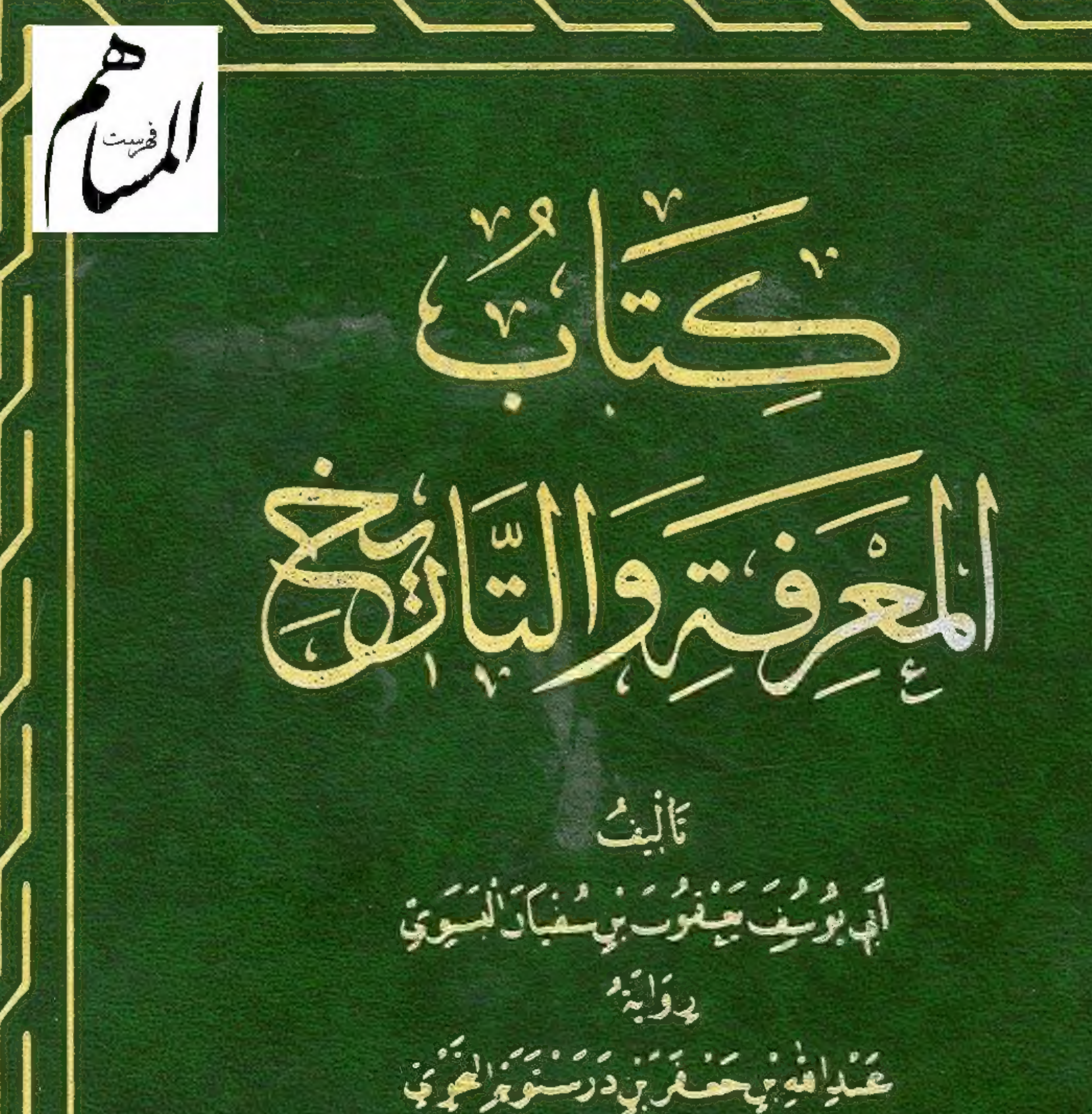


كتاب المعرفة والتاريخ

تأليف

أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي

رواية

عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي

حققه وعلق عليه

الدكتور أكرم ضياء العمري

أستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

كتاب المعرفة والتاريخ

تأليف

أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (٢٧٧ هـ)

رواية

عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي

حققه وعلق عليه

الدكتور أكرم ضياء العمري

أستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنوره

الجزء الأول

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ

الناشر

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

شارع الستين . أمام مسجد الإجابة

ص . ب (٢٥٠٦٩) هاتف (٨٣٨٣٠٩٥)

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الطبعة الثالثة

الحمد لله المنعم الوهاب، والصلاة والسلام على نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

(أما بعد)

فهذه الطبعة الثالثة من كتاب المعرفة والتأريخ للإمام المحدث يعقوب ابن سفيان الفسوي، وقد قمت بمراجعة الطبعة الثانية وتنقيحها وإضافة مئات النصوص المقتبسة من القسم المفقود إليها، ومعظمها من كتب الحافظ البيهقي وخاصة السنن الكبرى ودلائل النبوة ومن سير أعلام النبلاء للذهبي وكنز العمال وبقيتها من المصادر المتنوعة التي وقفت عليها بعد الطبعة الأولى للكتاب، وقد دأبت على جمع المقتطفات واحتفظت بها لهذه الطبعة، وأحسب أنني بذلك أكون قد جمعت «علم» الحفاظ يعقوب بن سفيان الذي وصل إلينا - سوى مشيخته التي وصل إلينا جزآن منها - وقد أضفت إلى هذه الطبعة فهارس للأحاديث والآثار. ولا شك أن مقابلة الاقتباسات التي وقفت عليها بعد الطبعة الثانية مع الأصل قد أفادت في زيادة ضبط الأصل حيث أن الكتاب نشر بالاعتماد على نسخة فريدة.

ولعل من المفيد التنبيه إلى أهمية الرجوع إلى فهرس الأعلام في تمييز رجال السند إذا لم يتم تمييزها في الحواشي. فإنني حاولت أن لا أدع أحداً دون تمييز إما في الحواشي أو الفهارس.

والله أسأل أن يتقبل عملي ويجعله ذخراً لي في آخرتي إنه سميع مجيب.

حياة المؤلف

هو الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جُوَّان الفارسي الفسوي[1]، ويقال: يعقوب بن أبي معاوية، ولد في العقد الأخير من القرن الثاني الهجري[2] في مدينة فَسا؛ وهي حاضرة مقاطعة درابِجَرد في أقليم فارس ومن أكثر مدن فارس عمارة وأوسعها أبنية[3].

وتوفي في مدينة البصرة في ١٣ رجب ٢٧٧هـ[4]. وعمره بضع وثمانون سنة[5]، وأرَّخ ابن حبان ـ في كتاب الثقات ـ وفاته سنة ثمانين أو إحدى وثمانين ومائتين[6]، وتابعه حاجي خليفة[7].

رحلته في طلب العلم:

لم تكن مدينة فسا من المراكز العلمية المهمة في دراسة الحديث النبوي

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٥٨٢/١، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٨٥/١١.

(*) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٨٠/١٣.

(٢) ذكرت المصادر أنه توفي سنة ٢٧٧هـ، وله بضع وثمانون سنة ولم تحدد تاريخ مولده. وقال الذهبي: في حدود عام تسعين ومائة (سير أعلام النبلاء ١٨٠/١٣).

(٣) ياقوت: معجم البلدان ٨٩٢/٣ (ط: ليدن).

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل مجلدة ٤ قسم ٢٠٨/٢، والسمعاني: الأنساب ق ٤٢٨ و ٢ (ط. حجر) وابن الأثير: الكامل في التاريخ ٤٤٠/٧، واللباب في تهذيب الأنساب ٢١٦/٢، وابن كثير: البداية والنهاية ٦٠/١١، والذهبي: تذكرة الحفاظ ٥٨٣/٢، وابن العماد: شذرات الذهب ١٧١/٢.

(٥) ابن العماد: شذرات الذهب ١٧١/٢.

(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٨٨/١١.

(٧) حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٩٩/١.

وعلومه خلال القرون الثلاثة الأولى، لذلك أهملها كل من محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) وخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) في كتابيهما (الطبقات) وهما يمثلان دراسة شاملة لمراكز علوم الحديث في القرنين الأولين ومطلع القرن الثالث الهجري. بل أهملها أيضاً كل من ابن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) في كتابه (مشاهير علماء الأمصار) وابن خلّاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) في كتابه (المحدث الفاصل) عند ذكره للمدن والأقطار التي يكثر فيها العلماء ويقصدها الطلاب[1]. لا غرابة إذاً في أن يرحل يعقوب بن سفيان منذ شبابه إلى مراكز العلم المشهورة في عصره، وكانت الرحلة في طلب العلم شائعة في زمنه رغبةً في سماع الحديث على أعلام المحدثين في المراكز المختلفة، وسعياً في تكثير طرقه، وطلباً للإسناد العالي، ورغبة في التحقق من صحة بعض الأحاديث، وحباً في التعرف على الشيوخ الكثيرين ومذاكرتهم[2]. وقد تغرَّب يعقوب بن سفيان عن بلدته «فسا» ثلاثين عاماً[3] أمضاها في الرحلة إلى المشرق والمغرب[4] وزار خلالها عدة مدن وأقطار ذكرت المصادر بعضها وسجل هو في تأريخه معلومات أوسع عن رحلته إليها.

مكة:

وقد استأثرت مكة بأكبر عدد من زياراته وبأطول وقت من إقامته، حيث ذكر يعقوب أنه قدمها في أول شهر رمضان سنة ٢١٦هـ ولعل هذه هي زيارته الأولى لها، وقد مكث فيها أربعة أشهر ثم غادرها بعد هلال المحرم إلى

---

(١) الرامهرمزي: المحدث الفاصل ٢٢٩ ـ ٢٣٣.
(٢) أكرم العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة ٢٢٠ ـ ٢٢١.
(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢ /٥٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٣ /١٨١ وابن كثير: البداية والنهاية ١١ /٥٩.
(٤) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ ق ٣٢ أ.

مصر[1]. وسجل يعقوب في كتابه أنه حج ست عشرة حجة وذلك خلال سني ٢١٦ ـ ٢٤١هـ، ولم يحج في سني ٢٢٦ و٢٣٧ و٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠هـ[2]. وقد تعرَّف في مكة على عدد من العلماء الذي أفاد منهم كثيراً في تحمل الحديث، وروى عنهم في كتاب المعرفة والتأريخ.

مصر

وقد ذكر يعقوب بن سفيان أنه زار مصر في أول سنة سبع عشرة ومائتين بعد حجه[3]، وأنه كان فيها سنة ٢٢٦هـ[4]، وأنه وافى موسم الحج سنة ٢٣٠هـ من مصر[5]. ولكن يبدو أنه لم يمكث في مصر طيلة الفترة بين سنتي ٢٢٦ ـ ٢٣٠هـ، لأن ابن يونس[6] ذكر أن يعقوب بن سفيان «قدم مصر مرتين، الثانية سنة تسع وعشرين ومائتين وكُتب عنه بها»[7]. فلا بد أنه غادرها قبل سنة ٢٢٩هـ، وبذلك يكون قد دخل مصر ثلاث مرات وليس مرتين كما يذكر ابن يونس. وثمة احتمال أن «تسع» في عبارة ابن يونس تصحيف «ست» فيكون قد دخلها مرتين، ويكون قد مكث فيها ما بين سنتي ٢٢٦هـ ـ ٢٣٠هـ.

---

(١) المصدر السابق ق ٣٢ أ ـ ق ٣٥ ب.

(٢) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ، أحداث السنين من ٢١٦ ـ ٢٤١هـ.

(٣) المصدر السابق ق ٣٢ أ.

(٤) المصدر السابق ق ٣٤ أ.

(٥) المصدر السابق ق ٣٤ ب.

(٦) هو أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري (ت ٣٤٧هـ) صاحب (تاريخ مصر) و (تأريخ الغرباء الواردين عليها) وكلاهما مفقود.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦.

الشام:

وذكر يعقوب أنه دخل دمشق في آخر سنة ٢١٧هـ، لكنه لم يمكث فيها طويلاً حيث غادرها إلى الحج(١). وزار الشام ثانية سنة ٢١٩هـ، حيث التقى ببعض الشيوخ في فلسطين ودمشق وحمص(٢). كما زارها أيضاً سنة ٢٤١هـ، حيث قدم فلسطين وعسقلان(٣). ودخل أيلة في إحدى هذه القدمات.(٤) وقد ذكر أبو زرعة الدمشقي ـ صاحب التأريخ ـ قدوم يعقوب إلى دمشق فقال: «قدم علينا من نبلاء الرجال يعقوب بن سفيان، يعجز أهل العراق أن يروا مثله»(٥).

العراق والمشرق

وقد ذكر يعقوب زيارته للبصرة سنة ٢٣٦هـ، وثانية سنة ٢٣٧هـ(٦)، كما ذكر وجوده بالسيرجان(٧) سنة ٢٣٩هـ(٨)، وببلخ سنة ٢٤٠هـ(٩)، وهذا يعني أنه زار المقاطعات الشرقية والشمالية الشرقية من

(١) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ ق ٣٢ ب.

(٢) المصدر السابق ق ٣٣ أ، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦ والذهبي: سير ١٣/١٨١ ينقلان ذلك عن ابن درستويه عن يعقوب أيضاً.

(٣) المصدر السابق ق ٣٥ ب.

(٤) الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/٦٤٨، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٣٤٤.

(٥) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٣، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٧.

(٦) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ ق ٣٥ أ، ب.

(٧) هي قصبة مقاطعة كرمان، جنوب شرقي إيران.

(٨) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ ق ٣٥ ب.

(٩) المصدر السابق.

إيران، وإن لم يسجل ذلك في تاريخه حيث لم يستوعب أخبار رحلاته كلها فيه، فقد ذكر أبو عبدالله الحاكم النيسابوري[1] قدوم يعقوب بن سفيان إلى نيسابور وسماع شيوخ الحاكم منه[2].

إقامته بفارس:

وهكذا طوَّف يعقوب بن سفيان بمعظم مراكز الحديث المهمة في شرق العالم الإسلامي وغربه، لكنه كان يرجع إلى موطنه ويقيم بين أهله حيث سجل وجوده في فارس خلال سنتي ٢٣٧ و ٢٣٨هـ. وكان في فارس في فترة استيلاء يعقوب بن الليث الصفار عليها[4]، ـ وكان استيلاء الصفار عليها منذ سنة ٢٦٢هـ[5] ـ حيث جرت له حكاية معه[6]. ولكنه لم يستقر في موطنه حتى أواخر حياته حيث توفي في مدينة البصرة[7].

وثمة مراكز مهمة لا توجد إشارة إلى أن يعقوب دخلها مثل بغداد والكوفة رغم ازدهار دراسات الحديث فيها في القرن الثالث.

ولا شك أن يعقوب بن سفيان كابد صعوبات وشدائد في رحلاته

---

(١) صاحب تأريخ نيسابور المتوفي سنة ٤٠٤هـ، وتأريخ نيسابور معظمه مفقود وقد نشر فراي ما بقي منه، كما يوجد مختصر له بالفارسية وهو مطبوع.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٦.

(٣) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ ق ٣٥ ب.

(٤) ياقوت: معجم البلدان ٣/ ٨٩٢ (ط. ليدن)، وابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٠.

(٥) الطبري: تأريخ ٩/ ٥٢٧.

(٦) أنظرها في مادة «عقيدته».

(٧) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٠.

الكثيرة حيث سجل أن قطاع الطرق تعرضوا للقافلة التي كان يصحبها بالسويداء[1]. وقد حكى لأحد تلاميذه بعض ما كان يلقاه من عناء فقال: «كنت في رحلتي فقلَّت نفقتي، فكنت أدمن الكتابة ليلاً وأقرأ نهاراً، فلما كان ذات ليلة كنت جالساً أنسخ في السراج، وكان شتاء، فنزل الماء في عيني فلم أبصر شيئاً، فبكيت على نفسي لانقطاعي عن بلدي وعلى ما فاتني من العلم، فغلبتني عيناي فنمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فناداني: يا يعقوب لم أنت بكيت؟ فقلت: يا رسول الله ذهب بصري فتحسرت على ما فاتني. فقال لي: أدن مني، فدنوت منه فأمرَّ يده على عيني كأنه يقرأ عليهما، ثم استيقظت فأبصرت فأخذت نسخي وقعدت أكتب»[2].

شيوخه والرواة عنه

قال يعقوب: «رويت عن ألف شيخ كلهم ثقات»[3] ونقل كل من ابن حجر ـ عن يعقوب أيضاً ـ وابن كثير أنهم أكثر من ألف شيخ كلهم ثقات[4] وقال الذهبي: «ليس في مشيخته إلا نحو من ثلثمائة شيخ فأين الباقون؟ ثم في المذكورين جماعة قد ضُعِّفوا» *. وقد جمعت أسماء خمسة وأربعمائة شيخ منهم[5]، وكثير منهم من الأعلام المشهورين بالعناية بالحديث وروايته مثل أبي

---

(١) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ ق ٣٢ أ.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، نقلاً عن ابن عساكر، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦ ـ ٣٨٧ والذهبي: سير ١٣/١٨٢.

(٣) ياقوت: معجم البلدان ٨٩٢ (ط. ليدن) والذهبي: سير ١٣/١٨١ وفيه «ألف شيخ وكسر».

(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٧، وابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، وقارن بالذهبي: ميزان الاعتدال ١/١٠٤، حيث يضيف يعقوب: ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح».

(*) الذهبي: سير ١٣/١٨١.

(٥) أنظر أسماءهم والمصادر التي أوردتهم في الملحق.

بكر الحميدي صاحب المسند، وأبي زرعة الدمشقي صاحب التأريخ، وعلي ابن المديني صاحب كتاب العلل وغيره، وسعيد بن كثير بن عفير صاحب التأريخ، ونعيم بن حماد الخزاعي صاحب كتاب الفتن، وهشام بن عبدالملك أبو الوليد الطيالسي صاحب المسند، والأصمعي اللغوي المشهور. وقد خصصت المؤلفين منهم بالذكر لأن أغلب شيوخه من الأعلام ومعظمهم يستحق الذكر.

أما الرواة عنه فقد ذكرت مصادر ترجمته عدداً منهم هم الحافظ الترمذي صاحب الجامع، والحافظ النسائي صاحب السنن، وابن أبي حاتم صاحب كتاب الجرح والتعديل، وابن خزيمة صاحب السنن، ومحمد بن إسحق السراج صاحب التأريخ، وعبدالله بن جعفر بن درستويه صاحب المؤلفات الكثيرة في النحو واللغة، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وأحمد بن إبراهيم بن شاذان. والثلاثة الأخيرون هم رواة مؤلفاته.

ومنهم أيضاً محمد بن إسحق الصاغاني وهو من شيوخه، وإبراهيم بن أبي طالب، وحسين بن محمد القباني، وإسحق بن إبراهيم المنجنيقي، وأبو عوانة الأسفرائيني، وعبدالله بن أبي داؤد السجستاني، ومحمد بن يعقوب الصفار، ومحمد بن حمزة بن عمارة، وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن أبان الشيرازي، والحسن بن سفيان الفسوي وعبدالرحمن بن خراش.

توثيقه:

حظي يعقوب بن سفيان بتقدير العلماء وكبار النقاد من أعصر مختلفة وبيئات عديدة، فقال عنه أبو زرعة الدمشقي(١): «كان نبيلاً جليل القدر»(٢)،

---

(١) هو أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي صاحب كتاب التأريخ المتوفي ٢٨٢هـ، وقد نشره المجمع العلمي العربي بدمشق بتحقيق شكر الله نعمة الله. وانظر عنه: أكرم العمري: بحوث في تأريخ السنة المشرفة ص ١١٨.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٧. والذهبي: سير ١٣/١٨٢.

وقال النسائي: لا بأس به. ووصفه الإسماعيلي بالعبد الصالح(*). ووصفه ابن حبان البستي(١) بالورع والنسك والصلابة في السنة(٢). وقال عنه أبو عبدالله الحاكم النيسابوري «هو إمام أهل الحديث بفارس»(٣). وأطلق عليه الحافظ الذهبي وصف «الحافظ الإمام الحجة»(٤)، وقال عنه ابن العماد الحنبلي: «أحد أركان الحديث... وكان ثقة بارعاً عارفاً ماهراً»(٥).

ومن ذلك يتضح إجماع القدامى والمتأخرين على توثيقه، ومما يبين مكانته في نفوس أصحابه ما حدَّث به عبدان بن محمد المروزي من رؤيته إياه في المنام بعد وفاته وأنه سأله ما فعل بك الله؟ قال: غفر لي وأمرني أن أحدث في السماء كما كانت أحدث في الأرض»(٦).

عقيدته:

وصفه ابن حبان بالصلابة في السنة(٧)، وقال ابن الأثير: «وكان

(*) الذهبي: سير ١٣/١٨١.

(١) هو محمد بن أحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) صاحب كتاب الثقات وكتاب المجروحين وكتاب مشاهير علماء الأمصار.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦، ويبدو أن المصنفين المتأخرين اقتبسوا عبارة ابن حبان دون نسبتها إليه (أنظر السمعاني: الأنساب) ق ٤٢٨ ب (ط. حجر)، وابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٢١٥ ـ ٢١٦، وياقوت: معجم البلدان ٣/٨٩٢ (ط. ليدن).

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠.

(٤) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٢.

(٥) ابن العماد: شذرات الذهب ٢/١٧١.

(٦) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، بتفصيل أكثر، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٨.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦. والسمعاني: أنساب ق ٤٢٨ ب (ط. حجر)

يتشيع»[1] وقال ابن كثير: «وقد نسبه بعضهم إلى التشيع «ونقل ابن كثير عن ابن عساكر «أن يعقوب بن الليث صاحب فارس بلغه أن يعقوب بن سفيان يتكلم في عثمان بن عفان، فأمر بإحضاره، فقال له وزيره: أيها الأمير إنه لا يتكلم في شيخنا عثمان بن عفان السجزي، إنما يتكلم في عثمان بن عفان الصحابي، فقال: دعوه مالي وللصحابي!! إني إنما حسبته يتكلم في شيخنا عثمان بن عفان السجزي!» وعقب ابن كثير على ذلك بقوله: «ما أظن هذا صحيحاً عن يعقوب بن سفيان فإنه إمام محدث كبير القدر»[2]. وقال الحافظ الذهبي: «وقيل كان يتكلم في عثمان رضى الله عنه ولا يصح»[3] وقال: «هذه حكاية منقطعة، فالله أعلم. وما علمت يعقوب الفسوي إلا سلفيا، وقد صنَّف كتابًا صغيراً في السنة»[*]. ويدل استقراء القسم المتبقي من كتابه وما اقتبس عنه في بقية الكتب على أنه لا يتحامل على أحد من الخلفاء الراشدين، بل إنه عقد فصلاً في فضائل أبي بكر وفصلاً في فضائل عمر رضى الله عنهما، كذلك فإن مشيخة يعقوب حوت ـ فيما حوت ـ فضائل أبي بكر وعمر فقد ذكر الذهبي في ترجمة أحمد بن محمد الغزال الشيعي: «قال شجاع الذهلي: كُتِبت عنه مشيخة يعقوب الفسوي، فكان إذا مر به فضيلة لأبي بكر وعمر تركها»[4].

أما ما ذكره عن عثمان (رض) فكله في الثناء عليه مثل تخريجه حديث «اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد» وذكره أن عثمان

---

(١) ابن الأثير: الكامل في التأريخ ٧/ ٤٤٠.
(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٠، وياقوت: معجم البلدان ٣/ ٨٩٢ (ط. ليدن)، ويذكر فيها أن الفسوي «كان يتشيع».
(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٣.
(*) الذهبي: سير ١٣/ ١٨٢ ـ ١٨٣.
(٤) الذهبي: ميزان الاعتدال ١/ ١٣٠.

(رض) كان على حراء مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكـر وعمر[1]. وتخريجه حديث «لا يضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم» وأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله في حقه عند تجهيزه جيش العسرة بألف دينار»[2].

وحديث «أصدقهم حياءً عثمان»[3] وتخريجه قول ابن عياش عن عثمان: «كان والله صواماً قواماً من رجل يحب قومه»[4].

وقول عبدالله بن عُكيم: «لا أعينُ على واحد بعد عثمان، فقيل له: يا أبا معبد وأعنتَ على دمه؟ قال: إني أعد ذكر مساوئه عوناً على دمه[5]. وقول الشعبي عن القرآن الكريم «لم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب النبي صلى الله عليه غير عثمان»[6].

وقد ذكر الفسوي عثمان ضمن الصحابة فترضى عنه وخرج له حديثاً. وكل ذلك يشير إلى عدم تحامله على عثمان رضي الله عنه، ولو بقي القسم الأول من تأريخه ـ وفيه حوادث خلافة عثمان ـ لأمكنني التحقق بشكل أوفى عن تقويمه لشخصية الخليفة الثالث.

وتشير بعض رواياته إلى عدم تأييده التشيع كقوله في ترجمة زبيد بن الحارث «ثقة ثقة خيار إلا أنه كان يميل إلى التشيع»[7]. كما تدل مروياته التي

---

(١) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ ق ٤٩ ب.
(٢) المصدر السابق ق ٦٢ أ، ٦٤ ب.
(٣) المصدر السابق ق ١٤٦ ب.
(٤) المصدر السابق ق ١٤٧ أ.
(٥) المصدر السابق ق ٤٢ أ.
(٦) المصدر السابق ق ١٤٩ أ.
(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/٣١١.

اقتبسها اللالكائي ـ وأحسبها من كتاب السنة ليعقوب ـ على أنه يتابع في عقيدته السلف وأهل الحديث حيث خرَّج أحاديث في أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق، وفي إثبات رؤية الله يوم القيامة، وذم أهل البدع والأهواء، والقول بأن الإيمان قول وعمل وأنه يزيد وينقص(١).

ثقافته وسماعاته الكتب ومصنفاته:

اهتم يعقوب بن سفيان بالحديث النبوي اهتماماً كبيراً، وكرس جهده لتحمله عن الشيوخ العديدين الموزعين بين مدن العالم الاسلامي شرقاً وغرباً فرحل اليهم وسمع منهم. واهتم بسماع الكتب المشهورة كالموطأ الذي سمعه من عبدالله بن مسلمة بن قعنب تلميذ الامام مالك، وهمَّ بسماعه من شيخ آخر لولا أن الحميدي أشار عليه أن لا يفعل لدقة رواية ابن قعنب وامكان الاعتماد عليها(٢). كما سمع على الحميدي مسنده(٣)، ورحل الى أيلة وجهد كل الجهد ـ ليسمع من محمد بن عزيز الأيلي كتب سلامة بن روح وحديثه، لكن محمد بن عزيز زعم انه لم يسمع من سلامة شيئاً، ثم حدث عنه بعد بما ظهر من حديثه(٤).

وقد أفاد يعقوب بن سفيان من المؤلفات والنسخ التي سمعها أو اطلع عليها دون أن يمتلك حق روايتها سماعاً(٥) في تصنيف مؤلفاته وهي:

---

(١) اللالكائي: كتاب شرح السنة ق ٦٢ ب، ٦٧ أ، ٧٧ ب، ١٠٣ ب، ١١٢ ب، ٢٠٣ أ.

(٢) الخطيب: الكفاية ٢٧٢ ـ ٢٧٣.

(٣) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ ق ٣٢ أ.

(٤) ـ الذهبي: ميزان الاعتدال ٦٤٨/٣، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٤٤/٩.

(٥) أنظر عن هذه المصنفات مادة (موارده).

١ ـ كتاب المعرفة والتأريخ[١].
٢ ـ مشيخته[٢]. قال الذهبي: «في مجلد رويناها» وقال أن فيها «نحو ثلثمائة شيخ» [٣].
٣ ـ كتاب السنة[٤]. قال عنه الذهبي: «كتاب صغير»[٥].
٤ ـ كتاب البر والصلة[٦].
٥ ـ كتاب الزوال[٧].
٦ ـ المسند. قرأه السمعاني على شيخه الانماطي[٨].

وقد وصل الينا من مؤلفاته المجلدان الثاين والثالث من كتاب المعرفة والتأريخ وفقد المجلد الاول منه[٩]، كما وصل الينا الجزءآن الثاني والثالث من مشيخته[١٠]أما بقية أجزاء المشيخة فمفقودة. ويذكر كل من ابن حجر والردّاني

---

(١) ذكره الخطيب البغدادي: تأريخ بغداد ٩/٤٢٩، والمالكي: تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم ٣٦٩، والسمعاني: الأنساب ٥/١٠٣، والذهبي: تاريخ الإسلام ١/١٤، وتذكرة الحفاظ ٥٨٢، والسخاوي: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ ٦٨٥، والكتابي الرسالة المستطرفة ١٤٠ ـ ١٤١، والرداني: صلة الخلف بموصول السلف ق ٥٠ ب.

(٢) ذكره المالكي: تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم ٤٢٥، والذهبي: تذكرة الحفاظ، وميزان الإعتدال ١/١٣٠، والكتاني: الرسالة المستطرفة ١٤٠ ـ ١٤١، والرداني: صلة الخلف بموصول السلف ق ١٢٦ ب، وابن العماد: شذرات الذهب ٢/١٧١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٠ ـ ١٨١.

(٤) المالكي: تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم ٧٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٣.

(٦) المالكي رقم ١٧٤ ولعله مصدر حكاية ابن المقريء في معجمه ٢٧ أ.

(٧) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/٣٩٣ سطر ٤.

(٨) الذهبي: تذكرة ١٢٨٣.

(٩) أنظر وصف النسخة ومن ذكرها ص ٥٨.

(١٠) يقع الجزء الثاني منها في ٢٩ ورقة، أما الجزء الثالث فيقع في ٢٢ ورقة، وهما مخطوطان في دار الكتب الظاهرية. وكان المحب الصامت يروي الجزء الأول (معجم الشيوخ لابن فهد ٢٣١).

والكتـاني أن المشيخـة تقع في ستة أجزاء وأنها مرتبة على البلدان[1]. ولكن القسم الذي وصل الينا من المشيخة غير مرتب على أساس معين، وقد خرَّج يعقوب فيها عن كل شيخ من شيوخه حديثا أو حديثين ولم يترجم لهم.

اما الكتب الثلاثة الأخيرة فيبدو من عناوينها أن كتاب السنة يعالج موضـوعـات تتصـل بالعقـائـد، ولعله كان يحتـوي على أحاديث وآثار في موضوعات العقائد حيث عني المحدثون بتأليف كتب بهذا العنوان توضح عن طريق سرد الاحاديث والآثار العقائدَ كما كانت عند السلف. وأما «كتاب البر والصلة» فلعل مادته تتعلق بالرقائق، ولعله ضم أحاديث وآثاراً في البر والصلة.

ولعل كتاب الزوال له علاقة بمواقيت الصلاة.

وتـدل مؤلفـات يعقـوب على انـه كان معنياً بالحديث وعلم الرجال والتأريخ والعقائد والرقائق. وكان متفنناً في علمه واسع الاطلاع حتى ذكر ابو زرعة الدمشقي أن يحيى بن معين كان ينتخب منه في التأريخ، وقال أبو زرعة أيضاً: «بينا أنا قاعد في المسجد اذ جاءني رجل من أهل خراسان فقال لي: انت أبو زرعة؟ قلت: نعم. فجعل يسألني عن هذه الرقائق. فقلت: من أين جمعت هذه؟ قال: هذه كتبنـاها عن يعقوب بن سفيان عنك»[2]. ورغم أن المصادر لا تذكر للفسوي كتاباً في الناسخ والمنسوخ فان النصوص التي أوردها ابن الجوزي عنه في كتاب (نواسخ القرآن) توحي بذلك وعددها عشرون نصاً مما يدل على إهتمام الفسوي بعلوم القرآن أيضاً.

---

(١) ابن حجـر: المعجم المفهـرس ٢/ق١٦٧ ب والـرداني: صلة الخلف بمـوصـول السلف ق ٥٠ ب، حيث حصل الرداني على إجازة برواية مشيخة يعقوب، وسند إجازته يرقى إلى الحسن بن أحمد بن شاذان عن عبدالله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب بن سفيان وهو سند النسخة الخطية التي وصلت إلينا من المشيخة.
والكتاني: الرسالة المستطرفة ١٤٠ ـ ١٤١ وفهرست الفهارس والإثبات ٢/٦٢٦.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٧.

إهتمام الفسوي بعلوم القرآن أيضاً.

رواة مؤلفاته عنه:

وصل الينا كتاب المعرفة والتاريخ من رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه الفسوي (ت ٣٤٦) الذي سمعه من يعقوب بن سفيان، ومن طريق ابن درستويه اقتبس معظم المؤلفين من كتاب المعرفة والتأريخ.

كذلك روى ابن درستويه مشيخة يعقوب عنه. ومن طريقه وصل الينا الجزءآن الثاني والثالث منها.

وابن درستويه من اعلام النحويين والادباء صنف عدة مؤلفات منها كتاب الارشاد في النحو وتفسير كتاب الجرمي وكتاب الهجاء وكتاب شرح الفصيح[1] وكتاب الكتّاب[2] وغيرها[3].

وقد وثّقه ابو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي والحافظ ابو عبدالله بن منده وضعّفه هبة الله بن الحسن الطبري وقال: «بلغني أنه قيل له حدث عن عباس الدوري حديثا ونحن نعطيك درهما ففعل، ولم يكن سمع من عباس». وقد رد الخطيب البغدادي ذلك فقال: «وهذه الحكاية باطلة لان أبا محمد بن درستويه كان أرفع من أن يكذب لأجل العوض الكثير فكيف لأجل التافه الحقير، وقد حدثنا عنه ابن رزقويه بأمالي أملاها في جامع المدينة[4]، وفيها عن عباس الدوري أحاديث عدة»[5].

وقال الخطيب: «سألت البرقاني عن ابن درستويه فقال: ضعفوه لانه

---

(١) حققه الدكتور عبدالله الجبوري ونال به رتبة الماجستير من جامعة بغداد.

(٢) طبع الطبعة الثانية في بيروت، المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٢٧م بعناية الأب لويس شيخو.

(٣) أنظر ابن درستويه: كتاب الكتّاب، مقدمة ص ٥.

(٤) المقصود جامع مدينة المنصور المدورة.

(٥) الخطيب. تأريخ بغداد ٩/٤٢٩.

لما روى كتاب التأريخ عن يعقوب بن سفيان أنكروا عليه ذلك، وقالوا له انما حدث يعقوب بهذا الكتاب قديماً فمتى سمعه منه؟!»[1].

ورد الخطيب ذلك فقال: «وفي هذا القول نظر لأن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين وفهمائهم، وعنده عن علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكّر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان وغيره، مع أن أبا القاسم الأزهري قد حدثني قال: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتأريخ يعقوب بن سفيان لما بيع في ميراث ابن الابنوسي، فرأيته أصلاً حسناً، ووجدت سماعه فيه صحيحاً»[2].

وأحسب أن توثيق الخطيب والشيرازي وابن مندة له وشهادة ابي القاسم الأزهري له يقطع بصحة سماعه ويدفع ما قيل في تضعيفه لأن التضعيف ذكر مفسراً بقدم تحديث يعقوب بتأريخه وابن درستويه ولد سنة ٢٥٨هـ[3] فلا يلحق بالتحديث القديم. وأقول أن ابن درستويه ثقة بشهادة العلماء من معاصريه فلا يضعف بمجرد شبهة، ويعقوب توفي سنة ٢٧٧هـ، فلا تتعذر اللقيا بين ابن درستويه وبينه وهما ابنا بلدة واحدة، وليس من دليل على ان يعقوب لم يحدث بتأريخه في سني حياته الأخيرة بل الأولى أن يكثر الاقبال على سماع تأريخه منه بعد أن نال شهرة واسعة وأصبح من أعلام المحدثين الذين يقصدهم طلاب العلم لسماع مؤلفاتهم ومروياتهم. وما دام الأمر كذلك فان قول الثقة معتمد ما لم تقم الحجة على دحضه، ولا حجة في دحض سماع ابن

---

(١) المصدر السابق والذهبي: ميزان الاعتدال ٢/٤٠١.

(٢) الخطيب: تأريخ بغداد ٩/٤٢٩، والذهبي: ميزان الاعتدال ٢/٤٠١.

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/٤٢٩.

درستويه كتاب المعرفة والتأريخ بل ان الازهري رأى سماعه على أصله وشهد بصحة السماع وحسن الأصل. وكفى بشهادة مثل الازهري.

أمـا الراوي الآخر لمصنفات يعقوب فهو الحسن بن محمد بن عثمان الفسـوي «كـان عنده أكثر مصنفات يعقوب بن سفيان وهو ثقة نبيل»[1]، ويغلب على ظني أن النصوص التي اقتبسها عن يعقوب بن سفيان ـ بواسطة الحسن بن محمد بن عثمان ـ ابن عبدالبر في كتابه (جامع بيان العلم وفضله) واللالكائي في مؤلفه (كتاب شرح السنة) والخطيب البغدادي في مؤلفه (كتاب الفقيه والمتفقه) وابن عساكر في (تأريخ مدينة دمشق) هي من كتاب السنة ليعقوب بن سفيان ـ وهو مفقود ـ لأنها تدور حول الاعتصام بالسُّنَّة.

أما الراوي الأخير لمصنفات يعقوب فهو أحمد بن إبراهيم بن شاذان حيث روى عن يعقوب بن سفيان كتاب الزوال[2].

كتاب المعرفة والتاريخ

تقريض العلماء له واهتمامهم بسماعه:

قال الـذهبي: «لـه تاريخ كبـير جمّ الفـوائد»[3] وقال عنه ابن قيم الجوزية: «هو كتاب جليل غزير العلم جم الفوائد»[4] وقال ابن كثير أنه من الكتب المفيدة[5]. وقـد اهتم العلماء بسماعه وممن سمعه من كبار المصنفين الخطيب البغدادي وعبدالرحمن بن الجوزي وابن عساكر، وكلهم من رواية ابن درستـويه؛ ويدل على سماعهم للكتـاب ألفاظ تحملهم للروايات التي اقتبسوها منه في مؤلفاتهم وهي «حدثنا» و«أخبرنا». كذلك قرأ السمعاني أكثره

---

(١) السمعاني: أنساب ق ٤٢٨ ب.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٣٩٣/٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٠.

(٤) ابن القيم: أعلام الموقعين ٣/ ٩٤.

(٥) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٠.

على أبي الفتـوح عبـدالله بن علي بن سهـل بن العبـاس الخـركـوشي (ت ٥٤٤هـ)[١]. وقـد استمـر اهتمام العلماء بتأريخ يعقوب حتى الأعصر المتأخرة فحصل بعضهم على حق روايته بالإجازة، وقد ذكر محمد بن سليمان المغـربي الـردّاني (ت ١٠٩٤هـ) إجازته بروايته، ويرقى سنده إلى الخطيب البغدادي عن محمد بن الحسين القطان عن عبدالله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب الفسوي[٢]. مما يدل على اشتهار رواية ابن درستويه لكتاب المعرفة والتأريخ واعتماد العلماء عليها.

نطاق مادته

نطاق مادة القسم المفقود من كتابه:[*]

فقد المجلد الأول من كتاب المعرفة والتأريخ، وهو يتناول التأريخ على السنين ويشتمل على السيرة النبوية وعصر الراشدين والعصر الأموي وخلافة السفاح. وفيما يلي عرض لمادة المقتطفات التي اقتبستها الكتب الأخرى من هذا القسم المفقود مرتبة على أساس الزمن مما يوضح إطار القسم المفقود ويبين أهميته.

المبتـدأ:

فقد ذكر عمر الأرض[٣]، ومساحتها[٤]، وعدد الأيام التي خلقها الله تعالى فيها[٥]، وعدد السنين بين بعث الأنبياء[٦].

(١) السمعاني: الأنساب ٥/١٠٣.
(٢) الرداني: صلة الخلف بموصول السلف ق ٥٠ ب.
(*) قد توسع هذا النطاق كثيراً بعد إضافة الاقتباسات الأخرى في هذه الطبعة.
(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/٢٥.
(٤) المصدر السابق ١/٨.
(٥) المصدر السابق ١/٢٨.
(٦) المصدر السابق ١/٢٦.

السيرة النبوية

العهد المكي:

حيث ذكر تاريخ مولد النبي صلى الله عليه وسلم[1]، وأنساب أمهاته ومرضعاته[2]، وأسماءه[*] ورعاية جده عبدالمطلب له ووصيته أم أيمن حاضنته أن لا تغفل عنه ويحذرها من أهل الكتاب عليه[3]. وتحكيمه بين القبائل عند اختلافها حول رفع الحجر الأسود قبل البعثة[4]. وقصة زواجه من خديجة (رض)[5]، وأسبقية أبي بكر في الإسلام وشعر حسان في ذلك (٤ أبيات)[6]، وهجرة عثمان بن عفان إلى الحبشة[7]. كما ذكر «تسمية أصحاب العقبة الثانية»[8].

العهد المدني:

اتخاذ الهجرة بداية للتأريخ الإسلامي[9]، وتأريخ زواجه صلى الله عليه وسلم من عائشة (رض)[10]، وزواج علي (رض) من فاطمة (رض) وأبناؤها

---

(١) المصدر السابق ١/ق ١٧٧ أ، ق ١٧٨ أ، وابن كثير: البداية والنهاية ٢/٢٦٢. والبيهقي: سنن ٤/٢٩٣ ودلائل ٢/١٣١.

(٢) البيهقي: دلائل ١/١٧٧ ـ ١٧٨ وابن عساكر: تأريخ مدينة دمشق ١/ق ١٥١ ب.

(*) المصدر السابق ١/١٤٥ ب.

(٣) ابن سيد الناس: عيون الأثر ١/٣٨.

(٤) ابن كثير: البداية والنهاية ٢/٣٠٠.

(٥) المصدر السابق ٢/٢٩٥ ـ ٢٩٦.

(٦) المصدر السابق ٣/٢٨.

(٧) المصدر السابق ٣/٦٦ ـ ٦٧، والذهبي: تاريخ الإسلام ١/١٠٦.

(٨) ابن عساكر: تأريخ مدينة دمشق ١٠/١٤٧.

(٩) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/٤٢.

(١٠) ابن كثير: البداية والنهاية ٣/١٣٩.

منه[1]، وعدد غزواته صلى الله عليه وسلم أسماء بعضها[2]، وذكر قائمة بأسماء من شهد بدراً[*]. وتواريخ بدر وأحد وبدر الموعد والخندق[3]. وتاريخ خروجه إلى الحديبية[4]، وإرساله حملة بقيادة عمرو بن العاص[5]، وتأريخ فتح مكة[6]. وهزيمة المسلمين في بداية غزوة حنين[7]، وقدوم وفد تميم إلى المدينة[8]، وقد اهتم إلى جانب المغازي بموضوعات السيرة الأخرى فذكر أحاديث في بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم[9] ودلائل نبوته كخاتم النبوة[10] وصفته عند اليهود[11] وتنبؤ أحدهم بظهوره[12] وتبشير عيسى به[13]. وقصة إسلام سلمان الفارسي[14]، وبعض معجزاته[15] وتبشيره الصحابة

---

(١) ابن عساكر: مجلدة ١٢ قسم ٢/٤٤٣ أ.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٣/١٣١.

(*) ابن عساكر: تأريخ مدينة دمشق ١/٥٠٥، ١٠/١٤٧، ٥/ق ٢٠٧ ب.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ٤/٩٤.

(٤) المصدر السابق ٤/١٦٤.

(٥) ابن حجر: الاصابة ٣/٣٣٧.

(٦) ابن كثير: البداية والنهاية ٤/٢٨٥، ٢٨٦.

(٧) المصدر السابق ٤/٣٣٢.

(٨) المصدر السابق ٥/٤٤ ـ ٤٥، وابن حجر: الاصابة ٢/٢٠.

(٩) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/ق ١٨٣ أ، ق ١٩٦ ب، والذهبي: تاريخ الاسلام ١/٢٤٣ ـ ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦١ ـ ٢٦٢، وابن كثير: البداية والنهاية ٦/١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٨ ـ ٣٦.

(١٠) ابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢٨.

(١١) المصدر السابق ٢/٣٢٦، ٦/٦٠ ـ ٦١.

(١٢) ابن سيد الناس: عيون الأثر ١/٥٦ ـ ٥٧.

(١٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/ق ٢٠٥ ب، وابن كثير: البداية والنهاية ٢/٣٢٧، ٦/٦٢.

(١٤) الذهبي: تاريخ الإسلام ٢/١٥٨ ـ ١٥٩.

(١٥) المصدر السابق ١/٢١٩، ٦/٢٤، ١٦٢.

بالفتوح[1]. وسحر اليهود له[2]، كما اهتم بذكر معلومات عن أزواجه[3] وبناته وأزواجهن[4]، وسني وفيات عائشة ومارية وأم حبيبة وجويرية وميمونة[5]، وتقديره صلى الله عليه لعمره حين يتوفى[6]، ومرضه[7] ووصيته حين وفاته بالاهتمام بالصلاة[8]، وصلاته خلف الصديق في مرضه[9]، ووفاته واستخلاف الصديق[10]، ثم إجمال تواريخ مولده ونبوته وعمره ووفاته[11].

عصر الراشدين

أبو بكر الصديق:

أسماؤه ونسبه[12]، وأنه أول من آمن وشعر حسان في ذلك (٤

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٦/١٩٥، ٢٢١، ٨/٢٠.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام١/٢٦٤ ـ ٢٦٥، وابن كثير: البداية والنهاية ٦/٣٨ ـ ٣٩.

(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/ق ١٦٣ ب، ق ١٦٤ أ ـ ب. وابن كثير: البداية والنهاية ٥/٢٩٢ ـ ٢٩٣، ٢٩٦.

(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/١٦٤ أ، ١٥٨ أ.

(٥) ابن عساكر ١/ق ١٧١ أ، ١٨٦ أ، والذهبي: تاريخ الإسلام ٢/٢٥٣، وابن كثير: البداية والنهاية ٥/٣٠٥.

(٦) ابن كثير: البداية والنهاية ٢/٩٥.

(٧) المصدر السابق ٥/٢٥٥.

(٨) المصدر السابق ٥/٢٣٨.

(٩) المصدر السابق ٥/٢٣٤.

(١٠) المصدر السابق ٥/٢٧٨.

(١١) الذهبي: تاريخ الإسلام ١/٢٣، وابن كثير: البداية والنهاية ٥/٢٥٥، ٢٥٩، ٢٧١.

(١٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦/ق ١٨ ب، ق ١٩ أ.

أبيات)[1]، وإنفاقه وعتقه المستضعفين[2]، وشهوده غزوة ذات السلاسل وصفته وقتها[3]، وقول لأبي قحافة حين وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وولاية أبي بكر[4]، وتاريخ وفاة فاطمة[*]، وقتاله المرتدين[5]، وموقعة بزاخة[6]، وتفاصيل عن ردة الأسود العنسي ومقتله[7]، وقضاؤه على ردات اليمامة واليمن والبحرين وتوجيه الحملة على الشام سنة اثنتي عشرة[8]، وتاريخ توجيه الحملة على الشام وأسماء قادتها[9]، وتوجيهه خالداً إلى العراق وتهيؤ المسلمين والروم لليرموك[10]، وتوجيهه خالداً من العراق إلى الشام وفتحه بصرى ولقاؤه بالمسلمين[11]، وخبر قدوم خالد إلى الشام مفصلاً وفتحه عين التمر وعانات وفتح دمشق مفصلاً ومواضع مسالح المسلمين[12]، وتاريخ موقعة اليرموك[13]، وقصة اليرموك[14].

---

(١) المصدر السابق ٦/ ٢٤ ب.

(٢) ابن حجر: الاصابة ٢/ ٣٣٤.

(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦/ق ٢٢ أ.

(*) المصدر السابق ١/ق ١٦١ أ ـ ب.

(٤) المصدر السابق ٦/ق ١٠٧ ب.

(٥) ابن حجر: الاصابة ٢/ ٢٢٦.

(٦) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/ ٢٦٩.

(٧) ابن حجر: الاصابة ١/ ٤٦٧.

(٨) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/ ٤٤١.

(٩) المصدر السابق ١/ ٤٤٩.

(١٠) المصدر السابق ١/ ٤٦٠ ـ ٤٦١.

(١١) المصدر السابق ١/ ٤٦٠.

(١٢) المصدر السابق ١/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ويجدر الإنتباه إلى أن الرواية تتناول أحداثاً في خلافة عمر (رض) مثل فتح دمشق واتخاذ المسالح.

(١٣) المصدر السابق ١/ ٥٢٨.

(١٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/ ٤١٢.

وتفاصيل عنها[1]، ثم ذكر حجة بالناس سنة ثنتي عشرة وقول البعض أنه أحج[2] عمر بن الخطاب أو عبدالرحمن بن عوف بدله، ثم ذكر عمره حين وفاته[3].

واهتم أيضاً بذكر فضائله ولعله عقد فصلاً في ذلك حيث ذكر حديث «أبو بكر عتيق الله من النار»[4] ونزول آية «وسيجنبها الأتقى» في حقه[5]. وعرض أقوالاً لصحابة وتابعين في الثناء عليه وبيان فضله[6].

عمر بن الخطاب:

صفته[7]، وتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم إياه بجبريل وبنوح[8]، وفتوح أبي عبيدة وخالد بالشام[9]، وتأثر أحد الصحابة لعزل خالد[10]. وذكر في حوادث سنة ١٤هـ إقامته الحج، ووفاة المثنى، وفتح دمشق، ونزول هرقل أنطاكية ومعه بعض القبائل العربية والأرمن، وتوجيه جرجه إلى اليرموك وقيادة أبي عبيدة للمعركة[11]. وخبر فتح دمشق وتأريخه[12]. وتواريخ ولاية عمرومواقع أجنادين

---

(١) ابن حجر: الاصابة ٢/١٧٣.

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦/ق ٥٨ ب.

(٣) المصدر السابق ٦/ق ١٠٦ أ، ب.

(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦/ق ٢٠ ب.

(٥) المصدر السابق ٦/ق ٣١ أ.

(٦) المصدر السابق ٦/ق ٦١ أ، ق ٨١ ب، ق ٩١ أ، ق ٩٣ ب، ق ٩٤ أ.

(٧) المصدر السابق مجلد ٨ قسم ٢/ق ٣٥٥ أ.

(٨) المصدر السابق ق ٣٦٤ أ، من طريق الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي عن يعقوب فلعلّه ليس من التأريخ.

(٩) ابن كثير: البداية والنهاية ٧/٢٣ ـ ٢٤.

(١٠) ابن حجر: الاصابة ٢/٤٩٨.

(١١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/ ٥٣٠ ـ ٥٣١.

(١٢) المصدر السابق ١/٤٩٥.

وفحـل، واستبـدالـه خالداً بأبي عبيدة[1]. واستشهاد عكرمة بن أبي جهل باجنادين[2]، وأسماء قادة فحل وتاريخها[3]. وخبر فتح حمص وعانات[4].

وذكر في حوادث سنة ١٦هـ تاريخ فتح الجابية وبيت المقدس (ايلياء)[5].

وذكر في حوادث سنة ١٧هـ تاريخ وفاة عتبة بن غزوان[6].

وذكـر في حوادث سنـة ١٨هـ الإختلاف في تأريخ الرمادة وطاعون عمواس[7]، وصفة عمر وتأثير عام الرمادة على صحته[8].

وذكر في حوادث سنة ٢٠هـ أن عمر سأل الهرمزان عن سبب هزيمة الفرس أمام هرقل فحكى له الهرمزان خبر ذلك مفصلاً وذكر له أيضاً خبر ظهور الفرس على الروم وخبر الحرب بين الخزر والهند وموقف الفرس منها[9]. كما ذكر في هذه السنة وفيات عياض بن غنم وبلال الحبشي[10].

---

(١) المصدر السابق ١/٤٧٨، ٤٨٠.
(٢) المصدر السابق مجلد ٨ قسم ١/ق ١١٨ ب.
(٣) المصدر السابق ١/٤٨١.
(٤) المصدر السابق ١/٤٨١.
(٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/٥٥٣ ـ ٥٥٤، وابن كثير: البداية والنهاية ٧/٥٧.
(٦) الخطيب: تاريخ بغداد ١/١٥٦.
(٧) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/٥٥٥.
(٨) ابن حجر: الاصابة ٢/٥١١.
(٩) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/٣٥٨ ـ٣٦١، ٣٦١ ـ ٣٦٢.
(١٠) الخطيب: تأريخ بغداد ١/١٨٤، وابن عساكر: تأريخ مدينة دمشق ١٠/٣٥٠، ٣٥٢.

وذكر في حوادث سنة ٢١هـ صلح أنطاكية[١].

وذكر في حوادث سنة ٢٣هـ غزوة عمورية[٢] وغزوة بسر بن أبي أرطأة لوبيه[٣]. وجمعت إحدى الروايات تواريخ استخلافه وفتح دمشق واليرموك والجابية وايلياء وسرغ وقيسارية وموت هرقل ونهاوند والاسكندرية وفرض العطاء واصطخر وطرابلس وعمورية ولوبيه ومقتل عمر[٤]. ورواية في دعائه على العراقيين لحصبهم أميرهم، وأخرى في مدحهم[٥]، كما اهتم الفسوي بذكر روايات في فضائله وأقول الصحابة ومن بعدهم في الثناء عليه[٦] كما ذكر تاريخ مقتله وعمره وكثرة شيبه[٧].

عثمان بن عفان:

نسبه وكنيته[٨]، وصفته وخشونة ملبسه وسابقته وتعففه[٩]، وتزويج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته بوحي من السماء[١٠]، وحديث يبشر بأنه في الجنة[١١].

---

(١) ابن حجر: الاصابة ٤/١٩٩ - ٢٠٠.
(٢) المصدر السابق ٢/٥٣٣.
(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/٦ - ٧.
(٤) المصدر السابق مجلدة ٩ قسم ١/ق ٢٩ ب - ٣٠أ.
(٥) الخطيب: تأريخ بغداد ١/٢٥، وابن كثير: البداية والنهاية ٩/١٣٢.
(٦) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ٨ قسم ٢/٣٦٩ أ، ٣٧٢ ب، ٣٧٣ ب، مجلدة ٩ قسم ١/٩ أ، ٢٥ أ، ٤١ ب.
(٧) المصدر السابق مجلدة ٩ قسم ١/ق ٤٤ أ، ب، ٤٥ أ.
(٨) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ٧ قسم ٢/ق ٣٥٤ أ.
(٩) المصدر السابق ق ٣٥٥ أ.
(١٠) المصدر السابق ق ٣٦٠ ب.
(١١) المصدر السابق ق ٣٧٣ ب.

وتاريخ استخلافه وسني إقامته الحج[1]، وأنه لم يجمع القرآن من الخلفاء سواه[2]، وحجه بالناس طيلة خلافته سوى سنتين[3]. وتوسط العباس للمصالحة بين عثمان وعلي[4]، وتقديم ابن مسعود عثمان على بقية الصحابة بعد مقتل عمر[5]وتقديم الزهري عثمان على علي[6]. وغزوة بسر بن أبي أرطأة ودَّان سنة ٢٦هـ[7]، وحادث الشغب على الوليد بن عقبة في الكوفة[8]، وغزوة اصطخر بقيادة ابن عامر[9]، ووفاة عبدالله بن مسعود سنة ٣٢هـ[10]. وتاريخ مقتل عثمان[11].

علي بن أبي طالب:

عمره حين شهد بدراً[12] ودعوته الناس لبيعته بعد قتل عثمان ودعوة أبي الجهم بن حذيفة للقصاص من قتلة عثمان[13].

---

(١) المصدر السابق ق ٣٩٣ أ.
(٢) المصدر السابق ق ٣٨٧ أ.
(٣) المصدر السابق ق ٣٩٢ ب.
(٤) المصدر السابق ق ٤٠٣ ب.
(٥) المصدر السابق ق ٣٩٤ أ.
(٦) المصدر السابق ق ٤٥٥ ب.
(٧) المصدر السابق ١٠/٦ ـ ٧.
(٨) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤٢٢/٤، والاصابة ١٧٨/٢.
(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧٧/٣، والاصابة ٤٣٣/٢.
(١٠) الخطيب: تاريخ بغداد ١٥٠/١.
(١١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ٧ قسم ٤٥٨/٢ ب، ٤٥٩ أ.
(١٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣٤/١.
(١٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلد ٨ قسم ٢/ق ٢٢٥ أ.

وتحذير عبدالله بن سلام علياً من قدوم العراق[1]. وحديث نبوي في تحذير الصحابة من الفتن[2]، وقتل مروان لطلحة يوم الجمل[3]، وكثرة تصدق الزبير ومقتله يوم الجمل[4]، و«تسمية أمراء علي يوم الجمل»[5]، وتأريخ موقعة صفين[6]، وأخبارها[7]، وبعض قتلاها[8]، وعدد الجيشين فيها[9]، و«تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صفين»[10]، وشهود عمار صفين وعمره[11]. ومقاطعة الخوارج علياً وهو يخطب وقول علي أنه وهن منذ قتل عثمان[12]. وخبر النهروان ومقتل المخدج[13]، وعدد الخوارج في النهروان ومقتلهم وعدد من قتل

---

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ٨ قسم ٢/ق ٢٤٤ ب - ٢٤٥ أ.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢٠٧ - ٢٠٨.

(٣) ابن حجر: الاصابة ٢/٢٢٢.

(٤) ابن حجر: الاصابة ١/٥٢٧ - ٥٢٨.

(٥) ابن حجر: الاصابة ١/٥٦٦، ٣/٤٧٥، وتهذيب التهذيب ٧/١٦٧.

(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/١٢٧.

(٧) ابن حجر: الاصابة ١/٤٥٤.

(٨) المصدر السابق ١٣/٥٦٢.

(٩) ابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢١٤.

(١٠) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٥/ق ٣٤٥ أ، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/٣٩٥، ٥/١٧١، ٧/١٦٧، والاصابة ١/٣١٤، ٢/٢٨١.

(١١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/١٥٢.

(١٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٧/١٩٤.

(١٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/٣٠٥، وابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢١٧، ٢١٨، ٧/٢٩٧.

من جيش علي[1]، ودعاء علي على الكوفيين وملله منهم[2]، ومن أقام الحج سنة ٣٩هـ[3] وسنة ٤٠هـ[4]. وتحذير الناس من المبالغة في حبه وبغضه[5].

وأحاديث نبوية وأقوال الصحابة في فضائله[6]، وزهده حتى باع سيفه[7]، وتوقعه أن يستشهد[8]، وتاريخ مقتله وعمره وشهوده بدراً وعمره، وفتح مكة وعمره[9]، وعمره حين مقتله[10]، وصلاة الحسن عليه[11]، وذكر الحسن فضائل ليلة مقتله ففيها أنزل القرآن وأسري بعيسى[12]. . ومحاورة بين الزهري وعبدالملك عن وجود الدم تحت كل حجر رفع ببيت المقدس صباح

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/١٨٢.
(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/١٢.
(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٥/ق ٧ أ.
(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١/١٩٢.
(٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ٨ قسم ٢/٢٠١ أ، من طريق الحسن بن محمد بن عثمان عن يعقوب.
(٦) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ٨ قسم ٢/ق ٢٠١ ب، ق ٢٠٤ أ، ق ٢١٩ أ، ٢٢٠ أ.
(٧) المصدر السابق مجلدة ٨ قسم ٢/ق ٢٣٣ ب، وابن كثير: البداية والنهاية ٨/٣.
(٨) المصدر السابق ق ٢٤٧ ب.
(٩) المصدر السابق ق ٢٥٠ أ.
(١٠) المصدر السابق ق ٢٥٠ ب، وابن كثير. البداية والنهاية ٨/٤٤
(١١) المصدر السابق ق ٢٤٩ أ.
(١٢) المصدر السابق ق ٢٥٤ ب.

مقتله[1]، وذكر تواريخ قتل عثمان وبيعة علي وبيعة معاوية[2].

العصر الأموي

معاوية بن أبي سفيان:

نسبه[3]، وحديث في فضائله[4]، وتأميره على قيسارية سنة ١٩هـ[5] وجمع الشام له في خلافة عثمان[6]، وخبر منازعته مع علي وبيعة الشاميين له وموقعة صفين[7]. وإخبار النبي صلى الله عليه بتحول الخلافة ملكاً[8]. وخطبة للحسن بن علي[9]، وأمر الحسن أصحابه ببيعة معاوية[10]. وقدوم معاوية إلى الكوفة[11]. وخطبته بعد تسليم الحسن له[12]، وطعن الحسن من قبل أصحابه ونهب سرادقه[13]، وخبر قحط دمشق واستسقاء معاوية[14]، وغزوة بسر بن أبي أرطأة أدنه سنة ٤٦هـ[15]. وغزوة يزيد بن معاوية

---

(١) المصدر السابق ق ٢٥٠ أ، وعقب البيهقي عليها بأنها وردت بإسناد أصح عن قتل الحسين بن علي.

(٢) المصدر السابق ٢٥١ ب.

(٣) المصدر السابق مجلدة ١١ قسم ٢/ق ٢٩٦ ب.

(٤) المصدر السابق ق ٣٠٢ ب.

(٥) المصدر السابق ق ٣٠٦ ب.

(٦) المصدر السابق ق ٣٠٦ ب.

(٧) المصدر السابق ق ٣٠٨ ب.

(٨) ابن كثير: البداية والنهاية ١٩٨/٦.

(٩) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣٩/١.

(١٠) ابن حجر: الاصابة ٣٣٠/١.

(١١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢٠٠/١.

(١٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣١/٨.

(١٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٧٨/١.

(١٤) ابن حجر: الاصابة ٦٣٤/٣.

(١٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦/١٠ ـ ٧.

القسطنطينية[1]. وخبر مقتل حجر بن عدي[2]، ومعاتبة عائشة لمعاوية فيه[3]، وقضاؤه ديناً لعائشة[4]، ووفاة أبي قتادة الأنصاري سنة ٥٤هـ[5]، وخبر قفول المسلمين من رودس في الشتاء مفصلاً[6]. ومدة خلافته وحججه[7].

يزيد بن معاوية: [8]

سبب خروج الحسين إلى العراق[9] وتوجيه ابن زياد جيشاً لقتاله وعدده[10]، وتأريخ مقتل الحسين[11]. تنبؤ النبي صلى الله عليه وسلم بوقعة الحرة[12]، و «تسمية قتلى الحرة»[13]، وتاريخها وعدد من قتل فيها من القراء[14]، وخبر قتل بسر بن أبي أرطأة إبناً لزينب بنت فاطمة بنت الرسول

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/٢٢٩.

(٢) المصدر السابق ٦/٢٢٦.

(٣) المصدر السابق ٨/٥٥، وابن حجر: الاصابة ١/٣١٤.

(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ١١ قسم ٢/٣٢١ أ.

(٥) الخطيب: تاريخ بغداد ١/١٦١.

(٦) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٣١.

(٧) المصدر السابق مجلد ١١ قسم ٢/ق ٤١٥ أ.

(٨) سقطت ترجمته في النسخة التي استعملتها من تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر.

(٩) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/١٦١.

(١٠) المصدر السابق ٨/١٦٩.

(١١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/١٤٣.

(١٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢٣٣.

(١٣) ابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢٣٤، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/١٥٨.

(١٤) ابن حجر: الاصابة ٣/٤٥٢.

صلى الله عليه وسلم ومبلغ تأثرها(*).

معاوية بن يزيد:

تاريخ وفاته بالطاعون ومدة خلافته(1).

مروان بن الحكم:

تطور الأوضاع في دمشق بعد وفاة يزيد(2)، موقعة برج راهط(3)، رغبة أهل الشام في الوليد بن عقبة للخلافة ومقتله بعد موت معاوية بن يزيد(4). وتاريخا بيعة واستخلاف عبدالملك(5).

عبدالملك بن مروان:

حج عبدالملك سنة ٧٥هـ ثم حجه بعد الجماعة حججاً(6)، رفض بشير بن عقبة أن يخطب بمناسبة قتل عبدالملك لعمرو بن سعيد(7).

وادعاء المختار النبوة(8)، ومقتل ابن زياد وجلب رأسه إلى المختار(9)،

(*) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/١٣ ـ ١٤.

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ١١ قسم ٢/ق ٣٣٦ أ، ب.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٣٤.

(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ١١ قسم ١/ق ١٧٠ أ ـ ب.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥٠، وتاريخ الإسلام ٣/ ٩٠.

(٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ١١ قسم ١/ق ١٧٤ أ.

(٦) المصدر السابق: مجلدة ٧ قسم ١/ق ١٩٨ ب.

(٧) المصدر السابق ١٠/ ١٦٠.

(٨) الذهبي: تاريخ الاسلام ٤/١٣٤، وابن كثير. البداية والنهاية ٦/٢٣٧.

(٩) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٨٦.

ومقتل مصعب بن الزبير(١)، وإمارة بشر بن مروان على البصرة(٢). ونسب عبدالله بن الزبير وإقامته الحج بين سنتي ٦٥ - ٧١هـ، وتاريخا بيعته ومقتله(٣). وتاريخ وفاة عبدالعزيز بن مروان وعبدالملك بن مروان(٤).

الوليد بن عبدالملك:

تاريخ بيعته(٥)، وغزوه بلاد الروم وحجه سنة ٧٨هـ(٦)، وتاريخ ولاية موسى افريقية وفتوحاته(٧)، وإقامة الحد من قبل القاضي على صاحب شرطة الوليد(٨). وهدم الوليد كنيسة الداخلة بعد مساومة النصارى عليها وتوسيعه بها مسجد دمشق(٩)، وقد سجل يعقوب بن سفيان ما قرأه على صفائح مذهبة بلازورد في قبلة مسجد دمشق وهو آيات قرآنية وتاريخ بناء المسجد وهدم الكنيسة التي كانت فيه زمن الوليد، ويذكر يعقوب بن سفيان أنه قدم بعد ذلك فرأى الكتابات قد محيت وذلك قبل خلافة المأمون(١٠). ويذكر أيضاً قيام بشر بغزوة بحرية من مصر سنة ٩٤هـ(١١)، ويسمي أمير موسم الحج سنة

---

(١) المصدر السابق ٨/٣٦١، والذهبي: تاريخ الاسلام ٣/١١٠.

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/١٢٧.

(٣) المصدر السابق ٥/ق ٢٠٤ أ، ق ٢١٣ ب، ب ٢٢١ ...

(٤) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٥٨، وابن عساكر مجلد ٧ قسم ١، ق ٢ أ - ب

(٥) ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق مجلدة ١٢ قسم ١ ... ب.

(٦) المصدر السابق مجلدة ١٢ قسم ١/١٢٥ ب.

(٧) الذهبي: تاريخ الاسلام ٤/٦٢.

(٨) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/١٥٨ - ١٥٩.

(٩) المصدر السابق ٢/١٩ - ٢٠.

(١٠) المصدر السابق مجلدة ٢ قسم ١/٣٧.

(١١) المصدر السابق ١٠/١٣٣.

٩٥هـ[١]، ويذكر مدة خلافة وتأريخ وفاة الوليد[٢].

سليمان بن عبدالملك:

عمر بن عبدالعزيز[٣]:

طلوع المغيرة بن أبي بردة بالجيش إلى أفريقية سنة ١٠٠هـ[٤]، وقدوم عباس بن أجيل من الأندلس إلى أفريقية سنة ١٠٠هـ[٥] وسنة وفاة عمر بن عبدالعزيز[٦].

يزيد بن عبدالملك:

عزل عروة عن أهل اليمن وتأمير مسعود بن غوث سنة ١٠٣هـ[٧]. وأسماء أمراء أفريقية في الفترة ١٠١ - ١٠٦هـ[٨].

هشام بن عبدالملك:

غلظته مع زيد بن علي[٩]، ووفاة بشر بن صفوان سنة ١٠٩هـ[١٠]. ومقتل بلج بن بشر[١١]. حج الوليد بن يزيد بالناس سنة ١٦هـ وهو ولي

---

(١) المصدر السابق ١٠/١٣٢.
(٢) المصدر السابق مجلدة ١٢ قسم ١/١٢٨ ب، ١٢٩ أ.
(٣) توجد نصوص أخرى مقتبسة من ترجمته التي وصلت إلينا ضمن المجلد الثاني. وقد ثبت الاقتباسات في حواشيها.
(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٦.
(٥) الحميدي: جذوة المقتبس ص ٣٠٣.
(٦) الخطيب: السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد ص ١١٨.
(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/١٨٨.
(٨) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/٩٣.
(٩) الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/٧٥.
(١٠) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/٩٤.
(١١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/٢٦٤ - ٢٦٥.

عهد[1]. تاريخ وفاة هشام واستخلافه[2].

الوليد بن يزيد:

حديث في ذمه[3]، تحريض الزهري هشاماً على خلعه وهو سبب الخلاف بين الزهري والوليد[4].

إبراهيم بن الوليد:

مروان بن محمد:

تاريخا خلع إبراهيم بن الوليد وبيعة مروان[5]، وهروب مروان إلى مصر، وتاريخ مقتله في بوصير وإرسال رأسه إلى السفاح بالحيرة[6]. وقد ذكر بعض الأحاديث في ذم الأمويين[7].

العصر العباسي:

عبدالله بن عباس يتنبأ بملك بني العباس[8].

---

(1) المصدر السابق مجلدة ١٢ قسم ١/ق ١٥٥ ب.
(2) المصدر السابق ق ١٥٦ أ.
(3) المصدر السابق ١٥٤ ب.
(4) المصدر السابق ١٥٥ ب، لكنه يذكر عمر بن عبدالعزيز بدل هشام وهو خطأ والصواب ما ذكرته.
(5) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلدة ١١ قسم ١/ق ١٨٢ ب.
(6) المصدر السابق ق ١٨٥ ب.
(7) ابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢٢٩، ٢٤١ ـ ٢٤٢، ٢٤٣، ١٠/٤٩ ـ ٥٠، وابن عساكر مجلدة ١١ قسم ١/١٧٢ أ.
(8) ابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢٤٥.

السفاح:

تفصيل موقعة طلخ بين المسلمين والصينيين سنة ١٣٤هـ(١).

مقدمة التحقيق

كتاب المعرفة والتاريخ

---

(١) الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/٢١٠ ـ ٢١١، وانظر دنلوب: فتح العرب للصين.

محتوى المجلدين الذين وصلا إلينا

وهما المجلدان الثاني والثالث، ويتناول المجلد الثاني أواخر الحوليات التي تناولها سائر المجلد الأول المفقود، ويبدأ من حلال سنة ١٣٦هـ وينتهي في حوادث سنة ٢٤٢هـ. ثم يبدأ القسم المتعلق بمعرفة الرجال ويتناول تراجم الصحابة والتابعين ويخص بعضهم بتراجم مسهبة.

أما (المجلد الثالث) فقد ترجم فيه لمن بعد التابعين من رواة الحديث وبيَّن أحوال الكثيرين من الرجال من رواة الحديث من حيث الجرح والتعديل، كما عقد عنواناً في «معرفة القضاة»(١) وسرد فيه أسماء قضاة البصرة، ثم رجع إلى التعريف بالرجال وذكر أحوالهم، ثم ذكر فضائل مصر وبعض الصحابة ومن بعدهم من أهلها(٢)، ثم ذكر فضائل الشام(٣)، ثم ذكر التابعين من أهل الشام، وقد استغرق ذكرهم ٧٣ ورقة، ثم ذكر (أول أخبار أهل الكوفة)(٤) فذكر فضائلها، ثم ترجم لعبدالله بن مسعود وسلمان الفارسي، ثم التابعين ومن بعدهم من أهل الكوفة، وعقد فصلاً خاصاً في «ما جاء في الكوفة وأبي حنيفة النعمان بن ثابت وأصحابه والأعمش وغيره»(٥)، وذكر روايات في ذم الكوفة.

ثم عقد فصلاً عنوانه «باب من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم من الكوفيين ومن في عدادهم من سائر الآفاق»(٦)،

---

(١) كتاب المعرفة والتأريخ ٣/ق ٧١.
(٢) المصدر السابق ٣/ق ٨٤ أ.
(٣) المصدر السابق ٣/ق ٨٧ أ ـ ٩٣ أ.
(٤) المصدر السابق ٣/ق ١٦٦ ب.
(٥) المصدر السابق ٣/ق ٢٣٣ ب.
(٦) المصدر السابق ٣/ق ٢٧٦ أ ـ ق ٢٨٢ ب.

وأخيراً عقد فصلاً في «الكنى والأسامي ومن يعرف بالكنية»[1]. وبه انتهى (كتاب المعرفة والتأريخ).

موارده[2]

روى يعقوب بن سفيان في هذا القسم من كتابه عن **٢٣٢** شيخاً، فيهم عدد من المصنفين في الحديث وعلم الرجال، كما استفاد من مرويات مؤلفين من طبقة أعلى من طبقة شيوخه بأسانيده إليهم وبينه وبينهم راوٍ أو أكثر.

وقد عاش يعقوب في القرن الثالث الهجري، وألف كتابه في النصف الأول من هذا القرن، وكانت المصنفات في علم الرجال التي سبقت كتابه في الظهور محدودة ـ نسبياً ـ وقد أفاد من عدد منها، ورغم أنه لا يصرح بأسماء المصنفات التي يقتبس منها بل يكتفي بذكر أسماء مؤلفيها في أسانيده فيمكن الوصول إلى معرفة عدد منها. لأن يعقوب أسند معظم مروياته، وقلما أهمل ذلك، كقوله أحياناً «سمعت الثقة من أصحابنا»، «وقد حدثني بعض المدنيين»، «على ما ذكر لي بعض شيوخ مكة»، «وقد قال قوم»، «أخبرني شيخ».

وهو يوضح اعتماده على النسخ المكتوبة كما يدل قوله «قرأت» أو «حدثني أبو الطاهر من كتاب خالد».

---

(١) المصدر السابق ٣/ق ٢٨٢ ب.

(٢) لا تشتمل هذه الدراسة عن الموارد على موارد المجلد الأول المفقود الذي ذكرت نطاقه من خلال المقتطفات ولا المجلد الثالث الذي اطلعت عليه بعد كتابة هذه المقدمة. وقد دفعت الكتاب إلى المطبعة فلم أستدرك إلا ما يتعلق بوصف محتوى المجلد الثالث.

وفيما يلي تعريف وجيز بأهم موارد كتابه، وقد رتبت المؤلفين تبعاً لسني وفياتهم.

عروة بن الزبير (ت ٩١هـ):

محدث فقيه وصاحب أقدم مؤلف في السيرة النبوية، وقد أورد له يعقوب حوالي ٤٠ نصاً بعضها في السيرة وبعضها أحاديث، وقد وردت من طرق مختلفة مما يدل على أن الفسوي لم يستخدم كتاباً من مؤلفات عروة.

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ):

علم كبير من أعلام المحدثين تنسب له أقدم محاولة شاملة لجمع الحديث النبوي الشريف، وقد روى عنه يعقوب حوالي **٥٠ نصاً** ـ عدا ما أورد من روايات تتصل بحياته ـ وقد وردت معظم مرويات الزهري من ثلاثة طرق هي:

١ ـ أبو اليمان الحكم بن نافع ـ شعيب بن أبي حمزة ـ الزهري (**٣٤ نصاً**).

٢ ـ الحجاج بن أبي منيع ـ جده ـ الزهري (**٢٣ نصاً**).

٣ ـ رواة عديدون ـ يونس بن يزيد الأيلي ـ الزهري (**٣٦ نصاً**).

وكثيراً ما يجمع يعقوب بين الإسنادين الأولين وسائر النقول بواسطتهما تتناول أحاديث نبوية، وتكرر السندين يدل على استعمال يعقوب لنسخة فيها حديث الزهري، ومن المعروف أن أبا اليمان أخذ الكتب عن شعيب بن أبي حمزة، وقد سأله الإمام أحمد: كيف سمعت الكتب من شعيب؟ فأجابه: «قرأت عليه بعضه، وبعضه قرأ عليَّ، وبعضه أجاز لي، وبعضه مناولة. فقال: قل في كله أخبرنا شعيب»[1]. وقد ذكرت عدة روايات أن بين تلك

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/٤٤٢.

الكتب كتاب فيه حديث الزهري[1]، وشعيب كان كاتباً للزهري وقد ذكر يحيى بن معين أنه من أثبت الناس في الزهري، كما ذكر الإمام أحمد بن حنبل أنـه رأى كتب شعيب فرآها مضبوطة مقيدة[2]. وقد ذكر الخليلي (صاحب الإرشاد إلى علماء البلاد) أن «نسخة شعيب رواها الأئمة عن الحكم»[3].

أما حجاج بن أبي منيع فقد ذكر ابن حجر العسقلاني أنه «روى عن جده عن الزهري نسخة»[4] وقال عنه الذهلي: «أخرج إليَّ جزءاً من أحاديث الزهري فنظرت فيها فوجدتها صحاحاً فلم أكتب منها إلا يسيراً»[5].

وأما يونس بن يزيد الأيلي فهو من أشهر الرواة عن الزهري[6]، ولكن يبدو أن نسخته لم تقع ليعقوب فأخذ مروياته عن شيوخ عديدين. وقد لجأ يعقوب إلى الجمع بين هذه الطرق المختلفة في كثير من المواضع.

وأخلص إلى القول بأن يعقوب سمع نسخاً فيها حديث الزهري، وانه حسن الإنتقاء للنسخ الجيدة.

يحيى بن سعيد الأنصاري (ت ١٤٣هـ):

أحـد أئمـة المحدثين في المدينة يعدل عندهم الزهري، ورغم كثرة حديثه فإنه لم يكن له كتاب[7]. وقد أورد له يعقوب حوالي ٣٠ نصاً من طرق مختلفة.

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/٤٤٢.
(٢) المصدر السابق ٤/٣٥١.
(٣) المصدر السابق ٢/٤٤٣.
(٤) المصدر السابق ٢/٢٠٧.
(٥) المصدر السابق ٢/٢٠٨.
(٦) المصدر السابق ١١/٤٥١.
(٧) المصدر السابق ١١/٢٢٢.

عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج (ت ١٥٠هـ):

أحد أوائل المصنفين في الحديث بمكة[١]، وأورد له يعقوب ٢٤ نصاً من طرق مختلفة.

محمد بن إسحق (ت ١٥١هـ):

صاحب السيرة النبوية، وله مصنفات في الحديث أيضاً[٢]. وقد أورد له يعقوب حوالي ٢٠ نصاً من طرق مختلفة، بعضها يتعلق بالسيرة ومنها نص أورده ابن هشام في السيرة[٣].

معمر بن راشد (ت ١٥٣هـ):

محدث له كتاب في السيرة النبوية وكتاب المسند[٤] ـ في الحديث ـ. وقد أورد له يعقوب حوالي ٣٣ نصاً من طرق مختلفة.

سفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ):

أحد أئمة الفقهاء والمحدثين، ومن أوائل المصنفين في الحديث، وقد ذكره يعقوب بن سفيان في ٦٤ موضعاً بعضها في أخباره وبعضها في مروياته التي وردت من طرق مختلفة.

الليث بن سعد (ت ١٧٥هـ):

أحد أئمة الفقهاء والمحدثين، صنف في الحديث، وله كتاب التأريخ[٥] ـ وهو مفقود ـ وقد أورد له يعقوب حوالي ٥٠ نصاً معظمها بواسطة أبي صالح عبدالله بن صالح ويحيى بن عبدالله بن بكير، ولابن بكير كتاب التأريخ

(١) أكرم العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة ٢٣٥.

(٢) أكرم العمري: بحوث في تأريخ السنة المشرفة ص ٢٣٥.

(٣) قارن كتاب المعرفة والتأريخ ف ٤٦ أ بسيرة بن هشام ٢/٦٥٢.

(٤) يقع مسنده في عشرة أجزاء وصلت إلينا منها الأجزاء الخمسة الأخيرة (مخطوطة).

(٥) ابن النديم: الفهرست ١٩٩.

أيضاً ـ وهو مفقود ـ لذلك فثمة احتمال أن النصوص المنقولة عن الليث بواسطة ابن بكير وردت في تاريخ ابن بكير واقتبسها يعقوب بن سفيان منه.

حماد بن زيد (ت ١٧٩هـ):

أحد أئمة الفقهاء والمحدثين، ذكره يعقوب في ٤٩ موضعاً، بعضها يتناول أخباره وبعضها يتناول مروياته، وينقل عنه يعقوب بواسطة عدد من الشيوخ أبرزهم سليمان بن حرب.

مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ):

إمام أهل المدينة وصاحب الموطأ، وقد ذكره يعقوب في ١١٦ موضعاً بعضها يتناول أخباره وبعضها يتناول مروياته وقد وردت من طرق مختلفة.

عبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ):

له كتاب في التأريخ[1] وصنف في الحديث، وقد وصل إلينا قسم من مسنده ـ وهو مخطوط في الظاهرية ـ كما طبع من مصنفاته كتاب الزهد والرقائق وكتاب الجهاد. وقد أورد عنه يعقوب حوالي ٤٠ نصاً ومعظم النصوص أوردها بواسطة شيخه عبدالله بن عثمان الأزدي (عبدان).

الوليد بن مسلم (ت ١٩٥هـ):

عالم الشام، صنف سبعين كتاباً في الحديث والفقه والملاحم والسيرة[2]، وهو أشهر الرواة عن الإمام الأوزاعي، وقد أورد له يعقوب ١٨ نصاً بإسناده إليه، بعضها أحاديث وبعضها يتعلق بالسيرة.

عبدالله بن وهب بن مسلم (ت ١٩٧هـ):

صاحب الجامع[3] ـ في الحديث ـ وهو من طبقة شيوخ شيوخ يعقوب

---

(١) ابن النديم: الفهرست ٢٢٨.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/١٥٣.

(٣) منه نسخة قديمة في مكتبة تشستر بتي بدبلن ذكرها آربري تحت رقم ٣٤٩٧ وقد طبع في المعهد الفرنسي بالقاهرة. ولابن وهب كتب أخرى في الفقه والحديث والتاريخ (ابن فرحون: الديباج المذهب ١٣٤).

ابن سفيان روى عنه ١٢٠ نصاً.

سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ):

أحد أئمة المحدثين، اشتهر بالتصنيف في الحديث، وقد وصلت إلينا أوراق من حديثه[1]، ذكره يعقوب في ٩٠ موضعاً بعضها يتناول أخباره وبعضها من مروياته، وأورد يعقوب معظمها بواسطة أبي بكر الحميدي تلميذ ابن عيينة وشيخ يعقوب.

أبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي (ت ٢٠٤هـ):

صاحب المسند ـ وهو مطبوع ـ ومن شيوخ يعقوب المباشرين روى عنه ٢٠ نصاً معظمها أحاديث نبوية.

عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ):

صاحب المصنف ـ في الحديث وهو مطبوع ـ ومن شيوخ يعقوب المباشرين وقد أورد عنه ٦٦ نصاً.

عبيد الله بن موسى العبسي (ت ٢١٣هـ)

صنف مسنداً في الحديث[2]، وهو من شيوخ يعقوب المباشرين وقد أورد عنه ٤٠ نصاً.

أبو نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٩هـ):

صنف كتاب التاريخ[3] أو تاريخ الكوفة[4] ـ وهو مفقود ـ وهو من شيوخ يعقوب بن سفيان المباشرين أورد عنه ٤٦ نصاً معظمها بلفظ «قال» مما يدل على نقله من كتاب. لكنه صرح في بعضها بالسماع بلفظ (حدثنا أبو

---

(١) سزكين: تاريخ التراث العربي ١/٢٧٣.

(٢) أكرم العمري: بحوث في تاريخ السنة ٢٣٧.

(٣) السخاوي: الاعلان بالتوبيخ ٥٠٨.

(٤) الرداني: صلة الخلف بموصول السلف.

نعيم)[1] ليبين سماعه من أبي نعيم.

أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ):

صاحب المسند ـ مطبوع ـ من شيوخ يعقوب المباشرين، روى عنه في ٦٦ موضعاً.

محمد بن الفضل = عارم السدوسي (ت ٢٢٣هـ):

من شيوخ يعقوب المباشرين، روى عنه ١٤ نصاً.

سليمان بن حرب الواشحي (ت ٢٢٤هـ):

من شيوخ يعقوب المباشرين، روى عنه ٥٠ نصاً.

سعيد بن منصور (ت ٢٢٩هـ):

صاحب كتاب السنن ـ المجلد الثالث منه مطبوع ـ ومن شيوخ يعقوب المباشرين روى عنه في ١٧ موضعاً بعضها أحاديث مرفوعة وبعضها موقوفة على صحابة أو تابعين.

يحيى بن عبدالله بن بكير (ت ٢٣١هـ):

محدث مصر إمام حافظ له كتاب التأريخ[2] ـ وهو مفقود ـ وهو من شيوخ يعقوب المباشرين روى عنه ٩٨ نصاً.

علي بن عبدالله بن المديني (ت ٢٣٣هـ):

محدث حافظ من أئمة علماء الجرح والتعديل صنف ٢٩ مؤلفاً في الحديث ورجاله فقد معظمها منذ فترة مبكرة كما يوضح الخطيب البغدادي[3]، ووصل إلينا منها كتاب العلل ـ وهو مطبوع ـ و «تسمية أولاد العشرة وغيرهم من الصحابة»[4]. وهو من شيوخ يعقوب المباشرين، وقد اقتبس منه ٣٥ نصاً

---

(١) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ ق ٤٥ ب، ق ٥٠ أ.

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٢٠.

(٣) أنظر مقدمة محمد مصطفى الأعظمي لكتاب العلل لابن المديني ص ٩.

(٤) أنظر أكرم العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص ٦٤.

أحدها ـ على الأقل ـ من كتاب العلل[1]، وعبر يعقوب في معظم النقول بلفظ «قال» مما يدل على نقله من كتب ابن المديني دون سماع.

أبو بكر عبدالله بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ):

صاحب المصنَّف ـ وهو مطبوع ـ ومن شيوخ يعقوب المباشرين روى عنه ١٣ نصاً.

إبراهيم بن المنذر (ت ٢٣٦هـ):

صاحب كتاب الطبقات[2] ـ وهو مفقود ـ ومن شيوخ يعقوب المباشرين روى عنه ٣٣ نصاً بألفاظ تدل على السماع، وأحياناً بلفظ «قال» مما يشير إلى استخدامه نسخة مكتوبة أيضاً.

أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ):

أحد أئمة المحدثين والفقهاء، وصاحب المسند ـ في الحديث وهو مطبوع ـ؛ وله في علم الرجال «كتاب العلل ومعرفة الرجال» ـ طبع المجلد الأول منه ـ وكتاب الأسماء والكنى[3] ـ وهو مفقود ـ وقد روى عنه يعقوب ٥٢ نصاً معظمها بواسطة سلمة بن شبيب الحجري النيسابوري والفضل بن زياد وأحد هذه النصوص من كتاب العلل ومعرفة الرجال[4].

أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي = دحيم (ت ٢٤٥هـ):

قال عنه ابن حبان «كان من المتقنين الذي يحفظون علم بلدهم وشيوخهم وأنسابهم»[5]. وقال الخليلي في الإرشاد: «كان أحد حفاظ الأئمة

---

(١) قارن كتاب المعرفة والتأريخ ق ٢٣٩ أ = العلل ص ٤٧، ٤٩.

(٢) ابن حجر: الاصابة ٢/٥٢٥.

(٣) أكرم العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة ١٣٠.

(٤) قارن كتاب المعرفة والتأريخ ق ٤ ب = كتاب العلل ومعرفة الرجال ١/٣٨٨.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/١٣٢.

متفق عليه ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم»[1]. له كتاب الطبقات[2] ـ وهو مفقود ـ وهو من شيوخ يعقوب المباشرين روى عنه **٤٣** نصاً.

أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨٢هـ):

صاحب كتاب التاريخ وكتاب الطبقات، وقد وصل إلينا تاريخه[3]. وأما كتاب الطبقات فمفقود. وهو من شيوخ يعقوب المباشرين روى عنه **٢٤** نصاً وتدل المقارنة على أنها من كتاب التأريخ[4].

ومن هذا العرض السريع لأهم موارد يعقوب بن سفيان يتبين أنه انتقى مادته من كبار العلماء الذين صنفوا في الحديث وعلم الرجال والسيرة، كما يلاحظ أنه استفاد من أهم مراكز الحركة الفكرية في عصره، حيث أخذ عن علماء كوفيين وبصريين وبغداديين وحجازيين وشاميين ومصريين ولا شك أن لرواياته عن الشاميين والمصريين أهمية خاصة لفقدان معظم مؤلفاتهم وقلة اقتباس المصادر عنها ولأنها تمثل وجهة نظر مغايرة أحياناً للوجهة العامة للروايات العراقية وأحسب أنه نجح إلى حد كبير في اختيار مصادره وانتقاء مادته مما يعبر عن مستواه العلمي الرفيع.

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٣٢/٦.

(٢) استفاد منه القاضي عبدالجبار الخولاني في (تارخ داريا) ـ وهو مطبوع ـ.

(٣) مخطوط في مكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم ٤٢١٠.

(٤) مثلاً قارن:

تاريخ أبي زرعة	كتاب المعرفة والتأريخ
ق ٢٤ ب	ق ٨ ب
ق ٢٤ ب	ق ٩ ب
ق ٢٥ أ	ق ١٠ ب
ق ٢٥ ب	ق ٧ ب
ق ٢٧ أ	ق ١٣ أ

للوجهة العامة للروايات العراقية واحسب انه نجح الى حد كبير في اختيار مصادره وانتقاء مادته مما يعبر عن مستواه العلمي الرفيع.

أهميته ومنهجه ومقارنته بطبقات ابن سعد:

إن أهمية كتاب المعرفة والتاريخ كبيرة؛ لأنه من أقدم المصادر التي تناولت تاريخ القرون الثلاثة الأولى الهجرية، حيث لم يصل إلينا من كتب التأريخ المتقدمة إلا عدد محدود جداً، لذلك فإضافة هذا المصدر إليها مهم في تكثير مصادر تلك الفترة.

وكذلك فإن أهميته تتعلق بمكانة مؤلفه العلمية وتضلعه في الحديث والرجال والتاريخ.

وقد فُقد المجلد الأول من الكتاب وهو يحتوي على مادة تأريخية مرتبة على السنين. ولا يمكن الحكم على قيمة القسم المفقود بصورة دقيقة، لكن المقتطفات المقتبسة منه تدل على أهميته حيث ينفرد أحياناً بمعلومات غنية كرواياته عن موقعة طلخ التي اعتمدتها المصادر العربية الأخرى ونقلتها عنه. وما بقي من القسم المرتب على الحوليات يتعلق بالعصر العباسي الأول وينتهي إلى سنة ٢٤٢هـ، ويلاحظ فيه الإقتضاب الشديد، وهي ظاهرة بارزة عند أسلافه ومعاصريه من المؤرخين مثل محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) وخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) حيث أسهبا عند تناول الفترة المتقدمة واقتضبا عند تناول الفترة التي عاصراها.

ومع الإقتضاب الذي يطبع هذا القسم من كتاب المعرفة والتاريخ فإن فيه إضافات على المصادر وخاصة فيما يتعلق بأحداث مكة مثل انفراده بذكر النزاع بين أهل مكة والجلودي، والإضطرابات التي وقعت بمكة إثر إعلان المأمون البيعة لعلي الرضا، وتمرد الأعراب على عامل صدقات محمد بن داؤد

ابن عيسى والي مكة. وقد اهتم كثيراً بذكر أمراء مواسم الحج بانتظام وتتابع، كذلك يلاحظ أنه لم يسند معظم الروايات في هذا القسم من كتابه سوى ما يتعلق بالعلماء والمحدثين، ويختفي الإسناد في السنوات الأخيرة التي تناولها.

ويلاحظ أنه اهتم في السنوات الأخيرة التي عاصرها بتسجيل بعض مشاهداته الخاصة مثل زيارته قبر ابن شهاب الزهري وتحديده موقعه، ومثل ذكر أخبار رحلاته إلى الأقطار المختلفة. وقد سجل في نص أورده ابن عساكر ما قرأه على صفائح في قبلة مسجد دمشق من كتابات فيها تاريخ بناء المسجد في خلافة الوليد بن عبدالملك وبعض الآيات القرآنية الكريمة(١).

أما التراجم التي أوردها بعد الحوليات فهي تمثل كتاباً مستقلاً عن الحوليات، ولكن المؤلف أراد الجمع بين الحوليات والتراجم وسمّى كتابه (كتاب المعرفة والتأريخ) أي معرفة الرجال والتأريخ على السنين.

وفي قسم التراجم راعى في الترتيب العام لكتابه نظام الطبقات فقدم تراجم الصحابة ثم التابعين، وقسّم التابعين من أهل المدينة إلى طبقات لكنه قدم فقهاء التابعين من أهل المدينة على سواهم من الحفاظ وصرح بأنه قدمهم لفقههم. ولكن التزامه بالترتيب على الطبقات لا يستمر بعد طبقات التابعين من أهل المدينة لأنه بدأ بتقديم تراجم مفصلة لمشاهير العلماء فقط. كذلك راعى الفسوي ترتيب التراجم على أساس الأسماء ضمن الطبقة فذكر من يسمى «عبدالله» في مكان واحد، ثم من يسمى «سليمان»، ثم من يسمى «كعب» وهكذا. ولم يرتب الأسماء على حروف المعجم.

وعند المقارنة بين «كتاب المعرفة والتاريخ» و «طبقات ابن سعد» يتبين:

---

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلد ٢ قسم ١ /٣٧.

أن بعض التراجم عند ابن سعد أطول: مثل ترجمة أبي بكر وعمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز. لكن هناك تراجم أخرى عند الفسوي أطول مثل تراجم قبيصة بن ذؤيب وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود.

ويلاحظ من مقارنة تراجم التابعين من أهل المدينة أن معظم الروايات التي أوردها الفسوي لم يذكرها ابن سعد بل ذكر روايات أخرى أهملها الفسوي[1]. وهكذا فإن الكتابين يتكاملان ولا يسد أحدهما مكان الآخر.

ويهتم ابن سعد كثيراً بملابس أصحاب التراجم واستعمالهم الخضاب إلى جانب مكانتهم العلمية، في حين لا يهتم الفسوي بذلك بل يركز على مكانتهم في العلم وأخبارهم وأحياناً علاقتهم بالسلطة.

ويختلف الفسوي عن ابن سعد من حيث اهتمامه بإيراد متون الحديث كاملة، وذكره أحياناً تعدد طرق الحديث. في حين يركز ابن سعد على الأخبار. كما أن كثيراً من الأحاديث التي أوردها الفسوي خلال التراجم ترقى إلى درجة الحديث الصحيح والحسن، وقد خرجت الكتب الستة أو أحدها معظمها، مما يدل على انتقاء الفسوي لهذه الأحاديث، وأعانه على ذلك قدم سماعه وسعة مروياته عن شيوخه الكثيرين وتمكنه من الحديث رواية ودراية. وقد تعقب أسانيد بعض الأحاديث وحكم لها بالصحة، ومع ذلك فلا يخلو كتابه من أحاديث ضعيفة وبعض الأحاديث الموضوعة، لكن ذلك قليل إذا قورن بما في «تاريخ بغداد» للخطيب أو بما في «حلية الأولياء» لأبي نعيم. وتربو عدد الأحاديث والآثار على ١٧٠٠ حديث وأثر.

ومما يزيد من أهمية كتاب الفسوي إيراده لتراجم بعض التابعين من أهل المدينة ممن سقطت تراجمهم في النسخة المطبوعة من طبقات ابن سعد

---

(١) قارن مثلاً تراجم القاسم بن محمد وسليمان بن يسار وعطاء بن يسار وعروة ابن الزبير وسالم بن عبدالله بن عمرو وقبيصة بن ذؤيب.

مثل ترجمة ابن شهاب الزهري[1].

اقتباس المؤلفين منه :

إقتبس منه ابن أبي عاصم في كتاب السنة. وأكثر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)الاقتباس من كتاب «المعرفة والتأريخ» في عدد من مؤلفاته وهي: تاريخ بغداد، والكفاية، والفقيه والمتفقه، واقتضاء العلم العمل، والرحلة في طلب العلم، والسابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد. لكن أوسع المقتطفات عنه وردت في تاريخ بغداد، وسند الخطيب هو (أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي حدثنا يعقوب بن سفيان)، ويستخدم الخطيب إسناداً آخر في بعض اقتباساته عن يعقوب بن سفيان في كتابه الفقيه والمتفقه وهو (أخبرنا علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي أخبرنا يعقوب بن سفيان) ويرجح عندي أن هذه الاقتباسات من كتب الفسوي الأخرى وليست من كتابه «المعرفة والتاريخ» حيث لم أجد أيا منها في القسم الذي وصل إلينا من كتاب المعرفة والتاريخ.

كذلك اقتبس منه الحافظ البيهقي في مؤلفاته وخاصة السنن الكبرى ودلائل النبوة والآداب والبعث والنشور والقضاء والقدر والأسماء والصفات من طريق القطان. لكنه اقتبس قليلاً من رواية ابن شاذان حيث قارن مرّةً بين الروايتين.

كذلك اقتبس من كتاب «المعرفة والتأريخ» ابن الجوزي في كتابه (سيرة عمر بن عبدالعزيز) بهذا الإسناد (قال ابن مخلد وحدثنا علي بن داؤد القنطري وحدثنا إسماعيل بن أحمد، قال حدثنا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان)[3]. ولكن ابن الجوزي عمد إلى حذف بداية السند في كثير من الاقتباسات وبدأه باسم الشيخ الذي يروي عنه الفسوي إلى

---

(١) وهي وغيرها من التراجم الساقطة موجودة في النسخ الخطية من طبقات ابن سعد التي وصلت إلينا ومن المهم أن يلتفت المحققون إلى أهمية نشرها لتكميل النسخة المطبوعة. وقد نشر شكر الله نعمة الله ترجمة الزهري ونشر الدكتور زياد منصور قطعة كبيرة تتناول التابعين ومن بعدهم من أهل المدينة.

(٢) لبيهقي. الادب ١٣٢.

(٣) أنظر ابن الجوزي: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٤٣.

منتهاه كما هو في كتاب المعرفة والتاريخ[1].

كما اقتبس منه في كتابه الآخر (نواسخ القرآن) بهذا الإسناد (أبنا إسماعيل بن أحمد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن هبة الله الطبري قال أخبرنا أبو الحسين القطان)[*].

واقتبس منه السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) بهذا الاسناد: «أخبرنا ابو البركات الأنماطي ببغداد، أنا ابو سعد الرستمي، أنا ابو الحسين ين الفضل أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان (الانساب ٧/ ٨٥).

كذلك اقتبس منه كثيراً ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في «تاريخ مدينة دمشق» بهذه الطرق:

١ - (أخبرنا أبو القاسم [إسماعيل بن أحمد] بن السمرقندي أنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان)[2].

٢ - (أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ثنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبدالله بن جعفر نا يعقوب)[3].

٣ - (أخبرنا) أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن بن الفضل أخبرنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان)[4]

٤ - (أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي بقراءتي عليه ببغداد قال ثنا أبو بكر محمد بن هبة الله اللالكائي أنا محمد بن الحسين القطان أنا عبدالله بن جعفر ابن درستويه أنا يعقوب بن سفيان)[5].

---

(١) أنظر ابن الجوزي: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٣٨، ٤٣، ٥٧، ٦٣، ٩٠، ١٥٨، ٣٠٧.

(*) ابن الجوزي: نواسخ القرآن ١٧٤.

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/ ١٢٨.

(٣) المصدر السابق ١/ ٤٧٨.

(٤) المصدر السابق ١٠/ ٢١.

(٥) المصدر السابق ١/ ٨.

٥ ـ (أخبرنا) أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ثنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين ابن الفضل نا عبدالله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان)[١].

٦ ـ (أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبدالله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان)[٢].

٧ ـ (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أبنا أبو الحسين ابن الفضل القطان انا عبدالله بن جعفر نا يعقوب)[٣].

ويبدو من ذلك أن ابن عساكر اعتمد على رواية ابن درستويه أيضاً ويغلب على ظني أن النقول التي أوردها من طريق الحسن بن محمد بن عثمان هي من كتاب آخر للفسوي غير كتاب المعرفة والتاريخ.

أما المؤلف الآخر الذي أكثر الاقتباس منه فهو الحافظ الذهبي في كتبه تاريخ الاسلام، وسير أعلام النبلاء، وميزان الاعتدال، ولعله ينقل عن نسخة من كتاب المعرفة والتاريخ دون سماع ولا إجازة لذلك لا يذكر سنده إلى يعقوب الفسوي.

كذلك أكثر الاقتباس منه الحافظ ابن كثير في كتابه (البداية والنهاية) وهو ينقل من نسخة لا يمتلك إجازة بها ولا سماعاً فلا يذكر سنده إلى يعقوب.

واقتبس ابن سيد الناس أربعة نصوص من كتاب المعرفة والتاريخ أحدها بهذا الإسناد:

١ ـ (أخبرنا أبو محمد بن إسماعيل المكي قراءة عليه وأنا أسمع قال أنا أبو عبدالله بن أبي المحاملي بن محمد بن الحسين نزيل الأسكندرية سماعاً

---

(١) المصدر السابق ١/٣١٧.
(٢) المصدر السابق ١/٤٦٠ ـ ٤٦١.
(٣) المصدر السابق ١٠/٤٦١.

قال أنا أحمد بن محمد الشافعي قراءة عليه وأنا أسمع قال أنا أحمد بن علي بن الحسين قال أنا الحسن بن أحمد قال أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه أنا يعقوب بن سفيان)[1].

والآخر بهذا الإسناد:

٢ ـ (قرأت على أحمد بن محمد المقدسي الزاهد أخبرك أبو إسحق إبراهيم بن عثمان عن محمد بن عبدالباقي عن أحمد بن الحسن. قال أبو إسحق: وأنا أحمد بن محمد بن علي بن صالح قال أنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالا أنا أبو علي بن شاذان قال أنا ابن درستويه قال أنا يعقوب بن سفيان)[2].

ونصان بلفظ (قال الفسوي)

كذلك أكثر ابن حجر العسقلاني الاقتباس من كتاب المعرفة والتاريخ في مؤلفيه (تهذيب التهذيب) و (الإصابة) ولم يسند مروياته رغم أنه يمتلك حق رواية الكتاب[*].

ومعظم اقتباسات ابن حجر عنه تتعلق بأقوال يعقوب في الجرح والتعديل مما يدل على أهمية نقده للرجال وأنه أحد أئمة هذا الشأن.

كذلك اقتبس منه السيوطي ٦٦ نصاً كما في كنز العمال.

كذلك اقتبس مؤلفون آخرون نصوصاً قليلة من كتاب المعرفة والتأريخ كالسخاوي الذي اقتبس نصاً ـ على الأقل ـ في كتابه (فتح المغيث)[4]، والقاضي عياض الذي اقتبس نصاً ـ على الأقل ـ في كتابه (ترتيب المدارك وتقريب المسالك)[5]، والحميدي الذي اقتبس ثلاثة نصوص في كتابه (جذوة

---

(١) ابن سيد الناس: عيون الأثر ١/٥٦.

(٢) المصدر السابق ١/٣٨.

(٣) المصدر السابق ٢/٧٨، ١٠١.

(*) ابن حجر: المعجم المفهرس ٢/٧١ أ.

(٤) فتح المغيث ٣/١٣١.

(٥) عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك ١/١٣٢.

المقتبس)[١] والرامهرمزي الذي اقتبس بضعة نصوص في كتابه (المحدث الفاصل)[٢].

وذكر العسقلاني اقتباس كل من أبي موسى المديني عنه في (الذيل)[٣] وابي عوانة في (المسند)[٤]، وابن الجوزي في (الموضوعات)[٥] والثعلبي في (التفسير)[٦]، والفاكهي[٧] كما ذكر ابن حجر أنه اقتبس منه في كتابه (تعليق التعليق)[٨].

وصف النسخة الخطية:

اعتمدت في التحقيق على نسخة مصورة عن الأصل[٩] المحفوظ في مكتبة ريفان كشك بتركيا تحت رقم ١٤٤٥، ومن المحتمل أن ناسخها اعتمد على أكثر من نسخة حيث ثبت الاختلاف بين النسختين في موضع واحد فقط[١٠]. إما لأن التطابق تام بين النسختين أو لأنه لم يقابلها مقابلة كاملة أو لأن الاختلافات يسيرة ليست لها أهمية في نظر الناسخ. وعلى أية حال فإن

(١) الحميدي: جذوة المقتبس ٢٠٥، ٢٩٩، ٣٠٣.

(٢) الرامهرمزي: المحدث الفاصل ص ٤٩٢.

(٣) ابن حجر: الاصابة ٣/١٤٤، ٤٩٩، ٥٤٦.

(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب.

(٥) المصدر السابق ٩/١٣٥.

(٦) المصدر السابق ١١/٣٨٨.

(٧) المصدر السابق ٨/٤٤٠.

(٨) المصدر السابق ٨/٤٤٠.

(٩) ذكرتها المصادر التالية:

1. Claude Cahen: Les Chroniques Arabes Concernant La Syrie, L'Egypte et la mesopotamie.

2. Sezgin: Geschichte, Bandl, P.

3. Topkapi sarayi muzesikutuphanesi arapca yazmalarka Talogu, C 111/373.

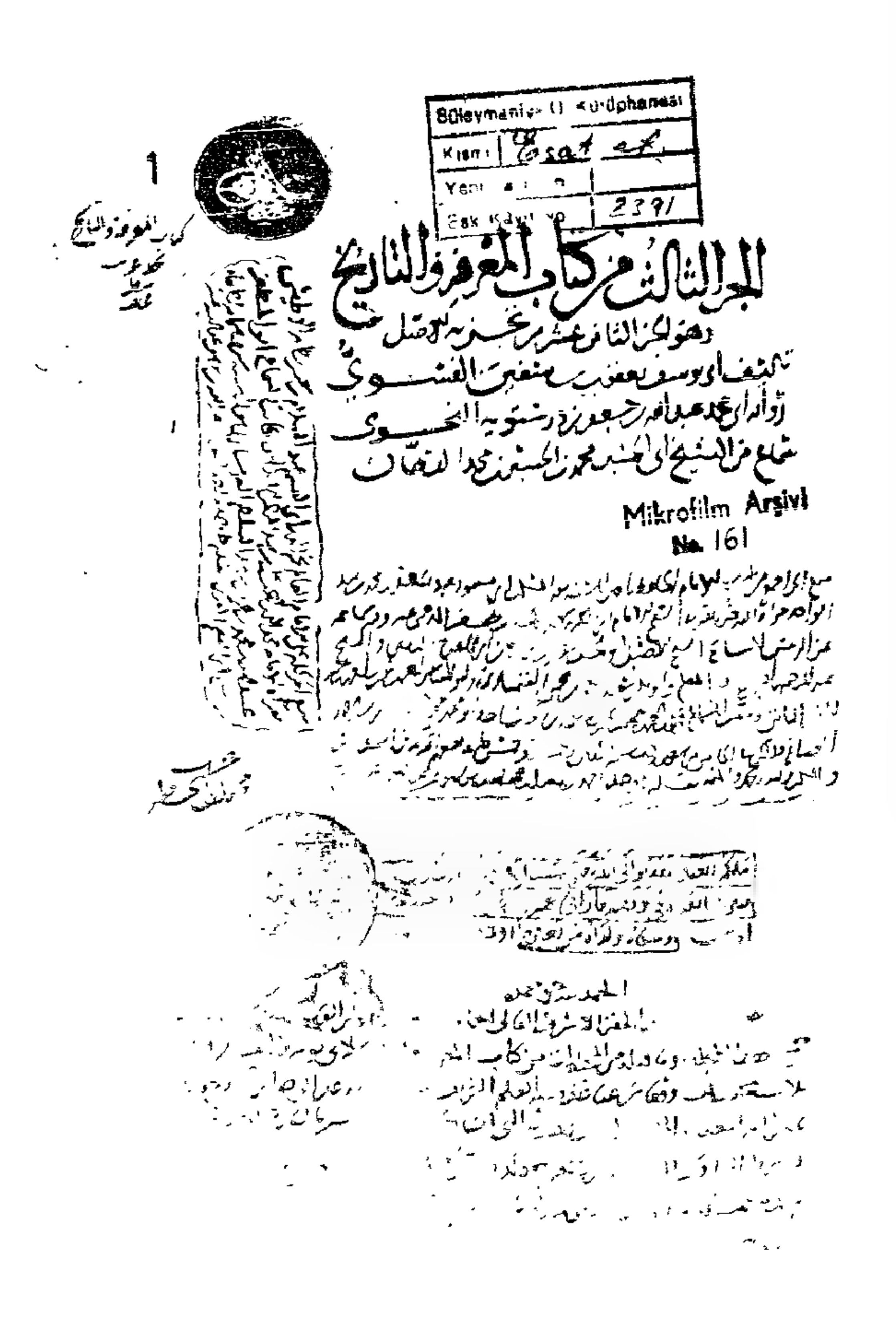
(١٠) الفسوي: كتاب المعرفة والتأريخ ص ٤٠ ب.



الورقة الاولى من كتاب المعرفة والتاريخ وعليها سماعات

الورقه الثانية من كتاب المعرفة والتاريخ وفيها بداية المجلد الثاني وهوالجزء الاول من طبعتنا

الورقة قبل الاخيرة من كتاب المعرفة والتاريخ والاخيرة فيها سماع



الجزء الثالث من كتاب المعرفة والتاريخ

وهو الجزء الثاني عشر من تجزئة الأصل

تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي

رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي

سماع من الشيخ أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد القطان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان
البغدادي ببغداد قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي حدثنا
أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال [illegible] مات عكرمة
سنة أربع ومائة [illegible] بالمدينة
وسمعت ابن بكير يقول [illegible] عكرمة [illegible] وهو يريد
المغرب [illegible] وابن بكير وخرج إلى
المغرب [illegible] قال [illegible] عكرمة
[illegible] حدثنا [illegible] حدثنا حماد
بن زيد قال حدثنا أيوب قال اجتمع [illegible] ابن عباس [illegible] سعيد بن جبير وطاوس
وعطاء [illegible] عكرمة [illegible] من حديث ابن عباس [illegible]
[illegible] قال سعيد بن جبير [illegible] حتى سئل
عن الحوت فقال عكرمة كان [illegible] قال
أشهد على ابن عباس [illegible] قال أيوب
[illegible] حدثني سلمة حدثنا أحمد بن حنبل
[illegible] عن [illegible]
قال قدم علينا عكرمة فاجتمع الناس عليه حتى [illegible]
حدثنا سلمة حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا إبراهيم بن خالد عن أمية
بن شبل عن عمرو بن مسلم قال [illegible] عكرمة [illegible]
بستين دينارا وقال لا أشتري [illegible] بستين دينارا
حدثنا الوليد بن عتبة حدثنا [illegible] حدثنا سعيد [illegible]

٢

العزيز قال [illegible] يزيد بن [illegible] عكرمة مولى ابن عباس
نعم [illegible] رجل [illegible] العالم [illegible]
[illegible] قال [illegible] وكان عكرمة
يحدث [illegible] حدثنا سليمان
بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال قيل لأيوب أكنتم [illegible]
عكرمة قال [illegible] حدثنا أبو عمر [illegible]
[illegible] عن عكرمة قال [illegible] أيوب [illegible] عكرمة
[illegible] عكرمة حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان [illegible] عمرو قال [illegible]
[illegible] جابر بن زيد [illegible] مسائل [illegible] عكرمة [illegible]
[illegible] عكرمة مولى ابن عباس هذا
أعلم الناس حدثني سلمة [illegible] أحمد [illegible] عبد الرزاق قال سمعت معمرا
يقول سمعت أيوب يقول [illegible] عكرمة [illegible]
قال [illegible] السوق [illegible] البصرة [illegible] حمار [illegible] عكرمة
قال واجتمع الناس إليه [illegible] ذهبت
المسائل [illegible] قال [illegible] الناس [illegible]
حدثنا سلمة حدثنا أحمد [illegible] حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن خالد
الحذاء قال [illegible] عكرمة [illegible] قال شعبة
ثم حدثني أيوب قال كان خالد الحذاء يسأل عكرمة فسكت خالد فقال عكرمة
[illegible] حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
عمرو [illegible] الشعبي [illegible] عن ابن عباس قال [illegible]
[illegible] قال [illegible] عكرمة

النسخة التي اعتمدها تتميز بوجود سماعات كثيرة عليها، وقد نقل الناسخ هذه السماعات أيضاً إلى نسخته. ويبدو وقوع اضطراب في ترتيب بعض مادة التاريخ أشرت إليه في منهج التحقيق كما وقع سقط لا يمكن تحديد مقداره في نهاية قسم الصحابة.

ويختلف عدد أجزاء المخطوطة التي وصلت إلينا عن تجزئة الأصل الذي نقلت منه، وقد أثبت الناسخ اختلاف الأجزاء بين النسختين في بعض المواضع[1]. أما عدد الأوراق فيضم المجلد الثاني ٢٤٤ ق ذات وجهين ويضم المجلد الثالث ٣٣٤ ق ذات وجهين فالمجموع ٥٧٨ ق.

أما عن تملك النسخة فقد ورد في ورقة اب ما نصه «ملكه العبد الفقير إلى الله تعالى سيف الدين بكتاش[2]. . . .[3] قتل في الغزاة في وقعة قارا[4] في شهر رمضان رضى الله عنا وعنه، وملكها ولداه من بعده».

فتكون النسخة ملكا لأحد الأمراء أو القادة في مصر في العصر المملوكي، وعن تاريخ النسخة فإنها قديمة، ويرى فؤاد السيد أنها مكتوبة في

---

(١) كتاب المعرفة والتأريخ ق ١ ب، ق ١٢٣ ب.

(٢) لم أقف على اسمه في مصادر عصر المماليك مثل النجوم الزاهرة لابن تغري بردي والخطط للمقريزي وصبح الأعشى للقلقشندي والضوء اللامع للسخاوي والدرر الكامنة لابن حجر وغيرها، ورسم الإسم في الأصل غير واضح ويمكن أن يقرأ «باكتاش» و«بكباك» و«بلبان»، ولا يوجد أحد بهذا الإسم وقتل في غزوة قارا.

(٣) الكلمة غير واضحة ورسمها يشبه أن يكون (الاسادى).

(٤) في الأصل «قازا» ولا يوجد في المصادر علم بهذا الإسم وأحسبها «قارا» وهي قرية في منتصف الطريق بين دمشق وحمص (ياقوت: معجم البلدان مادة «قارا» والقلقشندي: صبح الأعشى ٤/١١٣، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/٥٨).

القرن السادس الهجري(١).

وقد حُوِّلت بعض السماعات التي على النسخة من نسخة أقدم عليها أيضاً سماعات محولة وهذا يفيد في تأريخ النسخ المتتالية. فقد حولت سماعات سنة ٥١٧هـ وسنة ٥٢٦هـ وسنة ٥٢٧هـ ثم نقلت سائر السماعات من قبل أحمد بن إسماعيل بن هبة الله بن يوسف بعد ذلك، ويبدو أن ذلك كان في العقد الثاني من القرن السابع فإن السماع المسجل في سنة ٦١٤هـ غير محول أما السماع المسجل سنة ٦٠٩هـ فهو محول.

ونستدل من تحويل السماعات على أن النسخة التي وصلت إلينا منقولة عن نسخة أخرى كتبت خلال سنتي ٥٢٦ ـ ٥٢٧هـ، وهذه بدورها منقولة عن نسخة أقدم كتبت في سنة ٥١٧هـ، وهذه أيضاً منقولة عن نسخة أقدم عليها سماعات سنة ٤٨٤هـ وسنة ٥٥١هـ وسنة ٥٥٢هـ.

وهكذا فقد وجدت نسخ عديدة منقولة عن أصل واحد في فترات مختلفة وكانت النسخة متداولة في المشرق وعليها سماعات علماء في همذان وأصبهان، ثم انتقلت إلى مصر في عصر المماليك وبقيت بمصر حتى وقفت لمحمود الأستادار (ت ٧٩٩هـ) حيث وقفها في خزانة بمدرسة المحمودية في القاهرة كما يدل على ذلك نص الوقف الذي ورد في الورقة ٩ ب وهو: «الحمد لله حق حمده، وقف وحبس وسبل المقر الأشرف العالي الحمامي محمود الاستادار(٢) العالي الملكي الظاهري ـ أعز الله تعالى مقامه ـ جميع هذا المجلد وما قبله وما بعده من المجلدات من كتاب المعرفة والتأريخ لأبي يوسف الفسوي، وعدة ذلك ثلاث مجلدات وقفاً شرعياً على طلبة العلم الذين

---

(١) فؤاد السيد: فهرس المخطوطات المصورة (التاريخ) الجزء الثاني ـ القسم الثاني ـ ص ١٥١.

(٢) هو محمود بن علي الاستادار بنى بالقاهرة مدرسة خارج باب زويلة ووقف عليها كتب ابن جماعة التي اشتراها بعد وفاته وهي كثيرة جداً، توفي سنة ٧٩٩هـ (ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٩٧).

بنتفعون به علي . . . .[1] وجعل مقر ذلك في الخزانة المعدة[2] المرصدة لذلك بمدرسته . . . .[3] بخط الموازين بالشارع الأعظم[4] بالقاهرة المحروسة . وشرط الواقف . . . .[5] أن لا يخرج ذلك ولا شيء منه من المدرسة المذكورة . . . .[6] ولا يغيره . فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم .

. . . .[7] في خامس عشر من شعبان سنة سبع و . . . .[8] . »

لكن شرط الواقف لم يحافظ عليه بل أخرجت النسخة من الخزانة ، وانتقلت أخيراً لتصبح في خزائن المكتبة السليمانية في استانبول . أما عن سند النسخة التي بين أيدينا فهو:

---

(١) الكلمة رسمها (الوصاساعر) ولم أتبينها .

(٢) في الأصل رسمها «العبدة» ولم أتبينه رغم مراجعتي أسماء خزانات الكتب بمصر في مصادر العصر المملوكي وما بعده .

(٣) الإسم ممسوح والراجح أنه «المحمودية» وهي المدرسة التي أسسها الأمير جمال الدين محمود بن علي الاستادار خارج باب زويلة بخط الموازين وهي تعرف اليوم بجامع الكردي بشارع الخيامية بجوار قصبة رضوان (المقريزي : خطط ٢/٦٧ ، وابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٩/٢٩٧ ، حاشية (٣)) .

(٤) الشارع الأعظم : هو الذي كان يعرف بقصبة القاهرة . أو شارع القاهرة الأعظم ، وكان يمتد من باب الفتوح إلى باب زويلة ويسمى حالياً بشارع المعز لدين الله الفاطمي (ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٤/٣٢ هامش (٦)) .

(٥) الكلمة رسمها في الأصل «المسار إليه» ولعلها (المشار إليه) .

(٦) الكلمة رسمها «رهز» ولم أتبينه .

(٧) الكلمة ممسوحة ولعلها (كتب) .

(٨) الكلمة ممسوحة .

يعقوب بن سفيان الفسوي
عبدالله بن جعفر بن درستويه
محمد بن الحسين بن الفضل القطان البغدادي
القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي

السماعات[1]

١ ـ سماع على الشيخ القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي سنة ٤٨٤هـ.

«سمع الجزء كله من أوله إلى آخره من الشيخ الرئيس أبي عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي بروايته عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان بقراءة أبي نعيم بن أبي علي الحداد صاحبه[2]: الشيخ المقريء أبو الفتح عبدالرزاق بن محمد بن سهل الشرابي ـ نفع به ـ والسادة علي بن الحسن الأفطس وأخوه ناصر، وحيدرة بن حمزة الهروي العلوي، والحسين بن المطهر السجزي، والإمام أبو الحسن السمان وابنه محمد وأخوه عمر، والفقيه أبو سعد محمد بن عبدالله المطرز، وأبو العباس ابن بسرويه[3] الحافظ، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأسباطه إسماعيل وعبدالجبار ومحمد حضر وأبو علي الحداد[4] وأبو علي الدقاق وأبو سعد محمد

---

(١) اقتصرت على تسجيل السماع عند وروده الأول فإذا تكرر ذكرت مواضع تكرره وسجلت الأسماء التي أضيفت أو حذفت عند تكرره. وقد رتبت السماعات حسب القدم.

(٢) لعل المقصود أنه صاحب الجزء. وقد ورد في ق٩٢ أ. أنه صاحب أبي الفتح. وأبو نعيم هو عبيدالله بن الحسن الحداد، توفي سنة ٥١٧هـ (ابن الجوزي: المنتظم ٢٤٧/٩).

(٣) رسمته كما في الأصل ولم أتبينه.

(٤) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي الحداد الأصفهاني توفي سنة ٥١٥هـ، (ابن الجوزي: المنتظم ٢٢٨/٩).

ابن أبي سعد البغدادي، وإسماعيل بن محمد بن المفضل، وأبو نصر أحمد بن عمـر العبـادي، والحسن بن محمد بن إبراهيم ـ والسماع بخطه ـ والجماعة المسمون في أصله، وصح ذلك في سنة أربع وثمانين وأربعمائة في محرمها».

ورد هذا السماع ق ٦٠ أ في نهاية الجزء الحادي عشر، وتكرر ق ٩٢ أ لكنـه يذكـر «صـاحب» بدل «صاحبه». ويضيف بعد «البغدادي» ما يلي «وأخـوه أبـو الرجاء وبنو خالهما طلحة ومصف[1] ومحمد بنو علي» ويضيف بعد «حضر» ما يلي «وعبدالخالق بن عزيز بن أحمد المصري وابنه محمد وابن أخيه حامـد و. . . .[2] محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم والجماعة المذكورون في الأصل». ويحذف «محمد بن أبي عبدالله المطرز وأحمد بن عمر العبـادي والحسن بن محمـد». ويؤرخ السـماع «في محرم سنة أربع وثمانين وأربعمائة، ونقله في سنة سبع عشرة وخمس مائة في جمادى الأولى، نقله كما وجده أحمد بن إسماعيل».

وتكـــرر أيضـــاً ق ١٢٣أ وهـــو نهاية الجـزء الثـالث عشر ويضيف «وعبدالخالق بن عزيز المصري وابنه أبو الغرر وابن ابنه أبي الفخر وابن أخته أبو مسعود ومحمد بن الحسن بن إبراهيم ـ والسماع بخطه ـ والجماعة المسمون. وصح في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وأربعمائة والتحويل في جمادى الأولى سنـة ست وعشرين وخمسمائة. نقله كما وجده أحمد بن إسماعيل ـ عفا الله عنه». ويحذف «علي بن الحسن الأفطس والحسين بن المطهر السجزي وأبو الحسن السمان وابنه محمد وأخوه عمر ومحمد بن أبي عبدالله الفقيه المطرز وأبو

---

(١) رسمتها كما في الأصل ولم أتبينها.

(٢) الفراغ ممسوح.

العباس الحافظ وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ وأسباطه وأبو علي الحداد وأبو علي الدقاق وأبو نصر أحمد بن عمر العبادي».

وتكرر ورقة ١٥١ ب وهو نهاية الجزء الرابع عشر لكنه يذكر «أبو علي ابن نعيم بن علي الحداد» بدل «أبي نعيم بن أبي علي الحداد» ويحذف «علي بن الحسن الأفطس» ويضيف «وأبو الفتوح اللبان وابناه عبدالسلام ومحمد، وأبو الفضائل يونس وسبطه ذاكر بن فارس ومحمد بن الحسين بن....[1] ومحمد بن إسماعيل بن محمد بن الفضل والحركاني والجصاص وعبدالخالق بن عزيز المصري وابنه محمد وابن أخيه حامد، وأحمد بن مسعود بن الحسن بن محمد بن إبراهيم - كاتب السماع بخطه - والجماعة المذكورون في نسخته وصح ذلك في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وأربعمائة، والتحويل في جمادي الأولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة».

وتكرر أيضاً ورقة ١٨٢ ب لكنه يحذف «علي بن الحسن الأفطس وأخوه ناصر، وأبو العباس بن بسرويه الحافظ، وأبو سعود سليمان بن إبراهيم الحافظ وأسباطه إسماعيل وعبدالجبار ومحمد، والحسين بن المطهر السجزي والإمام أبو الحسن السمان وابنه محمد وأخوه عمر والفقير له» ويضيف «وأحمد بن راعي[2] بن الحسن المديني، وأبو القاسم بن خلف المحرز، وأبو مصر الفارقي، وأبو الحسن علي، وعبدالواحد القطان، والمرحابي[3]، والصاحب[4]، وعبدالخالق بن عزيز المصري وابنه محمد وابن أخيه حامد، وابن أخيه أبو مسعود».

---

(١) الفراغ ممسوح.

(٢) رسمتها كما في الأصل ولم أتبينها.

(٣)و(٤) رسمنها كما في الأصل ولم أتبينها.

ويؤرخ السماع في «جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وأربعمائة، والتحويل في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة».

وتكرر ق ٢١٠ ب ويضيف «وأبو العلاء بن سد[1]، وابنه أحمد، وأبو الفضائل بن يونس وسيطه ذاكر بن فارس، وأحمد بن سهل المصري[2]، وأبو مضر الفارقي، وابن أخيه محمد بن علي».

وتاريخ السماع في «جمادى الأولى سنة أربع وثمانين[3] واربعمائة، ونقل في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة».

ويحذف «علي بن الحسن الأفطس. وأخوه ناصر، والحسين بن المطهر السجزي، وأبو الحسن السمان، وابنه محمد، وأخوه عمر، وأبو العباس الحافظ، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأسباطه إسماعيل وعبدالجبار ومحمد وأبو علي الحداد وأبو علي الدقاق وأبو نصر أحمد بن عمر العبادي».

كذلك تكرر ورقة ٢٤٦ أ، وقال في أوله «سمع الجزء كله على الوجه»، ويضيف «وأحمد بن داعي بن الحسين العلوي الهي[4]، وابناه أبو الفضائل وأبو الرجاء. وأبو الفضائل بن يونس. وسبطه ذاكر بن فارس، وعبدالخالق ابن عزيز المصري. وابنه محمود، وابن أخيه حامد، وابن أخته محمد الخليل.

ويحذف «الحسين بن المطهر السجزي، وأبو الحسن السمان، وابنه محمد، وأخوه عمر، وأبو العباس الحافظ».

---

(١) رسمتها كما في الأصل ولم أتبينها.
(٢) رسمتها كما في الأصل ولم أتبينها.
(٣) في الأصل «وخمسين» والصواب ما أثبته كما في سائر المواضع الأخرى.
(٤) رسمتها كما في الأصل ولم أتبينها.

ويؤرخ السماع في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وأربعمائة. ويؤرخ النقل في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

٢ ـ سماع على الشيخ محمد بن أبي طاهر المستوفي سنة ٥٥١هـ

«سمع جميع هذا الجزء سوى ما على ظهره من الشيخ الجليل أمين الدين أبي شكر محمد بن أبي طاهر بن أبي نصر المستوفي ـ حرسه الله ـ بقراءة الشيخ الإمام الحافظ أثير الدين أبي الخير عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن موسى: إبنه أبو الفضل محمد، والإمام الأجل ركن الدين شمس الاسلام أبو عبدالله أحمد وأبو محمد بن عبدالبر إبنا الشيخ الإمام الأجل الأوحد المقريء الحافظ البارع قطب الدين شيخ الإسلام قدوة الأئمة أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار، وفتاه بلال بن عبدالله الحبشي، والإمام الأجل أصيل الدين أبو إسحق إبراهيم بن عيسى بن منده، وابنه أبو محمد سفيان، وشهاب الدين أبو الفتوح أحمد بن محمد بن عبدالوهاب يعرف بدولويه، ونجم الدين أبو عطاء هبة الله بن عبدالصمد بن حمدون الكرخيان، وشجاع الدين أبو محمد عبدالله بن عمر بن أحمد الوراق، ونجم الدين أبو القاسم عبدالكريم بن شعيب بن طاهر الوطيسي، وسراج الدين أبو الفخر سعيد بن عباد القلانسي، وأبو جعفر محمد بن أبي الفتح الحمامي، ومشرف بن أمير كان بندر التجار الهمذانيون، وأبو الحسن علي بن أحمد بن خليفة الحراني، وأبو الخير رمضان بن أبي الفتح بن بركة النهرواني، وأبو بكر عبدالله بن أحمد بن محمد بن سلمان القصار، وأبو الحسن علي بن أبي سعيد بن حمه، وأبو الحسن أحمد بن عبدالوهاب الكاتب الكرخيون، ومحمد بن إسماعيل بن أبي نصر يعرف بدانكفاد، وابنه أبو عبدالله محمد حضر، وأمه جوهر بنت محمد بن إسماعيل البناء الأصفهانيون، وحمد بن بندار بن منصور بن روزبه الروذراوري، ووشى أسماءهم أبو الرشيد راشد بن عبدالوهاب بن إسماعيل بن أبي بدر البقال.

وصح ذلك في دار الشيخ بأصبهان ـ حماها الله ـ في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وسمع معهم في الغالب برهان الدين أبو الفضل عبدالكريم هبة الله بن محمد الروذراوري بقراءة أبي الخير بن موسى.

نقله كما وجده أحمد بن إسماعيل بن هبة الله بن يوسف ـ عفا الله عنه ـ ورد هذا السماع ورقة ١ ب وتكرر ورقة ٢٧ ب وهو نهاية الجزء العاشر من تجزئة الأصل وبدايته «سمع هذا الجزء كله» وأدخل «برهان الدين» مع السامعين. وفي الهامش مكتوب «وهو الجزء الثالث عشر» مما يدل على اختلاف الأجزاء بين النسخة الأصلية والنسخة التي استعملها أحمد بن إسماعيل بن هبة الله ناسخ هذه النسخة التي اعتمدتُها في تحقيق الكتاب.

كذلك تكرر هذا السماع ورقة ٦٠ ب، وهو نهاية الجزء الحادي عشر. كما تكرر ورقة ٩٢ ب، وهو بداية الجزء الثالث عشر، وفي أوله «سمع الجزء وما قبله».

وتكرر أيضاً ورقة ١٢٣ ب وهو نهاية الجزء الثالث عشر (وفي الهامش أنه الجزء الرابع عشر).

كما تكرر ورقة ١٥٢ أ، وهو نهاية الجزء الرابع عشر، ويضيف قبل «حمد بن بندار» ما يلي «والإمام شهاب الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الخياط، وأحمد بن عمر بن أحمد بن عمر المقريء التاسعي[1] الأصفهاني» بنفس التاريخ.

كما تكرر ورقة ١٨٢ أ، وهو نهاية الجزء الخامس عشر من الإضافات المذكورة في ورقة ١٥٢ أ، ويضيف «وأبو بكر محمد بن أبي الفرج بن حمدان» لكنه قال «أبو بكر محمد بن أحمد بن سليمان القصار» بدل «أبو بكر عبدالله

---

(١) رسمتها كما وجدتها ولم أتبينها.

بن أحمد بن سليمان القصار».

كما تكرر ق ٢١١ ب مع الإضافات المذكورة في ورقة ١٥٢ أ.

٣ ـ سماع على الحافظ أبي مسعود عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد الشافعي[1] سنة ٥٥٢هـ.

«سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الإمام الحافظ أبي مسعود عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد بن محمد كوباه بقراءة الشيخ أبي الكرم سعيد بن الحسين بن شرف الدين: الشيخ أبو سعد عبدالرحيم بن أحمد بن سعد المؤدب، وأبوالحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي سعيد الخرقي المعروف بالخياط، وأبو محمد حمد بن عثمان بن سالار بن أبي الفوارس الصباغ، وأحمد بن عمر بن أحمد بن عثمان المقدمي النامي، وأبوالحسن سعد بن أبي بدر بن رجاء بن أبي الفرج الثقفي.

وصحَّ لهم ذلك في الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة إثنتين وخمسين وخمسمائة في منزل الشيخ ـ نفعهم الله تعالى به وكل مسلم ـ بروايته عن القاسم بن الفضل.

نقله كما وجده أحمد بن إسماعيل بن هبة الله بن يوسف ـ عفا الله عنه ـ».

ورد هذا السماع ورقة ٢٧ ب، وكرر ق ٢٧ أ، وهو نهاية الجزء العاشر من تجزئة الأصل.

وتكرر أيضاً ق ٩١ ب، وهو نهاية الجزء الثاني عشر لكنه أضاف بعد «كوباه» عبارة «وفيه سماعه» وذكر أنه «بقراءة الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد

---

(١) أنظر ترجمته في ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٨٢، وهو أصبهاني توفي سنة ٥٥٣هـ.

ابن أبي سعيد الحناط الخرقي» ويحذف «أبو الكرم سعيد بن الحسين بن شرف الدين»، ويحذف أيضاً «أبو سعيد عبدالرحيم بن أبي سعد المؤدب»، ويضيف آخره «وسمع من البلاغ إلى آخره الشيخ الأديب أبو ثابت محمد بن عبيدالله بن أحمد المستملي. وصح لهم ذلك في ذي القعدة سنة إثنتين وخمسين وخمسمائة».

وتكرر السماع أيضاً ورقة ٩١ ب، لكنه يحذف «أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر المقريء» ويضيف «وأبو بكر سعيد بن أحمد بن يحيى السهاري»[١] وسجل تاريخ السماع «في سلخ جمادى الأولى سنة إثنتين وخمسين وخمسمائة».

كما تكرر هذا السماع أيضاً ورقة ١٢٣ أ، ويضيف بعد «كوباه» وفيه سماعه عن الشيخ الرئيس أبي عبدالله الثقفي رحمه الله» وقال بعد «المؤدب»: «وهذا خطه».

كذلك تكرر ورقة ٢١٠ ب، وهو نهاية الجزء السادس عشر، وأرخه في «جمادى الآخرة سنة إثنتين وخمسين وخمسمائة».

وتكرر أيضاً ورقة ٢٤٥ ب وهو نهاية الجزء السابع عشر، ويضيف «وأبو بكر سعيد بن أحمد بن يحيى الساري»[٢] ويؤرخ السماع «في الخامس من رجب سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة».

٤ - سماع على الشيخ عبدالسلام بن شعيب الوطيسي سنة ٦٠٦هـ.

«سمع الجزء كله على الشيخ الإمام العابد الزاهد نجم الدين شهاب الإسلام بقية المشايخ أبي القاسم عبدالسلام بن شعيب بن طاهر الوطيسي بقراءة الإمام العالم مجد الدين أحمد بن علي بن عبدالرحمن الأندلسي. كاتب

---

(١) رسمتها كما وجدتها ولم أتبينها.

(٢) رسمتها كما في الأصل ولم أتبينها.

السماع: أبو المظفر عبيدالله بن محمد بن هارون بن عبدالسلام بن إسماعيل القومساني في شهر الله المبارك رمضان ـ أعظم الله حرمته ـ سنة ست وستمائة في خانقاه الشيخ أبي الفتح المقريء بروذبه.

نقله كما وجده أحمد بن إسماعيل بن هبة الله بن يوسف ـ عفا الله عنه ـ».

ورد هذا السماع ورقة ٢٨ ب، وتكرر ورقة ٦١ ب، وهو بداية الجزء الثاني عشر. وتكرر أيضاً ورقة ٩٢ أ. وتكرر ورقة ١٢٤ ب، وهو بداية الجزء الرابع عشر. وتكرر ورقة ١٥٢ ب، وهو بداية الجزء الخامس عشر. وتكرر ورقة ١٨٣ ب، وهو بداية الجزء السادس عشر. كما تكرر ورقة ٢١١ أ، وهو نهاية الجزء السادس عشر وأرخه في شوال سنة ست وستمائة.

٥ ـ سماع على الشيخ أبي محمد عبدالله بن الحسن بن أحمد العطار سنة ٦٠٩هـ.

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الأصيل الكامل شرف الدين شيخ الإسلام قدوة الأئمة بقية السلف أبي محمد عبدالله بن الإمام العلامة سيد الحفاظ قطب الدين أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن العطار بسماعه منه بقراءة عبدالرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي (عفا الله عنه) ـ وهذا خطه ـ: الفقيهان الأجلان العالمان رفيع الدين أبو محمد إسحق بن محمد بن العيد المصري ثم الهمذاني، وبرهان الدين أبو الحسن علي بن علي بن زايد العزي الطائفي، وذلك يوم الثلاثاء سابع صفر من سنة تسع وستمائة بهمذان ـ حماها الله تعالى ـ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى».

ويوجد في هامش ورقة هذا السماع «نقل هاتين الطبقتين كما وجدهما الفقير إلى الله تعالى أحمد بن إسماعيل بن هبة الله بن يوسف بن عبدالعزيز ـ عفا الله عنه ـ.

وقد ورد هذا السماع ورقة ٢٧ أ، وتكرر ورقة ٦٠ أ، وهو نهاية الجزء الحادي عشر لكنه أضاف بعد «الطائفي» ما يلي «وسمع من ترجمة العبادلة إلى آخر الجزء نجيب الدين أبو المجد محمد بن أبي بكر الكرابيسي». وسجل تاريخ السماع في «يوم الثلاثاء تاسع صفر سنة تسع وستمائة بهمذان».

وتكرر هذا السماع ورقة ٩١ ب، وهو نهاية الجزء الثاني عشر، لكنه يضيف «وعبدالله أبو المجد محمد بن محمد بن أبي بكر الكرابيسي» قبل «برهان الدين» ويسجل تاريخ السماع في شهر صفر سنة تسع وستمائة بهمذان».

وتكرر أيضاً ق ١٢٣ أ، وهو نهاية الجزء الثالث عشر بنفس التأريخ وتكرر ق ١٥١ ب، وهو نهاية الجزء الرابع عشر، لكنه يحذف «برهان الدين الطائفي». ويسجل تاريخ السماع في «شهر صفر سنة تسع وستمائة بهمذان».

وتكرر في ورقة ٢٤٦ أ، ويحذف أيضاً «برهان الدين. . الطائفي» ويؤرخ السماع في «صفر سنة تسع وستمائة بهمذان».

٦ ـ سماع آخر على الشيخ عبدالله بن الحسن بن أحمد العطار سنة ٦١٤هـ.

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الأصيل شرف الدين أبي محمد عبدالله بن الإمام العلامة الأوحد سيد الحفاظ قطب الدين أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني بحق سماعه منه: الولد الفاضل النجيب الموفق السعيد رفيع الدين أبو زرعة عبدالله بن الشيخ الإمام العالم الحافظ قدوة المشايخ بقية السلف ناصر السنة وقامع البدعة تقي الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج بن الحماني، وذلك

بقـراءة يحيى بن علي بن أحمـد بن محمد بن غالب الحضرمي ـ وهذا خطه ـ وذلك في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة بهمذان. والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله».

وقد ورد هذا السماع ورقة ٢٧ أ، وتكرر في ورقة ٦٠ ب، وهو نهاية الجزء الحادي عشر لكنه يضيف بعد «الحضرمي» «الأندلسي المالقي».

كما تكرر ورقة ٩٢، وهو نهاية الجزء الثاني عشر بنفس التأريخ.

وتكرر ق ١٢٢ ب، وهو نهاية الجزء الثالث عشر بنفس التأريخ.

وتكرر ق ١٥١ ب، وهو نهاية الجزء الرابع عشر بنفس التأريخ.

وتكرر ق ١٨١ ب، وهو نهاية الجزء الخامس عشر بنفس التأريخ.

وتكـرر ق ١٨٢ ب، ويضيف «أبـو بكـر سعيد بن أحمـد بن يحيى السـاري ومحمد بن إسماعيل بن محمد الخياط»، ويؤرخ السماع في جمادى الآخرة من سنة أربع عشرة وستمائة».

وتكرر ورقة ٢١١ أ، وهو نهاية الجزء السادس عشر بنفس التأريخ.

وتكرر ورقة ٢٤٦ أ، وهو نهاية الجزء السابع عشر بنفس التأريخ.

منهج التحقيق:

١ ـ قارنت الكتاب بما ورد من نقول عنه في الكتب الأخرى، وقد ذكرت مواضع هذه النقول وثبت الإختلافات في الحواشي. كما قارنته بالكتب التي نقل عنها وثبت ذلك في الحواشي. وحصرت الروايات المقتبسة عنه بين علامات الإقتباس « ».

٢ ـ قارنت القسم المرتب على السنين مع التواريخ الأخرى المرتبة على السنين كتواريخ خليفة بن خياط والطبري واليعقوبي وخاصة عند غموض رواية يعقـوب بن سفيان، وقد وضحت الغموض ـ باقتضاب من خلال ما ذكرته التواريخ الأخرى ـ في الحواشي.

٣ ـ قارنت معـظم تراجم الصحابة فيه بتراجمهم في كتب معرفة الصحابة وخـاصة كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر وكتاب الاصـابـة في تمييز الصحـابـة لابن حجر العسقلاني وكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد.

وكذلك قارنت تراجم التابعين بطبقات ابن سعد وغيره من كتب التراجم التي تناولتهم، وهي تورد روايات أوردها يعقوب بن سفيان في تاريخـه، وتلتقي أسـانيد الكتب الأخرى مع إسناد يعقوب في شيخه فقارنت بينها وبين الأصل وأثبت الاختلافات في الحاشية أيضاً، وهذا بمثابة التخريج للروايات أيضـاً. أما عندما يكون متن الرواية فيها مختلفاً بعض الشيء عن رواية يعقوب فأشير إلى ذلك في الحواشي بعبارة «قارن».

٤ ـ عرفت بالمواضع الجغرافية الغريبة وبأسماء الأعلام المذكورين بكناهم أو بألقابهم أو باسمهم الأول دون أسماء آبائهم تعريفاً يميزهم عن غيرهم دون إطـالـة لئـلا يتضـاعف حجم الكتاب مع سهولة الحصول على المعلومات الأخرى عنهم من كتب التراجم المرتبة على حروف المعجم. فالمهم هو تمييزهم بما يزيل الإتفـاق والتشابه واللبس وكثيراً ما اقتصر يعقوب على ذكر الإسم الأول للراوي أو ذكر كنيته أو نسبته أو لقبه مما يولد صعوبات كثيرة عند التعريف بهم لأن بعضهم مثل «سفيان» لا يسهـل تعيينه فهناك سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وهما متعاصران

ويشتركان في كثير من الشيوخ والتلاميذ. ونظرا لوجود فهرس أعلام السند والمتن فإني لم ألجأ إلى تكرار التعريف بالمبهمات من الأسماء والكنى والألقاب دائماً لأن الفهرس يعين على تمييزهم.

٥ ـ شرحت المفردات اللغوية الصعبة.

٦ ـ خرجت عدداً كبيراً من الأحاديث النبوية ـ وخاصة في تراجم الصحابة ـ على الصحاح الستة وموطأ مالك ومسند أحمد، ولم أثبت ـ في الأغلب ـ سائر التخريجات بل اقتصرت على بعضها، إذ لم أقصد تخريجها على سبيل الحصر بل قصدت ضبط سند الحديث ومتنه من ناحية ومعرفة درجة قوته من ناحية أخرى وذلك للكشف عن منهج يعقوب في انتقاء الأحاديث. وقد ثبت الإختلافات المهمة في الحواشي.

٧ ـ خرجت الآيات القرآنية الكريمة والأبيات الشعرية.

٨ ـ ملأت مواضع السقط في الأصل إذا وقفت عليه في الكتب الأخرى كما أضفت ما يقتضيه السياق وبعض العناوين، وسائر الزيادات محصورة بين قوسين هكذا [ ].

٩ ـ وقع اضطراب في ترتيب مادة الكتاب حيث وردت الرسالتان المتبادلتان بين الليث بن سعد ومالك بن أنس في آخر قسم الصحابة فأعدتهما إلى موضعهما الصحيح من ترجمة مالك ليسهل على الراغب الوقوف عليهما، كذلك وردت روايات بعد الرسالتين يتعلق معظمها برواة بصريين وليس من المناسب ورودها في ذلك الموضع وقد أبقيتها إذ لم أجد في الكتاب موضعاً آخر يناسبها. ولعلها من المجلد الثالث.
وقد وردت روايات في بعض التراجم لا صلة لها بصاحب الترجمة وقد أعدت بعضها إلى موضعها الصحيح خاصة عندما يتم ذلك بتقديم

رواية على أخرى في نفس الصفحة، لكن هذا نادر ولم أحاول التدخل في ترتيب مادة الكتاب إلا نادراً وعندما فعلت أشرت إلى ذلك في الحاشية.

شكر:

وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور صالح أحمد العلي - وهو الخبير الذي قوَّم الكتاب - لما أبداه من توجيهات قيمة وآراء سديدة، وللصديق الفاضل صبحي البدري السامرائي الذي أطلعني على النسخة الخطية من المجلد الثاني المصورة عن الأصل المحفوظ في ريفان كشك، ويرجع الفضل إليه في تعريفي بالكتاب للمرة الأولى. كما أعارني بعض المخطوطات المصورة التي أعانت على تحقيق النص.

والله أسأل أن يسدد خطاي ويتقبل عملي، إنه نعم المولى ونعم النصير.

المحقق

* * *

ملحق بالمقدمة

أسماء شيوخ يعقوب بن سفيان(١)

١ - إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى أبو إسحق الحضرمي الكوفي(٢).

٢ - إبراهيم بن أيوب(٣).

٣ - إبراهيم بن زكريا العجلي (أبو إسحق)(٤).

٤ - إبراهيم بن سليمان الخلال(٥).

٥ - إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي البصري(٦).

٦ - إبراهيم بن أبي عبلة الرملي وقيل الدمشقي(٧).

٧ - إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي الحمصي(٨).

٨ - إبراهيم بن محمد الشافعي(٩).

٩ - إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامي(١٠).

---

(١) جمعت أسماء شيوخه من كتب التراجم سواء ورد ذكر روايته عنهم في ترجمته أو في تراجمهم، كما استخلصت أسماء من خرَّجهم في «مشيخته» ومن روى عنهم في المجلد الثاني من (كتاب المعرفة والتأريخ) - وهو المجلد الأول في طبعتي - بألفاظ التحمل الدالة على السماع وهي «حدثنا» و«أخبرنا»، وقد رتبتهم على حروف المعجم ولم أذكر مواضع ورودهم في كتاب المعرفة والتأريخ لوجود الفهرس الشامل للأعلام.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/١٠٦.

(٣) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٤) المشيخة ٢/ق ١٠ ب.

(٥) المشيخة ٢/ق ٥ أ.

(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/١٤٠.

(٧) المصدر السابق ١/١٤٢.

(٨) المصدر السابق ١/١٤٨، وقد روى في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/١٦٦، ١١/٣٨٥، وقد روى عنهم في كتاب المعرفة والتأريخ.

١٠ ـ إبراهيم بن موسى المؤدب المكتب[1].
١١ ـ إبراهيم بن الهادي[2].
١٢ ـ إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني (أبو إسحق)[3].
١٣ ـ أحمد بن أسد البجلي[4].
١٤ ـ أحمد بن الحارث (أبو عبدالله)[5].
١٥ ـ أحمد بن أبي الحجاج الدارمي[6].
١٦ ـ أحمد بن حفص[7].
١٧ ـ أحمد بن أبي الحوارى (أبو الحسن)[8].
١٨ ـ أحمد بن الخليل أبو علي التاجر[9].
١٩ ـ أحمد بن داؤد الحداد (أبو سعيد)[10].
٢٠ ـ أحمد بن سعيد[11].

---

(١) المصدر السابق ١/١٧١.
(٢) المشيخة ٢/ق ١٠ أ.
(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال ١/٧٢، وقد روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ. وهو أحمد بن عبدالله بن ميمون (أنظر ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/٤٩).
(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ. وابن حجر: تهذيب التهذيب ١/٢٨.
(١٠) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(١١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٢١ ـ أحمد بن شبيب بن سعيد المصري[١].

٢٢ ـ أحمد بن صالح[٢].

٢٣ ـ أحمد بن عبدالله بن يونس[٣].

٢٤ ـ أحمد بن عبدة[٤].

٢٥ ـ أحمد بن عمر (أبو جعفر)[٥].

٢٦ ـ أحمد بن عمرو بن عبدالله الأموي (ابوالطاهر)[٦].

٢٧ ـ أحمد بن محمد الزرقي[٧].

٢٨ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بردة[٨].

٢٩ ـ أحمد بن منيع[٩].

٣٠ ـ أحمد بن يحيى الأودي[١٠].

٣١ ـ أحمد بن يحيى التجيبي المصري[١١].

٣٢ ـ أحمد بن يونس[١٢].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٣٣ ـ آدم بن أبي أياس[١].
٣٤ ـ إسحق بن إبراهيم (أبو محمد)[٢].
٣٥ ـ إسحق بن إبراهيم بن العلاء[٣].
٣٦ ـ إسحق بن إبراهيم بن يزيد القرشي الدمشقي[٤].
٣٧ ـ إسحق بن حاتم[٥].
٣٨ ـ إسحق بن سالم أبو روح الصائغ[٦].
٣٩ ـ إسحق بن سليمان[٧].
٤٠ ـ إسحق بن أبي عبدة العنبري[٨].
٤١ ـ إسحق بن عمر القصير الغنوي[٩].
٤٢ ـ إسحق بن قراب الأنماطي (أبو يعقوب)[١٠].
٤٣ ـ إسماعيل بن إبراهيم = ابن علية[١١].
٤٤ ـ إسماعيل بن أبي أويس[١٢].

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٣) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٦) المشيخة ٢/ق ١٣ ب.
(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٨) المشيخة ٢/ق ٧ أ.
(٩) المشيخة ٣/ق ٢٠ ب.
(١٠) المشيخة ٣/ق ١٥ أ.
(١١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(١٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٤٥ - إسماعيل بن الخزاز[1].

٤٦ - إسماعيل بن الخليل[2].

٤٧ - إسماعيل بن عبدالملك[3].

٤٨ - إسماعيل بن عياش[4].

٤٩ - إسماعيل بن مسلمة بن قعنب[5].

٥٠ - إسماعيل بن موسى الفزاري[6].

٥١ - إسماعيل بن يونس[7].

٥٢ - أسيد بن زيد الجمال[8].

٥٣ - أصبغ بن الفرج[9].

٥٤ - أبو أمية الفارض[10].

٥٥ - أيوب بن سليمان بن داؤد الأودي (أبو زيد)[11].

٥٦ - بحر بن منهال[12].

---

(١) المشيخة ٣/ق ٢١ أ.

(٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتاريخ.

(٣) المشيخة ٢/ق ٧ أ.

(٤) ياقوت: معجم البلدان ٢/ ٢٤١.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٥.

(٦) المشيخة ٣/ق ١٩ ب.

(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) المشيخة ٣/ق ٢١ ب.

(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٦. وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) المشيخة ٣/ق ١٤ أ.

(١٢) المشيخة ٣/ق ٦ أ.

٥٧ ـ بشر بن عبيد الدارسي[١].

٥٨ ـ بكار بن خصيف[٢].

٥٩ ـ بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد[٣].

٦٠ ـ بكر بن الأسود (أبو عمرو)[٤].

٦١ ـ أبو بكر بن خلاد الباهلي[٥].

٦٢ ـ بكر بن خلف (أبو بشر)[٦].

٦٣ ـ بكر بن عبدالرحمن القاضي[٧].

٦٤ ـ أبو بكر بن عبدالملك[٨].

٦٥ ـ ثابت بن محمد (أبو إسماعيل)[٩].

٦٦ ـ أبو ثمامة[١٠].

٦٧ ـ جعفر بن حيه[١١].

٦٨ ـ جعفر بن سعيد القرشي[١٢].

---

(١) المشيخة ٢/ق ٢ أ.

(٢) المشيخة ٢/ق ١٤ ب.

(٣) المشيخة ٢/ق ١٦ ب.

(٤) المشيخة ٣/ق ١٨ أ.

(٥) المشيخة ٣/ق ٣ أ.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) المشيخة ٣/ق ١٩ أ.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) المشيخة ٣/ق ١٠ ب.

(١٠) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) المشيخة ٣/ق ٦ أ، وقد رسمت اسم أبيه كما في الأصل ولم أتبينه.

(١٢) المشيخة ٢/ق ١٩ أ.

٦٩ ـ جنادة بن محمد المزني الدمشقي[١].

٧٠ ـ حاتم بن عبيدالله النميري[٢].

٧١ ـ حازم بن محمد بن يونس[٣].

٧٢ ـ حامد بن يحيى[٤].

٧٣ ـ حبان بن هلال[٥].

٧٤ ـ الحجاج بن محمد الخولاني[٦].

٧٥ ـ حجاج بن المنهال الأنماطي[٧].

٧٦ ـ حجاج بن أبي منيع[٨].

٧٧ ـ الحجاج بن نصير الفساطيطي[٩].

٧٨ حرملة بن يحيى بن عبدالله التجيبي[١٠].

٧٩ ـ حسان بن عبدالله بن سهل الكندي[١١].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) المشيخة ٢/ق ٦ أ.

(٣) المشيخة ٣/ق ١٩ أ.

(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٥٨٣/٢، وسير ١٣/ ١٨٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٥.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) الذهبي: سير ١٣/ ١٨٠ وابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٧، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) المصدر السابق ٢/ ٢٠٨، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) المصدر السابق ٢/ ٢٠٨ و ١١/ ٣٨٥، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٠.

٨٠ ـ حسن الحلواني[١].

٨١ ـ الحسن بن الربيع[٢].

٨٢ ـ الحسن بن ربيعة[٣].

٨٣ ـ الحسن بن زياد المحاربي[٤].

٨٤ ـ الحسن بن عطية بن نجيح القرشي الكوفي[٥].

٨٥ ـ الحسن بن علي بن مسلم السكوني الحمصي أبو عتبة[٦].

٨٦ ـ الحسين بن الحسن المروزي[٧].

٨٧ ـ الحسين بن قزعة (أبو محمد)[٨].

٨٨ ـ حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النمري[٩] (أبو عمر).

٨٩ ـ الحكم بن موسى[١٠].

٩٠ ـ الحكم بن نافع الحمصي (أبو اليمان)[١١].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٤) المشيخة ٣/ق ١٥ أ.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/٢٩٤. وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) المشيخة ٢/ق ٢٤ ب.

(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/٤٠٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ والمشيخة ٢/ق ٥أ.

(١٠) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٨٥/١١، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٩١ ـ حماد بن إسماعيل بن علية البصري[١].

٩٢ ـ حماد بن حفص[٢].

٩٣ ـ حماد بن حماد بن جوان (أبو نصر)[٣].

٩٤ ـ ابن الحماني[٤].

٩٥ ـ حمدة بنت محمد بن أعين المزنية[٥].

٩٦ ـ حميد بن مسعدة[٦].

٩٧ ـ حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي[٧].

٩٨ ـ خالد بن يزيد بن زياد (أبو الهيثم الكاهلي)[٨].

٩٩ ـ خالد بن يزيد (أبو الهيثم الحبطي)[٩].

١٠٠ ـ الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي[١٠].

١٠١ ـ داؤد بن المفضل الخياط[١١].

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/٤، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) المشيخة ٣ ق/١٤ ب.

(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) المشيخة ٣/ق ٥ ب.

(٦) المشيخة ٣/ق ٣ أ.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/٧١، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) المشيخة ٣/ق ١١ ب.

(٩) المشيخة ٢/ق ١٧ أ.

(١٠) المشيخة ٢/ق ١٠ أ.

(١١) المشيخة ٢/ق ١٣ أ.

١٠٢ - الربيع بن روح الحمصي[١].

١٠٣ - الربيع بن نافع (أبو توبة الحلبي)[٢].

١٠٤ - الربيع بن يحيى الأشناني المرئي[٣].

١٠٥ - زكريا بن زياد (أبو يحيى صاحب الأمشاط)[٤].

١٠٦ - زهير بن معاوية الجعفي الكوفي[٥].

١٠٧ - زياد بن أيوب (أبو هاشم)[٦].

١٠٨ - زيد بن بشر الحضرمي[٧].

١٠٩ - زيد بن حريش[٨].

١١٠ - زيد بن المبارك[٩].

١١١ - أبو زيد النحوي[١٠].

١١٢ - زيد بن نمير الصنعاني[١١].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/٢٥١، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) المشيخة ٢/ق ٩ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٤) المشيخة ٢/ق ١٣ ب.

(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥.

(١١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

١١٣ ـ سالم بن شبيب[١].

١١٤ ـ سعد بن شعبة[٢].

١١٥ ـ سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي[٣].

١١٦ ـ سعيد بن أسد[٤].

١١٧ ـ سعيد بن الربيع الحرشي العامري[٥].

١١٨ ـ سعيد بن سفيان[٦].

١١٩ ـ سعيد بن عبدالجبار القرشي أبو عثمان الكرابيسي[٧].

١٢٠ ـ سعيد بن عقبة[٨].

١٢١ ـ سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري[٩].

١٢٢ ـ سعيد بن أبي مريم[١٠].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) المشيخة ٢/ق ١٠ ب.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، لكنه يكنيه «أبو مهاجر» وأحسبه تصحيف (أنظر ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/٤٨٥).

(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٥٢.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٧٤، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) الذهبي: تذكرة الحفاظ ١١/٦٠ وسير ١٣/١٨٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

١٢٣ ـ سعيد بن منصور[١].

١٢٤ ـ سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي[٢].

١٢٥ ـ سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني[٣].

١٢٦ ـ سفيان بن أويس[٤].

١٢٧ ـ سفيان بن وكيع بن الجراح[٥].

١٢٨ ـ سلمة بن شبيب النيسابوري الحجري السمعي[٦].

١٢٩ ـ سليمان بن حرب الواشحي الأزدي[٧].

١٣٠ ـ سليمان بن داؤد أبو الربيع العتكي الزهراني[٨].

١٣١ ـ سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي (أبو أيوب)[٩].

١٣٢ ـ سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي[١٠].

١٣٣ ـ سليمان بن عثمان بن الوليد[١١].

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠ والذهبي: سير ١٣/١٨٠، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/١٠٣.

(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل مجلد ٤ قسم ٢ ص ٢٠٨، وابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/١٧٩ و ١١/٣٨٥.

(٨) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/١٩١.

(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦، روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

١٣٤ ـ سوار بن عبدالله بن سوار[١].

١٣٥ ـ سهل بن وقاص بن سريع بن وقاص[٢].

١٣٦ ـ شباب العصفري[٣].

١٣٧ ـ شعيب بن إبراهيم[٤].

١٣٨ ـ شهاب بن عباد أبو عمر العبدي الكوفي القيسي[٥].

١٣٩ ـ أبو صالح الحراني[٦].

١٤٠ ـ صالح بن سليمان (أبو سليمان القراطيسي)[٧].

١٤١ ـ صالح بن عبدالله بن ذكوان الباهلي[٨].

١٤٢ ـ صدقة بن الفضل (أبو الفضل الحافظ المروزي)[٩].

١٤٣ ـ صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي مولاهم[١٠].

١٤٤ ـ الضحاك بن مخلد (أبو عاصم النبيل)[١١].

---

(١) المشيخة ٢/ق ١٢ ب.

(٢) المشيخة ٤/ق ٤ أ.

(٣) المشيخة ٢/ق ٢٣ ب.

(٤) المشيخة ٣/ق ٢٠ أ.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٣٦٨، والشيخة ٣/ق ١٧ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) المشيخة ٢/ق ٢٠ أ.

(٨) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/ ٣٩٥

(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٤١٧.

(١٠) الذهبي: سير ١٣/ ١٨٠ وابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٤٢٦، و ١١/٣٨٦. وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ

(١١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل مجلد ٤ قسم ٢/٤٠٨، والذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٨، وابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣/٥، وابن العماد: شذرات الذهب ٢/١٧١. والذهبي: سير ١٢/ ١٨٠ وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

١٤٥ ـ أبو طالب[١] = زيد بن أخزم.

١٤٦ ـ طلحة[٢].

١٤٧ ـ عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التميمي[٣].

١٤٨ ـ عاصم بن يوسف اليربوعي التميمي (أبو عمرو الخياط)[٤].

١٤٩ ـ عامر بن أبي أمية[٥].

١٥٠ ـ أبو العباس الأعرج[٦].

١٥١ ـ العباس بن عبدالعظيم[٧].

١٥٢ ـ العباس بن الفضل الأزرق العبدي[٨].

١٥٣ ـ العباس بن محمد بن حاتم الدوري[٩].

١٥٤ ـ العباس بن الوليد بن صُبْح الخلال السلمي[١٠].

١٥٥ ـ العباس بن الوليد بن مَزْيَد العذري[١١].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٥٨، والمشيخة ٣/ق ٣ ب.

(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٥٩، والمشيخة ٣/ق ١٥ ب.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٢٦.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) المشيخة ٣/ق ٣ ب. وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) المشيخة ٢/ق ٤ ب.

(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/١٢٩، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/١٣١، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

١٥٦ ـ العباس بن الوليد بن نصر النرسي[1].

١٥٧ ـ عبدالأعلى بن حماد بن نصر النرسي (أبو يحيى)[2].

١٥٨ ـ عبدالأعلى بن القاسم الهمداني اللؤلؤي[3].

١٥٩ ـ عبدالأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي = أبو مسهر[4].

١٦٠ ـ عبدالأعلى بن واصل الأسدي الكوفي[5].

١٦١ ـ عبدالله بن أحمد بن بشير البهراني[6].

١٦٢ ـ عبدالله بن أحمد بن ذكوان[7].

١٦٣ ـ أبو عبدالله التجيبي[8].

١٦٤ ـ عبدالله بن جعفر بن أبي جعفر الأرزكاني[9].

١٦٥ ـ عبدالله بن رجاء بن عمر الغداني البصري[10].

١٦٦ ـ عبدالله بن الزبير بن عيسى (أبو بكر الحميدي)[11].

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/١٣٣.

(٢) المشيخة: ٢/ق ١١ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) المشيخة: ٢/ق ٣ ب، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٩٧.

(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ، والذهبي: سير ١٣/١٨٠ وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٣، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١/٣٨٥.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/١٠١.

(٦) المصدر السابق ٥/١٤٠.

(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) ياقوت: معجم البلدان ١/٢٠٤.

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٢١٠ و ١١/٣٨٦، والذهبي: سير ١٣/١٨٠. وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٢١٥، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

١٦٧ ـ عبدالله بن سعيد الأشج (أبو سعيد)[١].
١٦٨ ـ عبدالله بن أبي شيبة (أبو بكر)[*].
١٦٩ ـ عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم (أبو صالح المصري)[٢].
١٧٠ ـ عبدالله بن عبدالجبار الخبائري[٣].
١٧١ ـ عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي[٤].
١٧٢ ـ عبدالله بن عثمان الأزدي العتكي مولاهم (أبو عبدالرحمن المروزي) = عبدان[٥].
١٧٣ ـ أبو عبدالله الغنوي[٦].
١٧٤ ـ عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي أبو عبدالرحمن البصري[٧].
١٧٥ ـ عبدالله بن محمد بن أبي الأسود البصري (أبو بكر)[٨].
١٧٦ ـ عبدالله بن محمد ابن أخي جويرية[٩].
١٧٧ ـ عبدالله بن محمد المصري (أبو محمد)[١٠].

---

(١) المشيخة ٣/ق ١٣ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(*) المشيخة ٣/ق ١٣ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل مجلد ٤ قسم ٢/ ٢٠٨؛ وابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/ ٢٥٦.
(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٥.
(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/ ٣١٤، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٦) المشيخة ٣/ق ٤ ب.
(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/ ٥.
(٨) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/ ٩، والمشيخة ٢/ق ١٠ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٩) المشيخة ٢/ق ٢٣ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(١٠) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

١٧٨ ـ عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي[١].
١٧٩ ـ عبدالله بن معاذ[٢].
١٨٠ ـ عبدالله بن الوضاح بن سعيد (سعد) الأودي اللؤلؤي الوضاحي[٣].
١٨١ ـ عبدالله بن يحيى أبو محمد بن الثقفي[٤].
١٨٢ ـ عبدالله بن يزيد العدوي (أبو عبدالرحمن المقريء)[٥].
١٨٣ ـ عبدالله بن يوسف التنيسي (أبو محمد الكلاعي المصري)[٦].
١٨٤ ـ عبدالله بن يونس[٧].
١٨٥ ـ عبدالحميد بن بكار البيروتي[٨].
١٨٦ ـ عبدالحميد بن صالح بن عجلان البرجمي (أبو صالح الكوفي)[٩].
١٨٧ ـ عبد ربه بن خالد بن عبدالملك بن قدامة (أبو المغلس النميري البصري)[١٠].

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٣١ و ١١/٣٨٥، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٦٩، والمشيخة ٣/ق ١٦ ب.
(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٧٧، والمشيخة ٢/ق ٤ ب.
(٥) الذهبي: سير ١٣/١٨٠ وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٨٧ و ١١/٣٨٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٧) المشيخة ٢/ق ١٦ ب.
(٨) الذهبي: سير ١٣/١٨٠ وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥.
(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/١١٧، والمشيخة ٣/ق ١٧ ب.
(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/١٢٦، والمشيخة ٢/ق ٢٥ أ.

١٨٨ - عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي الملقب دحيم (أبو سعيد)(١).

١٨٩ - عبدالرحمن بن بحر الخلال(٢).

١٩٠ - عبدالرحمن بن حماد بن شعيب الشعيثي (أبو سلمة العنبري البصري)(٣).

١٩١ - عبدالرحمن بن عمرو (أبو زرعة الدمشقي الحراني)(٤).

١٩٢ - عبدالرحمن بن أبي الغمر(٥).

١٩٣ - عبدالرحمن بن المبارك العايشي(٦).

١٩٤ - عبدالرحمن بن المتوكل (أبو سعيد)(٧).

١٩٥ - عبدالرحمن بن مقاتل (أبو سهل)(٨).

١٩٦ - عبدالرحمن بن هانيء بن سعيد (أبو نعيم النخعي الكوفي)(٩).

١٩٧ - عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي الدمشقي(١٠).

١٩٨ - عبدالرزاق(١١).

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/١٣١، وروى عنه في كتاب المعرفة والتاريخ.

(٢) المشيخة ٢/ق ٢١ ب.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/١٦٤، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٤) ياقوت: معجم البلدان ٢/٥٩٨، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٢٣٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) المشيخة ٢/ق ٣ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) المشيخة ٢/ق ١٢ ب.

(٨) المشيخة ٢/ق ٨ ب.

(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٢٨٩، والمشيخة ٣/ق ١٠ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٢٩٤، وروى عنه في كتاب المعرفة والتاريخ.

(١١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

١٩٩ ـ عبدالسلام بن محمد بن سعيد الحضرمي الحمصي[١].
٢٠٠ ـ عبدالسلام بن مطهر بن حسام الأزدي البصري (أبو ظفر)[٢].
٢٠١ ـ عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي[٣].
٢٠٢ ـ عبدالعزيز بن عمران[٤].
٢٠٣ ـ عبدالعزيز بن عمر الخطابي[٥].
٢٠٤ ـ عبدالقدوس بن محمد بن عبدالكبير[٦].
٢٠٥ ـ عبدالمجيد بن أيوب الواشحي (أبو قرة)[٧].
٢٠٦ ـ عبدالملك بن عبدالعزيز بن أبي سلمة[٨].
٢٠٧ ـ عبدالملك بن قريب الأصمعي[٩].
٢٠٨ ـ عبدالمنعم بن بشير (أبو الخير الأنصاري المصري)[١٠].
٢٠٩ ـ عبدالواحد بن حمل[١١].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٣٢٥، والمشيخة ٢/ق ٢١ أ.
(٣) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٥) المشيخة ٢/ق ١٤ ب.
(٦) المشيخة ٣/ق ٨ أ.
(٧) المشيخة ٢/ق ١٥ أ.
(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٤١٥ و ١١/٣٨٥.
(١٠) الذهبي: ميزان الاعتدال ٢/٦٦٩.
(١١) المشيخة ٣/ق ٥ أ، وقد رسمت اسم أبيه كما وجدته في الأصل ولم أتبينه.

٢١٠ ـ عبدالوهاب بن سعيد بن عطية السلمي المعروف بـ «وهب»[١].
٢١١ ـ عبدالوهاب بن الضحاك[٢].
٢١٢ ـ عبيدالله بن إسحق العطار[٣].
٢١٣ ـ عبيدالله بن سعد[٤].
٢١٤ ـ عبيدالله بن محمد بن حفص التميمي (أبوعبدالرحمن البصري)[٥].
٢١٥ ـ عبيدالله بن معاذ بن معاذ[٦].
٢١٦ ـ عبيدالله بن موسى العبسي مولاهم الكوفي (أبو محمد)[٧].
٢١٧ ـ عبيد بن عبيش[٨].
٢١٨ ـ عثمان بن زفر بن مزاحم التميمي الكوفي[٩].
٢١٩ ـ عثمان بن أبي شيبة[١٠].
(*) عثمان بن صالح المصري[١١].

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٤٤٦.
(٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٣) المشيخة ٣/ق ١٠ ب.
(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٤٥.
(٦) المشيخة ٢/ق ٢٠ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٧) ياقوت: معجم البلدان والذهبي: سير ١٣/ ١٨٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٣، وابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٥٢، وابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٧١، والمشيخة ٣/ق ٨ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٨) المشيخة ٣/ق ١٩ ب.
(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/ ١١٦.
(١٠) المشيخة ٣/٣ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(١١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٢٢٠ - عثمان بن نهيك (أبو نهيك الأزدي الفراهيدي)[١].

٢٢١ - عثمان بن الهيثم المؤذن[٢].

٢٢٢ - أبو عقبة الأزرق[٣].

٢٢٣ - عقبة بن مكرم[٤].

٢٢٤ - أبو العلاء[٥].

٢٢٥ - علي بن الحسن بن شقيق العسقلاني[٦].

٢٢٦ - علي بن حكيم بن ذبيان أبو الحسن الأودي الكوفي[٧].

٢٢٧ - علي بن سعيد بن مسروق الكندي[٨].

٢٢٨ - أبو علي الشافعي[٩].

٢٢٩ - علي بن أبي طالب[١٠].

٢٣٠ - علي بن عبدالله بن جعفر[١١] ابن المديني.

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٥٧/٧.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٨٦/١١، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) المشيخة ٣/ق ٥ ب.

(٤) المشيخة ٣/ق ٥ أ، وتهذيب التهذيب ٢٥٠/٧، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣١٢/٧.

(٨) المصدر السابق ٣٢٦/٧.

(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) المشيخة ٣/ق ٦ أ.

(١١) المشيخة ٢/ق ٢٠ ب وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٢٣١ ـ علي بن عبدالحميد بن مصعب الأزدي(١).

... علي بن عبيدالله(*).

٢٣٢ ـ علي بن عثمان بن محمد بن سعيد الحراني النفيلي(٢).

٢٣٣ ـ علي بن عياش(٣).

٢٣٤ ـ علي بن قادم أبو الحسن الخزاعي الكوفي(٤).

٢٣٥ ـ علي بن معبد بن شداد أبو الحسن العبدي(٥).

٢٣٦ ـ علي بن المنذر(٦).

٢٣٧ ـ عمار بن الحسن بن بشير أبو الحسن الهمداني الرازي(٧).

٢٣٨ ـ عمر بن حفص بن غياث أبو حفص النخعي الكوفي(٨).

٢٣٩ ـ عمر بن راشد الجاري.

٢٤٠ ـ عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي = ابن التل(١٠).

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٣٦٠ و ١١/٣٨٦، والمشيخة ٣/ق ١٤ ب.

(*) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٣٦٤، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٤) المشيخة ٣/ق ١٠ ب، والذهبي: ميزان الاعتدال ٣/١٥٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٣٧٤.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٣٨٤.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٣٩٩.

(٨) المصدر السابق ٧/٤٣٥، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) ياقوت: معجم البلدان ٢/٦، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٤٤٦.

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٤٩٥.

٢٤١ ـ عمرو بن الحباب أبو عثمان العلاف البصري[1].

٢٤٢ ـ عمرو بن حماد بن طلحة أبو محمد القناد الكوفي[2].

٢٤٣ ـ عمرو بن خالد الحراني الأسدي[3].

٢٤٤ ـ عمرو بن الربيع بن طارق أبو حفص الهلالي الكوفي[4].

٢٤٥ ـ عمرو بن سهل[5].

٢٤٦ ـ عمرو بن شعيب (أبو شعيب)[6].

٢٤٧ ـ عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي القيسي[7].

٢٤٨ ـ عمرو بن عبدالرحمن الدمشقي[8].

٢٤٩ ـ عمرو بن علي بن بحر[9].

٢٥٠ ـ عمرو بن عون[10].

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٦/٨، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٢/٧، والمشيخة ٣/ق ١٦ أ.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٨٦/١١، والمشيخة ٣/ق ١٨ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٣/٨ وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) المشيخة ٣/ق ١٩ أ.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥٨/٨ و ٣٨٦/١١، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) المشيخة ٣/ق ٤ أ.

(١٠) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٢٥١ ـ عمرو بن مرزوق أبو عثمان الباهلي البصري(١).

٢٥٢ ـ عمرو بن منصور القيسي البصري القداح(٢).

٢٥٣ ـ عمرو بن يزيد أبو حفص الشيباني(٣).

٢٥٤ ـ عمير(٤).

٢٥٥ ـ عون بن عمارة(*).

٢٥٦ ـ عياش بن الوليد أبو الوليد الرقام القطان البصري(٥).

٢٥٧ ـ عيسى بن أبي عيسى هلال السليحي الطائي(٦).

٢٥٨ ـ عيسى بن محمد بن إسحق النحاس الرملي(٧).

٢٥٩ ـ فروة بن أبي المغراء أبو القاسم الكندي(٨).

* ـ عيسى بن محمد المروزي(*).

٢٦٠ ـ فضالة بن المفضل أبو ثوابة(٩).

٢٦١ ـ الفضل بن دكين أبو نعيم(١٠).

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل مجلد ٤ قسم ٢ ص ٢٠٨، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/٩٩، والمشيخة ٢/ق ١٨ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/١٠٧.

(٣) المشيخة ٢/ق ٧ ب.

(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(*) الذهبي: سير ١٣/١٨٠.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/١٩٩، والمشيخة ٢/ق ٢٣ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/٢٢٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) المصدر السابق ٨/٢٢٨، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/٢٦٥.

(*) روى عنه في المعرفة والتأريخ.

(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥، والمشيخة ٣/ق ٨ ب، والذهبي: سير ١٣/١٨٠ وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٢٦٢ ـ الفضل بن زياد[١].

٢٦٣ ـ الفضيل بن عبدالوهاب أبو محمد[٢].

٢٦٤ ـ فهد بن حيان أبو بكر[٣].

٢٦٥ ـ فهد بن عوف[٤].

٢٦٦ ـ الفيض بن الفضل[٥].

٢٦٧ ـ القاسم بن سلام بن مسكين الأزدي[٦].

٢٦٨ ـ قبيصة بن ذؤيب[٧].

٢٦٩ ـ قبيصة بن عقبة السوائي العامري[٨].

٢٧٠ ـ قرة بن حبيب أبو علي القنوي الرماح البصري التستري[٩].

٢٧١ ـ قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي أبو سفيان[١٠].

٢٧٢ ـ قطن بن نسير أبو عباد الغبري الذارع البصري[١١].

٢٧٣ ـ قيس بن حفص أبو محمد التميمي الدارمي البصري[١٢].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) المشيخة ٢/ق ٨ أ.

(٣) المشيخة ٢/ق ٢١ أ.

(٤) المشيخة ٢/ق ٨ ب.

(٥) المشيخة ٣/ق ١٨ ب.

(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣١٨/٨، والمشيخة ٢/ق ٤ أ.

(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٨٦/١١، والمشيخة ٣/ق ٩ أ.

(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٧١/٨، والمشيخة ٢/ق ٩ أ.

(١٠) المشيخة ٣/ق ١٣ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٨٢/٨، والمشيخة ٢/ق ١٢ ب.

(١٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٩٠/٨، والمشيخة ٢/ق ١٥ أ.

٢٧٤ ـ أبو كامل[١].

٢٧٥ ـ كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري البصري[٢].

٢٧٦ ـ مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي[٣].

٢٧٧ ـ مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكري أبو غسان[٤].

٢٧٨ ـ محبوب بن محمد أبو بشر العبيدي[٥].

٢٧٩ ـ محمد بن أبي أسامة الحلبي[٦].

٢٨٠ ـ محمد بن إسماعيل بن سمرة[٧].

٢٨١ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك[٨].

٢٨٢ ـ محمد بن بشار أبو بكر[٩].

٢٨٣ ـ محمد بن جعفر القطان أبو عبدالرحمن[١٠].

٢٨٤ ـ محمد بن جهضم[١١].

---

(١) المشيخة ٢/ق ٢٤ أ.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/٤٠٨.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦، والمشيخة ٣/ق ١٠ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ بكنيته.

(٤) المشيخة ٢/ق ١٥ ب.

(٥) المشيخة ٢/ق ٥ ب.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) ياقوت: معجم البلدان ٣/٦٤٤.

(٩) المشيخة ٢/ق ٢٣ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) المشيخة ٣/ق ٢ أ.

(١١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٢٨٥ ـ محمد بن الحارث بن راشد الأموي القرشي[1].

٢٨٦ ـ محمد بن الحسن بن تسنيم أبو الطاهر الوراق الكوفي[2].

٢٨٧ ـ محمد بن حفص أبو عبدالرحمن القطان البصري[3].

٢٨٨ ـ محمد بن حميد[4].

٢٨٩ ـ محمد بن خالد بن العباس[5].

٢٩٠ ـ محمد بن خلَّاد[6].

٢٩١ ـ محمد بن رمح التجيبي[7].

٢٩٢ ـ محمد بن أبي زكير[8].

٢٩٣ ـ محمد بن أبي السري[9].

٢٩٤ ـ محمد بن سعيد أبو حفص المقريء[10].

٢٩٥ ـ محمد بن سَعيد بن زياد الكريزي الأثرم (جار عثمان المؤذن)[11].

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/١٠٤، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/١١٥.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/١٢٣.

(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) المشيخة ٢/ق ٦ ب.

(١١) الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/٦٥٤، والمشيخة ٢/ق ٥ ب.

٢٩٦ ـ محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي = ابن الأصفهاني (أبو جعفر)[١].

٢٩٧ ـ محمد بن سعيد بن الوليد أبو عمرو الخزاعي[٢].

٢٩٨ ـ محمد بن سلمة المدني [العدني][٣].

٢٩٩ ـ محمد بن سليمان[٤].

٣٠٠ ـ محمد بن سنان[٥].

٣٠١ ـ محمد بن شجاع أبو عبدالله المروزي الباكندي[٦].

٣٠٢ ـ محمد بن الصلت بن الحجاج أبو جعفر الأسدي مولاهم الكوفي[٧].

٣٠٣ ـ محمد بن عائذ الدمشقي[٨].

٣٠٤ ـ محمد بن عباد بن الزبرقان المكي[٩].

٣٠٥ ـ محمد بن عبدالله الأنصاري[١٠].

٣٠٦ ـ محمد بن عبدالله الخزاعي[١١].

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/١٨٨، والمشيخة ٣/ق ١٢ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/١٩٠، والمشيخة ٢/ق ٥ أ.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/١٩٥.

(٤) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) المشيخة ٢/ق ٩ أ.

(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٢١٨.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٢٣٢.

(٨) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦.

(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٢٤٤.

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥، والمشيخة ٣/ق ٤ ب، والذهبي: سير ١٣/١٨٠، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) المشيخة ٢/ق ١٩ ب.

٣٠٧ ـ محمد بن عبدالله بن عمار أبو جعفر الأزدي البغدادي المخرمي الموصلي[١].
٣٠٨ ـ محمد بن عبدالله بن المبارك أبو جعفر المخرمي البغدادي[٢].
٣٠٩ ـ محمد بن عبدالله أبو نصر المعنوي[٣].
٣١٠ ـ محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الخارفي الكوفي[٤].
٣١١ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالصمد أبو عبدالله العنبري البصري[٥].
٣١٢ ـ محمد بن عبدالرحيم[٦].
٣١٣ ـ محمد بن عبدالعزيز الذهلي[٧].
٣١٤ ـ محمد بن عبدالعزيز الرملي[٨].
٣١٥ ـ محمد بن عبيد بن حساب[٩].
٣١٦ ـ محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي الكندي[١٠].
٣١٧ ـ محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي[١١].

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٢٦٥، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٢٧٢، وروى عنه في كتاب المعرفة والتاريخ.
(٣) المشيخة ٢/ق ١٧ ب.
(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٢٨٢، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٢٩٩.
(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٩) المشيخة ٢/ق ١٢ أ.
(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٣٣٢.
(١١) الذهبي: سير ١٣/ ١٨٠ وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٣١٨ ـ محمد بن عثمان بن عبدالله الرومي[١].
٣١٩ ـ محمد بن عَزيز أبو عبدالله الأيلي العقيلي[٢].
٣٢٠ ـ محمد بن عقبة الشيباني الطحان الكوفي[٣].
٣٢١ ـ محمد بن عقيل[٤].
٣٢٢ ـ محمد بن العلاء أبو كريب[٥].
٣٢٣ ـ محمد بن علي[٦].
٣٢٤ ـ محمد بن عمار الشاماتي[٧].
٣٢٥ ـ محمد بن أبي عمر[٨].
٣٢٦ ـ محمد بن عمران بن أبي ليلى[٩].
٣٢٧ ـ محمد بن عمر أبو عبدالله الباهلي البصري[١٠].
٣٢٨ ـ محمد بن الفضل السدوسي البصري المعروف بـ «عارم»[١١].

---

(١) المشيخة ٢/ق ٨ أ.
(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٣٤٤.
(٣) المصدر السابق ٩/٣٤٦.
(٤) المشيخة ٣/ق ١١ أ.
(٥) المشيخة ٣/ق ١٨ أ.
(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٧) ياقوت: معجم البلدان ٣/٢٣٨.
(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٩) المشيخة ٣/ق ١٥ أ.
(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٣٦٠.
(١١) المصدر السابق ٩/٤٠٢ و ١١/٣٨٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٣٢٩ ـ محمد بن فضيل بن غزوان[1].

٢٣٠ ـ محمد بن كثير[2].

٣٣١ ـ محمد بن المتوكل الهاشمي مولاهم الحافظ العسقلاني[3].

٣٣٢ ـ محمد بن المثنى أبو موسى[4].

٣٣٣ ـ محمد بن محبوب[5].

٣٣٤ ـ محمد بن مسلمة المكي[6].

٣٣٥ ـ محمد بن المصفى[7].

٣٣٦ ـ محمد بن معاوية[8].

٣٣٧ ـ محمد بن منصور أبو جعفر[9].

٣٣٨ ـ محمد بن المنهال التميمي المجاشعي الضرير[10].

٣٣٩ ـ محمد بن موسى الشيباني[11].

٣٤٠ ـ محمد بن وهب بن أبي كريمة[12].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل مجلد ٤ قسم ٢/٢٠٨، وابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٤٢٤.

(٤) المشيخة ٢/ق ٢٤ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) المشيخة ٢/ق ٢١ ب.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٤٧٥، والمشيخة ٢/ق ٢٢ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) المشيخة ٢/ق ١٧ ب.

(١٢) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٣٤١ ـ محمد بن يحي بن أبي عمر العدني (المعرفة ٣/٤٠٩).
٣٤٢ ـ محمد بن يحيى بن قيس الحجري[١].
٣٤٣ ـ محمد بن يحي الكناني المدني (ابو غسان) المعرفة ٣/٢٥٣.
٣٤٤ ـ محمد بن يزيد الحزامي[٢].
٣٤٥ ـ محمد بن يعقوب بن أبي عبدة أبو عبدالرحمن الغبري[٣].
٣٤٦ ـ مخلد بن مالك أبو محمد القرشي وقيل السكسكي الحراني[٤].
٣٤٧ ـ مخلد بن يزيد القرشي الحراني[٥].
٣٤٨ ـ مسدد بن مسرهد البصري الأسدي[٦].
٣٤٩ ـ مسلم بن إبراهيم[٧].
٣٥٠ ـ مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري[٨].
٣٥١ ـ مطرف بن عبدالله اليساري الهلالي[٩].
٣٥٢ ـ معاذ بن عوذ الله البصري (أبو عبدالرحمن)[١٠].
٣٥٣ ـ معاذ بن فضالة الزهراني الأنصاري[١١].
٣٥٤ ـ معاوية بن عمرو الأزدي[١٢].

---

(١) المشيخة ٣/ق ٢١ أ.
(٢) المشيخة ٣/١٧ أ.
(٣) المشيخة ٢/ق ١٨ أ
(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/٧٦.
(٥) المصدر السابق ١٠/٧٧.
(٦) المصدر السابق ١٠/١٠٨، والمشيخة ٣/ق ٦ب.
(٧) المصدر السابق ١١/٣٨٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٨) المصدر السابق ١٠/١٦٣.
(٩) المصدر السابق ١٠/١٧٥.
(١٠) المشيخة ٢/ق ٢ ب، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(١١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/١٩٣.
(١٢) المصدر السابق ١١/٣٨٦.

٣٥٥ ـ معاوية بن يحيى[١].

٣٥٦ ـ المعلّى بن أسد العمي[٢].

٣٥٧ ـ المغيرة بن عبدالرحمن بن عوف الأسدي[٣].

٣٥٨ ـ مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي الحنظلي[٤].

٣٥٩ ـ موسى بن إسماعيل أبو سلمة[٥].

٣٦٠ ـ موسى بن أيوب أبو سلمة الليثي[٦].

٣٦١ ـ موسى بن عبدالرحمن بن زياد الحلبي الأنطاكي القلا[٧].

٣٦٢ ـ موسى بن عبدالرحمن بن مسروق الكندي[٨].

٣٦٣ ـ موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري[٩].

٣٦٤ ـ مهدي بن جعفر الرملي[١٠].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) المصدر السابق ١٠/٢٦٧.

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل مجلد ٤ قسم ٢/٢٠٨، والذهبي: سير ١٣/١٨٠ وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٣، وابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦، والمشيخة ٢/ق ٧ ب. وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) المشيخة ٢/ق ١٧ أ.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/٣٥٥.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/٣٧٠ و ١١/٣٨٦.

(١٠) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٣٦٥ ـ نصر بن عبدالرحمن الكوفي[١].

٣٦٦ ـ نصر بن علي الجهضمي[٢].

٣٦٧ ـ نصر بن محمد بن سليمان السلمي الحمصي[٣].

٣٦٨ ـ النضر بن عبدالجبار بن نصير أبو الأسود المرادي المصري[٤].

٣٦٩ ـ نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي[٥].

٣٧٠ ـ نوح بن الهيثم العسقلاني[٦].

٣٧١ ـ هارون بن عبدالله[٧].

٣٧٢ ـ هدبة بن عبدالوهاب المروزي الكتاني[٨].

٣٧٣ ـ هشام بن خالد السلامي[٩].

٣٧٤ ـ هشام بن عبدالملك الطيالسي أبو الوليد[١٠].

٣٧٥ ـ هشام بن عبدالملك بن عمران أبو تقي اليزني الحمصي[١١].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) المشيخة ٢/ق ٢٤ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٢.

(٤) المصدر السابق ١٠/٤٤٠، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) المصدر السابق ١٠/٤٥٩ و ١١/٣٨٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٤٥، ٣٨٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١١) المصدر السابق ١١/٤٥.

٣٧٦ - هشام بن عمار بن نصير السلمي[١].
٣٧٧ - الوضاح بن يحيى النهشلي[٢].
٣٧٨ - الوليد بن عتبة[٣].
٣٧٩ - يحيى بن إسماعيل الخواص[٤].
٣٨٠ - يحيى بن أيوب[٥].
٣٨١ - يحيى بن حبيب بن عدي الحارثي أبو زكريا[٦].
٣٨٢ - يحيى بن خلف أبو سلمة[٧].
٣٨٣ - يحيى بن سليمان أبو سعيد[٨].
٣٨٤ - يحيى بن صالح الوحاظي الشامي[٩].
٣٨٥ - يحيى بن عبدالله بن بكير[١٠].

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٦٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٥١، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٢) المشيخة ٣/ق ١٧ ب.
(٣) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٤) المشيخة ٣/ق ١٦ أ.
(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٦) المشيخة ٣/ق ٢ ب.
(٧) المشيخة ٣/ق ٣ ب.
(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.
(١٠) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل مجلد ٤ قسم ٢/٢٠٨، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

٣٨٦ - يحيى بن عبدالحميد الحماني[١].

٣٨٧ - يحيى بن كثير[٢].

٣٨٨ - يحيى بن مصعب أبو زكريا الكلبي[٣].

٣٨٩ - يحيى بن يحيى بن بكير أبو زكريا التميمي الحنظلي[٤].

٣٩٠ - يحيى بن يحيى بن قيس أبو عثمان الغساني الشامي[٥].

٣٩١ - يحيى بن يعلي أبو زكريا المحاربي الكوفي[٦].

٣٩٢ - يزيد بن بيان أبو خالد العقيلي البصري المعلم[٧].

٣٩٣ - يزيد بن عبدالله اليامي[٨].

٣٩٤ - يزيد بن عبد ربه[٩].

٣٩٥ - يزيد بن قرة الذراع[١٠].

٣٩٦ - يزيد بن مهران[١١].

---

(١) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٢) المشيخة ٢/ق ١٧ ب.

(٣) المشيخة ٣/ق ١١ أ.

(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٢٩٧، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) المصدر السابق ١١/٣٠٠.

(٦) المصدر السابق ١١/٣٠٣، ٣٨٦، والمشيخة ٣/ق ١٢ أ.

(٧) المصدر السابق ١١/٣١٦، ٣٨٦.

(٨) المصدر السابق ١١/٣٤٣.

(٩) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(١٠) المشيخة ٢/ق ١٣ أ.

(١١) المشيخة ٣/ق ١٧ أ.

٣٩٧ - اليمان بن نصر الكعبي[١].

٣٩٨ - يعقوب بن ماهان أبو يوسف البناء البغدادي[٢].

٣٩٩ - يوسف بن حماد المعنى[٣].

٤٠٠ - يوسف بن عدي[٤].

٤٠١ - يوسف بن كامل[٥].

٤٠٢ - يوسف بن محمد الصفار[٦].

٤٠٣ - يوسف بن يعقوب أبو يعقوب الصفار الكوفي[٧].

٤٠٤ - يونس بن عبدالأعلى[٨].

٤٠٥ - يونس بن عبيدالله العمري أبو عبدالرحمن[٩].

---

(١) المشيخة ٢/ق ٣ أ.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٩٤.

(٣) المشيخة ٣/ق ٧ أ.

(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٣٨٦، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٥) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٦) المشيخة ٣/ق ١٧ أ، وروى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٤٣٢.

(٨) روى عنه في كتاب المعرفة والتأريخ.

(٩) المشيخة ٢/ق ٢١ أ.

رموز التحقيق

ق = ورقة

أ = الوجه الأول من ورقة المخطوطة.

ب = الوجه الثاني من ورقة المخطوطة.

ق الثانية = يتكـرر **رقم الصفحة في الصفحة التي تليها وذلك في صورة مخطوطة** سير أعلام النبلاء للذهبي المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة **ببغداد.**

[ ] = كل ما أضفته من عناوين أو زيادات أخرى.

« » = حصرت بهما ما اقتبسته الكتب الأخرى من كتاب المعرفة والتأريخ.

قارن = وجود الرواية في المصدر باسناد آخر أو باختلاف في المتن عما ذكره الفسوي.



كتاب المعرفة والتأريخ

(المجلد الأول)

تأليف

يعقوب بن سفيان الفسوي

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد ٣ أ
قال : قريء على أبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه وأنا حاضر أسمع قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال :

[سنة خمسة وثلاثين ومائة][2]

وفي هذه السنة[3] قفل أبو مسلم من سمرقند وقدم مرو في جمادى الآخرة.

وفي هذه السنة وجه الوفود إلى أبي العباس، فلما كان في شوال عسكر بباب كُشْمَيْهَن[4] وأعطى الجند أرزاقهم على أن يغزو الطراز وما والاها، فخلعه زياد بن صالح الخزاعي، وكتب إلى سباع بن النعمان ومحمد بن زرعة يدعوهما إلى أن يخلعاه، فأبيا وأطلعا أبا مسلم على ذلك، فتوجه أبو مسلم من معسكره متوجهاً إلى زياد، فقتل زياداً في هذه السنة.

ومات يحيى بن محمد بن عبد الله بن عباس أخو أبي العباس عبد الله

---

(١) ذكر في الورقة ١ و ٢ «الجزء الثاني من كتاب المعرفة والتأريخ وهو الجزء العاشر من تجزئة الأصل، تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي رحمه الله رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي عنه سماعاً من أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ويقصد الناسخ بالجزء الثاني المجلد الثاني، وهو يشتمل على ثمانية أجزاء من تجزئة الأصل.

(٢) الزيادة من عندي.

(٣) لا أعلم مقدار السقط في بداية سرده لأحداث هذه السنة حيث أنها ضمن القسم المفقود من تأريخ يعقوب بن سفيان وهو حوالي ثلث الكتاب.

(٤) كشميهن بلدة قريبة من مرو على طريق بخارى ولعل المقصود باب درمسكان بمرو الذي يفضي إلى كشميهن (بلدان الخلافة الشرقية ٤٤٢، والطبري: تاريخ ٧/٥٠٣).

ابن محمد بفارس وهو أمير عليها .

وغزا الصائفة الحارث بن عبدالرحمن الحرشي .

وأقام الحج للناس سليمان بن [علي بن][1] عبدالله بن عباس .

وفيها عَزل زياد بن عبيدالله الحارثي عن مكة وحدها ، وولى العباس بن عبدالله بن معبد بن العباس .

[سنة ست وثلاثين ومائة][2]

وفي سنة ست وثلاثين ومائة حج بالناس أبو جعفر المنصور ، وعلى مكة العباس بن عبدالله بن معبد .

حدثنا سلمة[3] قال أحمد[4] عن إسحق بن عيسى عن أبي معشر[5] : توفي أبو العباس لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة ، وكانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر ، واستخلف أبو جعفر عبدالله بن محمد .

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا زيد بن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم أن جده زيد بن أسلم توفي سنة استخلف أبو جعفر في ذي الحجة العشر الأُوَل سنة ست وثلاثين ومائة ، وكانت خلافة أبي العباس خمس سنين .

«وسمعت ابراهيم بن المنذر وابن بكير[6] يقولان : مات ربيعة[7] سنة

---

(١) الزيادة ساقطة في الأصل وأكملتها من تأريخ خليفة ٢ / ٤٤٠ ومنه يتبين أن هذه هي حوادث سنة ١٣٥ هـ .

(٢) في الأصل ساقطة .

(٣) هو سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبدالرحمن الحجري المسمعي (تهذيب التهذيب ٤ / ١٤٦) .

(٤) يعني : «ابن حنبل» .

(٥) يعني «السندي» صاحب المغازي المعروف .

(٦) هو «يحيى بن بكير» .

(٧) هو «ربيعة بن أبي عبدالرحمن المعروف بربيعة الرأي» (تهذيب التهذيب ٣ / ٢٥٨) .

ست وثلاثين ومائة»[1]. ٣ ب

ويويع لأبي جعفر عبدالله بن [محمد بن][2] علي بن عباس بمكة في المحرم يوم عاشوراء من سنة ست[3] وثلاثين ومائة، ومن بعده لعيسى بن موسى بن محمد بن علي بن العباس، وولي البيعة وأمَّ الناس والإرسال إلى الوجوه كلها لأبي جعفر عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن لعباس.

وغزا عبدالله بن علي الصائفة.
وعلى مكة العباس بن عبدالله بن معبد.

حدثني عبدالرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي قال[4]: أخبرنا سليمان ابن عبدالحميد قال: سمعت بشر بن مسلم قال: سمعت جدي مجاهد بن سليمان: أن أسد بن وداعة قتل سنة ست وثلاثين ومائة. قال: وسمعت عبدالرحمن بن إبراهيم يقول: كان أسد بن وداعة قاضي الجند بحمص.

حدثنا أبو صالح قال: حدثنا معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي عن أسد بن وداعة وكان أسد قديماً مرضياً. قال: وسمعت سليمان بن سلمة الخبايري الحمصي يقول: أسد بن وداعة طائي نبهاني[5].

«أبو العلاء قال: وقلت ليزيد بن عبد ربه[6] حدثكم بقية[7] عن ابن

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٨/٤٢٦.
(٢) في الأصل ساقطة.
(٣) في الأصل «تسع» وهو خطأ.
(٤) في الأصل «قالا».
(٥) بطن من طيء (جمهرة أنساب العرب ٤٠٠).
(٦) في الأصل «زيد» والتصويب من ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/٤١٧. وانظر ترجمته في ١١/٣٤٤ منه.
(٧) بقية بن الوليد.

أبي مريم قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى والي حمص: انظر إلى القوم الذين نصبوا أنفسهم للفقه، وحبسوها في المسجد عن طلب[1] الدنيا فأعطِ كل رجل منهم مائة دينار يستعينون بها على ما هم عليه من بيت مال المسلمين حين يأتيك كتابي هذا فإن خير الخير أعجله، والسلام عليك»[2].

سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم قال: قتل يونس بن ميسرة[3] ها هنا.

قال: وقتل عبد الأعلى بن مسهر يوم دخل عبدالله بن علي.

وفي سنة سبع وثلاثين ومائة

حدثنا سلمة قال: وقال أحمد بن حنبل عن إسحق عن أبي معشر: فحج إسماعيل بن علي سنة سبع وثلاثين ومائة.

قال: وقال ابن بكير: توفي أبو الشحماء سهل بن حسان الكلبي سنة سبع وثلاثين ومائة.

٤ أ وقد قال قوم: كان ولي العهد عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بعد أبي جعفر، فقدم أبو جعفر أمير المؤمنين الحيرة، وقدم أبو مسلم على أبي جعفر بالحيرة، ودخل أبو جعفر الكوفة فصلى بالناس وخطبهم وأعلمهم أنه سائر، ثم شخص حتى نزل الأنبار، . فأقام بها، وضم إليه أطرافه، وقد كان

---

(١) في الأصل «على» والتصويب من الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٦٤ ـ ١٦٥.

(٢) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٦٤ ـ ١٦٥، وابن الجوزي: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٩٥، ويضيفان «قال: فكان عمرو بن قيس وأسد ابن ودعة فيمن أخذها؟ فقال يزيد: نعم.

(٣) نقل ابن حجر عن دحيم وهو عبدالرحمن بن إبراهيم أن يونس بن ميسرة قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة (تهذيب التهذيب ١١/٤٤٩).

عيسى كتب إلى عبدالله بن علي بالبيعة لأبي جعفر، فورد عليه الكتاب وهو برأس الدروب[1] متوجهاً إلى الروم في أهل خراسان وأهل الجزيرة والشام، فرجع بالناس منصرفاً حتى نزل مدينة حران، فدعا جند خراسان فألحقهم في الثمانين، وجعل لهم الخواص، وبايع لنفسه، وشخص عن حران يريد العراق، ثم وثب على أهل خراسان فقتلهم. وسار أبو مسلم وعبدالله بن علي بباب الغادر[2] من أرض نصيبين، فاقتتلوا قتالا شديدا، فانهزم عبدالله بن علي ومعه عبدالصمد بن علي فلحقا برصافة هشام، وأخذ عبدالصمد بن علي فوجه به إلى أبي جعفر فأمنه وعفا عنه، وقدم عبدالله بن علي البصرة على سليمان بن علي فأكرمه وتوارى عنده. وبعث أبو جعفر بيقطين بن موسى إلى أبي مسلم يأمره بإحصاء ما في عسكر عبدالله بن علي، فغضب أبو مسلم من ذلك وأجمع على الخلاف والكر، وشخص أبو جعفر [إلى] المدائن، وشخص أبو مسلم فأخذ [على] طريق خراسان يريدها مخالفاً لأبي جعفر.

«وقتل أبو مسلم يوم الأربعاء لسبع ليال خلون من شعبان في هذه السنة»[3].

وعلى مكة العباس بن عبد الله بن معبد فمات عند انقضاء الحج، فضم إسماعيل عمله إلى زياد بن عبيدالله فأقره أبو جعفر.

وخرج في هذه السنة خارجي بنيسابور، وسار إلى الري فغلب عليها وعلى قومَس، فوجه أبو جعفر جمهور بن مرار العجلي فقتله، وقتل زهاء خمسين ألف وسبى ذراريهم.

وفيها خرج حرملة الشيباني بناحية الجزيرة.

---

(١) هو المضيق ما بين طرسوس وبلاد الروم (انظر: ياقوت: معجم البلدان ٢/ ٤٤٧) وفي تاريخ الطبري ٧/ ٤٧٤ أفواه الدروب.

(٢) باب الغادر لم أجده في مصدر آخر. ويمكن أن تقرأ [illegible].

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/ ٢١٠ - ٢١١.

[سنة ثمان وثلاثين ومائة]

٤ ب وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة حج بالناس الفضل بن صالح بن علي.

حدثنا سلمة قال: وقال أحمد قال يحيى بن سعيد: مات يونس[1] في [سنة] ثمان أو تسع وثلاثين ومائة.

وفيها خلع جمهور بن مرار العجلي، فتوجه إليه محمد بن الأشعث فقتله.

وفيها أغار طاغية الروم على ملطية فهدمها وعفا عمن كان فيها من المقاتلة والذرية.

وسار خزيمة بن خازم إلى[2] حرملة الشيباني فقتله.

وعلى مكة والمدينة زياد بن عبيدالله الحارثي.

وهدم أبو جعفر في هذه السنة بعض مسجد الحرام وزاد فيه.

[سنة تسع وثلاثين ومائة]

وفي سنة تسع وثلاثين ومائة حج العباس بن محمد بالناس.

حدثنا حيوة قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: «مات إسماعيل بن أمية سنة تسع وثلاثين ومائة»[3] قبل أن يدخل مكة بيوم.

قال: وقال ابن بكير: مات خالد بن يزيد الجمحي سنة تسع وثلاثين ومائة، وكنيته أبو عبد الرحيم، وكان [قد] أقام عند عطاء سنة، فلزم الأسكندرية حتى مات.

---

(١) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري (تهذيب التهذيب ٤٤٢/١١

(٢) في الأصل «ابن» قبل «حرملة» وهي زائدة.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/٢٨٤.

قال ابن بكير: وكان الليث يقول: حدثني رجل رضىً عن سعيد بن أبي هلال فطال عليه فضجر، فقال شعبة: كله من سعيد بن أبي هلال فشككت في شيء منها ثلاثة أو أربعة فجئت إلى خالد بن يزيد فسمعتها كلها منه.

حدثنا سلمة «قال أحمد: قال يحيى[1]: قدمت مكة سنة أربع وأربعين ومائة وقد مات إسماعيل بن أمية وعبدالله بن عثمان، وقدم علينا حجاج بن أرطأة في تلك السنة، ورأيت الأوزاعي وثوراً[2] سنة خمسين ومائة»[3].

قال يحيى: وداؤد بن أبي هند سنة تسع وثلاثين ومائة ـ يعني مات ـ.

وقال يزيد بن هارون: مات داؤد بن أبي هند سنة تسع وثلاثين، مرَّ بنا هو وسعيد بن أبي عروبة قبل ذلك فسمعت منهما.

حدثني عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثني عمرو بن عبدالعظيم بن عمرو بن مهاجر ـ وسألته عن تأريخ موت عمرو بن مهاجر ـ فقال: حدثني عمي محمد بن مهاجر: أن عمرو بن مهاجر مات سنة تسع وثلاثين ومائة. ٥ أ

أبو يوسف قال: وسألت عبدالرحمن بن إبراهيم عن عمرو بن مهاجر قال: سويد رآه وروى عنه.

---

(١) هو يحيى بن سعيد القطان الأحول البصري (كتاب العلل ومعرفة الرجال ١/٣٨٨).
(٢) هو ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي (تهذيب التهذيب ٢/٣٣).
(٣) انظر النص في كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل مجلد ١ ص ٣٨٨.

حدثني أبو هاشم زياد بن أيوب قال: سمعت سعيد بن عامر[1] يقول: توفي يونس بن عبيد سنة تسع وثلاثين ومائة.

حدثنا أحمد بن الخليل قال: ثنا موسى بن هلال العبدي قال: مات يونس بن عبيد سنة تسع وثلاثين ومائة.

[سنة أربعين ومائة]

وفي سنة أربعين ومائة حج بالناس أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي ابن عبدالله بن عباس.

حدثنا سلمة: قال أحمد: قال يزيد بن هارون: مات أبو العلاء القصاب سنة أربعين ومائة.

قال: وسمعت عبدالله بن أحمد بن ذكوان يذكر عن يزيد بن عبد ربه. قال: قال عمرو بن قيس: قال لي الحجاج: متى مولدك يا أبا ثور؟ قلت: عام الجماعة سنة أربعين. قال: وهو مولدي.

قال: فتوفي الحجاج سنة خمس وتسعين، وتوفي عمرو بن قيس سنة أربعين ومائة.

قال: وسمعت أبا أيوب سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي يقول: توفي عمرو بن قيس السكوني أبو ثور سنة أربعين ومائة، وصلى عليه جبريل ابن يحيى البجلي.

حدثنا العباس بن الوليد بن صبح قال: حدثنا أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عبدالعزيز يقول: مات عروة بن رُويم سنة أربعين ومائة، ومات بذي خشب[2]، وحمل إلى المدينة فدفن بها.

---

(١) هو الضبعي.

(٢) ذو خشب: واد قريب من المدينة المنورة يقع على طريق وادي القرى (لغدة الأصبهاني: بلاد العرب ص ٤٠٦، وانظر حاشية رقم (١) منها، ٤١٤).

قال: وقال علي: مات داود بن أبي هند سنة أربعين ومائة في طريق مكة.

وخرج أبو جعفر حاجاً، فأحرم من الحيرة، وأقام للناس الحج، وعلى المدينة ومكة زياد بن عبيدالله الحارثي، وصدر أبو جعفر مصدره عن الحج إلى المدينة، فتوجه منها إلى بيت المقدس، ووفد إليه الليث بن سعد.

«وسمعت ابن بكير يقول: قال الليث قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين إني أضعف عن ذلك، إني رجل من الموالي.

فقال: ما بك ضعف معي، ولكن ضعف نيتك عن العمل في ذلك لي»(١)، أتريد قوة أقوى مني ومن عملي!! فأما إذ أبيت فدلَّني على رجل أقلده أمر مصر؟ قلت: عثمان بن الحكم الجذامي، رجل له صلاح وله عشيرة. قال: فبلغه ذلك، فعاهد الله عز وجل أن لا يكلم الليث بن سعد.

وكان(٢) أبو مسلم استخلفه حين شخص إلى العراق، فقتل بمرو ليلة الجمعة من شهر ربيع الأول سنة أربعين ومائة.

وولَّى عبدالرحمن بن سليمان(٣) بعد مقتل أبي داؤد.

---

(١) البيهقي: سنن ٩٨/١٠ والخطيب: تاريخ بغداد ٥/١٣.

(٢) يبدو وقوع سقط قبل «وكان». وكان أبو مسلم قد استخلف ـ حين شخص إلى العراق ـ على خراسان أبا داؤد خالد بن إبراهيم الذهلي (خليفة: التأريخ ٤٦٣، والطبري: تأريخ ٤٨٥/٧).

(٣) المعروف أن الذي تولَّى خراسان بعد أبي داؤد الذهلي هو عبدالجبار بن عبدالرحمن الأزدي (خليفة: التأريخ ٤٦٣، والطبري: تأريخ ٥٠٣/٧).

حدثنا ابن فضيل[1] عن يزيد[2] قال: سمعت من سفيان[3] سنة أربعين.

وفي سنة إحدى وأربعين ومائة

«حج بالناس صالح بن علي بن عبدالله بن عباس»[4].

قال ابن بكير: توفي عقيل بن خالد بمصر سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة.

حدثنا أحمد ثنا يحيى بن سعيد: وعاصم الأحول في إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة، وخالد في إحدى وأربعين ومائة.

حدثني محمد بن فضيل عن يزيد بن هارون قال: حدثنا سفيان عن خالد الحذاء، وخالد حي. قال يزيد: وسمعت من سفيان سنة أربعين ومائة.

حدثني أبو هاشم زياد بن أيوب قال: سمعت سعيد بن عامر قال: توفي أسماء بن عبيد سنة إحدى وأربعين ومائة.

وفي هذه السنة عزل زياد بن عبيد الله عن المدينة ومكة، واستعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبدالله القسري. فقدمها في رجب، وولَّى مكة والطائف الهيثم بن معاوية.

[سنة اثنتين وأربعين ومائة]

وفي سنة اثنتين وأربعين ومائة حج بالناس إسماعيل بن علي بن عبدالله

---

(١) هو محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي (ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٤٠٥).
(٢) هو يزيد بن هارون.
(٣) هو الثوري.
(٤) ابن عساكر: تأريخ مدينة دمشق مجلدة ٥/ق ٢٤ أ.

ابن عباس، وعلى مكة الهيثم بن معاوية.

حدثنا سلمة قال أحمد ثنا يحيى بن سعيد قال: مات حميد[1] في [سنة] اثنين وأربعين ومائة أو في ثلاث في آخرها قبل التيمي[2] بقليل.

ومات محمد بن أبي إسماعيل سنة اثنين وأربعين ومائة.

واستعمل على خراسان أسد بن عبدالله أبو مالك الخزاعي، وعمال خراسان يومئذٍ من قبل المهدي، والمهدي وليُّ العهد، وهو مقيم بالري.

وفي هذه السنة نقض أهل طبرستان، وقتلوا من فيها من المسلمين،
فتوجه إليهم خازم بن خزيمة وروح بن حاتم، ومعهم أبو الخصيب[3]،
فحاصروا طبرستان وطال مقامهم، فقال أبو الخصيب: اجلدوا ظهري واحلقوا ١٦أ
رأسي ولحيتي. ففعلوا به، ولحق بإصبهبذ، فأمنه وأكرمه ووكله بحفظ الباب.
ففتح للمسلمين الباب في بعض الليالي، فدخلوا المدينة فقتلوا من بها وسبوا
الذرية، ومصَّ الإصبهبذ خاتماً له فيه سم، فمات إلى النار.

«وفيها توفي سليمان بن علي»[4] بالبصرة ليلة السبت لسبع بقين من جمادى الآخرة، وقد شارف الستين، وصلى عليه عبدالصمد بن علي.

وفيها صام أبو جعفر بالبصرة وصلى بهم العيد.

وخرج محمد بن عبدالله بن حسن بالمدينة يوم الأربعاء لثلاث ليالٍ بقين من جمادي الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة، فأقام بها حتى قدم عليه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس في جيش بعثه أبو

---

(١) هو حميد بن أبي حميد الطويل البصري (تهذيب التهذيب ٣/٣٨).
(٢) هو سليمان بن طرخان (تهذيب التهذيب ٤/٢٠١).
(٣) هو مرزوق مولى أبي جعفر المنصور (تأريخ الطبري ٧/٤٧٩).
(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٢١٢.

جعفر من الكوفة، فقتل محمد بن عبدالله بن حسن يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة، وكان رياح بن عثمان بن حيان على المدينة فحبسه، فلما قتل محمد بن عبدالله دخل أصحاب محمد على رياح السجن فقتلوه.

وخرج إبراهيم بن عبدالله بن حسن بالبصرة ليلة هلال شهر رمضان، وقتل لخمس ليال بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة.

وعلى مكة عامئذٍ السري بن عبدالله بن الحارث بن عباس بن عبدالمطلب.

وفيها كانت وقعة بين أهل المدينة وأهل خراسان يوم الجمعة لسبع ليالٍ بقين من ذي الحجة، فانهزم أهل خراسان، وغلب إبراهيم بن عبدالله بن حسن على البصرة ،والمدينة وأهل خراسان يوم الجمعة لسبع ليال بقين من ذي الحجة فانهزم أهل خراسان، وغلب على بيت مالها وجميع ما فيها، فقسمه بين أصحابه لكل رجل مائتا درهم، ثم فرض للناس[1]. فغلب على واسط وعلى الأهواز وكورها.

وفيها خرج يعقوب بن الفضل الهاشمي فغلب على فارس كلها، ودعا إلى إبراهيم، وتحصن إسماعيل بن علي، وكان والياً في مدينة دارا بجرد[2].

٦ ب وخرج بنو لبيد اليشكري، فغلبوا على كسكر[3]، ودعوا لإبراهيم.

ثم توجه إبراهيم إلى الكوفة، وأخذ على كسكر واستخلف على البصرة

---

(١) في الأصل «الناس».

(٢) دارا بجرد: هي قصبة الكورة الشرقية من الكور الخمس التي تكون إقليم فارس جنوب بلاد إيران (انظر لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ٣٣٥ - ٣٣٦).

(٣) كسكر: كورة واسط وتضم عدة مدن من أهمها واسط (انظر عنها ياقوت: معجم البلدان ٤/٤٦١، ولسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ٦٣).

نميلة بن مرة السعدي، وقدم على أبي جعفر جنوده الذين كان وجههم إلى محمد بن عبدالله، فوجههم إلى إبراهيم، فالتقوا بقرية من قرى السواد يقال لها باخمرا[1]، فاقتتلوا قتالاً شديدًا وانهزم عيسى بن موسى، ثم انهزم بعد ذلك أصحاب إبراهيم، وثبت إبراهيم في نحو من أربع مائة، فقتلوا جميعًا، وقتل مع إبراهيم بشر كثير.

وفيها خرجت الترك بالأبواب[2] فأصابوا من المسلمين.

وفيها تحول أبو جعفر إلى بغداد، فلما بلغه خروج محمد بن عبدالله رجع إلى الكوفة.

وفيها ولي عبدالله بن الربيع الحارثي المدينة.

وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة

حج بالناس عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس.

حدثنا سلمة قال أحمد قال حدثنا يحيى بن سعيد[3]: [يحيى بن سعيد الأنصاري] سنة ثلاث وأربعين ومائة - يعني مات -، والتيمي في ثلاث وأربعين ومائة.

حدثني أبو جعفر محمد بن منصور قال: حدثنا موسى بن هلال قال: مات كهمس سنة ثلاث وأربعين ومائة.

ووجه أبو جعفر في هذه السنة إلى البصرة فجعل على من كان يملك عشرة آلاف درهم فصاعداً أن يوجه رجلاً إلى قتال الديلم، وذلك أنهم نالوا من المسلمين.

---

(١) باخَمْرا: موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب (ياقوت: معجم البلدان ١/٣١٦).

(٢) هكذا في الأصل والمقصود باب الأبواب وهي دربند آهل موانىء بحر قزوين (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٤).

(٣) ابن قيس الأنصاري المدني (تهذيب التهذيب ١١/٢٢١).

وعزل الهيثم بن معاوية عن مكة والطائف، وولّي مكانه السري بن عبدالله بن الحارث بن العباس بن عبدالمطلب.

وفي سنة أربع وأربعين ومائة

حج بالناس أبو جعفر المنصور.

«قال أبو نعيم: مات عبدالله بن شبرمة وعمرو بن عبيد في سنة أربع وأربعين ومائة.

حدثني أحمد بن الخليل قال حدثنا موسى بن هلال العبدي قال: مات عمرو بن عبيد سنة أربع وأربعين ومائة في طريق مكة»[1].

وفيها عزل محمد بن خالد بن عبدالله القسري عن المدينة، وولى مكانه رياح بن عثمان المري [فأمر بأخذ][2] محمد بن خالد وكاتبه وعماله واستخرج ما قبلهم من الأموال. ٧أ

وحج بالناس أبو جعفر، وأخذ في طريقه عبد [الله][3] بن الحسن وأصحابه فيما كان اتهمهم به من أمر إبراهيم ومحمد ابني عبدالله، أخذهم من الربذة[4].

وفي سنة خمس وأربعين ومائة

حج بالناس السري بن عبدالله بن الحارث بن عباس بن عبدالمطلب.

«قال أبو[5] نعيم: مات هشام بن عروة وعبدالملك بن أبي سليمان في

---

(١) الخطيب: تأريخ بغداد ١٢/١٨٦، ويحذف «مات عبدالله بن شبرمة».

(٢) في الأصل «وأبو» وما أثبته يقتضيه السياق (انظر التفاصيل في تأريخ الطبري ٧/١٤٤).

(٣) الإضافة يقتضيها السياق.

(٤) الرَّبَذة: من قرى المدينة على طريق مكة (ياقوت: معجم البلدان ٣/٢٤).

(٥) في الأصل «ابن» والصواب ما أثبته.

سنة خمس وأربعين ومائة»[1].

حدثنا سلمة وقال أحمد حدثنا يحيى بن سعيد قال: مات هشام بن عروة بعد الهزيمة، هزيمة إبراهيم ـ كأنه في السنة التي بعدها ـ وكانت الهزيمة سنة خمس وأربعين ومائة.

ومات إسماعيل[2] سنة خمس وأربعين ومائة، وأرى عبدالملك فيها مات.

وفيها قتل محمد وإبراهيم ابنا عبدالله بن حسن.

وسمعت أبا أيوب سليمان بن سلمة الخبايري الحمصي يقول: قتل أسد بن وداعة سنة خمس وأربعين ومائة، طائي نبهاني.

أبو العلاء [قال][3] وسمعت عبدالرحمن بن إبراهيم قال: كان أسد بن وداعة قاضي الجند بحمص.

قال: وقتل يونس ـ يعني ابن ميسرة ـ هاهنا، وقتل عبدالأعلى بن مسهر يوم دخل عبدالله بن علي[4].

وحدثني عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي قال: أخبرني سليمان بن عبدالحميد قال: سمعت بشر بن مسلم قال: سمعت جدِّي مجاهد بن سليمان: أن أسد بن وداعة قتل سنة ست وثلاثين ومائة.

---

(١) الخطيب: تأريخ بغداد ١٠/٣٩٧، ١٤/٤١ـ ٤٢.

(٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم (تهذيب التهذيب ١/٢٩١).

(٣) في الأصل ساقطة.

(٤) عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب عم الخليفة المنصور العباسي.

وسألت عبدالرحمن بن إبراهيم عن عمرو بن مهاجر قال: سويد قد رآه وروى عنه.

حدثني عبدالرحمن بن عمرو قال: وحدثني عمرو بن عبدالعظيم بن عمرو بن مهاجر وسألته عن تاريخ موت عمرو بن مهاجر قال: حدثني عمر ابن محمد بن مهاجر قال: مات عمرو بن مهاجر سنة تسع وثلاثين ومائة.

حدثني عبدالرحمن بن عمرو قال: سألت ابن يزيد بن أبي مريم عن موت أبيه فقال: بعد خمس وأربعين ومائة.

وفي سنة ست وأربعين ومائة

حج بالناس عبدالوهاب بن ابراهيم. قال: وقال أبو نعيم: مات اسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن حسان وعوف[1] سنة ست وأربعين ومائة.

قال أحمد قال يحيى بن سعيد: عوف سنة ست وأربعين ومائة، وأشعث[2] قبله بقليل في سنة ست[3].

«وفيها فرغ أبو جعفر من بناء مدينة السلام، ونزوله إياها، ونقل الخزائن وبيوت الأموال والدواوين إليها»[4].

وغزا الصائفة جعفر بن حنظلة البهراني.

---

(١) عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري (تهذيب التهذيب ٨/١٦٦).

(٢) هو أشعث بن عبدالملك الحمراني البصري (تهذيب التهذيب ١/٣٥٧).

(٣) كرر بعد «ست» النص التالي «عبدالرحمن بن عمرو قال: سألت ابن يزيد بن أبي مريم عن موت أبيه فقال: بعد خمس وأربعين ومائة». وقد تقدم قبل أسطر، وتكرره وهم من الناسخ، فحذفته.

(٤) الخطيب: تأريخ بغداد ١/٦٧. وابن كثير: البداية والنهاية ١٠/٩٩، لكنه يقتصر على ذكر الفراغ منها.

وفيها ولي محمد بن سليمان البصرة، فطلب كل من كان مع إبراهيم[1] فقتلهم، وهدم منازلهم، وعقر نخلهم.

وفيها عزل السري بن عبدالله عن مكة، واستعمل عبدالصمد ابن علي. وفيها عزل عبدالله بن الربيع الحارثي عن المدينة، وولى جعفر بن سليمان، وحج بالناس عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد.

وتوفي السري بن عبدالله بمكة في المحرم سنة سبع وأربعين ومائة.

«وسمعت ابن بكير يقول: مات يحيى بن سعيد في سنة ست وأربعين ومائة»[2].

وفي سنة سبع وأربعين ومائة

حج بالناس أبو جعفر.

وقال أحمد: **قال يحيى بن سعيد: مات هشام بن حسان سنة سبع** وأربعين ومائة.

وسمعت مكي بن إبراهيم قال: **ضُرِبَ مالك بن أنس في سنة سبع** وأربعين ومائة، ضربه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي، **قال**: ضرب سبعين سوطاً.

قال: وسمعت أبا أيوب سليمان بن سلمة الخبايري الحمصي **قال: مات** الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة.

«**قال**: وسألت عبدالرحمن بن إبراهيم عن موت الوضين بن عطاء **قال**: سنة سبع وأربعين ومائة أو **نحوه**»[3]. **قال**: وسألته عن عثمان بن أبي **عاتكة قال**: كان مُعَلِّم أهل **دمشق** وقاضي **الجند**، **ومات سنة نيِّف وأربعين**

---

(١) إبراهيم بن عبدالله بن الحسن الحسني أخو محمد ذي النفس الزكية.

(٢) الخطيب: تأريخ بغداد ١٤/١٠٦.

(٣) الخطيب: تأريخ بغداد ١٣/٤٨٣، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/١٢١.

ومائة.

حدثني عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي قال: حدثني يزيد بن عبد ربه قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة.

حدثني عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثني محمد بن العلاء ـ شيخ من أهل المسجد ـ قال: رأيت عثمان بن أبي العاتكة يقصُّ على الناس، مات
وعلينا الفضل بن صالح، وَلِينا سنة تسع وأربعين ومائة، تسع سنين[1]. ٨ أ

وفيها خرج الترك وسبوا سبايا كثيرة من المسلمين وأهل الذمة، ودخلوا تفليس[2]، وهزموا جبريل بن يحيى البجلي، وقتلوا حرب بن عبدالله.

«وفيها مات عبدالله بن علي بمدينة السلام، وقد نيَّف على الخمسين»[3].

وفيها عزّل محمد بن سليمان عن البصرة، وولى عليها محمد بن أبي العباس.

وفيها توفي إسماعيل بن مسلم المكي، وصلى عليه محمد بن أبي العباس.

وحج بالناس أبو جعفر[4]، وعلى مكة عبدالصمد بن علي، وعلى المدينة جعفر بن سليمان.

---

(١) اقتبسه يعقوب من تأريخ أبي زرعة ق ٢٥ ب.
(٢) تفليس: مدينة كبيرة في كرجستان (جورجيا ـ حالياً ـ) (انظر لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ٢١٦).
(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/١٠.
(٤) هو المنصور الخليفة العباسي.

وبايع الناس المهدي، محمد بن عبدالله بن [أبي](1) جعفر أمير المؤمنين، وولي عهدهم من بعد أبيه أبي جعفر بمكة يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربعين ومائة.

وفي سنة ثمان وأربعين ومائة

حج بالناس أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي.

«حدثنا أبو يوسف قال أبو نعيم: مات الأعمش ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى وجعفر بن محمد وزكريا بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة»(2).

حدثني حيوة بن شريح(3) قال: قال ضمرة: مات السيباني سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال: وقال ابن بكير: ولد عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري ـ ويكنى أبا أمية ـ سنة اثنتين أو إحدى وتسعين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال أحمد: قال يحيى: مات الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال أحمد: قال يزيد بن هارون: زعموا أن العوام(4) مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

ويقال: ولد الأعمش مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب.

حدثنا ابن نمير قال: حدثنا يحيى قال: سمعت الأعمش يقول:

---

(1) في الأصل ساقطة.
(2) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/١٢.
(3) هو الحضرمي الحمصي توفي ٢٢٤هـ (تهذيب التهذيب ٣/ ٧٠).
(٤) هو العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني (انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٨/١٦٣).

ولدت قبل مقتل الحسين بن علي بيسير.

سمعت المكي[1] بن إبراهيم قال: مات هشام بن حسان أول يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومائة. قال: وكان سعيد بن أبي عروبة حياً، ثم قدمت سنة خمسين ومائة وقد مات.

قال أبو يوسف: وبلغني عن عبدالله بن داؤد قال: مولد عمر بن عبدالعزيز والأعمش وهشام بن عروة في سنة.

حدثني أحمد بن الخليل قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: سمعت وكيعاً يقول: مات الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة. قال: وكتبنا عن سفيان

٨ ب ابن عيينة قبل وفاة الأعمش بسنة، وكان يوم كُتبنا عنه ابن أربعين.

وفي سنة تسع وأربعين ومائة

حج بالناس محمد بن إبراهيم.

«قال: حدثني عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي قال: حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر قال: رأيت الوضين بن عطاء وكنت أمر عليه، مات سنة تسع وأربعين ومائة»[2].

وفيها غزا العباس بن محمد الروم.

وفيها توجه المنصور إلى الحديثة من أرض الموصل.

«وفيها استتم بناء سور خندق مدينة السلام وجميع أمورها»[3].

---

(١) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي أبو السكن البلخي، توفي سنة ٢١٥هـ (انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/٢٩٣ - ٢٩٤).

(٢) اقتبس يعقوب هذا النص من تاريخ أبي زرعة ق ٢٤ ب واقتبسه منه الخطيب: تأريخ بغداد ١٣/٤٨٣ لكنه يذكر «عمر» بدل «عمرو» وهو خطأ. ويذكر «سبع» بدل «تسع» وهو تصحيف. وقد ورد اسم أبي زرعة في الأصل «عمرو بن عبدالرحمن» وهو مقلوب فصححته.

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١/٦٧.

وعزل عبدالصمد بن علي عن مكة، واستعمل عليها محمد بن إبراهيم، فدخلها في شوال سنة تسع وأربعين ومائة، وعلى شرطته أبو عبدالصمد.

وأقام للناس الحج محمد بن إبراهيم.

وعلى المدينة جعفر بن سليمان.

وفي سنة خمسين ومائة

حج بالناس عبدالصمد بن علي.

«قال أبو نعيم: مات أبو حنيفة في سنة خمسين ومائة، وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة»[1].

قال أحمد سمعت يحيى قال: ابن جريج سنة خمسين ومائة[2]، وعثمان ابن الأسود قبل ذلك، وحنظلة كان حياً في سنة إحدى وخمسين، وكان سيف ابن أبي سليمان المكي سنة خمسين ومائة[3]، وابن أبي نجيح قبل الطاعون.

حدثنا سلمة قال أحمد: وحدثنا عبدالرحمن قال: مات علي بن جريج في سنة ست وأربعين ومائة، ولم يقرأ ابن جريج على الناس.

قال: وقدمت أنا في سنة سبع وأربعين ومائة وسمّعت للناس منه وكان يحدث بعشرين حديثاً بالعشي بالشفاعة، وسمعت أنا منه أيضاً المناسك سنة تسع وأربعين ومائة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٤٢١.
(٢) يعني مات.
(٣) يعني حياً (انظر تهذيب التهذيب ٤/٢٩٤ نقلاً عن يحيى بن سعيد أيضاً).
(٤) في الأصل «انه».

قال: ومات ابن جريج وابن عون سنة خمسين ومائة.

وخرج في هذه السنة أهل هراة وأهل باذغيس وغيرهم من أهل خراسان، وكانوا في نحو من ثلثمائة ألف مقاتل، فغلبوا على عامة خراسان، وغلبوا على مرو الروذ، وقتلوا فيها قتلاً ذريعاً، وقاتلهم عدة من القواد منهم: جبريل بن يحيى ومعاذ بن مسلم وحماد بن يحيى وأبو النجم السجستاني، فهزموا جميعاً، فوجه إليهم أبو جعفر خازم بن خزيمة، فقتلهم فأكثر فيهم
٩ أ القتل، وبلغ عدة من قتل منهم نحو سبعين ألفاً، ولجأ العلج إلى جبل فيمن بقي من أصحابه، وقدَّم خازم بن خزيمة الأسرى فقتلهم، وحاصر العلج، وقدم ابو عون مدداً لخازم من قبل أبي جعفر، فقال له خازم: مكانك حتى نحتاج إليك، ونزل العلج على حكم أبي عون، فحكم بإطلاق جميع من معه، وأن يوثق العلج وأهل بيته بالحديد، وكانوا ثلاثين ألفاً.

«وفيها توفي جعفر بن أبي جعفر بمدينة السلام، وصلى عليه أبو جعفر ليلًا ودفن في مقابر قريش»[1].

وفيها عزل جعفر بن سليمان عن المدينة، وولى عليها الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن.

وحج بالناس عبدالصمد بن علي.

وعلى مكة محمد بن إبراهيم، وأبو عبدالصمد على شرطته.

وفيها استعمل عبدة بن فرقد السعدي ثم التميمي على مرو.

وفي سنة إحدى وخمسين ومائة

حج بالناس محمد بن إبراهيم.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤٩/٧ - ١٥٠، وفي الأصل «بعد» قبل «بمدينة» وهي زائدة.

«حدثنا أبو يوسف قال أبو نعيم: , مات عبدالله بن عون سنة إحدى وخمسين ومائة» .[1].

قال أحمد حدثنا يحيى قال: مات ابن عون سنة إحدى وخمسين ومائة أولها، وهو أكبر من التيمي .

قال: وسمعت سليمان بن حرب يقول: مات ابن عون سنة إحدى وخمسين ومائة.

قال: وسمعت مكي بن إبراهيم يقول: جلست إلى محمد بن إسحق وكان يخضب بالسواد، فذكر أحاديث في الصفة، فنفرت منها، فلم أعد إليه.

«حدثنا عبدالرحمن بن عمرو قال: سمعت أحمد بن خالد الوهبي يقول: مات ابن إسحق سنة إحدى وخمسين ومائة»[2].

«قال: وسمعت سليمان يقول: أعقل موت ابن عون، وكنت لا أكتب عن حماد[3] حديث ابن عون[4]، كنت أقول رجل قد أدركت موته قال: ثم كتبت بعد»[5].

وفيها قدم المهدي من الري وذلك في شوال.

---

(١) الخطيب: السابق واللاحق ق ٥٥ ولم يذكر «قال أبو نعيم».

(٢) اقتبس يعقوب هذا النص من تأريخ أبي زرعة ق ٢٤ ب، واقتبسه من يعقوب الخطيب: تاريخ بغداد ١/٢٣٢ ـ ٢٣٣، لكنه يذكر «نبأنا» بدل «حدثنا».

(٣) هو حماد بن زيد.

(٤) هو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني (تهذيب التهذيب ٥/٣٤٦).

(٥) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/٣٤. والذهبي: سير ١٠/٣٣٢ وابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/١٧٩. ويقتصر على «أعقل موت ابن عون».

وفيها غزا الصائفة عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد.

وفيها جدد أبو جعفر البيعة لنفسه وابنه المهدي ولعيسى بن موسى بعد
٩ ب المهدي على أهل بيته بمحضر منه في مجلسه، وذلك في يوم جمعة عمَّهم بالاذن.

«وفيها توفي جعفر الصغير بن أبي جعفر في صفر بمدينة السلام»[1].

وفيها ولي حُميد بن قحطبة على خراسان، وقدم إلى عمله يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان، وأقام بها حتى مات سنة تسع وخمسين ومائة.

وحج بالناس محمد بن إبراهيم.

وعلى مكة وعلى المدينة الحسن بن زيد.

وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة

حج بالناس أبو جعفر.

وحدثنا حيوة بن شريح وسعيد بن أسد قالا: حدثنا ضمرة قال: مات إبراهيم بن أبي عبلة سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. وقال سعيد: سنة اثنتين ولم يشك.

وقال أحمد ثنا عبد الصمد قال: مات هشام بن [أبي] عبد الله سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وقال يحيى: نيف وخمسين ومائة.

وقال زيد بن الحباب: دخلت على هشام الدستوائي سنة ثلاث وخمسين ومائة، ومات بعد ذلك بأيام.

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة قال: مات إبراهيم بن [أبي][2] عبلة القرشي سنة اثنتين وخمسين ومائة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٧/ ١٥٠.

(٢) ساقطة من الأصل، وانظر تهذيب التهذيب ١/ ١٤٢.

وسمعت زيد بن المبارك يقول: مات معمر سنة اثنتين وخمسين ومائة في شهر رمضان.

وفيها توفي صالح بن علي وهو والي حمص وقنسرين، . وولي ابنه الفضل بن صالح مكانه.

[وفيها قتل معن بن زائدة [الشيباني] بأرض خراسان »[1] .

وفيها غزا محمد بن إبراهيم الصائفة ولم يدرب.

وفيها توجه أبو جعفر حاجاً بغتةً فقدم الكوفة، ولم يعلم به محمد بن سليمان ـ وهو والي الكوفة ـ وذلك في شهر رمضان، فلم يعلم به محمد بن سليمان ولا عيسى بن موسى ولا من كان بها.

وحج أبو جعفر بالناس. ، وعلى مكة محمد بن إبراهيم، وعلى المدينة الحسن بن زيد. [و] قسم أبو جعفر مالاً أصاب كل إنسان درهماً درهماً.

وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة

حج بالناس المهدي محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب. ١٠ أ

قال: وقال ابن بكير: توفي يونس بن يزيد الأيلي في بضع وخمسين ومائة.

وصدر أبو جعفر من الحج إلى البصرة فبنى بها قصراً ونزل الجسر الأكبر، وجهز جيشاً في البحر لقتال السند.

وفيها جمع أبو جعفر القضاة من الكوفة والبصرة ومدينة السلام فيما تظلم منه عيسى بن موسى بكسكر.

وفيها غزا معيوف بن يحيى الجحدري[2] الصائفة ولم يُدْرب.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٢٤١.

(٢) نسبة إلى جحدر واسمه ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وينسب إليهم كثير من العلماء والأشراف (انظر السمعاني: أنساب حاشية (٥) نقلاً عن اللباب) ووقع في تاريخ الطبري ٨/٤٣ «الجحوري» وهو تصحيف.

«وفيها توفي موسى بن سليمان بن علي بمدينة السلام»[1].

وفيها توفي خازم[2] بن خزيمة وصلى عليه أبو جعفر.

وولي مكة محمد بن إبراهيم، وعلى المدينة الحسن بن زيد.

وحج المهدي في هذه السنة إلى بئر ابن المرتفع، وصاح في أهل مكة أن يأتوه، وأقام بها ثلاثة أيام، فأتاه أهل مكة فأعطاهم عطاءاً شيئاً.

وزلزلت صخرة في آخر ذي الحجة في هذه السنة.

وفي سنة أربع وخمسين ومائة

حج بالناس محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، وهو والي الكوفة.

وعلى المدينة الحسن بن زيد.

«حدثني صفوان بن صالح قال: سمعت الوليد[3] وغير واحد من أصحابنا يقولون: مات ابن جابر سنة أربع وخمسين ومائة»[4].

وقال أبو نعيم: مات علي بن صالح بن حي سنة أربع وخمسين ومائة، [و][*] مات معمر[5] سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين.

«وسمعت عبدالرحمن بن إبراهيم يقول: مات ابن جابر سنة أربع

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣ / ٢٠.

(٢) في الأصل حازم.

(٣) هو الوليد بن مسلم الدمشقي (تهذيب التهذيب ٤ / ٤٢٦).

(٤) الخطيب: تأريخ بغداد ١٠ /٢١٣، وابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر الأزدي الشامي.

(*) الزيادة يقتضيها السياق.

(٥) معمر بن راشد الأزدي البصري (تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٣).

وخمسين ومائة.

وسألت هشام بن عمار عن سن ابن جابر؟ فقال: هو مُسِن»[1].

حدثنا هشام قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنت أدخل أنا ومكحول المسجد وقد صلى الناس فيؤذن مكحول ويقيم ويتقدم فيصلي بهم، وكنت أجيء مع سليمان بن موسى وقد صلوا فيؤذن ويقيم فأتقدم فأصلي به قال: وكان أسنَّ منه.

«حدثني عبدالرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن
١٠ ب جابر قال: كنت أرتدف خلف أبي أيام الوليد بن عبدالملك، وقدم علينا
سليمان بن يسار فدعا أبي إلى الحمام وصنع له طعاماً.

قال ابن جابر: وكنت ألي المقاسم في أيام هشام.

قال ابن جابر: وصليت بسليمان بن موسى وكنت أسنَّ منه»[2].

ويقال: مات جعفر بن برقان سنة أربع وخمسين.

وفيها خرج أبو جعفر إلى بيت المقدس.

وانهدمت بيت زياد بعرفة عشية عرفة بناس من الحاج وذلك حين صلى الإمام.

وفي سنة خمس وخمسين ومائة

حج بالناس عبدالصمد بن علي.

حدثني حيوة بن شريح قال: حدثنا ضمرة قال: مات عثمان بن عطاء سنة خمس وخمسين ومائة.

قال أبو نعيم: مات مسعر بن كدام بن ظهير في سنة خمس وخمسين.

قال: وسألت عبدالرحمن بن إبراهيم عن موت محمد بن عبدالله

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/٢١٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢١١، لكنه يذكر «فدعاه» ولعله أنسب لأن سليمان هو الضيف.

الشعيثي؟ قال: كان قديماً وبقي وروى عنه الأوزاعي.

حدثني عبد الرحمن بن عمرو قال: سألت أبا سفيان عبيد الله بن سنان النصري عن موت محمد بن عبدالله الشعيثي قال: قد رأيته وجالسته مات بعد سنة أربع وخمسين ومائة بيسير[1].

وفيها خرج يزيد بن حاتم إلى إفريقية ففتحها.

وفيها وجه أبو جعفر ابنه المهدي لبناء الرافقة.

وغزا الصائفة في هذه السنة يزيد بن أسد السلمي.

وفيها عزل الحسن بن زيد عن المدينة، واستعمل عبدالصمد بن علي.

وعلى مكة محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس.

وزلزلت مكة في هذه السنة ليلاً في آخر ذي القعدة.

وفي سنة ست وخمسين ومائة

حج بالناس العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس.

حدثني حيوة بن شريح قال: حدثنا ضمرة قال: مات علي بن أبي حملة[2] سنة ست وخمسين ومائة.

قال أبو نعيم: مات عمر بن ذر سنة ست خمسين ومائة.

قال أحمد حدثنا عبدالصمد قال: مات ابن أبي عروبة[3] سنة ست وخمسين ومائة.

قال: وسمعت عبيدالله بن معاذ قال: مات سوار سنة ست وخمسين ومائة.

---

(١) اقتبسه الفسوي من تأريخ أبي زرعة ق ٢٥ أ.

(٢) علي بن أبي حملة القرشي أبو نصر الفلسطيني (تهذيب التهذيب ٧/٣١٤).

(٣) سعيد بن أبي عروبة (تهذيب التهذيب ٤/٦٣).

وفيها زوج أبو جعفر عبيدالله بن قثم بن العباس لبابة بنت علي. ١١ أ

وأمير مكة عامئذٍ محمد بن إبراهيم وهو بمدينة السلام، وابنه إبراهيم بن محمد خليفته.

وعلى المدينة عبدالصمد بن علي.

وفي سنة سبع وخمسين ومائة

حج بالناس إبراهيم بن محمد.

حدثني العباس بن الوليد بن مزيد العدوي من أهل بيروت قال: مولد الأوزاعي في سنة فتح الطُوانة[1]، ومات سنة سبع وخمسين ومائة.

قال: وقال ابن بكير: توفي قباث بن رزين اللخمي سنة سبع أو ثمان وخمسين ومائة، ثم بلغني أنه عُرض كتابي على ابن بكير فقال: سنة ست أو سبع.

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة قال: سمعت الأوزاعي يقول: كنت محتلماً أو شبيهاً بالمحتلم في ولاية عمر بن عبدالعزيز، ومات الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة.

وقال: وولد الأوزاعي سنة ثمان وثمانين.

حدثني العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: كانت وفاة الأوزاعي يوم الأحد لليلتين بقيتا من صفر سنة سبع وخمسين ومائة.

وسمعت عبدالرحمن بن إبراهيم يقول: مات الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة.

حدثني عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا

---

(١) من ثغور المصيِّصة على الحدود الشامية البيزنطية (ياقوت: معجم البلدان ٤/٤٥، ٥/١٤٤).

هِقل بن زياد قال: أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها.

«وفيها نقل أبو جعفر الأسواق من المدينة ومدينة الشرقية إلى باب الكرخ وباب الشعير والمحول وهي السوق التي تعرف بالكرخ وأمر ببنائها من ماله على يدي الربيع مولاه.

وفيها وسَّع طرق المدينة وأرباضها ووضعها على مقدار أربعين ذراعاً وأمر بهدم ما شخص من الدور عن ذلك القدر»[1].

«وفيها ابتنى أبو جعفر قصره التي تعرف بالخلد.

وفيها عقد الجسر عند باب الشعير»[2].

وأمير مكة عامئذٍ محمد بن إبراهيم.

وعلى شرطه خلف بن عبد ربه.

وعلى المدينة عبدالصمد بن علي.

وفي سنة ثمان وخمسين ومائة

حج بالناس إبراهيم بن يحيى بن محمد.

١١ ب حدثنا سلمة قال أحمد عن إسحق بن عيسى عن أبي معشر قال: حج أبو جعفر في سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفي قبل التروية بيوم وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة غير ثلاثة أيام، وبايع الناس محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/٧٩، وابن كثير: البداية والنهاية ١٠/٩٩، لكنه يذكر «وباب المحول» ويحذف «وهي السوق التي تعرف... مولاه» ويذكر «وأمر بتوسعة الأسواق أربعين ألفاً» بدل «وفيها وسع طرق... القدر» و «ألفاً» هي تصحيف «ذراعاً».

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١/١١٥، وابن كثير البداية والنهاية ١٠/٩٩. لكنه يذكر «وبعد شهرين من ذلك ـ أي من توسيع الأسواق ـ شرع في بناء قصره المسمى بالخلد» ولم يذكر عقد الجسر».

قال ابن بكير: «توفي حيوة بن شريح الكندي يكنى أبا زرعة سنة ثمان وخمسين ومائة»[1].

وسمعت أبا عبدالله التجيبي قال: كان حيوة بن شريح يمر بنا راكباً على فرس عرى يقود فرساً آخر يذهب لسقيهما.

قال: وكانت له جمة، وافر الشعر، خفيف اللحية. قال: رأيته وأثبته، مات سنة ثمان وخمسين ومائة وأنا ابن عشر سنين.

قال ابن بكير: رأيت حيوة بن شريح على فرس أبيض اللحية أصهباً[2]، ولم أسمع منه شيئاً.

«سمعت سليمان بن حرب يقول: طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة، فاختلفت إلى شعبة، فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات.

قال: جالسته تسع عشرة سنة»[3]، جالسته سنة ستين، ومات سنة تسع وسبعين ومائة.

وسمعت أبا أيوب سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي قال: صفوان بن عمرو، مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

«حدثني إبراهيم بن المنذر قال: حدثني ابن أبي فديك قال: مات ابن

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/ ٧٠، ويذكر بعده «شريح» وهو «كندي شريف عدل رضىً ثقة.» ويحذف «ويكنى أبا زرعة»، ولعل الاقتباس من غير هذا الموضع.

(٢) الأصهب: الذي يخالط بياضه حمرة.

(٣) الذهبي: سير ١٠/ ٣٣٢ وابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/ ١٧٩، ويحذف «فاختلفت إلى شعبة فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات قال» ويقول «لزمت» بدل «جالسته».

أبي ذئب سنة ثمان وخمسين ومائة»(١).

«وقال إبراهيم: ولد ابن أبي ذئب سنة ثمانين سنة الجُحاف»(٢).

قال إبراهيم قال محمد بن فليح: وولد أبي سنة ثلاث وسبعين، ومالك أكبر من أبي بثلاث سنين، كان مولد مالك سنة تسعين فعلى هذا ابن أبي ذئب أكبر من مالك بعشر سنين.

وفيها نزل أبو جعفر قصره الذي لم يخلد فيه، وحج من سنته، وتوفي ببئر ميمون مع طلوع الفجر يوم السبت لست خلون من ذي الحجة. ويقال: توفي وهو ابن خمس وستين.

وأمير مكة عامئذٍ محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس.

١٢ أ وعلى شرطه عامئذٍ يحيى بن ميمون الحذاء.

وعلى المدينة عامئذٍ عبدالصمد(٣).

وفي سنة تسع وخمسين ومائة

حج بالناس يزيد بن منصور خال المهدي.

قال أبو نعيم: مات مالك بن مغول سنة تسع وخمسين ومائة، «ومات ابن أبي ذئب سنة تسع وخمسين ومائة»(٤).

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/٣٠٤، وذكر الخطيب أن قول ابن أبي فديك هذا وهم وأن الصواب ما ذكره أبو نعيم - يعني الفضل بن دكين - وأثبته يعقوب الفسوي في حوادث سنة ١٥٩هـ.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/٢٩٧، والجُحاف: سيل أغرق بيوت مكة، وجحف كل شيء مرَّ به، فسمي ذلك العام عامَ الجحاف. (انظر تاريخ الطبري ٦/٣٢٥).

(٣) هو عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب (تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٦٠).

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/٣٠٤، وابن أبي ذئب هو محمد بن مروان.

«وفيها بنى المهدي المسجد الذي بالرصافة»[1].

وفيها عزل محمد بن عبدالله الكثيري عن المدينة، واستعمل عليها عبيدالله بن محمد بن صفوان الجمحي.

وفيها عزم المهدي بالبيعة لابنه موسى وخلع عيسى بن موسى.

وأمير مكة عامئذٍ محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي.

وصدر الناس عن الحج تلك السنة.

وعزل محمد بن إبراهيم واستعمل عليها الكثيري.

وفي سنة ستين ومائة

حج بالناس المهدي محمد بن عبدالله.

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك قال: مات شعبة سنة ستين ومائة في أول السنة»[2].

قال أبو الوليد قال: وسمعت شعبة يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله عز وجل وعن الصلاة فهل أنتم منتهون.

«قال أبو نعيم: مات إسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة»[3].

قال ابن بكير: ولد حرملة بن عمران بن مُرَّان[4] التجيبي سنة ثمانين، وتوفي في صفر سنة ستين ومائة، يكنى أبا حفص.

قال سليمان بن حرب: مات الحسن بن أبي جعفر سنة ستين ومائة يوم

(١) الخطيب: تأريخ بغداد ١/١٠٩.

(٢) الخطيب: السابق واللاحق ق ٢١ ـ٢٢. وشعبة هو ابن الحجاج أحد أئمة المحدثين.

(٣) الخطيب: تأريخ بغداد ٧/٢٤، والسابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد ق ٢٧.

(٤) في تهذيب التهذيب ٢/٢٢٩ «قراد».

الروس.

«ومات المسعودي سنة ستين ومائة»[1].

قال أحمد: قال يحيى: مات شعبة وهو ابن خمس وسبعين سنة. قال يحيى: وشعبة أكبر من سفيان بعشر سنين، وسفيان ومالك بن أنس مقاربان، وابن عيينة أصغر من الثوري بعشر سنين.

وسمعت ابن بكير يقول: مات حرملة في سنة ستين ومائة في صفر وقد رأيته وجلست في حجره مالا أحصي. قلت: كان يخضب؟ قال: نعم. قلت[2]: ممن هو؟ قال[3]: مولى لتجيب يكنى أبا حفص.

قال ابن بكير: ومات ابن شماسة[4] بعد المائة، وحرملة[5] ولد سنة ثمانين.

قلت لابن بكير: سمع من ابن شماسة؟ قال: لا أشك. قلت لابن
١٢ ب بكير: تثبت خضاب حرملة؟ قال: نعم.

قال أبو الوليد: مات شعبة سنة ستين[6] ومائة.

حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي قال: حدثني يزيد بن عبد ربه وسمعت ولد حرملة يقولون: حرملة بن عمران بن قُرّان، قالوا: واستشهد قران في فتح المغرب سنة ستين من الهجرة.

---

(١) الخطيب: تأريخ بغداد ١٠/٢٢٢، ويذكر أنه قول سليمان بن حرب أيضاً.
(٢) في الأصل «قال».
(٣) في الأصل «قلت».
(٤) هو عبدالرحمن بن شماسة (تهذيب التهذيب ٢/١٩٥).
(٥) حرملة بن عمران التجيبي (تهذيب التهذيب ٢/١٩٥).
(٦) في الأصل «ثنتين».

وفي سنة إحدى وستين ومائة

حج بالناس موسى بن المهدي وهو ولي العهد.

«قال أبو نعيم: مات الثوري سنة إحدى وستين ومائة»[1].

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة قال: مات رجاء بن أبي سلمة سنة إحدى أو اثنتين وستين ومائة. وسمع حماد بن سلمة من رجاء ابن أبي سلمة فقال: رجاء أبو المقدام، وروى عنه ابن عون.

قال أحمد: مات أبو المهاجر الرقي[2] سنة إحدى وستين ومائة.

قال أحمد بن الخليل قال حدثني يحيى بن أيوب قال سمعت وكيعاً يقول: ولد سفيان سنة سبع وسبعين كأنه عاش أربعاً وستين سنة.

وفيها فرغ المهدي من مقصورة مدينة الرسول.

وفيها خرج المقنع بخراسان.

وفيها أمر المهدي بالزيادة في المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الجماعة بالبصرة فزيد فيها وعليها.

وعلى مكة والمدينة جعفر بن سليمان[3].

وفي سنة اثنتين وستين ومائة

حج بالناس ابراهيم بن جعفر بن أبي جعفر عبدالله المنصور.

قال ابن بكير: ولد سعيد بن مقلاص - ومقلاص يكنى أبا أيوب - الخزاعي سنة مائة، وتوفي سنة احدى أو اثنتين وستين ومائة يكنى أبا يحي. ومات ابراهيم بن نشيط[4] سنة احدى أو اثنتين وستين ومائة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٧٢/٩، وهو سفيان بن سعيد الثوري.

(٢) سالم بن عبدالله الجزري (تهذيب التهذيب ٣/ ٤٤٠).

(٣) جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس (تأريخ خليفة بن خياط ص ٤٧١).

(٤) في الأصل «نشطة» والتصويب من (ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/ ١٧٥).

قال علي بن المديني: مات هَمَّام بن يحي العَوْذي[1] سنة اثنتين وستين ومائة.

وقال يزيد بن ابراهيم التستري حدثنا أبو عمرو الضرير عن أبي عوانة قال: دخلت على همام وذكر قصة.

قال أبو يوسف: وكان المقريء[2] يقول: حدثنا سعيد بن أبي أيوب مولى أبي
١٣أ هريرة، فسمعت عبدالعزيز بن عمران وهو ابن بنت سعيد بن أبي أيوب ينكر ذلك ويقول: إنما هو مولى خزاعة، وأخرج إليَّ كتباً ووثائق لأسلافهم قد انتسبوا في جميع ذلك إلى خزاعة.

وفيها ولي ثمامة بن الوليد العبسي الصائفة ثم عزل وولي الحسن بن قحطبة مكانه فساح في بلاد الروم وحرق وخرب وفتح حصناً.

وعلى مكة جعفر بن سليمان، جعفر بالمدينة وعامله على مكة سعيد بن عبدالرحمن الجمحي.

حدثني الفضل قال سمعت أبا عبدالله[3] يقول: ولد شريك سنة خمس وتسعين، «وولد أبوبكر بن عياش سنة ست وتسعين»[4]، وسفيان سنة سبع وتسعين.

وفي سنة ثلاث وستين ومائة

أقام الحج للناس علي بن المهدي
وأتى المهدي بيت المقدس فصلّى فيه.

---

(١) في الأصل «العودي» والتصويب من ابن حجر: تبصير المنتبه ١٠٣٣/٣.

(٢) هو عبدالله بن يزيد ابو عبدالرحمن المقريء القصير (تهذيب التهذيب ٨٣/٦).

(٣) يعني أحمد بن حنبل.

(٤) الخطيب: تأريخ بغداد ٣٨٤/١٤ بنفس الإسناد.

قـال ابن بكير: ولد موسى بن علي بن رباح بن قصير اللخمي بالمغرب، سنة تسع وثمانين، وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة بالإسكندرية ويكنى أبا عبدالرحمن.

قال ابن بكير: ولد عبد الأعلى بن سعيد الجيشاني سنة مائة، وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة.

قال ابن بكير: رأيت حميد صاحب ابن لهيعة، وقتل سنة ثلاث وستين ومائة.

«حدثني عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي قال: حدثني سليمان البهراني قال: سمعت يحي بن صالح قال: مات شعيب[1] وحريز[2] وأبو مهدي[3] سنة ثلاث وستين ومائة»[4]. ومات يحي بن أيوب المصري سنة ثلاث وستين ومائة، كنيته أبو العباس.

حدثني بعض آل أبي مريم قال: قال يحي بن أيوب: خرجت في جنازة بمكة مع ابن جريج [في] يوم شديد الحر فقال ابن جريج: استعبدك الحديث يا أبا العباس.

وعلى مكة والمدينة جعفر بن سليمان.

وعزل معاذ بن مسلم عن خراسان وولي المسيب بن زهير، فقدم المسيب عمله في جمادي الاولى سنة ثلاث وستين ومائة.

---

(١) هو شعيب بن أبي حمزة (دينار) الأموي (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥١).
(٢) هو حريز بن عثمان الرحبي (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣٧) ووقع في طبقات خليفة (جرير) وهو تصحيف.
(٣) هو سعيد بن سنان الحنفي (تهذيب التهذيب ٤/ ٤٦).
(٤) اقتبس يعقوب هذا النص من تأريخ أبي زرعة ق ١٢٧، واقتبسه من يعقوب الخطيب: تاريخ بغداد ٨/ ٢٧٠.

وفي سنة أربع وستين ومائة

حج بالناس صالح الفقير بن عبدالله بن محمد المنصور.

حدثني أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني الحمصي في سوق البز قال: غزوت جبلة[1] سنة أربع وستين ومائة، «ومات أرطأة ـ يعني ابن المنذر ـ قبل ذلك بسنة»[2].

ومات الأحموسي عمر سنة أربع وستين ومائة.

حدثني العباس بن الوليد بن صبح قال: حدثنا «يحيى بن صالح قال: حدثنا عُفير بن معدان قال: قدم علينا عمر بن موسى حمصي، فاجتمعنا إليه في المسجد فجعل يقول: حدثنا شيخكم الصالح، حدثنا شيخكم الصالح، فلما كثر قلت له: ومن شيخنا الصالح؟ سَمِّه لنا حتى نعرفه. فقال: خالد ابن معدان. قلت: في أي سنة لقيته؟ قال: لقيته سنة ثمان ومائة. قال: قلت: وأين لقيته؟ قال: لقيته فى غزاة أرمينية. قال: قلت له: اتق الله عز وجل يا شيخ ولا تكذب، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة فأنت تزعم أنك لقيته بعد موته بأربع سنين، وأزيدك آخر أنه لم يكن يغزو أرمينية»[3] كان يغزو الروم!!

وعلى مكة والمدينة جعفر بن سليمان، وكان عامله على مكة هذه السنة عثمان بن خالد التيمي.

وعزل جعفر بن سليمان.

---

(١) قلعة بساحل الشام قرب اللاذقية (ياقوت: معجم البلدان ٢/١٠٥)، وهي في الأصل «حبلة».

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/١٩٨.

(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/٢٢٥، ولم يذكر المصدر الذي اقتبس

وفي سنة خمس وستين ومائة

حج بالناس صالح الفقير بن عبدالله بن محمد.

«حدثني عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثني إبراهيم بن عبدالله بن العلاء قال: ولد أبي عبدالله بن العلاء بن زبر سنة خمس وسبعين ومات [سنة] خمس وستين ومائة»[1]، وصلى عليه سعيد بن عبدالعزيز.

«سألت عبدالرحمن بن إبراهيم عن عبدالله بن العلاء فقال: كان ثقة»[2]، روى عنه أبو مسهر قال: سمعت ابن عامر[3] يقول: [ابن][4] ثوبان من صنف أشراف. قلت له: لم يرو عنه ابن المبارك. فقال: إنما روى ابن المبارك عن أعلام من شيوخنا وكان عبدالله بن العلاء من أشراف البلد.

حدثني عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثني معاوية بن أبي عبيدالله ١٤أ
قال: حدثنا أبو مسهر قال: كنا مع سعيد بن عبدالعزيز وابن زبر فنعى إلينا ابن ثوبان[5] فاسترجع سعيد بن عبدالعزيز[6].

وكان أميراً على مكة عامئذٍ عبيدالله بن قثم.

[وفيها] بنى هارون بأم جعفر زبيدة.

---

(١) اقتبس يعقوب هذا النص من تاريخ ابي زرعة ق ٢٧ ب واقتبسه من يعقوب الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/١٨ والزيادة منهما.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٧.

(٣) لعله عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي الكوفي (تهذيب التهذيب ٥/٢٧٠).

(٤) ساقطة في الأصل.

(٥) هو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي الزاهد (تهذيب التهذيب ٦/١٥٠).

(٦) اقتبس يعقوب هذا النص من تاريخ أبي زرعة ق ٢٧ ب.

وفيها وجه هارون ابنه غازياً إلى بلاد الروم، وهارون ولي عهد، فوغل في بلاد الروم حتى بلغ الخليج الذي عليه القسطنطينية، وصاحب مُلك[1] الروم يومئذٍ امرأة أليون[2]، وهادنها هارون بعد جهد جهد المسلمين مع خوف شديد.

وفي سنة ست وستين ومائة

حج بالناس محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي.

وسمعت يحيى بن عبدالله بن بكير يقول: توفي أبو شريح عبدالرحمن بن شريح المعافري سنة ست أو سبع وستين ومائة.

وفيها عقد المهدي البيعة، لهارون ولاية العهد بعد موسى.

وفيها خلَّى المهدي عن عبدالصمد بن علي.

وفيها تحول المهدي إلى عيساباذ فنزلها.

وفيها اعتمر المهدي عمرة شهر رمضان.

وكان أمير مكة أحمد بن إسماعيل.

وفيها ولي الفضل بن سليمان على خراسان، وقدم على عمله لخمس بقين من شهر ربيع الأول، وعزل المسيب بن زهير، وأقام الفضل إلى سنة سبعين ومائة.

وفي سنة سبع وستين ومائة

حج بالناس إبراهيم بن يحيى بن محمد صاحب الموصل، كان والياً على المدينة.

وسمعت سليمان بن حرب يقول: مات أبو هلال الراسبي[3] سنة سبع

---

(١) في الأصل «ملكة».
(٢) في الأصل «النور» والتصويب من تاريخ الطبري ١٥٢/٨.
(٣) محمد بن سليم البصري (تهذيب التهذيب ١٩٥/٩).

وستين ومائة، وحضر ابن المبارك موته في قدمته الثانية البصرة.

وحدثني صفوان بن صالح قال: سمعت الوليد وغيره يقولون: مات سعيد بن عبدالعزيز التنوخي سنة سبع وستين ومائة.

«قال أبو نعيم: ومات قيس بن الربيع وحسن بن صالح وجعفر الأحمر في سنة سبع وستين ومائة»[1].

سمعت أبا أمية الفارض في مجلس سليمان بن حرب ـ بمكة ـ يقول: مات حماد بن سلمة سنة سبع وستين ومائة.

١٤ ب حدثني عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثنا أبو مسهر قال: جلست إلى سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ثنتي عشرة سنة، ومات سنة سبع وستين ومائة.

سمعت أبا النعمان يقول: أبو هلال محمد بن سليم[2] مولى لبني سامة ولكنه كان ينزل في بني راسب.

وفيها توفي عيسى بن موسى بالكوفة فأشهد الناس على وفاته روح بن حاتم وهو واليها، وصلى عليه روح، وكان يوم مات ابن خمس وستين سنة.

سمعت أبا علي الشافعي قال: قال لنا محمد بن داود بن عيسى: في هذه الليلة بلغت سبعين سنة ولم يبلغها أحد من آبائي.

وفيها توفي إبراهيم بن يحيى بالمدينة ـ وهو والٍ عليها ـ صلى عليه ابن لعبدالصمد بن علي كان قدم المدينة مجتازاً فوافق ذلك، فصلى عليه، وكانت

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/٤٦٢، ويحذف «وحسن بن صالح وجعفر الأحمر».

(٢) في الأصل «سليمان» والتصويب من (تهذيب التهذيب ٩/١٩٥).

وفاته وقت انصرافه من الموسم.

وفيها توجه المهدي إلى طبرستان.

وفي هذه السنة هدم المسجد الحرام مما يلي الوادي وأمر المهدي بشراء الدور التي من وراء الوادي، فصير طريقاً للناس، وأدخل الطريق والوادي الذي كان طريقاً ومسيلاً للسيل في المسجد الحرام، وولي هدمه وبناءه يقطين ابن موسى وإبراهيم بن صالح بأمر المهدي. فسمعت أرباب تلك الدور قالوا: عوضنا لكل ذراع ذراعاً من مكان آخر ودفع إلينا لكل ذراع مائة دينار.

وفي هذه السنة أمر المهدي بالزيادة في مسجد الرسول مما يلي الوادي وولى مكة أحمد بن إسماعيل.

ومات ابراهيم بن يحيى بعد انصرافه من مكة.

حدثنا عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثنا أبو مسهر قال: قال سعيد بن عبدالعزيز: صلى بنا الزهري وهو نازل بالراهب[1] على بساط حيري.

حدثنا عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثنا أبومسهر حدثنا سعيد قال: دهشنا عن الهرولة فسألنا عطاء بن أبي رباح، فقال: لا شيء عليكم.

قال لنا أبو مسهر: لم يسمع سعيد بن عبدالعزيز من عطاء غير هذه المسألة. ١٥ أ

وفي سنة ثمان وستين ومائة

حج بالناس علي بن محمد بن المهدي.

سمعت يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي يقول: توفي غوث بن سليمان بن زياد الحضرمي سنة ثمان وستين ومائة.

قال ابن بكير: وتوفي نافع بن يزيد القيسي مولى أم العيناء وهو مولى

---

(١) موضع بدمشق أو قربها (تاريخ الطبري ٧/٢٤٢).

لقيس سنة ثمان وستين ومائة.

«وسمعت سليمان بن سلمة الحمصي الخبائري قال: مات حريز سنة ثمان وستين ومائة»[1].

وفيها مات سعيد بن عبدالعزيز.

وسمعت أبا سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم قال: مات سعيد بن عبدالعزيز سنة سبع وستين ومائة.

حدثنا عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثنا أبو مسهر قال: جلست إلى سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التنوخي ثنتي عشرة سنة، ومات سنة سبع وستين ومائة.

وفيها ارتدت أعراب بادية البصرة فتركت الصلاة، وقطعت الطرق، وانتهكت المحارم.

وفيها انتقضت مصر لتعسف موسى بن مصعب إياهم؛ وَضَع الخراج على الدواب والمواشي.

وفيها خرج المهدي إلى ماسَبَذان[2].

وأمير مكة أحمد بن إسماعيل بن علي.

وعلى شرطه محمد بن جبير بن وهب الجمحي.

وعلى المدينة إسحق بن عيسى.

وفي سنة تسع وستين ومائة

حج بالناس سليمان بن عبدالله أبي[3] جعفر بن محمد.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٨/ ٢٧٠.

(٢) ماسَبَذان: كورة تقع في القسم الجنوبي الغربي من إقليم الجبال بإيران قرب الحدود العراقية وأهم مدنها السيروان (انظر لسترانج: بلدان الخلافة الشرقية خارطة رقم ٥ وص ٢٣٧).

(٣) في الأصل «ابو» وهو المنصور العباسي (انظر تاريخ خليفة ٢/ ٤٧٨).

حدثنا سلمة قال أحمد عن إسحق بن عيسى عن أبي معشر قال: توفي المهدي محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بماسَبَذان، ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم، فكانت خلافته عشر سنين وخمسة وأربعين يوماً وليلة. ومعه ابنه هارون فولي الصلاة عليه، وأخذ البيعة على من كان حاضراً لموسى أخيه ولنفسه بعده، وانصرف سنة تسع وستين ومائة[1]، ثم استخلف موسى بن محمد سنة تسع وستين ومائة.

وفيها قتل حسن[2] وحسين[3] بفخ.

سألت هشام بن عمار عن موت سعيد بن بشير قال: سنة تسع وستين ١٥ ب
ومائة.

حدثنا هشام: وسمعت من سعيد بن بشير مجلساً مع أصحابنا فلم أكتبه. قال هشام: ورأيت بكير بن معروف وسمعت منه الكثير ولم أكتب منه شيئاً، وكان يخضب بالصفرة. قال: وكتب إليَّ ابن لهيعة وإلى ابن عبدالأعلى – يعني أبا مسهر – وثالث ذكره مائة حديث وحديثين. قال: وقدمت مصر بعد ذلك قدمتين.

قال أبو يوسف: أراد هشام أن يدلس عليَّ. قلت لهشام: وقد مات الليث وابن لهيعة؟ قال: نعم.

وأتى ـ يعني المهدي ـ أهل مكة يوم السبت لسبع ليال بقين من صفر سنة تسع وستين ومائة.

---

(١) وقع في الأصل تقديم وتأخير اضطرب معه المعنى وقد اصلحت ذلك وانظر بعض رواية أبي معشر في تأريخ الطبري ١٧١/٨.

(٢) هو الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن العلوي. (تاريخ الطبري ١٩٣/٨).

(٣) هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (تاريخ الطبري ١٩٢/٨).

وبايع أهل مكة لموسى وهارون من بعد موسى.

وأمير مكة عامئذٍ إسماعيل بن علي.

ثم عزل أحمد واستعمل عبيدالله بن قثم، فدخل مكة سنة تسع وستين ومائة، في جمادي الآخرة سنة تسع.

وتوفي القاضي الأوقص قاضي مكة، وسمعت شيوخ مكة يقولون: لم يل مكة مثل الأوقص وسليمان بن حرب.

وكان موت الأوقص في جمادى الأولى فولي بعده محمد بن عبدالرحمن السفياني من بني مخزوم.

وخرج حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة يوم السبت صبيحة ست عشرة من ذي القعدة، فتوجه إليه العباسيون مع سليمان ابن أبي جعفر حتى لقوه بفخ، وخلفوا عبيدالله بن قثم على مكة، فقتلوه في عدة من أهل بيته بفخ ببطن مكة يوم السبت، وذلك يوم التروية. وكان بين خروجه وبين قتله أحد وعشرون يوماً، وقتل معه يومئذٍ جبير بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن جبير النوفلي، وقتل فيهم الحسن بن محمد أمر به موسى بن عيسى فقتل صَبراً، ومضى يحيى وإدريس ابنا عبدالله، فأما ادريس فلحق بالمغرب فلم يزل بها حتى مات، وخلف ابناً له يقال له ادريس. وأما يحيى فقدم فارس ومر بفسا[1] فأقام بها وذلك في عمل عمار بن علي على فسا.

فسمعت حماد بن حفص يقول: كان سبب خروج يحيى من فسا ولحوقه ١٦ أ
بالجبل أن تابعاً لعدوية بن علي جاء إليه فقال له: أخو الأمير عدوية يدعوك،

(١) فسا: مدينة كبيرة في كورة درابجرد من إقليم فارس، ويلفظها الفرس پسا (ليسترانج: بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٢٧، وانظر الخارطة رقم ٦).

فاستخف بكلامه وقال: وما عدوية. فآذاه الرسول، فكأنه استعظم [ذلك][1] فكان هذا سبب خروجه من فسا ولحوقه بالجبال، فلحق بجبال الديلم ـ وله حديث طويل ـ فمنعه العلج وآواه حتى بعث إليه هارون أبا البختري القاضي فامتنع العلج حتى جعل له الأمان بأوكد ما يكون وقدم به إلى هارون.

حدثني شهاب بن عباد القيسي قال: حدثنا سفيان عن مجالد[2] عن الشعبي قال: قال علي: من يصول بهؤلاء القوم ـ يعني أهل الكوفة ـ فقد صال بالسهم الأخيب. قال شهاب: حدثنا هذا سفيان سنة قتل الحسين بفخ منذ إحدى وخمسين سنة. وحدثني شهاب هذا في سنة إحدى وعشرين ومائتين. وكان قد ولي سليمان بن أبي جعفر مكة وتوجه إلى عمله، وشخص معه عدد من أهل بيته فيهم العباس بن محمد وعيسى بن موسى وإسماعيل ابن عيسى ومحمد وجعفر ابنا سليمان، وخرج معهم عدة من الموالي فاجتمعوا عندما بلغهم من أمر الحسين الصغير فرأسوا عليهم سليمان بن أبي جعفر حتى لقوه، وكان من أمره وأمرهم الذي كان.

وفي هذه السنة زحف طاغية الروم فهدم مدينة الحدث[3].

وكان على مكة عبيدالله بن قُثَم.

وعلى شرطه عبدالرحمن بن سعيد بن حسان المخزومي.

---

(١) الزيادة يقتضيها السياق.
(٢) مجالد بن سعيد الكوفي (تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٩).
(٣) من ثغور بلاد الشام، فتحها المسلمون في خلافة عمر (رض) ثم تناوب المسلمون والروم الاستيلاء عليها ويبدو للسترانج أنها ربما كانت تقع على الدرب من مرعش إلى عربسوس (البستان) وهي على ضفاف آق صو الحالي قرب أنكلي، وآق صو أحد منابع جيحان (بلدان الخلافة الشرقية ص ١٥٤ ـ ١٥٥).

وعلى المدينة العُمري[1].

وفي سنة سبعين ومائة

حج بالناس هارون.

حدثنا سلمة قال أحمد عن إسحق بن عيسى عن أبي معشر: وتوفي موسى بن محمد سنة سبعين ومائة فاستخلف هارون.

قال أحمد: بلغني أن خلافة موسى كانت سنة وأربعة أشهر، واستخلف هارون في شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائة. ١٦ ب

وقال أهل التاريخ: كانت خلافته سنةً وشهراً وأياماً[2].

قال ابن بكير: توفي عبدالله بن عياش بن عباس القِتباني سنة سبعين ومائة.

واستخلف هارون، وولي إسحق بن سليمان وعزل العُمري.

وفيها ولد المأمون ليلة الجُمعة للنصف من شهر ربيع الأول ليلة مات موسى.

وفيها ولد محمد بن هارون يوم الجمعة لست عشر ليلة خلت من شوال.

وعلى مكة عبيدالله بن قُثَم.

وعلى شرطه عيسى بن عمر الركاني.

ثم عزل عبيدالله واستعمل عليهاموسى بن عيسى وعلى اليمن.

وصدر هارون خلف موسى بن[3] عيسى.

---

(١) هو عمر بن عبدالعزيز العمري (تاريخ الطبري ٨/٢٠٤).

(٢) في الأصل «وقال أهل التاريخ . . . .» بعد ذكر تأريخ وفاة عبدالله بن عياش وقد قدمته لأنه يتعلق بما قبله.

(٣) في الأصل «و».

وفيهـا قدم جعفر بن محمد الخزاعي خراسان عاملاً بعد الفضل بن سليمان، يوم الخميس لليلة خلت من ذي القعدة سنة سبعين ومائة.

وفي سنة إحدى وسبعين ومائة

حج بالناس عبدالصمد بن علي.

وأُخـرج من كان بالمدينة مدينة السلام من آل أبي طالب إلى المدينة ليقيموا بها.

وفيها عزل موسى بن عيسى في صفر، وولي عبيدالله بن قُثَم مكة، وكان بالطائف.

وفيها اعتمرت الخيزران أم هارون في شهر رمضان وجاورت إلى أن حجّت.

وعلى مكة عبيدالله بن قثم.

وعلى المدينة إسحق بن سليمان.

وفي سنة اثنتين وسبعين ومائة

حج بالناس سليمان بن أبي جعفر، وقد قيل بل يعقوب بن أبي جعفر وأقام الحج.

وفيها عزل إسحق بن سليمان عن المدينة وولي عبدالملك بن صالح.

وعلى مكة عبيد[1]الله بن قثم.

وفيها قدم جعفر بن محمد الخزاعي من مرو - وهو والي خراسان - إلى بلخ غازيًا في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائة [و] توجه ابنه العباس بن جعفر إلى كابل حتى دخلها وخليفته بمرو شعيب بن حازم.

وسألت ابن بكير عن عقبة بن نافع وناجيةبن بكر وعثمان بن الحكم قال: لا بأس بهم هم أهل ورع، وعثمان جذامي وهو أفضلهم، ثم عقبة ثم

(١) في الأصل «عبد».

١٧ أ ناجية. قلت: محمد بن عمرو النافعي؟ قال: هو مصري لا بأس به. قال: وقلت له: سعد بن عبدالله؟ قال: بخ هو سعد بن عبدالله بن سعد ما ذكرت منذ اليوم مثله، كان هو أفضلهم وأفقههم، وكان من أتراب ابن وهب ومات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

وعزل عبيدالله بن قثم، واستعمل سليمان بن جعفر.

وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة

حج بالناس هارون بن محمد الرشيد وهي السنة التي قسم فيها للناس عامةً صغيرهم وكبيرهم درهماً درهماً.

وعلى مكة سليمان بن جعفر، وعلى شرطه عبدالكريم بن شعيب الحجبي، وكان ابن شعيب ـ على ما ذكر لي بعض شيوخ مكة ـ يسكن طرفاً من أطراف مكة، وكان فيه أعرابية، وكان يلزم المسجد، فرآه سليمان بن جعفر فأعجب بسَمْته، فأراده على أن يلي له ويكون على شرطه، فامتنع، وقال: نجري عليك كل شهر خمسة عشر ديناراً وأنت بالخيار إن رأيت ما تحب أقمت وإن كان غير ذلك اعتزلت. فأجابه، وولاه شرطه، وعلى سوق مكة عامل، وصرف الخصم إلى صاحب السوق والتزويج إلى ابن شعيب، فكان يزوج [في] اليوم عدة، وكذلك أهل مكة الكبير منهم يعقد نكاح ابنته وأخته بمحضر من السلطان، قال: فدخل عليه بعد أيام فقال: يا ابن شعيب كيف ترى ما أنت فيه؟ قال: حسن جميل أُجري لي خمسة عشر ديناراً وليس لنا عمل إلا أن نزوج. قال: فلما مضى بنصف السنة أو نحوه جعل يأتي أولئك الذين زوجهن فيقلن: إما أن تزيح العلة في النفقة والكسوة وإما أن تطلق، وهو مذهب أهل مكة لا يختلفون أن من عجز عن نفقة أهله إما أن يزيح العلة في النفقة وإما أن يطلق، وكان يحكم فيهم بذلك، فلما انقضى الموسم استعفى. قال: فقال له سليمان: ما بدا لك؟ قال: صرت ستة أشهر أزوج وستة أشهر أفرق، ولا حاجة لي في هذا. وكان إذا أُتي بمريب أو داعرٍ ـ زعموا ـ يقول: ويحكم. ما لكم ولهؤلاء عليكم بالعراقيين تتبعوا عوراتهم، افتقدوا أمورهم،

١٧ ب وولي بعده قضاء مكة .

فقلت لهذا الشيخ : على هذا ولي القضاء وهو يحث على تتبع عورات الناس! فقال: أخبرك؛ كان قدم حاج العراق فاكترى رجل من الحاج ممن يتجر في الموسم ويوافي للتجارة والحج فذكر له عنه ريبة، فغلط عليه وكاد يهتكه، ووقع بينه وبينه مكروه، فلما حضر خروجه جاءته[1] بعض من في ناحيته فباتت عنده. قال أبو يوسف: زعموا أنها أخته ـ وهو على الخروج ـ فأسكرها وعراها، وتركها في البيت وأغلق عليها بقفل، وحمل القفل إلى ابن شعيب [و] قال: قد خلفت في البيت الذي أنا فيه حرثاً[2] وزاداً فضل عنا وقماشاً كثيراً تخففنا وتركناه، فاحتسب في ذلك ، وفرق على المحاويج من الجيران وغيرهم . قال : فذهب ابن شعيب وفتح القفل فإذا امرأة عريانة متخلفة في البيت ، فكان لهذا السبب يقول تتبعوا عثرات هؤلاء الفساق الذين يقدمون علينا ويفسدون علينا حشمنا وإماءنا ونحو هذا .

وفي سنة أربع وسبعين ومائة

حج بالناس هارون.

قال محمد بن رمح التجيبي[3]: مات بكر بن مضر في ذي الحجة يوم عرفة سنة أربع وسبعين ومائة.

وقال: رأيت الليث بن سعد جالساً على قبره ـ [وهو][4] يدفن ـ ودموعه تسيل على لحيته.

قال محمد: ومات عبدالله بن لهيعة بن عطية الحضرمي سنة أربع

---

(١) في الأصل «خيب به» بدل «جاءته».
(٢) الحرث: المتاع.
(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/ ١٦٤ .
(٤) الزيادة يقتضيها السياق.

وتسعين ومائة.

قال ابن بكير: ولد عبدالله بن لهيعة الحضرمي سنة ست وتسعين، وتوفي لست بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومائة، صلى عليه داود ابن مزيد بن حاتم، ويكنى ابن لهيعة أبا عبدالرحمن.

قال ابن بكير: ولد بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان سنة ثلاث ومائة، وتوفي سنة أربع وسبعين ومائة. حدثني بذلك محمد بن الحارث بن محمد البزاز الحراني.

١٨ أ قال: وحججت في سنة ثلاث وسبعين ومائة ـ وأنا مدرك ـ.

«قال وسمعت محمد بن المثنى قال: مات سلام بن أبي مطيع وعبدالرحمن بن أبي الزناد وعمرو بن ثابت وداؤد العطار سنة أربع وسبعين ومائة»[1].

وسمعت ابراهيم بن محمد الشافعي قال: وسمعت داؤد بن عبدالرحمن يقول: ولدت سنة المبارك سنة خلافة عمر بن عبدالعزيز.

«حدثنا أحمد بن الخليل قال: حدثني يحيى بن أيوب قال: مات سعيد بن عبدالرحمن الجمحي سنة أربع وسبعين ومائة وولي سبعة عشر سنة»[2]، وكان قاضياً لهم حين استخلف.

وكان سليمان بن جعفر على مكة، فعزل واستعمل عليها موسى بن عيسى، وكان القاضي محمد بن عبدالرحمن السفياني يصلي بالناس، حتى أرسل موسى بن عيسى بن موسى ابنه الأثرم إبراهيم بن موسى بن عيسى أميراً على مكة، فدخلها في شهر رمضان.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/٢٣٠، ولكنه يحذف «وعمرو بن ثابت وداؤد القطان».

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/٦٩.

ووقع الوباء بمكة، وخرج أمير المؤمنين هارون حاجاً، فلما بلغه الوباء تباطأ في طريقه إلى أن دخل مكة يوم التروية، فطاف وسعى، وتوجه من ساعته إلى منى ولم ينزل مكة.

وفي سنة خمس وسبعين ومائة

حج هارون.

قال محمد بن رمح التجيبي: مات الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومائة في النصف من شعبان.

«قال ابن بكير: ولد الليث بن سعد الفهمي سنة أربع وتسعين، . وتوفي يوم النصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة، وصلى عليه موسى بن عيسى الهاشمي، ودفن بعد الجمعة، يكنى أبا الحارث»(١).

«وقال ابن بكير: حج الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة، فسمع من ابن شهاب بمكة، وسمع من ابن أبي مليكة وعطاء بن أبي رباح وابي الزبير ونافع(٢) وعمران ابن أبي أنس وعدة مشايخ في هذه السنة»(٣).

١٨ ب قال ابن بكير: وأخبرني حبيش بن سعيد عن الليث بن سعد قال: جئت أبا الزبير فأخرج إلينا كتباً فقلت: سماعك من جابر؟ قال: ومن غيره. قلت: سماعك من جابر؟ فأخرج إليَّ هذه الصحيفة.

قال ابن بكير: قال الليث: دخلت على نافع فسألني فقلت: أنا رجل من أهل مصر قال: ممن؟ قلت: من قيس.

قال ابن رفاعة. قال: أو رجل من قومه. قال الليث: وقرأ رجل على

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/١٤، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/٤٦٤ إلى قوله «ومائة» والزيادة منهما.
(٢) هو ابن أبي أنس.
(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٦.

نافع: مثلُ الذي نُشِرَتْ في أبيه قصة. قال: يريد الذي يشرب في آنية فضة.

«قال ابن بكير: وأخبرني من سمع الليث يقول: كتبت من علم ابن شهاب علماً كثيراً وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة فخفت أن لا يكون ذلك لله عز وجل فتركت ذلك»[1].

قال ابن بكير: أخبرني شعيب بن الليث عن أبيه الليث قال: كان يقول لنا: قال لي بعض أهلي: ولدت سنة اثنتين وتسعين ولكن الذي أوقن سنة أربع وتسعين.

سألت محمد بن حميد: متى مات تميم بن عبدالرحمن؟ قال: سنة خمس وسبعين[2].

«قال ابن بكير: سمعت الليث ابن سعد كثيراً ما يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة[3] فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا.

قال ابن بكير: وحدثني شعيب بن الليث عن أبيه قال: لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك.

قال شعيب: وكان يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حياً»[4].

وفي سنة ست وسبعين ومائة

حج بالناس سليمان بن أبي جعفر.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٥.

(٢) نقل الخطيب (تاريخ بغداد ١٣/٢٠٩) عن الفسوي قال «قال محمد بن حميد: ومات نعيم بن ميسرة سنة خمس وسبعين».

(٣) في الأصل «ابن أبي لهيعة» والتصويب من تاريخ بغداد ١٣/١٠.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/١٠.

«ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة»[1].

وفيها ولي الفضل بن يحيى الجبال، وكاتب يحيى بن عبدالله[2] العلوي، وكان علج الجبال قد قَبِلَهُ على الأمان أن لا يخذله ولا يسلمه، فوفى له بذلك، ووجه هارون أبا البختري إلى العلج: يا هذا تزعم أنه ابن نبيكم ١٩ أ أفصادق هو؟ قال: نعم. قال: فإني لم أكن لأخْذُله. فوجد هارون على أبي البختري، فقال: يا أمير المؤمنين أوكان يجوز أن أقول غير ما قلت. ثم إن يحيى بن عبدالله جنح إلى الصلح، وطلب الأمان لنفسه ولعدد غير مسمين. سمَّى العدد ولم يظهر.

وفي سنة سبع وسبعين ومائة

حج بالناس هارون.

ومات عبدالواحد بن زياد سنة سبع وسبعين.

حدثنا الفضل عن أحمد قال: مات شريك[3] سنة سبع وسبعين ومائة، ومولده سنة خمس وتسعين.

قال أحمد: وأرى سلام بن أبي مطيع سنة سبع وسبعين[4].

قال: وسمعته يقول: شريك أكبر من سفيان بسنتين، ولد شريك سنة خمس وتسعين وسفيان[5] سنة ست وتسعين.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٤٦٥، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/١١٨. وأبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي البزاز.

(٢) في الأصل «الرحمن» وهو خطأ.

(٣) هو شريك بن عبدالله النخعي القاضي، وقد نقل ابن حجر عن الامام أحمد تاريخ وفاته كما ذكره الفسوي لكنه ذكر ن مولده سنة تسعين (انظر تهذيب التهذيب ٤/٣٣٥).

(٤) يعني مات.

(٥) هو سفيان بن سعيد الثوري (تهذيب التهذيب ٤/١١١).

وعزل محمد بن إبراهيم عن مكة والمدينة، وولي المدينة علي بن عيسى بن موسى، وولي مكة عبيدالله بن قُثَم.

وعزل عبدالملك بن صالح عن الصائفة.

وأقام الحج للناس هارون أميرالمؤمنين، وعلى المدينة علي بن عيسى، وعلى مكة عبيدالله بن قثم.

وعزل عن خراسان الغطريف.

وانصرف خليفة داؤد بن يزيد، وقدم حمزة بن مالك يوم السبت لست خلون من المحرم سنة سبع وسبعين ومئة خليفةً للفضل بن يحيى بن برمك على خراسان وسجستان.

وفيها ثار أهل دَهْلَك[1] بالمسلمين، وكانت بينهم وقعة بدهلك يوم عاقل يوم الأربعاء لثلاث عشرة مضت من صفر سنة سبع وسعين ومائة، فقتلوا الوالي وعامة من كان بها من المسلمين إلا من هرب، وخربوا المساجد[2].

وفي سنة ثمان وسبعين ومائة

حج بالناس محمد بن إبراهيم.

مات فيها جعفر بن سليمان الضبعي وكان ثقة، متقناً، حسن الأخذ، حسن الأداء إلا أنه كان قريب الدار من أبي بكر وعمر ابني علي بن المقدمي.

---

(١) دَهْلَك: جزيرة في البحر الأحمر على ساحل الحبشة (ياقوت: معجم البلدان ٢/٤٩٢)، وأما المسعودي فيقول: إنها من مدن الحبشة الساحلية (مروج الذهب ١/٤٣٩).

(٢) ينفرد الفسوي بين مؤرخي حوليات الإسلام بذكر خبر هذه الثورة، حيث لم يتعرض لها خليفة والطبري والبلاذري (في فتوح البلدان) والمسعودي (في مروج الذهب) واليعقوبي (في تأريخه).

وفيها عزل علي بن عيسى عن المدينة، وعبيدالله بن قثم عن مكة.

١٩ ب وولي محمد مكة فأقام بها.

ووجه على المدينة العباس ابنه[1]، وأقام [الحج][2] للناس محمد بن إبراهيم وهو يومئذٍ عامل مكة والمدينة واليمن، وعلى شرطته عبادة السهمي.

وفي سنة تسع وسبعين ومائة

حج بالناس هارون.

«قال سليمان بن حرب: جالست حماد بن زيد تسع عشرة سنة، جالسته سنة ستين ومائة ومات سنة تسع وسبعين ومائة.

قال سليمان: وطلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة، اختلفت إلى شعبة فمات سنة ستين ومائة، ولزمت حماداً بعد موت شعبة.

قال سليمان: إذا دخل صفر قد استكملتُ سبعاً وسبعين سنة، وذلك في ذي الحجة سنة ست عشرة ومائتين»[3].

قال سليمان بن حرب: لم أرَ أبا الربيع[4] عند حماد بن زيد. قال سليمان: صدق الفاسق - يعني أبا الربيع - حين قال لم أر سليمان عند حماد.

قال ابن بكير: مات مالك بن أنس سنة تسع وسبعين ومائة.

«وفيها مات حماد بن زيد»[5]، ومات مالك وله أربع وثمانون سنة.

---

(١) في الأصل يوجد «محمداً» بعد «ابنه» وهي زائدة فحذفتها، والعباس هو ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي (انظر خليفة: التاريخ ٤٩٦).

(٢) في الأصل ساقطة، وانظر خليفة: التاريخ ٤٨٤، والطبري: التاريخ ٨/٢٦٠.

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/٣٤، ٣٦.

(٤) سليمان بن داؤد العتكي البصري (تهذيب التهذيب ٤/١٩٠).

(٥) الخطيب: السابق واللاحق ق ٥١.

«وفيها مات خالد الواسطي»[1] وأبو الأحوص سلام بن سليم.

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني محمد بن فليح قال: ولد أبي سنة ثلاث وتسعين، وكان مالك أكبر منه بثلاث سنين.

وفي سنة ثمانين ومائة

حج بالناس عيسى بن موسى.

ومات عبدالوارث بن سعيد سنة ثمانين ومائة، ويكنى أبا عبيدة مولى لبَلْعَنْبَر.

قال: وسألت هشام بن عمار عن موت صدقة بن خالد فقال: مات سنة ثمانين ومائة.

سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم قال: مولد صدقة سنة ثمان عشرة ومائة.

وقال علي: مات سليمان بن جعفر[2] سنة ثمانين ومائة.

وقال أحمد بن حنبل: مات عبيدالله بن عمرو سنة ثمانين ومائة. ٢٠ أ

وفي سنة إحدى وثمانين ومائة

حج هارون.

«وسمعت الحسن بن الربيع يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان لعشر مضين منه، مات سحراً ودفناه بهيت»[3].

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٨/٢٩٥، وابن حجر: (تهذيب التهذيب ٣/١٠٠)، وهو خالد بن عبدالله الطحان الواسطي.

(٢) في الأصل «حصر» وليس في رواة الحديث من اسمه سليمان بن مضر أو «خضر»، ويوجد سليمان بن حفص وهو صحابي، وأحسب أن المقصود سليمان بن جعفر بن سليمان العباسي والي مكة للرشيد.

(٣) هيت: مدينة عراقية قديمة مشهورة بإنتاج القير فيها، وهي اليوم مركز ناحية باسمها في لواء الدليم (الرمادي). (انظر لسترانج: بلدان الخلافة الشرقية ص ٩٠، وأحمد سوسة: الدليل الجغرافي للعراق خارطة رقم ٢٢).

قال الحسن: وسألت ابن المبارك ـ قبل أن يموت ـ قال: أنا ابن ثلاث وستين.

سمعت بشر بن أبي الأزهر قال: قال ابن المبارك: ذاكرني عبدالله بن إدريس السن فقال: ابن كم أنت؟ فقلت: إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك ولكن أذكر أني أُلبست السواد وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم. قال: فقال لي: وقد ابتليت بلبس السواد! قلت(1): إني كنت أصغر من ذلك، كان أبو مسلم أخذ الناس كلهم بلبس السواد الصغار والكبار»(2).

ومات أبو عمر حفص بن ميسرة الصنعانيّ ـ صنعاء الشامِ ـ سنة إحدى وثمانين.

وفيها مات مصعب بن ماهان صاحب الثوري.

وفيها مات اسماعيل بن عياش.

حدثنا محمد بن فضيل سمعت أبي يقول: جاء ابن المبارك فدخل على أبي المليح الرقي فودعه، ثم كان بينهما أربعة عشر يوماً ـ يعني بين موت ابن المبارك وأبي المليح ـ.

«سمعت الحجاج بن محمد الخولاني قال: مات إسماعيل بن عياش سنة إحدى وثمانين ومائة يوم الثلاثاء لست مضت من جمادي»(3).

وعزل عبدالله بن محمد بن عمران عن مكة، واستعمل عبيدالله بن

---

(١) في الأصل «قال».
(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/١٥٤، ١٦٨، لكنه يذكر «لبست» بدل «ألبست».
(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ٦/٢٢٨.

قُثَم، فمات ابن قُثَم وهو والٍ على مكة في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ومائة.

وعلى المدينة عبدالله بن مصعب.

وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة

حج بالناس موسى بن عيسى.

قال ابن بكير: ولد الفضل بن فضالة بن عبيد الحميري ـ ويكنى أبا معاوية ـ سنة سبع ومائة، وتوفي في شوال سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة. وكأنه ثبت على إحدى. ٢٠ ب

قال ابن بكير: وولد أبو السمح عبدالله بن السمح بن أسامة التجيبي سنة خمس وعشرين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قال ابن بكير: ولد الليث بن عاصم ـ يكنى أبا الحارث الخولاني ـ سنة ثلاثين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قال أبو بشر بكر بن خلف[1] وحسن[2]: توفي يزيد بن زريع سنة اثنتين وثمانين ومائة.

«وفيها توفي أبو يوسف يعقوب القاضي»[3].

وفيها توفي علي بن يقطين، وصلى عليه محمد بن هارون أمير المؤمنين.

«وفيها مات مروان بن أبي حفصة الشاعر»[4].

وكان هارون استعمل عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن علي على مكة،

---

(١) البصري (انظره في تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٠).

(٢) هو الحسن بن الربيع.

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٦١.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٥.

وعلى المدينة عبدالله بن مصعب.

وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة

حج بالناس العباس بن موسى.

حدثنا يعقوب قال: سمعت حسن[1] يقول: مات هشيم بن بشير أبو معاوية السلمي سنة ثلاث وثمانين ومائة، وولد سنة أربع ومائة.

قال يعقوب: وسمعت هشام بن عمار وعبدالرحمن بن إبراهيم قالا: مات يحيى بن حمزة سنة ثلاث وثمانين - أي ومائة[2] -.

قال عبدالرحمن: سمعت أبا مسهر قال: ولد يحيى بن حمزة سنة ثلاث ومائة، ومات سنة ثلاث وثمانين.

«وسمعت محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي قال: مات عفيف سنة ثلاث وثمانين»[3].

وقال علي بن المديني: مات إبراهيم بن سعد سنة ثلاث وثمانين ومائة، مات وهو ابن ثلاث وسبعين»[4].

واستعمل حماد البربري في ذي القعدة، وعزل في المحرم.

«وولي بكار بن عبدالله بن مصعب في هذه السنة المدينة. وشخص عبدالله بن مصعب أبوه إلى مدينة السلام فأقام بالباب»[5].

---

(١) في الأصل «حسين» وانظر حاشية (٢) من الصفحة السابقة.
(٢) في الأصل يوجد «مات» بعد «مائة» وهي زائدة.
(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/٣١٣، والمقصود عفيف بن سالم الموصلي كما في تاريخ بغداد.
(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٦/٨٥.
(٥) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/١٧٦.

وفي سنة أربع وثمانين ومائة

حج بالناس إبراهيم بن محمد المهدي . ٢١ أ

قال أبو بشر: مات بشر بن المفضل سنة أربع وثمانين ومائة.

وعزل حماد البربري في أول هذه السنة في المحرم عن مكة، واستعمل العثماني[1] عليها في شهر ربيع.

وفيها قدم هارون مدينة السلام، وكان مسيره من الرقة في السفن في الفرات.

وفيها أخرج البقايا على عماله لما مضى من سنيٍّ خلافته، وألزم بعضهم العشر، وبعضهم الخمس وترك لبعض ما عليه، وكان المتولي لذلك والناظر محمد بن جميل أبو صالح الكاتب.

وعلى مكة العثماني.

وعلى المدينة بكار بن عبدالله بن مصعب.

وفي هذه السنة أو سنة خمس حدَّث وكيع بن الجراح بمكة عن اسماعيل بن أبي خالد [عن][2] البهي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات لم يدفن حتى وَجَأ[3] بطنه وانثنى خنصره، وذكر غير هذا. فرفع إلى العثماني فأرسل إليه فحبسه، وعزم على قتله وصلبه، وأمر بخشبة أن تنصب خارجاً من الحرم، وبلغ وكيعاً وهو في الحبس.

قال الحارث بن الصدِّيق: فدخلت على وكيع لما بلغني - وقد سبق إليه الخبر - قال: وكان بينه وبين سفيان يومئذٍ تباعد، فقال: ما أرانا إلا وقد

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان (خليفة: التأريخ ص ٤٩٧).

(٢) سقطت (عن) من الأصل والزيادة من سير أعلام النبلاء ١٦٣/٩. وعبدالله البهي مولى مصعب بن الزبير من رجال التهذيب.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٦٠ «ربا».

أُضطررنا إلى هذا الرجل واحتجنا إليه ـ يعني سفيان ـ. قال: قلت: يا أبا سفيان دع هذا عنك، فإنه إن لم يدركك قُتلتَ[1] قال: فأرسل إليه وفزع إليه، فدخل سفيان على العثماني فكلمه فيه والعثماني يأبى عليه. فقال له سفيان: إني لك ناصح، إن هذا الرجل من أهل العلم وله عشيرة، فإن أنت أقدمت عليه أقل ما يكون أن تقوم عليك عشيرته وولده بباب أمير المؤمنين، فيشخصك لمناظرتهم. قال: فعمل فيه كلام سفيان، وأمر بإطلاقه من الحبس.

قال الحارث بن الصديق: فرجعت إليه فأخبرته، ثم جاء الأعوان فأخرجوه من السجن، وركب حماراً، وحملنا متاعه، وخرج. قال الحارث:
٢١ ب فدخلت على العثماني من الغد فقلت: الحمد لله الذي لم تُبتَلَ بهذا الرجل سلَّمك الله عز وجل. فقال: يا حارث ما ندمت على نيتي ندامتي على تخليَتِهِ[2] خطر ببالي هذه الليلة حديث جابر بن عبدالله حولت أبي والشهداء بعد أربعين سنة فوجدناهم رطاباً ينشُّون[3] لم يتغير منهم شيء.

فسمعت سعيد بن منصور يقول: كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع وابن عيينة والعثماني. وقالوا: إذا قدم المدينة فلا تتكلوا على الوالي وارجموه بالحجارة حتى تقتلوه، فعزموا على[4] ذلك، وبلغنا الذي هم عليه، فبعثنا بريداً إلى وكيع أن لا يأتي إلى المدينة ويمضي من طريق الربذة ـ وقد كان جاوز مفرق الطريقين إلى المدينة ـ، فلما أتاه البريد ردَّ[5] راجعاً إلى الربذة ومضى إلى الكوفة.

وفي سنة خمس وثمانين ومائة

حج بالناس منصور بن محمد[6].

---

(١) في الأصل «فقد» والتصويب من سير أعلام النبلاء ٩/١٦٣.
(٢) في الأصل رسمها «الذي» وما أثبته من السير.
(٣) نشَّ الماء يَنِشُّ: صَوَّت عند الغليان أو الصب، ولعله أراد أن فيهم سمت الجسم الحي أو قريب العهد بالحياة، أو أراد أنهم يتضوعون طيباً (انظر لسان العرب مادة «نشش»).
(٤) في السير «فعرضوا عليَّ ذلك». (٥) في الأصل «رجع» وما أثبته من السير.
(٦) محمد هو المهدي الخليفة العباسي.

قال ابن بكير: ولد ضمام بن إسماعيل بن مالك المَعافري ـ ويكنى أبا إسماعيل ـ سنة سبع وتسعين، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة.

ومات أبو إسحق الفزاري سنة خمس وثمانين ومائة.

قال محمد بن فضيل: مات أبو إسحق الفزاري سنة ثمان وثمانين ومائة.

سمعت زيد بن المبارك قال: رأيت ابن عيينة سنة خمس وثمانين ومائة، جاء إلى أبي الدرداء ورد يسلم عليه.

حدثنا أبو يوسف قال: حدثني عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي قال: حدثني ابن سليمان بن عتبة قال: مات سليمان سنة خمس وثمانين ومائة، وسمعت أبا مسهر يوثِّقُهُ.

سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم قال: سمعت أبا مسهر يقول: ولد خالد بن يزيد بن أبي مالك سنة خمس ومائة، ومات سنة خمس وثمانين ومائة. ٢٢ أ

«سمعت محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي قال: مات المعافى سنة خمس وثمانين ومائة»[١]، وولد عبدالوهاب[٢]، سنة ثمان ومائة.

وفي هذه السنة قتل حاضر وصاحبه بين يدي هارون بالخيزرانية على رأيهما في الترفض، وولي قتل حاضر إبراهيم بن عثمان بن نهيك، وولي قتل صاحبه هرثمة بن أعين.

«وفيها توفي عبدالصمد بن علي وهو ابن تسع وسبعين سنة، صلى عليه هارون أمير المؤمنين»[٣].

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣ / ٢٢٩.
(٢) هو عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي البصري (تهذيب التهذيب ٦ / ٤٤٩).
(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١١ / ٣٩.

وفيها شخص هارون إلى الرقة على طريق الموصل.

وفيها وقعت صاعقة في المسجد الحرام في شهر رمضان فحرقت ظلة وقتلت رجلين.

«وفيها توفي يزيد بن مزيد ببرذعة»[1].

وأقام الحج منصور بن المهدي.

وعلى مكة العثماني، وعلى المدينة بكار بن عبدالله بن مصعب.

وفي سنة ست وثمانين ومائة

حج بالناس هارون.

وفيها كتب الكتابين[2].

قال أبو بشر[3]: مات المعتمر بن سليمان سنة ست وثمانين ومائة، وولد سنة ست ومائة.

سمعت أبا موسى[4] قال: مات خالد بن الحارث[5] سنة ست وثمانين ومائة، ومات معتمر سنة سبع وثمانين يوم قتل رمان، صلب رمان بالغداة وذهبنا في جنازة معتمر بالعشي. ومعتمر أسن من ابن عيينة وكذلك هشيم أكبر من ابن عيينة بثلاث سنين.

قال هشيم: فارقنا يعلى بن عطاء سنة عشرين ومائة وابن عيينة يومئذٍ ابن ثلاث عشرة سنة وهشيم[6] ابن ست عشرة سنة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/٣٣٧.

(٢) يريد كتابي الرشيد في تولية العهد لأبنائه (انظر تاريخ الطبري ٨/٢٧٥).

(٣) هو بكر بن خلف البصري.

(٤) هو محمد بن المثنى الزمن.

(٥) هو أبو عثمان الهجيمي البصري (تهذيب التهذيب ٣/٨٢).

(٦) في الأصل «ابن هشيم» و«ابن» زائدة.

وفي سنة سبع وثمانين ومائة

حج بالناس عبيدالله بن عباس بن محمد.

وفيها مات رباح بن زيد وهو ابن إحدى وثمانين سنة كما ذكر أحمد عن إبراهيم بن خالد الصنعاني مؤذن أهل صنعاء.

وفيها مات الفضيل بن عياض أبو علي في المحرم لإحدى عشرة مضت منه كما ذكر ابن أبي عمر.

سمعت عياضاً سنةسبع وثمانين ومائة.

قال زيد[1]: أمسك رباح عن الحديث قبل موته بأكثر من عشر سنين.

قال زيد: وذهبت مع إبراهيم الرازي الصغير إلى رباح فدخلنا عليه فأراده إبراهيم بكل وجه أن يحدثه بشيء فأبى عليه، فقال له إبراهيم: حدثنا ابن المبارك عنك أن وهب بن منبه قال: إن للعلم طغياناً كطغيان المال. قال: فإن كان حدثك ابن المبارك بشيء فلم يحدثك إلا الحق وإن كان حدثك بشيء فهو كما حدث. فلم يزدنا على هذا.

قال زيد: قال ابن ثور[2]: أفرط رباح حين حدث وحين أمسك. قال: كان يكتب لهم في الرقاع فيقرأ عليهم، ثم أمسك فلم يكن يطمع فيه أحد.

وسمعت أبا موسى يقول: مات بشر بن المفضل سنة سبع وثمانين بعد معتمر بشهرين ونصف.

وفي سنة ثمان وثمانين ومائة

حج بالناس هارون.

---

(١) هو زيد بن بشر الحضرمي.

(٢) هو محمد بن ثور الصنعاني أبو عبدالله العابد (تهذيب التهذيب ٩/٨٧).

وفيها مات رشدين[1] بن سعد أبو الحجاج المَهْري.

سمعت أبا الطاهر[2] يقول: مات في سنة تسع أو ثمان وثمانين ومائة.

سمعت محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي: مات عمر بن أيوب سنة ثمان وثمانين ومائة[3].

وفي سنة تسع وثمانين ومائة

حج بالناس العباس بن موسى بن عيسى.

قال محمد بن فضيل: مات عمر بن عبيد أخو يعلى سنة تسع وثمانين ومائة.

٢٣ أ سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم وهشام بن عمار قالا: مات شعيب[4] سنة تسع وثمانين ومائة.

قال عبدالرحمن: في رجب.

وسمعت أبا موسى قال: مات عبدالأعلى[5] سنة تسع وثمانين ومائة يوم قدم علينا وكيع عبادان[6] قدمته الثانية.

---

(١) في الأصل «رشد» (وانظر تهذيب التهذيب ٣/٢٧٧).

(٢) أحمد بن عمرو بن عبدالله الأموي المصري (تهذيب التهذيب ١/٦٤).

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١١/١٨٧.

(٤) هو شعيب بن إسحق الأموي الدمشقي (تهذيب التهذيب ٤/٣٤٧).

(٥) هو عبدالأعلى السامي، ذكر ابن حجر أن وفاته سنة ١٩٨هـ تهذيب التهذيب ٦/٩٦).

(٦) عبادان: مدينة كانت تقع على ساحل الخليج العربي لكنها أصبحت في الوقت الحاضر تبعد عنه أكثر من عشرين ميلاً بسبب انحسار الماء وهي الأن ميناء كبير تصدر منه إيران نفطها (لسترنج بلدان الخلافة الشرقية ص ٧٠ وحاشية رقم (١)).

حدثني عبدالرحمن بن عمرو الحراني قال: وسمعت أبا مسهر يقول: كان صدقة صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء.

وفي سنة تسعين ومائة

«حدثني نصر بن عبدالرحمن الكوفي قال: كتبنا عن حكام أراه سنة تسعين ومائة، ومات بمكة قبل أن يحج»[1].

وفي سنة إحدى وتسعين ومائة

حج بالناس الفضل بن العباس بن محمد.

ومات عبدالرحمن بن القاسم المصري سنة إحدى وتسعين، ومات ليلة الخميس لتسع من صفر.

ومات مخلد بن حسين سنة إحدى وتسعين ومائة.

قال محمد[2]: مات معتمر الرقي في شعبان سنة إحدى وتسعين ومائة.

وفي سنة اثنتين وتسعين ومائة

حج بالناس العباس بن عبيدالله بن جعفر بن أبي جعفر.

ولد ابن إدريس[3] سنة خمس عشرة ومائة، ومات سنة اثنتين وتسعين ومائة.

سنة ثلاث وتسعين ومائة

حج بالناس داود بن عيسى بن موسى.

قال ابن بكير: توفي عبدالله بن كليب بن كيسان المرادي سنة ثلاث وتسعين ومائة، يكنى أبا عبدالله.

ومات ابن عُلية إسماعيل بن إبراهيم مولى بني أسد سنة ثلاث

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٨/٢٨٢، لكنه يذكر قبل ذلك «وحكام ثقة» ويقول «حدثنا» بدل «حدثني».

(٢) هو محمد بن فضيل.

(٣) هو عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي (تهذيب التهذيب ٥/١٤٤).

وتسعين، وولد سنة عشر ومائة.

وسمعت حماد بن إسماعيل بن علية يقول: جاءنا سفيان بن وكيع سنة
٢٣ ب ثلاث وتسعين ومائة بعد موت أبي بيوم أو يومين مُغَرَّباً.

وتوفي هارون أمير المؤمنين في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائة. «واستخلف محمد بن هارون في سنة ثلاث وتسعين ومائة»[١].

ومات ابو بكر بن عياش سنة ثلاث وتسعين ومائة.

«سمعت سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال: سمعت أبا بكر بن عياش - وجاء إلى أبي يعزيه عن أخيه محمد بن سعيد وكان أكبر منه - فقال لأبي: متى ولد؟ قال: مقتل الجراح. فقال أبو بكر: ذاك محتلمي»[٢].

وقال الحسن بن الربيع: ولد أبو بكر بن عياش سنة خمس وتسعين.

«حدثني محمد بن فضيل قال: كنا بمكة سنة ثلاث وتسعين ومائة، فقدم علينا راشد الحناق فقال: دفَنَّا إسماعيل بن علية يوم الخميس لخمس أو ست بقين من ذي القعدة. وقال: سرنا تسعة أيام»[٣].

قال أبو بشر بكر بن خلف: مات ابن علية وغندر في سنة واحدة والحق في شهر واحد.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/٣٣٧، ويضيف «في شهر ربيع الأخر» ويبدو أن هذه الإضافة من تأريخ وفاة الرشيد المذكور أعلاه.

(٢) الخطيب: تأريخ بغداد ٥/٣٤٠، لكنه يذكر «محتكمي» بدل «محتلمي» وهو تصحيف.

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ٦/٢٤٠، لكنه يذكر «الحنان» بدل «الحناق» ويشير المحقق إلى أن رسم الكلمة في النسخة الصميصاطية «الحناق» وليس في الاكمال لابن ماكولا ولا الانساب للسمعاني ولا تبصير المنتبه لابن حجر مثل هذه النسبة وإنما أثبتها كما وجدتها.

قال محمد: أتيت مروان[1] سنة ثلاث وتسعين ومائة فلم يحدثني، ثم قدمت سنة أربع وقد توفي.

قال: وكتبت من يحيى بن سليمان سنة ثلاث وتسعين ومائة، ثم وافيت سنة أربع وتسعين ومائة وقد مات.

قال: وحججت في هذه السنة فمررت بالكوفة وحفص بن غياث حي، ثم رجعنا إلى الكوفة وقد مات.

«حدثني مجاهد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: سألت أبا بكر بن عياش عن اسمه فقال: هو اسمي»[2].

سنة أربع وتسعين ومائة

حج علي بن هارون بن محمد.

قال محمد[3]: كتبنا من الوليد سنة أربع وتسعين بمكة، ثم خرج، فأخبرني من خرج معه أنه مات بمصدره بذي المَرْوَة[4].

سمعت عبالرحمن بن إبراهيم يقول: ولد سويد بن عبدالعزيز سنة ثمان ومائة.

وسمعت هشام بن عمار وعبدالرحمن يقولان: مات سويد سنة أربع ٢٤ أ
وتسعين ومائة.

---

(١) هو مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري (تهذيب التهذيب ١٠/٩٦).
(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/٣٧٤.
(٣) لعله محمد بن مصفى بن بهلول القرشي (تهذيب التهذيب ٩/٤٦٠.
(٤) قرية بالقرب من وادي القرى درست قبل القرن العاشر الهجري يطلق على أطلالها الان أم زرْب (ابن لغدة الأصفهاني: بلاد العرب ص ٣٩٥ وحاشية رقم (٤) منها).

«وسمعت سعيد بن يحيى الأموي قال: مات أبي في سنة أربع وتسعين ومائة»[1].

سنة خمس وتسعين ومائة

حج بالناس داود بن عيسى بن موسى.

«حدثنا محمد بن فضيل قال: مات أبو معاوية الضرير محمد بن خازم سنة خمس وتسعين ومائة في آخر صفر [أو] في أول شهر ربيع، وولد أبو معاوية سنة ثلاث عشرة ومائة»[2].

سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم قال: الوليد بن مسلم قال ابن ابنته: ولد [سنة] تسع عشرة ومائة.

سمعت هشام بن عمار يقول: مات الوليد سنة خمس وتسعين ومائة.

سمعت عبدالرحمن قال: الوليد في المحرم مات بذي المَرْوة سنة خمس وتسعين ومائة.

سنة ست وتسعين ومائة

حج بالناس العباس بن موسى بن عيسى.

قال محمد بن فضيل: مات أبو سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي سنة ست وتسعين ومائة، وولد سنة تسع عشرة ومائة[3].

سنة سبع وتسعين ومائة

حج بالناس العباس بن موسى بن عيسى.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٤.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٥/٢٤٩، والزيادة منه وهي ساقطة في الأصل.

(٣) ونقل الخطيب (تاريخ بغداد ١٣/ ١٣٤) عن الفسوي «قال: قال أبو موسى ومحمد بن فضيل: مات معاذ بن معاذ سنة ست وتسعين ومائة، وولد سنة تسع عشرة ومائة».

«وولد ابن وهب عبدالله بن وهب بن مسلم المصري في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة، ومات في شعبان لخمس بقين منه سنة سبع وتسعين ومائة»[1].

«مات بقية بن الوليد أبو يُحمد الميتمي سنة سبع وتسعين ومائة»[2].

قال ابن بكير: أخبرني ابن وهب قال: ولدت في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة.

«حدثنا محمد بن المصفى قال: مات بقية بن الوليد سنة سبع وتسعين»[3].
فأخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد قال: مولد بقية سنة عشرة ومائة.

فأخبرني أبو أيوب سليمان بن سلمة الخبائري قال: بقية أبو يُحمد بن الوليد بن صائد الكلاعي المَيتَمي.

«وقال يزيد بن عبد ربه: سمعت بقية يقول: ولدت سنة عشر ٢٤ ب
ومائة»[4].

سنة ثمان وتسعين ومائة

حج بالناس العباس بن موسى بن عيسى بن محمد أيضاً.

«قال محمد بن أبي عمر: مات أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي - مولى لهم - سنة ثمان وتسعين ومائة، آخر يوم من جمادى الآخرة»[5].

قال الحميدي: حدثنا سفيان قال: حدثني قاسم سنة عشرين ومائة

---

(١) الخطيب: السابق واللاحق ق ٤٠.
(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/١٢٧، وعن ضبط نسبته (انظر تبصير المنتبه ص ١٣٩٨).
(٣)و(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٧/١٢٦، ١٢٧.
(٥) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/١٨٤.

وأنا يومئذٍ ابن ثلاث عشرة.

حدثنا[1] الجعفي[2] قال: قال سفيان: ولدت سنة سبع ومائة وحج بي أبي سنة أربع عشرة ومائة.

قال: وقدم علينا ابن شهاب سنة ثلاث وعشرين ومائة، قال: فسمعته يقول: إن أمير المؤمنين هشام بن عبدالملك بعثنا مع هذا الغلام ليقيم من أَوِدِهِ ثم انتظرناه من قابل فجاءنا نعيه[3] وحج ابنه ابن لهشام بن عبدالملك[4].

قال الجعفي: وسمعت سفيان بن عيينة سنة اثنتين وسبعين ومائة يقول: حدثنا أبو إسحق[5] منذ سبعين سنة قال: حدثنا صلة بن زفر منذ سبعين سنة قال: كنت جالساً عند عبدالله[6] فجاءه رجل.

قال محمد بن فضيل: مات معن بن عيسى في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة يوم الثلاثاء.

قال: ومات ابن نمير[7] سنة ثمان وتسعين ومائة.

«وفيها مات يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي»[8] ومات

---

(١) الضمير يرجع إلى الحميدي لأن الفسوي لم يدرك الجعفي.

(٢) هو زهير بن معاوية الجعفي الكوفي (تهذيب التهذيب ٣/٣٥١، ٤/٤٢١).

(٣) يعني نعي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

(٤) الذي أقام الحج عام ١٢٣هـ يزيد بن هشام بن عبدالملك الذي يعرف بالأفقم (خليفة: التاريخ ص ٣٧٠).

(٥) هو عمرو بن عبدالله السبيعي (تهذيب التهذيب ٨/٦٣).

(٦) يعني ابن مسعود (انظر تهذيب التهذيب ٤/٤٣٧)، وفي الأصل «فجاءه عبدالله» قبل «فجاءه رجل» وهي زائدة.

(٧) هو محمد بن عبدالله بن نمير.

(٨) الخطيب: السابق واللاحق ٦٢ - ٦٣، وينسب القول إلى محمد بن فضيل أيضاً.

عبدالرحمن وهو ابن ثلاث وستين، مولده سنة خمس وثلاثين ومائة.

حدثني محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان: ربما مازحني هشام بن حجير فيقول يا [أبا] عبدالله أياً ما حفظت وأنت غلام والغلام لا نُجيز شهادته وأياً ما حفظت وأنت رجل فنجيز لك.

«سمعت أبا موسى يقول: مات يحيى بن سعيد سنة ثمان وتسعين ومائة، ومات عبدالرحمن بعده بأربعة أشهر»[1].

ومات سفيان بن عيينة في هذه السنة. ٢٥ أ

وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان: قدم علينا الزهري مكة في سنة ثلاث وعشرين ومائة فأقام إلى هلال المحرم ثم خرج فاعتمر من الجعرانة[2]، وقال: لا يتبعني أحد. وأنا يومئذٍ ابن ست عشرة سنة وثلاثة أشهر، ولدت في النصف من شعبان سنة سبع ومائة، ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة.

حدثنا محمد بن أبي عمر قال سفيان: قال الزهري: بعثنا هذا مع ابنه فنحن نقيم من أَوَدِهِ - يعني هشام بن عبدالملك -.

وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان: قال لي مسعر: يقول فلان يحدث مسعر فلاناً ولا يحدثنا، وليس كل أحد يَخُفُّ عليَّ أن أكلمه وربما قال أنشط له.

قلت له: فإن جارنا خالداً قد كلمني أن أكلمك أن يأتيك فتحدثه. قال: قل له يجيء. قال: قلت له: وأنا أجيء معه؟ قال: أما أنت فقد[3]

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/١٤٣، وعبدالرحمن هو ابن مهدي.

(٢) الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب (ياقوت: معجم البلدان).

(٣) في الأصل «فقال».

جئت عندنا.

«قال علي بن المديني: حج سفيان ثنتين وسبعين حجة، مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة، وحج سفيان بعد موته بسنة وهو ابن تسع سنين، فلم يزل يحج إلى أن مات، وأقام بمكة سنة اثنتين وعشرين ومائة إلى سنة ست وعشرين ومائة، ثم خرج إلى الكوفة»[1].

ومات يحيى بن سعيد القطان سنة ثمان وتسعين ومائة، وولد سنة عشرين ومائة.

«ومات عبدالرحمن بن مهدي سنة ثمان وتسعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة، ويكنى أبا سعيد، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة»[2].

قال علي: مات يحيى بن سعيد وله ثمان وسبعون، ومات سنة ثمان وتسعين في أولها، وعبدالرحمن بعده بأربعة أشهر، وابن عيينة بعد عبدالرحمن بسبعة أيام، وأبو الوليد[3] أكبر من عبدالرحمن بثلاث سنين. وغندر أسن من يحيى بن سعيد.

سنة تسع وتسعين ومائة

حج بالناس حسين بن حسن الطالبي وجرد الكعبة.

٢٥ ب قال ابن بكير: توفي شعيب بن الليث بن سعد ليوم بقي من شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومائة، يكنى أبا عبدالملك.

وكان داود بن عيسى عامل مكة، واستعمل ابنه محمد بن داود على الحج سنة تسع وتسعين ومائة، فلما كان يوم سابع من ذي الحجة خطب الناس بمكة، وأخبرهم مناسكهم، ثم خرج يوم التروية إلى منى، وأمسى بالحج

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٨٣/٩.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٢٤٨/١٠، ونسب القول إلى علي بن المديني أيضاً، وحذف «ويكنى أبا سعيد».

(٣) يعني الطيالسي.

حتى صلى بالناس بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ولم يصل بهم الصبح، وخرج من آخر الليل حتى لقيه بطرف الحرم، ثم توجهوا في طريق العراق هاربين، ودخل الحسين بن الحسن مكة يوم عرفة عند صلاة العصر وخطب الناس بمكة يوم عرفة، وانتظر الناس بعرفة حتى كادت العصر أن تفوت، ثم صلى الناس[1] بعرفة بغير إمام، ثم خرجوا إلى الموقف ودفعوا بغير إمام حتى أتى حسين بن حسن عرفة إلى آخر الليل فوقف بها، ثم جاء المزدلفة من ليلته، وصلى بالناس بالمُزدلفة فوقف بهم بقُزح، ثم جمع، ثم دفع بهم حتى رمى الجمرة، وأفاض يوم النحر. ثم استمر عمله على مكة، ونزع كسوة البيت يوم هلال المحرم من سنة مائتين، وكساها ثياباً صفراء، وجعل فوق ذلك بياضاً، فلم يزل عاملاً على مكة. «وبايعوا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بالخلافة يوم الجمعة لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة مائتين، فلم يزل يسلم عليه بالخلافة حتى كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنة مائتين.

سمعت أبا بشر بكر بن خلف قال: قد أخذ أبو شعيب المكفوف بيدي فأدخلني إلى محمد بن جعفر بن محمد فبايعته، وأمر لي بشقة ديباج مما كان نزعه عن الكعبة. قال: فتركته على أبي شعيب، وطرح من تلك الكسوة على الدواب دوابّه ودوابّ أصحابه»[2].

سنة مائتين

حج بالناس أبو إسحق بن هارون.

قال أبو يوسف[3]: سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم قال: سمعت ٢٦ أ

(١) في الأصل «والناس».

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٢ / ١١٤، ولم يذكر «المكفوف».

(٣) في الأصل قبل «قال أبو يوسف» مكتوب «ومن هنا إلى البلاغ والعلامة يقول قال أبو يوسف ولم يقل حدثنا أبو يوسف» ولكون هذا التنبيه مما أضافه أحد النساخ إلى الأصل ليوضح طريقة تحمل ابن درستويه عن يعقوب بن سفيان وأنه لم يسمع هذا القسم، لذلك أثبت العبارة في الحاشية وحذفتها من الأصل.

أبا ضمرة[1] يقول: ولدت سنة أربع ومائة. قال عبدالرحمن: ومات سنة مائتين. قال: وقال لي: من أين أنت؟ قلت: من دمشق. قال: أعرفها والله وقد دخلتها أيام هشام. قال عبدالرحمن: وقال إنسان لأبي ضمرة: قرأتَ حديث جعفر عليه كما قرأتُ؟ قال: مالي ولك قرأه عليه جار لنا ثم قال: حدثنا صالح بن كيسان النصري قال: سمعت محمد بن كعب يقول: ما يكذب الكذاب إلا من مهانة نفسه.

سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم يقول: مات ابن شعيب[2] وعمر[3] في سنة مائتين، ومولدهما قريب بعضها من بعض، مولد ابن شعيب سنة ست عشرة ومائة، وعمر مولده سنة ثمان عشرة ومائة.

سمعت موسى بن عبدالرحمن بن مسروق الكندي قال: مات العَنْقَزي[4] سنة مائتين[5].

وخرج محمد بن جعفر بن محمد يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنة مائتين، فخرج في ذلك اليوم ومن كان معه حين ارتفع النهار،

---

(١) هو أنس بن عياض بن ضمرة الليثي (تهذيب التهذيب ١/٣٧٥).
(٢) هو محمد بن شعيب بن شابور الأموي (تهذيب التهذيب ٩/٢٢٢).
(٣) هو عمر بن عبدالواحد السلمي الدمشقي (تهذيب التهذيب ٧/٤٧٩).
(٤) عمرو بن محمد العنقزي القرشي (ابن حجر: تبصير المنتبه ١٠٣٢، وتهذيب التهذيب ٨/٩٨).
(٥) في حاشية الأصل «إلى هنا غير مسموع من أبي يوسف» ولاحظ الحاشية رقم (٣) ص ١٨٩).

ودخـل ورقـاء(١) مكة بعد الظهر. ودخل إسحق بن موسى بن عيسى مع العصر، ـ وكان عاملاً على صنعاء ـ فلما سمع بإبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمـد الـطالبي مقبـلاً يريد صنعـاء خرج منها حتى قدم مكة، ودخل الجُلُودي(٢) معه في آخر جمادى الأولى، فلم يزل عاملاً عليها، وقدم نخلة(٣) جيش من صنعاء، فخرج إليهم الجُلودي يوم سابع من ذي الحجة وهزمهما، وفرق جمعهم، ودخل أبو إسحق بن هارون أمير المؤمنين عاملاً على الحج سنة مائتـين واستأمن محمد بن جعفر بن محمد بعد العصر. . .(٤)، فخرج إليه الجلودي والقاضي محمد بن عبدالرحمن، فقدموا به مكة لعشر من ذي الحجة وألبسـوه سواداً، ورقى المنـبر فخلع نفسـه وبايع لعبدالله(٥). وقدم المدينة ٢٦ ب
الحسين بن الحسن بن علي ومحمد بن سليمان، الذي كان عاملاً على المدينة ومكة، فخرج بهما رجاء(٦) إلى بغداد. وخرج بعد ذلك الجلودي بمحمد بن جعفـر إلى عبـدالله المأمون ليومين مضيا من المحرم، وخلف الجلودي ابنه عامـلاً على مكـة، وكان بينه وبين أهل مكة منازعة، فرموه بالحجارة حتى أدخلوه دار العَجَلة(٧)، وأخذ منهم أناساً فجلدهم، وقطع يد اثنين، وجلد عثمان بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر المخزومي.

---

(١) ورقاء بن جميل والي مكة للجلودي (تاريخ الطبري ٨/٥٣٩).

(٢) هو عيسى بن يزيد الجلودي (تاريخ اليعقوبي ٣/١٨٣).

(٣) نخلة: موضع جنوب مكة.

(٤) الفراغ كلمة لم أتبينها ورسمها «محوره».

(٥) يعني المأمون.

(٦) هو رجـاء بن أبي الضحاك، ابن عم الفضل بن سهل وزير المأمون (تاريخ الطبري ٨/٥٣٩).

(٧) دار العَجلة: إحـدى الـدور التي تشرع على المسجـد الحرام فكانت للمهـدي الخليفـة العبـاسي. (انـظر الأزرقي: كتـاب أخبـار مكـة ص ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٦، ٤٦٤، ٤٧٣، والفاكهي: تاريخ مكة ص ١٣).

وكـان محمد بن علي بن عيسى بن ماهان قد استعمل على صنعاء، وخرج ابنه الأحول عليها، وكان مقيماً بمكة حتى جاءه العمل عليها.

وخرج ابن الجلودي إلى العراق.

واستمر عمل حمدويه[1] بن علي على مكة. ٢٩ أ

سنة إحدى ومائتين[2]

حج بالناس إسحق بن موسى بن عيسى الهاشمي.

قال[3]: سمعت موسى بن عبدالرحمن بن مسروق الكندي قال: مات أبو أسامة[4] سنة إحدى ومائتين.

وكان إسحق بن موسى جاء معه ببيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطالبي وليَّ عهدٍ، فمنعه محمد بن علي إظهار ذلك، فلم يزل محمد بن علي عاملاً على مكة حتى خرج في صفر سنة إحدى ومائتين إلى صنعاء، واستعمل يزيد بن محمد بن حنظلة على مكة، فكان يزيد عاملاً عليها حتى خرج عليه إبراهيم بن عبيدالله بن عثمان الحجبي في شهر ربيع الأول يوم الأحد لثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأول سنة إحدى ومائتين في جمع جمعهم إبـراهيم بن عبيدالله، فاقتتلوا في المسجـد الحرام، وقتل أصحاب

---

(١) في الأصـل «حمـدون» والتصويب من تاريخ الطبري ٨/٥٣٥، وهو حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان.

(٢) وهو بداية الجزء الحادي عشر من تجزئة الأصل، لكنه لم يذكر سند الجزء إلا بعـد ذكـر السنـة وحج إسحق الهاشمي بالناس وهو (أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أخبرنا أبو محمـد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي قال: حدثنا ابو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي قال).

(٣) يعني الفسوي.

(٤) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي (تهذيب التهذيب ٣/٢).

إبراهيم بن عبيدالله النقار مولى جعفر بن سليمان . . .[1]، فذكر لي بعض شيوخ مكة قال: خاف بنو مخزوم أن يدخل أصحاب ابراهيم والغوغاء دورهم، ففزعوا إلى العائذي، وكان مطاعا في أهل مكة، فقالوا له: تركب فأنه اذا رآك الناس كفوا عنا. فركب بغلة وصار إلى المسجد ليكف الناس، فحمل عليه الغوغاء، وأساؤا له القول، وخاف على نفسه فصاح بمن كان معه فقال: شدوا على أولاد كذا، فحمل حملة وانكشف الغوغاء والناس،وأدركوا إبراهيم على باب شيبة، فضرب بالسيوف حتى حمل إلى داره بقُعيقْعِان فجاءه يزيد بن محمد بن حنظلة في داره فأخرجه في شر محمل . .[3] السوق حتى أدخله السجن فمات ابراهيم من يومه ذلك. ٢٩ ب

واستمر عمل يزيد بن محمد على مكة حتى كان جُمادى، وجاء إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد الطالبي مقبلاً من صنعاء إلى مكة، فجمعوا له وفرقوا الناس لمحاربة ابراهيم، فلما بلغهم قدومه أدام يزيد أخذ مكة [و] خندقوا مكة من أعلاها وأسفلها ونواحيها، واستخفى القاضي محمد

---

(١) الفراغ كلمة لم أتبينها رسمها «سلره».

(٢) في الأصل «قيقعان» وهو خطأ والصواب ما أثبته، وهو موضع بمكة يشرف عليه الجبل الأحمر الذي يكون مع جبل أبي قُبَيس أخشبي مكة. هذا ما يقوله النهروالي المكي، ثم ينقل عن ياقوت أنه جبل مشرف على مكة وجهه إلى أبي قبيس (انظر النهروالي: كتاب الأعلام بأعلام بيت الله الحرام، ص ١١). والذي في معجم البلدان لياقوت: أنه جبل بمكة ونقل ياقوت عن عرام انه يبعد عن مكة اثنا عشر ميلاً على طريق الحوف الى اليمن (انظر معجم البلدان مادة قعيقعان).

(٣) الفراغ كلمة لم أتبينها ورسمها «وشوسه».

ابن عبدالرحمن وسهيل مولى للعباس وكثير ممن معهم، وخرجوا من مكة، فلم يزل يزيد بن محمد[1] بن حنظلة في ذلك الجمع مقيماً بمكة حتى أشرف إبراهيم بن موسى بن جعفر على مكة. فسمعت أبا [بشر] بكر بن خلف قال: سمعت يزيد بن محمد بن حنظلة على منبر مكة يحث الناس على الاستشهاد والحركة معه، فقال: ألا إن الناس قد أجْمعوا على المأمون فبايع له أهلِ الثغر الأكبر ـ أهل خراسان ـ وان الله تعالى قال في كتابه: «انفروا خفافاً وثقالاً»[2]، فقدم إبراهيم بن موسى بن جعفر مكة من أعلاها يوم هلال شعبان ومعه العمري عمر بن إبراهيم وابنه، فتقدم العمري إلى يزيد بن محمد بن حنظلة وكلَّمهم أن يرجع عنهم، فأبى وأمر من معه بقتالهم، واقتحم القتال، وانهزم أصحاب يزيد عنه، وقتل يزيد، وقطع رأسه زياد مولى إبراهيم بن عبيدالله، فذهب به إلى أهل إبراهيم بن عبيدالله، ودخل إبراهيم بن موسى بن جعفر مكة يوماً مطيراً وأخذها، وعفا عن كل من خرج عليه من الناس، فلم يزل عاملاً على مكة حتى قدم الجُلودي يوم سابع من ذي الحجة عاملاً على مكة، وجاء بعمل إبراهيم بن موسى بن جعفر على الحج.

سنة اثنتين ومائتين

حج بالناس إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد الطالبي، وفي سنة اثنتين ومائتين جاء بعمله[3] الجلودي.

وولي عبيدالله بن الحسن الطالبي المدينة ومكة في شهر ربيع الأول سنة أربع ومائتين.

---

(١) في الأصل «محمد بن يزيد» وهو مقلوب (انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ١٤٣).
(٢) سورة التوبة: آية ٤٢.
(٣) أي بعمل إبراهيم بن موسى بن جعفر على الحج، وفي الأصل يوجد «سنة» بعد «مائتين» وهي زائدة.

سنة ثلاث ومائتين

حج بالناس عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن جعفر. ٣٠ أ

سمعت موسى بن عبدالرحمن بن مسروق قال: مات حسين الجعفي في سنة اثنتين أو أول سنة ثلاث ومائتين وزيد بن حباب العكلي ومحمد بن بشر وأبو داؤد الحفري وأبو أحمد الزبيري(١) ويحيى بن آدم سنة ثلاث ومائتين.

وسمعت موسى بن عبدالرحمن قال: مات أبو داؤد الحفري ومحمد بن بشر(٢) والأحدب ويحيى(٣) سنة ثلاث ومائتين.

سنة أربع ومائتين

حج بالناس عبيدالله بن الحسن الطالبي.

مات أبو داؤد الطيالسي سنة أربع ومائتين، وهو ابن ثنتين وسبعين.

ومات أشهب بن عبدالعزيز القيسي المصري في سنة أربع ومائتين، وولد سنة أربعين ومائة.

سنة خمس ومائتين

حج بالناس عبيدالله بن الحسن أيضاً.

سنة ست ومائتين

حج بالناس عبيدالله بن الحسن أيضاً.

مات يزيد بن هارون، «وحجاج بن محمد سنة ست ومائتين»(٤)، وولد يزيد بن هارون سنة ثمان عشرة ومائة.

«قال محمد: مات يزيد أول سنة ست ومائتين، وولد سنة سبع عشرة

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن الزبير.

(٢) في الأصل «بشير» والصواب ما أثبته (انظر تهذيب التهذيب ٩/٧٣).

(٣) يعني يحيى بن آدم.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٨/٢٣٨ - ٢٣٩.

وماثة»[1].

قال محمد بن فضيل: ومؤمل بن إسماعيل[2] ومات المؤمل سنة ست ومائتين.

قال أبو الحسن: مات في شهر رمضان سنة ست ومائتين.

سنة سبع ومائتين

حج بالناس أبو عيسى بن هارون.

سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم قال: الوليد بن يزيد ثقة مات سنة سبع ومائتين.

٣٠ ب «حدثنا عبدالرحمن بن عمرو قال: شهدت جنازة زيد بن عبيد بباب الصغير[3] سنة سبع ومائتين»[4].

سنة ثمان ومائتين

حج بالناس صالح بن هارون بن أمير المؤمنين.

قال محمد بن فضيل: مات وهب بن جرير سنة ثمان، حج علينا فسمعت منه، ثم صدر ومات في الطريق.

قال: وكان جعفر بن عون قدم في هذه السنة فصدر ومات.

وعبيدالله بن الحسن والي مكة والمدينة، فجاءه العزل في هذه الموسم مع صالح بن هارون، واستعمل صالح العباس بن محمد بن علي بن عبدالله

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/٣٤٦، وقال «محمد يعني ابن فضيل -» ووقع في تاريخ بغداد «فضل» وهو خطأ. وابن حجر تهذيب التهذيب ١١/٣٦٨، ولم يذكر وفاته.

(٢) في الأصل مطموس وانظره في (تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٠).

(٣) الباب الصغير: هو باب ربض الزهيرية ببغداد (انظر لسترنج: بغداد في عهد الخلافة العباسية ص ١٠٧).

(٤) اقتبس يعقوب هذا النص من تأريخ أبي زرعة ق ٢٩ أ، واقتبسه منه الخطيب: تاريخ بغداد ٨/٤٤٥ - ٤٤٦.

على مكة في ذي القعدة سنة ثمان ومائتين، وقدم عبدالله بن الهجهاج بكتاب إلى عمرو بن عمر بن سعد السهمي بولاية مكة، فوليها عمرو بن عمر صفر وشهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر، ودخل صالح بن العباس مكة آخر يوم من شهر ربيع الآخر واستعمل عمرو بن عمر على قضاء مكة.

سنة تسع ومائتين

حج بالناس صالح بن العباس بن محمد.

قال محمد بن فضيل: مات يعلى بن عبيد سنة تسع ومائتين، وولي قُثم بن جعفر بن سليمان على المدينة، ثم عزل وولى بعده جعفر بن القاسم ابن جعفر بن سليمان العباسي.

سنة عشر ومائتين

حج بالناس صالح بن العباس.

وفيها مات مروان بن محمد الطاطري ومولده سنة سبع وأربعين ومائة.

سنة إحدى عشرة ومائتين

مات فيها عبدالرزاق بن همام أبو بكر، ومولده سنة ست وعشرين ومائة.

قال أبو يوسف: وحج بنا في هذه السنة صالح بن العباس. ٣١

واستقضى يوسف بن يعقوب الشافعي في ذي الحجة سنة عشر ومائتين، جاءه القضاء من أمير المؤمنين.

سنة ثنتي عشرة ومائتين

حج بالناس عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

مات فيها محمد بن يوسف الفاريابي مولى لبني تميم في أول هذه السنة.

«وسمعت الثقة من أصحابنا قال: قال الفاريابي: ولدت سنة عشرين ومائة.»(*)

وفيها مات أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقريء في آخر السنة(١).

وفيها مات أبو المغيرة(٢).

سنة ثلاث عشرة ومائتين

حج بالناس عبدالله بن عبيدالله أيضاً.

ومات فيها أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني.

وحج بالناس عبدالله بن عبيدالله، واستقضى على مكة سليمان بن حرب.

وفيها مات بشر بن شعيب.

«وفيها مات عبدالوهاب بن سعيد بن عطية المفتي الدمشقي»(٣).

واستعمل عبيدالله بن عبدالله الحسني، وكان معه النوفلي، في مستهل ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين، وعزل سنة أربع عشرة ومائتين.

سنة أربع عشرة ومائتين

حج بالناس إسحق بن العباس بن محمد.

«مات عبيدالله بن موسى أبو محمد في هذه السنة»(٤)، «ومحمد بن عبدالله بن المثنى بن أنس الأنصاري، [وسمعت الأنصاري] سنة ثنتي عشرة ومائتين يقول: قد أشرفت على أربع وتسعين سنة»(٥).

(*) الذهبي: سير ١٠/١١٨.

(١) أعاد ذكر خبر حج عبدالله بن عبيد الله العباسي بالناس بعد السنة وقد حذفتها لأنه مكرر.

(٢) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي (تهذيب التهذيب ٦/٣٦٩).

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٤٤٦.

(٤) الخطيب: السابق واللاحق: ق ٧٧ والذهبي: سير ٩/٥٥٦.

(٥) الخطيب: تاريخ بغداد ٥/٤١١، وما بين [ ] سقط من الأصل وأكملته من تاريخ بغداد ويعقب الخطيب على ذلك بقوله «وهم يعقوب

وفيها مات أحمد بن خالد الوهبي.

وفيها مات عمرو بن أبي سلمة التنيسي. ٣١ ب

ومات سوار بن عمارة الرملي في هذه السنة أو في سنة خمس عشرة.

وعزل عبيدالله بن عبدالله الحسني عن مكة.

وولي مكة والمدينة سليمان بن عبدالله العباسي، وكان ابنه محمد على مكة يتداولان العمل مرة الأب على مكة والابن على المدينة.

وغزا المأمون الروم وفتح قُرَّة[١]، ودخل العباس ابنه من درب الحدث[٢].

وولي عبيدالله بن الجهم، وقدم معه بكور وجه ملكي الحبش سنة خمس عشرة ومائتين.

سنة خمس عشرة ومائتين

حج بالناس عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد.

«وفيها مات علي بن الحسن بن شقيق. وقال علي: ولدت قبل مقتل أبي مسلم[٣].»[٤]

وفيها مات محمد بن المبارك الصوري.

= في ذكر وفاة الأنصاري» ثم يذكر أنها سنة ٢١٥هـ. وابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٢٧٥ ـ ٢٧٦، ثم ينقل استدراك الخطيب عليه.

(١) من الحصون القريبة من طرسوس.

(٢) درب الحدث: يقطع جبل طوروس ويمتد من مرعش نحو الشمال وكثيراً ما سلكه المسلمون في غزواتهم لبلاد الروم. (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ١٦٥).

(٣) يعني الخراساني.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١١/٣٧٢، لكنه يذكر «قبيل» بدل «قبل»، والسابق واللاحق: ق ٦٤، ولم يذكر وقت مولده. والذهبي: سير ١٠/٣٥٢ مقتصراً على سنة الوفاة.

سمعت عبدالرحمن بن عمرو يقول: صلى على محمد بن المبارك أبو مسهر بباب الجابية[1]، فلما فرغ أثنى عليه.

قال عبدالرحمن: وولد سنة ثلاث وخمسين ومائة[2].

حدثني الوليد بن عتبة عن مروان قال: ليس فينا مثله.

وسمعت عبدالله بن أحمد بن ذكوان قال: قال يحيى بن معين: محمد بن المبارك شيخ البلد بعد أبي مسهر[*].

«وقال عبدالله بن أحمد: وكان لا يحدث عن عمرو بن واقد حتى مات مروان بن محمد الطاطري»[3].

«قال: وكان مروان يقول: عمرو بن واقد كذاب.

سألت عبدالرحمن بن إبراهيم عن عمرو بن واقد فقال: لم يكن شيوخنا يحدثون عنه. وكأنه لم يشك أنه كان يكذب»[4].

وغزا المأمون في هذه السنة.

٣٢ أ

سنة ست عشرة ومائتين

قال أبو يوسف: قدمت مكة في أول شهر رمضان، وسمعت مسند الحميدي ابتدأ فيه في شوال.

وحج عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد.

وصدرت وأقمت بمكة إلى هلال المحرم، وخرجت بعد هلال المحرم

---

(١) من أبواب دمشق.

(٢) اقتبس ذلك يعقوب من تاريخ أبي زرعة ق ٢٩ أ.

(*) أورد بعضها الذهبي: سير ٣/ ٣٩٠.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/١١٥-١١٦، ويضيف «قال يعقوب: ليس بشيء» قبل عبارة عبدالرحمن، ويقدم عبارة عبدالرحمن على عبارة

(٤) الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩١. وابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/ ١١٥ ـ ١١٦.

إلى مصر، وقطع بنا مرة بالسُّوَيداء[1]، وذلك في أول سنة سبع عشرة ومائتين.

ونعي إلينا محمد بن كثير المصيصي قبل أن يقدم مصر، على مرحلة من مصر.

سنة سبع عشرة ومائتين

سمعت من أبي صالح وسعيد بن أبي مريم وأبي الأسود النضر بن عبدالجبار وغيرهم.

وخرجت في آخر السنة إلى الشام.

وسمعت في هذه السنة أبا مسهر بدمشق يقول: كتب إلينا ابن لَهيعة عن بكير بن عبدالله عن أم علقمة عن عائشة في الحامل ترى الدم؟ قالت: لا تصلي.

وكان المأمون قدم مصر في المحرم، فأقام بها شهراً أو بعض شهر وقتل البيضاء[2] وسباهم وخرج منها متوجهاً إلى طرسوس، وغزا أرض الروم، وأقام على لؤلؤة[3] ولم يفتحها، ثم فتحها عجيف بعده.

وكتبت عن أبي توبة[4] وغيره، ووافيت الحج في هذه السنة، وحج بنا

---

(١) السويداء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام (ياقوت: معجم البلدان).

(٢) في الأصل «البيصا» والبيضاء اسم لأربع قرى بمصر (ياقوت: معجم البلدان) ويذكر الطبرى (تاريخ ٨/٦٢٧) في حوادث سنة ٢١٧هـ «ظفر الأفشين فيها بالبيَما وهي من أرض مصر، ونزل أهلها بالأمان على حكم المأمون» (انظر عن البيَما معجم البلدان لياقوت) ومن المحتمل أن «البيصا» هي تصحيف «البيَما».

(٣) لؤلؤة: هي لولون مدينة بيزنطية تقع في النهاية الشمالية لدرب الأبواب القليقية جنوب طوانة (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ص ١٧١).

(٤) هو الربيع بن نافع الحلبي (تهذيب التهذيب ٣/٢٥١).

سليمان بن عبدالله وهو والٍ على المدينة ومكة.

سنة ثمان عشرة ومائتين

وغزا المأمون الروم حتى إذا كان بالبَذَندون[1] توفي عبدالله بن هارون في رجب، سنة ثمان عشرة ومائتين، فكانت خلافته إحدى وعشرين سنة إلا أياماً.

ونعاه محمد بن سليمان بمكة يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلت من رمضان، وبايع لأبي إسحق بن هارون. فحمل إلى أذَنه[2]، ودفن بها يوم الأربعاء لثلاث وعشرين في شهر رمضان.

٣٢ ب وحج بنا صالح بن العباس، قدم عاملاً على مكة والمدينة.

«ومات أبو نعيم الفضل بن دكين سنة ثمان عشرة ومائتين، ومولده سنة ثلاثين ومائة»[3].

وفيها مات أبو مسهر، ومولده سنة أربعين ومائة.

«وشهدت محمد بن عبدالرحمن القاضي المخزومي جاء إلى سليمان بن حرب ـ وكان قد كُتب إلى سليمان بن حرب أن يقف من[4] القضاء[5] ـ يسلم عليه ويودعه ويخرج إلى بغداد. فقال له سليمان: ما يخرجك؟ قال: أذهب

(١) في الأصل «بالبيدون» والبذندون: هي بدندس Podandos) وهو حصن بيزنطي قرب طرسوس (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ١٦٦).

(٢) أذنة: مدينة رومية قديمة فتحها المسلمون في العصر الأموي تقع قرب طرسوس (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ١٦٣).

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/٢٧٥.

(٤) في تاريخ بغداد «على».

(٥) قال الخطيب ـ يعني مكة ـ.

فأُعَزِّي أمير المؤمنين على القاضي[1]، وأهنيه فيما يستقبل. فقال سليمان وضحك: إنما تخرج لعلّ ابن أبي دؤاد[2] يعمل لك في قضاء مكة وهو لا يفعل، فأنه قد خرج ابن الحر فسيقضيه فيتخذه في صنيعه[3] يذكر به، فأنت لا تكون صنيعة له أنت أجل من ذلك. وخرج فكان كما قال سليمان»[4].

سنة تسع عشرة ومائتين

حج صالح بن العباس ووافى طاهر بن عبدالله بن طاهر ـ وأنا معه ـ بقفل الكعبة.

وهدمت زمزم في هذه السنة، وعملت بالذهب والفسيفساء وعملت القبة. وفيها مات أبو بكر الحميدي[5].

«وفيها مات علي بن عياش الحمصي»[6]، ومولده سنة ثلاث وأربعين ومائة.

وقدم محمد بن إبراهيم مع طاهر وابن فرج الرخّجي ومعهم القفل من ذهب مصمت، وكان بينهما وبين الحجبة منازعة حتى اصطلحوا على أن يقفل على البيت بقفلين؛ القديم، والذي قدموا به، وخرجت الحجبة إلى الخليفة، فطلبوا إليه وقالوا: هذا قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأمر برفع القفل الذي كان بعث به وأن يرد عليها القفل الأول، ووهب لهم القفل وأجازهم.

---

(١) أي ما انقضى من وفاة المأمون.

(٢) في الأصل «داؤد» وهو تصحيف.

(٣) في تاريخ بغداد «ليتخذه صنيعة».

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٢ / ٣١٠.

(٥) هو عبدالله بن الزبير الحميدي صاحب المسند.

(٦) الذهبي: سير ١٠ / ٣٤٠ وابن حجر: تذهيب التهذيب ٧ / ٣٦٩.

وهدمت زمزم، وعملت بالذهب والفسيفساء، وعملت القبة، وفرغ منها لخمس بقين من ذي القعدة سنة عشرين ومائتين.

قال أبو يوسف: خرجت في هذه السنة سنة تسع عشرة فسمعت من آدم[1] ومن أبي اليمان[2] والوحاظي[3] ومشايخ فلسطين ودمشق وحمص.

وحضرت سليمان[4] جاءه طاهر بن عبدالله ومعه كُتَّابه منهم: ابن شعيب مولى أبيه فقال لسليمان[5]: تحمل كتبك وتجيئنا فتحدثنا. فاغتم سليمان لذلك، وكان ابن خاقان مجاوراً بمكة فقال سليمان: تعرف منزل ابن خاقان؟ قال: قلت: نعم. قال: اذهب فقل له إن سليمان ينتظرك في المسجد. فدعوا به. فلما التقى مع سليمان، قال: أراك مغتماً؟ قال: نعم قال لي هذا أحمل كتبك وتجيئنا تحدثنا، ولا أفعل. فقال له ابن خاقان: لا تغتم فإن هذا أمر سهل، ومكانَك حتى أرجع إليك. فدخل على طاهر، وخرج، فقال: قد كفاك الله. قال: غير رأيه؟ قال: قلت له: أرى أن تأتي القاضى في مجلسه فإن الأمير يسر بذلك وترتفع عنده بإتيانك إلى العلماء. فراح إليه مع كاتبه ومعه ثلث مكتوب فجعل الكاتب يسأله ويحدثه.

سنة عشرين ومائتين

حج بالناس صالح بن العباس ووافى عجيف.

---

(١) يعني ابن أبي إياس.

(٢) هو الحكم بن نافع الحمصي.

(٣) هو يحيى بن صالح الشامي (تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢٩).

(٤) يعني ابن حرب.

(٥) في الأصل «سليمان».

«وفيها مات آدم بن أبي إياس»[1].

وفيها مات عبدالله بن مسلمة بن قعنب في آخر السنة قبل هلال المحرم، أو بعد انسلاخ المحرم في صفر من سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وولي على القضاء محمد بن الحسين[2] بن الحر، وقدم مكة، وإذا في عهده: رأى أمير المؤمنين أن تولي محمد بن الحسين[3] القضاء. فقال له صالح: إنما قال تولي فإن رضيت أن أُوليك وتكون قاضياً، وإلا فأورد عليَّ كتاباً ببيان ذلك. فقال له: ـ وكان منه وفيه ـ بل أرضى أن أكون قاضيك. فاستمر له القضاء على هذا السبيل.

سنة إحدى وعشرين ومائتين

حج بالناس محمد بن داود بن عيسى.

«وفيها مات أبو اليمان الحكم بن نافع، ومولده سنة ثمان وثلاثين ومائة.»[4] ٣٣ ب

وعزل صالح، وولي محمد بن داود بن عيسى.

وقدم عبدالله بن محمد العمري على شرط مكة من قبل محمد بن داؤد، ليومين خلتا من ذي الحجة سنة إحدى وعشرين ومائتين، وقبض العمل من صالح، وقدم محمد بن داود بن عيسى لسبع مضين من ذي الحجة سنة إحدى وعشرين ومائتين، وقد أعهده على الناس وحضر العرب قراءة عهده، وفي عهده أن يأخذ من الذهب الذهب ومن الفضة الفضة ومن الحب الحب ومن الغنم الحافر ومن الإبل الخف، فلما انقضى الموسم فرَّق عماله في عمله، وولى رجلاً من بني جمح سُقعاً[5] في عمله من سكسك وعامر فأحصى

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٧/ ٣٠ والذهبي: سير ١٠/ ٣٣٧.

(٢)و(٣) في الأصل «الحسن» والتصويب من تأريخ بغداد ٢/ ٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٢١.

(٤) الذهبي: سير ١٠/ ٣٢٥.

(٥) السقع: ناحية من الأرض.

ماشيتهم وقال[1]: هاتوا لكل فريضة ديناراً، فامتنعوا عليه وقالوا: أنت عاص خارجي تريد أن تغصبنا أموالنا، إنما في عهد صاحبك أن تأخذ من كل فريضة شاة غاية ثمنها وقيمتها سبعة دراهم إلى ثمانية دراهم، فشادَّهم وشادُّوه، وحاربهم وحاربوه حتى كان بينهم قتلى، وقتل الجُمحي، ودعا ابن داؤد أخا الجمحي فولَّاه الناحية، فأذن له أن يسخر ويستعين بالأعراب وغيرهم، فخرج واستباح الحيين وكثر فساد جيشه. قال أبو يوسف: سمعت بعض السفهاء الذي خرجوا معه قال: افتضضنا أكثر من عشرة آلاف عذراء.

سنة اثنتين وعشرين ومائتين

حج بنا محمد بن عيسى.

«وفيها مات أبو صالح يحيى بن صالح الوحاظي، ومولده سنة سبع وأربعين ومائة»[2].

سنة ثلاث وعشرين ومائتين

حج بنا محمد بن داود، وخرج في الثمان[3] من مكة ودخلها بعمرة، وقصر الصلاة في اقباله وبمكة يخرج من داره ـ دار الإمارة ـ ويصلي بالناس ٣٤ أ
ركعتين، ووقع للناس من ذلك جهد ومكروه، كل رجل من أهل العلم ينكرون ذلك من فعله، وأنشأ الحج، وحج بنا على هذا السبيل.

سنة أربع وعشرين ومائتين

حج بنا محمد بن داؤد بن عيسى.

«وفيها مات محمد بن عثمان أبو الجماهر، ومولده سنة إحدى وأربعين

---

(١) في الأصل «وقالوا».

(٢) الذهبي: سير ١٠/٤٥٦ مقتصرا على الوفاة وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٢٣٠.

(٣) الثمان: هو يوم التروية.

وماثة»[1].

وفيها مات سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم، وكان مولده سنة أربع وأربعين ومائة.

«وفيها مات حيوة بن شريح»[2]، ويزيد بن عبد ربه.

سنة خمس وعشرين ومائتين

حج بنا محمد بن داؤد بن عيسى.

وفيها مات أصبغ بن نوح بن سعيد.

سنة ست وعشرين ومائتين

لا أدري من حج بالناس لأني كنت بمصر[3].

سنة سبع وعشرين ومائتين

حج بالناس أمير المؤمنين جعفر بن أبي إسحق.

وفيها مات اسماعيل بن أبي أويس.

وفيها توفي أبو إسحق[4] في شهر ربيع الأول.

وفيها خرج المُبَرْقَع بفلسطين.

وقاتل رجاء الحضاري أهل كَفْرَ بَطْنا[5].

وكانت خلافة أبي إسحق تسع سنين وشهرين وثمانية أيام.

واستخلف هارون بن أبي إسحق.

سنة ثمان وعشرين ومائتين

حج بالناس محمد بن داؤد بن عيسى.

---

(١) الذهبي: سير ١٠/٤٤٩ مقتصراً على سنة الوفاة وابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٣٤٠.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/٧١، وهو أبو العباس الحمصي.

(٣) أقام الحج محمد بن داؤد بن عيسى (تاريخ خليفة بن خياط ص ٥١٨).

(٤) هو المعتصم الخليفة العباسي.

(٥) كفَرْبَطْنا: من قرى غوطة دمشق (ياقوت: معجم البلدان).

«حدثني عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثني أبو النضر الفراديسي قال: ولدت سنة إحدى وأربعين ومائة»[1]. ومات بعد أخذ المبرقع، وأخذ المبرقع بعد موت أبي إسحق أمير المؤمنين.

سنة تسع وعشرين ومائتين

حج بالناس محمد بن داؤد بن عيسى.

سنة ثلاثين ومائتين

حج بالناس محمد بن داؤد بن عيسى.

قال أبو يوسف: ووافيت الموسم من مصر، وخرج ابن داؤد فتلقى إسحق بن إبراهيم، وأحرم بعمرة، ورجع إلى مكة ـ إلى داره ووطنه ـ يقصد الصلاة يخرج من الدار إلى المسجد، ويصلي ركعتين!!

سنة إحدى وثلاثين ومائتين

حج بنا محمد بن داؤد بن عيسى.

وفيها مات يحيى بن عبدالله بن بكير للنصف من صفر.

وخرج ابن داؤد فأحرم من خارج[2]، وانصرف إلى داره يقصر الصلاة في المسجد الحرام.

سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

حج بنا محمد بن داؤد بن عيسى

وتوفي هارون لست بقين من ذي الحجة، وكانت خلافته خمس سنين

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١ / ٢٢٠، لكنه يذكر «قال الفسوي وأبو زرعة الدمشقي عنه» والصواب ما في الأصل، ويذكر «زاد الفسوي توفي سنة ٢٢٧هـ في ربيع الأول» وهو وهم، لأن الفسوي أرخ بذلك وفاة «أبي إسحق» وهو المعتصم الخليفة العباسي وليس إسحق أبي النضر الفراديسي. ووفاة الفراديسي وقعت في نفس العام بعد وفاة المعتصم كما يذكر الفسوي أعلاه».

(٢) أي من خارج مكة.

وتسعة أشهر إلا ستة أيام. واستخلف جعفر بن أبي إسحق لست ليال بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وكان جاء خبر مرض هارون قبل الموسم، ووجه إليه بماء زمزم وخلوق من خلوق الكعبة، ثم جاء نَعْيُه يوم الخميس لست عشرة مضت من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

حج بنا محمد بن داؤد بن عيسى، ونعى لنا هارون لست عشرة مضت من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، نعاه على المنبر عن كتاب وكيله إليه، وبايع لجعفر، ثم جاءه الخريطة بموت هارون.

«وفيها توفي إسحق بن إبراهيم البغدادي»[1].

«وفيهامات سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، وصلى عليه مالك بن طوق، ومولده سنة ثلاث وخمسين ومائة»[2].

سنة أربع وثلاثين ومائتين

حج بنا محمد بن داؤد بن عيسى. ٣٥ أ

وفيها مات محمد بن عبدالله بن نمير غرة شعبان وأبو خيثمة[3] والقدميني[4] وابن أبي عبدة العنبري في أوّل السنة صدر فمات قبل أن يقدم البصرة بليلة، وابن عبدة الهمداني، وابن نفيل[5]، «وعلي بن بحر البري ويحيى بن أيوب البغدادي»[6]، وأبو زيد عبدالرحمن بن أبي الغمر المصري.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣٣٨/٦.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٠٨/٤، ولم يذكر من صلى عليه.

(٣) زهير بن حرب بن شداد النسائي (تهذيب التهذيب ٣٤٢/٣).

(٤) هكذا في الأصل ولم أجده في كتب ضبط الأسماء.

(٥) عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني (تهذيب التهذيب ١٦/٦).

(٦) الخطيب: تاريخ بغداد ٣٥٣/١١، ١٨٩/١٤. وابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٨٥/٧، ولم يذكر «يحيى بن أيوب البغدادي».

وحج في هذه السنة إيتاخ، وصدر وذهب أثره إلى اليوم[1].

سنة خمس وثلاثين ومائتين

حج بنا محمد بن داؤد بن عيسى.

«وفيها مات علي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة»[2].

وفيها شهر أصحاب جعفر الخياط السيوف على الحاج في المسجد الحرام حتى وطيء الناس وقتل بعضهم بعضاً وذلك يوم خامس من الثمان[3] يوم الجمعة.

وفيها عزل ابن حنظلة، قدم بكتاب عزله أبو العباس محمد بن داؤد، وورد على القضاء سنة ست وثلاثين ومائتين.

سنة ست وثلاثين ومائتين

«وفيها مات إبراهيم بن المنذر في المحرم صَدَر من الحج فمات بالمدينة»[4].

ودعا محمد بن داؤد لمحمد وإبراهيم وأبي عبدالله ولاة العهد في صفر يوم الجمعة لعشر من صفر. وقدم الشيعي من طريق البصرة يوم الأربعاء فبويع لهم.

وتوفي أبو جعفر العلاف في جمادي الآخرة يوم الخميس غُرَّة الهلال.

وتوفي محمد بن فضيل ليلة الجمعة لست مضين من شعبان.

ونُعي لنا محمد بن حاتم بن ميمون، نعاه لنا العُمّار الذين قدموا من

---

(١) انظر تفصيل الخبر في الطبري: تاريخ ٩/١٦٦ - ١٧٠.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١١/٤٧٣، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٣٥٦، ولم يذكر «أبا بكر بن أبي شيبة».

(٣) الثمان يعني يوم التروية.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٦/١٨١، والذهبي: سير ١٠/٦٩٠ مقتصراً على سنة الوفاة. وابن حجر: تهذيب التهذيب ١/١٦٧.

البصرة في جمادى الأولى.

وفيها توفي شيبان الأيلي نعاه الحاج.

قال أبو يوسف: وحججت في هذه السنة، حج بنا المنتصر، وصدرت إلى البصرة، وعزل ابن داؤد عن مكة، وولي عليها عيسى بن علي خرج من البصرة في شهر رمضان وذلك سنة سبع وثلاثين ومائتين وأنا بفارس، ٣٥ ب
وحج هو بالناس، وحج معه ابن داؤد، ثم صدر، ومات في الطريق.

ومات عبدالأعلى[1] وأنا بالبصرة.

ومات عبيدالله بن معاذ، وابن حسان، وعباس النرسي وإسحق بن إبراهيم.

سنة ثمان وثلاثين ومائتين

حج بالناس عيسى بن علي، وصدر، ومات وأنا بفارس.

«ومات صفوان بن صالح الثقفي الدمشقي سنة سبع وثلاثين»[2]، مولده سنة ثمان أو تسع وستين ومائة.

سنة تسع وثلاثين ومائتين
وسنة أربعين

حج بالناس محمد بن داؤد بن عيسى.

قال أبو يوسف: وأنا بالسيرجان[3]. وحج بالناس سنة أربعين[4] - وأنا ببلخ - ابن محمد بن داؤد بن عيسى.

وفيها توفي أبو بشر بكر بن خلف.

---

(١) هو عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي النرسي (تهذيب التهذيب ٦/٩٣).

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٤٢٧.

(٣) السيرجان: مدينة كبيرة كانت قصبة مقاطعة كرمان في إيران (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ٣٣٨).

(٤) بلخ: إحدى المدن الأربع الكبرى في إقليم خراسان.

«وتوفي الوليد بن عتبة سنة أربعين ومائتين، ومولده سنة ست وسبعين ومائة»[1].
«وفيها توفي أبو رجاء قتيبة[2] بن سعيد في شعبان أو رمضان»[3].
وفيها توفي علي بن أبي علي.

سنة إحدى وأربعين ومائتين

قال أبو يوسف: حج بنا سنة إحدى وأربعين ومائتين محمد بن داؤد بن عيسى.
«ومات أبو توبة»[4].

ومات أبو قدامة[5] في شهر ربيع الأول.

«ومات أبو عبدالله أحمد بن حنبل في شهر ربيع الآخر يوم الجمعة»[6].

وسار رسول من الكرخ إلى نيسابور[7] ثمانية أيام نعاه.

وصدرت من سنة إحدى وأربعين إلى فلسطين، وقدمت عسقلان في عشرين ليلة.

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/١٤٢.
(٢) في الأصل «قبيصة» والتصويب من تأريخ بغداد ١٢/٤٧٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/٣٥٨.
(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/٤٧٠.
(٤) الذهبي: سير ١٠/٦٥٤ ويضيف «كان لا بأس به» وابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/٢٥٢، وهو الربيع بن نافع.
(٥) عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليشكري مولاهم أبو قدامة السرخسي الحافظ (تهذيب التهذيب ٦/١٦).
(٦) في تاريخ بغداد ٤/٤٢٢، بإسناد الخطيب إلى يعقوب قال حدثني الفضل بن زياد قال: وتوفي أبو عبدالله يوم الجمعة ضحوة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين، وقد أتى له سبع وسبعون سنة.
(٧) نيسابور: إحدى المدن الأربع الكبرى في إقليم خراسان.

وسمعت هشام بن عمار في سنة اثنتين وأربعين ومائتين يقول: سمعت
من سعيد بن بشير مجلساً مع أصحابنا فلم أكتبه. قال هشام: ورأيت بكير ٣٦ إ
ابن معروف، وسمعت منه الكثير ولم أكتب منه شيئاً، وكان يخضب بحمرة.
قال: وكتب إليَّ ابن لهيعة وإلى ابن عبدالأعلى ـ يعني أبا مسهر ـ وثالثاً ذكره
مائة حديث وحديثين. وقدمت مصر بعد ذاك قدمتين. قلت: وقد مات
الليث بن سعد وابن لهيعة؟ قال: نعم. قال: وأكلت عند الشافعي وكلمته
وكلمني بمصر، ومولد هشام بن عمار سنة ثلاث وخمسين ومائة(*).

حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح قال: حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت سعد بن أبي وقاص لما مات عبدالرحمن بن عوف يقول: واجبلاه.

حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا الجعد(١) بن عبدالرحمن عن عائشة بنت سعد أن سعد بن مالك أذن بسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ـ وهلك بالعقيق ـ فخرج إليه سعد فغسله.

حدثنا عبدالله بن عثمان قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت مجاهداً يقول: توفي عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، فأصعد معه ابن عمر حتى إذا جاء الردم أعلى مكة قال: ردُّوا النساء.

حدثني الربيع بن يحيى المَرَئي(٢) قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا عيينة

(*) إلى هنا ينتهي القسم المرتب على الحوليات من هذا الكتاب، ويبدأ القسم المتعلق بمعرفة الرجال.

(١) في الأصل «الجعبر» والتصويب من ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢ / ٨٠.

(٢) المرئي: نسبة إلى امرىء القيس (تهذيب التهذيب ٣ / ٢٥٢ حاشية (١) نقلاً عن لب اللباب).

عن أبي بكرة أنه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص.

حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا عيينة عن أبيه قال: شهدت جنازة عبدالرحمن بن سمرة، وخرج زياد يمشي بين يدي سريره، فلما كان ببعض الطريق لقينا أبو بكرة[1].

حدثني أبو بشر بكر بن خلف قال: حدثنا المعتمر عن قرة بن خالد عن أبي الضحاك قال: رأيت مصعب بن الزبير يمشي في جنازة الأحنف بن قيس بغير رداء.

قال أبو يوسف: زعموا من الحَرّ فعل.

٣٦ب حدثني عبدالعزيز بن عمران قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني مخرمة[2] عن أبيه عن نافع: أنه صلى مع أبي هريرة على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين صلوا الصبح.

حدثني عبدالعزيز بن عمران قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني أسامة[3]: أن نافعاً مولى ابن عمر أخبره قال: وضعت جنازة أم كلثوم امرأة عمر وابن لها يقال له زيد، والإمام يومئذٍ سعيد بن العاص، وفي الناس ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وأبو قتادة.

حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم قال: كنت فيمن يختلف بين أم كلثوم وابنها زيد فصلى عليهما أمير المدينة وثم الحسن والحسين.

حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال: حدثني عبدالله بن لهيعة قال:

---

(١) نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي (تهذيب التهذيب ١٢/٤٦).
(٢) هو مخرمة بن بكير الأشج (تهذيب التهذيب ١٠/٧٠).
(٣) هو أسامة بن زيد بن أسلم العدوي (تهذيب التهذيب ١/٢٠٧).

حدثني يزيد بن أبي حبيب أن عطاء بن الزيات[1] حدثه أن الوليد بن عتبة صلى على أبي هريرة.

حدثني عبدالعزيز بن عمران قال: قال ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث عن [ابن][2] أبي حبيب عن عطاء بن الزيات.

«حدثني عبدالعزيز قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لنافع: أكان ابن عمر يكره أن يصلي وسط القبور؟ قال: لقد صلينا على عائشة وأم سلمة وسط البقيع، والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة، وحضر ذلك عبدالله بن عمر»[*].

حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أمرت أن يُمرَّ عليها سعد بن أبي وقاص في المسجد ـ حين مات ـ لتدعو له.

حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن عبدالواحد بن حمزة عن عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة أنها أمرت بسعد بن أبي وقاص ٣٧ أ
أن يُمرَّ به في المسجد لتصلي عليه.

حدثنا عبيدالله بن موسى [عن إسماعيل بن أبي خالد عن موسى][3] بن عبدالله بن يزيد: أن علياً صلى على أبي قتادة [فكبر عليه سبعاً وكان بدرياً][4].

---

(١) في الأصل «الريان» ولعله عطاء الزيات الذي يروي عن أبي هريرة، والذي يراه النسائي ـ ويتابعه ابن حجر عليه ـ أن الذي يروي عن أبي هريرة هو صالح الزيات ويروي عن أبي صالح عطاء بن أبي رباح (تهذيب التهذيب ٧/ ٢٢١) فلو أخذنا بذلك ينبغي أن يصبح السند المذكور أعلاه «عطاء عن الزيات».

(٢) في الأصل ساقطة وهو يزيد بن أبي حبيب المصري (تهذيب التهذيب ١١/ ٣١٨.

(*) سنن البيهقي ٢/ ٤٣٥.

(٣) و(٤) في الأصل «عبيدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد» والتصويب والزيادات من تأريخ بغداد للخطيب ١/ ١٦١ وسنن البيهقي ٤/ ٣٦ وقال: وهو غلط لأن أبا قتادة بقي بعد علي رضى الله عنهما مدة طويلة.

حدثنا الحجاج قال: ثنا أبو عوانة[1] عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبدالله بن مغفل: أن علياً صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان[2] قال: سمعت الأعمش يقول: سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة قال: لما كان يوم صفين وحكم الحكمان سمعت سهل بن حُنَيف يقول:

[أيها الناس اتهموا رأيكم فإنا والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمر يفظعنا إلا أسهل الى أمر نعرفه إلا أمرنا هذا][*]

حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم قال: أنا رأيت الحسين بن علي حين مات الحسن وهو يقول بأصبعه هكذا أقدم فلولا أنها سُنَّة ما قدمت.

حدثنا سعيد عن سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم الأشجعي: أن حسين بن علي قال لسعيد بن العاص: أقدم - يعني علي بن الحسين - فلولا[3] أنها سنة ما قدمت.

«حدثنا عبدالله بن عثمان عن أبي حمزة السكري[4] عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار قال: ماتت أم المؤمنين - أظنها ميمونة - فأوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد.»[**]

حدثنا أبو عامر قبيصة وأبو نعيم قالا: حدثنا سفيان عن أبي إسحق قال: خرجنا مع جنازة الحارث الأعور[5] فقال: فلان - لم أوع من أبي نعيم -. وقال قبيصة: [فقال] عبدالله بن يزيد الخطمي[6]: اكْشُطُوا الثوب - قال أبو

(1) هو الوضاح بن عبدالله اليشكري (تهذيب التهذيب ١١/١١٦).

(2) هو ابن عيينة.

(*) الزيادة من طبقات ابن سعد ٣/٤٧٢.

(3) في الأصل «فلو» وما أثبته من الرواية السابقة.

(4) هو محمد بن ميمون المروزي (تهذيب التهذيب ٩/٤٨٦).

(**) البيهقي: سنن ٤/٢٩.

(5) الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني (تهذيب التهذيب ٢/١٤٥).

(6) كان أمير الكوفة زمن عبدالله بن الزبير، وقد اختلف في صحبته (تهذيب التهذيب ٦/٧٨ - ٧٩).

نعيم: اكشفوا ـ فإنما هو رجل.

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[1] قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحق قال: أوصى الحارث أن يصلي عليه عبدالله بن يزيد الأنصاري. فقال: اكشطوا الثوب عن القبر[2].

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا سفيان عن أبي إسحق قال: أوصى أبو ميسرة[3] أن يصلي عليه شريح.

حدثنا عبدالله بن عثمان قال: حدثنا عبدالله[4] قال: شعبة: كنا في جنازة أبي معشر وعليها زحام فقلت لمنصور[5].

حدثنا سليمان بن حرب وعبدالله بن عثمان قالا: حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب قال: خرجنا في جنازة زرارة بن أوفى في يوم شديد الحر، فما زال ٣٧ ب
محمد قائماً «حتى وضع في اللحد»[6]. ـ هذا لفظ ابن عثمان ـ ولفظ سليمان قال: خرجنا في جنازة زرارة بن أوفى فانتهينا إلى القبر ولم يلحد. قال: فقام محمد حتى وضع في اللحد. قال أيوب: بلغ محمداً حديث عن ابن عمر أظنه على غير وجهه.

حدثنا عبدالله بن عثمان قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا معمر عن علي بن يزيد: أن ابن عباس، لما دفن زيد بن ثابت، حثا عليه التراب.

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي = ابن علية (تهذيب التهذيب ١/٢٧٥).
(٢) انظر الرواية من طريق آخر في ابن سعد: الطبقات الكبير ٦/١١٧.
(٣) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي (تهذيب التهذيب ٨/٤٧).
(٤) أحسبه عبدالله بن المبارك (انظر تهذيب التهذيب ٥/٣١٣).
(٥) هو منصور بن المعتمر الكوفي (تهذيب التهذيب ١٠/٣١٢). ولعل بقية النص ساقطة.
(٦) في الأصل بالحاشية ولا تكاد تبين.

حدثني أبو بشر قال: حدثني عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن ثابت[1] قال: أوصى عبدالله بن مغفل أن يصلي عليه أبو برزة[2].

حدثنا عبدالله بن عثمان قال: أخبرنا عبدالله قال: قال سفيان: أوصى تميم بن سلمة أن يصلي عليه منصور، فحضر الأمير، فصلى عليه الأمير.

«حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا عوف عن خزاعي من ولد عبدالله بن مغفل قال: أوصى عبدالله بن مغفل قال: ليلني أصحابي ولا يصلي علي ابن زياد.

قال: فوليه أبو برزة وعائذ بن عمرو وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.»(*)

حدثني ابن بكير وأبو زيد[3] قالا: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه قال: رأيت علياً بن حسين يحمل جنازة عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود.

حدثنا ابن بكير قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن حمزة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال: كان عمر بن عبدالعزيز يقول: لو كان عبيدالله حياً ما صدرت إلا عن رأيه.

حدثنا ابن نمير حدثنا ابن إدريس عن أبيه وأشعث[4] عن أبي إسحق قال: شهدت زر بن عبد السلولي فأجاز شريح شهادتي وحدي.

حدثني أبو بشر قال: حدثني أبو قتيبة[5] عن شعبة عن نعيم بن أبي هند

---

(١) هو ابن أسلم البناني (تهذيب التهذيب ٢/٢).

(٢) هو نضلة بن عبيد الأسلمي (تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٦).

(*) البيهقي: سنن ٤/٢٩.

(٣) هو سعيد بن الربيع الحرشي العامري الهروي البصري (تهذيب التهذيب ٤/٢٧).

(٤) هو ابن سوار الكندي الكوفي (تهذيب التهذيب ١/٣٥٢).

(٥) هو مسلم بن قتيبة الشعيري (تهذيب التهذيب ٤/١٣٣).

قال: رأيت أبا وائل في جنازة خيثمة[1] على حمار واضعاً[2] يده على رأسه وهو ٣٨ أ
يقول: واعيناه[3].

حدثنا بندار قال: حدثنا عبدالرحمن وابن أبي عدي[4] قال: حدثنا شعبة عن ابن حصين قال: أوصى عبيدة السلماني أن يصلي عليه الأسود بن يزيد. قال: وكان عند غروب الشمس، فخشي أن يصلي عليه المختار، فبادر فصلى عليه.

حدثنا أبو موسى قال: حدثنا محمد بن جعفر[5] عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال: رأيت أبا جحيفة[6] ومرُّوا عليه بجنازة أبي عبدالرحمن السلمي قال: مستريح ومستراح منه.

حدثني محمد بن عبدالله بن عمار قال: حدثنا «ابن إدريس عن شعبة عن نعيم بن أبي هند قال: رأيت أبا وائل على حمار في جنازة خيثمة وهو يقول: واحسرتاه أو كلمة نحوها»[7].

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا عوف عن خزاعي من ولد عبدالله بن مغفل قال: أوصى عبدالله بن مغفل

---

(١) هو خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي (ابن سعد: الطبقات ٦/٢٠، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/١٧٨).
(٢) في الأصل «واضع».
(٣) في ابن سعد ٦/٢٠٠ «واحزناه أو كلمة نحوها».
(٤) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري (تهذيب التهذيب ٩/١٢).
(٥) هو أبو عبدالله البصري المعروف بغندر (تهذيب التهذيب ٩/٩٦).
(٦) هو وهب بن عبدالله السوائي (تهذيب التهذيب ١٢/٥٣).
(٧) ابن سعد: الطبقات ٦/٢٠٠، لكنه يذكر «واحزناه» بدل «واحسرتاه».

فقال: ليلني أصحابي ولا يصلي عليَّ ابن زياد[1]. قال: فوليه أبو برزة وعائذ بن عمرو وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال: مات أبو عبدالرحمن السلمي، فمروا به على أبي جحيفة فقال: مستريح ومستراح منه.

«حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا العلاء بن صالح عن الحكم عن حنش[2] قال: مات سهل بن حُنيف، فأُتي به الرُّحبة[3]، فصلى عليه علي فكبر ست تكبيرات، فكأن بعض القوم أنكر ذلك، فقلنا له فقال: إنه بدريّ. فلما أتينا الجَبَّانة[4] لحقنا قَرَظة بن كعب في ناس من قومه أو في ناس من الأنصار فقالوا: يا أمير المؤمنين لم نشهد الصلاة عليه. فقال: صلوا عليه. فصلوا عليه[5] فكان إمامهم قرظة بن كعب.»[*]

حدثنا عبدالله بن عثمان قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا سفيان[6] عن أسلم المنقري عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه قال: لما وقع الناس بأمر عثمان لقيت أبي بن كعب.

٣٨ ب حدثنا ابن عثمان حدثنا عبدالله حدثنا أبو عوانة عن سليمان الشيباني قال: حدثنا أسير بن عمرو قال: لما كان في الناس من القتل ما كان سمعت بأبي مسعود قد سار فلحقته بالسيلحين[7] فقلت له: قد كان لك صاحبان كان

---

(١) عبيدالله بن زياد بن أبيه.
(٢) في الأصل «حنشق» والتصويب من ابن سعد ٣/ ٤٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٨. وهو حنش بن المعتمر الكناني.
(٣) الرحبة قرية قرب الكوفة (ياقوت: معجم البلدان).
(٤) مقبرة بالكوفة.
(٥) في الأصل «فصلى بهم» والتصويب من ابن سعد ٣/ ٤٠.
(*) البيهقي: سنن ٤/ ٤٤ مختصرا.
(٦) هو الثوري.
(٧) قرب الحيرة (ياقوت: معجم البلدان).

منزعي إليهما حذيفة وأبو موسى، قال: يعني قد ماتا.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان(١) قال: حدثنا عمرو بن دينار عن أبي جعفر أنه أخبره قال: أخبرني حرملة مولى أُسامة قال: بعثني أسامة بن زيد إلى علي بن أبي طالب، ثم قال لي(٢): إنه سيسألك عني ويقول: ما خلفه عني؟ فأقرئه السلام، وقل له يقول لك والله لو كنت في شدق الأسد لأحببتُ أن أكون معك، ولكن هذا أمر لم أره. فأتيت علياً فأخبرته.

«حدثنا سليمان بن حرب قال: حثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال: قدم ابن عمر بعد وفاة عاصم بن عمر ثلاثاً، فأتى قبره فصلى عليه.

حدثنا عبدالله بن رجاء قال: أخبرنا زيد عن أبي إسحق عن علقمة ابن مرثد(*) قال: صلى علي على يزيد(**) بن المكفف النخعي فجاء قرظة بن كعب وأصحابه بعد الدفن فأمرهم أن يصلوا عليه.

حدثنا ابن عثمان(٣) قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا شريك عن محمد ابن عبدالله الجملي عن عمرو بن مُرَّة عن خيثمة: أن أبا موسى صلى على الحارث بن قيس الجعفي بعدما صُليَ عليه أدركهم بالجَبَّان.»(٤)

حدثي عبدالحميد بن بكار قال: أخبرنا محمد بن شعيب قال: أخبرني سعيد بن بشير: أن قتادة حدثهم: أن بشير بن كعب أتى قبر عبدالله بن عبدالرحمن بعدما دفن فكبر، وصلى عليه كما يصلي على الجنائز.

(١) هو ابن عيينة.
(٢) في الأصل «له».
(*) الحضرمي من رجال التهذيب.
(**) في الأصل «مرثد» وفي سنن البيهقي «يزيد» وفي كنز العمال ١٥/٧١٣ «زيد».
(٣) هو عبدالله بن عثمان الأزدي الملقب عبدان ت ٢٢١ (تهذيب التهذيب ٥/٣١٣).
(٤) البيهقي: السنن ٤/٤٥، ٤٩.

حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا مهدي بن سحنون عن شعيب بن الحبحاب قال: كان إبراهيم متوارياً من الحجاج، فمات فدفن ليلاً، فشهدت الصلاة عليه، ثم غدوت إلى الشعبي فجلست إليه فقال: لقد مات البارحة رجل ما ترك بعده مثله.

٣٩ أ حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن ابن عبد ربه قال: أتى الصُّنابحي[1] دمشق، فحضره الموت، فقال ليزيد بن نِمران: إن أنا مكثت في هذا البيت ثلاثة أيام فالتمسوا لي قبراً سليماً[2].

«حدثنا ابن عثمان قال: أخبرنا عبدالله قال أخبرنا ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة.

[و] حدثنا عبدالعزيز عن ابن وهب عن ابن جريج نحوه، يقول: رأيت ابن عباس لما فرغ من قبر عبدالله بن السائب، فقام الناس عليه قام ابن عباس فوقف عليه.

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا الأسود بن شيبان قال: كان الحسن في جنازة النضر بن أنس فقال الأشعث بن سليم العجلي: يا أبا سعيد إنه ليعجبني أن لا أسمع في الجنازة صوتاً. فقال: إن للخير أهلين.

قال: وصلى موسى بن أنس يومئذٍ في قبر النضر بن أنس.

حدثني نوح بن الهيثم العسقلاني قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: رأيت سعداً بين عمودي سرير عبدالرحمن واضعه على كاهله.»[3]

حدثنا ابن عثمان قال: أخبرني أبي عن شعبة قال: سمعت سعد بن إبراهيم يحدث عن أبيه قال: رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن ابن عوف.

---

(١) هو عبدالرحمن بن عسيلة المرادي.

(٢) يعني لم يُنبش عنه (ابن سعد ٧/١٥٤).

(٣) البيهقي: سنن ٤/٢٠، ٥٦، ٧٤.

حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان حدثنا إسماعيل عن أبي إسحق قال: رأيت أبا جحيفة وهو آخذ بقائمة سرير أبي ميسرة[1].

حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا أبو بشر: أنه سمع يوسف ابن ماهك يقول: رأيت ابن عمر في جنازة رافع بن خديج.

حدثنا ابن بكير وابن أبي الغمر قالا: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه قال: رأيت علي بن حسين يحمل جنازة عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود.

حدثنا محمد بن عبدالعزيز الرملي: قال: حدثنا عبدالغني بن [عبدالله ابن][2] نعيم الأردني قال: خرجت علينا جنازة سليمان بن عبدالملك ورجاء ابن حيوة آخذ بمقدم السرير.

حدثنا هشام بن عمار حدثنا معن[3] قال: حدثنا هارون مولى قريش قال: رأيت المطلب[4] بين عمودي سرير جابر بن عبدالله. [قال يعقوب]: كان عندنا خارجة. فقال هشام: جابر بن عبدالله.»[5]

٣٩ ب حدثنا أبو بشر حدثنا المعتمر عن قرة بن خالد عن أبي الضحاك قال: رأيت مصعب بن الزبير يمشي في جنازة الأحنف بغير رداء، وكان سيد الناس يومئذٍ ـ يعني الأحنف ـ.

حدثني عبدالعزيز بن عمران قال حدثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال: كنت جالساً مع عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

---

(١) عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي.
(٢) الزيادة من تهذيب التهذيب ٣٦٧/٦.
(٣) هو معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي القزاز (تهذيب التهذيب ٢٥٢/١٠).
(٤) هو المطلب بن عبدالله بن المطلب المخزومي (تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠).
(٥) البيهقي: السنن ٢٠/٤ والزيادة منه.

بالبقيع[1] فأطلع علينا جنازة.

حدثنا ابن الأصبهاني[2] قال: حدثنا شريك عن عاصم عن أبي وائل قال: أوصى أبو ميسرة: إذا أنا متُّ فأسرعوا بي المشي.

حدثنا ابن عثمان حدثنا عبدالله قال: أخبرنا ابن جريج وأخبرني عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسَرِف[3].

حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو شهاب[4] عن ابن عون عن عامر عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كنا مع عقبة بن عمرو أبي مسعود عند قنطرة السالحين فلحقنا جنازة.

«حدثنا سعيد[5] قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم[6] قال: أخبرنا أيوب عن ابن أبي مليكة قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر بعد قتل عبدالله بن الزبير، قال: وجاء كتاب عبدالملك أن يُدفع إلى أهله، فأتيت به أسماء، فغسلته وكفنته وحنطته، ثم دفنته. قال أيوب: وأحسب قال: فما عاشت بعد ذلك إلا ثلاثة أيام، ثم ماتت.»[7]

« حدثنا ابن عثمان قال: أبنا عبد الله قال: أبنا داؤد بن قيس قال: حدثتني أمي قالت: مات سعد بن أبي وقاص بالعقيق، قال داؤد: وهو على

---

(١) مقبرة أهل المدينة، وهي داخل المدينة (ياقوت: معجم البلدان).

(٢) هو محمد بن سليمان الكوفي الملقب حمدان (ت ٢٢٠هـ) انظر تهذيب التهذيب ١٨٨/٩.

(٣) سَرِف: موضع يبعد بضعة أميال عن مكة على طريق المدينة (ياقوت: معجم البلدان).

(٤) هو عبد ربه بن نافع الكناني أبو شهاب الحناط الكوفي الأصغر (تهذيب التهذيب ١٢٨/٦).

(٥) أحسبه ابن أبي مريم.

(٦) هو ابن علية.

(٧) البيهقي: السنن ١٧/٤.

نحو عشرة أميال[1]، قالت: فرأيته حمل على أعناق الرجال حتى أتي به، فدخل به المسجد من نحو باب [دار] مروان، فوضع عند بيوت النبي صلى الله عليه وسلم، بفناء الحجر، فصلى الإمام عليه، ثم صليت عليه بصلاة الإمام.»[2].

حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: رأيت الحسن في الجبان صلى على أبي نضرة[3] ٤٠ أ

«حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة عن مسعر بن كدام عن ثابت بن عبيد قال: صليت مع زيد بن ثابت على أمه فكبر عليها أربعاً.»[4]

حدثنا عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن طلحة بن عبدالله بن عوف قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة وأنا غلام شاب.

حدثنا عبدالله بن يوسف قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز أظنه عن سليمان[5]: أن حبيب بن مسلمة صلى على شرحبيل بن السمط.

حدثنا ابن عثمان قال: حدثنا عبدالله قال: قال سفيان: أوصى تميم ابن سلمة أن يصلي عليه منصور، فحضر الأمير فصلى عليه الأمير.

حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا سفيان عن أبي إسحق قال: أوصى أبو ميسرة أن يصلي عليه شريح.

حدثنا ابن عثمان قال: حدثنا عبدالله حدثنا المعتمر: أن الحسن دخل على أبي نضرة وهو مريض، فقال أبو نضرة[6]: لِ الصلاة عليَّ.

---

(١) يعني من ـ المدينة ـ.
(٢) البيهقي: السنن ٤/٥٧ والزيادة منه.
(٣)و(٦) هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي (تهذيب التهذيب ١٠/٣٠٢).
(٤) البيهقي: السنن ٤/٣٨.
(٥) هو ابن سعيد (تهذيب التهذيب ٤/٥٩).

حدثنا أبو عمر النمري[1] وسليمان بن حرب قالا: حدثنا شعبة قال: أخبرني أبو بكر بن حفص[2] قال: رأيت ابن عمر في جنازة رافع بن خديج فسمعت ابن عمر يقول: إن لم تصلوا عليه حتى تطفل[3] الشمس، فلا تصلوا عليه حتى تغيب.

حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن محمد بن أبي حرملة مولى عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب: أن زينب بنت أبي سلمة توفيت وطارق أمير المدينة[4]. قال ابن أبي حرملة: فسمعت ابن عمر يقول لأهلها.

حدثنا ابو نعيم وقبيصة قالا: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر: أن الحسن بن علي وضأ[5] الأشعث عند موته وضوءاً.

٤ ب « حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: ثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي ونحن في مسجدهم قال: رأيت سويد بن غفلة يمر إلى امرأة [له] في بني أسد وهو ابن سبع وعشرين ومائة »[6].

حدثنا يحيى بن عبدالحميد قال: ثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن أبي ليلى الكندي عن سويد بن غفلة قال: أخذت بيد مصدِّق النبي وأتيته

---

(١) حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النمري الحوضي البصري (تهذيب التهذيب ٢/٤٠٥).

(٢) عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري (تهذيب التهذيب ٥/١٨٨).

(٣) تحمر عند المغيب.

(٤) في الأصل «المؤمنين» والتصويب من (تهذيب التهذيب ١٢/٤٢١).

(٥) في الأصل «وضيء» وقارن برواية الذهبي: سير ٢/٤٢.

(٦) ابن سعد ٦/٤٦، والزيادة منه.

بناقة عظيمة فقال: أيّ سماء تظلني وأيّ أرض تقلني إذا أخذت خيار مال امرئ ، فأتيته بناقة من الابل فقبلها .

حدثنا سعيد قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا هلال بن خباب عن ميسرة أبي صالح عن سويد بن غفلة قال: أتانا[1] مصدِّق النبي صلى الله عليه وسلم، فأتيته، فجلستُ اليه فسمعته يقول: إن في عهدي أن لا نأخذ من راضع لبن، ولا نفرِّق بين مجتمع ، ولا نجمع بين متفرق ، وأتاه رجل بناقة كوماء[2] فقال : خذها . فأبى» .(*)

٤٠ ب حدثنا أبوبكر الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عاصم بن كليب الجرمي قال: رأيت سويد بن غفلة يمر بنا ماشيا الى الجمعة، وهو ابن ست عشرة ومائة، وتزوج بكراً وهو ابن ست عشرة ومائة.

حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثني هشيم قال حدثنا مغيرة[3] عن أبي وائل قال: أتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يأخذ من كل خمسين ناقة ناقةً، فأتيته بكبش لي، فقلت له: خذ صدقة هذا. فقال: ليس في هذا صدقة.

«حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية[4] عن الأعمش قال: قال لي شقيق: يا سليمان[5] لو رأيتني ونحن هرّاب من خالد بن الوليد يوم بزاخة فوقعت عن البعير فكادت تندق عنقي فلو متّ يومئذ كانت النار.

---

(١) في الأصل «أنا» وانظر الرواية من طريق آخر في ابن سعد ٦/٤٥ .
(٢) عظيمة السنام .
(*) البيهقي : السنن ٤/١٠١ .
(٣) هو مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي (تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٩ .)
(٤) هو محمد بن خازم التميمي السعدي الضرير الكوفي (تهذيب التهذيب ٩/١٣٧).
(٥) الأعمش هو سليمان بن مهران .

وسمعت شقيقاً يقول: كنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة»[١]. وفي نسخة أخرى إحدى وعشرين سنة[٢].

حدثني ابن نمير قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: ٤١ أ
جاءنا كتاب أبي بكر ونحن بالقادسية، وفي أسفله (وكتبه عبدالله بن أرقم).

حدثني أبو سعيد الأشج قال: حدثنا أحمد بن بشير عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول: عبدت اللات في الجاهلية.

«حدثنا أبو سعيد قال: حدثنا عمرو بن قيس بن يسير عن أبيه عن جده يُسير بن عمرو وكان جاهلياً قال: أصرم الأحمق»[٣].

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية عن الشيباني[٤] عن يسير بن عمرو قال: كنت على عهد نبيكم ابن إحدى عشرة سنة.

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو بكر عن أبي إسحق قال: كان عمرو بن ميمون جاهليًا.

حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد الصفار قال: حدثنا أبو أسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال: قال عبيدة[٥]: أسلمت وصليت قبل أن يقبض النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/٢٦٩.
(٢) في الأصل «وفي نسخة أخرى سنة إحدى وعشرين وسنة وهو وهم من الناسخ».
(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/ .
(٤) هو أبو إسحق سليمان بن أبي سليمان (تهذيب التهذيب ٤/١٩٧).
(٥) عبيدة بن عمرو، ويقال ابن قيس بن عمرو، السلماني المرادي الكوفي (تهذيب التهذيب ٧/٨٤).

حدثني محمد بن علي قال: حدثنا النضر بن شميل قال: أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين قال: كان عبيدة عريف قومه فقال له شاب: يا أبا مسلم.

حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عيسى بن عبدالرحمن السلمي قال: سمعت أبا عمرو الشيباني[1] يقول: أذكر أني سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلاً لأهلي بكاظمة[2].

حدثني أبو بشر بكر بن خلف قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال: أسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعامين ولكني لم أره.

حدثني إسماعيل بن الخليل قال: حدثنا حفص عن إسماعيل بن أبي خالد قال: وقف عمرو بن ميمون على أبي عمرو الشيباني قال: فرأيناه
يبتسم. قال: ثم أتانا، فقلنا له: أي شيء قال لك؟ قال: إني عبدتُ اللات ٤١ ب
في الجاهلية.

حدثنا أبو بكر قال: حدثنا سفيان حدثنا «إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبا عمرو الشيباني ـ وكان قد عاش عشرين ومائة ـ يقول: تكامل شبابي يوم القادسية وكنت ابن أربعين سنة»[3].

حدثنا أبو النعمان[4] قال حدثنا ثابت[5] قال: حدثنا عاصم قال سألت

---

(١) هو سعد بن أياس الكوفي (تهذيب التهذيب ٣/٤٦٨).
(٢) كاظمة: تقع على ساحل الخليج العربي تبعد عن البصرة مرحلتين، وكان عامة سكانها تميم (ابن لغدة: بلاد العرب ٣٢١، وياقوت: معجم البلدان).
(٣) تهذيب التهذيب ٣/٤٦٨ ولكنه لا يسمي المصدر الذي اقتبس منه.
(٤) هو محمد بن الفضل السدوسي = عارم (تهذيب التهذيب ٩/٤٠٢).
(٥) هو ثابت بن يزيد الأحول (تهذيب التهذيب ٢/١٨).

أبا عثمان: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا. قلت: رأيت أبا بكر؟ قال: لا ولكني أتبعت عمر حين قام. قال: وقد صَدَّقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات.

حدثنا عثمان بن الهيثم قال: حدثنا عمران بن حدير عن أبي عثمان وهو عبدالرحمن بن مل.

حدثني أبو بشر بكر قال: حدثنا مرحوم[1] قال: سمعت ثابتاً[2] يقول: قال أبو رافع[3]: إن أطيب طعام أكلته في الجاهلية سه[4] سلع.

حدثنا الحجاج[5] قال: حدثنا حماد[6] عن علي بن زيد عن الحسن: أن الأحنف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت زمن عثمان بن عفان إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي فقال: ألا أبشرك؛ فقلت: بلى. فقال: هل تذكر أن بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومك بني سعد فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه فقلت أنت إنه يدعو إلى الجنة ويأمر بالخير مرتين، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم اغفر للأحنف. وكان الأحنف يقول: مالي عمل أرجا لي منه.

حدثنا محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني أبي وهب قال: بلغني أن معاوية بن أبي سفيان قال للأحنف بن قيس: بم سدت قومك

---

(١) مرحوم بن عبدالعزيز العطار الأموي.
(٢) هو ابن أسلم البناني (ابن سعد مجلد ٧ قسم ٧ ص ٣).
(٣) نفيع بن رافع الصائغ (تهذيب التهذيب ١٠/٤٧٢).
(٤) هكذا في الأصل ولا أعرفه. ولعلها « بثنية ».
(٥) هو الحجاج بن منهال الأنماطي البصري (تهذيب التهذيب ٢/٢٠٦).
(٦) لا أعلم إن كان ابن زيد أو ابن سلمة فقد روى الحجاج عن الحمادين كما روى الحمادان عن علي بن زيد.

وأنت ليس بأسنهم ولا أشرفهم؟ قال: لا أتناول، أو قال أتنكب[١] ما كفيت ولا أضع ما وليت.

«حدثنا الحجاج قال: حدثنا حماد عن حُميد عن أبي عثمان قال: أتت
عليَّ نحو من ثلاثين ومائة وما شيء مني إلا قد أنكرته إلا أملي فإني أجده كما ٤٢ أ
هو»[٢].

«حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا هلال الوزان قال: حدثنا شيخنا القديم عبدالله بن عُكيم ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ أنه أرسل إليه الحجاج بن يوسف، فقام فتوضأ، ثم صلى ركعتين، ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أزنِ قط، ولم أسرق قط، ولم آكل مال يتيم قط، ولم أقذف محصنة قط، وإن كنتُ صادقاً فادرأ عني شرَّه»[٣].

حدثنا أبو بكر قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبا عمرو الشيباني ـ وكان قد عاش عشرين ومائة سنة ـ يقول: تكامل شبابي يوم القادسية، فكنت ابن أربعين سنة[٤].

حدثنا ابن نمير قال حدثنا «ابن إدريس عن محمد بن [أبي] أيوب عن هلال بن أبي حُميد عن عبد الله بن عُكيم قال: لا أُعينُ على دم احد بعد عثمان. فقيل له: يا أبا معبد وأعنت على دمه؟ فقال: إنى أعدُّ[٥] ذكر مساوئه عونًا على

---

(١) أتنكب: أتجنب. ورسمها في الأصل «أنتكف».
(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/٢٠٤ ورواه ابن سعد ٧/٦٩ من طريق عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة... مثله.
(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/٤.
(٤) هذه الرواية مكررة وردت في الورقة السابقة من الأصل.
(٥) في الأصل «اعدد» وما اخترته من ابن سعد ٦/٧٨.

دمه»[1].

حدثني سلمة عن أحمد قيل لهشيم: فزرّ بن حُبيش؟ قال: مائة واثنتين وعشرين سنة[2]. قيل له: فسويد بن غفلة؟ قال: ثمان وعشرين ومائة[3]. قيل له: من ذكره؟ قال: إسماعيل بن أبي خالد.

حدثني سلمة عن أحمد قال: حدثنا حجاج قال أبو إسرائيل: ولدت بعد الجماجم، وكانت الجماجم في سنة ثلاث وثمانين، قال: ولي ثمان وسبعون سنة.

حدثنا علي عن أبي داؤد[4] عن «شعبة عن أبي إسحق عن حامد قال: سمعت سعداً يقول: قتل عليٌّ شيطان الردهة»[5] سئل أبو يوسف عن حامد هذا؟ فقال: لا أعرفه.

حدثني سلمة عن أحمد قال: حدثنا أبو داؤد قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحق قال: قال حذيفة: قلب صِلة من ذهب.

حدثنا سلمة عن أحمد قال: حدثنا أبو داؤد قال: أخبرنا شعبة عن ٤٢ ب يعلى[6] قال: وكان يحدثني عن أبيه فيرسله لا يرويه عن أحد، فقلت له:

---

(١) ابن سعد ٧٨/٦ لكنه يذكر «دم خليفة» بدل «واحد» ويذكر «أو أعنت» بدل «وأعنت» والزيادة منه ومن تهذيب التهذيب ٦٩/٩.
(٢) و (٣) يعني عمرهما (انظر طبقات خليفة ١٤٠، ١٤٧).
(٤) هو الطيالسي صاحب المسند.
(٥) ابن كثير: البداية والنهاية ٢١٧/٦ و ٢٩٧/٧ من طريق آخر هو «قال يعقوب بن سفيان وحدثنا عبيدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبة...» وقال ـ بعد «الردهة» ـ «يعني المخدّج»، وقال: «حامد الهمداني» وقال «سعد بن مالك».
(٦) هو يعلى بن عطاء العامري الليثي الطائفي (تهذيب التهذيب ٤٠٣/١١).

فأبوك عن من؟ قال: فيقول: أنت لا تأخذ عن أبي وأدرك عثمان وأدرك كذا!!.

حدثنا سلمة قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا مؤمل قال سمعت شعبة يقول: قلت ليونس: الحسن سمع من أبي هريرة شيئاً؟ قال: لا، وسمعت قتادة يقول: ما شافه الحسن أحداً من البدريين بالحديث.

حدثني سلمة عن أحمد وحدثنا أمية بن خالد قال: سمعت شعبة قال: قال خالد الحذاء: كل شيء قال محمد[1] نبئت[2] عن ابن عباس إنما سمعه من عكرمة لقيه أيام المختار بالكوفة.

قال أحمد: حدثنا ثابت بن الوليد بن عبدالله بن جميع قال: حدثني أبي قال: قال لي أبو الطفيل: أدركت ثمان سنين من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وولد عام أحد.

حدثنا سلمة قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا حماد بن أسامة قال: أنبا هشام عن أبيه قال: رُددت أنا وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام من الطريق زمن الجمل أُستصغرنا.

«حدثنا أبو بكر بن [أبي] شيبة حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن عاصم الأحول قال: سأل صبيح أبا عثمان النهدي - وأنا أسمع - فقال له: أدركت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقال له: نعم، أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأدَّيتُ إليه ثلاث صدقات، ولم ألقه، وغزوت على عهد عمر بن الخطاب غزوات، شهدت القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند واليرموك أذربيجان ومهران ورستم، وكنا نأكل السمن، ونترك الودك. فسألته

---

(١) هو محمد بن سيرين (أنظر تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٩).
(٢) في الأصل «بلس» والتصويب من تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٩.

عن الظروف؟ فقال: لم نكن نسأل عنها ـ يعني طعام المشركين ـ»[1].

حدثنا أبو بكر قال: حدثنا غندر عن «شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر ثلاثاً وثلاثين أو ثلاثاً وأربعين ما بين غزوة إلى سرية»[2].

٤٣ أ «حدثني أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي قال: حدثني حسان بن عطية عن عبدالرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قدم علينا معاذ بن جبل اليمن [رسولَ] رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلينا، قال: فسمعت تكبيرة مع الفجر لرجل أجش الصوت. قال: فألقيت عليه تحيتي، قال: فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتاً، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات»[3].

«حدثني محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال: حدثني ثابت بن الوليد بن جميع ـ على باب هشيم ـ عن أبيه عن أبي الطفيل قال: ولدت عام أُحد، أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم»[4].

حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا إبراهيم بن المختار عن عنبسة عن عاصم قال: قلت لأبي وائل: من أدركت؟ قال: بينما أنا أرعى غنماً لأهلي فجاء ركب ففرقوا غنمي، فوقف رجل منهم فقال: أجمعوا لهذا غنمه كما فرقتموها عليه، ثم اندفعوا فأتبعت رجلاً منهم فقلت: من هذا؟ فقال: النبي

---

(١) الخطيب: تأريخ بغداد ١٠/٢٠٣ ـ ٢٠٤ لكنه يذكر «سئل أبو عثمان النهدي» ويحذف «غزوات» ويضيف «والسروند» بعد «نهاوند» ولا أعلم موقعة أو موقعاً بهذا الإسم.

(٢) ابن سعد ٦/٤٣ ـ ٤٤.

(٣) البيهقي: السنن ٣/١٢٤ وفيه زيادة.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٧/١٤٢ مع تقديم وتأخير في العبارة.

صلى الله عليه وسلم.(*)

حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة[1] وعلي[2] عن أبي إسحق عن سعيد ابن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال: عاش حسان بن ثابت مائة سنة وأربع سنين، وعاش أبوه ثابت مائة سنة وأربع سنين، وعاش المنذر جدّه مائة سنة وأربع سنين،. وعاش حرام جد أبيه مائة سنة وأربع سنين، وكان عبد الرحمن بن حسان إذا حدثنا بهذا الحديث اشرأب[3] لنا وثنى رجليه على مثلها، فمات وهو ابن ثمان وأربعين سنة.

حدثنا علي عن عثمان بن نفيل «حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد[4] عن ٤٣ ب يونس بن ميسرة قال: قلت ليزيد بن الأسود الجُرشي: يا أبا الأسود كم أتى عليه؟ قال: أدركت العُزى تعبد في قرية قومي»[5].

«حدثنا عقبة بن مكرم قال: حدثنا يعقوب بن إسحق حدثنا مهدي ابن عمران الحنفي قال: سمعت أبا الطفيل يقول: كنت يوم بدر غلاماً قد شددت على الإزار وأنقل اللحم من الجبل إلى السهل»[6].

حدثنا أحمد بن الخليل حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا نعيم بن ميسرة عن بعضهم عن سُويد بن غفَلَة قال: أنا لدة لرسول الله صلى الله

(*) كنز العمال ١٤/٢٢.

(١) هو ابن الفضل.

(٢) هو علي بن أبي بكر الأسفذني (تهذيب التهذيب ٧/٢٨٧).

(٣) تطلّع إليهم ماداً عنقه.

(٤) هو سعيد بن عبدالعزيز (تهذيب التهذيب ١١/٤٤٨).

(٥) ابن عبدالبر: الاستيعاب ١٥٧٠ لكنه يذكر «الأصنام» بدل «العزى» وليس بصحابي وإنما أخرجه ابن عبدالبر لأنه من طبقة الصحابة.

(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٨٣ لكنه يذكر «من السهل إلى الجبل» وعقب ابن حجر عليه بقوله «لي فيه وهم في لفظة واحدة وهي قوله يوم بدر والصواب يوم حنين، والله أعلم». وأورده في كنز العمال ١٣/٥٦٨.

عليه وسلم، ولدت عام الفيل»[1].

حدثني أحمد بن يونس حدثنا عيسى بن عبدالرحمن عن أبي إسحق عن عمرو بن حريث قال: كنت في بطن أمي يوم بدر.

حدثنا حرملة[2] قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب: أن قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفيل.

حدثنا ابن بكير قال: حدثنا يعقوب[3] قال: أخبرني أبي: أن حكيم بن حزام عُمِّر عشرين ومائة سنة، في الإسلام ستين وستين مشركاً.

«حدثني إبراهيم بن المنذر قال: حدثني زيد بن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال: حدثني أبي عبدالرحمن بن زيد عن أبيه: أن أسلم توفي وهو ابن أربع عشرة ومائة»[4].

حدثني إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا عمر بن محمد عن شرحبيل وكان ـ فيما زعم ـ ابن ستين ومائة سنة.

حدثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي حدثنا «مبشر عن عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلاج[5] عن أبيه عن جده قال: ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم»[6]، آكل حسبي وأشرب حسبي. قال: وكان عاش مائة وعشرين سنة، خمسين في الجاهلية، وسبعين

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٢/٢٦٢ لكنه يحذف «حدثنا أحمد بن الخليل» وهو سقط. وأورده صاحب كنز العمال ١٣/٤٣٥.

(٢) هو حرملة بن يحيى بن عبدالله التجيبي المصري (تهذيب التهذيب ٢/٢٢٩).

(٣) هو يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد المدني (تهذيب التهذيب ١١/٣٩١).

(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/٢٦٦.

(٥) في الأصل «اللحاح» والتصويب من تهذيب التهذيب ٨/٤٥٥.

(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/٤٥٥.

في الإسلام.

حدثني أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد قال حدثنا سعيد[1] ـ يعني ابن عبدالعزيز ـ: أن أبا إدريس الخولاني ولد في أيام غزوة حنين وهزيمة الله هوازن. ٤٤ أ

حدثنا سلمة عن أحمد قال يحيى بن سعيد: مطرف[2] أكبر من الحسن بعشرين سنة، وكان أخوه أكبر من الحسن بعشرة، ومات مطرف بعد طاعون الجارف.

قال أحمد قال يحيى: مات ابن مسعود وعبدالرحمن بن عبدالله ابن ست أو نحو ذلك، وكانوا يفضلون أبا عبيدة. قال أبو يوسف: أخاف أن يكون هذا غلطاً.

قال أحمد قال يحيى: ولم يكن إبراهيم مع ابن الأشعث.

حدثنا أبو بشر حدثنا عبدالرحمن قال: حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال: قلت لأبي وائل: أيكما أكبر أنت أم مسروق؟ قال: أنا أكبر من مسروق.

حدثنا أبو بشر قال: حدثنا عبدالصمد[3] قال حدثنا همام[4] قال: حدثنا قتادة عن أبي العالية[5] قال: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم صلى الله عليه وسلم بعشر سنين.

---

(١) في الأصل «شعبة» والتصويب من تهذيب التهذيب ٥/٨٦.
(٢) هو مطرف بن عبدالله بن الشخير (تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣).
(٣) هو عبدالصمد بن عبدالوارث (تهذيب التهذيب ١١/٦٨).
(٤) هو همام بن يحيى بن دينار (تهذيب التهذيب ١١/٦٧).
(٥) رفيع بن مهران الرياحي (تهذيب التهذيب ٣/٢٨٤).

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة[1] حدثنا المحاربي قال: زعم أشعث ابن سوار أن شريحاً مات وهو ابن مائة وعشرين سنة، وأن أبا رجاء العطاردي[2] مات وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة.

العبادلة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه

[عبدالله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق][3]

أبو بكر الصديق رضوان الله عليه، واسم أبي بكر عتيق بن أبي قحافة، وأبو قُحافة اسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، حدثنا بذلك الحجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري بذلك. وعتيق لقبه، واسمه عبدالله،[4] حدثنا بذلك أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا محمد بن شريك حدثني ابن أبي
٤٤ ب مليكة عن عبدالله بن الزبير قال: سميت باسم جدي أبي بكر وكنيت بكنيته.

حدثنا ابن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني عمارة بن غزية عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه: أنه سأل عائشة عن اسم أبي بكر؟ فقالت: عبدالله. فقلت: إن الناس يقولون عتيق؟ قالت: إن أبا قحافة كان له ثلاثة أولاد فسمى واحداً عَتيقاً ومُعتقاً وعُتيقاً. حدثنا عمرو بن خالد حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود[5] عن عروة قال: اسم أبي بكر عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة.

---

(١) هو الأحمسي أبو جعفر الكوفي السراج توفي سنة ٢٦٠هـ (تهذيب التهذيب ٩/٥٨ - ٥٩).

(٢) هو عمران بن ملحان. (٣) العنوان لا يوجد في الأصل.

(٤) اقتبسه إلى هنا البيهقي: السنن ٦/٣٦٩ وبعضه الحاكم: المستدرك

(٥) هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الأسود أبو الأسود المدني (تهذيب التهذيب ٩/٣٠٧).

حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا «إسحق بن يحيى بن طلحة حدثنا معاوية بن إسحق عن أبيه قال: قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر عتيق الله من النار فمن يومئذ سماه الناس عتيقاً»[١].

حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال: اشترى أبو بكر من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مر البراء فليحمله إلى رحلي. فقال له عازب. لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما والمشركون يطلبونكم؟ قال: أدلجنا[٢] من مكة ليلاً فأحْيينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا، فلما قام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل نأوي إليه فإذا بصخرة، فانتهيت[٣] إليها فإذا بقية ظل لها فسوَّيته، ثم فرشتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة، ثم قلت: اضطجع يا رسول الله. فاضطجع، ثم ذهبت أنظر[٤] ما حولي هل أرى من الطلب أحداً فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أريد[٥] ـ يعني الظل ـ فقلت: لمن أنت يا غلام؟ قال لرجل من قريش فسماه فعرفته، فقلت: هل في غنمه[٦] من لبن؟ قال: نعم. قال قلت: هل أنت حالبٌّ لي؟ قال: نعم. قال: فأمرته فاعتقل شاة من غنمه وأمرته[٧] أن ينفض
ضرعها من التراب ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا فضرب إحدى كفيه ٤٥ أ
على الأخرى، فحلب لي كُثْبة من لبن وقد روَّيت[٨] معي لرسول الله صلى

---

(١) ابن سعد ٣/ ١٢٠ من طريق الواقدي عن إسحق بن يحيى بن طلحة.

(٢) في صحيح البخاري ٥/ ٤ «ارتحلنا».

(٣) في صحيح البخاري «أتيت».

(٤) في الأصل «لبعض» وما أثبته من صحيح البخاري.

(٥) في صحيح البخاري «أردنا».

(٦) في صحيح البخاري «غنمك».

(٧) في الأصل «وأمرت» وما أثبته من صحيح البخاري.

(٨) في صحيح البخاري «جعلت».

الله عليه وسلم أداوة على فمها خرقة فصببت(١) على اللبن حتى برد [من] أسفله، وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته وقد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله. فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيتُ، ثم قلت: قد أتى(٢) الرحيل يا رسول الله. قال: [بلى](٣)، فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سُراقة بن مالك بن جُعْشُم على فرسٍ له فقلت: هذا الطَّلب قد لحقنا يا رسول الله. فقال: لا تحزن إن الله معنا(٤)، فلما أن دنا منا وكان بيننا وبينه قيد رمحين أو ثلاثة، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيتُ. فقال: ما يبكيك(٥)؟ فقلت: أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك. فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه(٦) في الأرض إلى بطنها فوثب عنها، ثم قال: يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعمينَّ [على](٧) من ورائي [من](٨) الطَّلب وهذه كنانتي فخذ منها حاجتك(٩) فإنك ستمر بإبلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حاجة لنا في إبلك، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق(١٠) راجعاً إلى أصحابه، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا

---

(١) في مسند أحمد ١/٣ «فصببت ـ يعني الماء ـ على القدح حتى برد أسفله» وفي صحيح البخاري «فصبيت» وهو خطأ مطبعي.

(٢) في صحيح البخاري «آن» وفي مسند أحمد «أنى».

(٣) الزيادة من صحيح البخاري.

(٤) إلى هنا أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٥ ـ ٤ من طريق عبدالله بن رجاء حدثنا إسرائيل...

(٥) في مسند أحمد «لم تبكي».

(٦) في مسند أحمد «قوائم فرسه».

(٧)و(٨) الزيادة من مسند أحمد.

(٩) في مسند أحمد «سهماً».

(١٠) في مسند أحمد «فأطلق راجعاً».

معه حتى قدمنا المدينة ليلاً[1].

حدثنا أبو اليمان حدثنا عطاف[2] بن خالد عن طلحة بن عبدالله [بن عبدالرحمن][3] بن أبي بكر الصديق عن أبيه قال: سمعت أبي يذكر أنه سمع أبا بكر الصديق وهو يقول: قلت: يا رسول الله العمل على ما قد فرغ منه أم على أمر يؤتنف؟ قال: بل على أمر قد فرغ منه. قلت: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: كل مُيَسَّر[4] لما خلق منه[5].

وأبو العباس عبدالله بن عباس

ابن عبد المطلب، وعبدالمطلب اسمه شيبة بن هاشم واسم هاشم ٤٥ ب
عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

حدثنا الربيع بن يحيى قال: حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر جعفر بن أبي وحشية «عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قرأت المحكم في القرآن، وأنا يومئذ ابن عشر سنين»[6]. وهو

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١/٢ ـ ٣ من طريق عمرو بن محمد أبي سعيد العنقزي قال: ثنا إسرائيلْ... الحديث. ولكنه وقع فيه «العنقري» وهو تصحيف (انظر تبصير المنتبه ١٠٣٢) وأخرجه البيهقي: دلائل ٢/٤٨٣ ـ ٤٨٤ من طريق الفسوي.

(٢) في الأصل «عطا» ـ يعني «عطاء» ـ والتصويب من مسند أحمد ١/٥ (وانظر تهذيب التهذيب ٧/١٩٨، ٢٢١).

(٣) الزيادة من مسند أحمد ١/٥، وانظر تهذيب التهذيب ٥/١٧.

(٤) مُهَيَّأ (صحيح البخاري ٩/١٩٥).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه من عدة طرق غير هذه الطريق (انظر منه باب في القدر ٨/١٥٢، وكتاب التوحيد ٩/١٩٥) وأخرجه مسلم في كتاب القدر ٨/٤٨، وأخرجه أحمد في مسنده ١/٥ ـ ٦ من طريق علي ابن عياش قال ثنا العطاف بن خالد ولم يذكر «قد» الأولى.

(٦) ابن عبدالبر: الاستيعاب ٣/٩٣٤ ورجح ابن عبدالبر ما قاله أهل السير وهو أن ابن عباس كان ابن ثلاث عشرة سنة.

مختون. فسئل سعيد: ما المحكم من القرآن؟ قال: المفصل.

وأبو محمد[1] عبدالله بن جعفر

ابن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا مسعر عن رجل من فهم[2] قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خير اللحم أو أطيب اللحم لحم الظهر. قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يُلْقُونه اللحم[3].

وعبدالله بن مالك بن بُحَيْنة

وهو من أزد شنوءة، وهو حليف بني عبدالمطلب بن عبد مناف. حدثنا بذلك أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب[4] عن الزهري.

وحدثنا أبو صالح حدثنا الليث قال: حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن ابن بُحينة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرَّج يديه عن إبطيه حتى أني لأرى بياض إبطيه[5].

---

(١) في طبقات خليفة ص ٥ والاستيعاب لابن عبدالبر ٨٨٠ أنه يكنى أبا جعفر.

(٢) في مسند أحمد ١/٢٠٤ «وقال: وأظنه يسمي محمد بن عبدالرحمن. قال: وأظنه حجازياً» وفي سنن ابن ماجة ص ١٠٩٩ «وأظنه يسمى محمد بن عبدالله».

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١/٢٠٤ من طريق يحيى حدثنا مسعر. وابن ماجة في سننه ص ١٠٩٩ ـ ١١٠٠.

(٤) هو ابن أبي حمزة.

(٥) أخرجه البخاري من حديث ابن بحينة الأسدي أيضاً وذلك من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة...

وأبو بكر عبدالله بن الزبير

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعُزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. وهم أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم من حلف الفضول. ٤٦ أ

حدثنى زيد بن بشر الحضرمي وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح قالا: أخبرنا ابن وهب[١] قال: حدثني عبد الله بن الأسود عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أعلنوا النكاح[٢].

وعبدالله بن زمعة بن الأسود

ابن المطلب بن أسد بن عبدالعُزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر.

حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبدالأعلى[٣] حدثنا «محمد بن إسحق عن الزهري قال: حدثني عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبدالله بن زمعة قال: لما استُعِزَّ برسول الله وأنا عنده في نفر من المسلمين، قال: دعاه بلال إلى الصلاة، فقال: مروا من يصلي بالناس. فخرجت فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً؛ فقلت: قم يا عمر فصلِّ بالناس، فلما كبر عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، وكان عمر رجلاً جهيراً[٤]. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين أبو بكر، يأبى الله ذلك والمسلمون. قال: فبُعث إلى أبي بكر، فجاء بعد

---

(١) عبدالله بن وهب.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤/٥ من طريق هارون بن معروف قال: حدثنا عبدالله بن وهب.

(٣) هو عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي ت ١٩٨هـ (تهذيب التهذيب ٦/٩٦).

(٤) في سيرة ابن هشام ٢/٦٥٢ «مجْهراً».

أن صلى عمر تلك الصلاة [فصلى بالناس](1). قال قال عبد الله بن زمعة: قال لي عمر: ويحك ما صنعت بي يا ابن زمعة، والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس. قال: قلت: والله ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، ولكني [حين](2) لم أرَ أبا بكر حضر رأيتك أحقَّ من حضر بالصلاة للناس»(3).

وعبدالله بن الأرقم الزهري

٤٦ ب حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه: أن عبدالله بن الأرقم كان يؤم أصحابه، فحضرت الصلاة يوماً فذهب لحاجته، ثم رجع فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا وجد أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة(4).

وعبدالله بن عدي

ابن الحمراء الزُهري

حدثنا أبو اليمان قال: حدثني شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن: أن عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف [بالحزوَّرة] في سوق مكة: إنك لخيرُ أرض الله وأحبُّ أرضِ الله إليَّ، ولولا أني أُخرجت منك ما

---

(١) و(٢) الزيادة من سيرة ابن هشام ٢/٦٥٢.
(٣) ابن هشام: السيرة ٢/٦٥٢.
(٤) أخرجه مالك في الموطأ ١/١٧٤ لكنه يذكر «أراد» بدل «وجد»، وأخرجه الترمذي في سننه ١/١٧٤ أبواب الطهارة حديث رقم ١٤٢ من حديث عبدالله بن الأرقم أيضاً باختلاف لفظي.

خرجتُ[1].

وأبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود

ابن الحارث بن شَمْخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن سعد بن جذيمة بن كعب بن سعد[2]، أحد بني هذيل، حليف لبني زهرة وابن أختهم.

حدثنا الحجاج حدثنا حماد عن عاصم[3] عن زرّ[4] عن عبدالله قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقد فرَّا من المشركين، وأنا أرعى غنماً لابن أبي معيط[5].

قال أبو يوسف: وهو من مهاجرة الحبشة وقد شهد بدراً.

وعبدالله بن هشام القرشي

ثم أحد بني تيم.

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار وابن بكير عن ابن لهيعة عن زهرة بن معبد بن عبدالله بن هشام القرشي ثم التيمي عن جده عبدالله بن هشام ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ودعا له وهو ٤٧ أ
صغير[6] ـ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه رقم ٣١٠٨ ص ١٠٣٧، وانظر ابن عبدالبر: الاستيعاب ٩٤٩ وأضاف بعد مكة [وهو يقول لمكة] وقال «إلى الله» بدل «إليَّ». واقتبسه البيهقي: دلائل ٢/٥١٧ ـ ٥١٨ والزيادة منه.

(٢) في طبقات خليفة ص ١٦، وابن الكلبي: النسب الكبير ٣٦ ب (ل)، وابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ١٩٧، وابن سعد ج ٣ ص ١٥٠ أنه «عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل».

(٣) عاصم بن أبي النجود. (٤) زر بن حبيش.

(٥) انظر تتمة الحديث في الاستيعاب لابن عبدالبر ٩٨٧ ـ ٩٨٨.

(٦) انظر ذلك في الاستيعاب ص ١٠٠٠.

الخطاب، فقال له عمر: والله يا رسول الله لأنت أحب إليَّ من كل شيء إلا نفسي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ إليك من نفسك. قال عمر: فأنت الآن والله أحب إلي من نفسي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الآن يا عمر[1].

وعبدالله بن عبدالأسد بن هلال[2]

ابن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، وعبدالله يكنى أبا سلمة. حدثنا بذلك حجاج[3] عن جده عن الزهري.

حدثنا أبو صالح الحراني وابن بكير قالا: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: جاءني أبو سلمة يومًا فقال لي: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامًا لهو أحب إليَّ من حمر النعم. قال سمعته وهو يقول: ما من عبد مؤمن تنزل به مصيبة فيقول الذي أمره الله به[4]، ثم يقول اللهم أجرني في مصيبتي، وعوِّضني عنها خيراً منها، إلا أجره الله بمصيبته وأعاضه خيراً منها[5].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٤/٣٣٦ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة لكنه قال «إليه من نفسه» بدل «إليك من نفسك».

(٢) قال ابن حجر «ذكره يعقوب بن سفيان» (تهذيب التهذيب ٥/٢٨٨).

(٣) هو حجاج بن أبي منيع (تهذيب التهذيب ٢/٢٠٧).

(٤) يعني «إنا لله وإنا إليه راجعون».

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ـ كتاب الجنائز ٣/٣٧ من طريق آخر عن أم سلمة، وكذلك أخرجه أحمد في مسنده عن أم سلمة ٦/٣٠٩ من طريق آخر.

وعبدالله بن عياش

ابن أبي ربيعة المخزومي.

يقال إنه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وولد بأرض الحبشة في الهجرة.

حدثني أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني خالد بن يزيد عن
سعيد بن أبي هلال عن أبي النضر[1] عن زياد مولى ابن عياش عن ابن عياش: ٤٧ ب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على قبر سعد بن معاذ، ثم استرجع فقال: لو نجا أحد من فتنة القبر أو أَلمه أو ضمِّه لنجا سعد بن معاذ، ولقد ضُمَّ ضَمَّةً، ثم روِّح عنه[2].

وعبدالله بن السائب المخزومي

ثم العائذي.

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن يحيى بن عبيد عن أبيه أن عبدالله بن السائب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - يعني بين الركن اليماني والحجر الأسود وهو يطوف -[3].

---

(١) هو سالم بن أبي أمية التميمي المدني (تهذيب التهذيب ٣/٤٣١).

(٢) انظر عن ضمة القبر على سعد بن معاذ (النسائي: المجتبى ٤/٨٢) من طريق آخر وبألفاظ مختلفة، وأخرجه ابن سعد في طبقاته مجلد ٣ قسم ٢ ص ٩ بألفاظ مقاربة.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٣/٤١١ من حديث عبدالله بن السائب وأخرجه في مواضع أخرى من حديث أنس بن مالك (انظر المسند ٣/١٠١، ١٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٧، ٢٧٧، ٢٨٨).

وعبدالله بن أبي ربيعة المخزومي

حدثني إسماعيل بن الخليل وهشام بن عمار قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي عن أبيه عن جده عبدالله بن أبي ربيعة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلفه مالاً بضعة عشر ألفاً، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قدم عليه مالٌ فقال لي: ادع لي ابن أبي ربيعة. فقال له: خذ ما أسلفت بارك الله لك في مالك وولدك، إنما جزاء السلف الحمد والوفاء. قال هشام: الأجر والوفاء[1].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من غشنا فليس منا[2].

وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة

ابن عبدالله بن عمر[3] بن مخزوم.

حدثنا عبدالعزيز بن عمران قال: حدثنا أسد بن موسى - أحسبه يقال

٤٨ أ لعله من فارس[4] - قال: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة قال: أخبرني

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٤/٣٦ من طريق وكيع ثنا إبراهيم بن إسماعيل ابن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه عن جده... بألفاظ مقاربة، كنه ذكر «ثلاثين أو أربعين ألفاً» بدل «بضعة عشر ألفاً». وأخرجه النسائي من طريق آخر عن إسماعيل بن إبراهيم أيضاً (المجتبى ٧/٢٧٦)، وأخرجه ابن ماجة من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع (السنن: كتاب الصدقات حديث رقم ٢٤٢٤). وأخرجه البيهقي من طريق الفسوي (السنن ٥/٣٥٥).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ١/٦٩، وابن ماجة ٢/٧٤٩، والترمذي: سنن ٤/٣١٩ وأخرجه أحمد في مسنده ٢/٥٠، ٢٤٢، ٤١٧، ٣/٤٦٦، ٤/٤٥ وكل طرقه ترقى إلى صحابة آخرين غير عبدالله بن أبي ربيعة، ولا أعلم سبب إيراد الحديث في هذا الموضع. وأخرجه البيهقي من طريق الفسوي (سنن ٥/٣٥٥).

(٣) في الاستيعاب ٨٦٨ «عمرو».

(٤) كذا في الأصل ولم أجد هذه الزيادة في كتب الحديث.

عبدالله بن أبي أمية: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد، مخالفاً بين طرفيه[1].

وأبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب

ابن نُفَيل بن عبدالعُزى بن رياح بن عبدالله بن رَزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، حدثنا بذلك الحجاج عن جده عن الزهري.

حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شُعيب.

وحدثنا الحجاج بن أبي منيع قال: حدثني جدي، جميعاً عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبدالله: أن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى آواهم[2] المبيت إلى غار ودخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه والله لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت لا أغبقُ[3] قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأى بي السحر[4]، فلم أُرِحْ عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما فجئتهما به[5] فوجدتهما نائمين فتحرجت أن أوقظهما[6]

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من طرق أخرى (١/٩٥)، وأخرجه مسلم في صحيحه من طرق أخرى أيضاً (٢/٦١ ـ ٦٢)، وأخرجه أحمد في مسنده من طرق أخرى أيضا (٣/٢٣٩، ٢٥٧، ٢٨١، ٣٥٧، ٣٩١، ٤٦٢، ٤/١٧، ٢٧، ٥/٣٦٦، ٦/٣٤٣).

(٢) في البخاري «أوَوا».

(٣) أسقي عشاءً.

(٤) في البخاري «في طلب شيء يوماً».

(٥) «فجئتهما به» ليست في البخاري.

(٦) «أن أوقظها» ليست في البخاري.

وكـرهـت أن أغبق قبلهـما أهلاً ولا[1] مالاً فقمت[2] والقدح على يديَّ أنتظر استيقـاظهما حتى يبدو[3] الفجر فاستيقظا فشربا غَبُوقَهما. اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج[4] عنا ما نحن فيه ـ قال حجاج : من همٍّ هذه الصخرة ـ فانفرجت انفراجاً لا يستطيعون الخروج منه . قال رسول الله صلى الله عليه سلم : وقال الآخر: اللهم كانت لي ابنةُ عم أحبَّ الناس إليَّ فأردتُها على[5] نفسها فامتنعت مني حتى ألَّمت منها[6] سنةٌ ـ قال حجاج : جهدت فيه

٤٨ ب من السنين ـ فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تُخلِّي بيني وبين نفسها ، ففعلت، حتى إذا قدرت عليها قالت : لا أُحلُّ لك أن تفُضَّ الخاتَم إلا بحقه . فتحرجت من الوقوع عليها ، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إليَّ ، وتـركت الـذهب الذي أعطيتها . اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهــك فافــرج عنـا ما نحن فيه ـ قال حجـاج : من همٍّ هذه الصخـرة ـ فانفرجت الصخرة[7] غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثم قال الثالث : اللهم استأجرت أُجراء فأعطيتهم أجورهم[8] إلا رجلًا واحدًا منهم ترك الذي له وذهب ، فثَمَّرتُ [أجره] حتى

---

(١) في البخاري «أو» .

(٢) في البخاري «فلبثة» .

(٣) في البخاري «برق» .

(٤) في البخاري «ففرج» .

(٥) في البخاري «عن» .

(٦) في البخاري «بها»

(٧) «فانفرجت الصخرة» في الأصل بالحاشية .

(٨) في البخاري «أجرهم» .

كثرت الأموال فارتبحت[1] ، فجاءني بعد حين فقال لي : يا أبا عبد الله(*) أدِّ إليَّ أجري . فقلت له : كل ما ترى من أجرتك من الإبل والبقر والغنم والرقيق . فقال : يا أبا عبد الله(*) لا تستهزىء بي . فقلت له : أنا لا أستهزىء بك . فأخذ ذلك كله فاستاقه فلم يترك منه شيئًا . اللهم فإن كنت فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرُج عنا ما نحن فيه - قال حجاج : من همِّ هذه الصخرة - فانفرجت ، فخرجوا من الغار يمشون[2] .

وعبدالله بن عامر بن ربيعة

حليف بني عدي بن كعب، وهو من اليمن.

حدثني سعيد بن أبي مريم قال: أخبرني يحيى بن أيوب قال: حدثني محمد بن عجلان عن زياد مولى عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عبدالله بن عامر بن ربيعة أنه سمعه يقول: دخل رسول الله صلى الله علي وسلم على أمي وأنا غلام فأدبرت خارجاً فنادتني أمي : يا عبدالله تعال هاك. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا تعطينه؟ قالت : أعطيه تمراً. قال: أما أنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة[3].

٤٩ أ وعبدالله بن عمرو بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم .

حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا محمد بن شعيب عن

(*) في البخاري : « يا عبد الله » .

(١) ليست في البخاري .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي اليمان أيضا بإسناده إلى ابن عمر (الصحيح كتاب الاجارة ـ باب ١٢). وأخرجه أحمد في مسنده ١١٦/٢ من طريق آخر من حديث ابن عمر أيضا.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٤٤٧/٣ من طريق «هاشم ثنا الليث عن محمد ابن عجلان ..» وأخرجه البيهقي من طريق الفسوي (السنن ١٩٨/١٠).

عمرو بن يزيد النصري عن عمرو بن مهاجر عن عمر بن عبدالعزيز عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله وما كان بدء شركها إلا التكذيب بالقدر(١).

وعبدالله بن حذافة السهمي

حدثنا أبو الأسود(٢) وابن بكير عن ابن لهيعة عن أبي النضر عن سليمان ابن يسار وقبيصة بن ذؤيب يحدثان عن أم الفضل امرأة عباس قالت(٣): كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى(٤) أيام التشريق، فسمعت منادياً يقول: إن هذه الأيام أيام طعامٍ وشراب وذكر الله. قالت: فأرسلت رسولاً من الرجل؟ ومن أمره؟ فجاءني الرسول فحدثني أنه رجل يقال له ابن حُذافة يقول: أمرني بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم(٥).

---

(١) لم أجده في الكتب الستة من هذه الطريق ولا بهذا اللفظ من طرق أخرى، وأخرج أحمد في مسنده من حديث ابن عباس عن النبي ص (هذا أول شرك هذه الأمة ـ يعني التكذيب بالقدر ـ) انظر المسند ١/ ٣٣٠.

(٢) هو النضر بن عبدالجبار بن نصير المرادي (تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤٤).

(٣) في الأصل «قال».

(٤) في الأصل «بمنا».

(٥) أخرجه مسلم من طرق أخرى (صحيح مسلم ٣/ ١٥٣)، وأخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ من طريق عبدالرحمن عن سفيان عن عبدالله ـ يعني ابن أبي بكر ـ وسالم أبي النضر عن سليمان بن يسار..»، كما أخرجه في مواضع أخرى من طرق أخرى (المسند ٢/ ٢٢٩، ٣/ ٤٦٠، ٤/ ٣٣٥، ٥/ ٧٥، ٧٦).

وعبدالله بن ثعلبة بن صعير[1] العُذري

وهو حليف لبني زهرة يقال أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم أيام الفتح ومسح وجهه.

حدثنا أبو اليمان قال: أخبرني شعيب عن الزهري قال: حدثني عبدالله بن ثعلبة ابن صعير[2] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه زمن الفتح[3].

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري عن ابن صُعَير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر: أدُّوا صاعاً من قمح أو بر على كل ذكر أو أنثى أو صغير أو فقير حر أو ٤٩ ب
مملوك فأما الغني فيزكيه الله، وأما الفقير فيرد عليه أكثر مما أعطاه[4].

وعبد الله بن سعد بن أبي سرح

حدثنا أبو الأسود قال: أخبرنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن الهيثم بن شفي أبي الحصين عن عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة من أصحابه معه أبو بكر وعمر وعثمان

---

(١) في الأصل «صغير» والصواب ما أثبته (انظر الاستيعاب ص٨٧٦، و تهذيب التهذيب ٥/١٦٥ وقال ابن حجر «ويقال ابن أبي صعير».

(٢) في حاشية الأصل «صُبير».

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٤٣٢) من هذه الطريق ومن طرق أخرى من حديث ابن صعير أيضاً، وانظر الاستيعاب ص ٨٧٦.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٤٣٢) من طريق عفان بن مسلم قال فحدثني حماد بن زيد، ومن طرق أخرى من حديث عبدالله بن ثعلبة بن صعير أيضا. وأخرجه البيهقي: السنن ٤/١٦٣ من طريق الفسوي لكنه يذكر «ابن أبي صعير».

والزبير وغيرهم على جبل إذ تحرك بهم الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد[1].

وأبو سَرْح بن حبيب بن جذيمة[2] بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لؤي. يقال: مات بعسقلان بعد قتل عثمان بن عفان[3].

حدثني حرملة قال: أخبرنا ابن وهب عن «ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: أقام عبدالله بن سعد بعسقلان بعد قتل عثمان، وكره أن يكون مع معاوية، وقال: لم أكن لأجامع رجلاً قد عرفته إنه كان يهوى قتل عثمان، فكان بها حتى مات.»[4]

عبدالله بن أم مكتوم

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن عاصم[5] عن أبي

---

(١) أخرجه البخاري من طريق آخر بألفاظ مقاربة لكنه قال: «أحد» بدل «حراء» (الصحيح ١١/٥)، وأخرجه مسلم من طريق آخر بألفاظ مقاربة (الصحيح ١٢٨/٧)، وأخرجه أحمد من طرق أخرى أيضا (المسند ١/٥٩، ١٨٨، ١٨٩، ٢/٤١٩، ٥/٣٤٦)، وأخرجه ابن ماجة في سننه ١/٤٨ من طريق أخرى، وأخرجه الترمذي في سننه ٩/٣٢٣ من طريق أخرى وهكذا لم أجده في الكتب الستة ومسند أحمد من هذه الطريق. وأورده في كنز العمال ١١/٦٣٦ و ١٣/٢٤٨ عن الفسوي.

(٢) في الأصل «حذيفة» والتصويب من طبقات خليفة ص ٢٩١، والاستيعاب ٣/٩١٨، ويضيف خليفة «بن الحارث» بعد «أبي سرح».

(٣) قال ابن عبدالبر: إن هذا هو الصحيح أما الرواية الأخرى فتقول أنه توفي أو قتل بأفريقية (الاستيعاب ٩٢٠، وطبقات خليفة ٢٩١).

(٤) الذهبي: سير ٣/٣٥.

(٥) هو ابن أبي النجود.

رزين[1]: أن ابن [أم] مكتوم سأل النبي صلى الله عليه وسلم. وهو رجل من بني عامر بن لؤي.

حدثنا عبدالله بن يوسف[2] حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني عطاء الخراساني عن ابن محيريز[3] عن عبدالله بن السعدي من بني مالك بن حِسل: أنه كان يحدث أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو يوسف: لا أعلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحدٌ ٥٠أ
من قريش يُسمى عبدالله ممن سمع منه غير هؤلاء.

عبدالله بن طَهْفَة[4] الغفاري

حدثنا آدم عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبدالرحمن عن ابن لعبدالله بن طهفة الغفاري قال: حدثني أبي قال: رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقياً على وجهي فقال: هذه ضجعة يكرهها الله[5].

---

(١) هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي (تهذيب التهذيب ١٠/١١٨).

(٢) هو التنيسي أبو محمد الكلاعي المصري، أصله من دمشق ت ٢١٨هـ (تهذيب التهذيب ٦/٨٦ ـ ٨٧).

(٣) في الأصل «محبر» وأحسبه عبدالله بن محيريز (انظر تهذيب التهذيب ٥/٢٣٦، ١٢/٣١٠).

(٤) هكذا في الأصل وكذلك في الاستيعاب ص ٩٣٠، وسماه ابن ماجة في سننه (ص ١٢٢٧) «طِخْفة» وكذلك أحمد في مسنده (٣/٤٢٩) وقد بين ا بن حجر اختلافهم في اسمه (تهذيب التهذيب ٥/١٠) وحكى ابن عبدالبر الاختلاف في صحبة عبدالله وأبيه.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٣/٤٢٩ من طرق أخرى من حديث طخفة الغفاري، كما أخرجه ابن ماجة في سننه ص ١٢٢٧ من طرق أخرى أيضا من حديث طخفة الغفاري.

عبدالله بن مُغَفَّل

حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع[1] عن أبي العالية وغيره عن عبدالله بن المُغَفَّل قال: اني لأحَدُ الرَّهط الذين ذكر الله ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجدُ ما أحملكم عليه﴾[2]. قال عبد الله بن مُغَفَّل: اني لآخذ ببعض أغصان الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها أُظلُّه.

عبدالله بن سَرْجِس مُزني

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن عاصم[4] عن عبدالله بن سَرْجِس قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدُرت خلفه فعلم الذي أُريد، فألقى الرداء عن ظهره فإذا الخاتم على نغض[5] كتفه مثل الجمع حوله خيلانٌ كأنها الثّآليل[6].

وهو مُزَني.

---

(١) الربيع بن أنس البكري (تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣).

(٢) سورة التوبة آية ٩٣.

(٣) في الأصل «الشجر» وانظر الرواية في الاستيعاب ص ٩٩٦، ٩٩٧ من طرق أخرى عن عبدالله بن مغفل.

(٤) هو عاصم بن سليمان الأحول.

(٥) في صحيح مسلم ٨٧/٧ «ناغض».

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٨٦/٧ ـ ٨٧) من طريق أبي كامل وغيره حدثنا حماد بن زيد.. الحديث، بألفاظ مقاربة، وأخرجه الامام أحمد من طريق عبدالرزاق أنا معمر عن عاصم بن سليمان... من حديث عبدالله بن سرجس أيضا (أنظر المسند ٨٢/٥). وأحاديث رؤية الصحابة خاتم النبوة كثيرة أخرج بعضها البخاري في صحيحه (انظر مثلاً ٥٧/١ منه). ومسلم في صحيحه ٨٦/٧.

عبدالله بن الشِّخِّير

أبو مطرف عامري .

حدثنا عبدالرحمن بن حماد قال : حدثنا كَهْمَس عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير عن أبيه عبدالله بن الشخير أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فتنخع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلكها بنعليه[1] . وهو عبدالله بن الشخير أبو مطرف وهو عامري . ٥٠ ب

عبدالله بن جَراد

عامري[2] .

حدثنا عمرو بن حباب البصري حدثنا يعلى بن الأشدق حدثنا عبدالله بن جراد : أنه خرج في وقعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] : الآمر بالمعروف كفاعله[4] .

وجراد عامري خفاجي ، وخفاجة من بني عقيل .

عبدالله بن هلال الثقفي

حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان[5] عن إبراهيم بن مَيْسَرة عن عثمان ابن عبدالله بن الأسود عن عبدالله بن هلال الثقفي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كِدت أن أقتل بعدك في عَناق أو شاة من الصدقة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أنها تُعطى فقراء

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٧٧) من طريق عبيدالله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا كهمس . . . الحديث كما في الأصل أعلاه .

(٢) في الأصابة ٢/٢٧٩ «ذكره يعقوب بن سفيان في الصحابة» .

(٣) «صلى الله عليه وسلم» في الأصل بالحاشية .

(٤) لم أجده بهذا اللفظ ولا بلفظ مقارب من هذه الطريق ، وفي مسند أحمد ٥/٢٧٢ ، ٢٧٣ «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» ، وقد أخرج الترمذي في سننه ٧/٣١٥ «إن الدال على الخير كفاعله» ، كلاهما من حديث أبي مسعود البدري .

(٥) في الأصل «سليمان» وهو مصحف والصواب ما أثبته . قال ابن أبي شيبة =

المهاجرين ما أخذتُها[1].

عبدالله بن بُسر

مازني.

حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا حَريز بن عثمان الرحبي قال: سألت عبد الله بن بُسْر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو مازني: هل كان النبي صلى الله عليه وسم شيخاً؟ فقال: كان في عَنْفَقَتِهِ[2] شعراتٌ بيض[3].

حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا صفوان[4] عن سوادة وعبدالله بن الحجاج
عن عبدالرحمن الجندي قال: قال لي عبدالله بن بُسر صاحب النبي صلى الله ٥١ أ
عليه وسلم: يا ابن الجندي. فقلت له لبيك يا أبا صفوان. قال: والله ليمسخن قومٌ وأنهم لفي شرب الخمر وضرب المعازف حتى يكونوا قردةً وخنازير[5].

عبدالله بن ربيعة السلمي

حدثنا أبو عمر[6] النمري حدثنا شعبة قال: أخبرني الحكم قال:

=«ما وجدنا هذا الحديث إلا عند أبي نعيم [يعني الفضل بن دكين] عن سفيان الثوري» انظر (الإصابة لابن حجر ٢ / ٢٧٠ وسنن النسائي ٥/٢٤-٢٥).

(١) أخرجه النسائي (سنن ٥/٢٤ - ٢٥) من طريق أبي نعيم أيضاً قال حدثنا سفيان. والبيهقي: السنن ٧/٧ عن الفسوي.

(٢) العَنْفَقَة: شعيرات تحت الشفة السفلى.

(٣) أخرجه البخاري (الصحيح ٤ /٢٢٧) من طريق عصام بن خالد حدثنا حَريز بن عثمان مثله.

(٤) هو ابن عمرو.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٨/٧) من طريق آخر بألفاظ مقاربة، وأخرجه أحمد في مسنده ٢٥٩/٥، ٣٢٩ من طرق أخرى بألفاظ مقاربة، وأخرجه ابن ماجة في سننه ص ١٣٣٣ من طريق آخر بألفاظ مقاربة.

(٦) في الأصل «أبو عمرو» والصواب ما أثبته (تهذيب التهذيب ٢ /٤٠٦).

سمعت ابن أبي ليلى(١) عن عبدالله بن ربيعة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر أو مسير فسمع رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله. فقال مثل ما قال. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ هذا لراعي غنم أو عازب عن أهله، فلما هبطوا الوادي إذا هو راعي غنم وإذا شاة ميتة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ترون هذه هينةً على أهلها؟ قالوا: أي والله يا رسول الله. قال: فوالله للدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها(٢).

قال أبو يوسف: يقال له رؤية وصحبة وهو سلمي.

قال أبو يوسف: لا أعلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحدٌ من مضر وربيعة ممن رآه يسمى عبدالله غير هؤلاء.

عبدالله بن رواحة

حدثنا أبو نعيم [حدثنا] زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة قال: قال عبدالله بن رواحة: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحد منا القرآن وهو جُنُب(٣).

قال أبو يوسف: الجواز منقول(٤) عن ابن عباس، ورواحة بن مالك ابن امريء القيس بن الحارث بن الخزرج ثم من بني امريء القيس بن ثعلبة

---

(١) هو عبدالرحمن بن أبي ليلى.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤/٣٣٦ من طريق وكيع قال ثنا شعبة مثل إسناد الأصل بألفاظ مقاربة. وأخرجه مسلم في صحيحه ٨/٢١١ من طريق آخر بالمعنى، وأخرجه ابن ماجة (١٣٧٧) من طريق آخر بالمعنى. وأخرجه أحمد من طرق أخرى أيضاً (المسند ١/٣٢٩، ٢/٣٣٨، ٣/٥٦٣، ٤/٢٢٩، ٢٣٠، ٣٣٦.

(٣) لم أجده في الكتب الستة ولا مسند أحمد ولا في نيل الأوطار (انظر منه ١/٢٤٦ - ٢٤٨)

(٤) في الأصل «الحرزي يقول» وانظر صحيح البخاري ١/٨٠.

٥١ ب ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج(١)، نقيب بني الحارث بن الخزرج، شهد بدراً، وقتل يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب.

عبدالله بن زيد

[ابن ثعلبة](٢) الأنصاري [بن عبد ربه] [بن زيد] بن الحارث بن الخزرج، عقبي بدري(٣).

حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال: حدثني شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب حدثه أن عبدالله بن زيد الأنصاري ثم أحد بني الحارث ابن الخزرج أُري في النوم التأذين، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رأى من التأذين في النوم، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بالتأذين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا بلال فأذن.

عبدالله بن زيد بن عاصم(٤)

حدثنا المعلى بن أسد حدثنا وهيب(٥) عن عمرو بن يحيى(٦) عن عباد بن

---

(١) في طبقات خليفة ٩٣ «عبدالله بن رواحة بن امرىء القيس بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن حارثة».

(٢) هذه الزيادة من الأصابة ٢ / ٣٠٤ وإنما أثبتها لأن الناسخ وهم فجعلها في الترجمة التالية فقال «عبدالله بن عاصم بن زيد [كذا] ابن ثعلبة [كذا]».

(٣) ما بين [ ] في الأصل في بداية ترجمة عبدالله بن زيد بن عاصم ولعل الناسخ هو مصدر هذا الوهم والتخليط، وعبدالله بن عاصم ليس عقبياً واختلف في شهوده بدراً (الأصابة: ٢ / ٣٠٥).

(٤) في الأصل «عبدالله بن عاصم بن زيد» وهو مقلوب (انظر طبقات خليفة ص ٩٢، والاستيعاب ٣/٩١٣، والاصابة ٢ / ٣٠٥).

(٥) هو ابن خالد بن عجلان الباهلي البصري (تهذيب ١١ / ١٦٩).

(٦) هو المازني.

تميم أن عبد الله بن زيد قيل له زمن الحرة : ها ذاك حنظلة أو ابن حنظلة[1] يبايع الناس . قال : على أي شيء ؟ قال : على الموت . قال : لا أبايع على هذا أحدًا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهو زيد بن عاصم المازني .

عبدالله بن عَتِيك[2] الأنصاري

حدثنا أصبغ بن فرج قال أبنا عيسى بن يونس عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمي بن محمد عن عبدالله بن عتيك الأنصاري عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خرج من بيته مجاهداً في سبيل
الله ـ ثم قال رسول الله ﷺ بأصابعه الثلاث فضمهن وأين المجاهدون في ٥٢ أ
سبيل الله ؟ ـ فخر عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله ، أو لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله ، أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله ، ومن قتل قعصا فقد استوجب المآب[3] .

عبدالله بن يزيد[4]

«حدثنا ابن نمير قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن ابن حُصين[5] عن

---

(١) عبدالله بن حنظلة الغسيل كان على رأس الأنصار في وقعة الحرة ، أما حنظلة فقد استشهد في أُحد ، فلا موجب للشك .

(٢) قال ابن حجر (تهذيب التهذيب ٣١٢/٥) «ذركره يعقوب بن سفيان» .

(٣) أخـرجه أحمد في مسنده (٣٦/٤) من طريق يزيد بن هارون قال أنا محمد بن إسحق . . . كما في إسناد الأصل بألفاظ مقاربة .

(٤) عبدالله بن يزيد بن زيد الأنصاري الخطمي (الأصابة ٣٧٥/٢) .

(٥) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي (تهذيب التهذيب ١٢/٧) .

أبي بردة قال: كنت جالساً عند ابن زياد وعنده عبدالله بن يزيد فجعل يؤتى برؤوس الخوارج. قال وكان إذا مروا برأس قلتُ: إلى النار. قال: فقال لي: لا تفعل يا ابن أخي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون عذاب هذه الأمة في دنياها[1]».

عبدالله بن عدي الأنصاري[2]

حدثنا سلمة بن شبيب وعلي بن عبدالله قالا: ثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيدالله بن عدي بن الخيار أن عبدالله بن عدي الأنصاري حدثه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس بين ظهراني الناس جاءه رجل يستأذنه أن يسارَّه، فأذن له فسارَّه في قتل رجل من المنافقين ـ يستأذنه فيه ـ، فجهر النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه فقال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: بلى، ولا شهادة له. قال: أليس يصلي؟ قال: بلى ولا صلاة له. قال: أولئك الذين نهيت عن قتلهم[3].

عبدالله بن أبي حبيبة الأنصاري

٥٢ ب حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا مجمع بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل عن بعض كبراء أهله أنه قال لعبدالله بن أبي حبيبة الأنصاري: ماذا أدركت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا يوماً وأنا غلام حدِث، فجئت حتى جلست إلى

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده بزيادة (المسند ٤/٤١٠، ٤١٨) من طرق أخرى. واقتبسه البيهقي عن الفسوي: الآداب ٤٦٢.

(٢) في الأصل «النصاري».

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٤٣٣) من هذا الطريق بألفاظ مقاربة وهو عند الفسوي أتم. والبيهقي: السنن ٣/٣٦٧ عن الفسوي.

جنبه عن يمينه، قال: وكان أبو بكر عن يساره، فأتي بشراب فشرب، ثم ناولنيه عن يمينه، ثم قام فصلى فرأيته يصلي في نعليه[1].

عبدالله بن حارثة

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله القرشي ثم التيمي قال: حدثني إسحق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عبد الله ابن حارثة أنه قال: لما قدم صفوان بن أمية بن خلف الجمحي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: [على][2] من نزلت يا أبا وهب؟ قال: نزلت على العباس بن عبد المطلب. قال: نزلت على أشد قريش لقريش حبًا[3].

عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر

حدثنا أبو النضر إسحق بن إبراهيم القرشي الدمشقي قال: حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي أخبرنا محمد بن إسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر قال: قلت له: أرأيت توضأ ابن عمر لكل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر عم ذاك؟ قال: قال حدثتنيه أسماء بنت زيد ابن الخطاب: أن عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر، فلما شق ذلك

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/٣٢١) من هذا الطريق عن شيخه عبدالملك بن عمرو ثنا مجمع بن يعقوب بإسناد مثل الأصل وبألفاظ مقاربة.

(٢) الزيادة من ص ٣٠٧ وهي ساقطة في الأصل وانظر الاصابة ٢/٢٨٥.

(٣) قال ابن حجر «أخرجه يعقوب بن سفيان من هذا الوجه» (الإصابة ٢/٢٨٥).

عليهم أمر بالسواك لكل صلاة. قال: وكان ابن عمر يرى أن به قوة على ذلك[1].

٥٣أ

عبدالله بن عبد بن هلال

حدثني عيسى بن محمد[2] قال: أخبرنا زيد بن الحباب عن بسر[3] بن عمران العتابي قال: حدثني مولاي عبد الله بن عبد بن هلال قال: ذهب بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله وبارك عليه. قال: فما أنسى وضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي يافوخي حتى وجدت بردها فدعا لي وبارك عليَّ. قال: فكان يصوم النهار ويقوم الليل، وكان أبيض الرأس واللحية، وكان كثير الشعر ما يكاد يفرقه من كثرته.

عبدالله بن سَلاَم

حدثنا معاذ بن عوذِ الله البصري حدثنا عوف الأعرابي عن زرارة بن أوفى عن عبدالله بن سلام قال: ما أن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وانجفل الناس قبله. فقالوا: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فجئت في الناس لأنظر إلى وجهه، فلما أن رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته منه أنه قال «يا أيها الناس أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصِلُوا الأرحام، وصَلُّوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام [4]».

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٢٥) من هذه الطريق قال: «ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحق...» مثل حديث الأصل بألفاظ مقاربة. وراجع اقتباس البيهقي عن الفسوي في السنن ١/٣٧.

(٢) النحاس الرملي أبو عمير (تهذيب التهذيب ٨/٢٢٨).

(٣) هكذا في الأصل بالسين المهملة ووقع في الإصابة ١/٣٣١ من طريق ابن أبي حاتم «بشر» وسماه ابن حجر «بشير».

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٤٥١) من هذه الطريق بألفاظ مقاربة، وأخرجه من طرق أخرى بألفاظ مقاربة الترمذي: سنن ٦/١٣٤ ـ ١٣٥. والبيهقي: السنن ٢/٥٠٢ ودلائل ٢/٥٣١ عن الفسوي.

انقضى الأنصار

عبدالله بن أبي أوفى أسلمي

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرني سليمان بن زيد أبو آدم عن عبدالله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم»[1].

عبدالله بن أبي حَدْرَد

وعبدالله بن أقرَم[2] الخزاعي

٥٣ ب حدثنا الحسن بن الربيع أخبرنا ابن إدريس عن ابن إسحق قال: حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن ابن أبي حدرد أسلمي عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد قال: كنت في خيل خالد بن الوليد يوم هوازن.

حدثنا عبدالله بن مسلمة أخبرنا داؤد بن قيس عن عبيدالله بن عبدالله بن أقرم الخزاعي عن أبيه: أنه كان مع أبيه بالقاع من نَمِرة، فمر عليهم ركب، فأناخوا بناحية الطريق فقال لي أبي: كن في بهمك حتى أدنو من هؤلاء الركب أسائلُه. قال: فدنا ودنوت حتى أقيمت الصلاة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم، فكنت أنظر إلى عفرتي[3] إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما سجد[4].

قال أبو يوسف: هكذا قال من نمرة والصحيح ثمرة أخطأ فيه كما أخطأ

---

(١) لم أجده في الكتب الستة ولا في مسند أحمد من هذه الطريق.

(٢) في الأصل «أرقم» والتصويب من الاستيعاب ٨٦٨ والاصابة ٢/٢٦٨ أما عبدالله بن أرقم فهو قرشي زهري (اصابة ٢/٢٦٥).

(٣) في الأصل «عقرتي» والتصويب من مسند أحمد (٤/٣٥).

(٤) أخرجه أحمد من هذه الطريق (المسند ٤/٣٥). وابن ماجة (سنن ص ٢٨٥) من هذه الطريق.

فيه ابن المبارك أيضاً[1].

عبدالله بن حوالة

«حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح أن ضمرة بن حبيب حدثه عن ابن زغب الأيادي قال: نزل بي عبدالله بن حوالة الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغنا أنه فرض له في المائتين فأبى إلا مائة. قال: قلت له: أحق ما بلغنا أنه فرض لك في مائتين فأبيت إلا مائة فوالله ما منعه وهو نازل عليَّ أن يقول: لا أم لك أولا يكفي ابن حوالة مائة كل عام؟ ثم أنشأ يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا على أقدامنا حول المدينة لنغنم، فقدمنا ولم نغنم شيئاً. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بنا من الجهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تكلهم إليَّ فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى الناس فيهونوا عليهم أو يستأثروا عليهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولكن توحد بأرزاقهم، ثم قال: لتفتحن لكم الشام، لتقسمن لكم
كنوز فارس والروم، وليكونن لأحدكم من المال كذا وكذا، وحتى أن أحدكم ٥٤ أ
ليُعطى مائة دينار فيسخطها. ثم وضع يده على رأسي فقال: يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة، فقد أتت الزلازل والبلابل والأمور

---

(١) لم ينبه الامام أحمد ولا ابن ماجة ولا ابن حجر على ذلك (انظر المسند ٤/٣٥، والاصابة لابن حجر ٢/٢٦٨ وسنن ابن ماجة ص ٢٨٥) والذي في معجم البلدان: لياقوت «نَمرة، ناحية بعرفة» ولا يوجد فيه «ثمِرة» وإنما فيه «ثمْرة: من نواحي اليمامة» وأحسب أن الوهم من الفسوي والله أعلم. وأخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ٢/١١٤).

العظام، والساعة أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك»[1].

عبدالله بن حبشي

حدثنا أبو محمد عبيدالله بن موسى أخبرنا ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبدالله بن حبشي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار[2].

أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري

حدثنا أبو نعيم أخبرنا طلحة بن يحيى عن أبي بردة قال: جاء أبو موسى إلى عمر فقال: أيدخل الأشعري؟ أيدخل عبدالله بن قيس؟ أيدخل أبو موسى؟ ثم انصرف، فبعث عمر على إثره، فقال أبو موسى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليستأذنن أحدكم ثلاثاً فإن أذن له وإلا فليرجع. قال: لئن لم تأتني على ذي بيِّنة لأُعاقبنك ولأفعلن بك كذا وكذا، فجاء بأُبي بن كعب فقال: يا عمر أبعثت تعذِّب أصحاب محمد، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك[3].

---

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/٣٧٦، وأخرجه أحمد في مسنده ٥/٢٨٨ من هذه الطريق قال «ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا معاوية بمثل إسناد الأصل»، وحذف «وقد بلغنا أنه فرض... أنشأ يحدثنا عن رسول الله قال» ثم ساقه بألفاظ مقاربة. والبيهقي: السنن ٩/١٦٩ ودلائل ٦/٣٢٧ عن الفسوي وصاحب كنز العمال ١٤/٥٦٥ ـ ٥٦٦.

(٢) أخرجه الدارقطني كتاب الأدب ١٥٩. والبيهقي: السنن ٦/١٣٩ عن الفسوي.

(٣) أخرجه البخاري (الصحيح ٨/٦٧) من طريق أخرى من حديث أبي سعيد الخدري ولم يذكر قول أبيّ لعمر، وذكر أن الذي شهد مع أبي موسى هو أبو سعيد الخدري وليس أبيّاً. وأخرجه مسلم (الصحيح ٦/١٧٧ ـ ١٨٠) من طرق عديدة وفيه قول أبيّ لعمر «لا تكن عذاباً على أصحاب محمد...». وأخرجه أحمد (المسند٤/٣٩٨) من هذه الطريق مقتصراً على قول الرسول ص، كما أخرجه من طرق أخرى في بقية المواضع (المسند ٣/٦، ١٩، ٢٢١، ٤/٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٨).

عبدالله بن الحارث بن جزء[1] الزبيدي

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا ابن لهيعة عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن مليل: أن أباه أخبره: أنه سمع عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي يذكر: أن اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية زنيا وقد أحصنا، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما. قال عبدالله بن الحارث: فكنت أنا فيمن رجمهما[2]. ٥٤ ب

عبدالله بن أُنيس

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني عبدالملك بن قدامة عن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن عمه معقل عن أبيه عن أمه عن أبيها قال: قالت بنو سلمة: من رجل يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأله عن هذه الليلة التي نتحرى؟ قال عبدالله بن أنيس: أنا قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم عشية اثنين وعشرين من رمضان فصليت معه المغرب ليلة ثلاث وعشرين من رمضان، ثم انصرفت معه إلى بيته، فأُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام قليل في العين وهو كثير طيب. قال: فطفقت أحطط ليشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كل يا عبدالله بن أنيس فإني قد أرى ما تصنع والله جاعل فيه بركة. قال: فقلت: يارسول الله إن أصحابي من بني سلمة

---

(١) في الأصل «جر».

(٢) أخرجه مسلم من طرق أخرى بأطول من الأصل (الصحيح ١٢١/٥ - ١٢٢) وأخرجه الترمذي من طرق أخرى (سنن ١٣١/٥) وذكر أنه روى أيضاً من حديث عبدالله بن الحارث بن جزء أيضاً، وأخرجه ابن ماجة من طرق أخرى أيضا (سنن ص ٨٥٤) وأخرجه أحمد في مسنده من طرق أخرى أيضا (المسند ٧/٢، ٦٣، ٧٦، ١٢٦، ٢٨٠، ٣٥٥/٤، ٩١/٥، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٤، ١٠٨). والبيهقي عن الفسوي (السنن ٢١٥/٨).

قالوا: من رجل يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأله عن هذه الليلة التي نتحرى فأخبرنا عنها يا رسول الله؟ قال: اطلبوها يا عبدالله بن أنيس في هذه الليلة. فلما انصرفت قال: اطلبوها يا عبدالله بن أنيس في العشر الأواخر. قال عبدالله: فوقع في نفسي أنه لم يقل الذي قال إلا أنه خشي أن يتكل الناس عليها. قال: فكان عبدالله بن أنيس إذا كانت ثلاثة وعشرين من رمضان نزل من أرضه من نقم[1] فيحييها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ينصرف إلى أهله[2].

عبدالله بن معاوية الغاضري

حدثنا إسحق بن إبراهيم قال: حدثني عمرو بن الحارث[3] قال:
حدثني عبدالله بن سالم عن الزبيدي[4] قال: حدثني يحيى بن جابر أن ٥٥أ
عبدالرحمن بن جبير حدثه، أن أباه حدثه، أن عبدالله بن معاوية الغاضري حدثهم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **ثلاث من فعلهن فقد طعِم طعْم الإيمان. من عبدالله وحده فإنه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله**

---

(١) هي «نَقَمى»: موضع قرب المدينة (ياقوت: معجم البلدان).

(٢) لم أجده في الكتب الستة ومسند أحمد ولكن أخرج مالك في الموطأ من طريق آخر من حديث عبدالله بن أنيس (الموطأ ١/٢٩٨)، وأخرج أحمد من طريق آخر من حديث عبدالله بن أنيس بعضه (المسند ٣/٣٩٥).

(٣) هو عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي الحمصي (تهذيب التهذيب ٨/١٣).

(٤) هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي ت ١٤٩هـ (تهذيب التهذيب ٩/٥٠٢).

طيبة بها نفسه رافدةً عليه في كل عام، ولم يعط الهرمة ولا الدَّرنة[1] ولا الشَرَط[2] الأيمة[3] ولا الربضة[4]، ولكن من أوسط أموالكم فإن الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره[5]، وزكى عبد نفسه. فقال رجل: وما تزكية المرء نفسه يا رسول الله؟ قال: يعلم أن الله عز وجل معه حيثما كان.[6]

عبدالله بن قيس

أبو موسى الأشعري أيضاً.

حدثنا سليمان بن حرب وحجاج قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن عمارة القرشي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يتجلى لنا ربنا ضاحكًا يوم القيامة[7].

عبدالله بن عباس

عن عمر بن الخطاب.

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال: حدثنا جعفر بن عمارة بن ثوبان قال: رأيت محمد بن عباد قبَّل الحجر وسجد عليه، فقلت ما هذا؟ فقال: رأيت عبد الله بن عباس قبَّله وسجد عليه وقال: رأيت عمر بن الخطاب قبَّله وسجد عليه وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل

---

(١) الدرنة: الجرباء.
(٢) الشرط: صغار المال وشراره.
(٣) هكذا في الأصل وفي سنن أبي داؤد ١/٣٦٥ «اللئيمة» وهي البخيلة باللبن. وفي سنن البيهقي ٤/٩٥ «اللائمة».
(٤) الربْضة: الباركة. وفي سنن البيهقي ٤/٩٥ «المريضة».
(٥) قال أبو داؤد «قرأت في كتاب عبدالله بن سالم» وسارق الحديث إلى «بشره» سنن ١/٣٦٥.
(٦) أخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ٤/٩٥).
(٧) أخرجه من هذه الطريق بأطول الامام أحمد في مسنده ٤/٤٠٧.

مثل ذلك[1].

عبدالله بن كعب الحِمْيَري

عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة. ٥٥ ب

حدثنا أصبغ بن فرج قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبدالله بن كعب الحميري عن عمر بن أبي سلمة: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أيقبِّل الصائم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلْ هذه لأم سلمة. فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك. فقال: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما والله إني لأتقاكم لله، وأخشاكم له، وأعلمكم بحدوده[2].

عثمان بن عفان رضي الله عنه

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

قال: كان يكنى بأبي عبدالله ثم كني بأبي عمرو.

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله صلى الله

---

(١) انظر عن أحاديث تقبيل الحجر الأسود: صحيح البخاري ٢/١٧٧، وصحيح مسلم ٤/٦٦ ـ ٦٧ ومسند أحمد ١/٢١، ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٤٦، ٥١، ٥٣، ٥٤، وابن ماجة سنن ٩٨١ وأخرج هذا الحديث؛ من طريق آخر من حديث ابن عباس عن عمر، النسائي في المجتبى ٥/١٨٠ ـ ١٨١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٣/١٣٦ ـ ١٣٧ من طريق هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب بإسناد مثل إسناد الأصل، ولكنه حذف من المتن «وأعلمكم بحدوده».

عليه وسلم [يقول][1]: من بنى لله مسجداً بنينا له مثله في الجنة[2].

وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة

اسم أبي طلحة عبدالله بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي ابن كلاب بن مرة [بن كعب][3] بن لؤي بن غالب بن فهر.

حدثنا الحجاج وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عثمان بن طلحة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت، فصلى ركعتين بين الساريتين وجاهاً[4].

وعثمان بن مظعون

٥٦ أ ابن حبيب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ابن غالب، وقد شهد بدراً.

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني عبدالملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي عن أبيه وعن عمر[5] بن حسين أيضاً عن عائشة بنت قدامة بن مظعون عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون أنه قال: يا رسول الله إني رجل يشق عليَّ هذه العُزبة في المَغازي فتأذن لي يا

---

(١) سقطت من الأصل وهي في صحيح مسلم ٢/٦٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٦٨ من هذه الطريق والبيهقي: السنن ٢/٤٣٧.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) أخرجه النسائي من طرق أخرى (المجتبى ٥/١٧١ ـ ١٧٢)، وأخرجه أحمد (المسند ٣/٤١٠) من هذه الطريق لكنه يذكر «وجاهك حين تدخل بين الساريتين» بدل «وجاهاً».

(٥) في الأصل «عمرو» والصواب ما أثبته (انظر ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٤٣٣).

رسول الله في الخصاء فأختصي؟ قال: لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فإنه محصن[1].

وعثمان بن أبي العاص الثقفي

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثنا أبي عن عبدالرحمن بن إسحق عن يزيد بن الحكم عن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد استجن بجنَّة كثيفة من النار من سلف[2] بين يديه ثلاثاً من ولده في الإسلام[3]. وذكر عنده الجبان فقال: من خس أو. . . فليس منا[4].

عثمان بن حُنيف الأنصاري

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني الحارث ابن يزيد الحضرمي: أن البراء بن عثمان الأنصاري حدثه عن هانيء بن معاوية الصدفي قال: حججت في زمان عثمان بن عفان فجلست في مجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رجل يحدثهم قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فأقبل رجل فصلى إلى هذا العمود فعجل قبل أن يتم صلاته ثم خرج، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا لو مات مات وليس من الدين على شيء. إن الرجل ليخف صلاته ويتمها فسألت عن الرجل من هو؟ فقيل: عثمان بن حنيف الأنصاري[5].

---

(١) في صحيح البخاري ٧/٥ من حديث سعد بن أبي وقاص «رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتَّلَ ولو أذن له لاختصينا».

(٢) أي ماتوا.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١/٢٣٥) من طريق أخرى بألفاظ مقاربة.

(٤) لم أجده، والفراغ كلمة رسمها «رسى».

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٤/١٣٨ - ١٣٩ من طريق حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة. . . بمثل إسناد الأصل.

٥٦ ب

أبو الحسن علي بن أبي طالب

ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

حدثني عبدالله بن عثمان قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك عن يونس[١] عن الزهري قال: أخبرنا علي بن حسين بن علي: أن حسين بن علي أخبره أن عليًا. وحدثني سعيد بن كثير بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال: قال ابن شهاب: أخبرني علي بن حسين بن علي عن أبيه أن عليًا قال: كان لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفاً من الخُمس يومئذ، فلما أردت أن أبني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، واعدت رجلاً صواغاً من بني قينقاع أن يرتحل فيأتي[٢] بأذخر أردت أن أبيعه الصواغين فأستعين به على وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفيَّ متاعاً من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار، رجعت حين جمعت ما جمعت فإذا شارفاي قد أجبت أسنمتهما وبُقرت خواصرهما، وأخذ من أكبادهما فلم أملك نفسي حين رأيت ذلك المنظر منهما. فقلت من فعل هذا؟ قالوا: فعله حمزة بن عبد المطلب، وهو في هذا البيت في شَرب من الأنصار، عنده قينةٌ وأصحابه، فقالت في غنائها:

ألا يا حمز للشُرُف النواءِ[٣]

فقام حمزة إلى السيف فاجتب أسنمتهما، وبقر خواصرهما، وأخذ من أكبادهما. قال علي: فانطلقت حتى أدخل على رسول الله صلى الله عليه

---

(١) يونس بن يزيد بن أبي النجاد (تهذيب التهذيب ١١/ ٤٥٠).

(٢) في صحيح البخاري ٥/١٠٥ «أن يرتحل معي فنأتي».

(٣) تمامه: وَهُنَّ مُعَقَّلات بالفناء (سنن البيهقي ٦/٣٤٢).

وسلم وعنده زيد بن حارثة، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي الذى لقيتُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك ؟ قلت : يا رسول الله والله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي، فاجتب أسنمتها ٥٧ أ
وبقر خواصرهما، وها هو ذا في بيت معه شَرْب. فدعا رسول الله صلى الله عليه سلم بردائه فارتداه، ثم انطلق يمشي، وأتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جئنا البيت الذي فيه حمزة، فاستأذن فأذنوا له، فإذا هم شرب، فطفق رسول الله صلى الله عله وسلم يلوم حمزة فيما فعل، وإذا حمزة ثمل محمارةٌ عيناه، فنظر حمزة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته، ثم صعد النظر فنظر إلى سرته، ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه، ثم قال حمزة: وهل أنتم إلا عبيد لأبي. فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى، فخرج وخرجنا معه[1].

وعلي بن شيبان الحنفي

ثم أحد بني سُحيم.

حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان والحسن بن الربيع قالوا: ثنا ملازم ابن عمرو أخبرنا عبدالله بن بدر عن عبدالرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه علي بن شيبان. وكان أحد الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني سحيم، قال: صلينا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة، فلمح بمؤخر عينيه فرأى رجلاً لا يقيم صُلبه في الركوع والسجود، فلما سلم

---

(١) أخرجه البخاري (الصحيح ٣/١٤١ ـ ١٤٢) من طريق إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني ابن شهاب . . . بمثل إسناد الأصل. وساق الحديث لكنه عند الفسوي أتم، وزاد البخاري آخره «وذلك قبل تحريم الخمر». وأخرجه في كتاب المغازي (٥/١٠٥) من طريق يونس عن الزهري بألفاظ مقاربة. وأخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ٦/٣٤٢).

قال: أيها الناس لا صلاة لامريء لا يقيم صُلبه في الركوع والسجود، وصليت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم يوماً آخر، فلما سلم إذا رجل خلف الصف يُصلي وحده، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى
٥٧ ب صلاته، فلما سلم قال: أعد صلاتك، لا صلاة لفرد خلف الصف[1].

أبو محمد طلحة بن عبيدالله

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج قال: وحدثني ابن المنكدر عن معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان عن أبيه قال: كنا مع طلحة بن عبيد الله وهم حُرُم، فأهدي له لحم طير وطلحة راقد. فمنا من أكل ومنا من تورع، فلما استيقظ أخبر بذلك قال: فوفق من أكله وقال: أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

وطلحة بن مالك

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا محمد بن أبي رُزين قال: حدثتني أمي قالت: كانت أمُّ الحرير إذا مات رجل من العرب اشتد عليها، فقيل لها: يا أم الحرير إنا نراك إذا مات رجل من العرب اشتد عليك؛ فقالت: سمعت مولاي[3] يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من اقتراب الساعة

---

(١) أخرجهما أحمد في مسنده ٤/٢٣ من هذه الطريق بواسطة شيخه عبدالصمد وسريج قال: ثنا ملازم بن عمر... وسردهما بألفاظ مقاربة. والبيهقي: السنن ٣/١٠٥.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١/١٦١) من هذه الطريق بواسطة شيخه محمد بن بكر ثنا ابن جريج.. بألفاظ مقاربة.

(٣) في سنن الترمذي ٩/٤١ «قال محمد بن رزين: ومولاها طلحة بن مالك».

هلاك العرب[1].

وطلحة النصري[2]

حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا سليمان بن حيان حدثنا داؤد بن
أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن طلحة النصري قال: قدمت
المدينة مهاجرًا، وكان الرجل إذا قدم المدينة فإن كان له عريف نزل عليه، وإن لم
يكن له عريف نزل الصُّفة، فقدمتها وليس لي بها عريف، فنزلت الصُّفَّة،
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرافق بين الرجلين، ويقسم بينهما مداً
من تمر، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في صلاته إذ ناداه ٥٨ أ
رجل فقال: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر[3]، وتخرَّقت عنا الخُنُف. قال:
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه، وذكر ما لقي من
قومه؛ ثم قال: لقد رأيتني وصاحبي مكثنا بضع عشرة ليلة ما لنا طعام غير
البرير - والبرير ثمر الأراك - حتى أتينا إخواننا من الأنصار، فآسونا من
طعامهم، وكان جل طعامهم التمر[4]، والله الذي لا إله إلا هو لو قدرت لكم
على الخبز واللحم لأطعمتكموه، وسيأتي عليكم زمان أو من أدركه منكم
يلبسون أمثال أستار الكعبة ويُغدا ويراح عليكم بالجفان. قالوا: يارسول الله

---

(١) أخرجه الترمذي من هذه الطريق (سنن ٩/٤١٧ - ٤١٨) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سليمان بن حرب.

(٢) هو طلحة بن عمر النصري، ووقع في الإصابة ٢/٢٢٢ «البصري» وفي الاستيعاب ٧٧٠ «النضري» وكلاهما تصحيف والصواب ما أثبته (انظر ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/١٥٦).

(٣) في الأصل «الصر» وهو مصحف.

(٤) في الأصل «وكان رجل طعا التمر» وفي مسند أحمد ٣/٤٨٧ «وكان خير ما أصبنا هذا التمر».

أنحن يومئذ خير أم اليوم؟ قال بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم إخوان، وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض[1].

الزبير بن العوام

ابن خويلد بن أسد بن عبدالعُزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

حدثنا عبدالسلام بن محمد بن سعيد الحضرمي الحمصي أخبرنا بقية بن الوليد حدثني نمير بن يزيد القتبي قال: سمعت قحافة بن ربيعة بن قحافة يحدث عن أبيه أنه سمع الزبير بن العوام حواري رسول االله صلى الله عليه وسلم يقول: نظر[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم عظماً بروثة فرمى به وقال: هذا طعام الجن[3]. قال الزبير: فلا يحل لأحد سمع هذا الحديث أن يستنجي بعظم أو روثة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال عبدالسلام: وجدته في ثلاثة مواضع؛ موضع نظر[4] النبي صلى الله عليه وسلم عظماً بروثة.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣/٤٨٧ بألفاظ مقاربة من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو داؤد - يعني ابن أبي هند - . . . مثل إسناد الأصل، وقوله «أبو داؤد» خطأ والصواب «داؤد» (انظر لإصابة ٢/٢٢٢) وأخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ٢/٤٤٥ ودلائل ٦/٥٢٤).

(٢) في الأصل «تطم» ولم أجده.

(٣) أخرجه البخاري بأطول من حديث أبي هريرة (الصحيح ٥/٥٩ وانظر ١/٤٩ منه). ولم أجده من حديث الزبير في مسند أحمد، وأخرجه الترمذي (سنن ١/٣٠) من حديث ابن مسعود وسمى الصحابة الذين روى عنهم الحديث وليس فيهم الزبير.

(٤) في الأصل «نظم».

«حدثني صفوان بن صالح قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا أُسيد الكلابي أنه سمع العلاء بن الزبير الكلابي يحدث عن أبيه قال: رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارساً، ثم رأيت غلبة المسلمين فارساً والروم، كل ذلك في خمس عشرة سنة»(١).

باب سعد

[سعد بن تميم السكوني](٢)

حدثني سليمان بن عبدالرحمن حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبدالله بن العلاء وغيره: أنهما سمعا بلال بن سعد يحدث عن أبيه قال: قيل يا رسول الله ما للخليفة من بعدك؟ قال مثل الذي لي ما عدل في الحكم، وقصد في البسط ورَحم ذا الرحم، فمن لم يفعل ذلك فليس مني ولست منه(٣).

وسعد بن أبي وقاص

هو مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

حدثنا عبدالله بن يوسف قال: سمعت مالك بن أنس يحدث عن أبي النضر(٤) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه سلم يقول لأحد يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة إلا

---

(١) ابن الأثير: أسد الغابة ٢/١٩٦ بإسناده عن الفسوي. وانظر الرواية في الاستيعاب ٥١٠ ولم يذكر مصدره، ووقع في الإصابة ١/٥٢٥ «الكلاعي» وهو تصحيف. لأن الزبير بن عبدالله الكلابي من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (ابن الأثير: أسد الغابة ٢/١٩٦).

(٢) انظره في الاستيعاب ٥٨٣، وأسد الغابة ٢/٢٧١، والإصابة ٢/٢١.

(٣) لم أجده في الكتب الستة ومسند أحمد وانظر الإصابة ٢/٢١.

(٤) هو مولى عمر بن عبيدالله كما في صحيح البخاري ٥/٤٦.

لعبـدالله بن سلام. قال وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وشهـد شاهـد من بني إسرائيل على مثله﴾[1] الآية[2].

وسعد بن سهل الساعدي

حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي حميد[3] عن أبي حازم عن عباس بن سهل بن سعد قال: سمعت أبي يقول حدثني جدي[4]: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لئن أصلي الصبح ثم أجلس مجلساً فأذكر الله حتى تطلع الشمس أحب إليَّ من شدٍ على جياد الخيل في سبيل الله حتى تطلع الشمس. ٥٩ أ

وسعد بن مالك أبو سعيد الخدري

حدثني أحمد بن صالح قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدثه: أن أبا سلمة بن عبدالرحمن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنما الماء من الماء[5]. قال ابن شهاب: وكان أبو سلمة يفعل ذلك.

قال أبو يوسف: وهذا عندنا منسوخ[6].

وسعد بن عائذ

حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد ابن عائذ القرظ قال: حدثني عبدالله بن محمد بن عمار، وعمار وعمر ابنا

(١) الأحقاف آية ١١.

(٢) أخرجه البخاري من هذه الطريق (الصحيح ٥/٤٦).

(٣) محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي (تهذيب التهذيب ٩/١٣٢).

(٤) هكذا في الأصل، وينبغي أن يكون أبي لأن المتحدث سهل بن سعد وليس العباس بن سهل بن سعد.

(٥) أخرجه مسلم من طريق آخر من حديث أبي سعيد الخدري أيضا (الصحيح ١/١٨٥).

(٦) انظر عن نسخه أيضا الخطيب البغدادي: الفقيه والمتفقه ١/١٣٩ - ١٤٠.

حفص بن عمر بن سعد عن عمار بن سعد عن أبيه سعد القرظ أنه سمعه يقول: إن هذا الأذان أذان بلال الذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وإقامته وهو: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله. ثم يرجع فيقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.

والإقامة واحدة واحدة، ويقول قد قامت الصلاة مرة واحدة»[1].

سعد بن الربيع بن عمرو

أحد بني الحارث بن الخزرج. نقيبٌ شهد بدراً، وقتل يوم أحد. حدثنا ٥٩ ب
عيسى بن محمد قال أخبرنا الحسن بن أعين الحراني قال: حدثنا عبدالحميد قال: حدثنا سعد بن عبدالرحمن بن أبي أيوب الأنصاري عند جدته أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت: مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي فكانت تقول: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن العقيق لوادٍ مبارك[2].

وسعد بن معاذ بن نعمان

ابن امريء القيس بن زيد بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، بدري. حدثنا بذلك عمرو عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

---

(١) البيهقي: السنن ١/٣٩٤.

(٢) أخرجه البخاري من طريق آخر من حديث عمر رض (الصحيح ٢/١٥٩).

ورجل من الأنصار يقال له
سعد بن[1] زيد

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال : ثنا إبراهيم بن جعفر الأنصاري من ولد محمد بن مسلمة[2] قال : حدثني رجل منا اسمه سليمان بن محمد بن محمود بن مسلمة[3] عن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي : أنه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم وأهدي للنبي صلى الله عليه وسلم سيفاً من نجران، فلما قدم عليه أعطاه محمد بن مسلمة فقال: جاهد بهذا في سبيل الله، فإذا اختلف أعناق الناس فاضرب به الحجر، ثم ادخل بيتك، فكن
٦٢ أ حلسًا ملقى حتى تقتلك كفٌ خاطئة أو تأتيك منية قاضية .

أبو محمد[4] عبدالرحمن بن عوف

ابن الحارث بن زهرة بن كلاب بن كعب بن لؤي .

حدثنا عبيدالله بن موسى أبو محمد قال: أخبرنا طلحة بن جبير عن المطلب بن عبدالله عن مصعب بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن عوف قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه سلم مكة، انصرف إلى الطائف فحاصرهم تسع عشرة ليلة أو ثمان عشرة، فلم يفتحها، ثم أوغل غدوةً أو روحةً، ثم نزل، ثم هجر. فقال: أيها الناس إني لكم فَرطٌ أوصيكم بعترتي

---

(١) في الأصل «أبو» والتصويب من الاصابة **٢/ ٢٦** وهو سعد بن سعد الأشهلي، وأما سعد أبو زيد فآخر [انظر الاستيعاب **٥٩٣**].

(٢)و(٣) في الإصابة **٢/ ٢٦** «سلمة» وهو تصحيف (انظر الاستيعاب **٥٩٢**، والإصابة**٣/ ٣٦٣، ٣٦٧**).

(٤) من هنا يبدأ الجزء الثاني وفي أوله بعد نسب عبدالرحمن بن عوف ذكر سند الجزء وهو «أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن الحسين بن يعقوب الدارقطني بها قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال حدثنا. . . الخ كما في الأصل أعلاه».

خيراً، فإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتُؤتن الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلاً مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتلتكم، وليسبين ذراريكم. قال: فرأى الناس أنه أبو بكر وعمر، فأخذ بيد علي ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ فقال: هذا.

عبدالرحمن بن سمُرة

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرة ابن كعب بن لؤي.

حدثنا مهدي بن جعفر الرملي قال: ثنا ضمرة عن عبدالله بن شوذب عن عبدالله بن القاسم عن كثير مولى عبدالرحمن بن سمرة [عن عبدالرحمن بن سمرة](1) قال: لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العُسرة، جاء عثمان بن عفان بألف دينار يحملها في ثوبه فنثرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب تلك الدنانير بيده ويقول: لا يضُر ابن عفان ما عمل بعد اليوم(2). ٦٢ ب

وعبدالرحمن بن أزهر الزهري

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا أسامة بن زيد عن الزهري عن عبدالرحمن بن أزهر قال: رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح، وأنا غلام شاب، يسأل عن منزل خالد بن الوليد، فأتي بشارب، فأمرهم فضربوه

---

(١) الزيادة من سنن الترمذي ٢٩١/٩، ومسند أحمد ٦٣/٥.

(٢) أخرجه الترمذي (سنن٩/٢٩١) من هذه الطريق بواسطة محمد بن إسماعيل حدثنا الحسن بن واقع الرملي حدثنا ضمرة بن ربيعة... مثل إسناد الأصل بألفاظ مقاربة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وأخرجه أحمد (مسند ٥/٦٣) من هذه الطريق بواسطة شيخه هارون بن معروف ثنا ضمرة..

بما في أيديهم، فمنهم من يضرب بالسوط، ومنهم من ضرب بالعصا، وحثا النبي صلى الله عليه وسلم عليه التراب[1].

«حدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد قال: حدثني جعفر بن ربيعة عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن السائب: أن عبدالحميد بن عبدالرحمن ابن أزهر حدثه عن أبيه عبدالرحمن بن أزهر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثُها ويبقى طيبُها»[2].

عبدالرحمن بن حسنة

حليف لبني زهرة.

حدثنا عبيدالله بن موسى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالرحمن بن حسنة قال: انطلقت أنا وعمرو بن العاص، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه درقة أوشبه الدرقة[3]، فجلس فاستتر بها، فبال وهو جالس. فقلت أنا وصاحبي: انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يبول، كما تبول المرأة، وهو جالس، فأتانا فقال: أما علمتم ما لقي صاحب بني إسرائيل؛ كان إذا أصاب أحداً منهم شيء من البول قرضه بالمقراض، فنهاهم عن ذلك فعُذِّب في قبره[4].

---

(١) أخرجه من هذه الطريق أحمد (المسند ٤/ ٨٨) بواسطة شيخه عثمان بن عمر قال: ثنا أسامة بن زيد... مثل إسناد الاصل. والبيهقي عن الفسوي (سنن ٨/ ٣٢٠).

(٢) البيهقي: السنن ٣/ ٣٧٤.

(٣) الدرقة: الترس إذا كان من جلود وليس فيه من خشب أو عصب.

(٤) أخرجه النسائي (سنن ١/ ٢٨) من هذه الطريق بواسطة شيخه هناد ابن السري عن أبي معاوية عن الأعمش... مثل إسناد الأصل.

وعبدالرحمن بن أبي بكر الصديق

من حلف الفضول والمطيبين، ولهم صهر، وفيهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ٦٣ أ

حدثني أبو سعيد الجعفي قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو ابن الحارث: أن بكيراً حدثه عن عبدالرحمن بن أبي بكر أو عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبي بكر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تحل الصدقة لغني ولا لقوي ذي مرة سَوي[1].

وعبدالرحمن بن عثمان التيمي

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن عثمان ـ رجل من بني تيم ـ قال:

ذكروا الضفدع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى عن قتلها[2].

عبدالرحمن بن معاذ التيمي

حدثنا أبو يوسف حدثني عبدالرحمن بن المبارك حدثنا عبدالوارث ثنا حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبدالرحمن بن معاذ التيمي ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى، قال: ففُتحت أسماعنا حتى إن كنا لنسمع

---

(١) أخرجه الدارقطني، سنن كتاب الزكاة ٢٤.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٥٣) من هذه الطريق بواسطة شيخه يزيد قال: أنا ابن أبي ذئب... مثل إسناد الأصل. وأخرجه النسائي (سنن ٧/١٨٥) من طريق قتيبة قال: حدثنا ابن أبي فديك عن أبي ذئب.. مثل إسناد الأصل. وأخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ٩/٣١٨).

ما يقول ونحن في منازلنا، قال:فطفق يعلمنا مناسكنا حتى بلغ الجمار فقال بحصى الخذف، فوضع أصبعيه السبابتين أحدهما على الأخرى. قال: فأمر المهاجرين أن ينزلوا في مقدم المسجد، وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد، ثم نزل الناس بعد[1].

وعبدالرحمن بن صفوان الجُمحي ٦٣ ب

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو الوليد[2] هشام بن عبدالملك حدثنا جرير[3] عن منصور[4] عن مجاهد عن عبدالرحمن بن صفوان قال: لما كان يوم الفتح لبست ثيابي وذهبت فصادفت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من البيت[5] فسألت عمر: ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: صلى ركعتين[6].

وعبدالرحمن بن يعمر الديلي

حدثنا أبو يوسف حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو شبابة حدثنا شعبة عن بكير بن عطاء عن عبدالرحمن بن يعمر الديلي: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدُّباء والمُزفَّت[7].

---

(١) أخرجه **أحمد في مسنده ٤/ ٦١** من طريق عبدالرزاق أنا معمر ومن طريق عبدالصمد بن عبدالوارث قال حدثني أبي ثم ساقه بمثل إسناد الأصل وبألفاظ مقاربة. وأخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ٥/١٢٧).

(٢) في الأصل يوجد «بن» بين «الوليد» و «هشام» وهي زائدة.

(٣) هو جرير بن عبدالحميد الضبي (تهذيب التهذيب ٢/ ٧٥).

(٤) هو ابن المعتمر.

(٥) يعني البيت الحرام.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده [٣/ ٤٣١] من طريق أخرى من حديث عبدالرحمن بن صفوان.

(٧) انظر البخاري: صحيح ٨/ ٥١ وأحمد: المسند ٤/ ٢٠٦.

وعبدالرحمن المزني

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك حدثنا أبو معشر حدثني يحيى بن شبل عن محمد بن عبدالرحمن عن أبيه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف؟ فقال: قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم، فمنعتهم من الجنة معصية آبائهم، ومنعتهم من النار قتلهم في سبيل الله(١).

وعبدالرحمن بن أبي عميرة المزني(٢)

حدثنا أبو يوسف حدثنا حيوة بن شريح حدثنا بقية بن الوليد عن بحير ابن سعد(٣) عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن ابن أبي عميرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما في الناس نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن تعود إليكم، وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد. وقال رسول الله ٦٤ أ
صلى الله عليه وسلم: لئن أُقتل في سبيل الله أحب إليَّ من أن يكون لي أهل المدر والوبر(٤).

وعبدالرحمن بن خنبش التيمي

حدثنا أبو يوسف حدثنا علي بن عبدالله حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا أبو التياح(٥) قال: قال رجل لعبد الرحمن بن خنبش: حدثنا

---

(١) لم يخرجه أصحاب الكتب الستة ولا أحمد في مسنده، وأخرجه أصحاب كتب الرجال (أنظر الاصابة ٢/٤١٩).

(٢) قال ابن عبدالبر «لا تثبت أحاديثه ولا تصح صحبته» (الاستيعاب ٨٤٤)، وتعجب ابن حجر من قول ابن عبدالبر وأثبت له الصحبة (الاصابة ٢/٤٠٧).

(٣) في تهذيب التهذيب ١/٤٣١ «سعيد».

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤/٢١٦) من هذه الطريق بألفاظ مقاربة.

(٥) هو يزيد بن حميد الضبعي البصري (تهذيب التهذيب ١٢/٤٩).

كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرادته[1] الشياطين؟ فقال عبدالرحمن: إن الشياطين تحدرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجبال والأودية، . معهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم، فأتاه جبريل فقال: يا محمد قل: قال: وما أقول؟ قال: قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما يلج في الأرضِ ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار وشر الطوارق إلا طارقا يطرق بخير، يا رحمن. قال: فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله.

وعبدالرحمن بن أبي عقيل الثقفي

حدثنا أبو يوسف حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو خالد زيد الأسدي حدثنا عون بن أبي جحيفة السوائي حدثنا عبدالرحمن بن علقمة الثقفي عن عبدالرحمن بن أبي عقيل[2] قال: انطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأنخنا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجل دخلنا عليه. قال: فقال قائل منهم: يا رسول الله ألا
٦٤ ب سألت ربك ملكاً كملك سليمان؟ قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: فلعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوةً فمنهم من اتخذها دنيا إن شاء الله فأُعطيها، ومنهم من دعا بها على قومه إذا عصوه فأهلكوا بها، وإن الله أعطاني دعوةً

---

(١) في مسند أحمد ٣/٤١٩، والاستيعاب ٨٣١، والاصابة ٢/٣٨٩ «كادته» وقد أخرجه أحمد من هذه الطريق بواسطة عفان بن مسلم ويسار بن حاتم قالا: ثنا جعفر بن سليمان...

(٢) قال ابن حجر «ذكره في الصحابة يعقوب بن سفيان» (تهذيب التهذيب ٦/٢٣٣).

فاختبأتها عند ربي شفاعةً لأمتي يوم القيامة[1].

وعبدالرحمن بن خباب[2] السلمي

حدثنا أبو يوسف حدثنا الحجاج بن نصير حدثنا سكن بن[3] المغيرة القرشي عن الوليد بن زياد عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب السُلمي قال: إني لبجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فحضّض على جيش العسرة فلم يجبه أحد، فقام عثمان بن عفان فقال: يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها[4] وأقتابها[5] عونًا في هذا الجيش. قال: ثم حضض فلم يجبه أحد، فقام عثمان بن عفان فقال: يا رسول الله مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها عونًا في هذا الجيش. قال عبد الرحمن بن خباب: فكأنما انظر إلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذهب بها ويحركها وهو يقول: ما على عثمان ما عمل بعد اليوم[6].

---

(١) في صحيح البخاري ٩/١٧٠ من حديث أبي هريرة «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل نبي دعوة فأريد إن شاء الله أن أختبي دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة.

(٢) في الأصل «حباب» والتصويب من الاستيعاب ٨٣٠، والإصابة ٣٨٨/٢.

(٣) في الأصل توجد «أبي» قبل المغيرة وهي زائدة انظر سنن الترمذي ٩/٢٩٠ وتهذيب التهذيب ١٢٦/٤.

(٤) الحِلْس: كساء رقيق يجعل تحت البردعة.

(٥) القتب: رحل صغير على قدر سنام البعير.

(٦) أخرجه الترمذي من هذه الطريق بألفاظ مقاربة بواسطة شيخه محمد بن بشار حدثنا أبو داؤد حدثنا السكن بن المغيرة.. بمثل إسناد الأصل. وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث السكن بن المغيرة (انظر السنن ٩/٢٩١).

وعبدالرحمن بن معقل السلمي

حدثنا أبو يوسف حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو محمد عن عبدالرحمن بن معقل السلمي صاحب الدُّثنية قال: قلت: يارسول الله ما تقول في الضبع؟ فقال: لا آكله ولا أنهى عنه. قلت: ما لم تنه عنه فأنا آكله. قال: قلت: يا نبي الله ما تقول في الضب؟ قال: لا آكله ولا أنهى عنه. قال: قلت: ما لم تنه عنه فإني آكله. قال: قلت يا نبي الله ما تقول في الأرنب؟ قال لا آكلها ولا أحرمها. قال: قلت: ما لم تحرمه فإني آكله. قال: قلت: يا نبي الله ما تقول في الذئب؟ قال: أو يأكل ذلك أحد. ٦٥ أ
فقلت: يا نبي الله ما تقول في الثعلب؟ قال أوِ يأكل ذلك أحد![1].

وعبدالرحمن بن [حبيب][2] الخطمي

حدثنا أبو يوسف حدثنا هشام بن عمار حدثنا حاتم بن إسماعيل حدثنا موسى بن عبدالرحمن أنه سمع محمد بن كعب القرظي يسأل أباه[3] عن الميسر؟ فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من لعب بالميسر فقام يصلي فمثله كمثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير، ثم قام يصلي. فيقول: الله يقبل صلاته[4]؟!.

---

(١) قال ابن عبدالبر «حديثه - يعني عبدالرحمن بن معقل - في الضبع والأرنب والثعلب وليس بالقوي» (الاستيعاب ٨٥٣) وأخرجه البيهقي عن الفسوي وضعف سنده (السنن ٩/ ٣١٩).

(٢) الزيادة من ابن الأثير: أسد الغابة ٣/ ٢٨٤ والاصابة ٢/ ٣٨٧ وهي ساقطة في الأصل.

(٣) يعني عبدالرحمن أبا موسى.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٧٠) من طريق مكي بن إبراهيم ثنا الجعيد عن موسى بن عبدالرحمن الخطمي... مثل الأصل، بألفاظ مقاربة لكنه قال «النرد» بدل «الميسر».

وعبدالرحمن بن أبزى[1]

حدثنا أبو يوسف حدثنا سعيد بن أسد حدثنا ضمرة[2] عن ابن شوذب عن عبدالله[3] عن هشيم قال: جلست إلى عبدالرحمن بن أبزى فقال: ألا أريكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلنا: نعم. فقام فاستقبل القبلة، ثم قرأ، ثم ركع، حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم رفع، ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك، ثم قال: هكذا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم[4].

وعبدالرحمن بن شبل الأنصاري

«حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد[5] عن أبي راشد الحبراني عن عبدالرحمن ابن شبل: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الضَّب.»[6]

أبو الأعور سعيد بن زيد

ابن عمرو بن نُفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن

---

(١) قال ابن حجر: في ترجمته «وممن جزم بأن له صحبة يعقوب بن سفيان» (تهذيب التهذيب ٦/١٣٣).

(٢) في الأصل «هرة» وهو ضمرة بن ربيعة راوية ابن شوذب (تهذيب التهذيب ٥/٢٥٥).

(٣) هو عبدالله بن القاسم (انظر تهذيب التهذيب ٥/٣٥٩).

(٤) أخرجه أحمد من حديث عبدالرحمن بن أبزى من طريق شيخه هارون ابن معروف ثنا ضمرة... مثل إسناد الأصل لكنه وقع فيه «ابن شوذر» وهو تصحيف و «القاسم» بدل «هشيم».

(٥) في الأصل «عيلة» والتصويب من تهذيب التهذيب ٣/٣٢٨.

(٦) البيهقي: السنن ٩/٣٢٦ وقال: وهذا ينفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة، وما مضى في إباحته أصح منه.

٦٥ ب رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر حدثني من سمع عمرو بن حريث يحدث عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا معشر العرب احمدوا الله الذي رفع عنكم العشور(١).

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو اليمان حدثني شعيب بن أبي حمزة عن عبدالله بن أبي حسين(٢) حدثني نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أربى الربا الاستطالة في عرض(٣) المسلم بغير حق فإن هذه الرحم شُجْنة من الرحمن فمن قطعها حرم الله عليه الجنة(٤).

وسعيد بن العاص

ابن أُمية بن عبد شمس.

«حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو سعيد الجعفي(٥) حدثنا عبدالله بن الأجلح ثنا هشام بن عروة عن أبيه: أن سعيد بن العاص قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من(٦) خياركم في الاسلام خياركم في

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٩٠) من هذه الطريق.

(٢) هو عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين (تهذيب التهذيب ٥/ ٢٩٣، ومسند أحمد ١/ ١٩٠).

(٣) في الأصل «عرس» والتصويب من مسند أحمد ١/ ١٩٠.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٩٠) من هذه الطريق والبيهقي: السنن ١٠/ ٢٤١ إلى قوله «بغير حق». والآداب ١١٤.

(٥) يحيى بن سليمان الكوفي (تهذيب التهذيب ١٢/ ١٠٨).

(٦) أحسبها زائدة (انظر حاشية رقم (١) في الصفحة التالية).

الجاهلية»[1].

وسعيد بن عامر بن حذيم الجمحي

حدثنا أبو يوسف حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن سابط عن سعيد بن عامر بن حذيم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يجمع الناس للحساب فيجيء فقراء المسلمين، فيدفون[2] كما يدف الحمام يقول لهم: قفوا للحساب فيقولون: والله ما عندنا من حساب، ولا تركنا من شيء. قال: فيقول ربكم عز وجل: عبادي[3]. فتفتح لهم الجنة، فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً.

وسعيد بن سعد بن عبادة

الأنصاري ثم الساعدي.

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير حدثنا ابن ٦٦ أ
إسحق عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة قال: كان بين أبياتنا رجلٌ مُخدج[4] ضعيف،

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/٨٤ لكنه يحذف «من»، وابن حجر: الاصابة ٢/١٢٥ ويحذف «من» ونقل ابن حجر عن ابن عساكر قوله «لم يدرك الاسلام. قال: ووهم يعقوب بن سفيان وإنما الحديث لابن ابنه سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص».

أقول: لعل يعقوب لم يهم ولا يمكن أن يغفل تقدم وفاة سعيد بن العاص بن أمية وإنما حذف ما حذف للاختصار، لكنه اختصار مخل موهم.

(٢) في الإصابة ٢/٤٧ «يزفون» وهو تصحيف، ويدفون: يمشون مشياً خفيفاً، ودف الحمام: حرك جناحيه.

(٣) في الإصابة ٢/٤٧ «صدق عبادي».

(٤) المشوه أو ناقص الخلقة.

فلم نُرَع إلا وهو على أمةٍ من إماء الدار يخبث بها، فرفع شأنه سعدُ بن عبادة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اجلدوه مائة سوط.

قالـوا: يانبي الله هو أضعف من ذاك لو ضربناه مائة سوط مات. قال: فخذوا له عثكالاً فيه مائة شمراخ(*) فاضربوه بواحد(1).

وسعيد بن حُريث المخزومي

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبدالملك بن عمير قال: سمعت عمرو بن حريث قال: كان لي أخ أكبر مني يقال له سعيد بن حُريث ـ وكانت له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم. قال: نِعم الأخ كان ـ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من باع منكم داراً أو عقاراً [كان] قمناً أن لا يبارك له فيه إلا أن يجعله من مثله(2).

عامر بن عبدالله بن الجراح

ابن هلال بن أهيب(3) بن ضبـة بن الحارث بن فهر أبوعبيدة بن الجراح.

«حدثنا أبو يوسف حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الحراني حدثنا محمد بن سليمان عن ابن غنيم البعلبكي عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي ثعلبة

(*) العثكـال: العـذق، وكل غصن منه شمراخ وهو الذي عليه البُسر (مجمع بحار الأنوار ٣/٢٥٣).

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٢٢) من طريق شيخه يعلى عن عبيد ثنا محمد بن إسحق بألفاظ مقاربة، والبيهقي عن الفسوي (السنن ٨/ ٢٣٠).

(٢) أخرجه أحمد (مسند ٣/٤٦٧) من هذه الطريق بواسطة شيخه محمد ابن عبدالله بن نمير قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم . . . مثل إسناد الأصل، وأخرجه ابن ماجة بواسطة أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم . . (سنن ٨٣٢). والزيادة منهما.

(٣) في طبقات خليفة ص ٢٧ «وهيب» وكذا في ابن الكلبي ٣٣ أ (ل) وابن سعد حـ ٣ ص ٤٠٩.

الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال هذا الأمر معتدلاً قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية[1]».

عامر بن واثلة أبو الطفيل البكري

حدثنا أبو يوسف حدثنا عمرو بن سهل حدثني مهدي بن عمران عن أبي الطفيل قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن مسعود ونفراً من أصحابه دخلوا داراً بمكة فإذا فيها قطيفة مطروحة تحتها غلام أعور ٦٦ ب
فرفعوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتشهد أني رسول الله؟ فقال الغلام: إني رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعوذوا بالله من شر هذا[2].

أبو الفضل العباس بن عبدالمطلب

«حدثنا أبو يوسف حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن العباس قال: قلت: يا رسول الله إن قريشاً إذا التقوا لقي بعضهم بعضاً بالبشاشة، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك غضباً شديداً ثم قال: والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله»[3].

عباس بن مرداس السُّلمي

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي حدثني ابن كنانة[4] بن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده عباس بن مرداس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا

---

(١) البيهقي: دلائل ٦/٤٦٧. وابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢٢٩. وفيه «ابو تميم البعلبكي». ولم يخرجه أصحاب الكتب الستة ولا أحمد في مسنده ولا مالك في الموطأ.

(٢) أخرجه أحمد من هذه الطريق بألفاظ مقاربة (المسند ٥/٤٥٤).

(٣) البهقي: دلائل ١/١٦٧ بأطول. وابن كثير: البداية والنهاية ٢/٢٥٧.

(٤) ابن كنانة اسمه عبدالله (تهذيب التهذيب ١٢/٣٠٩).

عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة وأكثر الدعاء، فأجابه الله أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضاً، فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها. قال أي ربِّ إنك قادرٌ أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم، فلم يُجبه تلك العشية، فلما كان غداة المُزدلفة، أعاد الدعاء، فأجابه الله: إني قد غفـرت لهم، ثم تبسم رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقـال له بعض أصحابه: يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبتسم فيها؟ فقال: تبسمت ٦٧أ
من عدو الله إبليس أنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه[1].

قيس بن مخرمة

حدثنا أبو يوسف حدثنا حامد بن يحيى حدثنا صدقة عن محمد بن إسحق حدثني المطلب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قيس ابن مخرمة قال: ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل فنحن لدان[2].

قيس بن عاصم التميمي

ثم أحد بني مِنْقَر.

حدثنـا أبو يوسف ثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين عن أبيه: أن جده قيس بن عاصم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، فأمره أن يغتسل بماء وسدر[3].

---

(١) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في مسنده (٤/١٤ ـ ١٥) بألفاظ مقاربة بواسطة شيخه إبراهيم بن الحجاج الناجي قال ثنا عبدالقاهر ابن السري . . . مثل الأصل.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤/٢١٥) بواسطة شيخه يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحق.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٦١) بواسطة شيخه عبدالرحمن ثنا سفيان. . . لكنه أسقط «أبيه أن».

قيس التميمي

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو الوليد حدثني قيس بن الربيع عن جابر[1] عن المغيرة بن شبل عن قيس التميمي قال: بعثني جرير[2] وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فمر على خمس نسوة فسلم عليهن.

وقيس بن النعمان العبدي

ثم الربعي.

حدثنا أبو يوسف حدثني عثمان بن الهيثم المؤذن حدثنا عوف بن أبي جميلة عن أبي القموص[3] زيد بن علي عن أحد الوفد الذين وفدوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم من وفد عبد القيس إلا أن يكون قيس بن النعمان فإني نسيت اسمه قال: وأهدينا إليه فيما أهدينا خوطا[4] وقربة من تعضوض[5] فوضعناها بين يديه قال: فحسبتُ أنه تناول تمرة منها، ثم أعادها إلى موضعها فقال: بلغوها آل محمد. فقال رجل منا: يا رسول الله إن أرضنا أرض جادة وبيئة وإنه لا يوافقنا إلا الشراب فما الذي يحل لنا من الآنية وما الذي يحرم علينا؟ قال: لا تشربوا في الدُّباء[6] ولا النقير[7] والمُزفت[8] واشربوا في الحلال[9] ٦٧ ب

(١) هو الجعفي.

(٢) هو جرير بن عبدالله البجلي (تهذيب التهذيب ٢/٧٣).

(٣) وقع في الاصابة ٣/٢٥١ «الغموص» وهو تصحيف (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٢٠٧).

(٤) الخوط: الغصن الناعم (لسان العرب مادة «خوط») وفي مسند أحمد «موطأ» وهو تصحيف.

(٥) في الأصل «يعضوض» والتصويب من مسند أحمد، وهو نوع من التمر.

(٦) الدباء: ظرف يعمل منه.

(٧) النقير: المنقور من الخشب.

(٨) المزفت: المقير (المطلى بالقير).

(٩) في سنن البيهقي ٨/٣٠٢ «الجلال أو قال الجلد الموكى عليه».

الموكى عليه، فإن اشتد متنه فاكسروه[1] بالماء، فإن أعياكم فأهريقوه(*). قال: قلنا: يا رسول الله وما يدريك ما الدُّباء والنقير والمزفت؟ قال: أنا لا أدري! أي هجر أعزّ قال: قلت: المشقر[2] قال: فوالله لقد دخلتها وأخذت أقليدها وقمت على عين الزارة على الحجر من حيث يخرج الماء. قال: ثم ابتهل في الدعاء لعبد القيس قال ووجهه عن عين القبلة، ورفع يديه وهو يقول: اللهم اغفر لعبد القيس اللهم اغفر لعبد القيس رافعاً يديه وهو يستدير حتى استقبل القبلة وهو يقول اللهم اغفر لعبد القيس إذ[3] أسلموا طائعين وغير خزايا وغير موتورين إذ بعض قوم لم يسلموا حتى يخزوا ويوتروا، خير أهل المشرق عبدالقيس، خير أهل المشرق عبد القيس[4].

وقيس بن أبي صعصعة

واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول من بني مازن ابن النجار، ثم من بني عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن عقبي بدري. حدثنا بذلك عمرو عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

حدثنا أبو يوسف حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن

---

(١) في الأصل «فاكسر» والتصويب من سنن أبي داؤد ٢ /٢٩٧، وليس فيه «متنه».

(*) أخرجه البيهقي عن الفسوي إلى هنا (السنن ٣٠٢/٨).

(٢) المشقر: من قرى هجر.

(٣) في الأصل «إذا» والتصويب من مسند أحمد.

(٤) أخرج البخاري بعضه من حديث ابن عباس (الصحيح ٢١/١ - ٢٢، ٢١٣/٥، ٧/ ٥٠ - ٥١) مع زيادات ليست في الأصل، وأخرجه أبو داؤد من هذا الوجه مختصراً (سنن ٢٩٧/٢) وأخرجه أحمد (المسند ٤ /٢٠٦) من هذا الوجه بألفاظ مقاربة.

لهيعة حدثني حبان بن واسع الأنصاري عن أبيه عن قيس بن أبي صعصعة[1] أنه قال: يا رسول الله في كم أقرأ القرآن؟ قال: في خمس عشرة. قال: إني أجدني أقوى من ذلك؟ قال: في كل جمعة. قال: فإني أجدني أقوى من ذلك. قال: فمكث كذلك يقرأه زمانًا حتى كبر أو كان يعصب على عينيه ٦٨ أ
فكان يقرأه في كل خمس عشرة قال: يا ليتني قبلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولى.[*]

وقيس بن سعد بن عُبادة

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار أخبرنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة[2] قال: سمعت شيخاً[3] يحدث أبا تميم[4] أنه سمع قيس ابن سعد بن عبادة - وهو على مصر -[5] يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كذب عليَّ كذبة فليتبوأ مضجعه من جهنم أو بيتاً، ألا ومن شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة، وكل مسكر حرام وإياكم والغبيراء[6].

زيد بن حارثة

ابن شراحيل بن كعب بن عبدالعزى بن يزيد بن امريء القيس

---

(١) ذكر ابن عبدالبر أن هذا الحديث من حديث قيس بن صعصعة واعتبره آخر غير ابن أبي صعصعة (الاستيعاب ١٢٩٤) والصواب ما ذكره الفسوي (انظر الإصابة ٣/٢٤١).

(*) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/٣٤٤ من طريق يحيي بن بكير أيضا.

(٢) عبدالله بن هبيرة السبائي الحضرمي المصري (تهذيب التهذيب ٦/٦١).

(٣) في مسند أحمد (٣/٤٢٢) «شيخاً من حمير».

(٤) هو الجيشاني.

(٥) كان والياً عليها لعلي رضى الله عنه.

(٦) أخرجه البخاري من طرق أخرى بألفاظ مقاربة إلى «بيتاً» (الصحيح ١/٣٧)، وأخرجه أحمد من هذا الوجه بتمامه (المسند ٣/٤٢٢).

الكلبي، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد بدراً.

حدثنا أبو يوسف حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا ابن لهيعة أخبرني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد بن حارثة عن أبيه: أن جبريل نزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أول ما أوحي إليه فعلمه الوضوء فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ، أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ماءً فنضح به فرجه[1].

وزيد بن سهل

ابن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، يكنى أبا طلحة الأنصاري، عقبي بدري.

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو صالح حدثني الليث عن يحيى بن سليم
٦٨ ب ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول: سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من أحد يخذل مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امريء ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته[2].

وزيد بن ثابت الأنصاري

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو ثمامة أن محمد بن عجلان حدثه عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحرب خدعة[3].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده من هذا الوجه (المسند ٤/ ١٦١) والبيهقي عن الفسوي (السنن ١/ ١٦١).

(٢) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ١/ ٣٠) والبيهقي عن الفسوي (السنن ٨/ ١٦٧).

(٣) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة وجابر بن عبدالله (الصحيح

وزيد بن خارجة الأنصاري

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري حدثنا عثمان ـ يعني ابن حكيم ـ عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة أخٍ لبني الحارث بن الخزرج قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف نصلي عليك؟ قال: صلوا عليَّ قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد[1].

وزيد بن سعنة[2]

حدثني أبو يوسف حدثني محمد بن أبي السري حدثنا الوليد بن مسلم حدثني محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام عن أبيه عن جده قال: قال عبدالله بن سلام: إن الله لما أراد هدى زيد بن سعنة قال زيد: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت إليه إلا اثنتان لم أخبرهما منه؛ يسبق حُلمُه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه ٦٩ أ
إلا حِلمًا، فكنت أتلطف له لأن أخالطه فأعرف حِلمُه من جهله، فخرج يوماً من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب، فأتاه رجل على راحلته كالبدوي فقال: يا رسول الله إن بُصرى قرية بني فلان أسلموا ودخلوا في الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً، وقد أصابتهم سنة وشدة وقحط من الغيث، وأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيت أن ترسل بشيء تعينهم به. فقال زيد بن سعنة: فدنوت إليه فقلت: يا محمد هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً إلى أجل معلوم ومن

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (المسند ١/ ١٩٩).

(٢) قال ابن حجر «اختلف في سعنة فقيل بالنون وقيل بالتحتانية (الياء)» وقال عن هذا الحديث «رجال الإسناد موثوقون، وقد صرح الوليد فيه =

حائط[1] بني فلان؟ قال: لا يا يهودي ولكني أبيعك تمراً معلوماً إلى كذا وكذا من الأجل، ولا أُسمي من حائط بني فلان. فقلت: نعم. فبايعني فأطلعت همياني فأعطيته ثمانين ديناراً في تمر معلوم إلى كذا وكذا من الأجل، فأعطاها الرجل وقال: اعجل عليهم، وأغثهم بها. قال زيد بن سعنة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاث، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه، فلما صلى على الجنازة، ودنا من جدار ليجلس إليه أتيتُه، فنظرت إليه بوجه غليظ، ثم أخذت مجامع قميصه وردائه فقلت: اقضني يا محمد حقي فوالله ما علمتكم بني عبدالمطلب لُمطلاً، لقد كان لي بمخالطتكم علم. فنظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه، كالفلك المستدير ثم رماني ببصره فقال: يا يهودي أتفعل هذا برسول الله؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك. قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى عمر في سكون وتـوءَدة وتبسم، ثم قال: يا عمر أنا وهو كنا إلى غير هذا منك أحوج؛ أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة، اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعاً من تمر مكان ما رُعتَه. قال زيد بن سعنة: فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً. فقلت: ما هذه الزيادة؟ قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان ما رعتُك. فقلت: أتعرفني؟

بالتحديث، ومداره على محمد بن أبي السري الراوي له عن الوليد، وثقه ابن معين ولينه أبو حاتم، وقال ابن عدي: محمد كثير الغلط (انظر الاصابة ١/٥٤٨ ـ ٥٤٩) ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ولا أحمد في مسنده وقد ذكر ابن حجر تخريجاته وفاته ذكر تخريج الفسوي له.

(١) الحائط: البستان.

فقال: لا فمن أنت؟ قال: أنا زيد بن سعنة. قال: الحَبْر؟ قلت الحبر. قال: وقلت له ما قلت. قال: فما دعاك إلى أن فعلت برسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت؟ قلت: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت إليه إلا اثنتان لم أخبرهما منه؛ يسبق حِلمُه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً فقد خبرتهما، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، ومحمد نبياً، وأشهدك أن شطر مالي ـ فاني أكثرها مالاً ـ صدقةٌ على أمة محمد. فقال عمر: أو على بعضهم فإنك لا تسعهم كلهم. ورجع عمر وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله فآمن به وصدقه وبايعه، وشهد معه مشاهد كثيرة، ثم توفي في غزوة تبوك مُقبلاً غير مدبر ـ رحم الله زيداً ـ. قال الوليد: حدثني بهذا كله محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام عن أبيه عن جده عن عبدالله بن سلام.؟(*)

وزيد بن أرقم أبو عمرو

حدثني أبو يوسف حدثني عبيدالله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن عثمان(1) عن اياس بن أبي رملة الشامي قال: سمعت معاوية سأل زيد بن أرقم: أشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا في يوم واحد؟؛ قال: نعم. [قال](2): فكيف صنع؟ قال: صلى العيد، ثم رخص في الجمعة فقال: من شاء أن يصلي فليصل(3). ١٧٠أ

(*) اقتبس بعضه البيهقي (السنن ٦/٢٤، ٥٢).

(١) هو عثمان بن المغيرة الثقفي (مسند أحمد ٤/٣٧٢)، وتهذيب التهذيب ١/٣٨٨).

(٢) الزيادة يقتضيها السياق.

(٣) أخرجه أحمد من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (مسند ٤/٣٧٢) والبيهقي: السنن ٣/٣١٧.

أسامة بن زيد بن حارثة

حدثنا أبو يوسف حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عن كُريب مولى ابن عباس حدثني أسامة بن زيد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: ألا هل مُشَمِّر للجنة؟ إن الجنة لا خطر لها(١)، هي ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة كثيرة نضيجة، وزوجة حسنة جميلة في حَبرة ونعمة. في مقام أبداً. وفي حَبرة ونعمة ونضرة. في دار عالية بهية سليمة. قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله. [قال] قولوا(٢) إن شاء الله تعالى. ثم ذكر الجهاد وحض عليه(٣).

أسامة بن عمير(٤) الهُذلي

حدثنا أبو يوسف حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول(٥).

أسامة بن شريك العامري

حدثنا أبو يوسف حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجاً، فكان الناس يأتونه، فمن قائل يا رسول الله سعيت

---

(١) لا خطر لها: لا مثل لها في القدر والمزية.

(٢) في الأصل «قالوا» التصويب والزيادة من سنن ابن ماجة ص ١٤٤٨ - ١٤٤٩.

(٣) أخرجه ابن ماجة من هذا الوجه (سنن ١٤٤٨ - ١٤٤٩) والبيهقي عن الفسوي (الأسماء والصفات ٢١٩) وفيه «حسناء» بدل «حسنة». (٤/ ١٣٦).

(٤) في الاصل «عمرو» والتصويب من طبقات خليفة ص ٣٥، والإصابة ١١/ ٤٧.

(٥) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٥/ ٧٤) والبيهقي عن الفسوي (السنن ١/ ٢٣٠) وأبو المليح هو ابن أسامة بن عمير الهذلي.

قبل أن أطوف، أو أخرت شيئاً، أو قدمتُ، قال: فكان يقول لا حرج لا حرج إلا على رجل اقترض عِرض رجل مسلم وهو ظالم، فذلك حرج وهلك(١).

معاوية بن أبي سفيان

ابن صخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس، وكنية معاوية أبو عبدالرحمن. ٧٠ ب

حدثنا أبو يوسف حدثنا جُنادة بن محمد المزني الدمشقي حدثنا عيسى ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي عن الأوزاعي عن عبدالله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية بن أبي سفيان قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات(٢).

ومعاوية بن الحكم السُلمي

من قيس عيلان.

حدثنا أبو يوسف حدثني يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال: لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت من أمور الإسلام فكان فيما علمت: أن قيل إذا عطست فاحمد الله، وإذا عطس العاطس فحمد الله فقل يرحمك الله.

ومعاوية بن حَيدة القُشيري

«أحد بني عامر بن صعصعة من هوازن.

---

(١) أخرجه ابن ماجة بألفاظ مقاربة من طرق أخرى إلى قوله «لا حرج لا حرج» (سنن ١٠١٣ ـ ١٠١٤) وأخرجه أبو داؤد من هذا الوجه (سنن ١/٤٦٤) والبيهقي عن الفسوي (السنن ٥/١٤٦).

(٢) أخرجه أحمد من هذا الوجه ولكنه يذكر «الغلوطات» بدل «الأغلوطات»، وأضاف قال «الأوزاعي: الغلوطات: شداد المسائل وصعابها». (انظر المسند ٥/٤٣٥).

حدثنا أبو يوسف ثنا مكي بن إبراهيم قال بهز ذكره عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة؟ فإن قالوا هدية بسط يده، وإن قالوا صدقة قال لأصحابه: كلوا.»(*)

ومحمد بن عبدالله بن جحش

من بني أسد خُزيمة، حليف بني أمية بن عبد شمس.

حدثنا أبو يوسف حدثني ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني العلاء بن عبدالرحمن أخبرني أبو كثير مولى محمد بن عبدالله بن جحش عن مولاه(1) محمد أنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على معمر وهو جالس عند داره بالسوق وفخذاه مكشوفتان، فقال رسول
٧١ أ الله صلى الله عليه وسلم: يا معمر غط فخذيك فإن الفخذين عورة(2).

محمد بن حاطب الجُمحي

حدثناأبو يوسف حدثنا محمد بن معاوية ثنا شريك عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال: دنوت إلى قدر لنا فاحترقت يدي منه(3)، فذهبت بي أمي إلى البطحاء فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا [قد] احترقت يده. فجعل يتكلم بكلام لا أدري ما هو ولكنه ينفث، فسألت عنه في إمارة عثمان فقالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم(4).

(*) البيهقي: السنن ٧/ ٤٠.
(1) في الأصل «مولى».
(2) أخرجه أحمد من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (المسند ٥/ ٢٩٠). والبيهقي عن لفسوي (السنن ٢/ ٢٢٨ والآداب ٣٩١).
(3) يوجد «فاحترقت» بعد «منه» وهي زائدة.
(4) أخرجه أحمد من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (المسند ٣/ ٤١٨).

ومحمد بن مسلمة

ابن [سلمة][1] بن خالد بن عدي بن مجدعة بن الحارث، بدري.
حدثنا أبو يوسف حدثني بذلك عمرو عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

حدثنا أبو يوسف حدثنا عمرو بن عون حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن الحجاج[2] عن ابن أبي مليكة عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن عمه سهل بن أبي حثمة قال: رأيت محمد بن مسلمة يطارد امرأة ببصره على أجار يقال لها بثينة بنت الضحاك أخت أبي جبيرة. فقالت[3]: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه سلوم إذا ألقى[4] الله في قلب رجل خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها[5].

ومحمد بن عبدالله بن سلام

حدثنا أبو يوسف حدثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثنا عبدالله[6] أخبرنا مالك بن مغول قال: سمعت سيار أبا الحكم[7] يحدث عن شهر[8] بن

---

(١) الزيادة من طبقات خليفة ٨٠، والاستيعاب ١٣٧٧، وابن الكلبي: النسب الكبير ٢٥٧ ب (ل).

(٢) هو ابن أرطأة.

(٣) في مسند أحمد (٤/٢٢٥) وسنن البيهقي ٨٥/٧ «فقلت» بدل «فقالت».

(٤) في الأصل «ألقاه» وما أثبته من مسند أحمد (٣/٤٩٣، ٤/٢٢٥).

(٥) أخرجه أحمد من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (المسند ٤/٢٢٥) والبيهقي عن الفسوي (السنن ٧/٨٥).

(٦) أحسبه ابن المبارك (تهذيب التهذيب ٧/٢٩٨).

(٧) هو سيار أبو الحكم العنزي الواسطي ويقال البصري (تهذيب التهذيب ٤/٢٩١) ووقع في مسند أحمد ٦/٦ «يسار» وهو تصحيف.

(٨) في الأصل «سير» والتصويب من (مسند أحمد ٦/٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣٦٩).

حوشب عن محمد بن عبدالله بن سلام قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أو قال: قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
٧١ ب إن الله تعالى قد أثنى عليكم في الطهور خيراً أفلا تخبروني؟ قالوا: يا رسول الله إنا نجد علينا مكتوباً في التوراة الاستنجاء بالماء. قال مالك: يعني قوله ﴿رجال يحبون أن يتطهروا[١]﴾[٢].

يَعلى بن أمية التميمي

ثم أحد بني حنظلة، حليف لبني عبد شمس.

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثني محمد بن حُيي[٣] عن صفوان بن يعلى عن يعلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البحر هو جهنم ثم تلا[٤] ﴿ناراً أحاط بهم سرُادِقُها﴾[٥]. قال يعلى: والله لا أدخله أبداً والله لا تصيبني منه قطرة أبداً[٦].

يعلى بن مرة الثقفي

حدثنا أبو يوسف ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ودعينا إلى طعام ـ فإذا الحسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم، ثم بسط يده فجعل الحسين يفرّ مرة هاهنا ومرة

---

(١) التوبة آية ١١٠.

(٢) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٦/٦).

(٣) في الأصل «جبير» والتصويب مسند أحمد ٤/٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣٢.

(٤) الذي تلا الآية هو يعلى بن أمية وليس النبي ص كما يفهم من رواية أحمد في المسند ٤/٢٢٣.

(٥) الكهف آية ٣٠.

(٦) أخرجه أحمد، من هذا الوجه، في مسنده ٤/٢٢٣. والبيهقي: السنن ٤/٣٣٤ عن الفسوي.

هاهنا ـ وهو يضاحكه ـ حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه، ثم اعتنقه فقبله، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب [حسيناً][1]. الحسن والحسين سبطان من الأسباط[2].

صفوان بن أُمية

ابن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

حدثنا أبو يوسف حدثنا أصبغ بن فرج أخبرني ابن وهب عن يونس
قال: قال ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال: والله لقد ٧٢ أ
أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إليَّ فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليَّ[3].

وصفوان بن المعطل السُّلمي

حدثنا أبو يوسف حدثني أبو محمد إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبدالله ابن جعفر عن محمد بن يوسف الأعرج [عن عبدالله بن الفضل][4] عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن صفوان بن المعطل قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى العشاء الآخرة، ثم نام حتى إذا كان نصف اليل استيقظ فتلا هؤلاء الآيات العشر الأواخر من سورة آل

إذا كان نصف الليل استيقظ فتلا هؤلاء الآيات العشر الأواخر من سورة آل

---

(١) الزيادة يقتضيها السياق وانظر مسند أحمد ١٧٢/٤.

(٢) أخرجه أحمد من طريق أخرى من حديث يعلى بن مرة بألفاظ مقاربة (مسند ١٧٢/٤).

(٣) أخرجه أحمد من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (المسند ٤٦٥/٦).

(٤) الزيادة من مسند أحمد ٣١٢/٥، وانظر تهذيب التهذيب ٥٣٤/٩.

عمران، ثم أخذ سواكاً فتسوك به، ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول، ثم نام، ثم استيقظ فتلا الآيات ثم تسوك ثم توضأ، ثم قام ففعل كما فعل أول مرة، ثم لم يزل ينام ويصلي ركعتين ويفعل في كل ركعتين مثل ما فعل في الأوليتين حتى صلى إحدى عشرة ركعة[١].

معقل بن يسار

«حدثنا أبو يوسف حدثني أبو الوليد حدثنا أبو عزة الدباغ[٢] حدثنا أبو الرباب مولى معقل بن يسار عن معقل بن يسار قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على مكان فيه الثوم، فأصاب ناسٌ منه، ثم جاءوا إلى المصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ريحها فقال: من أكل من هذه الشجرة فلا يقربِ مُصلانا»[٣].

ومعقل بن سنان الأشجعي

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا ابن أبي فديك[٤] حدثني موسى الزمعي[٥] عن أبي الحويرث[٦] أن نافع بن جبير
٧٢ ب أخبره قال: جاءني معقل بن سنان، فقام من عندي الآن فأخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: غفار وأسلم وجهينة ومزينة موالي الله ورسوله.

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٥/٣١٢).
(٢) هو الحكم بن عطية (انظر تهذيب التهذيب ٢/٤٣٥ - ٤٣٦، ومسند أحمد ٥/٢٦).
(٣) الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٢١٦.
(٤) موسى بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك المدني (تهذيب التهذيب ٩/٦١).
(٥) موسى بن يعقوب الزمعي (تهذيب التهذيب ١٠/٣٧٨).
(٦) عبدالرحمن بن معاوية الزرقي.

قُرة بن الأغر المُزني[1]

حدثنا أبو يوسف حدثنا محمد بن أبي السري حدثني بكر بن بشر العقيلي حدثني عبدالحميد بن أبي سوار حدثني إياس بن معاوية بن قرة المزني عن أبيه عن جده قرة المزني قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الحياء والعفاف والعِيَّ عِيَّ اللسان لا عي القلب، والعقل من الايمان، وإنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا، وإن الشح والفحش والبذاء من النفاق، وإنهن ينقصن من الآخرة ويزدن في الدنيا، وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا. قال إياس: فحدثت به عمر بن عبدالعزيز فأمرني فأمليته عليه، ثم كتبه بخطه، ثم صلى بنا الظهر والعصر فإنها لفي كفه ما يضعها[2].

وقُرة بن دُعموص النميري

أحد بني عامر بن صعصعة من هوازن.

حدثنا أبو يوسف حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم قال: رأيت رجلاً في دكان أيوب عليه جبة صوف فلما رأى القوم يتحدثون [قال][3] حدثني مولاي[4] قرة بن دعموص قال: أتيت المدينة، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عنده، فأردت أن أدنو إليه فلم أستطع، فقلت: يا

---

(١) هو قرة بن إياس بن هلال المزني، يقال له قرة بن الأغر (الإصابة ٣/٢٢٣).

(٢) أخرجه الدارمي من طريق آخر بألفاظ مقاربة (سنن الدارمي ١/١٢٥ - ١٢٦) وصاحب كنزل العمال ٣/١٢٤، ٧٠٦. واقتبسه البيهقي: الآداب ١٣٢. وصحح رواية «العمل» بدل «العقل».

(٣) الزيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل «مولي» والتصويب من مسند أحمد ٥/٧٢، والاصابة ٣/٢٢٤.

رسـول الله استغفر للغلام النميري؟ فقال: غفر الله لك. قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك[1] ساعياً. قال: فجاء بإبل جلة فقال له
٧٣ أ النبي صلى الله عليه وسلم: أتيت هلال بن عامر ونمير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذت جلة أموالهم؟ فقال: يا رسول الله إني سمعتك تذكر الغزو فأتيتـك بإبـل تركب عليهـا وتحمل عليها أصحابك. قال: والله الذي تركت أحب إليَّ من الذي جئت به، اذهب فردها[2] عليهم، وخذ صدقاتهم من حواشي أموالهم[3].

خالد بن الوليد بن المغيرة

يكنى أبا سليمان، سيف الله.

حدثنا أبو يوسف حدثنا جنادة بن محمد المزني حدثنا بقية[4] عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمر الإنسيّة[5] وكل ذي ناب من السباع[6].

وخالد بن يزيد

أبـو أيوب الأنصاري بن كليب بن ثعلبة، وهو أحد بني النجار بن مالك بن عمرو بن الخزرج، ثم من بني غنم بن مالك، ثم من بني ثعلبة بن

---

(١) هو الضحاك بن قيس (مسند أحمد ٥/٧٢).

(٢) في حاشية الأصل مكتوب «كان في حاشية الأصل من غير تخريج وعليه صح لا أدري زجها أو ردها» وقد أثبت الناسخ «زجها» وما أثبته من مسند أحمد ٥/٧٢، والاصابة ٣/٢٢٤.

(٣) أخـرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٥/٧٢) والبيهقي عن الفسوي (السنن ٤/١٠٢).

(٤) هو بقية بن الوليد.

(٥) في الأصل «الأنس» وانظر مسند أحمد ٤/٩٠.

(٦) أخرجه أحمد من هذا الوجه (انظر المسند ٤/٨٩ ـ ٩٠) والبيهقي عن الفسوي لكنه يذكر «محمد بن المصفى» بدل «جنادة بن محمد المزني» ولم يذكر «يوم خيبر» (السنن ٩/٣٢٨).

عبد عوف بن غنم.

حدثنا أبو يوسف حدثني أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني الحمصي حدثني معاوية بن يحيى عن نصر بن علقمة عن أخيه عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لقي من الله وصبر حتى يُقتل أو يغلب لم يُفتن في قبره.(*)

خالد بن عبدالعزى

٧٣ ب ابن سلامة أحد بني حبتر الكعبي.

قال أبو يوسف حدثنا سليمان بن عثمان بن الوليد حدثني عمي أبو مصرف سعيد بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد بن عبد العزى حدثني أبي عن أبيه عن خالد بن عبدالعزى[1] بن سلامة أنه أجزر للنبي صلى الله عليه وسلم شاة، وكان عيال خالد كثيراً، يذبح الشاة ولا ينال[2] عياله

(*) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٢٣ من طريق معاوية بن يحيى. وانظر الهيثمي: مجمع الزوائد ٥/٣٢٧ - ٣٢٨ وفيهما «العدو» بدل «من الله».

(١) وقع في الأصل تقديم وتأخير وتصحيف بعض الأسماء في الاسناد وقد أثبت الإسناد الذي أورده ابن حجر نقلاً عن «يعقوب بن سفيان في نسخته» (انظر الاصابة ١/٤٠٨) أما الإسناد في الأصل فورد هكذا «قال حدثني عمر أبو نصر بن سعيد بن الوليد بن عبدالله بن مسعود ابن خالد بن عبدالعزى بن سلامة. قال أبو يوسف حدثنا سليمان بن عثمان بن الوليد حدثني عبدالله بن مسعود بن خالد بن عبدالعزى بن سلامه أنه أجزر للنبي.. الخ» ولكن ابن حجر ذكر ما يدل على وقوع اضطراب في الاسناد المذكور في الإصابة أيضا حيث قال بعد سرد الحديث «قال سليمان: قلت لأبي مصرف أدركت خالداً؟ قال: نعم، والمحدث لي مسعود» في حين نجد في الإسناد الذي أورده ابن حجر أن أبا مصرف لا يحدث عن مسعود مباشرة.

(٢) في الأصل «يند».

عطفاً عطفاً، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أكل منها ثم قال: أرني دلوك يا أبا خناس فصنع فيها فضلة الشاة، ثم قال: اللهم بارك لأبي خناس. فانفلت به، فبدره لهم، وقال: تواسوا فيه. فأكل منه عياله وأفضلوا(١).

مُعاذ بن جبل

ابن عمرو بن [أوس بن](٢) عائذ بن عدي بن كعب بن [عمرو بن](٣) أودي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة(٤) بن تزيد بن جُشم. عقبي بدري.

حدثنا أبو يوسف حدثنا حيوة بن شريح ومحمد بن عبدالرحمن السلمي قالا: حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو قال: سمعت شرحبيل بن معشر العبسي يحدث عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من عبد يقوم مقام رياءٍ وسمعة في الدنيا إلا سَمَّع الله به. زاد حيوة: على رؤوس الخلائق يوم القيامة. وزاد محمد بن عبدالرحمن: ومن رايا بمسلم رايا الله به يوم القيامة(٥).

ومعاذ بن الحارث

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم، وعفراء أمه، بدري.

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو عمر(٦) حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم

---

(١) لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وذكر ابن حجر تخريج يعقوب بن سفيان له كما ذكر تخريج الحسن بن سفيان له في مسنده وهو مفقود، وتخريج الطبراني له أيضا (انظر الإصابة ١/٤٠٨). وانظر المعجم الكبير للطبراني ٤/٢٢٤. والبيهقي: دلائل ٦/١١٥ وفيه «فانقلب به فنثره».

(٢)و(٣) الزيادة من طبقات خليفة ١٠٣، وابن الكلبي: النسب الكبير ٢/٢٩١ (نسخة الاسكوريال).

(٤) في الاصل «سادرة» والتصويب من طبقات خليفة ١٠٣، والإصابة ٣/٤٠٦.

(٥) أخرجه أحمد من حديث أبي هند الداري بألفاظ مقاربة (المسند ٥/٢٧٠). وأخرج مسلم أحاديث بمعناه من غير حديث معاذ (الصحيح ٨/٢٢٣).

(٦) حفص بن عمر الحوضي (المعجم الكبير ٢٠/١٧٦).

قال سمعت نصر بن عبدالرحمن يحدث عن معاذ بن عفراء: أنه كان يطوف بالبيت فطاف بعد العصر ولم يصل. فقال لمعاذ[1] رجل من قريش ما يمنعك أن تصلي؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة بعد صلاتين: بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس[2].

حدثنا أبو يوسف حدثنا سليمان بن حرب نحوه. ٧٤ أ

أُبيّ بن كعب

ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وهم بنو حُديلة، يكنى أبا المنذر، بدري.

«حدثنا أبو يوسف حدثنا إسحق بن إبراهيم بن العلاء حدثني عمرو ابن الحارث حدثني عبدالله بن سالم عن الزبيدي أخبرني الزهري أخبرني إسحق مولى المغيرة بن نوفل [أن المغيرة بن نوفل] أخبره عن أُبيّ بن كعب الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفراتُ عن تل من ذهب، فيقتتل[3] عليه الناس، فيقتل تسعة أعشارهم»[4].

---

(١) في الأصل «له معاذ».

(٢) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/٢١٩ - ٢٢٠). والطبراني: المعجم الكبير ٢٠/١٧٦ من طريق حفص بن عمر الحوضي.

(٣) في الأصل «فيقتل» والتصويب من صحيح مسلم ٨/١٧٥.

(٤) الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٥٦ والزيادة منه. وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة بألفاظ مقاربة إلى قوله «من ذهب» (الصحيح ٩/٧٣). وأخرجه مسلم من حديث أبيّ بن كعب بأطول لكنه ذكر «فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون» وذكر «جبل» بدل «تل». (صحيح مسلم ٨/١٧٥).

وأُبي بن عُمارة الأنصاري

ويقال عِمارة ـ بكسر العين ـ.

حدثنا أبو يوسف حدثنا سعيد بن عفير حدثنا يحيى بن أيوب عن عبدالرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن أيوب بن قطن[1] عن عُبادة[2] عن أُبي بن عمارة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى في بيته، قال: فقلت: يا رسول الله أمسح على الخفين؟ قال: نعم. قلت يوماً؟ قال: ويومين. فقلت: ويومين؟ قال: [وثلاثة، قلت] وثلاثة يا رسول الله؟ قال: نعم، ما بدا لك[3].

عُبادة بن الصامت

ابن قيس بن أصرم من بني غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وهم القواقِلة[4]. حدثنا أبو يوسف حدثنا بذلك الحسن بن ربيع عن ابن إدريس عن ابن إسحق.

[حدثنا] أبو يوسف حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن الوليد ابن داؤد الأنصاري عن آل عبادة بن الصامت عن عمه عبادة بن الوليد أنه حدثه عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قريش والأنصار وأسلم وغفار وجهينة ومزينة وأشجع موالي من دون الناس، ليس

---

(١) في الأصل «مطر» وهو تصحيف.

(٢) هو عبادة بن نُسي.

(٣) أخرجه أبو داؤد من هذا الوجه وقال «وقد اختلف في إسناده وليس هو بالقوي» (سنن ١ / ٣٥ باب التوقيت في المسح). وأخرجه ابن ماجة من هذا الوجه أيضا، وذكر النووي «أنه حديث ضعيف باتفاق أهل الحديث» (سنن ابن ماجة ١ / ١٨٥) واخرجه الطبراني: المعجم الكبير ١ /١٧١ باختلاف يسير في بعض ألفاظه والبيهقي عن الفسوي (السنن ١ /٢٧٨). والزيادة منه.

(٤) قال ابن الكلبي «قوقل هو غنم بن عوف بن عمرو بن الخزرج (ابن الكلبي: النسب الكبير ص ٢٨٤ ـ نسخة الاسكوريال).

لهم من دون الله مولى[1].

وعُبادة الزُرقي

٧٤ ب

قال أبو يوسف حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي حدثني عبدالرحمن بن حرملة عن يعلي بن عبدالرحمن بن هرمز: أن عبدالله بن عبادة الزرقي أخبره أنه كان يصيد العصافير في بئر أهاب ـ وكانت لهم ـ فرآني عبادة وقد أخذت عصفوراً، فانتزعه مني فأرسله وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها[2] كما حرم إبراهيم مكة. «وكان عبادة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم[3]»[4].

رفاعة بن رافع

ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُريق. ذكر ذلك عمرو عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

حدثنا أبو يوسف حدثنا عبدالله بن مسلمة وابن بكير عن مالك عن نُعيم بن عبدالله بن المجمر[5]، عن علي بن يحيى الزرقي عن أبيه عن رفاعة ابن رافع الزرقي قال: كنا نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده. قال رجل من وراء رسول

---

(١) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة ولم يذكر «من دون الناس» (الصحيح ٤/٢١٨).

(٢) اللابة: الحرة.

(٣) انظر عن تخريجه ابن حجر: الاصابة ٢/٢٦١ ـ ٢٦٢، أما الامام أحمد فقد أخرجه من حديث عبادة بن الصامت من هذا الوجه (المسند ٥/٣١٧) مما أوقع البعض في الوهم فقالوا بأن عُبادة الزرقي هو عبادة بن الصامت وليس كذلك بل هما اثنان (انظر الإصابة ٢/٢٦٢).

(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/١١٥ والبيهقي عن الفسوي (السنن ٥/١٩٨).

(٥) في الأصل «المجمري» والصواب ما أثبته (انظر مسند أحمد ٤/٣٤٠، وتبصير المنتبه ص ١٢٧٠).

الله صلى الله عليه وسلم: ولك الحمد. قال ابن بكير: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من المتكلم آنفاً فقال رجل: أنا يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً[1].

رفاعة بن عرابة الجُهني

وجهينة من قضاعة. ٧٥ أ

حدثنا أبو يوسف حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة المدني عن عطاء بن يسار عن رفاعة بن عرابة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد ـ أو قال بقديد ـ حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أشهد عند الله أنه لا يموت رجل يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صادقاً من قلبه، ثم سَدَّد إلا سلك في الجنة، ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً الجنة لا حساب عليه ولا عذاب، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبوؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة[2].

كعب بن مالك

ابن أبي [كعب بن][3] القين بن كعب بن سواد بن غنم بن ثعلبة.

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج حدثني ابن شهاب: أن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أخبره عن أبيه وعمه عبيدالله بن كعب

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه، ولكن سقطت فيه لفظة التحمل بين «ابن مهدي» و «مالك» ولعلها «أخبرنا» أو عن (انظر المسند ٤/٣٤٠) وأخرجه البيهقي عن الفسوي وقال: رواه البخاري في الصحيح (السنن ٢/٩٥).

(٢) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/١٦).

(٣) الزيادة من ابن الكلبي: النسب الكبير ص ٢٩٥ (نسخة الاسكوريال)، وطبقات خليفة ص ١٠٣.

عن كعب بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً؛ فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم جلس[1].

وكعب بن عجرة الأنصاري

حدثنا أبو يوسف حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن هلال حدثني سعيد بن إسحق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احضروا المنبر. فحضرنا فلما ارتقى درجة قال: آمين، ثم لما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين. ثم لما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين. فلما فرغ نزل عن المنبر. قال فقلنا له: يا رسول الله ٧٥ ب
لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه؟ قال: إن جبريل عرض لي فقال: بَعُدَ من أدرك رمضان فلم يغفر له. فقلت: آمين، فلما رقيت الثانية قال: بعدًا من ذكرت عنده فلم يصل عليك. فقلت: آمين. فلما رقيت الثالثة قال: بعُد من أدرك والديه الكبرُ عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة.

وكعب بن عمرو بن عبّاد

يكنى أبا اليسر[2]، عقبي بدري.

حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليسر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات من التسع يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردي، وأعوذ بك من الغم والغرق والحرق والهرم.

---

(١) أخرجه من هذا الوجه أحمد (المسند ٣/٤٥٥) والبيهقي عن الفسوي (الآداب ٤٣٨ و السنن ٥/٢٦١) وقال رواه البخاري ومسلم.

(٢) في الأصل «البشر» والتصويب من: ابن الكلبي: النسب الكبير ص ٢٩٥ (نسخة الاسكوريال) وطبقات خليفة ص ١٠٢ والاصابة ٣/٢٨٤.

وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك[من]أن أموت في سبيلك مدبرًا ، وأعوذ بك أن أموت لديغًا[1] .

قتادة بن النعمان

ابن زيد بن عامر بن سواد بن كعب بن الخزرج الظفري ، وظفر هو كعب بن الخزرج. حدثنا أبو يوسف حدثنا عمرو عن ابن لهيعة عن [أبي][2] الأسود عن عروة بذلك.

حدثنا أبو يوسف حدثني محمد بن جهضم حدثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة عن أبيه عن
٧٦ أ أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان قال: قام رجل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في السحر، فجعل يقرأ بـ «قل هو الله أحد» السورة كلها يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبحنا قال رجل: يا رسول الله إن رجلاً قام الليلة يقرأ في السحر فجعل يقرأ «قل هو الله أحد» السورة كلها يرددها لا يزيد عليها كأن الرجل يتقللها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده إنها لتعدِلُ ثلث القرآن[3].

سلمان الفارسي أبو عبدالله

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك حدثنا أبو عوانة عن المغيرة عن زياد بن كليب عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع عن سلمان

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده من هذا الوجه ولكنه قال «الكلمات السبع» بدل «الكلمات من التسع» ويلاحظ تكرر التعوذ من الهرم في الحديث عند الفسوي في المخطوط وأحمد معًا ، (انظر المسند ٣/٤٢٧) .

(٢) ساقطة من الاصل. وهو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل (أنظر تهذيب التهذيب ٩/٣٠٧، ٥/٣٧٤).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ من هذا الوجه من حديث أبي سعيد الخدري ولم يذكر قتادة (١/ ٢١١). وهو عند الفسوي أطول. وأخرجه ابن ماجة من طرق أخرى (سنن ابن ماجة ١٢٤٤ ـ ١٢٤٥).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما يوم الجمعة؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. ثم قال: أتدرون ما يوم الجمعة؟ قال: فقلت في الثالثة أو الرابعة: هو اليوم الذي جمع فيه أبوك أو أبوكم. قال: إني أخبرك عن يوم الجمعة، ما من مسلم يتطهر، ثم يمشي إلى المسجد، ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة التي قبلها ما اجتنب المقتلة[1].

سلمان بن عامر الضبِّي

«حدثنا أبو يوسف حدثنا أحمد بن أبي الحجاج الدارمي أبو جعفر عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا أبو نعامة عمرو بن عيسى العدوي عن عبدالعزيز بن بشير عن سلمان بن عامر: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في نساء من بني ضبة فقال: إن أبي كان يقري الضيف ويصل الرحم ويفي بالذمة ويفعل ويفعل فهل ينفعه ذلك؟ قال: مات أبوك كافراً؟ قال: نعم. ٧٦ ب
قال: لا ينفعه فلما ولى قال: عليَّ بالشيخ. قال: إن ذلك في ولده فلن يذلوا أبداً ولن يفتقروا أبداً ولن يخزوا أبداً»[2].

ثابت بن صامت الأنصاري

حدثنا أبو يوسف حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني إبراهيم بن

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (المسند ٥/٤٣٩).

(٢) الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٤٣٣ ـ ٤٣٤ ولم يذكر «في نساء من بني ضبة» وأورده من طريق آخر غير طريق ابن درستويه وهو (أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز ـ بالبصرة ـ حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان) وهذا يعني إما أن الخطيب اطلع على نسخة من كتاب المعرفة والتاريخ من رواية الحسن بن محمد عن يعقوب بن سفيان أو أن يعقوب الفسوي أورد نفس الحديث في أحد كتبه الأخرى التي رواها عنه الحسن بن محمد.

إسماعيل عن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت بن صامت عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي في مسجد بني عبد الأشهل وعليه كساء ملتف به يضع يديه عليه يقيه برد الحصى[1].

ثابت بن الضحاك الأنصاري

حدثنا أبو يوسف حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا أبان[2] حدثنا يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابة[3] عن ثابت بن الضحاك الأنصاري: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: من حلف على ملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال، وليس على رجل نذر فيما لا يملك، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة[4].

ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري

حدثنا أبو يوسف حدثني أحمد بن عمرو بن السرح ويونس بن عبدالأعلى قالا: أخبرنا ابن وهب حدثني داؤد بن عبدالرحمن المكي عن عمرو ابن يحيى المازني عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه دخل عليه فقال: اكشف الباس[5] رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس، ثم أخذ تراباً من
بطحان، فجعله في قدح فيه ماء فصبه عليه. ١٧٧أ

(١) أخرجه ابن ماجة من هذا الوجه (سنن ٣٢٩) لكنه ذكر «عبدالله بن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت» بدل «عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت» وانظر تنبيه ابن حجر وتعقيبه على الإسناد في الاصابة ١/١٩٤. وأخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ٢/١٠٨).

(٢) هو أبان بن يزيد العطار البصري (تهذيب التهذيب ١/١٠١).

(٣) هو عبدالله بن زيد الجرمي (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٤).

(٤) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/٣٣).

(٥) في سنن ابن ماجة (١١٥٠) أنه صلى الله عليه وسلم دعا بذلك لابنٍ لعمار، ولم أجده من هذا الوجه.

ثابت بن وديعة الأنصاري[1]

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك ومسلم بن إبراهيم قالا: حدثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء عن ثابت ابن وديعة: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب؟ فقال: أمة مسخت، والله أعلم. قال مسلم: إن النبي صلى الله عليه سلم أتى بضب فقال: أمة مسخت، والله أعلم[2].

عمرو بن العاص

ابن وائل بن سعد بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب.
حدثنا أبو يوسف حدثني أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أنه سمع عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر.

عمرو بن حريث المخزومي

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو نعيم[3] حدثنا مسعر[4] عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث سمعت أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر: والليل إذا عسعس.

---

(١) هو ثابت بن يزيد الأنصاري، وديعه أمه وبها يعرف على ما يذكر الترمذي (الاصابة ١ /١٩٨).
(٢) أخرجه الإمام أحمد من هذا الوجه ومن أوجه أخرى (المسند ٤ / ٣٢٠) لكنه يذكر «وداعة» بدل «وديعة».
(٣) هو الفضل بن دكين.
(٤) هو مسعر بن كدام.

عمرو بن قيس

ابن زائـدة بن أم مكتوم الفهري[1]. حدثنا أبو يوسف حدثنا بذلك إبراهيم[2] عن ابن فليح[3] عن موسى[4].

عمرو بن عوف

٧٧ ب حليف بني عامر بن لؤي البدري.

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو اليمان حدثني شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن المِسْوَر بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري ـ وهو حليف بني عامر بن لؤي وقد كان شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهـل البحرين وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر، انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء وجاء بشيء. قالوا: أجل يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأبشروا وأمِّلوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تُبسط الدنيا عليكم كما بُسطت على من كان من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم

---

(١) في الإصابة ٣/١١ «عمرو بن قيس بن زائدة قيل هو ابن أم مكتوم الأعمى».

(٢) هو إبراهيم بن المنذر.

(٣) محمد بن فليح.

(٤) موسى بن عقبة صاحب المغازي.

كما أهلكتهم[1].

وعمرو بن عوف المزني

حدثنا أبو يوسف حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني كثير بن عبدالله ابن عمرو بن عوف بن يزيد[2] بن ملحة[3] المزني عن أبيه عن جده أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحيى سنة من سنتي قد أميتت بعدي، فإن له من الأجر مثل أجر من عمل بها في الناس، لا ينقص ذلك من أجور الناس شيئاً ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فإن عليه مثل إثم من يعمل[4] بها من الناس، لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئاً[5]. ٧٨ أ

وعمرو بن أمية الضمري

حدثنا أبو يوسف حدثني أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه: أن الصعب بن جُثامة أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم عجز حمار وهم بالجحفة فأكل منه وأكل القوم[6].

---

(١) أخرجه البخاري من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (الصحيح ٥/١٠٨)، وأخرجه أحمد من هذا الوجه أيضا (المسند ٤/١٧٣).

(٢) في طبقات خليفة ص ٣٩ والإصابة ٣/٩ «زيد» بدل «يزيد».

(٣) في ابن حزم: جمهرة ص ٢٠٢ «مليحة».

(٤) في الأصل «تحمل» والتصويب من الحاشية.

(٥) أخرجه الترمذي من هذا الوجه (سنن ٧/٣٢١). وأخرجه ابن ماجة من هذا الوجه أيضا (سنن ١/٧٦).

(٦) لم أجده، ولكن أخرجت كتب الحديث أن الصعب بن جثامة أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم عجز حمار وهو محرم فرده وذلك بالأبواء أو بودّان (انظر صحيح مسلم ٤/١٣ ـ ١٤، مسند أحمد ١/٢٨٠، ٢٩٠، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٥). وأخرجه البيهقي عن الفسوي وأضاف «وحش» بعد «حمار» (السنن ٥/١٩٣).

عمرو بن مالك الرُؤاسي

ثم أحد بني عامر بن صعصعة.

«حدثنا أبو يوسف حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح عن أبيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ارض عني. قال: فأعرض عني ثلاثاً، قال: قلت يارسول الله إن الرب ليُرتضى[1] فيرضى فارض عني قال: فرضي عني». (*)

عمرو بن أراكة الثقفي

حدثنا أبو يوسف حدثنا ابن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة عن الوليد ابن أبي الوليد عن أبان بن عثمان عن الحسن: أن عمرو بن أراكة الثقفي
٧٨ ب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع زياد بن أبي سفيان على سريره فأتي بشاهد فتتعتع في شهادته، فقال له زياد: والله لأقطعن لسانك. فقال له عمرو بن أراكة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ويأمر بالصدقة[2].

عمرو بن غيلان الثقفي

حدثنا أبو يوسف حدثنا الحكم بن موسى حدثنا صدقة بن خالد عن يزيد بن أبي مريم عن أبي عبيدالله[3] عن عمرو بن غيلان الثقفي[4] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن

---

(١) في الاصابة ٣/١٤ «ليترضى». (*) البيهقي: كتاب الأسماء والصفات ٦٤٠.

(٢) قال ابن السكن عن هذا الحديث «لا يثبت» الاصابة ٢/٥١٦.

(٣) مسلم بن مشكم الخزاعي (تهذيب التهذيب ٨/٨٩) لكنه كناه «أبا عبدالله» في موضع آخر (تهذيب التهذيب ١٠/١٣٩) وفي ابن ماجة (سنن ١٣٨٥) «أبو عبيدالله».

(٤) مختلف في صحبته (تهذيب التهذيب ٨/٨٨).

[مـا جئتُ به الحق من عنـدك، فأقلل ماله وولده، وحبِّب اليه لقاءك وعجِّل له القضاء. ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن] ما جئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عُمُره[1].

وعمرو بن سفيان الثقفي

«حـدثـنـا أبـو يوسف حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثني محمد ـ يعني ابن عبدالله الشعيثي ـ عن الحارث بن بدل[2] النصري عن رجل من قومه شهد ذاك يوم حنين وعمرو بن سفيان الثقفي قال: انهزم المسلمون يوم حنين فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عباس بن عبدالمطلب وأبو سفيان بن الحارث، قال: فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الحصى فرمى بها وجوههم قال: فانهزمنا فما خُيِّل إلينا إلا أن كل حجر أو شجرة فارس يطلبنا، قال الثقفي: فأعجرت عن فرسي حتى دخلت الطائفة »[*] .

وعمرو بن عبسة السُّلمي

حدثنا أبو سفيان حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا يحيى بن حمزة عن أبي حمزة العنسي[3] من أهل حمص أنه حدثه عن عبدالله بن جبير الحضرمي

(١) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير /٣١ من طريق صدقة أيضا وأخرجه ابن ماجـة من هذا الـوجـه بأطـول والـزيادة منهـما ويبـدو لي وقـوع سقط عند الفسوي. وفي الزوائد: رجال الإسناد ثقات، وهو مرسل. وقال لم يخرج ابن ماجه لعمرو غير هذا الحديث وليس له شيء في بقية الكتب الستة (انظر سنن ابن ماجة ٢/ ١٣٨٤ ـ ١٣٨٥).

(٢) قال ابن عبـدالبر «حديثه عن محمد بن عبدالله الشعيثي. لا يصح حديثه لكثرة الاضطراب فيه، ولضعف الشعيثي المتفرد به» الاستيعاب ١/ ٢٨٣.

(*) البيهقي: دلائل ٥/ ١٤٣ وابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ٣٣٢.

(٣) هو عيسى بن سليم الحمصي الرستني (تهذيب التهذيب ٨/ ٢١١).

وراشد بن سعد المقرائي وشبيب الكلاعي عن جبير بن نفير عن عمرو بن عبسة قال: عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخيل عيينة بن بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيينة: أنا أفرس بالخيل منك. فقال عيينة: إن تكن أفرس بالخيل مني فأنا أفرس بالرجال منك. قال. كيف؟ قال: إن خير الرجال رجالٌ لبسوا البُرُد إذا وضعوا السيوف على عواتقهم، وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم، رجال نجد. فقال رسول الله
٧٩ أ صلى الله عليه وسلم: كذبت بل هم أهل اليمن والإيمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من بني الحارث وسمى الأقيال والأنفال. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا قايل ولا كاهن ولا ملك إلا الله. قال: فبعث السمط[1] إلى عمرو بن عبسة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حصرموت خير من بني[2] الحارث؟ قال: نعم. قال السمط: آمنت بالله ورسوله. ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الملوك الأربعة: جمداء ومخوساء وأبضعة ومشرخاء وأختهم العمردة. قال: وكانت تأتي بالمؤمنين فتنكل بهم[3]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني أن ألعن قريشاً مرتين فلعنتهم مرتين، ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين، فصليت عليهم مرتين، أكثر القبائل في الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة، وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة، وما أبالي أن تهلك الحيان كلاهما[4]، وأمرني أن

---

(١) هو السمط بن الأسود الكندي والد شرحبيل (الاصابة ٢ / ١١٤).

(٢) في الاصل «خير حضر من» وما أثبته من مسند أحمد ٤ / ٣٨٧.

(٣) في الأصل «فتنكلهم».

(٤) إلى هنا أخرجه أحمد من طريق آخر من حديث عمرو بن عبسة بألفاظ مقاربة (المسند ٤ / ٣٨٧).

ألعن قبيلتين؛ تميم بن مر سبعاً، فلعنتهم سبعاً، وبكر بن وائل خمساً فلعنتهم خمساً، وبنو عُصية عصت الله ورسوله، ألا عصية وقيس جعدة قبيلتان لا يدخل الجنة منهم أحدٌ أبدًا، معاطس وملاطس، وبشر القبائل نجران و بنو تغلب.

قال يحيى: وأخبرني هذا الحديث ثور بن يزيد. وقال: معادس وملادس، وزعم أنهما قبيلتان تاهتا ابتغتا البرق في عام جدب، فانقطعتا في أخبية الأرض لا يوصل إليهما، وذلك في الجاهلية.

عمرو العجلاني

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا ابن
أبي فديك حدثني عبدالله بن نافع مولى ابن عمر عن أبيه أن عبدالرحمن بن ٧٩ ب
العجلاني حدث ابن عمر عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يُستقبل شيء من القبلتين في الغائط والبول[1].

وعمرو بن شاس الأسلمي

حدثنا أبو يوسف حدثني أحمد بن عمر أبو جعفر حدثنا عبدالرحمن بن مغراء عن محمد بن إسحق عن أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان[2] عن عبدالله بن بيان أو نيار[3] عن خاله عمرو بن شاس ـ وكان من أصحاب الحديبية ـ قال: خرجت مع علي بن أبي طالب في خيله التي بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فجفاني بعض الجفا فوجدت عليه، فلما قدمت المدينة أظهرت له الشكاية في مجالس المسجد، فأقبلتُ ذات

(١) ذكر ابن حجر تخريج ابن أبي عاصم والطبراني وابن السكن للحديث من هذا الوجه، كما ذكر ترجمة ابن منده لعمرو العجلي، وبين أنهم جميعاً لم يذكروا اسم أبيه (الإصابة ٣/٨).

(٢) في مسند أحمد ٣/٤٨٣ «يسار».

(٣) لا أعلم ممن الشك وما مبعثه وإنما هو عبدالله بن نيار بن مكرم الاسلمي (انظر تهذيب التهذيب ٦/٥٨).

غداة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد، فلما رآني أبْدني عينيه - يعني لحظني - حتى أخذت حظي من المجلس، فلما جلست قال: يا عمرو ابن شاس. قلت: لبيك بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فقال: أما والله لقد آذيتني. قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله أن أوذي رسول الله قال: بلى من آذى علياً فقد آذاني[1].

عمرو بن تغلب

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن الحسن[2] عن عمرو بن تغلب قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالٌ فأعطى قوماً ومنع آخرين، فبلغه أنهم عتبوا، فقال: إني أعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدعه أحبُّ إليّ من الذي أعطيه، أعطي أقواماً لما في قلوبهم من الجزع
والهلع وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن ٨٠ أ
تغلب. فقال عمرو: ما أحبُّ أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمر النعم[3].

وعمرو بن الحمِق الخزاعي

حدثنا أبو يوسف ثنا أبو صالح حدثني أبو شريح عبدالرحمن بن شريح المعافري أنه سمع عميرة بن عبدالله المعافري يقول: حدثني أبي أنه سمع عمرو بن الحمق يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون فتنة أسلم الناس فيها أو قال خير الناس فيها الجند الغربي. قال ابن الحمق:

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٣/٤٨٣) ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة فيها، وانظر عن تخريجاته في غيرها ابن حجر: الاصابة ٢/٥٣٤.

(٢) هو الحسن البصري (الاصابة ٢/٥١٩).

(٣) أخرجه البخاري من هذا الوجه (الصحيح ٢/١٢ - ١٣) والبيهقي عن الفسوي (السنن ٧/١٨).

فلذلك قدمت عليكم مصر[1].

وعمرو بن أخطب

أبو زيد الأنصاري.

«حدثنا أبو يوسف حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أخبرنا الحسين بن واقد عن أبي نهيك الأزدي[2] قال: سمعت ابن أخطب يقول: نظرت إلى الخاتم[3] الذي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسحته بيدي. قال الحسين[4]: وسمعته من علباء بن أحمر أنه سمعه من عمرو بن أخطب»[5].

وعمرو بن حزم الأنصاري

حدثنا أبو يوسف حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني قيس أبو عمارة مولى سودة بنت سعيد مولاة بني ساعدة من الأنصار عن عبدالله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول: من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى إذا ٨٠ ب
قعد عنده استنقع فيها، ثم إذا قام من عنده ولا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج، ومن عزّى أخاه المؤمن من مصيبته كساه الله حلل الكرامة

---

(١) لم أجده.

(٢) عثمان بن نهيك (تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٥٩).

(٣) خاتم النبوة: هو شعرات في ظهر الرسول صلى الله عليه وسلم بين كتفيه.

(٤) في الأصل «الحسن».

(٥) الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٧٥. وأخرجه أحمد بأطول (المسند ٣/ ٧٧) ومن هذا الوجه (المسند ٣/ ٣٤٠). والطبراني: المعجم الكبير ١٧/ ٢٨.

يوم القيامة[1].

وعمرو بن يثربي الضمري

حدثنا أبو يوسف ثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر[2] ثنا عبدالملك بن حسن حدثني عبدالرحمن بن أبي سعيد قال: سمعت عمارة بن حارثة الضمري يحدث عن عمرو بن يثربي الضمري قال: شهدت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى، وكان فيما خطب به [أن][3] قال: ولا يحل لأحد من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه، فلما سمعه قال ذلك، قال: يارسول الله أرأيت إن لقيتُ غنم ابن عمي فأخذت منه شاة فاجتزرتها فعليَّ في ذلك شيء؟ قال: إنْ لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناداً بخبت الجميش[4] فلا تمسها[5].

وعمرو بن معدي كرب

«حدثنا أبو يوسف ثنا اسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن عمرو بن شمر عن ابن أبي طوق عن شرحبيل بن القعقاع»[6] أنه سمع عمرو بن معدي كرب يقول: ـ نحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه وأخرجوا بعضه أو بمعناه من طرق أخرى. وأخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ٥٩/٤).

(٢) عبدالملك بن عمرو القيسي العقدي (تهذيب التهذيب ٤٠٩/٦).

(٣) الزيادة من مسند أحمد ٤٢٣/٣، ١١٣/٥.

(٤) خبتُ الجميش: صحراء بين مكة والمدينة ليس بها أنيس (مسند أحمد ١١٣/٥ وياقوت: معجم البلدان ٣٤٣/٢) والبيهقي: السنن ٩٧/٦.

(٥) أخرجه أحمد من هذا الوجه في مسنده ١١٣/٥ والبيهقي: السنن ٩٧/٦.

(٦) ابن حجر: الإصابة ٢٠/٣.

قال فقلت له: يا أبا ثور وكيف علمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: علمنا لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

عمرو بن مرة الجهني

حدثنا أبو يوسف ثنا أبو اليمان أبنا شعيب عن عبدالله بن أبي حسن
حدثني عيسى بن طلحة عن عمرو بن مرة الجهني قال: جاء رسول الله صلى ٨١ أ
الله عليه سلم رجل من قضاعة فقال له: شهدت أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله وصليت الصلوات وصمت الشهر وقمت رمضان وآتيت الزكاة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء[١].

سلمة بن المُحبَّق الهذلي

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبدالكريم بن أبي المخارق عن معاذ بن معاوية[٢] عن سنان بن سلمة عن سلمة بن المحبق: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مع رجلين ببدنتين، فقال لي: عرض لهما فانحرهما، ثم اصبغ نعلهما في دمهما واضرب به صفحتهما حتى يعلم أنهما بدنتان[٣].

---

(١) لم أجده في الكتب الستة ولا في مسند أحمد وموطأ مالك، ولعله نفس الحديث الذي أشار ابن حجر إلى تخريج ابن منده له من طريق عيسى بن طلحة أيضا (الاصابة ٣/١٦).

(٢) في الاصل «سعوة» وهو تصحيف والتصويب من مسند أحمد ٥/٦.

(٣) أخرجه أحمد من هذا الوجه في مسنده (٥/٦ ـ ٧) لكنه يذكر «أن عرض» بدل «لي عرض».

وسلمة بن قيس الأشجعي

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساق عن سلمة بن قيس قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استنشقت فانثر، وإذا استجمرت فأوتر[1].

وسلمة بن نعيم الأشجعي

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن سلمة بن نعيم الأشجعي ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ: من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة. زاد حامد[2] في الحديث: وإن زنا وإن سرق[3].

وسلمة بن سلامة بن وقش ٨١ ب

أحـد بني أوس بن حارثـة من بني زعـوراء بن عبدالأشهل، عقبي بدري، حدثنا أبو يوسف حدثنا بذلك عمرو عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

وحدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري ـ من بني عبدالأشهل ـ عن أبيه جبيرة بن محمود عن سلمة ابن سلامة بن وقش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موتاً لا يكون أنس بن مالك فإنه

---

(١) أخرجه الامام أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/٣١٣) ولكن وقع فيه «يسار» بدل «يساف» وهو تصحيف. أنظر تهذيب التهذيب ١١/٨٦.

(٢) لم يذكر حامد في الاسناد.

(٣) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/٢٦٠).

بقي بعده ـ أنهما دخلا[1] إلى وليمة، وسلمة على وضوء، فأكل، ثم توضأ، فقلت له: ألم تكن على وضوء[2]؟ قال: بلى ولكني ورسول الله صلى الله عليه وسلم خرجنا في دعوة دعينا إليها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء فأكل ثم توضأ، فقلت له: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى، ولكن الأمور تحدث وهذا مما أحدث.

وسلمة بن صخر الأنصاري

ثم أحد بني بياضة.

حدثنا أبو يوسف ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير ثنا محمد بن إسحق عن محمد بن عطاء عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر البياضي قال: كنت امرءاً استكثر من النساء لا أرى كان رجلاً يصيب من ذلك ما أصيب، فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان، فبينا هي تحدثني ذات ليلة فتكشف لي منها شيء، فوثبت عليها فواقعتها، فلما أصبحت غدوت على قومي، فأخبرتهم خبري، فقلت لهم: سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا: ما كنا لنفعل إذاً ينزل فينا من الله كتاب، أو يكون
٨٢ أ فينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قول: فيبقى عاره علينا، ولكن سوف نسلمك بجريرتك، فاذهب أنت فاذكر شأنك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرجت حتى جئته فأخبرته الخبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت بذاك. قال: قلت: أنا بذلك وهذا أنا يا رسول الله صابر لحكم الله عليَّ. قال: فأعتق رقبة قال: وقلت والذي بعثك بالحق أصبحت لا أملك إلا رقبتي هذه. قال: فصم شهرين متتابعين. قلت: يا رسول الله

---

(١) في الأصل «الماده» وما أثبته من أسد الغابة ٢ / ٣٣٧، وذكر ابن حجر تخريج الطبراني لهذا الحديث (الاصابة ٢ / ٦٣).
(٢) في الأصل تتكرر العبارة مرتين.

وهل دخل عليَّ ما دخل من البلاء إلا الصوم . قال: فتصدق أطعم ستين مسكيناً. قال: قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه مالنا من عشاء قال : فاذهب إلى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها إليك فأطعم ستين مسكيناً واستنفع ببقيتها[١].

وسلمة بن الأكوع

«حدثنا أبو يوسف حدثنا محمد بن الحارث القرشي[٢] ـ مؤذن مسجد مصر ـ حدثنا يحيى بن راشد ـ بصري ـ عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع أن سلمة بن الأكوع قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح رأسه مرة وصلى فسلم مرة . »[٣]

وسلمة بن نفيل السكوني

«حدثنا أبو يوسف حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا عبدالله بن سالم الحمصي حدثنا إبراهيم بن سليمان بن الأفطس عن الوليد بن عبدالرحمن الجُرشي عن جبير بن نفير أخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال: دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه، فقلت: يا رسول الله : بُهِيَ بالخيل وألقى السلاح، وزعم أقوام ألا قتال. قال: كذبوا الآن جاء القتال، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق، ظاهرة على الناس، ٨٢ ب
يزيغ الله قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم. قال ـ وهو مولٍ ظهره إلى اليمن إني أجد نفس الرحمن من ها هنا ، ولقد أوحي إليَّ أني مكفون غير ملبث ، وتتبعوني أفناداً، والخيل معقود[٤] في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه بأطول (المسند ٤/٣٧). وأخرجه الترمذي: سنن ٩/٣٨ ـ ٤٠ بأطول أيضا وقال: هذا حديث حسن. والبيهقي عن الفسوي (السنن ٧/٣٨٥) والزيادة منه.

(٢) هو أبو عبدالله الأموي المصري (تهذيب التهذيب ٩/١٠٤).

(٣) البيهقي: السنن ١/٣٣٦.

(٤) في الأصل يوجد « العقود » بعد « معقود » وهي زائدة .

معانون عليها.

ابن درستويه: بُهِيّ إذا عطلت الخيل فلم تستعمل.»[1]

وسلمة بن أمية التميمي

حليف بني عبد شمس.

حدثني أبو يوسف ثنا ابن نمير حدثني أبي ثنا محمد بن إسحق عن عطاء عن صفوان بن عبدالله بن صفوان عن عميه سلمة بن أمية ويعلي بن أمية قالا: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا، فاقتتل هو ورجل آخر ونحن بالطريق. قال: فعضّ الرجل يده، قال فاجتذب صاحبنا يده من فيه فطرح ثنيته[2]، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس عَقْل ثنيته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يعمد أحدكم إلى أخيه فيعضه عضيض الفحل، ثم يأتي فيلتمس العقل لا عقل له. فأطلها رسول الله عليه السلام.

سهل بن حُنيف

ابن واهب بن عُكيم[3] بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة[4] بن عمرو. وزعموا أنه الذي يقال له مجدع بن عيسى بن عمرو بن عوف بدري. حدثنا بذلك عمرو عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

حدثنا أبو يوسف ثنا أبو صالح حدثني أبو شريح[5] أنه سمع سهل بن

---

(١) البيهقي: الأسماء والصفات ٥٨٣ وفيه «السلام» بدل «السلاح».

(٢) في أسد الغابة ٢/٣٣٤ «ثنيتاه».

(٣) في الأصل «حكيم» والتصويب من طبقات خليفة ٨٥، وابن الكلبي: النسب الكبير ٢٥٤ أ (ل)، وابن حزم: جمهرة ص ٣٣٦.

(٤) في الأصل «مجدعة بن الحارث» ولعله مقلوب (انظر طبقات خليفة ص ٨٥) وإن ذكره كما في الأصل أبو نعيم الأصبهاني وأبو عمر بن عبدالبر (أسد الغابة ٢/٣١٤).

(٥) عبدالرحمن بن شريح الإسكندراني (تهذيب التهذيب ٦/١٩٣).

أبي أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى
٨٣ أ الله عليه وسلم قال: لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سأل الله الشهادة صادقاً من قلبه بلغه منازل الشهداء وإن مات على فراشه.

وسهل بن سعد

أبو العباس الانصاري ثم الساعدي:

ب حدثنا أبو يوسف حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

وسهل بن الحنظلية الأنصاري

حدثنا أبو يوسف حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثنا أبي حدثنا ابن جابر[1] حدثني ربيعة بن يزيد قال: قدم أبو كبشة السلولي دمشق في ولاية عبدالملك فقال له عبدالله بن عامر: ما أقدمك؟ لعلك قدمت تسأل أمير المؤمنين شيئاً؟ قال: وأنا أسأل أحداً شيئاً بعد الذي حدثني سهل بن الحنظلية. قال عبدالله بن عامر: وما الذي حدثك؟ قال: سمعته يقول: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن بدر والأقرع بن حابس فسألاه، فدعا معاوية فأمره بشيء لا أدري ما هو، فانطلق معاوية فجاء بصحيفتين، فألقى إلى عيينة بن بدر أحدهما ـ وكان أحلم[2] الرجلين ـ فربطها في يد عمامته، وألقى الأخرى إلى الأقرع بن حابس فقال لمعاوية:

(١) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر (تهذيب التهذيب ٦/٢٩٧).
(٢) في مسند أحمد «أحكم».

ما فيها؟ فقال: فيها الذي أُمر به. قال: بئس وافذ قومي إن أنا أتيتهم بصحيفة أحملها لا أعلم ما فيها كصحيفة المتلمس، قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل على رجل يحدثه فلما سمع مقالته أخذ الصحيفة ففضها فإذا فيها ٨٣ ب
الـذي أمر به فألقاها، ثم قام وتبعه حتى مر بباب المسجد فإذا بعير مناخ فقال: أين صاحب البعير؟ فابتغي فلم يوجد، فقال: اتقوا الله في هذه البهائم واركبـوهـا صحـاحـاً وكلوهـا صحاحاً[1]، ثم تبعته حتى دخل منزله فقال كالمتسخط آنفاً: إنه من يسأل الناس عن ظهر الغنى فإنما يستكثر من جمر جهنم. فقلت: يا رسـول الله وما ظهر الغنى؟ قال: أن تعلم أن عند أهلك ما يغدِّيهم أو يُعشيهم[2]. قال: فأنا أسأل أحداً شيئاً بعد هذا!

وسهل بن معاذ بن أنس الجهني[3]

«حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو عبدالرحمن[4] المقرىء حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عبدالرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعـاً لله دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق يُخيره من حلل الإيمان يلبس أيها شاء.»[5].

عتبة بن غزوان

ابن جابر بن وهب بن نشيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور

---

(١) في الأصل «حمانا» وأحسبه تصحيفاً، وقد أخرجه أبو داؤد من هذا الوجه من قوله «اتقوا» إلى «صحاحا» ولكنه قال «صالحه» بدل «صحاحا» في الموضعين (سنن أبي داؤد ٢/٢٢).

(٢) أخرجه أحمد من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (المسند ٤/١٨٠ ـ ١٨١) لكنه عند الفسوي أطول.

(٣) ذكر ابن حجر وهم من أورده في الصحابة (الإصابة ٢/١٣١).

(٤) هو عبدالله بن يزيد.

(٥) البيهقي: السنن ٣/٢٧٢.

ابن عكـرمـة، حليف بني نوفل بن عبدمناف، وأم نوفل واقدة بنت عمرو المازنية؛ مازن بن منصور بن عكرمة.

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبونعيم الفضل بن دكين حدثنا قرة بن خالد السدوسي حدثنا حميد بن هلال قال: قال خالد بن عمير: خطبنا عتبة بن غزوان فقال: يا أيها الناس لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله
٨٤ أ عليه وسلم ليس لنـا طعام إلا ورق الشجر السمر حتى قرحت أشداقنا، ووجدت بردة فشققتُها فأعطيت سعد بن مالك نصفها، وليس من اولئك السبعة رجل إلا وهو على مصر من الأمصار.

وعتبة بن عبد السُلمي

حدثنا أبو يوسف حدثنا عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبدالله المخزومي: وعتبة بن عبدالسلمي[1].

حدثنا أبو يوسف حدثني حيوة بن شريح والوليد بن عتبة قالا: حدثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد[2] عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد أنه قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو أن رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرماً في مرضاة الله لحقره يوم القيامة[3].

عتبة بن النُدَّر السلمي

حدثنا أبـو يوسف ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله

---

(١) ينبغي أن يكـون عبـدالرحمن المخزومي ـ وهو شيخ يعقوب الفسوي (تهـذيب التهـذيب ٦/٢٩٤) ـ قد حدثـه فقط أن عتبة بن عبدالله السلمي صحابي، وإلا فقد وقع سقط في الأصل بعد «السلمي».

(٢) في الأصل (سعد) والتصويب من تهذيب التهذيب ١/٤٢١.

(٣) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/١٨٥). أي لحقر عمله.

المخزومي حدثنا يزيد بن يحيى عن أبي وهب[1] عن مكحول عن خالد بن معدان عن عتبة بن النُدُّر السلمي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا انتاط[2] غزوكم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط.

فضالة الليثي[3]

حدثنا أبو يوسف حدثنا عمرو بن عون أخبرنا خالد[4] عن داود[5] عن أبي حرب[6] عن عبدالله بن فضالة عن أبيه قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان فيما علمني أن قال: حافظ على الصلوات الخمس. قلت: إن هذه ساعات لي فيها اشتغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني؟ ٨٤ ب
قال: حافظ على العصرين. ـ وما كانت من لغتنا ـ قلت: وما العصران؟ قال: صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها[7].

وفضالة بن عبيد الأنصاري

حدثنا أبو يوسف ثنا أبو صالح حدثني الليث بن سعد عن حميد بن هانىء عن أبي علي الجنبي عمرو بن مالك حدثني فضالة بن عبيد الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) عبيدالله بن عبيد الكلاعي الدمشقي (تهذيب التهذيب ٧/٣٥).
(٢) رواه الطبراني وابن منده والخصيب (ضعيف الجامع الصغير ١/١٥٦) وانتاط: بَعُد.
(٣) هو فضالة بن عبدالله الليثي (الإصابة ٣/٢٠٢).
(٤) هو خالد بن عبدالله الطحان (تهذيب التهذيب ٨/٨٦).
(٥) هو ابن أبي هند (تهذيب التهذيب ١٢/٧٠ وانظر ترجمته في ٣/٢٠٤).
(٦) هو أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري (تهذيب التهذيب ١٢/٦٩).
(٧) أخرجه أبو داؤد من هذا الوجه ١/١٠١ والبيهقي عن الفسوي (السنن ١/٤٦٦).

أنه قال في حجة الوداع: ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم[1].

مالك بن الحويرث الليثي

«حدثنا أبو يوسف حدثني عبدالله بن محمد بن حميد بن الأسود حدثنا أنيس بن سوار الجرمي حدثنا أبي عن مالك بن الحويرث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل إذا أراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة، فكان ماؤه في كل عرق وعضو منها، فإذا كان يوم السابع جمعه الله، ثم أحضره كل عرق له دون آدم ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾[2].»[3]

مالك بن عمرو القشيري

حدثنا أبو يوسف قال: ثنا الحجاج قال: حدثنا حماد عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو القشيري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار، عظم من عظامه يحرر بعظم من عظامه، ومن أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده
٨٥ أ الله، ومن ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة[4].

مالك بن ربيعة السلولي

من قيس عيلان.

حدثنا أبو يوسف حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أوس بن عبدالله السلولي حدثني عمي يزيد بن أبي مريم السلولي عن أبيه مالك بن ربيعة

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٦/٢١).

(٢) الانفطار آية (٨).

(٣) البيهقي: الأسماء والصفات ٤٩١ وفيه «فطار» بدل «فكان».

(٤) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/٣٤٤).

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم اغفر للمحلقين. فقال رجل: يا رسول الله والمقصرين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة أو الرابعة: والمقصرين قال مالك: ورأيتني محلوقاً وما يسرني به حمر النعم أو خطر عظيم[١].

مالك بن عمير الحنفي[٢]

حدثنا أبو يوسف حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن المبارك عن إسماعيل بن سميع الحنفي عن مالك بن عمير ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني لقيت العدو ولقيت أبي فيهم فسمعت لك منه مقالة قبيحة فلم أصبر حتى طعنته بالرمح أو حتى قتلته فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم جاءه آخر فقال: إني لقيت أبي فتركته وأحببت أن يليه غيري. فسكت عنه[٣].

مالك بن عبدالله الأوسي[٤]

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو صالح وابن بكير قالا: ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن شبل بن خليد المزني عن مالك بن عبدالله الأوسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: الوليدة إذا زنت فاجلدوها، ثم إذا زنت فاجلدوها، ثم إذا زنت ٨٥ ب
فاجلدوها، ثم إذا زنت فبيعوها ولو بضفير. ـ والضفير الحبل[٥] ـ.

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/١٧٧).

(٢) قال ابن حجر «ذكره يعقوب بن سفيان في الصحابة» (تهذيب التهذيب ١٠/٢٠) ونفى ابن منده وأبو حاتم الرازي أن تكون له صحبة (الإصابة ٣/٣٣٠) واقتبسه البيهقي عن الفسوي وفيه «يليه» بدل «يلقه» وقال: وهذا مرسل جيد (السنن ٩/٢٧).

(٣) ذكر ابن حجر تخريج الحسن بن سفيان لهذا الحديث في مسنده وكذلك البغوي في معجمه (الإصابة ٣/٣٣٠).

(٤) الراجح أنه عبدالله بن مالك الأوسي، لكن ابن عبد البر ذكره كما هو عند الفسوي أيضا (انظر الإصابة ٢/٣٥٦، ومسند أحمد ٤/٣٤٣).

(٥) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/٣٤٣).

ومالك بن ربيعة

ابن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، بدري، يكنى أبا أسيد الساعدي.

حدثنا أبو يوسف حدثنا عبدالله بن مسلمة ومحمد بن عثمان التنوخي قالا: ثنا عبدالعزيز بن محمد عن أبي اليمان [عن][1] شداد بن أبي عمرو بن حماس عن أبيه عن حمزة بن أبي أُسيد الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ـ وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء: استأخرن ليس لكن أن تَحْقُقْنَ[2] الطريق، عليكن بحافات الطريق. وكانت المرأة تلتصق بالجدار[3]. حتى أن ثوبها يتعلق بالشيء في الجدار من لصوقها به[4].

ومالك بن عبدالله الخزاعي

حدثنا أبو يوسف ثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا الفزاري[5] حدثنا منصور بن حيان الأسدي أخبرني سليمان بن بشر الخزاعي عن خاله مالك بن عبدالله قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أصل خلف إمام كان أخف صلاة منه في المكتوبة.

حدثنا أبو يوسف ثنا ابن الحماني حدثنا عبدالواحد عن منصور عن

---

(١) في الأصل ساقطة وهي في سنن أبي داود ٢/٦٥٧.
(٢) تحقق: تمشين في وسطها.
(٣) في الأصل «تلصق بالجدار» وما أثبته من سنن أبي داؤد ٢/٦٥٨.
(٤) أخرجه أبو داؤد: سنن، كتاب الأدب ٢/٦٥٨. واقتبسه البيهقي عن الفسوي (الآداب ٤٤٠).
(٥) هو مروان بن معاوية الفزاري (مسند أحمد ٥/٢٢٥).

سليمان بن بشر عن خاله مالك بن عبدالله[1] بنحوه.

عقبة بن مالك الليثي

حدثنا أبو يوسف حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن نصر بن عاصم الليثي عن عقبة بن مالك الليثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل أبى عليَّ لمن قتل مؤمناً ـ قالها ثلاثاً[2]. ٨٦ أ

وعقبة بن الحارث

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف.

حدثنا أبو يوسف ثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب[3].

(آخر تراجم الصحابة) ٩٠أ

حدثنا أبو يوسف حدثنا المعلى بن أسد عن وهيب عن النعمان بن راشد وهو لين «وإسحق بن راشد صالح الحديث»[4].

«حدثنا أبو يوسف قال: سمعت عبدالله بن معاذ قال: رأيت في كتاب أبي بخطه: حاتم بن أبي صغيرة، أبو صغيرة[5] أبو أمه، وهو حاتم بن

(١) أخرجه الإمام أحمد من هذين الطريقين بألفاظ مقاربة ولم يذكر «في المكتوبة» (المسند ٥/٢٢٥ ـ ٢٢٦). والطبراني من طريق منصور أيضا (المعجم الكبير ١٩/٢٩٢).

(٢) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/١١٠). والطبراني في المعجم الكبير ١٧/٣٥٥ ـ ٣٥٦ مطولاً وفيه «فيمن» بدل «لمن».

(٣) يبدو وقوع سقط هنا في الأصل حيث لم يذكر الحديث الذي رواه عقبة ابن الحارث، وإلى هنا ينتهي القسم المتعلق بالصحابة رضوان الله عليهم. ويوجد في الأصل بعده رسالة الليث بن سعد إلى مالك وقد أعدتها إلى موضعها الصحيح في ترجمة الامام مالك.

(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/٢٣٠.

(٥) في الأصل «بن» والتصويب من تهذيب التهذيب ٢/١٣٠.

مسلم»[1]. قال: قال علي[2]: اسم أبي العلانية مسلم.

حدثنا أبو يوسف قال: سمعت أبا موسى[3] قال: أم الحسن يقال لها
٩٠ ب خيرة. وقال أبو موسى: قال لي عامر بن صالح بن رستم: الحسن ابن من؟ قلت: ابن أبي الحسن. قال: الحسن بن يسار. قال داود ابن من؟ قلت: ابن أبي هند. قال: داود بن دينار، قال: أيوب السختياني؟ قلت: أيوب بن أبي تميمة. قال: أيوب بن كيسان. قال: أبان؟ قلت: ابن أبي عياش. قال: أبان بن فيروز.

قال أبو موسى: ورأيت في كتاب خالد بن الحارث: حدثنا سليمان بن طرخان التيمي[4].

[فضل المدينة المنورة][5]

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو بكر[6] عبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدي وسعيد بن منصور قالا: حدثنا سفيان أخبرنا ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يوجد عالم

(١) الخطيب: موضع أوهام الجمع والتفريق ٢/٥١.

(٢) يعني ابن المديني.

(٣) هو محمد بن المثنى العنزي الزمن (تهذيب التهذيب ٩/٤٢٥).

(٤) هل يوجد سقط أم أراد فقط بيان رواية خالد بن الحارث عن سليمان التيمي؟.

(٥) لا يوجد عنوان في الأصل، والمعلومات التي تسبق هذا العنوان وتعقب رسالة الليث التي نقلتها إلى ترجمة مالك ليست في موضعها المناسب وهي تتعلق بمحدثين بصريين سوى النعمان وإسحق ابنا راشد فموضعها الصحيح في البصريين.

(٦) في الأصل «أبو بكر بن عبدالله» و «بن» زائدة.

أعلم من عالم المدينة.

حدثنا أبو يوسف قال: وحدثني بعض المدنيين عن معن عن زهير التميمي عن عبيدالله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يخرج طالب العلم من المشرق والمغرب فلا يوجد عالم أعلم من عالم أهل المدينة أو قال: عالم المدينة.

حدثنا أبو يوسف حدثنا عبدالله بن مسلمة ويحيى بن عبدالله بن بكير عن مالك.

حدثنا أبو يوسف حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: حدثنا سفيان.

وحدثنا أبو يوسف حدثنا الحميدي ثنا سفيان جميعاً عن محمد بن المنكدر عن جابر: أن أعرابياً بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام، فأصاب الأعرابي وعكُ[1] المدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أقلني بيعتي؟ فأبى رسول الله، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي. فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني فأبى، فخرج الأعرابي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها[2]. وهذا لفظ حديث مالك وهو من أجود الإسناد. ابن مسلمة وابن بكير ثقتان مليان، ومالك والثوري وابن عيينة إليهم تنتهي الأمانة في العلم والإتقان والحفظ، وابن المنكدر وهو الغاية في الإتقان والحفظ والزهد، وليس منهم واحد إلا هو حجة[3]. ٩٣ أ

(١) الوعك: الحمى.

(٢) أخرجه الترمذي: سنن ٤١٣/٩ وانظر حاشية رقم (١) منه حيث ذكر تخريج البخاري وأحمد والنسائي ومسلم له.

(٣) هنا ينتهي الجزء الثاني عشر من تجزئة الأصل وفي آخره «الحمد لله حق حمده وصلى الله على نبيه محمد وآله أجمعين وسلم تسليما».

حدثنا أبو يوسف[1] يعقوب بن سفيان حدثنا عبدالله بن مسلمة وابن بكير عن مالك . ح

وحدثنا الحميدي حدثنا سفيان،

وحدثنا أبو صالح حدثني الليث،

وثنا الحجاج حدثنا حماد بن سلمة : جميعاً «عن يحيى بن سعيد أنه سمع أبا الحباب سعيد بن يسار يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت بقرية تأكل القُرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خَبَثَ الحديد»[*] . وفي حديث أبي صالح : تنفي شرار الناس، وفي حديث حماد : تنفي الخبث . وكل واحد من المسمين في هذا الحديث حجة على الانفراد يحيى إمام في العلم، وسعيد بن يسار مديني ثقة، وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صغيرهم وكبيرهم وأعلاهم وأدناهم و ـ[2] ذي حجة .

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك وسليمان بن حرب قالا : ثنا شعبة عن عدي بن ثابت الأنصاري قال : سمعت عبدالله بن يزيد الخطمي يحدث عن زيد بن ثابت قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس ممن خرجوا معه، قال : وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين، فرقة يقولون نقتلهم وفرقة يقولون لا نقتلهم فنزلت : ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة[3] .

(*) البيهقي : السنن ٢/٥١٩ .

(١) من هنا يبدأ الجزء الثالث عشر من تجزئة الأصل في أوله «بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل البغدادي قال : قرىء على أبي محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه وأنا حاضر أسمع حدثنا أبو يوسف يعقوب . . . » .

(٢) في الأصل فراغ بقدر كلمة .

(٣) أخرجه البخاري من هذا الوجه في صحيحه ٦/٥٩ وأحمد : المسند ٥/١٨٤، ١٨٧، ١٨٨ . واقتبسه البيهقي : دلائل ٣/٢٢٢ .

حدثنا محمد بن مسلمة المكي حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن عبيدالله ابن عمر عن[1] حفص بن عاصم عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الإيمان ليأرزُ[2] إلى المدينة كما تأرزُ الحية إلى جحرها[3] وهذا حديث صحيح جيد الإسناد.

حدثنا عبدالله بن مسلمة وسعيد بن أبي مريم قالا: أخبرنا عبدالعزيز ابن محمد عن عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الإيمان ليأرزُ إلى المدينة كما تأرزُ الحية إلى جحرها. وهذا حديث صحيح جيد الإسناد. ٩٣ ب

حدثنا عبدالله بن مسلمة وسعيد بن أبي مريم قالا: أخبرنا عبدالعزيز ابن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده لا يخرج منها أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه، ألا إن المدينة كالكير يُخرج الخبث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد. وهذا إسناد جيد؛ عبدالعزيز عند أهل المدينة إمام ثقة، والعلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقيين[4] ثقة هو وأبوه، ومن كان من أهل العلم ونصح نفسه علم أن كل من وضعه مالك في موطأه وأظهر اسمه ثقة، تقوم به الحجة.

---

(١) في الأصل «بن».

(٢) يأرز: ينضم ويجتمع.

(٣) أخرجه مسلم (الصحيح ١/ ٩٠ - ٩١). من هذا الوجه.

(٤) الحُرقة من جهينة.

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الدين ليأرزُ إلى الحجاز كما تأرزُ الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأُروية[1] من رأس الجبل، إن الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدي من سنتي[2].

وقد تكلم في كثير من لو سكت عنه كان أنفع له، وإنما تكلم فيه الجاهلون به وبأسبابه، وسمعت ابن أبي أويس قال: سألني مالك عن حديثه، وقد روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، ولا أشك أني سمعت إبراهيم بن المنذر ـ فإن لم أكن سمعت منه فقد حدثني عنه ثقة ـ قال: كان كثير يدَّعي
٩٤ أ أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع جده فكان ينازع الذين في ذلك الصُّقع وكان كثير الخصومة فذهب إلى ابن عمران يخاصم فقال له ابن عمران: يا كثير إنك رجل بطال كثير الخصومة فيما لا تعرف وتدعي ماليس لك، وليس عندك على ما تطلب ثبت فلا تقربني ولا أرينك إلا أن تراني قد فرغتُ لأهل الباطل، فإذا رأيت ذلك فتعال. فبينا ابن عمران يوماً إذا هو بكثير بن عبدالله قد جاءه، فقال: ألم أقل لك لا تقربني إلا أن تراني قد فرغتُ لأهل الباطل. فقال كثير: صدقت أصلح الله القاضي، فإنما جئتك حيث جاءك أهل الباطل، قد جاءك فلان وفلان وهما من أهل الباطل فجئتك معهما. فكان من أمر ابن عمران إليه. قال أبو يوسف: أمر أن يشد إلى اسطوانة حتى قام من القضاء. قال أبو يوسف: وهؤلاء كانوا منقطعين إلى ابن عمران.

---

(١) الأروية: أنثى الوعل.

(٢) أخرجه الترمذي من هذه الطريق (سنن ٢٨٨/٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

حدثنا عبدالله بن محمد ابن أخي جويرية حدثنا جويرية عن مالك . ح

وحدثنا ابن بكير ومحمد بن إسماعيل عن ابن وهب عن مالك عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أخبره : أن عبدالله بن عباس أخبره عن عبدالرحمن بن عوف : أن رجلاً أتى عمر وهو بمنى فأخبره أن رجلاً قال : والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً . فقال عمر ـ حين بلغه ذلك ـ : إني لقائمٌ العشية في الناس ومحذرهم من هؤلاء الذين يغصبون الأمة أمرها . قال عبدالرحمن : فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل ذلك يومك فإن الموسم جمع رعاع الناس وغوغاءهم وإنهم هم الذين يغلبون على مجلسك فأخشى إن قلت فيهم اليوم مقالة أن يطيروا بها ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها ، فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة ، وتخلص بعلماء الناس وأشرافهم ، فتقول ما قلت متمكناً ، فيعوا مقالتك ، ويضعوها على مواضعها . قال عمر : والله لئن قدمت المدينة صالحاً لأكلمن بها الناس في أول مقام أقومه .

الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ٩٤ ب

[فقهاء تابعي المدينة][1]

حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح حدثني الليث حدثني ابن الهاد[2] عن المنذر بن علي بن أبي الحكم : أن ابن أخيه خطب ابنة عم له ، فتشاحّوا في بعض الأمر ، «فقال الفتى : هي طالق إن نكحتها حتى آكل الغضيض

---

(١) ليس في الأصل .

(٢) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي .

ـ والغضيض طلع النخل الذكر ـ ثم ندموا على ما كان من الأمر»[1]. فقال المنذر: أنا آتيكم من ذلك بالبيان. قال: فانطلقت إلى سعيد بن المسيب فقلت له: إنَّ رجلاً من أهلي خطب ابنة عم له، فشجر بينهم بعض الأمر فقال هي طالق إن نكحتها حتى آكل الغضيض. قال ابن المسيب: ليس عليه شي، طلق ما لا يملك. ثم إني سألت عروة بن الزبير عن ذلك فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. ثم سألت أبا سلمة بن عبدالرحمن فقال: ليس عليه شيء بما لا يملك ثم سألت أبا عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن ذلك فقال: ليس عليه شيء طلق مالا يملك. ثم سألت عبيدالله بن عتبة بن مسعود عن ذلك فقال: ليس عليه شيء طلق مالا يملك. ثم سألت عمر بن عبدالعزيز فقال: هل سألت أحداً؟ قال قلت: نعم، فسماهم. قال: ثم رجعتُ إلى القوم فأخبرتهم بما سألت عنه.

حدثني أبو محمد عبدالله بن محمد المصري أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد قال: قال أبو الزناد: أدركت من فقهاء أهل المدينة وعلمائهم ممن يرضى وينتهى إلى قولهم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد وأبو بكر بن عبدالرحمن وخارجة بن زيد وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل.

حدثنا علي بن الحسن العسقلاني حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن
٩٥ أ المبارك قال: كان فقهاء أهل المدينة الذي يصدرون عن رأيهم سبعة، فذكر هؤلاء الذين سماهم أبو الزناد إلا أنه لم يذكر أبا بكر بن عبدالرحمن، وذكر فيهم

---

(١) في الأصل بالحاشية.

سالم بن عبدالله بن عمر»[1].

حدثني حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة التجيبي أخبرنا ابن وهب عن ابن لهيعة أخبرني يزيد بن أبي حبيب: أن قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفيل. قال ابن لهيعة: وان ابن شهاب كان إذا ذكر قبيصة بن ذؤيب قال: كان من علماء هذه الأمة.

حدثني أبو عبدالرحمن[2] عن سعيد بن أبي أيوب[3] حدثني جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيدالله قال: دخلت على أم الدرداء وعندهم قبيصة بن ذؤيب فقلت له: يا أبا سعيد.

«حدثني محمد بن عبدالرحيم قال: سمعت علي بن عبدالله يقول: لم يكن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد له أصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زيد وعبد الله وابن عباس فأعلم الناس بزيد ابن ثابت وقوله العشرة: سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن وعبيدالله ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبدالرحمن وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار وأبان بن عثمان وقبيصة بن ذؤيب وذكر آخر، وكان أعلم الناس بقولهم وحديثهم ابن شهاب ثم بعده مالك بن أنس ثم بعد مالك عبدالرحمن بن مهدي»[4].

---

(١) الذهبي: تاريخ الاسلام ١١٦/٤.

(٢) عبدالله بن يزيد العدوي أبو عبدالرحمن المقريء القصير (تهذيب التهذيب ٨٣/٦).

(٣) مقلاص الخزاعي مولاهم أبو يحيى المصري (تهذيب التهذيب ٧/٤).

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٢٤٢/١٠ - ٢٤٣ لكنه يذكر «العفة» بدل «الفقه» وهو تصحيف.

حدثني ابن نمير وأبو سعيد الأشج قالا: حدثنا حفص بن غياث حدثنا الأعمش حدثنا أبو الزناد قال: كان يعد فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المسيب وعبدالملك بن مروان وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب.

«حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي قال: قيل لابن عمر: إنكم معشر أشياخ قريش توشكوا أن تنقرضوا فمن نسأل بعدكم؟ فقال: إن لمروان ابناً فقيهاً فسلوه»[1].

٩٥ ب وقال جرير[2] عن مغيرة[3] عن الشعبي قال: كان قبيصة بن ذؤيب من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

«حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد الغزيز بن عامر ـ شيخ من عاملة من أهل تيماء ـ حدثني شيخ كان يجالس سعيد بن المسيب قال: مر به يوماً ابن زمل العذري ـ ونحن معه ـ فحصبه سعيد فجاءه فقال له سعيد: بلغني أنك مدحت هذا ـ وأشار نحو الشام يعني عبدالملك بن مروان ـ قال: نعم يا أبا محمد قد مدحته أفتحب أن تسمع القصيدة؟ قال: نعم، اجلس. قال: فأنشده حتى بلغ:

فما عابتك في خلق قريش بيثرب حين أنت بها غلام

فقال له سعيد: صدقت ولكنه لما صار إلى الشام بدل»[4].

قال أبو يوسف: فهؤلاء الذين سميناهم ثقات متقنون يقوم حديثهم مقام الحجة، وهم فقهاء تابعي المدينة وقد تقدمهم طبقة هم رواة العلم

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/٣٨٩.

(٢) ابن عبدالحميد الضبي.

(٣) ابن مقسم.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/٣٩٠ ولكنه يذكر «ابن ذمل» والصواب ما أثبته، وانظر عن «زمل» ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٤٤٩، وان عبد البر: الاستيعاب ٢/٥٦٤، وابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٣/٩٩٩.

والحفظ والإتقان إلا أن ليس عندهم من الفقه ما عند أولئك، فأما الرواية والحفظ والاتقان فما شئت ولهم رؤية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم:

مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري

بقوله له رؤية.

ومحمود بن الربيع الأنصاري

«حدثني عبدالله بن عثمان أخبرنا عبدالله[1] أخبرنا معمر عن الزهري أنه حدثه: أخبرني محمود بن الربيع وزعم أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم.»[*]

«حدثني سليمان بن عبدالرحمن حدثنا الوليد[2] ثنا عبدالرحمن بن نمر قال: قال الزهري: أخبرني محمود بن الربيع وزعم أنه قد عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين»[3].

«قال ابن عثمان عن عبدالله بن المبارك عن معمر عن الزهري أخبرني محمود بن الربيع قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم وذكر حديثه. قال محمود: فحدثت بحديثه قوماً فيهم أبو أيوب صاحب

---

(١) في الأصل «عبيد» والصواب ما أثبته فهو عبدالله بن المبارك المروزي.
(*) البيهقي: الأسماء والصفات ١٢٦.
(٢) هو الوليد بن مسلم.
(٣) الخطيب: الكفاية ٥٩ ويذكره بتمامه ولعله أكمله من الطريق التي قبله حيث يذكر بعد «صلى الله عليه وسلم» «وعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو معلق في دارهم».

٩٦ أ رسول الله صلى الله عليه وسلم.»(*)

«حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس وعقيل قال: قال ابن شهاب: سألت الحصين بن محمد الأنصاري - وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم - عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك.»(**)

حدثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا الزهري قال: سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب.

ومحمود بن لبيد

وهو ثقة.

حدثنا أبو صالح ثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة عن ابن شهاب عن محمود ابن لبيد عن شداد بن أوس أنه قال: يا نعايا للعرب يا نعايا للعرب يا نعايا للعرب[1] قال: ولا أعلمه قال ولا أعلم إلا قال كلمة[2] قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية[3].

وعبدالرحمن بن أزهر

ابن عبد عوف[4] الزهري، ابن عم عبدالرحمن بن عوف، يقولون توفي قبل الحرة بأشهر، وتوفي أزهر في زمن عمر بن الخطاب، وقد كان نيف على

(*) البيهقي: السنن ٢/ ٣٨.

(**) البيهقي: الأسماء والصفات ١٢٦ - ١٢٧ بأتم.

(١) في مجمع الزوائد للهيثمي: يا نعايا العرب - ثلاثًا - وفيه «الزنا» بدل «الرياء» وانظر تخريجه في الجامع الكبير للسيوطي ٩٨٢/١.

(٢) في الأصل رسمها «كاعر».

(٣) أخرجه أحمد من حديث شداد بن أوس من قوله «إن أخوف...» بألفاظ مقاربة (المسند ٤/ ١٢٤) ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة.

(٤) في الأصل «يغوث» والتصويب من طبقات خليفة ١٦، والاصابة ٢/ ٣٨٢.

المائة.

حدثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا أسامة بن زيد عن الزهري عن عبدالرحمن بن أزهر قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وأنا غلام شاب. وروى عقيل عن ابن شهاب: أن عبدالله بن عبدالرحمن بن أزهر الزهري أخبره عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشارب وهو بحنين[1].

وحدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن السائب: أن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن أزهر حدثه عن أبيه عبدالرحمن بن أزهر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل
النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها. ٩٦

«حدثني أحمد بن الخليل[2] حدثنا إسحق[3] حدثنا الفضل بن موسى حدثنا الجعيد[4] بن عبدالرحمن قال: مات السائب بن يزيد وهو ابن أربع وتسعين سنة وكان جلدًا معتدلًا فقال: لقد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم، ذهبت بي خالتي[5] إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إن ابن أختي شاك فادع الله له؟ قال: فدعا لي.»[6]

ومنهم:

---

(١) أخرجهما أحمد في مسنده من هذا الوجه (٤/ ٨٨، ٣٥٠).

(٢) هو أبو علي التاجر البغدادي (تهذيب التهذيب ١/ ٢٧).

(٣) هو ابن راهوية (تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٦).

(٤) في الأصل «الجعيل» والتصويب من (تهذيب التهذيب ٢/ ٨٠، ١٠٩، ٧/ ٢٨٦).

(٥) في الأصل «ذهب ابن» وهو خطأ.

(٦) البيهقي: دلائل النبوة ٦/ ٢٠٨.

المسور بن مخرمة الزهري

وقد روى عنه الزهري، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن المسور بن مخرمة أخبره قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد، ثم قال: أما بعد.

والسائب بن يزيد الكندي

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا عدوى ولا صفر ولا هامة.

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: إني لأعقل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك، خرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم.

وعبدالله بن عامر بن ربيعة

حليف بني عدي.

حدثنا أبو صالح حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني
٩٧ أ عبدالله بن عامر بن ربيعة أن أباه عامر أخبره: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبحة الليل يسبح على ظهر راحلته حيث توجهت[1].

ومنهم:

عبدالله بن ثعلبة بن صعير

العذري، حليف بني زهرة.

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٣/٤٤٤).

حدثني زيد بن بشر الحضرمي أخبرني ابن وهب حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري: أنه كان يجالس عبدالله بن ثعلبة بن صعير وكان يتعلم منه الأنساب وغير ذلك، فسأله يوماً عن شيء من الفقه فقال: إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب. قال ابن شهاب: فجالسته سبع حجج وأنا لا أظن أن أحداً عندهم علم غيره. قال: إن فُتيا ابن شهاب ووجهه ما كان يأخذ به إلى قول سالم بن عبدالله[1] عن[2] سعيد بن المسيب.

وأبو الطفيل عامر بن واثلة البَكري

«حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني عامر بن واثلة الليثي قال: قدم رجل من أهل تيماء على عبدالملك بن مروان ـ وهو رجل من أهل الكتاب ـ فقال: يا أمير المؤمنين إن ابن هرمز ظلمني واعتدى عليَّ. فلم يردد إليه عبدالملك شيئاً، ثم عاد له في الشكاية لابن هرمز فلم يرجع إليه عبدالملك شيئاً، فقال ـ وغضب ـ: يا أمير المؤمنين إنا نجد في التوراة التي أنزلها الله على موسى بن عمران أنه ليس على الإمام من جور العالم وظلمه شيء مالم يبلغه ذلك من ظلمه وجوره، فإذا بلغه فأقره شركه في جوره وظلمه. فلما ذكر ذلك نزع ابن هرمز من عمله.»[3]

ـ انقضى من كان له رؤية ـ ٩٧ ب

(١) هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب.
(٢) في الأصل «ابن» وهو خطأ.
(٣) البيهقي: السنن ١٦٣/٨.

من تابعي المدينة

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

حدثنا ابن قعنب وابن بكير قالا : ثنا مالك عن ابن شهاب عن علي ابن حسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه.

وأبو جعفر محمد بن علي

ابن حسين بن علي بن أبي طالب.

حدثني إسحق بن إبراهيم الزبيدي(١) حدثنا عمرو بن الحارث حدثنا عبدالله بن سالم عن الزبيدي أخبرني الزهري عن محمد بن علي عن عبيدالله ابن أبي رافع عن أبي هريرة قال: كان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يَرِد عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض فأقول : يا رب أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أعقابهم القهقرى(٢).

ومعاوية بن عبدالله

ابن جعفر بن أبي طالب.

«حدثنا أصبغ بن فرج أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: سمعت معاوية بن عبدالله بن جعفر يكلم الوليد بن عبدالملك على عشائه ـ ونحن بين مكة والمدينة ـ فقال له : يا أمير المؤمنين : إن أبان بن عثمان نكح ابنه عبدالله بن عثمان ضراراً لابنة عبدالله بن جعفر حين أبت أن تبيعه ميراثها منه في وجعه حين أصابه الفالج، ثم لم ينته إلى ذلك حتى طلق أم

---

(١) في الأصل «الزبيري» والتصويب من (تهذيب التهذيب ١/٢١٥).

(٢) أخرجه البخاري من هذا الوجه (الصحيح ٨/١٥٠).

كلثوم فحلت في وجعه، وهذا السائب بن يزيد ابن أخت النمر حي يشهد على قضاء عثمان في تماضر بنت الأصبغ ورثها من عبدالرحمن بن عوف بعدما حلت، ويشهد على قضاء عثمان في أم حكيم بنت قارظ ورثها من عبدالله بن مكمل[1] بعدما حلت، فادعه فاسأله عن شهادته. فقال الوليد حين قضى كلامه: ما أظن عثمان قضى بها. ٩٨ أ

قال معاوية: إن لم يشهد على ذلك السائب فأنا مبطل حاضره وغائبه»[*].

وكثير بن عباس بن عبدالمطلب

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري يقول: أخبرني كثير بن عباس بن عبدالمطلب عن أبيه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه و وسلم على بغلته.

وأبو رشد تمام بن عباس

حدثنا الحجاج ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن الزهري عن تمام بن العباس عن أمه[2] أنها قالت: آخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطور وكتاب مسطور. وقال يزيد بن هارون عن محمد ابن عمرو، وقال ابن وهب عن أسامة عن ابن شهاب. وقالا: بالمرسلات. وهذا أشبه.

ومحمد بن عبدالله

ابن عباس بن عبدالمطلب.

«حدثني أبو العباس حيوة بن شريح أخبرنا بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبدالله بن عباس قال: كان ابن عباس يحدث:

(*) البيهقي: السنن ٧/٣٦٢.

(١) انظر عنه الإصابة ٢/٣٦٥.

(٢) هي أحيدة من بني حمير ويقال أمه رومية (طبقات خليفة ٢٣٠ - ٢٣١).

إن الله عز وجل أرسل إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكاً من الملائكة معه جبريل عليه السلام فقال الملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يُخيِّرك بين أن تكون عبداً نبياً وبين أن تكون ملكاً نبياً. فالتفت نبي
٩٨ ب الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل صلى الله عليه كالمستشير له، فأشار جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده: أن تواضع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أكون عبداً نبياً. فقال: فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي ربه.»(*)

وعمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم(١)
و:
عبدالله بن عبدالله بن الحارث

ابن نوفل بن عبدالمطلب.

[حدثنا] أبو اليمان وعلي بن عياش قالا: أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن خباب بن الأرت [عن أبيه](٢) مولى بني زهرة - وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها حتى إذا كان مع الفجر، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته جاءه خباب فقال: يا رسول الله بأبي أنت لقد رأيتك صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي فيها ثلاث خصال أعطاني اثنتين ومنعني واحدة؛ سألت ربي أن لا يهلكنا بما هلك به

(*) البيهقي: السنن ٧/٤٩ ودلائل ١/٣٣٣ - ٣٣٤.

(١) هكذا ذكره ولم يخرج له حديثا، وفي الحاشية مكتوب: «كذا في الأصل».

(٢) في الأصل ساقطة وأكملتها من سنن الترمذي ٦/٣٣٩.

الأمم قبلنا فأعطانيها، وسألت ربي أن لا يظهر علينا عدواً من غيرنا فأعطانيها، وسألت ربي أن لا يلبسنا شيعاً فمنعنيها[1].

ومحمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل

«حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب وابن بكير وعبدالملك بن عبدالعزيز بن أبي سلمة عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب أنه حدثه أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران أن التمتع بالعمرة إلى الحج. فقال الضحاك: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله تعالى. فقال سعد: بئس ما قلت يا ابن أخي. فقال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب كان ينهى
٩٩ أ عنها. فقال سعد: فقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها معه»[2].

وعبدالملك بن المغيرة بن نوفل

ابن الحارث بن عبدالمطلب.

حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عبدالملك بن المغيرة بن نوفل أنه سمع عبدالله بن عمر يُستفتى في تحليل المرأة لزوجها. فقال عبدالله: ذلك السفاح.

ومحمد بن جبير بن مطعم

ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف.

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا سفيان بن حسين ومحمد بن أبي

(١) أخرجه الترمذي من هذا الوجه (سنن ٦/٣٣٩) ولكن وقع فيه «عبدالله بن الحارث بن خباب بن الأرت» و«بن الحارث» زائدة (انظر تهذيب التهذيب ١٩٦/٥) والحديث عند الفسوي أطول. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) البيهقي: السنن ١٦/٥ وقال: «في الروايات الثابتة (قد فعلناها) ليس فيها ذكر فعل النبي».

ذئب سمعا الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يدخل الجنة قاطع(١).

ونافع بن جبير بن مطعم

حدثنا الأصبغ أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي: أنه اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في جسده منذ أسلم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم وقل بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأُحاذر.

وعمر بن محمد بن جبير بن مطعم

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عمر(٢) بن محمد
٩٩ ب ابن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير [قال] أخبرني جبير بن مطعم: أنه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أناس مُقفلةٌ من حنين، علقت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطف رداؤه(٣)، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً(٤).

وعروة بن الزبير

«حدثني عيسى بن هلال السليحي حدثنا أبو حيوة شريح بن يزيد ٤٢١
حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة قال: كنت غلاماً لي ذؤابتان. قال: فقمت أركع ركعتين بعد العصر، قال: فبصُر بي عمر بن

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤ / ٨٠).
(٢) في الأصل « عمرو » وانظر مسند أحمد ٤ / ٨٢ . وترجمته في تهذيب التهذيب .
(٣) في الأصل «زاده».
(٤) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤ / ٨٢).

الخطاب ومعه الدِّرة، فلما رأيته فررت منه، فأحضر في طلبي حتى تعلق بذؤابتي، قال: فنهاني. فقلت: يا أمير المؤمنين لا أعود»[1].

وعباد بن عبدالله بن الزبير

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن شهاب عن يحيى بن عباد عن عباد قال: حدثت أن عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال: لبيك اللهم لبيك.

وأبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة

ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن زمعة بن صالح عن الزهري عن وهب بن عبد[2] بن زمعة عن أم سلمة قالت: خرج أبو بكر في تجارة إلى بُصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه نعيمان وسويبط ابن حرملة، وكانا شهدا بدراً، وكان نعيمان على الزاد، فقال له سويبط ـ وكان رجلاً مزاحاً ـ: أطعمني؟ فقال: حتى يجيء أبو بكر. فقال: أما أني لأغيظنك. قال: فمروا بقوم، فقال لهم سويبط: أتشترون مني عبداً لي؟ قالوا: نعم. قال: فإنه عبد وله كلام وهو قائل لكم إني حر، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا عليَّ عبدي. قالوا: بل نشتريه منك. قال:

---

(١) الذهبي: تاريخ الاسلام ٤/٣١ ـ ٣٢، لكنه يحذف «ابن أبي حمزة» و «ركعتين بعد العصر» وقال الذهبي: هذا حديث منكر مع نظافة رجاله. والذهبي: سير أعلام النبلاء ٤/٤٣٧ وعقَّب «والأشبه أن هذا جرى لأخيه عبدالله، أو جرى له مع عثمان». وابن حجر: تهذيب التهذيب ١٨٣/٧ ـ ١٨٤ لكنه يذكر «السيلحيني»، وعقب ابن حجر عليه بقوله «هكذا وقع منه وهو وهم، ولعل ذلك جرى لأخيه عبدالله ابن الزبير وسقط اسمه على بعض الرواة».

(٢) هكذا في تهذيب التهذيب ١١/١٦٥ أيضا، لكنه يذكر أن المحفوظ «عبدالله بن وهب بن زمعة» وقال ابن حبان «وهب بن عبدالله بن زمعة».

فاشتروه بعشرة قلائص. قال: فجاءوا فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلاً. فقال نعيمان: إن هذا يستهزىء بكم وإني حرٌ لست بعبد. قالوا: قد أخبرنا بخبرك. قال: فانهضوا به. قال فجاء أبو بكر فأخبروه فأتبعهم فرد عليهم القلائص وأخذه، فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم منها هو وأصحابه حولاً[1].

وعيسى بن طلحة بن عبيدالله

حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن ابن شهاب الزهري عن عيسى بن طلحة بن عبيدالله عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس في حجة الوداع بمنى يسألونه فجاء رجل فقال: يا رسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أذبح ولا حرج. فجاء رجل آخر فقال: يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي؟ فقال: ارم ولا حرج. قال: فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قُدِّم ولا أُخِّر إلا قال: افعل ولا حرج.

ومعاذ بن عبدالرحمن بن عثمان التيمي

«حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب ح.

وحدثنا الحجاج حدثنا جدي جميعاً عن الزهري أخبرني معاذ بن عبدالرحمن التيمي أن أباه عبدالرحمن بن عثمان قال: صاحبت عمر بن
الخطاب إلى مكة، فأهدى له ركب من ثقيف سطيحتين من نبيذ ـ والسطيحة ١٠٠ ب
فوق الأداوة ودون المزادة ـ قال عبدالرحمن بن عثمان: فشرب عمر بن الخطاب إحديهما ـ قال حجاج: لحينه ـ ثم أهدي له لبن فعدله عن شرب الأخرى

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه لكنه قال «عبدالله بن وهب بن زمعة» بدل «وهب بن عبدالله بن زمعة» (المسند ٦/٣١٦).

حتى اشتد ما فيها فذهب عمر بن الخطاب ليشرب منها فوجده اشتد فقال: اكسروه بالماء.»[1].

وإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف

«حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب ح:

وحدثنا الحجاج حدثني جدي عن الزهري أخبرني إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أنه قال: غشي على عبدالرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا أنه قد فاضت نفسه فيها، وجللوه ثوباً وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد تستعين بما أمرت به أن تستعين من الصبر والصلاة، فلبثوا ساعة وهو في غشيته، ثم أفاق فكان أول ما تكلم به أن كبر، فكبر أهل البيت ومن يليهم، ثم قال: غشي عليَّ آنفاً؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم فإنه انطلق بي في غشيتي رجلان أجد منهما شدة وفظاظة وغلظاً فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين. فانطلقا بي حتى لقيا رجلاً فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين. قال: ارجعا فإنه من الذين كتب لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم، وإنه سيمتع به بنوه إلى ما شاء الله. فعاش بعد ذلك شهراً ثم توفي.»[2]

وحُميد بن عبدالرحمن بن عوف

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب.

وحدثنا الحجاج أخبرني جدي عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان وهو بالمدينة يقول في خطبته: سمعت

---

(١) البيهقي: السنن ٣٠٥/٨.

(٢) البيهقي: القضاء والقدر ٢١ ب وأخرجه الحاكم: المستدرك ٣٠٧/٣ من طريق أبي اليمان بأطول، وأورده الذهبي: سير ٨٩/١ من طريق شعيب أيضاً.

١٠١ أ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم : هذا اليوم عاشوراء و لم يكتب الله صيامه عليكم، وأنا صائم، فمن أحب أن يصوم فليصم، ومن أحب أن يفطر فليفطر.

وزرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف

حدثنا أحمد بن أسد البجلي حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن زرارة بن مصعب عن المسور بن مخرمة عن عبدالرحمن بن عوف، قال: حرست مع عمر ذات ليلة فشب لنا سراج، فأتيناه فإذا باب مجاف[١] وأصوات ولغط: قال فقال لي: هذا بيت ربيعة[٢] بن أمية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى؟ قال: أرى أن قد أتينا الذي نُهينا عنه: التجسس. قال: فانصرف وانصرفت معه.

وطلحة بن عبدالله بن عوف

حدثنا أبو عاصم وآدم وعاصم بن علي وأحمد بن يونس قالوا: حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبدالله بن عوف عن عبدالرحمن بن أزهر عن جبير بن مطعم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش. قيل للزهري: وما أراد بذلك؟ قال: نبل الرأي.

وعامر بن سعد بن أبي وقاص

«حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع ، قال وبي وجع قد اشتد بي فقلت له : يا رسول الله قد بلغ مني الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة أفأتصدق[٣] بثُلُثي

(١) مجاف: مغلق.

(٢) في الأصل «بيعة» وانظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ١٥٩.

(١) في الأصل «أفتصدق».

مالي؟ قال: لا. قال قلت: فبالشطر؟ قال: [لا][1]. قلت: فبالثلث؟ قال:
قال: الثلث كبير أو كثير، إنك إن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ لك من أن تدعهم ١٠١
عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجرت فيها حتى ما تجعل في فيِّ امرأتك. قال: فقلت: يا رسول الله أأخلف بعد أصحابي؟ فقال: إنك لن تُخلَّف فتعمل عملاً صالحاً إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تُخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردّهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة. يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة.»[2]

وإسماعيل بن محمد

ابن سعد بن أبي وقاص.

حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد قال: قال ابن شهاب وحدثني إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن حمزة بن المغيرة أنه سمع المغيرة بن شعبة يخبر: أنه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك.

ومنهم:

عبدالرحمن بن المِسْوَر بن مخرمة الزهري

«حدثني عبدالعزيز بن عمران حدثنا ابن وهب حدثني أسامة بن زيد: أن ابن شهاب حدثه: أن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة قال: خرجت مع أبي وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري عام أذرح، فوقع الوجع بالشام، فأقمنا بالسرغ[3] خمسين ليلة، ودخل علينا رمضان، فصام المسور وعبدالرحمن بن الأسود وأفطر سعد بن أبي وقاص وأبى أن يصوم، فقلت لسعد: يا أبا إسحق أنت صاحب رسول الله صلى الله

---

(١) الزيادة من ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/١٠٢.
(٢) البيهقي: السنن ٦/٢٦٨.
(٣) السرغ: مدينة متصلة باليرموك فتحها أبو عبيدة (معجم ما استعجم ٢/٧٣٥).

عليه وسلم وشهدت بدراً والمسور يصوم وعبدالرحمن وأنت تفطر؟ قال سعد: إني أنا أفقه منهم.»(*)

ومنهم:

عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله

١٠٢ أ ابن شهاب بن الحارث بن زهرة.

حدثنا المعلى بن أسد حدثنا وهيب عن النعمان بن راشد عن عبدالله ابن مسلم أخي الزهري عن حمزة بن عبدالله بن عمر قال: خرجنا إلى الشام نسأل، فلما قدمنا المدينة قال لنا ابن عمر: أتيتم الشام تسألون؟ أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما تزال المسألة بالرجل حتى يلقى الله وما في وجهه مُزعةٌ من لحم»(١).

ومنهم:

عبدالرحمن بن عبدالله بن مكمل الزهري

حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مكمل أنه سأل ابن عباس قال: أيقرأ الرجل من القرآن شيئاً وهو غير طاهر؟ فقال عبدالله بن عباس: الآية والآيتين.

وعبدالرحمن بن عبد القاري(١)

حليف بني زهرة.

(*) البيهقي: السنن ٣/١٥٣ وأورده الذهبي من طريق ابن وهب (سير ١/٩٥).

(١) أخرجه البخاري من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (الصحيح ٢/١٤٦).
وأخرجه البيهقي عن الفسوي وأشار إلى تخريج البخاري ومسلم له (السنن ٤/١٩٦).

(٢) نسبة إلى القارة وهم بنو الهُون بن خزيمة (الاستيعاب ٢/٨٣٩).

حدثني الأصبغ بن فرج أخبرني [ابن][1]وهب أخبرني يونس[2] عن ابن شهاب حدثني عبدالرحمن بن عبدالقاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ذات ليلة على المنبر خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وتشهد، ثم قال: أما بعد فإني أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك الأعاجم.

ومنهم:

عبدالله بن عبدالقاري

وأبو عبيدة

ابن محمد بن عمار بن ياسر، حليف بني زهرة.

حدثني محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع ثنا عبدالرحمن بن إسحق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: سألت جابر بن عبدالله عن المسح على الخفين؟ فقال: يا ابن أخي ذلك السُنة، وسألته[3] عن المسح على العمامة؟ فقال لا أمِسَّ الشعرَ بالماء.

ومنهم:

محمد بن عبدالرحمن بن الحارث

ابن هشام المخزومي. ١٠٢ ر

حدثنا الحجاج بن أبي منيع حدثنا جدي عن الزهري أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت ورسول الله

---

(١) في الأصل ساقطة وهو عبدالله بن وهب المصري (تهذيب التهذيب ٦/ ٧١).

(٢) هو ابن يزيد (تهذيب التهذيب ٦/ ٧١ و١١/ ٤٥٠).

(٣) وقع هنا تكرار السؤال عن المسح فحذفته. وانظر ما أخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ١/ ٦١).

صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها فأذن لها فدخلت.

ومنهم:

عكرمة بن عبدالرحمن

ابن الحارث بن هشام.

حدثنا عمرو بن الربيع أخبرني يحيى بن أيوب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال: قال عمر بن الخطاب: لا يغرنكم ذنب[1] سرحان هذا حتى تروه يستطير عرضاً، وأشار بأصبعه يريد الفجر في الأفق.

ومنهم:

عبدالملك بن أبي بكر

ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي.

« حدثنا الأصبغ أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد أنه سأل ابن عمر قلت: أرأيت قصر الصلاة في السفر إنا لا نجدها في الكتاب إنما نجد ذكر صلاة الحضر؟ قال أمية قال عبدالله بن عمر: يا ابن أخي إن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئاً، فإنما نفعل ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل، وقصر الصلاة في السفر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.»[2].

ومنهم: ١٠٣ أ

الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي

حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عقيل ـ في الرجل يهب امرأته

---

(١) في الأصل «ذنب» مكرر وقد حذفتها.

(٢) البيهقي: السنن ٣/١٣٦ وفيه «الخوف» بدل «الحضر».

لأهلها أو يجعل أمرها بيدها أو بيد أهلها ـ قال: أخبرني ابن شهاب عن الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة: أن معاوية قضى أيما رجل فعل ذلك فطلقت نفسها ثلاث تطليقات فقد برئت منه.

ومنهم:

إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله

ابن أبي ربيعة المخزومي.

حدثنا الحجاج بن أبي منيع حدثنا جدي عن الزهري أخبرني إبراهيم ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة أن الحارث بن عبدالله بن عباس أخبره: أن عبدالله بن عباس أخبره: أنه بينما هو يسير مع عمر في طريق مكة في خلافته ومعه المهاجرون والأنصار ترنم عمر ببيت، فقال له رجل من أهل العراق ـ ليس معه عراقي غيره ـ غيرُك فليقلها يا أمير المؤمنين، فاستحيا عمر من ذلك، فضرب راحلته حتى انقطع من الركب.

ومنهم:

خالد بن المهاجر بن خالد سيف الله المخزومي

حدثنا أبو صالح وابن بكير قالا: حدثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبره: أن خالد بن المهاجر بن خالد سيف الله أخبره أنه بينما هو جالس عند ابن عباس جاءه رجل، فاستفتاه في المتعة فأمره ابن عباس بها، فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري: مهلاً يا ابن[1] عباس. فقال ابن عباس: ما هي والله لقد فعل في عهد إمام المتقين. فقال ابن أبي عمرة: اي ابن[2] عباس إنما كانت رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها كالدم والميتة ولحم

(١)و(٢) في الأصل «بابا».

الخنزير، ثم أحكم الله الدين[1] ونهى عنها.

ومنهم:

١٠٣ ب **المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي**

حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني المطلب بن عبدالله: أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ يسير على بغلة له بيضاء في المقابر ببقيع الغرقد، فحادت به بغلته حيدة فوثب إليها رجال من المسلمين ليأخذوا بلجامها، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوها فإنما أنفرها عذاب سعد بن زرارة يعذب في قبره، وكان رجلاً منافقاً.

ومحمد بن عباد بن جعفر المخزومي

«حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي: أنه سمع بعض علمائهم يقول: كان أول ما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾[2] إلى ﴿علم الإنسان مالم يعلم﴾[3]. فقالوا: هذا صدرها الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء: ثم انزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله»[4].

ومنهم:

سالم بن عبدالله
وعبدالله بن عبدالله بن عمر
وعبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
وحمزة بن عبدالله
وحفص بن عاصم بن عمر

---

(١) في الأصل «الدن».
(٢) العلق آية (١).
(٣) العلق آية (٥).
(٤) البيهقي: دلائل ٢/١٥٧ ـ ١٥٨.

وعبدالله بن واقد بن عبدالله

وواقد بن عبدالله

وأبو بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر

وعبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب

وأبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة

وعثمان بن عبدالله بن سراقة

ويحيى بن عبدالله بن حاطب حليف بني عدي

و

التابعون

من بني جمح:

عبدالله بن محيريز

وصفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية. ١٠٤

ومن بني فهر:

عبدالله بن شرحبيل بن حسنة

ومحمد بن سويد

ومن بني سهم:

عمرو بن شعيب

ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص

ومن بني عامر بن لؤي:

محمد بن عبدالرحمن بن ماعز العامري

---

(١) في الأصل «التابعين».

ومن تابعي الأنصار

ممن روى عنهم الزهري

منهم :

أبو أمامة بن سهل بن حنيف

ابن واهب بن ثعلبة بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة.

حدثني أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبدالملك حدثنا سليمان بن كثير حدثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لونين من التمر: الجعرور[1] ولون الحبيق[2]، وكان أناس يتيممون شرار ثمارهم فيخرجونها في الصدقة فنزلت ﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون[3]﴾[4].

خدعة . ومنهم :

خارجة بن زيد

ابن ثابت الأنصاري ثم الخزرجي.

حدثنا أبو ثوابة فضالة بن المفضل حدثني أبي المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني أن محمد بن عجلان حدثه عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ قال : الحرب خدعة .

ومنهم :

عبدالله بن خارجة بن زيد

«حـدثني إبراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن

---

(١) في الأصل «الجعرون» والتصويب من المجتبى للنسائي.

(٢) في الأصل «الحيبق» والتصويب من المجتبى للنسائي.

(٣) البقرة آية ٢٦٧.

(٤) أخرجه النسائي في المجتبى ٣٢/٥. والبيهقي عن الفسوي (السنن

شهاب عن عبدالله بن خارجة بن زيد عن عروة بن الزبير: أتيت عبدالله بن ١٠٤
عمر بن الخطاب، فقلت له: يا أبا عبدالرحمن إنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء فيتكلمـون بالكلام نحن نعلم أن الحق غيره فنصدقهم، ويقضون بالجور فنقويهم ونحسنه لهم فكيف ترى في ذلك؟ قال: يا ابن أخي كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعد هذا النفاق فلا أدري كيف هو عندكم.»[*]

ومنهم:

سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت

حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا عبدالله بن يحيى عن نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن ابن سليمان بن زيد بن ثابت عن أبيه عن جده.

وحدثني أبو الطاهر من كتاب خاله قال: حدثني عقيل حدثني[1] سعيد ابن سليمان أخبرنيه عن أبيه سليمان بن زيد عن جده زيد بن ثابت قال: كنت أكتب الـوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان إذا أنزل عليه أخذته بُرحاء شديدة، وعرق عرقاً مثل الجُمان، ثم سُرِّي عنه، فكنت أدخل عليه بقطعة القتب أو كسرة، فأكتب وهو يملي عليَّ فما أبرحِ حتى أكاد تنكسر رجلي من ثقل القرآن وحتى أقول لا أمشي على رجلي أبداً، فإذا فرغت قال اِقرأه فأقرأه، فإن كان فيه سقطٌ أقامه، ثم أخرجُ به إلى الناس.

ومنهم:

عبدالله بن كعب بن مالك

ابن أبي [كعب بن][2] القين بن كعب بن سواد بن غنم بن ثعلبة بن

(*) البيهقي: السنن ٨/١٦٥ والزيادة منه.

(١) في الأصل «وحدثني» والواو زائدة لأن عقيل بن خالد يروي عن سعيد بن سليمان (تهذيب التهذيب ٤/٤٢).

(٢) الزيادة من طبقات خليفة ١٠٢.

عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة.

حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عقيل،

وثنا ابن عثمان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس،

١٠٥ أ وحدثنا الجعفي قال: حدثني[1] ابن وهب أخبرني يونس، جميعاً عن ابن شهاب أخبرني عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري أن عبدالله بن عباس أخبره: أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً. فأخذ بيده عباس ابن عبدالمطلب فقال له: ألا ترى[2] إنك والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيُتوفى من وجعه هذا، إني أعرف وجوه بني عبدالمطلب عند الموت، فاذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله فيمن هذا الأمر، فإن كان فينا علمنا، وإن كان في غيرنا كلمناه فأوصى بنا. قال علي: والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يُعطيناها الناس أبداً، وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم:

عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب

حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج حدثني ابن شهاب أن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أخبره عن أبيه وعمه عبيدالله بن كعب بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يجلس.

ومنهم:

---

(١) في الأصل «وحدثني» و «الواو» زائدة.

(٢) في الأصل «لا ترى» وما أثبته من طبقات ابن سعد ٢/٣٨.

بشير بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك

حدثنا حجاج حدثني جدي عن الزهري قال: كان بشير بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك يحدث: أن كعب بن مالك كان يحدث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده لكأنما ينضحوهم بالنبل فيما يقولون لهم من الشعر.

ومنهم:

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا ابن أبي فديك عن موسى
ابن يعقوب عن عمر بن سعيد عن ابن شهاب عن أبي بكر حدثنا محمد بن ١٠٥ ب
عمرو بن حزم عن أبيه عن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عِليه وسلم يقول: لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء لها أعناق الإبل ببُصرى.

ومنهم:

عبدالله بن أبي بكر بن محمد

ابن عمرو بن حزم.

«حدثنا أبو اليمان حدثني شعيب ح

وحدثنا الحجاج حدثنا جدي جميعاً عن الزهري عن عبدالله بن أبي بكر: أن عروة بن الزبير أخبره: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت: جاءتني امرأة معها ابنتان لها تسألني، فلم أجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجت وابنتاها، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن ستراً له من النار.»[1]

---

(١) البيهقي: السنن ٤٧٨/٧ وقال: رواه البخاري ومسلم عن أبي اليمان.

ومنهم:

عمارة بن خزيمة بن ثابت

حدثنا أبو صالح ثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عمارة بن خزيمة بن ثابت ـ وخزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين ـ قال عمارة: أخبره عمه ـ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أن خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه كان يسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى خزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه، قال: فاضطجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: حقق رؤياك. فسجد على جبهته.

و:

١٠٦ أ نملة بن أبي نملة الأنصاري

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب.

وحدثنا حجاج عن جده عن الزهري حدثني نملة بن أبي نملة الأنصاري أن أباه أبا نملة الأنصاري حدثه أنه بينما هو جالس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل من اليهود فقال: يا محمد هل تتكلم[1] هذه الجنازة؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أعلم. قال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم[2]، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان حقاً لم تكذّبوا، وإن كان باطلاً لم تصدقوا به[3].

---

(١)و(٢) في الأصل «تكلم» وما أثبته من مسند أحمد ٤/١٣٦.

(٣) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/١٣٦).

أيوب بن بشير بن نعمان بن أكال

أحد بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك.

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزُهري أخبرني أيوب بن بشير الأنصاري عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج تلك الخرجة استوى على المنبر، فلما قضى تشهده كان أول كلام تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أُحد.

ومنهم:

عباد بن تميم

ابن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو المازني ثم النجاري.

حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا محمد ابن أبي حفصة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عباد بن تميم عن عمه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا وضوء إلا فيما وجدت الريح أو سمعتَ الصوت.

و:

محمد بن النعمان بن بشير بن سعد(١) ١٠٦

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني حُميد بن عبدالرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير أنهما سمعا النعمان بن بشير يقول: نحلني أبي بشير بن سعد غلاماً له، ثم مشى بي حتى أدخلني على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني نحلت ابني هذا غلاماً فإن رأيت يا رسول الله أن أجيزه أجزته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكل بنيك قد نحلت؟ فقال بشير: لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) في الأصل «سعيد» وهو خطأ (انظر طبقات خليفة ص ٩٤).

فأرجعها[1].

و:

ثابت بن قيس الزرقي

«حدثنا أبو صالح وابن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن ثابت بن قيس أحد بني زُريق أن أبا هريرة قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب خارج فاشتدت، فقال عمر لمن حوله: ما الريح؟ فلم يُرجعوا إليه شيئاً، فبلغني الذي سأل عنه عمر فاستحثثت راحلتي حتى أدركته فقلت: يا أمير المؤمنين أُخبرت أنك سألت عن الريح، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فلا تسبُّوها وسلوا الله خيرها، وعوذوا به من شرها.»[*]

ومنهم:

الحصين بن محمد الأنصاري

ثم السالمي من بني عمرو بن عوف.

قصة محمود بن الربيع[2].

ومنهم:

فضالة بن محمد الأنصاري

١٠٧ أ حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن فضالة بن محمد الأنصاري أنه أخبره من لا يتَّهم من قومه: أن

(*) البيهقي: السنن ٣/٣٦١.

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/٢٦٨).

(٢) لعل المقصود حديث محمود بن الربيع أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه من دلو كان في دارهم (انظر مسند أحمد ٥/٤٢٩ والاصابة ٣/٣٦٦).

كعب بن عجرة الأنصاري أصابه أذى في رأسه فحلق قبل أن يبلغ الهدي محله، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام.

ومنهم:

حفص بن عمر بن سعد القرظ

« حدثني حيوة بن شريح حدثنا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن حفص ابن عمر بن سعد بن قرظ: أن أباه وعمومته أخبروه عن أبيهم سعد ابن قرظ: أن السُّنَّة في الأضحى والفطر أن يكبِّر الإمام في الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة، ويكبِّر في الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة. »[1]

و:

حرام بن سعد بن محيصة

حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن حرام بن مُحيصة عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام؟ فنهاني عنه، فشكوت إليه الحاجة فقال: اعلفهُ ناضحك.

و:

عمر بن ثابت الأنصاري

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه سلم قال للناس - وهو يحذرهم فتنة الدجال -: تعلمن أنه لن يرى أحدٌ منكم ربه حتى يموت، وأنه[1] مكتوب بين عينيه كافر يقرأُهُ من كره عمله.

ومنهم:

---

(١) البيهقي: السنن ٣/٣٨٧.

يزيد بن وديعة بن حذافة الأنصاري

١٠٧ ب حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني يزيد بن وديعة بن حذافة الأنصاري أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الأنصار أعفةٌ صبر، وإن الناس تبعٌ لقريش في هذا الشأن، مؤمنهم تبعُ مؤمنهم، وفاجرهم تبعُ فاجرهم.

ومنهم:

إسماعيل بن محمد بن ثابت

ابن قيس بن شماس الأنصاري.

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن محمد بن مسلم أن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري أخبره: أن ثابت بن قيس الأنصاري قال: يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكتُ. قال: لِمَ؟ قال: نهى الله المرء أن يُحمد بما لم يفعل وأجدني أحب الحمد، وينهى عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال، وينهى أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤٌ جهير الصوت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيدًا وتدخل الجنة.

وعقبة بن سُويد

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب.

وحدثنا حجاج عن جده عن الزهري أخبرني عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباه ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين، فلما بدا لنا أُحُد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جبل يحبنا ونحبه.

ومنهم:

١٠٨ أ عمر بن عبدالرحمن بن خالد الأنصاري

حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عمر بن عبدالرحمن بن خالد الأنصاري: أن صدقة البقر كصدقة الإبل غير أنه لا أسنان فيها.

قال محمد: وأهل الحجاز [به][1] يعملون اليوم.

ومنهم:

محرر[2] بن أبي هريرة

«حدثنا عيسى بن محمد حدثني إسحق بن عيسى عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن محرر بن أبي هريرة عن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عزل الحرة إلا بإذنها.»[*].

و:

الحسين بن أبي السائب بن أبي لبابة

وأبو لبابة رفاعة بن المنذر رواسي.

حدثني الربيع بن روح حدثنا محمد بن حرب حدثنا الزبيدي عن الزهري عن حسين بن [أبي][1] السائب بن أبي لبابة أن جده حدثه أن أبا لبابة حين تاب الله عليه في تخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما كان سلف قبل ذلك من أمور وجدَ عليه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فزعم حسين أن أبا لبابة قال حين تاب [الله][2] عليه: يا رسول الله إني أهجر دار قومي التي أصبتُ فيها الذنب وأنتقل وأساكنك، وأن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ زعم حسين ـ: يجزي عنك الثلث[3].

---

(١) الزيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل «محرز» والتصويب من ابن سعد ٥/١٨٨ وطبقات خليفة ص ٢٤٩.

(*) البيهقي: السنن ٦/٢٣١ وفيه «إسحق بن حسن» والصواب ما في الأصل وهو ابن الطباع البغدادي (تهذيب التهذيب ١/٢٤٥).

(١)في الأصل «وأن».

(١)و(٢) في الأصل ساقطة.

(٣) أخرجه من هذا الوجه أحمد (المسند ٣/٥٠٢)، وأخرجه مالك في الموطأ من مراسيل الزهري (تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك ٢/٣٣ ـ ٣٤). والبيهقي عن الفسوي (السنن ٤/١٨١).

ومنهم :

محمد بن عبادة بن الصامت

حدثني يوسف[١] حدثنا إسحق بن سليمان قال: سمعت معاوية بن يحيى عن الزهري عن محمد بن عبادة بن الصامت عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليلة القدر في رمضان من قامها إيماناً واحتساباً غُفر
١٠٨ ب له ما تقدم من ذنبه، وهي ليلة وتر لثالثه أو خامسه أو سابعه أو تاسعه، ومن أمارتها أنها ليلة بلجة صافية ساكنة لا حارة ولا باردة، كأن فيها قصر، ولا يحل لنجم أن يرمى به في تلكَ الليلة حتى الصباح. ومن أمارتها ـ يعني علامتها ـ أن الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها، كأنها القمر ليله البدر، وحرَّم الله على الشيطان أن يخرج معها[٢].

ومنهم :

عبدالرحمن بن يزيد بن جارية[٣]

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال: قال عبدالرحمن بن يزيد بن جارية: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر بغلس.

ومنهم :

عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة الأنصاري

يروي[٤] هذا الحديث عن عبدالرحمن بن يزيد بن جارية.

ومنهم :

---

(١) يوسف بن يعقوب الصفار أبو يعقوب الكوفي (تهذيب التهذيب ١١/٤٣٢).

(٢) أخرجه أحمد من حديث عبادة بن الصامت بألفاظ مقاربة (المسند ٥/٣٢٤).

(٣) في الأصل «حارثة» والتصويب من (ابن سعد ٥/٦٠، وطبقات خليفة ٨٢، وتهذيب التهذيب ٦/٢٩٨).

(٤) في الأصل «يُروى» وانظر تهذيب التهذيب ٧/٢١.

حمزة بن أبي أُسيد[١]

حدثنا محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن الزهري عن حمزة بن أبي أسيد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار بالبقيع، فإذا الذئب مفترشاً ذراعيه على الطريق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا أويس يستفرضني فافرضوا[*] له. قالوا: ترى رأيك يا رسول الله؟ قال: من كل سائمة شاة في كل عام. قالوا: كثير. قال: فأشار إلى الذئب أن خالسهم فانطلق الذئب[٢].

و:

أُسيد بن رافع بن خديج ١٠٩ أ

«حدثنا حرملة ثنا عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب عن أُسيد بن رافع عن أبيه قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تُتكارى الأرض ببعض ما فيها»[٣].

ومنهم:

عبدالله بن أبي قتادة

«حدثنا عيسى بن محمد أخبرنا عمرو بن الربيع بن طارق عن رشدين ابن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه: أنه كان يضحي عن أهل بيته بشاة.»[٤]

(*) في الأصل «يستقرظني فاقرظوا».

(١) اسم أبي أُسيد «مالك بن ربيعة بن البدي» (ابن سعد ٥/ ٢٠٠).

(٢) لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة.

(٣) الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٦١.

(٤) البيهقي: السنن ٩/ ٢٦٨.

ومنهم :

سعد بن إسحق بن كعب بن عجرة[1]

ومنهم :

خلاد[2]

قال[3] الزهري أخبرني خلاد أن أباه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا تغوط أحدكم فليمسح ثلاث مرات.

ومنهم :

يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري

حدثني عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني: بلغه أن رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة التي يوسوس بها الشيطان في أنفسهم، فقالوا: يا رسول الله أشياء نجدها في أنفسنا يسقط أحدنا من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أوجدتم!! ذلك صريح الإيمان إن الشيطان يريد العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه رُفع فيما هنالك.

و:

عبدالله بن عبيدالله بن ثعلبة

حدثنا الحُميدي حدثنا سفيان[4] حدثنا الزهري حدثني عبدالله بن
١٠٩ ب عبيدالله بن ثعلبة أنه سمع عبدالرحمن بن يزيد بن جارية يقول: سمعت

---

(١) ولم يذكر له رواية.

(٢) لعله خلاد بن السائب الجهني (تهذيب التهذيب ٣/١٧٢).

(٣) يبدو أن أول الإسناد ساقط، والحديث أخرجه أحمد من طريق آخر (المسند ٣/٣٣٦).

(٤) هو ابن عيينة.

عمي مُجمع بن جارية يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال: «والذي نفسي بيده ليقتلنه ابن مريم بباب لُدّ[1]»[2].

ومنهم:

محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري

حدثنا أبو صالح وابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمد بن يحيى بن حبان أن رجلاً قال: يا رسول الله إني أريد أن أجعل صلاتي كلها لك. قال: إذا يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك.

و:

أبو سفيان بن جبر بن عتيك

حدثني محمد بن يحيى حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا ابن لهيعة عن جعفر ابن ربيعة عن ابن شهاب أخبرني أبو سفيان بن جبر بن عتيك أن حفصة بنت مبشر الأنصارية عطشت فلم تستطع صوماً مع العطش، قال أبو سفيان فسألت عكرمة مولى ابن عباس فقال: تطعم ثلاثين مسكيناً مُداً مداً تطحنه وتخبزه وتأدمه. قال: فانصرفت إلى سالم بن عبدالله فسألته. فقال: بئس ما قال عكرمة بل تطعم ثلاثين مسكيناً مداً مداً ولا تطحنه ولا تخبزه ولا تأدمه.

ومنهم:

نصر الأنصاري

قال[3] الزهري أخبرني نصر الأنصاري أنه سمع كعب الأحبار قال:

---

(١) لُدّ: قرية قرب بيت المقدس في فلسطين (ياقوت: معجم البلدان).

(٢) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٣/ ٤٢٠).

(٣) هل سقط أول الإسناد أم أن يعقوب الفسوي ينقل من نسخة مكتوبة.

وأخبرني أن أبا سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا أحدكم قضى صلاته في المسجد، ثم رجع إلى بيته حينئذ فليصل وليجعل لبيته نصيباً من صلاته.

١١٠ أ و:

عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور

روى الزهري عنه عن ابن عباس سألت عمر عن. . .[1] مرتين.

ومن تابعي المدينة من مضر

ممن روى عنه الزهري

ومنهم:

سنان بن أبي سنان الدؤلي

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبدالرحمن أن جابر بن عبدالله الأنصاري أخبرهم: أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قِبَل نجد، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه، فأدركتهم القائلة يوماً في وادٍ كثير العضاه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفرق الناس في العَضاه يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سَمُرة فعلَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سيفه. قال جابر: فنمنا نومة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا، فأجبناه، فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله. فقال ثانية: من

(١) الفراغ كلمة رسمها «المعطا» ولم أتبينها.

يمنعك مني؟ فقلت: الله. فشام السيف وجلس، فلم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فعل ذلك[1].

ومنهم:

الهيثم بن أبي سنان الدؤلي

«حدثنا أبو صالح وابن بكير قالا: حدثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة ـ وهو يقصُّ ـ وهو يقول في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أخاكم لا يقول ١١٠ ب
الزور[2] ـ يعني بذلك عبدالله بن رواحة ـ قال:

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشقَّ معروف من الفجر ساطعُ
أتانا[3] الهدى بعد العمى فقلوُبنا ... به موقنات أن ما قال واقعُ
يبيتُ يُجافي جنبهُ عن فراشهِ ... إذا استثقلت بالكافرين[4] المضاجعُ

ومنهم:

عكرمة بن محمد الدؤلي

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب.

وثنا حجاج عن جده عن الزهري أخبرني عكرمة بن محمد الدؤلي: أن أخته أرسلته إلى أبي هريرة تسأله عن من قال لا إله إلا الله عشر مرات. فقال له أبو هريرة: كلما قالها أحدكم عشر مرات فهي عدل رقبة فلا تعجزن أن

---

(١) أخرجه البخاري بهذا الإسناد بألفاظ مقاربة (الصحيح ٤/٤٨ ـ ٤٩). والبيهقي عن الفسوي (السنن ٦/٣١٩).

(٢) في البخاري «الرفث» (الصحيح ٢/٦٦).

(٣) في رواية البخاري وابن عساكر «أرانا».

(٤) في رواية البخاري «بالمشركين».

(٥) أخرجه البخاري من هذا الطريق (الصحيح ٤/٦٦) واقتبسه عن يعقوب ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلد ٥/٣٩٥ ب. والبيهقي: السنن ١٠/٢٣٩.

تستكثروا من الرقاب.

و:

السائب بن مالك(١) الدؤلي

حدثنا الحجاج حدثنا جدي عن الزهري حدثني السائب بن مالك الدؤلي: أن ابن أبي عروة الدؤلي كان في خلافة عمر يختلع بعض نسائه اللائي يتزوج، فكان له في الناس من ذلك أحدوثة يكرهها، فلما علم ذلك قام بعبد الله بن الأرقم حتى أدخله بيته، فقال لأمرأته وابن الأرقم يسمع: أُنشدك الله هل تبغضيني؟ قالت امرأته: لا تنشدني. قال: بلى أنشدك الله. قالت: اللهم نعم. قال ابن أبي عروة لعبدالله بن الأرقم: اسمع. ثم انطلق ابن أبي عروة إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين
إنكم تتحدثون أني أظلم النساء وأختلعهن فسل عبدالله بن الأرقم عما سمع ١١١ أ
من امرأتي، فأرسل عمر إلى امرأة ابن أبي عروة، فجاءته هي وعمتها. فقال: أأنت التي يحدثني زوجك أنك تبغضينه؟ قالت: يا أمير المؤمنين أنا أول من تاب وراجع أمر الله، يا أمير المؤمنين نشدني فتحرجت أن أكذب، أفأكذب يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم فاكذبننا، وإن كانت إحداكن لا تحب أحدنا فلا تحدثه بذلك فإنه أقل البيوت الذي بني على الحب، ولكن الناس يتعاشرون بالاسلام والأنساب والإحسان.

ومنهم:

النحامُ الكناني

حدثنا أبو اليمان أبنا شعيب.

وثنا حجاج عن جده عن الزهري أخبرني رجل من بني مالك بن كنانة

(١) في الأصل «مالك بن السائب» وهو مقلوب.

ممن يتبع الفقه يقال له النحام أنه سمع أبا موسى الأشعري وهو يحدثهم: أحدثكم حديث صلاتكم هذه إذا اجتنبتم الكبائر، نصلي الظهر ثم نخرق على أنفسنا، فإذا صلينا العشاء نريد العتمة كفرت ما بينهما ثم نخرق على أنفسنا، فإذا صلينا الفجر كفرت ما بينهما إذا اجتنبتم الكبائر.

و:

عطاء بن يزيد الليثي

سكن فلسطين.

«حدثنا المعلى بن أسد ثنا وهيب عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الوتر حق، ومن أحب أن يوتر بخمس فليفعل، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل، ومن لم يستطع فليومي‌ء إيماءاً»(*). ١١١

علقمة بن وقاص الليثي

حدثني محمد بن أبي السري حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال: كنت عند الوليد بن عبدالملك فقال: الذي تولى كبره منهم علي ابن أبي طالب، فقلت: لا حدثني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة وقاص(١) وعبيدالله بن عبدالله أنهم(٢) سمعوا عائشة تقول: الذي تولى كِبرهُ منهم عبدالله بن أُبي بن سلول.

و:

عامر بن أُكيمة الليثي

حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن ابن شهاب عن ابن أكيمة

(*) البيهقي: السنن ٣/ ٢٤.

(١) في الأصل «بن أبي وقاص» وانظر ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٠.

(٢) في الأصل «أنهما».

الليثي عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال: هل قرأ معي أحد منكم آنفاً؟ فقال رجل: نعم يا رسول الله. قال: إني أقول مالي أُنازعُ القرآن. قال: فانتهى [الناس عن القراءة فيما جهر فيه][1] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و:

ابن أخي أبي رهم الغفاري

«حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب . ح

وحدثنا حجاج عن جده عن الزهري حدثني ابن أخي أبي رهم الغفاري أنه سمع أبا رهم ـ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه تحت الشجرة ـ يقول: غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك»[2]، فلما قفل أسرى ليلة ـ وقال حجاج: سرى ليلة

ـ بالأخصر، فسرتُ قريباً منه، وأُلقى علينا النعاس فطفقت أستيقظ، وقد ١١٢ أ
دنت راحلتي من راحلته، فيفزعني دنوها خشية أن أصيب رجله في الغرز، فأوخر راحلتي حتى غلبتني عيناي في بعض الليل فزاحمت راحلتي راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله في الغرز فأصبت رجله، فلم أستيقظ إلا بقوله: حس. فقلت: يا رسول الله استغفر لي فقال: سر. فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني عن من تخلف من بني غفار، فأخبرته. فقال ـ إذ هو يسألني ـ: ـ ما فعل النفر[3] البيضُ؟ ـ وقال حجاج: الحمر الطوال الشطاط ـ فحدثته بتخلفهم، فقال: ما فعل السود الجعد القطط ـ وقال

---

(١) الزيادة من سنن النسائي ٢/١٠٨ ـ ١٠٩ حيث أخرج هذا الحديث من هذا الوجه.

(٢) الخطيب: الكفاية ٤٠ ـ ٤١ لكنه يذكر «ابن أبي رهم» بدل «ابن أخي أبي رهم».

(٣) في الأصل «البقر» والتصويب من الكفاية.

حجاج القصار - الذين لهم نعمٌ بشبكة شرخ[1]»[2] وقال حجاج: بشبكة شدخ - فذكرت في بني غفار فلم أذكرهم حتى ذكرت أنهم رهط من أسلم. فقلت: يا رسول الله أولئك رهط من أسلم وقد تخلفوا يا رسول الله. قال: فما يمنع أحد أولئك حين يتخلف أن يحمل على بعير من إبله أمرءاً نشيطاً في سبيل الله، فإن أعز أهلي عليَّ أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار وغفار وأسلم»[3].

ومنهم:

عبدالرحمن بن مالك بن جعشم المدلجي

حدثنا الحجاج بن أبي منيع حدثني جدي عن الزهري أخبرنا عبدالرحمن بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سُراقة بن مالك بن جعشم قال: جاءتنا رسلُ كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما.[4].

حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس حدثنا محمد بن إسحق عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه أن أخاه سراقة بن جعشم قال: دنوتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقة أنظر إلى ساقيه كأنهما جُمارة. ١١٢ ب

ومنهم:

---

(١) في معجم البلدان لياقوت (شبكة شدخ) اسم ماء لأسلم من بني غفار، وفي مسند أحمد «شظية شرخ».

(٢) الخطيب: الكفاية ١٠ - ٤١ لكنه يكر «النطاط».

(٣) أخرجه أحمد من هذا الوجه لكنه عند الفسوي أكمل (المسند ٤/٣٤٩ - ٣٥٠).

(٤) أخرجه الحاكم عن الفسوي بهذا الإسناد (. . . ثنا سعيد بن عفير ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب (المستدرك ٣/٦٧) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

جعفر بن عمرو بن أمية الضمري

حدثنا أبو نعيم ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع حدثني الزهري عن [جعفر بن عمرو(1)] بن أمية الضمري عن أبيه: أنه رأى رسول الله صلى الله عله وسلم يأكل لحماً من كتف ثم صلى ولم يتوضأ.

ومنهم:

يزيد بن الأصم الهلالي

من هوازن من بني عامر بن صعصعة.

«حدثنا الحُميدي ثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال: قلت لابن شهاب: أخبرني أبو الشعثاء(2) عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح وهو محرم. فقال ابن شهاب: أخبرني يزيد بن الأصم: أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو حلال وهي خالته(3)، فقلت لابن شهاب: أتجعل أعرابياً بوالاً على عقبيه إلى ابن عباس وهي خالة ابن عباس أيضاً!.»(4).

و:

عراك بن مالك الغفاري

حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن ابن شهاب عن عراك بن مالك وسليمان بن يسار: أن رجلاً من بني سعد بن ليث أجرى فرساً فوطيء على أصبع رجل من جهينة فرق منها فمات. فقال عمر بن الخطاب للذي ادعى الدية عليهم: يحلفون خمسين يميناً ما مات منها. فأبوا وتحرجوا من

---

(1) في الأصل «ساقط».
(2) جابر بن زيد الأزدي الجوفي البصري (تهذيب التهذيب ٢/٣٨).
(3) يعني ميمونة هي خالة يزيد بن الأصم (تهذيب التهذيب ١١/٣١٣).
(٤) البيهقي: السنن ٥/٦٦.

الأيمان فقال للآخرين: احلفوا أنتم. فأبوا، فقضى عمر بشطر الدية على السعديين.

ومنهم:

عمر بن محرز الأشجعي

من قيس عيلان، غطفاني. ١١٣

حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب أن عمر بن محرز الأشجعي حدثه: أنه بلغه عن بعض من يحدث أن جبريل قال: ما من الإنس أهل عشرة أبيات إلا قد قلبتهم فما وجدت فيهم أحداً أشد إنفاقاً للمال من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم:

مالك بن الأوس بن الحدثان النصري

من هوازن ثم من قيس عيلان.

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا أبي أخبرنا ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب أن مالك بن أوس بن الحدثان أخبره قال: قال عمر بن الخطاب: قال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نورث، ما تركنا صدقة.

ومنهم:

مسلم بن يزيد

أحد بني سعد بن بكر بن هوازن.

حدثنا أبو صالح وابن بكير قالا: ثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال: حدثني مسلم بن يزيد أحد بني سعد بن بكر بن قيس: أنه

أخبره أبو شريح بن عمرو الخزاعي[1] ـ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوا رجلاً من هذيل كانوا يطلبونه بذحل[2] الجاهلية في الحرم يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الإسلام، فقتلوه، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلُهُ غضب أشد غضب، فسعت بنو بكر إلى أبي بكر وعمر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفعون بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
١١٣ ب فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإن الله حرم مكة و لم يحرمها الناس، وإنما أحلها لي ساعة من النهار ثم هي حرام كما حرمها الله أول مرة وإن أعتى الناس على الله ثلاثة؛ رجلٌ قتل فيها، ورجلٌ قتل غير قاتله ورجل طلب بذحل الجاهلية، وإني والله لأدينَّ هذا الرجل الذي أصبتم[3].
قال ابن شريح: فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و:

عباد بن زياد بن المغيرة بن شعبة

«حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عباد بن زياد عن عروة وحمزة ابني المغيرة بن شعبة أنهما سمعا المغيرة بن شعبة يخبر: أنه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فلما دنا الفجر عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فعدلتُ معه فأناخ فتبرَّز ومعي أداوةٌ فيها ماء، فلما جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني

---

(١) الإصابة ٤/١٠٢.
(٢) الذحل: الثأر.
(٣) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/٣١). والبيهقي عن الفسوي (السنن ٨/٧١) وأضاف آخره (فوداه رسول الله من عنده).

فسكبتُ على يده من الأداوة ثلاث مرات، ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه، ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كُمّا جُبَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في جبته فأخرجهما من تحت الجبة، فغسلهما إلى المرفقين، ثم مسح رأسه، وتوضأ على خفيه، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه المغيرة، فوجدوا الناس قد أقاموا الصلاة، وقدموا عبدالرحمن بن عوف يصلي لهم، فصلى بهم عبدالرحمن ركعة من صلاة الفجر قبل أن يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفَّ مع الناس وراء عبدالرحمن في الركعة
الثانية، فلما سلم عبدالرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم ١١٤ ب
صلاته، ففزع الناس لذلك وأكثروا التسبيح، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال للناس: قد أصبتم أو أحسنتم.»[1]

و:

سالم بن أبي عاصم الثقفي

حدثني إبراهيم بن المنذر حدثني معن[2] حدثني عبدالله بن يحيى بن سليمان عن ابن شهاب عن سالم بن أبي عاصم الثقفي قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: يقال من أنكر ولداً هو له عُقِدَ بين طرفيه يوم القيامة.

و:

عمرو بن الشريد

«حدثنا ابن قعنب وابن بكير وأبو الوليد عن مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الشريد: أن عبدالله بن عباس سئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت إحداهما غلاما وأرضعت الأخرى جارية فقيل أيتزوج الغلام الجارية؟ فقال: لا اللقاح واحد.»[*]

و:

---

(١) البيهقي: السنن ٣/١٢٣.

(٢) هو معن بن عيسى.

(*) البيهقي: السنن ٧/٤٥٣.

وعمرو بن عبد الرحمن بن يعلى بن أمية

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا يحي بن أيوب حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أخبره [قال: أخبرني عمرو بن عبدالرحمن بن يعلى بن أمية أن أباه أخبره] أن يعلى قال: كلمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي أمية يوم الفتح فقلت: يا رسول الله بايع أبي على الهجرة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أبايعه على الجهاد فقد انقطعت الهجرة.(*)

ومنهم:

عمرو بن أبي سفيان

ابن أسيد بن جارية الثقفي.

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري عن عمرو بن [أبي](٢) ١١٤ ب
سفيان بن أُسيد بن جارية عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لكل نبي دعوة فأريد إن شاء الله أن أختبيء دعوتي شفاعة لأمتي(٣).

و:

يعقوب بن عبدالله بن المغيرة بن الأخنس

حدثنا حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن يعقوب بن عبدالله بن المغيرة بن

(*) البيهقي: السنن ٩/١٦ والزيادة منه.

(١) في الأصل «أمية بن يعلى» وهو مقلوب والصواب ما أثبته (انظر طبقات خليفة بن خياط ص ٤٥).

(٢) في الأصل ساقطة وانظر صحيح مسلم ١/١٣١ وتهذيب التهذيب ٨/٤١.

عبدالله بن الأخنس عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عيه وسلم قال: دخل إبليس العراق فقضى منها حاجته، ثم دخل الشام فطردوه، حتى دخل بُساق[١]، ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه[٢].

ومنهم:

عثمان بن محمد بن أبي سويد[٣]

ومنهم:

محمد بن أبي سفيان الثقفي

حدثنا أبو صالح حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم عن سعد بن أبي وقاص، وقال غيره: عن محمد بن سعد عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من يُرد هوان قريش أهانه الله.

و:

داؤد بن أبي عاصم الثقفي

حدثني سعيد بن كثير بن عُفير حدثني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: كان ابن المسيب يقول: هي تطليقة واحدة له عليها الرجعة.
وكان أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام يقول مثل ما يقول سعيد ١١٥

---

(١) بُساق: عقبة قرب أيلة (ياقوت: معجم البلدان) ووقع في اللآلي المصنوعة ١/٤٦٥ من طريق يعقوب بن سفيان «فخرج على ساق ثم دخل مصر».

(٢) لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة وانظر عن طرقه السيوطي: اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/٤٦٥ ويرى السيوطي أن الحديث يثبت من طريق يعقوب بن سفيان.

(٣) لم يخرج له رواية.

ابن المسيب. أخبرني ذلك عنه داؤد بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي، ولم أسمع ذلك من أبي بكر ولم أسأل عنه.
و:

عبدالله بن عوف القاري

«حدثنا أبو صالح وابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبدالله بن عوف القاري عامل عمر بن عبدالعزيز على ديوان فلسطين»[١] أنه بلغه: أن الله أمر الأرض أن تطيع موسى في قارون، فلما لقيه موسى قال للأرض: أطيعي. فأخذته إلى الركبتين، ثم قال: أطيعي. فأخذته إلى الحَقْوين[٢] وهو يستغيث بموسى، ثم قال: أطيعي فوارته في جوفها، فأوحى الله إلى موسى: ما أشد قلبك أو ما أغلظ قلبك يا موسى أما وعزتي وجلالي لو استغاث بي لأغثتهُ. قال: ربِّ غضباً لك فعلتُ.
ومنهم:

عوف بن الحارث بن الطفيل الأزدي[٣]

«حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب.
وحدثنا حجاج عن جده عن الزهري حدثني عوف بن الحارث بن طفيل ـ وهو أخو عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأمها ـ أن عائشة حدثت: أن عبدالله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة: والله لتنتهينَّ عائشة أو لأحجزن عليها. فقالت: أهو قال هذا؟ فقالوا: نعم.

---

(١) ابن حجر: الإصابة ٣, ١٣٨.
(٢) الحَقْو: الخصر.
(٣) في الأصل «الاسيدي» وما أثبته من طبقات خليفة ٢٦٥ وتهذيب التهذيب ٨/١٦٨.

فقالت عائشة : هو لله علي نذر ألا أُكلِّم ابن الزبير أبدًا . فاستشفع ابن الزبير
إليهـا حين طالت هجرتها إياه. فقالت: والله لا أشفِّع فيه أحداً أبداً ولا
أحنثُ في نذري الذي نذرته. فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن
مخرمة وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة، فقال لهما:
أنشدكما الله لما أدخلتماني على عائشة فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي، فأقبل
به المسور وعبدالرحمن مشتملين عليه بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا: ١١٥
السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل؟ فقالت عائشة: ادخلوا. فقالوا
كلنا؟ قالت: نعم ادخلوا كلكم، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير، فلما دخلوا
رجلَ ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة، فطفق يناشدها ويبكي، وطفق
المسور وعبدالرحمن يناشدانها إلا ما كلمته وقبلت منه ويقولان: إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد نهى عما قدعلمت من الهجرة ،وأنه لا يحل لمسلم
أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فلما أكثرا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت
تذكرهما وتبكي وتقول إني قد نذرت والنذر شديد. فلم يزالا بها حتى كلمت
ابن الزبير، ثم أعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة. ثم كانت تذكر نذرها ذلك
بعدما أعتقت أربعين رقبة، ثم تبكي حتى تبل دموعها خمارها.»(١)

ومنهم :

المُعلى بن رؤبة التميمي

حدثني الأصبغ أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني المعلى بن رؤبة عن هاشم بن عبدالله بن الزبير أخبرني: أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى إليه ذلك أن يأمر

(*) البيهقي: السنن ٦١/٦ وقال رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

له بوسق(١) من تمر . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شئت أمرت لك بوسق وإن شئت علمتُك كلماتٍ هي خير لك منه . قال : علمنيهن ومُر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه . فقال : افعل . وقال : قل اللهم احفظني بالإسلام قاعدًا واحفظني بالإسلام راقدًا ولا تطع في عدوًا وحاسدًا ، وأعوذ
١١٦ أ بك من شرما أنت آخذ بناصيته ، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله .
و:

سعيد بن مرجانة

حدثني عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن من حدثه عن سعيد بن مرجانة قال: جلست إلى عبدالله بن عمر فتلا هذه الآية: ﴿لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم﴾(٢) إلى آخر الآية، فبكى حتى سمعت نشيجه، فقمت حتى أتيت ابن عباس، فأخبرته بما تلا ابن عمر فقال: يغفر الله لأبي عبدالرحمن قد وجد المسلمون منها حين نزلت ما وجد عبدالله، فأنزل الله عز وجل ﴿لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها﴾(٣) الآية، فكانت الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين به، وصار الأمر بعد إلى قضاء الله أن للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل.

ومن تابعي المدينة من اليمن

قبيصة بن ذؤيب

حدثناأبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني

---

(١) الوسق : مكيال يساوي آنذاك ستين صاعاً أي ما يعادل ١٩٤/٣ كغم من القمح وزنا (هنتس : المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٧٩).
(٢) البقرة آية ٢٨٤ .
(٣) البقرة آية ٢٨٦ .

قبيصة بن ذؤيب أنه سمع أبا هريرة يقول: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها[1] فنُرى خالة أبيها وعمة أمها وما ذكرت بتلك المنزلة، وإن كان ذلك من الرضاعة فنراه يكون بتلك المنزلة.

ومنهم:

عثمان بن إسحق بن خرشة

• روى الزهري عنه عن قبيصة قصة الجدة[2].

حنظلة بن علي الأسلمي ١١٦

حدثنا أبو صالح وابن بكير ومحمد بن خلاد عن الليث حدثني ابن شهاب أن حنظلة بن علي الأسلمي أخبره: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده ليُهلنَّ ابنُ مريم

---

(١) أخرجه البخاري من هذا الوجه (الصحيح ٧/ ١٥) ويفهم منه أن الضمير في قوله «فنُرى» يرجع إلى الزهري.

(٢) يعني حديث ميراث الجدة وقد أخرجه ابن ماجة من طريق عثمان بن إسحق بن خرشة عن ابن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها. فقال لها أبو بكر: مالك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فارجعي حتى أسأل الناس. فسأل الناس. فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس. فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة ابن شعبة، فأنفذه لها أبو بكر، ثم جاءت الجدة الأخرى ـ من قبل الأب ـ إلى عمر تسأله ميراثها. فقال: مالك في كتاب الله شيء، وما كان القضاء الذي قضي به إلا لغيرك، وما أنا زائد في الفرائض شيئاً ولكن هو ذاك السدس، فإن اجتمعتما فيه، فهو بينكما، وأيتكما خلت به فهو لها (السنن ص ٩١٠).

بفج[1] الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليثنينهما[2].

ومنهم :

أبو عثمان بن سنَّة[3]

وهو دمشقي.

ومنهم :

ابن أبي أنس[4]

حدثنا حجاج حدثنا جدي عن الزهري حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين : أن أباه حدثه : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان رمضان، فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم وسُلسلت الشياطين.

و :

ابن أبي حدرد[5] الأسلمي

حدثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحق حدثني يعقوب ابن عتبة عن الزهري عن ابن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه عبدالله بن أبي حدرد قال : كنت يومئذ في خيل خالد، فقال فتى منهم[6]، وهو يومئذ بسني، وقد جمعت يداه إلى عنقه برُمَّة[7] ونسوة مجتمعات غير بعيد : يا فتى. قلت : نعم. قال : هل أنت[8] آخذ بهذه الرمة، فقائدي إلى هذه النسوة، فأقضي

(١) في الأصل «ثم بفج» و «ثم» زائدة.

(٢) أخرجه مسلم من هذا الوجه (الصحيح ٤ / ٦٠) والبيهقي عن الفسوي (السنن ٥ / ٢).

(٣) لم يخرج له رواية، وانظر عنه تهذيب التهذيب ١٢ / ١٦٢.

(٤) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي (تهذيب التهذيب١٠ / ٤٠٩).

(٥) لعله عبدالرحمن بن أبي حدرد المدني (تهذيب التهذيب ٦ / ١٦٠).

(٦) يعني من بني جذيمة (ابن هشام : السيرة النبوية ٢ / ٤٣٣).

(٧) الرمة : الحبل البالي.

(٨) في الأصل «رأيت».

إليهن حاجة، ثم تردّني بعد فتصنع بي ما بدا لك ؟ قال قلت : ليسير ما سألت. قال: فأخذت برمته حتى وقفتُه عليهن فقال: اسلمي حُبيش على نَفَدِ العيش:

أرأيَتُكم إن[1] طالبتكم فوجدتكم
بحلية أو ألفيتكم بالخوانق

ألم يكُ حقاً[2] أن يُنوَّل عاشق
تكلف أدلاجَ السُّرى والودائقِ ١١٧ أ

فلا ذنب لي قد قلت إذ ملنا[3] معا
أثيبي بودٍ قبل إحدى الصفائقِ

أثيبي بودٍ قبل أن يشحط النوى
وينأى الأميرُ بالحبيب المفارقِ

قالت: وأنت فحييت عشراً وسبعاً وتراً وثمانياً تترى. ثم انصرفتُ به فضربت عنقه[4].

ومنهم:

---

(١) في ابن هشام ٢ / ٤٣٣ «أرأيتُك إذ».
(٢) في ابن هشام ٢ / ٤٣٣ «أهلاً».
(٣) في ابن هشام ٢ / ٤٣٤ «أهلنا».
(٤) أضاف ابن إسحق بيتين إلى هذه الأبيات، بين ابن هشام إنكار أهل العلم بالشعر لهما، كما قال ابن إسحق في نهاية الرواية: فحدثني أبو فراس بن أبي سنبلة الأسلمي، عن أشياخ منهم، عمن كان حضرها منهم، قالوا: فقامت إليه حين ضربت عنقه فأكبت عليه، فما زالت تقبله حتى ماتت عنده (ابن هشام: السيرة النبوية ٢ / ٤٣٤). ويبدو أن يعقوب حذف تتمة الخبر لأنه ليس من رواية ابن أبي حدرد.

ثعلبة بن مالك القرظي

«حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني ثعلبة بن مالك القرظي ـ وقد أدرك عمر بن الخطاب ـ قال: كنا نتحدث حين يجلس عمر بن الخطاب على المنبر حتى يقضي المؤذن تأذينه ويتكلم عمر، فإذا تكلم عمر انقطع حديثنا فصمتنا فلم يتكلم أحد منا حتى يقضي الإمام خطبته.»[*] ع ٥٧٨

ومنهم:

ضمرة بن عبدالله بن أنيس الجهني

حدثني أحمد بن عبدة حدثنا فضيل بن سليمان عن بكير بن مسمار عن الزهري قال: قلت لضمرة بن عبدالله بن أُنيس: ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبيك في ليلة القدر؟ قال: كان أبي صاحب بادية قال: فقلت: يارسول الله مرني بليلة أنزل فيها؟ قال: انزل ليلة ثلاث وعشرين[1]. قال: فلما تولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اطلبوها في العشر الأواخر.

ومنهم:

عياض بن صيري[2] الكلبي

حدثنا الحجاج بن أبي منيع حدثنا جدي عن الزهري أخبرني عياض بن صيري الكلبي ـ وهو ابن عم أسامة وختنه، وكان أسامة أنكحه ابنة له ـ أنه سمع أسامة بن زيد يحدث: أنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه ١١٧ ب
وسلم رجل خرج من بعض الأرياف فأصابه الوجع حين دنا من المدينة، فأفزع ذلك الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك:

(*) البيهقي: السنن ٣/٩٩.

(١) أخرجه إلى هنا الإمام مالك من حديث عبدالله بن أنيس (تنوير الحوالك ١/٢٩٨) وانظر (مسلم: الصحيح ٣/١٧٣).

(٢) هكذا في الأصل وفي مسند أحمد «ضمري».

إني لأرجو أن لا يطلع إلينا نقابها. ـ يعني[1] نقاب المدينة[2].

ومنهم:

عياض بن خليفة

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن مسلم حدثني عمرو بن دينار أخبرني ابن شهاب عن عياض بن خليفة عن علي بن أبي طالب أنه سمعه يقول وهو بصفين: إن العقل في القلب، وإن الرحمة في الكبد، وإن الرأفة في الطحال، وإن النَفَسَ في الرئة.

و:

عبيدالله بن خليفة

حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن عبيدالله بن خليفة قال: رأيت الهرمزان بعرفة مع عمر بن الخطاب رافعاً يديه يهل أو يكبر.

ومنهم:

عبدالرحمن بن أنيس السلمي

قصة إسلام العباس بن مرداس السلمي[3].

ومنهم:

عبدالله بن المسيب

في شأن الاخلاف[4].

ومنهم:

---

(١) في الأصل «يريد» بعد «يعني» وهي زائدة.

(٢) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٥/٢٠٧).

(٣) انظر عن قصة اسلامه ابن هشام: السيرة النبوية ٢/٤٢٧.

(٤) انظر عنه الاصابة ٢/٣٦٢.

عبدالرحمن بن سعد المُقعد

حدثني أبو الأسود[1] أخبرنا ابن وهب حدثني قرة بن عبدالرحمن عن ابن شهاب وصفوان بن سُليم عن عبدالرحمن بن سعد حدثه عن أبي هريرة قال:

١١٨ أ سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ﴿إذا السماء انشقت﴾[2] و ﴿اقرأ باسم ربك﴾[3] سجدتين.

و:

عبيد بن السبَّاق

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني ابن سَباق أن زيد ابن ثابت الأنصاري ـ وكان ممن يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قال: أرسل إليَّ أبو بكر الصديق رضى الله عنه مقتل أهل اليمامة وعنده عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر[4] يوم اليمامة بقُرَّاء القرآن، وإني لأخشى أن يستحرَّ[5] القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قال أبو بكر: قلت لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم[6].

و:

عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة

حدثنا أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن

---

(١) هو النضر بن عبدالجبار المرادي.
(٢) الانشقاق آية (١).
(٣) العلق آية (١).
(٤)و(٥) في الأصل «اشتجر» والتصويب من صحيح البخاري ٦/٢٢٥.
(٦) أخرجه البخاري بأتم من رواية الفسوي من هذا الوجه (الصحيح ٦/٢٢٥ ـ ٢٢٦).

عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، وحاطب رجل من أهل اليمن كان حليفاً للزبير بن العوام.

ومنهم:

يحيى بن عبدالرحمن

يروي عن عمر وعثمان.

ومنهم:

عبيدالله بن عدي بن الخيار النوفلي

و:

سعد بن إبراهيم

حدثني الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبدالله[1] وقيل له: لمَ لم يروِ مالك عن سعد بن إبراهيم؟ فقال: كان له مع سعد قصة[2]. ثم قال: لاَ يبالي سعد إن لم يروِ عنه مالك.

ومنهم:

سعيد بن عُبيد بن السبَّاق ١١٨ ب

حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن عبيد بن السباق عن أبيه عبيد: أن جويرية زوج النبي ﷺ كانت تحدث: أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوماً فقال: هل من طعام؟ قالت: فقلت يا رسول الله، والله ما عندنا طعام الا عظم من لحم شاة

---

(١) يعني أحمد بن حنبل.

(٢) ذكر ابن حجر روايتين في ذلك أحداهما أنه وعظ مالكاً فوجد عليه فلم يرو عنه، وقد رواها ابن حجر بصيغة التمريض، والثانية أنه ترك الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك وقد رواها ابن حجر من طريق يحيى بن معين (تهذيب التهذيب ٣/٤٦٥).

أعطيتها مولاتنا من الصدقة. قال: قد بلغت محلها.

ومنهم:

[أبو] خزامة بن يعمر[1] السعدي

سعد هذيم قضاعي.

«حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني أبو خزامة أحد بني الحارث بن سعد أن أباه أخبره: أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرأيت رقيا نسترقيها، ودواء[2] نتداوى به، وإتقاءً نتقيه[3] هل يرد من قدر الله من شيء؟ قال رسول الله ﷺ: انه من قدر الله[4]».

و:

طارق بن محاسن

حدثنا ابن عثمان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري عن طارق وهو ابن محاسن: أن أبا هريرة قال: أُتي رسول الله ﷺ بلديغ لدغته عقرب، فقال له: لو قال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق، لم يُلدغ أو لم يضره.

---

(١) في الأصل «خزامة بن معمر» انظر عنه (تهذيب التهذيب ١٢/٨٤) لكن ابن حجر ذكر في الإسناد «الزهري عن ابن أبي خزامة عن أبيه» ثم نبه في موضع آخر (١٢/٢٩٢) إلى أن الصحيح «أبو خزامة». وذكر ابن حجر في الإصابة (٤/٥٢) أن يعقوب بن سفيان يذكر «أبو خزامة ابن يعمر» مما يدل على استعمال ابن حجر نسخة أخرى، وفي تهذيب التهذيب (١٢/٨٥) «وقال يعقوب بن سفيان: هو أبو خزامة بن يعمر، وصحح ذلك البيهقي» ويرى ابن حجر أن تسميته «خزامة» خطأ (الاصابة ٤/٥٢).

(٢) في ابن عبدالبر٤/١٦٤٠ «أدوية».

(٣) في المصدر السابق «وتقى نتقيها».

(٤) البيهقي: السنن ٩/٣٤٩ مقتصراً على طرفه والقضاء والقدر ٤٢ أ.

ومنهم :

طارق بن سعد

حدثني أبو العباس الأعرج حدثنا عباد بن موسى حدثنا طلحة بن يحي حدثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن طارق بن سعد عن أبي هريرة قال: ١١٩ أ
قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة.

ومنهم :

خالد بن رباح

«حدثني أبو سعيد عبدالرحمن[1] وسليمان بن عبدالرحمن قالا: ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبدالرحمن بن نمر عن الزهري أخبرني خالد بن عبدالله بن رباح السُّلمي أنه صلى مع معاوية يوم طعن بايلياء ركعة وطعن معاوية حين قضاها فما زاد أن يرفع رأسه من سجوده فقال معاوية للناس: أتموا صلاتكم. فقام كل امرىءٍ فأتم صلاته ولم يقدم أحداً ولم يقدمه الناس[2].»

ومنهم :

فرافصة الحنفي

ومن الموالي من أهل المدينة

ممن روى عنه الزهري.

ومنهم :

عطاء بن يسار

وعطاء مولى بني سباع.

---

(١) هو عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي الملقب دحيم.

(٢) البيهقي : السنن ٣/١١٤ والذهبي : سير ٣/١٤٣ بزيادة.

و:

نافع مولى أبي قتادة

و:

عبدالرحمن بن هنيدة

مولى عمر بن الخطاب.

حدثني أصبغ بن فرج عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن هنيدة عن ابن عمر عن النبي ﷺ: اذا أراد الله أن يخلق النَسْمة.

ومنهم:

أبو عبيدة سعد

مولى عبدالرحمن بن أزهر.

١١٩ ب حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيدة مولى ابن أزهر: شهدت العيد مع عمر، وشهدت العيد مع عثمان، وشهدت العيد مع علي وعثمان محصور.

ومنهم:

أبو عبدالله سلمان الأغر

مولى جهينة.

حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: يَنزِلُ ربُنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخِر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، ومن يسألني فأعطيه، ومن يستغفر فأغفر له [1]

---

(١) أخرجه البخاري بهذا الإسناد (الصحيح ٢/٦٣).

و:

أبو الأحوص مولى غفار

«حدثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان حدثنا الزهري قال: سمعت أبا الأحوص عن أبي ذر يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى[1]. قال سفيان: فقال سعد بن ابراهيم للزهري: من أبو الأحوص؟ فقال الزهري: أما رأيت الشيخ الذى يصلي في الروضة. فجعل الزهري ينعته وسعد لا يعرفه.»[*]

ومنهم:

أبو صالح السمان

مولى عمرو بن الربيع بن طارق

حدثنا يحي بن أيوب عن يونس عن ابن شهاب حدثني أبو صالح السمان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: الذى يُقتل في سبيل الله شهيد، والذي يموت بالبَطْنِ شهيد، والذى يموت غرقاً شهيد والنفساء شهيد[2].

ومنهم:

إبراهيم بن عبدالله بن حنين

مولى آلِ العباس. ١٢٠ أ

حدثني ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين: أن عبدالله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا في المحرم يغسل رأسه بالماء من غير جنابة، قال:

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٥/١٥٠). وفي الأصل «الحصباء».

(*) البيهقي: السنن ٢/٢٨٤.

(٢) أخرجه مسلم ولم يذكر النفساء (الصحيح ٦/٥١).

فأرسلني الى أبي أيوب وهو في بعض مياه مكة أسأله عن ذلك، قال: فجئته فوجدت أبا أيوب بين القرْنين يغتسل وانسان قد ستره بثوبه، قال: فسألته، قال: فطاطا الثوب بيده حتى بدا لي رأسه، ثم حرك بيديه رأسه وشعره فأقبل بيديه في شعره وأدبر، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يغتسل وهو محرم. قال ابراهيم: فرجعت اليهم فأخبرتهم.

ومنهم:

نبهان مولى أم سلمة

«حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد حدثني عقيل بن خالد أخبرنا ابن شهاب عن نبهان مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ وأنا وميمونة جالستان فجلس، واستأذن ابن أم مكتوم الأعمى. فقال احتجبا منه فقلنا: يا رسول الله أليس بأعمى لا يبصر؟ قال فأنتما لا تبصرانه!»[1].

ومنهم:

يزيد بن هرمز

ابن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج.

و:

إسحق مولى المغيرة بن نوفل

حدثنا إسحق بن إبراهيم حدثني عمرو بن الحارث حدثني عبدالله بن سالم عن الزبيدي أخبرني الزهري أخبرني إسحق مولى المغيرة بن نوفل أن المغيرة بن نوفل أخبره عن أبيّ بن كعب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب فيقتتل الناس عليه، فيقتل تسعة أعشارهم. ١٢٠ ب

(١) البيهقي: السنن ٧/٩١.

و:

سحيم مولى زهرة

حدثنا أبو اليمان[1] أخبرني شعيب[2] وحدثنا حجاج عن قرة[3] عن الزهري قال: وأخبرني سحيم مولى بني زهرة وسمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يغزو هذا البيت جيش فيُخسف بهم بالبيداء[4].

ومنهم:

كريب مولى ابن عباس

حدثنا سليمان بن عبدالرحمن حدثنا عبدالرحمن بن بشر عن محمد بن إسحق أخبرني ابن شهاب عن كريب عن ابن عباس: أن رجلاً كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: إنما أهللت بالحج. قال: إنما هي عمرة.

ومنهم:

---

(١) الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

(٢) هو شعيب بن أبي حمزة الأموي أبو بشر الحمصي (تهذيب التهذيب ٣٥١/٤).

(٣) في الأصل رسمها «حره» وأحسب أن حجاجاً هو حجاج بن نصير الفساطيطي مع شيوخ يعقوب الفسوي وهو يروي عن قرة بن خالد (تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢) ولم أجد الحديث بهذا الاسناد في كتب الحديث لأضبط الاسم.

(٤) أخرجه أبو داؤد من هذا الوجه (السنن ١٦٢/٥)، وأخرجه مسلم من طرق أخرى (الصحيح ١٦٦/٨ ـ ١٦٧) وفي هامشه «قال النووي: قال العلماء: البيداء كل أرض ملساء لا شيء بها، وبيداء المدينة الشرف الذي قدام ذي الحليفة أي جهة مكة» وأخرجه البخاري من طريق آخر (الصحيح ٨٢/٣) وأخرجه ابن ماجة من طرق أخرى (سنن ١٣٥٠/٢ ـ ١٣٥١).

أبو حُسن[1] مولى ابن عباس

«حدثنا أبو صالح وابن بكير قالا: ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو حُسن مولى عبدالله بن الحارث وكان من قدماء موالي قريش وأهل العلم منهم والصلاح أنه سمع امرأة تقول لعبدالله بن نوفل تستفتيه في غلام لها ابن زنية في رقبة كانت عليها. قال لها عبدالله بن نوفل: لا أراه يقضي الرقبة التي عليك عتق ابن زنية، قال عبدالله بن نوفل سمعت عمر يقول: لئن أحمل على نعلين في سبيل الله أحب إليَّ من أعتق ابن زنية.»[2]

و:

كثير بن أفلح مولى أبي أيوب

١٢٠ ب حدثنا زيد بن المبارك حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ـ وقال عبدالرزاق عن أبيه ـ قال كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر فيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل. فيقولون: والله ما نريد قتله. قال أفلح: فيخرج وهو متكيء على يديَّ فيقول: والله ليقتُلُنهُ. وقال ابن سلام حين حضر: اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة فوالله إن تركتموه ليموتن إليها، فأبوا، ثم رجع بعد ذلك بأيام فقال: اتركوه خمس عشرة [ليلة] فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها.

ومنهم:

---

(١) هكذا في الأصل بضم الحاء المهملة وفي طبقات ابن سعد ٥/٢٣٨ «أبو حسن البراد مولى بني نوفل» وفي تهذيب التهذيب ١٢/٧٣ «أبو الحسن مولى بني نوفل.... وقال الزهري في بعض رواياته عنه: أبو الحسن مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل».

(٢) البيهقي: السنن ١٠/٥٩.

عبيدالله بن أبي رافع

«حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سفيان بن حسين قال: سمعت الزهري يحدث عن ابن أبي رافع عن أبيه.

وحدثنا المعلى عن يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن عبيدالله ابن أبي رافع عن علي: أنه كان يأمر ويحب أن يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين فاتحة الكتاب وسورة سورة، وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب»(*).

ومنهم:

صالح بن عبدالله بن أبي فروة

حدثنا علي بن عبيد الله[1] وعيسى بن محمد[2] قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني صالح بن عبد الله ابن أبي فروة عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبرنا أنه سمع أبان بن عثمان قال: قال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهرٌ يغتسل منه كل يوم خمس مرات ماذا كان مبقياً من درنه؟ قالوا: لا شيء. قال: فإن الصلوات تذهب الذنوب كما يُذهب الماء الدرن[3].

ومنهم:

مزاحم مولى عمر بن عبدالعزيز ١٢١ ب

حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمري حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن مزاحم قال: خرجت مع عمر

(*) البيهقي: السنن ٢/١٦٨ وفيه «او يحث» بدل «ويحب».

(١) هو علي بن أبي هاشم البغدادي (تهذيب التهذيب ٧/٣٩٣).

(٢) هو الرملي (تهذيب التهذيب ٨/٢٢٨).

(٣) أخرجه أحمد من هذا الوجه «المسند ١/٧٢).

ابن عبدالعزيز في بعض أسفاره. قال: فأمر بشاة فذبحت، قال: فجاء كلب حتى قام علينا، قال فقال عمر: يا مزاحم ألقِ له بعضه فإنه المحروم.

ومنهم:

حرملة مولى أسامة

«حدثنا سليمان بن عبدالرحمن وأبو سعيد[1] وصفوان[2] قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبدالرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد أنه بينما هو جالس مع عبدالله بن عمر دخل الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن، وهو رجل من الأنصار وكان أيمن أخاً لأسامة بن زيد، وكان أكبر من أسامة، قال حرملة: فصلى الحجاج صلاة لم يتم ركوعه ولا سجوده، فدعاه ابن عمر حين سلم: أي ابن أخي أتحسب أنك قد صليت؟ إنك لم تصل فعِد صلاتك. فلما ولى الحجاج قال لي عبدالله بن عمر: من هذا؟ قلت: الحجاج بن أيمن بن أم أيمن. قال ابن عمر: لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه، فذكر حُبَّه ما ولدت أم أيمن، وكانت حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.»[3]

ومنهم:

محمد بن عبدالرحمن

مولى بني عامر.

«حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن محمد بن إياس بن البكير أنه قال: طلق رجل امرأته

---

(١) عبدالرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم.
(٢) هو صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي (تهذيب التهذيب ٤/٤٢٦).
(٣) البيهقي: السنن ٢/٣٨٦.

ثلاثاً قبل أن يدخل بها، ثم بدا له أن ينكحها، فجاء يستفتي، فذهبت معه أسأل له، فسأل عبدالله بن عباس وأبا هريرة فقالا: لا نرى أن [تنكحها حتى تنكح زوجاً غيرك. قال: إنما كان طلاقي] واحدة. فقال له ابن عباس: إنك أرسلت من يدك ما كان لك من فضل»[1]. ١٢٢ أ

ومنهم:

حبيب مولى عروة بن الزبير

حدثنا أبو صالح وابن رمح وأحمد بن يونس وابن بكير عن الليث بن سعد حدثني ابن شهاب عن حبيب مولى عروة عن نَدَبَةَ[2] مولى ميمونة عن ميمونة زوج النبي عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كان عليها إزار يبلغ أنصاف الفخذين أو الركبتين محتجزة به[3].

و:

جرير بن أبي عطاء

مولى بني زهرة.

حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني ابن أبي عطاء مولى لبني زهرة أنه صاحب عبدالله بن عمر في الحج. فلما كان يوم عرفة أصبح ابن أبي عطاء صائماً، وأصبح عبدالله بن عمر مفطراً، فقال له عبدالله بن عمر: ترى مالك عن الغداء؟ قال: إني صائم. فسكت عبدالله بن عمر. فقال ابن أبي عطاء: كيف ترى يا أبا عبدالرحمن في صيام هذا اليوم؟ فقال له

(١) البيهقي: السنن ٧/٣٣٥ والزيادة منه.

(٢) وفي رواية غير الليث «بُدية» (النسائي: المجتبى ١/١٥٥).

(٣) أخرجه النسائي من هذا الوجه (المجتبى ١/١٥٥ - ١٥٦).

عبدالله بن عمر: أما أنا فلا أصومه. فقال له ابن أبي عطاء: فأفطر[١]؟ فقال له عبدالله بن عمر: أتريد أن تقول أن ابن عمر أمرني بالفطر! قال ابن أبي عطاء: فأفطرتُ فلم ينهني ولم يُعب ذلك عليَّ.

ومنهم:

بسر بن سعيد

مولى الحضرميين.

حدثني هارون بن عبدالله حدثنا ابن أبي فديك حدثني موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة عن عبدالرحمن بن إسحق عن ابن شهاب عن عثمان بن عبدالله بن سراقة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد
الجهني أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من جهزَ غازياً فله ١٢٢ ب
مثل أجره، ومن خلفه في أهله فله مثل أجره، قال ابن شهاب: ثم أخبره بها بسر بن سعيد.

ومنهم:

أبو حمزة محمد بن كعب القرظي

و:

عاصم بن عمر[٢] بن قتادة الظفري[٣] ١٢٥ أ

---

(١) في الأصل «فاطر» وهو خطأ.

(٢) في الأصل «عمرو» والصواب ما أثبته (انظر طبقات خليفة ٢٥٨، وتهذيب التهذيب ٥/٥٣).

(٣) هنا نهاية الجزء الثالث عشر من تجزئة الأصل وفي آخره السماعات.

وهذه[1] أسامي التابعين من الطبقة الثالثة

ممن روى عنهم مالك بن أنس.

ومنهم:

إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري[2]

ثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم بارك لهم في صاعهم وفي مُدِّهم - يعني أهل المدينة -.

و:

سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان

مولى غطفان.

حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمرة جاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) بداية الجزء الرابع عشر من تجزئة الأصل وفي أوله «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) ذكر بعد العنوان سند النسخة وهو «أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين ابن محمد بن الفضل الدارقطني قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر ابن درستويه النحوي قال حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي قال: ثنا ابن قعنب... كما في أعلاه».

اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا ومدِّنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه، ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر.

و:

محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري

ابن الحارث بن زهرة.

حدثني ابن عفير[1] عن عطاف[2] عن عبدالأعلى[3] [عن ابن شهاب][4] قال: [قال لي عبدالملك][5]: أما والله إن كان لك لأب تعارٌّ في الفتنة مؤذٍ لنا
١٢٥ ب فيها. قلت: يا أمير المؤمنين قل كما قال العبد الصالح: «لا تثريب عليكم اليوم»[6].

نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه

حدثني عبدالعزيز بن عمران قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني أسامة بن زيد عن أبي بكر بن حفص بن سعد بن أبي وقاص عن سالم بن عبدالله قال: سلوا نافعاً فإنه أعلمنا بحديث ابن عمر.

---

(١) هو سعيد بن كثير بن عفير.

(٢) هو عطاف بن خالد.

(٣) هو عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة المدني (تهذيب التهذيب ٦/٩٥).

(٤)و(٥) التكملة من ص ٥٤٩، ٥٥١.

(٦) سورة يوسف آية ٩٢.

و:

عبدالله بن دينار مولى ابن عمر

حدثنا أبو صالح وابن بكير قالا: ثنا الليث بن سعد قال: قال ربيعة ابن أبي عبـدالرحمن حدثني عبدالله بن دينار ـ وكان من صالحي المسلمين صدقاً وديناً ـ قال: غابت الشمس ونحن مع عبدالله بن عمر فسرنا، فلما رأينا قد أمسى قلنا له: الصلاة. فسكت حتى غاب الشفق وتصوبت النجوم تولى فصلى الصلاتين جميعاً ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أخذ به السير صلى صلاتي هذه يقول جمع بينهما بعد ليل.[1]

[شرط مالك في الموطأ]

قال أبو يوسف: وقد تحققت من الاستقصاء وذكر الأسامي اسماً فاسماً لأن جملة الأمر أن مالك بن أنس لم يضع في الموطأ إسناداً وأظهر اسماً يحدث عنه إلا وهو ثقة خلا عبد الكريم بن أمية فإنه ضعيف وكان له رأي سوء، وقد كتبت ما انتهى إلينا من مناقبهم وشمائلهم في الجزء الرابع[2].

حدثني محمد قال سمعت علياً[3]:

من روى من أصحاب ابن عباس عن أبي هريرة

عطاء وطاوس ومجاهد وعكرمة، وروى عن أبي هريرة الفقهاء العشرة:

---

(١) البيهقي: السنن ٣/ ١٦٠ وفيه «جدَّ» بدل «أخذ».

(٢) لعل المؤلف يقصد المجلد الرابع ويُفهم من عبارته أنه احتوى تراجم مفصلة لرجال موطأ مالك.

(٣) يبدو أن المؤلف ينقل هنا عن نسخة لعلي بن المديني.

سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن وسليمان بن يسار وأبو بكر بن
١٢٦ أ عبدالرحمن وقبيصة بن ذؤيب وعبيدالله بن عبدالله وعروة بن الزبير وسليمان[٣] والقاسم. قال علي: وكان خارجة[٤] وأبان بن عثمان من الفقهاء ولا أحفظ منهم عن أبي هريرة شيئاً ولا عن ابن عمر.

قال: وسألت علياً: لقي محمد بن إبراهيم التيمي أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أنس بن مالك ورأى ابن عمر. فقلت له: جابر؟ قال: لا، وهو حسن الحديث مستقيم الرواية ثقة إذا روى عنه ثقة، رأيت على حديثه النور، وأما رواية أهل الكوفة عن ابنه عنه فليس بشيء، ابنه ضعيف منكر الحديث.

أبو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن

ابن معمر الأنصاري. سمع من أنس بن مالك.

صالح بن محمد بن زائدة

أبو واقد الليثي. روى عنه الدراوردي ووهيب بن خالد، «وكان سليمان بن حرب سمع من وهيب أحاديث له، وكفله وهيب، وجهله سليمان فكان لا يحدث عنه بالبصرة، فلما استقضي على مكة والتقى مع المدنيين أثنوا عليه وعرّفوه حاله وقالوا: كان هذا من خيارنا ومن زهادنا صاحب غزو وجهاد فحدث عنه بمكة»[١].

(٣) سليمان بن يسار الهلالي المدني (تهذيب التهذيب ٤/٢٢٨).
(٤) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري (تهذيب التهذيب ٣/٧٤).
(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٤٠١ لكنه يحذف «سمع من وهيب... فكان».

حدثني الفضل بن زياد قال: سألت أبا عبدالله أو سئل عن مصعب ابن محمد فقال لا أعلم إلا خيراً.

وعمرو بن الحارث من المحدثين.

وإسحق بن عبدالله بن أبي طلحة فحل الحديث، وسئل عن عبدالحميد بن جعفر فقال: قال يحيى: كان سفيان يضعّف عبدالحميد بن جعفر وما لعبدالحميد ما أقرب حديثه ليس به بأس.

وقال أحمد: هشام بن عمرو الفزاري الذي روى عنه حماد من الثقات. ١٢٦ ب

«وسمعت أبا عبدالله وذكر عباد بن العوام فقال: كان يشبه أصحاب الحديث»[1].

وسمعت أبا عبدالله يقول: بلغ عباداً أن إسماعيل خطأه في حديث فقال: قولوا له نحي القلم عن أذنك.

وسمعت أبا عبدالله يقول: شهدت هشيماً يوماً وذكر عباداً فقال: ادعوا الله عز وجل لأخينا عباد فإنه مريض.

وشهدت عباداً يوماً يقول في حديث ذكره: أخطأ هشيم. فقال أبو عبدالله فانظر هشيم يدعو له وهو يخطئه.

«قال: وسألت أبا عبدالله[2] عن يزيد بن عبدالملك النوفلي؟ فقال: شيخ من أهل المدينة ليس به بأس.»[3]

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١١/١٠٤ ـ ١٠٥.
(٢) يعني أحمد بن حنبل.
(٣) البيهقي: السنن ١/١٣٣.

سمعت الحميدي يقول: قدمت المدينة فبدأت بعبدالعزيز بن محمد الدراوردي فجاء في جماعة من أهل المدينة «يلومونني يقولون تركت شيخنا أن تبدأ به وتأتيه. قال: تلومونني فيما فعلت إنما أتيت الدراوردي»[1] لأسلم عليه وأكتب عنه شيئاً، ويكون اعتمادي على ابن أبي حازم[2] إن شاء الله. وبلغ الدراوردي اجتماع من اجتمع إليَّ فلما رجعت إليه قال: يا قرشي قد بلغني الذي كان وقد عزمت أن أُخرج إليك كتبي وأصولي لتكتبها وأقرأها عليك. قال: فأخرج إليَّ أصوله وإذا هو كتب صحاح وأحاديث مستقيمة. قال: وقد كان يؤتى بالأحاديث فتُقرأ عليه فإن كان في حديثه الذي حملوا عنه خللاً فإنما جاء مما أعلمتكم أنه كان يقرأ من كتبه الناس، وقد كان يذاكر بالحديث مما ليس عنه فيتهاونون به ويقولون[3]: هذا مما لم يكن في كتبه، ويذاكر بالشيء المرفوع فيقولون[4] هذا في أصل كتابه منقطع.

وحدثني الفضل قال: سمعت أبا عبدالله وذكر سليمان بن بلال فقال: ١٢٧/أ
كان ثقة وكان كاتب يحيى بن سعيد وقد كان على سوق المدينة.

وسمعت أبا عبدالله يقول: كان الدراوردي كتابه أصح من حفظه، وكان معروفاً بطلب العلم والحديث.

وسمعت أبا عبدالله وذكر له هشام عن أبيه عن عائشة: كان يستعذب للنبي صلى الله عليه وسلم الماء من بيوت السقيا. فقال: ما رواه إلا الدراوردي ولم يكن في أصل كتابه.

---

(١) في الأصل بالحاشية.
(٢) هو عبدالعزيز بن أبي حازم في الطبقة السابعة من أهل المدينة عند ابن سعد (أنظر طبقات ابن سعد ٥/٣١٣).
(٣) و (٤) في الأصل « فيقول » .

حدثنا أبو طالب عن أبي عبدالله وسئل عن عبدالعزيز بن [أبي][1] حازم وعبدالعزيز الدراوردي؟ فقال: الدراوردي معروف بالحديث والطلب وإذا حدث[*] من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس أوهم. وكان يقرأ على الناس من كتبهم فكان يخطيء، وربما قلب حديث عبدالله العمري يرويها عن عبيدالله بن عمر، قيل له: لعل قد رواها عبيدالله؟ قال: عبيدالله كان أثبت من ذلك. وإذا قرأ في كتبه كان صحيحاً. وابن أبي حازم لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه وكان رجلاً يتفقه، يقال لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه. ويقال إن سليمان بن بلال أوصى إليه فوقعت كتب سليمان إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يعرف أنه سمع منهم ولا كان يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون سمعها. والدراوردي هو من قرية بالأهواز. وكان يعقوب الماجشون من أهل أصبهان وكان إذا سلم بعضهم على بعض قال: شوني شوني فسمي الماجشون[2]. قال[3]: عبدالله بن أبي سلمة، هو يعقوب بن أبي سلمة وهذا عبدالله بن أبي سلمة أخوه. وعبدالعزيز هو ابن عبدالله بن أبي سلمة، وكان عبدالعزيز له لسان على ١٣٧ ب مالك. قال: أي شيء كان يعمل بمالك وكان فقيهاً وكان إذا سئل عن الحديث قال: إنما نحن نفتي!!

قال: وسألت أبا عبدالله: كيف حديث عبدالرحمن بن زيد بن أسلم؟ فقال: أخوه أثبت. يعني عبدالله بن زيد بن أسلم.

---

(١) ساقطة في الأصل.

(*) انظر كتاب الجرح والتعديل ٥/٣٩٦.

(٢) هناك تفسيرات أخرى للماجشون منها أنه بالفارسية يعني الورد، وقال مصعب الزبيري أنه إنما سمي الماجشون لكونه كان يعلم الغناء ويتخذ القيان (تهذيب التهذيب ١١/٣٨٩).

(٣) القائل هو أحمد بن حنبل.

قال أبو طالب عن أبي عبدالله[1] قال: سألته عن أسامة بن زيد بن أسلم؟؛ فقال: أسامة بن زيد وعبدالرحمن بن زيد وعبدالله بن زيد هم ثلاثة بنو زيد بن أسلم، فأسامة وعبدالرحمن متقاربان ضعيفان وعبدالله ثقة.

حدثني أحمد بن بديل قال حدثنا إسحق بن سليمان قال: حدثنا موسى ابن عبيدة قال: حدثني أبو عبد الله القراظ قال: كنت في أول سبي فارس الذين سبوا في زمن عمر.

حدثنا أبو صالح وابن بكير قالا: حدثنا الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن شبل بن خالد[2] المزني عن عبدالله بن مالك الأوسي[3] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: الوليدة إذا زنت فاجلدوها، ثم إذا زنت فاجلدوها، ثم إذا زنت فاجلدوها، ثم إذا زنت فبيعوها ولو بضفير. والضفير الحبل[4].

حدثني حيوة وابن المصفى[5] قال حدثنا بقية[6] عن الزبيدي عن

(١) يعني أحمد بن حنبل.

(٢) قال ابن حجر: «شبل بن حامد ويقال ابن خليد ويقال ابن معبد المزني» (تهذيب التهذيب ٤/٣٠٤).

(٣) في الأصل «مالك بن عبدالله» وهو مقلوب (انظر مسند أحمد ٤/٣٤٣، والإصابة ٢/٣٥٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣٠٤ و ٥/٣٨٢).

(٤) أخرجه أحمد من هذا الوجه من حديث بقية بن الوليد ومن طريق آخر عن الزهري أيضا. والبيهقي عن الفسوي (السنن ٨/٢٤٤).

(٥) محمد بن المصفى بن بهلول القرشي أبو عبدالله الحمصي الحافظ (تهذيب التهذيب ٩/٤٦٠).

(٦) هو ابن الوليد.

الزهري عن عبيدالله بن عبدالله أن شبلاً ـ قال حيوة: ابن خالد، وقال ابن المصفى: ابن خليد المزني ـ أخبره أن عبدالله بن مالك الأوسي أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الوليدة إذا زنت فاجلدوها، ثم إذا زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير من شعر. في الثالثة أو في الرابعة[1].

وأخبر عبيدالله عن زيد بن خالد الجهني مثل ذلك. ١٢٨ أ

حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة وعن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن؟ قال: إن زنت فأجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير. قال ابن شهاب: لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة، والضفير هو الحبل[2].

حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الزهري قال: حدثني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني وسئل قالوا: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل عن الأمة تزني بنحوه. وقال في الثالثة أو الرابعة. ومعمر يقول: عن زيد وأبي هريرة. وابن عيينة يقول: شبل بن معبد وهو وهم.

---

(١) أخرجه أحمد من هذا الوجه من حديث بقية بن الوليد ومن طريق آخر عن الزهري أيضا.

(٢) أخرجه البخاري من طريق مالك بهذا الاسناد من حديث أبي هريرة وخالد الجهني (الصحيح ٢١٣/٨) والبيهقي عن الفسوي (السنن ٢٤٢/٨).

حدثنا آدم قال: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثنا الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنهما قالا: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله اقضِ بيننا بكتاب الله عز وجل. فقام خصمه فقال: صدق يا رسول الله أقضِ بيننا بكتاب الله عز وجل. فقال الأعرابي: إن ابني كان عسيفاً[1] على هذا، فزنى بامرأته، فقالوا على ابنك الرجم، فافتديت[2] منه بمائة من الغنم ووليدة، ثم سألت أهل العلم فقالوا: إنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأقضين بينكما بكتاب الله عز وجل، أما الغنم والوليدة فردٌ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام. وأما أنت يا أنيس - لرجل من القوم - فاغدُ على امرأة هذا فارجمها. فغدا أنيس فرجمها[3].

«حدثنا ابن قعنب وابن بكير عن مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله
١٢٨ ب عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنهما أخبراه أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما: يا رسول الله اقضِ بيننا بكتاب الله عز وجل، وقال الآخر - وكان أفقههما -: أجل يا رسول الله فاقضِ بيننا بكتاب الله وائذن لي في أن أتكلم؟ قال: تكلم. قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا. والعسيف الأجير فذكر نحوه.»[4]

حدثنا أبو صالح وابن بكير وابن رمح ومحمد بن خلاد أن الليث حدثهم قال: حدثني ابن شهاب عن عبيدالله عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما قالا: أن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

---

(١) العسيف: الأجير.
(٢) في صحيح البخاري «ففديت ابني منه».
(٣) أخرجه البخاري بهذا الإسناد (الصحيح: ٩/٩٤).
(٤) البيهقي: السنن ٨/٢١٢.

نحوه(١). وهكذا رواه أبو صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيدالله وأبي هريرة وابن خالد وشبل.

قال الحميدي: قيل لسفيان: فإن مالكاً ومعمراً يقولان فيه شك. قال: لكني أقوله قد أتقنته من الزهري في الحديثين كلاهما.

ورواه أبو اليمان عن شعيب، وحجاج عن جده عن الزهري فقال: عن أبي هريرة وحده. ورواه أبو غسان(٢) عن عبدالعزيز بن الماجشون فقال: عن زيد بن خالد ولم يذكر أبا هريرة(٣)، وكذلك رواه عبدالرحمن بن خالد عن أبي هريرة وحده.

حدثنا أبو صالح وابن بكير وابن رمح قالوا: حدثنا الليث قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عمار بن أبي فروة أن محمد بن مسلم حدثه أن عروة ابن الزبير حدثه أن عمرة بنت عبدالرحمن حدثته أن عائشة حدثتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا زنت الأمة فاجلدوها وإن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير: والضفير الحبل.

حدثنا أبو اليمان قال: أخبرني شعيب . ح

وحدثنا حجاج عن جده عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن
الحارث بن هشام أنه أخبره(٤) حَزْن بن جابر. وقال حجاج: جِزِيّ بن جابر ق ١٣
الخثعمي أنه سمع كعب الأحبار يقول: لما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام بالألسنة كلها قبل لسانه طفق موسى عليه السلام يقول: يا ربِّ لا أفقه هذا. حتى إذا كلمه الثانية بلسانه مثل صوته قال: يا رب وهل من

---

(١) أخرجه البيهقي عن الفسوي وقال: رواه البخاري ومسلم (السنن ٢١٣/٨).

(٢) مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي (تهذيب التهذيب ٣/١٠).

(٣) انظر هذه الرواية في صحيح البخاري ٢١٢/٨.

(٤) في الأصل «أخبر».

خلقك شيء يشبه كلامك؟ فقال: لا وأقرب شبهاً بكلامي أشد ما سمع من الصواعق.

حدثنا أصبغ بن فرج عن ابن وهب عن يونس فقال: أخبره جز بن جابر حدثنا أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس وقال: أخبره جز بن جابر. حدثنا زيد بن المبارك عن ابن ثور عن معمر فقال: أخبره جز بن جابر، فقال أبو بكر: والصحيح جز بن جابر هكذا يقول أهل فلسطين وهم أعلم من غيرهم لأنه رجل من أهل فلسطين.

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة أن جز بن جابر كان قاضياً على فلسطين لم يترك إلا نصف درهم وكان من البكائين، وكان ابن محيريز يقول: عليكم بجز بن جابر. يقول: لصلاحه وفضله.

و «وهيب بن الورد وعبدالجبار بن الورد مكيان ثقتان»[١].

ويقول أهل مكة: كان وهيب من الأبدال ثقة مثبتاً متفقداً لطعمته يجتنب أكل طعام صوافي مكة وثمارها. وسمعت ابن نمير يقول: بلغني أن عباد بن كثير
١٢٩ ب قال لوهيب بن الورد: عندي أحاديث في الرغائب ليس يكتب عني أصحاب الحديث ولا يسمعون مني فخذها أنت وحدثهم ليعملوا بها وتؤجر. فقال له: قد فعلت بنفسك ما فعلت وتريد أن تفضحني.

حدثنا سعيد[٢] عن سفيان عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، أحد بني عبدالدار حسن الحديث.

«وإسحق بن راشد جزري حسن الحديث»[٣].

ومعمر بن راشد بصري وقع باليمن ليس بينهما قرابة.

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/١٠٦، ١١/١٧١.

(٢) ابن أسد.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/٢٣١.

حدثنا سعيد قال: ثنا سفيان عن عمر بن حبيب مكي ثقة.

«وعمر بن حبيب البصري[1] القاضي ضعيف لا يكتب حديثه»[2].

«وإسماعيل بن كثير أبو هاشم مكي ثقة»[3]، روى عنه ابن جريج ويحيى بن سليم وسفيان الثوري وهو ثقة.

ومحمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة مكي ثقة.

وروى ابن عيينة عن زياد بن سعد وهو ثقة أصله خراساني سكن مكة.

وشبل بن عباد مكي ثقة.

حدثنا الحجاج وابن أبي أويس عن عبدالملك بن قدامة الجمحي مديني ثقة.

حدثنا المكي عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند مديني ثقة، روى عنه مالك بن أنس وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن المبارك وابن أبي فديك.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا موسى بن أبي الفرات مكي لا بأس به.

ومحمد بن مسلم الطائفي وإن كان سفيان بن عيينة أثبت منه فهو أيضاً «ثقة لا بأس به»[4].

حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن صديق بن موسى وهو ابن عبدالله بن الزبير مديني.

وسعيد بن ميناء مكي روى عنه أيوب السختياني.

---

(١) في الأصل «البكري» والتصويب من تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٠.
(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٠.
(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٦.
(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥.

أبو بكر بن كيسان[1]. قال كيسان: تمتعت وأنا عبد فسألت ابن عمر ومخرمة بن بكير، كان مالك يحسن الثناء عليه.

وعبدالله بن الحارث بن [نوفل بن الحارث بن عبد] المطلب الهاشمي ثقة ثقة.

١٣٠أ وعبدالله بن الحارث الذي يروي عنه عمرو بن مرة ثبت وهو معلم.

وعبدالله بن الحارث الذي روى عنه خلف بن خليفة ضعيف.

حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا محمد بن شريك أبو عثمان مكي «لا بأس به»[2].

حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع قال: حدثنا شعبة عن مسلم بن ينّاق قال: سمعت ابن عمر ورأى رجلاً يجرُّ إزاره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من جر إزاره لا يريد إلا المخيلة لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة. ولم يسمع شعبة من الحسن بن مسلم، وكان الحسن مات قبل أبيه مسلم بن يناق.

حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبدالواحد بن أيمن قال: رأيت على محمد ابن الحنفية عمامة سوداء. وعبد الواحد مكي.

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا همام بن يحيى عن القسم بن عبدالواحد بن أيمن قال:

[و][3] حدثني أبو بشر قال: حدثنا عبدالملك بن إبراهيم الجُدّي من أهل جُدة قال: حدثنا محمد بن محمد الطائفي قال: حدثني القاسم بن عبدالواحد بن أيمن قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن عروة عن عروة عن

---

(١) هو أيوب السختياني (تهذيب التهذيب ١/٣٩٧).

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٢٢٢ لكنه يعزو القول ليعقوب نفسه وليس لأبي نعيم.

(٣) الإضافة ضرورية لأنه بدأ بسند آخر.

عائشة قالت: فخرت بمال أبي في الجاهلية، وكان قدر ألف ألف أوقية فقال النبي صلى الله عيه وسلم: اسكتي يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع.

حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن [أبي][1] عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه كان ينهى بنيه عن لعب أربع عشرة[2].

«أخبرنا أبو صالح حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير ابن عبدالله بن الأشج عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾[3] كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي فعل حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها.»[4]

وحدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: قلت لصدقة بن يسار: يزعمون أنك من الخوارج. قال فتبسم فقال: ما أنا منهم وقد كنت منهم. وصدقة مكي ثقة.

وعمر بن عطاء بن وراز مكي ين الجنب.

وربيعة بن أبي عبدالرحمن، وأبو عبدالرحمن اسمه فروخ. ١٣٠ ب

حدثني أحمد بن الخليل قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عطاف بن خالد عن أمه عن امرأة أبي بكر بن عمرو بن حزم أنها قالت: ما

---

(١) الزيادة من ابن سعد ٤ / ٤٠ وتهذيب التهذيب ١١ / ٣٤٩.
(٢) في ابن سعد ٤ / ٤٠ «ويقول هي مأثمة».
(٣) البقرة آية ١٨٤.
(٤) ابن الجوزي: نواسخ القرآن ١٧٤ والحديث في صحيح البخاري (فتح الباري ٩/٢٤٧).
(٥) في الأصل «وراد» وانظر (تهذيب التهذيب ٧/٤٨٣).

اضطجع أبو بكر على فراشه منذ أربعين سنة بالليل.

وحدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني ابن نافع[1] قال: حدثني مكتل ابن أبي سهل عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن زيد بن ثابت قال: إذا رأيت أهل المدينة على شيء فاعلم أنه السُّنَّة.

حدثنا إسماعيل قال: أخبرنا ابن عون عن إبراهيم قال: ركب علقمة إلى عمر فقالوا: تحفظ لنا منه. فلما رجع قال: كان مما حفظت أنه توضأ مرتين مرتين. وقال علي: أبو فروة[2] نهدي ينسب إلى الجهني.

حدثني محمد بن [أبي][3] زكير الصدفي[4] قال: أخبرنا ابن وهب عن مالك قال: سمعته يحدث قال: قال ذلك الرجل: يبعث من المدينة أشراف الناس محمد وحزبه والشهداء أهل بدر وأهل أحد.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: ثنا مسعر قال: قلت لجندب بن أبي ثابت أيهم أعنى بالسنة أهل الحجاز أم أهل العراق؟ قال: بل أهل الحجاز[5].

«حدثنا محمد بن أبي السري قال: حدثنا عبدالرزاق قال: أخبرنا

---

(١) عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي (تهذيب التهذيب ٥١/٦).

(٢) هو مسلم بن سالم الجهني النهدي (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٣٠).

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) محمد بن أبي زكير يحيى بن إسماعيل مولى آل خالد بن يزيد بن أسيد الصدفي أبو عبدالله مصري كان فقيهاً من أصحاب ابن وهب (ابن ماكولا: الاكمال ٩١/٤).

(٥) تكرر في الأصل بعد هذه الرواية حديث مالك «يبعث من أهل المدينة أشراف الناس» بنفس الإسناد المذكور قبل الرواية فحذفت المكرر.

الثوري عن أبي فروة عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود: أن رجلاً من بني شمخ من فزارة تزوج امرأة، ثم رأى أمها فأعجبته فاستفتى ابن مسعود عن ذلك فأمره أن يفارقها ويتزوج أمها. فتزوجها فولدت له أولاداً ثم أتى ابن مسعود المدينة فسأل عن ذلك فأُخبر أنها لا تحل فلما رجع إلى الكوفة قال للرجل: إنها عليك حرام إنها لا تنبغي لك. ففارقها»[1]. ١٣١ ب

حدثنا أبو بشر حدثنا روح قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني أبو فروة عن أبي عمرو الشيباني قال: تزوج رجل من بني فزارة، فماتت قبل أن يدخل بها، فرخص عبدالله أن يتزوج أمها، ورخص في الصرف. فلما أتى المدينة فرجع أخذ بيدي فأتى أهل البيت الذين أمرهم فنهاهم، وأتى الصيارفة فنهاهم.

«حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا حُديج بن معاوية عن أبي إسحق عن سعيد بن اياس عن رجل تزوج امرأة من بني شمخ، فرأى بعدُ أمها فأعجبته، فذهب إلى ابن مسعود فقال: إني تزوجت امرأة لم أدخل بها ثم أعجبتني أمها، فأطلق المرأة وأتزوج أمها؟ قال: نعم. فطلقها وتزوج أمها، فأتى عبد الله المدينة، فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: لا يصلح. ثم قدم، فأتى بني شمخ فقال: أين الرجل الذي تزوج أم المرأة التي كانت تحته؟ قالوا: هاهنا. قال فليفارقها. قالوا: وقد نثرت له بطنها[2]. قال فليفارقها فإنها حرام من الله عز وجل.»[3]

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢٠٢/٢ لكنه يذكر «أخبرنا» بدل «حدثنا» الأولى والبيهقي: السنن ١٥٩/٧.

(٢) أي كثر أولادها.

(٣) البيهقي: السنن ١٥٩/٧.

«حدثنا حماد قال: أخبرنا الحجاج[١] عن أبي إسحق عن أبي عمرو الشيباني أن رجلاً سأل ابن مسعود عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها أيتزوج أمها؟ قال: نعم. فتزوجها، فولدت له، فقدم على عمر فسأله فقال: فرق بينهما. قال: إنها قد ولدت. قال: وإن ولدت عشرة ففرق بينهما.»[٢]

حدثنا عبيدالله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان عبدالله يبيع نفاية بيت المال حتى لقي أصحابه فنهوه عن ذلك فقال: ما أرى به بأساً وما أنا بفاعل.

وحدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي أن عبدالله بن مسعود باع نفاية[٣] بيت المال زيوفاً[٤] وملساناً[٥] بدراهم دون وزنها، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فنهاه عن ذلك وقال: أوقِدْ عليها حتى
١٣١ ب يذهب ما فيها من النحاس أو حديد تخلُص الفضة، ثم بع الفضة بوزنها.

«حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان حدثنا صالح بن صالح بن حي الهمداني وكان خيراً من ابنيه علي والحسن وكان علي خيرهما ـ يريد من الآخر ـ قال: جاء رجل إلى الشعبي وأنا عنده فقال: يا أبا عمرو إن ناساً عندنا يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته. قال الشعبي: حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: الرجل من أهل الكتاب كان مؤمناً قبل أن يُبعث النبي صلى الله عليه وسلم فله أجران، ورجل كانت له جارية

---

(١) هو ابن أرطأة (تهذيب التهذيب ٢/١٩٦).

(٢) البيهقي: السنن ٧/١٥٩.

(٣) في البلاذري: فتوح البلدان ص ٤٥٥ «بقايا».

(٤) الزيوف: النقود المغشوشة كأن تخلط الدراهم الفضية بالنحاس.

(٥) الممسوحة.

فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران، وعبد أطاع الله وأدى حق سيده فله أجران. خُذها بغير شيء فلقد كان الرجل يرحل في أدنى منها إلى المدينة»[1].

«وحدثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن سعد بن اياس عن عبدالله بن مسعود: أن رجلاً من بني شمخ بن فزارة سأله عن رجل تزوج امرأة، فرأى أمها فأعجبته، فطلق امرأته أيتزوج أمها؟ قال: لا بأس. فتزوجها الرجل. وكان عبدالله على بيت المال فكان يبيع نفاية بيت المال، يعطي الكثير ويأخذ القليل حتى قدم المدينة، فسأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فقالوا: لا يحل لهذا الرجل هذه المرأة، ولا تصلح الفضة إلا وزناً بوزن، فلما قدم عبدالله انطلق إلى الرجل فلم يجده ووجد قومه فقال: إن الذي أفتيت به صاحبكم لا يحل. فقالوا: إنها قد نثرت له بطنها. قال: وإن كان. وأتى الصيارفة فقال: يا معشر الصيارفة إن الذي كنت أبايعكم [لا يحل][2]، لا تحل الفضة بالفضة إلا وزناً بوزن.»[2] ١٣١ أ

«حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم عن أبي قطن[3] عن أبي خلدة[4] عن أبي العالية قال: كنا نسمع بالرواية عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الخطيب: الرحلة في طلب الحديث ٦١ ـ ٦٢ ووقع فيه «حيي الهمذاني» وهو خطأ وإنما هو «حي الهمداني» كما في ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٣٩٣ وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٤/١٤٦٠ فهو منسوب إلى قبيلة همدان وليس إلى مدينة همذان.

(٢) البيهقي: السنن ٥/٢٨٢ والزيادة منه.

(٣) عمرو بن الهيثم بن قطن الزبيدي الكعبي (تهذيب التهذيب ٨/١١٤).

(٤) خالد بن دينار التميمي السعدي البصري (تهذيب التهذيب ٣/٨٨).

بالمدينة والبصرة فما نرضى حتى أتيناهم فسمعنا منهم»[1].

حدثني محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول: والله ما استوحش سعيد بن المسيب ولا غيره من أهل المدينة بقول قائل من الناس، ولو أن عمر بن عبدالعزيز أخذ هذا العلم بالمدينة لشككه كثير من الناس.

«حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح قال: ثنا أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد عن عبدالله بن دينار أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم: انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنة أو حديث عمرة[2] فاكتبه فإني خشيت دروس العلم وذهاب العلماء[3].

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال: قال أبو أسيد[4] وقد كان عمي بصره حين قتل عثمان: الحمد لله الذي متعني ببصري حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنظر بهما إليه، حتى إذا قبض الله نبيه وأراد الفتنة بعباده كف عني بصري.

«حدثنا الحجاج قال: حدثنا حماد أخبرنا أيوب عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال: قال علي: اجتمع رأيي ورأي عمر على أن أمهات الأولاد لا يُبعن، قال: ثم رأيت بعد أن تباع في دين سيدها وأن تُعتق من نصيب

---

(١) الخطيب: الرحلة في طلب الحديث ٤٨، لكنه يذكر (أبي خالد) وهو تصحيف.

(٢) هي عمرة بنت عبدالرحمن الأنصارية وكانت في حجر عائشة رض فكانت من أعلم الناس بحديث عائشة (تهذيب التهذيب ١٢/٤٣٩).

(٣) الخطيب: تقييد العلم ١٠٥ ـ ١٠٦.

(٤) مالك بن ربيعة بن البدن الساعدي (تهذيب التهذيب ١٠/١٥).

ولدها. فقلت: رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إليَّ من رأيك في الفرقة»[1].

حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا القاسم بن الفضل[2] قال: حدثت محمد ابن علي قلت: زعم أهل الكوفة أن عبيدة السلماني قال لعلي: رأيك ورأي عمر إذا اجتمعتما أحب إليَّ من رأيك إذا انفردت به، فقال رجل من بني هاشم: أو كان ذاك؟ قال محمد: نعم قد كان ذاك. ١٣٢ أ

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب قال: حدثنا مالك قال: قال عمرو بن دينار ومجاهد وغيرهما من أهل مكة: لم يزل شأننا متشابهاً متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة، فلما رجع إلينا استبان فضله علينا.

حدثني عبدالعزيز بن عمران وزيد بن حريش قالا: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول: إن عمر بن عبدالعزيز كان يكتب إلى الأمصار يعلِّمهم السُنن والفقه، ويكتب إلى أهل المدينة يسألهم عما مضى ويعملون بما عندهم، ويكتب إلى أبي بكر بن حزم أن يجمع له السنن ويكتب إليه بها، فتوفي عمر وقد كتب ابن حزم كتباً قبل أن يبعث بها إليه.

وحدثني عبدالعزيز وزيد قالا: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك: أن عمر بن عبدالعزيز كان يقول: يغشاني علماء [أهل][3] المدينة ويبلغني علم ابن المسيب.

حدثني عبدالعزيز وزيد قالا: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك قال: كان أبو بكر بن حزم على قضاء المدينة وولي المدينة أميراً قال فقال له

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/٦٤، وقال: الحجاج هو ابن منهال، ويذكر «عن علي» بدل «قال قال علي».

(٢) في الأصل «الهيثم بن المفضل وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في المدخل للبيهقي ٨ أ ولا يوجد في شيوخ أبي نعيم وتلاميذ الباقر من اسمه «الهيثم بن المفضل» بل يوجد «القاسم بن الفضل الحداني» كما في تهذيب الكمال للمزي.

(٣) في الأصل بالحاشية.

قائل: ما أدري كيف أصنع بالإختلاف. فقال أبو بكر: يا ابن أخي إذا وجدت أهل المدينة على أمر مستجمعين عليه فلا تشك فيه أنه الحق.

حدثنا سلمة عن أحمد بن حنبل قال: حدثنا شعيب بن حرب قال: قال مالك بن أنس: لم يأخذ أولونا عن أوليكم قد كان علقمة والأسود ومسروق فلم يأخذ عنهم أحد منا، فكذلك آخرونا لا يأخذون عن آخريكم. قال: ثم ذكر سفيان وقال: أما إنه قد فارقني على أن لا يشرب النبيذ.

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك أن رجلاً
١٣٢ ب قال لربيعة: فإن النخعي قال كذا. فقال ربيعة: لو كان النخعي هاهنا أمرنا
إنساناً يأخذ بيده فيقيمه.

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا جعفر بن زياد عن منصور عن مسروق قال: انتهى العلم إلى ثلاثة عالم بالمدينة وعالم بالشام وعالم بالعراق: فعالم المدينة علي بن أبي طالب وعالم الكوفة عبدالله بن مسعود وعالم الشام أبو الدرداء، فإذا التقوا سأل عالمُ الشام وعالم العراق عالم المدينة ولم يسألهم.

حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن إدريس قال: حدثنا أبو إسحق الشيباني عن عامر الشعبي قال: انتهى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ستة نفر عمر وعلي وعبدالله وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي موسى الأشعري.

حدثنا أبو سعيد قال: ثنا زياد البكائي وجرير الضبي عن منصور عن الشعبي عن مسروق قال: تشاممت(١) أصحاب رسول الله صلى الله عليه

---

(١) خالطت. وقارن برواية الذهبي: سير ١/٤٩٣ - ٤٩٤.

وسلم فوجدت علمهم انتهى إلى هؤلاء الستة إلا أنه [ذكر][1] أُبي ولم يذكر أبا موسى. قال: ثم تشامت هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى إلى عمر وعلي وعبدالله.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان[2] قال حدثنا أميّ الصيرفي[3] قال: قال أبو العبيدين لعبدالله: لا تختلفوا علينا يا أصحاب محمد فنختلف من بعدكم. فقال: يرحمك الله أبا العبيدين إنما أصحاب محمد الذين دفنوا معه في البُرُد.

حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان[4] عن منصور عن مالك بن الحارث أو بعض أصحابه عن مسروق قال: وصِرفُ علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى إلى ستة: عمر وعلي وزيد بن ثابت وأبيّ وأبي الدرداء وعبدالله بن مسعود، ثم انتهى علم هؤلاء الستة إلى اثنين علي وعبدالله[5].

حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شعبة عن «عمارة بن أبي حفصة عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: قدمت المدينة ألتمس العلم والشرف، فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران، ١٣٣ أ
وهو واضع يده على منكب رجل، وله غدائر. قال قلت: من هذا؟ قالوا: هذا علي وعمر واضع يده على منكب علي»[6].

---

(١) الزيادة يقتضيها السياق.
(٢) ابن عيينة.
(٣) أمي بن ربيعة المرادي الصيرفي (تهذيب التهذيب ١/٣٦٩).
(٤) الثوري.
(٥) أوردها علي بن المديني في العلل ص ٤٤ دون إسناد.
(٦) ابن حجر: الإصابة ٣/٢٦٠ ويذكر «قيس بن عباد القيسي الضبعي» ويذكر «قد وضع» بدل «واضع» ويحذف «رجلاً عليه ثوبان... هذا».

فضائل أبي بكر الصديق
رضي الله عنه

حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا عبدالله بن داود قال: قال سلمة بن نُبيط[١] أخبرنا عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط[٢] عن سالم بن عبيد قال: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣] في مرضه فقال: أحضرت الصلاة؟ قالوا: نعم. قال: مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس أو للناس، ثم أغمي عليه فأفاق فقال: أحضرت الصلاة؟ قالوا: نعم. قال: مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ثم أغمى عليه فأفاق فقال: أحضرت الصلاة؟ قالوا: نعم. قال: مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصلِ بالناس. فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف[٤] إذا قام ذلك المقام يبكي فلَا يستطيع. ثم أغمي عليه فأفاق فقال: مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب أو صاحبات يوسف. قال: فأمر بلال فأذن وأمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفةً فقال: انظروا لي من أتكىءُ عليه فجاءَت بريرة[٥] ورجل آخر

---

(١) في الأصل «برد» والتصويب من تهذيب التهذيب ٤/١٥٨ ووقع في سنن ابن ماجة ١/٣٩٠ «بُهيط» وهو تصحيف.
(٢) في الأصل «مدرك بن شريك» وهو مصحف والتصويب من ابن ماجة: السنن ١/٣٩٠.
(٣) يوجد في الأصل بعد «وسلم» كلمة رسمها «غلط» وأحسبها زائدة فحذفتها.
(٤) أسيف: رقيق.
(٥) مولاة السيدة عائشة رض (ابن حجر: الاصابة ٤/٢٤٥).

فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص فأومأ بيده أن يثبت مكانه، ثم جاء حتى جلس إلى جنب أبي بكر حتى قضى أبو بكر الصلاة[1].

١٣٤ حدثنا عبيدالله بن معاذ قال: حدثنا المعتمر عن أبيه، حدثنا نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن عائشة أنها قالت: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أفاق قال: هل نودى بالصلاة؟ قالت: فقلنا لا، أو فقلت: لا. قال: مري بلالاً فلينادِ بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر. قالت[2]: فقلت: يا نبي الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه لا يستطيع أن يقوم مقامك. قالت: فنظر إليَّ حين فرغت من كلامي، ثم أغمي عليه فلما أفاق قال: هل نودي بالصلاة؟ قالت: فقلت: لا. قال: مري بلالاً فلينـاد بالصـلاة وليصـل بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم: قالت: فأومأت إلى حفصـة فقالت: يا نبي الله إن أبا بكر رجلٌ رقيق لا يستطيع أن يقرأ يبكي. قالت: فنظر إليها حين فرغت من كلامها، ثم أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أفاق قال: هل نودي بالصلاة؟ فقالت: فقلت لا. قال: مري بلالاً فليناد بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحب يوسف، ثم أُغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: فأقام بلال الصلاة وصلى بالناس أبو بكر، ثم «أفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء نوبَة وبُريرة فاحتملاه»[3] قالت عائشة: فكأني أنظر إلى أصابع قدمي

---

(١) أخرجه ابن ماجة بهذا الإسناد (السنن ١/ ٣٩٠) وقال: هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن علي. وفي الزوائد: **هذا إسناده صحيح** ورجاله ثقات.

(٢) في الأصل «قال».

(٣) ابن حجر: الاصابة ٣/٥٤٦ بنفس الإسناد، ونوبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطان في الأرض أو تمشق في الأرض ـ. قالت[١]: فلما أحس أبو بكر بجيئة النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يستأخر فأومأ إليه أن يثبت قالت: وجيء بالنبي صلى الله عليه وسلم فوضع بحذاء أبي بكر ـ أو قالت في الصف ـ.[*]

حدثنا نعيم بن حماد ومحمد بن أبي زكير عن ابن وهب قال: أخبرنا حيوة ابن شريح[٢] عن أبي صخر عن ابن قسيط[٣] عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: ما مر على عيني ليلة مثل ليلة بات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا عائشة هل طلع الفجر؟ وأقول لا
١٣٤ ب يا رسول الله، حتى إذا أذن بلال بالصبح ثم جاء بلال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مري أباك فليصل للناس، فكان بلال يسلم على أبي بكر وعمر كما كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا سنان قال حدثنا شعبة عن سعد ابن إبراهيم عن[٤] عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقم مقامك تدركه الرقة. قال: مروه فليصل بالناس، فأعادت عليه مثل قولها وأعاد عليها النبي صلى

---

(١) في الأصل «قال».
(*) أخرجه البيهقي: السنن ٣/٨٢ عن الفسوي مختصراً.
(٢) هو أبو زرعة التجيبي (تهذيب التهذيب ٣/٦٩).
(٣) يزيد بن عبدالله بن قسيط.
(٤) إن إبراهيم بن سعد لا يروي عن عروة مباشرة بل بينهما راو ففي هذا السند انقطاع وأحسب أن اسم الراوي الذي بينهما ساقط من الأصل وأحسبه الزهري أو هشام بن عروة (انظر صحيح البخاري ١/١٦٠، ١٦٣).

الله عليه وسلم مثل قوله، فلما كان في الرابعة أعادت عليه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس.

حدثنا عبيدالله بن موسى عن شيبان[1] عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أوس بن ضمعج عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤم القوم أقرؤُهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنَّة.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حفظناه عن الأعمش ولم نجده هاهنا بمكة قال: سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن أوس بن ضمعج الحضرمي عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة.

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش ١٣٥ أ
حدثنا إسماعيل بن رجاء قال: حدثنا أوس بن ضمعج عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا سواء فأعلمهم بالسنة.

حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس[2] بن ضمعج عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة.

---

(١) هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي البصري (تهذيب التهذيب ٤/٤٧٣).

(٢) في الأصل «أويس» وهو خطأ.

حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا الحسين بن يزيد القرشي قال: سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن أوس بن ضمعج عن أبي مسعود[1] عقبة ابن عمرو الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنّة.

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا سُليم مولى الشعبي عن الشعبي قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: استخلف علينا؟ قال: إني لا أستخلف عليكم إلا الله ولكن ليصل بكم أبو بكر.

حدثنا أحمد بن يونس قال: ثنا زائدة قال: حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيدالله بن عبدالله عن عائشة قالت: ثقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أصلى الناس؟ فقلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله. قال: ضعوا لي ماءاً في المخضب[2]. قالت ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ فقلنا: فذكرت ذلك ثلاثاً قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة. قال: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس[3].

«حدثنا أحمد بن يونس قال: ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوماً فكان إذا وجد خفَّة
صلى وإذا رقد صلى أبو بكر.»[4] ١٣٥ ب

---

(١) في الأصل «أبو مسعود بن عقبة» والصواب ما أثبته (انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٤٧ و ١٢/٢٣٤).

(٢) المخضب: إناء يُغتسل فيه.

(٣) أخرجه البخاري بهذا الإسناد «الصحيح ١/١٦٦»، وأخرجه يعقوب الفسوي في مشيخته أيضا بهذا الإسناد (ق ٩ و ١-٢). وأخرجه البيهقي عن الفسوي بزيادة (السنن ٨/١٥١).

(٤) البيهقي: السنن ٨/١٥٢ وفيه «ثقل» بدل «رقد» ودلائل ٧/٢٣٥ وابن كثير: البداية والنهاية ٥/٢٥٥.

«حدثنا عبدالله بن رجاء [1] قال: أخبرنا زائدة عن عبدالملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: مرض رســول الله صلى الله عليه وسلم فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق. فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقالت: عائشة: يا رســول الله إن أبا بكر رجل رقيق. فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف. فأقام أبو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم.»[*]

حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن أرقم بن شُرحبيل قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته: رسول الله صلى الله عليه وسلم[2]. فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما [مرض][3] مرضه الذي مات فيه كنا في بيت عائشة، فقال: فليصل للناس أبو بكر. فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل حَصِرٌ[4]. فقال: ابعثوا إلى عمر. فقال عمر: ما كنت لأتقدم وأبو بكر حي. فقدم أبو بكر فصلى بالناس[5].

---

(١) في الأصل «بن أبي رجاء» والصواب ما أثبته (تهذيب التهذيب ٧/٢٤٧ و ١٢/٢٣٤.

(*) البيهقي: السنن ٨/١٥٢ وقال أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) هكذا في الأصل وينبغي أن يكون قد سأله عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي حاشية الأصل مكتوب «كذا في الأصل».

(٣) ساقطة في الأصل وانظر ابن ماجة: السنن ١/٣٩١.

(٤) حَصِر: أي لا يقدر على القراءة في تلك الحال لفرط حزنه فيغلبه البكاء.

(٥) أخـرجـه ابن ماجـة من هذا الوجه وليس فيه قول عمر رض (سنن ١/٣٩١) وفي الـزوائـد أن إسـناده صحيح ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحق اختلط بآخر عمره وكان مدلساً وقد رواه بالعنعنة. وقد قال البخاري: لا نذكر له سماعاً من أرقم.

حدثنا عبدالله[1] بن رجاء قال: أخبرنا قيس[2] عن ابن أبي السفر[3] عن ابن شرحبيل عن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده نساؤه فاستترن منيْ إلا ميمونة قد وسعها ذلك. فقال: لا يبقى في البيت أحدٌ شهد الله إلا لُد [الا] أن يميني لم تصب العباس، ثم قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقالت عائشة لحفصة[4]: قولي له: إن أبا بكر رجل إذا قام ذلك المقام بكى. قال: قولي لأبي بكر فليصل بالناس. فصلى أبو بكر بالناس[5].

«حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر[6]».

١٣٦ أ حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، جاءه بلال يؤذنه بالصلاة. فقال: مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس.

---

(١) هو عبدالله بن رجاء أبو عمرو الغداني البصري (تهذيب التهذيب ٥/٢٠٩).

(٢) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي (تهذيب التهذيب ٨/٣٩١).

(٣) هو عبدالله بن سعيد بن يحمد الهمداني الثوري الكوفي (تهذيب التهذيب ٥/٢٤٠. ومسند أحمد ١/٢٠٩).

(٤) في الأصل يحفظه وهو تصحيف.

(٥)أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ١/٢٠٩). والزيادة منه

(٦) البيهقي: دلائل ١٩٢/٧ وانظر صحيح البخاري ١/١٦٠.

حدثنا محمد بن فضيل حدثنا شبابة[1] قال: ثنا شعبة عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعداً.

حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا حسين بن علي[2] عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس.

حدثنا الحجاج بن أبي منيع قال: ثنا جدي عن الزهري قال: حدثني حمزة بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال: لما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاته التي توفي فيها قال: ليصل للناس أبو بكر.

حدثني عباس بن الوليد حدثنا عبدالأعلى[3] حدثنا محمد بن إسحق عن الزهري قال: حدثني عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبدالله بن زمعة قال: لما استُعز[4] برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده في نفر من المسلمين قال: ودعاه بلال إلى الصلاة فقال: مروا من يصلي بالناس. قال: فخرجت فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقلت قم يا عمر فصل بالناس. فلما كبَّر عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عمر رجلاً جهيراً، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون يأبى الله ذلك والمسلمون.

---

(١) هو شبابة بن سوار الفزاري (تهذيب التهذيب ٤ / ٣٠٠).

(٢) هو الجعفي الكوفي المقرىء (تهذيب التهذيب ٢ /٣٥٧).

(٣) هو عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي (تهذيب التهذيب ٦/ ٩٦).

(٤) في الأصل «استعن» والتصويب من مسند أحمد ٤ /٣٢٢ وسيرة ابن هشام ٢ /٦٥٢.

قال: فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر[1].

١٣٦ ب حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا ابن أبي فديك حدثني موسى الزمعي عن عبدالرحمن بن إسحق بن الحارث أن ابن شهاب حدثه أن عبيدالله بن عبدالله حدثه أن عبدالله بن زمعة حدثه: أنه عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي هلك فيه. قال عبدالله: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: مر الناس فليصلوا. قال: فخرجت فلقيت ناساً لا أكلمهم. فلما لقيت عمر بن الخطاب لم أبغ مَن وراءه، فقلت له: صل للناس. فخرج ليصلي للناس فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر، قال ابن زمعة: خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال: لا لا ليصل لهم ابن أبي قحافة، يقول ذلك مغضباً.

حدثنا أبو عمر حفص بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد حدثنا هشام عن محمد قال: كان أبو بكر أعبد هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله[2] قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس، فأيكم تطيب نفسه يتقدم أبا بكر. قالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر[3].

حدثنا عيسى بن محمد قال: أخبرني يحيى بن آدم قال: حدثني حميد ابن عبد الرحمن الرؤاسي عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعيم[4] عن نبيط

---

(١) أخرجه من طريق ابن إسحق أحمد (المسند ٤/٣٢٢)، وانظر: سيرة ابن هشام ٢/٦٥٢. وكلاهما ذكر «مجهراً» بدل «جهيراً».

(٢) يعني ابن مسعود.

(٣) انظر: ابن سعد ٣/١٢٦.

(٤) هو ابن أبي هند.

عن سالم بن عبيد، وكان رجلاً من أهل الصُفة[١]، قال: أُغمي على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فأفاق، فقال: أحضرت الصلاة؟ قالوا: نعم. قال: مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس. ثم أغمي عليه فأفاق فقال مثل ذلك فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف. فقال: إنكن ١٣٧أ
صواحب يوسف مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر يصلي بالناس.

حدثنا أبو النعمان وسليمان بن حرب قالا: حدثنا حماد بن زيد[٢] عن أبي حازم[٣] عن سهل بن سعد الساعدي قال: كان قتال بين بني عمرو بن عوف، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر، ثم أتاهم يصلح بينهم فقال: يا بلال إن حضرت الصلاة ولم آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس، فلما حضرت الصلاة صلاة العصر أذن وأقام ثم أمر أبا بكر فتقدم.

باب في عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

حدثني عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن حمزة بن عبدالله بن عمر: أنه سمع عبدالله بن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرِّي يخرج من أظافري قال: ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب. فقال من حوله: وما أوَّلت ذلك يا رسول

---

(١) الصفة: ظلة كانت في مؤخرة المسجد النبوي بالمدينة يأوي إليها فقراء الصحابة المنقطعون للعبادة والعلم.
(٢) في الأصل «زياد» والصواب ما أثبته (انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٩).
(٣) هو سلمة بن دينار.

الله؟ قال: العلم[1].

حدثنا أبو صالح وابن بكير قالا: حدثنا الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني حمزة بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا نائم فذكر نحوه.

حدثني سعيد بن عفير قال: حدثنا ابن وهب عن يونس قال: قال ابن شهاب أخبرني حمزة بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكر نحوه.

١٣٧ ب حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا معن بن عيسى القزاز قال: حدثنا الحارث بن عبدالملك بن إياس عن القاسم بن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه الفضل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: عمر بن الخطاب معي حيث أحب وأنا معه حيث يحب والحق بعدي مع عمر بن الخطاب حيث كان.

«حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: كنا نُحدَّث: أن عمر بن الخطاب ينطق على لسان ملك»[2].

«حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: إذا بلغك اختلاف عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت في ذلك الاختلاف أبا بكر وعمر فشد يدك به فإنه الحق وهو السنة»[3].

---

(١) أخرجه البخاري من هذا الوجه بألفاظ مقاربة (الصحيح ١٣/٥).
(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠١/٦.
(٣) الخطيب: الفقيه والمتفقه ١٧٤/١.

حدثنا سليمان قال: ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن العجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة[١] عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد كان يكون في الأمم رجال محدثون فإن يك في هذه الأمة فهو عمر[٢].

«حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن صالح ـ يعني ابن حي ـ قال: قال الشعبي: من سره أن يأخذ بالوثيقة من القضاء فليأخذ بقضاء عمر فإنه كان يستشير.»[*]

حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان قال: حدثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي قال: سمعت قبيصة بن جابر يقول: صحبت عمر بن الخطاب فما رأيت رجلاً أقرأ لكتاب الله ولا أفقه في دين الله ولا أحسن لدارسه منه. «وصحبت طلحة بن عبيدالله فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل مالٍ عن غير مسألة منه[٣]. قال سفيان: وكان يسمى الفياض.

حدثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال: أخبرني ١٣٨ أ
مولى لطلحة بن عبيدالله قال: كانت غِلّة طلحة كل يوم ألف وافٍ»[٤].

---

(١) هو أبو سلمة عبدالرحمن بن عوف (تهذيب التهذيب ١٢/١١٥).

(٢) أخرجه البخاري بألفاظ مقاربة من حديث أبي هريرة رض (الصحيح ٥/١٥).

(*) البيهقي: السنن ١٠/١٠٩.

(٣) ابن حجر: الإصابة ٢/٢٢١ بنفس الإسناد لكنه يحذف «الشعبي قال سمعت» ويذكر «من غير» بدل «عن غير» والذهبي: سير ٣/٧٤.

(٤) في ابن سعد ٣/١٥٧ «ألف واف درهم ودانقين» والدرهم الوافي هو الدرهم الفضي الفارسي ووزنه وزن المثقال (الريس: الخراج والنظم الاسلامية ص ٣٦٣). وقال ابن سعد «الواف: درهم ودانقان ونصف ٣/٢٠٢).

حدثنا أبو بكر(١) قال: حدثنا سفيان(٢) قال: حدثني طلحة بن يحيى قال: حدثتني جدتي سُعدى بنت عوف المُرية قالت: دخلت(٣) على طلحة بن عبيدالله يوماً [وهو] حائر فقلت له: مالي أراك حائراً أرابك شيء من أهلك(٤) فنُعتبك؟ فقال: ما رابني منك ريب ولنعم حليلةُ المرء المسلم أنت، إلا أنه اجتمع في بيت المال مال كثير غمني(٥). قالت: فقلت: وما يمنعك منه. أرسل إلى قومك واقسمه بينهم. قالت: فأرسل إلى قومه فقسمه بينهم. قالت سعدى: فسألت الخازن: كم كان؟ قال أربع مائة ألف. ثم رجع إلى حديث «قبيصة بن جابر قال: وصحبت معاوية بن أبي سفيان فما رأيت رجلاً أثقل حلماً ولا أبطأ جهلاً ولا أبعد أناة منه. وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلاً أنصع ـ أو قال: أبين ـ طرفاً ولا أحلم جليساً منه، وصحبت زياداً فما رأيت رجلاً أخصب رفيقاً ولا أكرم جليساً ولا أشبه سريرة بعلانية منه. وصحبت المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يُخرج من باب منها إلا بمكر لخرج من أبوابها كلها»(٦).

(١) هو الحميدي.
(٢) هو ابن عيينة.
(٣) في الأصل «دخل».
(٤) في الأصل «ارابك مذ ارتابت» والتصحيح من ابن سعد ٣/١٥٧.
(٥) في الأصل «عصني» والتصحيح من ابن سعد ٣/١٥٧.
(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/٣٤٥ مع تقديم وتأخير في أسماء من صحبهم ويذكر «أكثر» بدل «أثقل» ويحذف «ولا أبطأ جهلاً ولا أبعد أناة» ويذكر «أتم» بدل «أنصع» ويحذف «ولا أحلم جليساً منه» ويحذف «أخصب رفيقاً» «ولا أشبه سريرة بعلانية منه». والذهبي: سير ١/٣٢ مختصراً وفيه «خاثر» بدل «حائر».

«قال أبو بكر وسمعت سفيان يُسأل عن حديث عبدالملك هذا: أسمعته عن عبدالملك؟ قال: لم أسمعه كله. ثم سمعت سفيان يحدث عن عبدالملك عن قبيصة بن جابر قال: صحبت طلحة بن عبيدالله فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه»[1] وذكر أنه سمعه من عبدالملك فظننت أن لم يكن سمعه كله.

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني سفيان عن حمزة[2] عن كثير[3] عن ١٣٨ ب
المطلب بن عبدالله قال قال المغيرة بن شعبة: أنا أول من رشا في الإسلام؛ كنت آتي فأجلس بالباب فانتظر الدخول على عمر بن الخطاب فقلت ليرفأ حاجبه: خذ هذه العمامة فإن عندي أختاً لها لتلبسها، فكان يدخلني حتى أجلس وراء الباب فمن رآني قال إنه ليدخل على عمر في ساعة ما يدخل عليه فيها أحد..

حدثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا يونس عن أبي إسحق عن المغيرة بن شعبة قال: قال رجل: أصلح الله الأمير إن آذنك يعرف رجالاً فيؤثرهم بالأذن. قال: عذره الله والله إن المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول. قال: بله[4] من الرجل الحر ذي الحسب والله إن كنا لنصانع في إذن عمر بن الخطاب.

«حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني ـ وكان من الخيار ـ قال: حدثنا وكيع

---

(١) ابن حجر: الإصابة ٢/٢٢١.
(٢) هو حمزة بن المغيرة المخزومي (تهذيب التهذيب ٣/٣٣).
(٣) هو كثير بن زيد (تهذيب التهذيب ١٠/١٧٨ و ٨/٤١٣).
(٤) في الأصل «بل».

قال حدثنا أبو العميس[١] عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابن مسعود: أنه لما أتى أرض الحبشة أُخذ بشيء فتُعلق به، فأعطى دينارين حتى خُلي سبيله.»[*]

وحدثنا وكيع قال حدثنا سفيان[٢] عنْ عثمان[٣] عن مجاهد قال: أجعل مالك جُنة[٤] دون دينك.

«حدثنا زيد ثنا عبدالملك بن عبدالرحمن عن محمد بن سعيد عن أبيه عن وهب بن منبه قال: ليست الرشوة التي يأثم فيها صاحبها بأن يرشو فيدفع عن ماله ودمه إنما الرشوة التي يأثم فيها أن ترشو لتُعطى ماليس لك»[٥]

حدثنا الحجاج ثنا حماد قال: أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان
عمـر إذا بعثني إلى بعض ولـده قال لا تعلمـه لم أبعث إليه مخافة أن يلقنه
الشيطان كذبة. قال: فجاءت امرأة لعبدالله بن عمر ذات يوم فقالت: إن
١٣٩ أ أبا عيسى لا ينفق علي ولا يكسوني. فقال: ويحك من أبو عيسى؟ قالت:
ابنك عبدالرحمن. قال: وهل لعيسى من أب! فبعثني إليه وقال: لا تخبره.
قال: فأتيته وعنده ديك ودجاجة هنديان، فقلت: أجب أباك أمير المؤمنين قال:
وما يريد مني؟ قلت: إنه نهاني أن أخبرك، لا أدري قال: فإني أعطيك الديك
والدجاجة على أن تخبرني. قال: فاشترطت عليه أن لا يخبر عمر، فأخبرته،

---

(١) هو عتبة بن عبدالله المسعودي الهذلي (تهذيب التهذيب ١٢/١٨٨).
(*) البيهقي: السنن ١٠/١٣٩.
(٢) هو الثوري.
(٣) هو عثمان بن المغيرة الثقفي (تهذيب التهذيب ٧/١٥٥).
(٤) وقاية.
(٥) البيهقي: السنن ١٠/١٣٩.

فأعطاني الديك والدجاجة. فلما جئت عمر قال: أخبرته؟ فوالله ما استطعت أن أقول لا. فقلت: نعم. قال: أرشاك؟ قلت: نعم. قال: وما أرشاك؟ قلت: ديكاً ودجاجة. فقبض على يدي بيساره وجعل يصعني[1] بالدرة وجعلت أنزو[2]. فقال: إنك لجليد. ثم قال: أيكنى بأبي عيسى وهل لعيسى من أب[3]!!

حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير قال: حدثنا محمد بن إسحق قال: حدثني مكحول عن غُضيف بن الحارث عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله تعالى وضع الحق على لسان عمر يقول به[4].

حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس - كوفي - حدثنا مندل عن محمد بن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان يكون في الأمم محدثون فإن يك في أمتي أحد منهم فعمر.

حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أن

---

(١) يحركني.
(٢) أثب.
(٣) يريد عيسى بن مريم عليه السلام.
(٤) أخرجه ابن ماجة من طريق ابن إسحق أيضا (سنن ١/ ٤٠).

علياً قال: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

«حدثنا عبيدالله ثنا أبو إسرائيل، كوفي، عن الوليد بن العيزار عن عمرو بن ميمون عن علي قال: ما كنا ننكر ونحن متوافرون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن السكينة تنطق على لسان عمر»[١].

حدثنا أبو عبدالرحمن[٢] قال: حدثنا حيوة[٣] عن بكر بن عمرو المعافري
عن مشرح بن هاعان[٤] المعافري عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ١٣٩ ب
صلى الله عليه وسلم قال: لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب[٥].

حدثنا أحمد بن عبدالله حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زِرّ قال: كان عبـدالله[٦] يخطب ويقول: إني لأحسب عمر بين عينيه ملك يسدده ويقوِّمه وإني لأحسب الشيطان يفرق من عمر أن يُحدث حدثاً فيرده.

حدثنا عبيدالله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبدالله: والله لو أن علم عمر وُضع في كفة ميزان وجعل علم أحياء أهل

---

(١) البيهقي: دلائل النبوة ٦/ ٣٧٠ وقال: تابعه زر بن حبيش والشعبي عن علي، وابن كثير: البداية والنهاية ٦/ ٢٠١ لكنه يذكر «عمر» بدل «عمرو» وإنما هو عمرو بن ميمون الأودي (تهذيب التهذيب ٨/ ١٠٩).

(٢) هو عبدالله بن يزيد العدوي المقرىء القصير (تهذيب التهذيب ٦/ ٨٣).

(٣) حيوة بن شريح.

(٤) في الأصـل «بهـا عان» والتصويب من مسند أحمد ٤/ ١٥٤ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٥.

(٥) أخرجه أحمد من هذا الوجه (المسند ٤/ ١٥٤).

(٦) هو ابن مسعود الصحابي الجليل.

الأرض في الكفة الأخرى لترجح علم عمر مذ ذهب ـ يعني يوم ذهب بتسعة أعشار العلم.

«حدثنا أبو صالح قال: حدثني موسى بن علي عن أبيه: أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أُبي ابن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني، فإن الله جعلني له خازناً وقاسماً»[1] وإني باديء بأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعطيهم، والمهاجرين الأولين أنا وأصحابي أخرجنا من مكة من ديارنا وأموالنا، ثم الأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم، ثم قال: فمن أسرع إلى الهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ عن الهجرة أبطأ به العطاء فلا يؤمنَّ رجل إلا مناخ راحلته.

حدثنا عبدالله بن عثمان حدثنا عبدالله أخبرنا سعيد بن يزيد قال: سمعت الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن علي بن رباح عن ناشرة بن سمي اليزني قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية وهو يخطب الناس: إن الله جعلني خازناً لهذا المال وقاسماً له، ثم قال: بل الله يقسمه وإني باديء بأهل النبي صلى الله عليه وسلم ثم أشرفهم ففرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة. وقالت عائشة: ١٤٠ أ
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدل بيننا فعدل بينهن عمر، ثم قال: إني باديء بأصحابي المهاجرين الأولين فإنا أُخرجنا من ديارنا ظلماً وعدواناً ثم أشرفهم. ففرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ولمن شهد بدراً من الأنصار أربعة آلاف، وفرض لمن شهد الحديبية ثلاثة آلاف وقال: من أسرع في الهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به العطاء فلا

(١) البيهقي: السنن ٦/٢١٠.

يؤمَنَّ رجل إلا مناخ راحلته(*) . . ، وإني أعتذر إليكم من خالد بن الوليد إني أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين، فأعطى ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان فنزعته وأمرتُ أبا عبيدة بن الجراح. فقام أبو عمر بن حفص بن المغيرة فقال: والله ما اعتذرت يا عمر بن الخطاب، لقد نزعت غلاماً استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغمدت سيفاً سله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضعت لواءاً نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت الرحم، وحسدت ابن العم. فقال عمر بن الخطاب: إنك قريبُ القرابة حديث السن مغضب في ابن عمك.

«حدثني سعيد بن كثير بن عفير المصري قال: حدثني ابن لهيعة أن يزيد ابن أبي حبيب حدثه: أن أباه أبا الخير حدثه: أن عبدالعزيز بن مروان قال لكريب بن أبرهة: أحضرت عمر بن الخطاب بالجابية؟ قال: لا. قال: فمن[1] يحدثنا عنها؟ قال كريب: إن بعثت إلى سفيان بن وهب الخولاني حدثك عنها. فأرسل إليه فقال: حدثني عن خطبة عمر بن الخطاب يوم الجابية؟ قال سفيان: إنه لما اجتمع الفيءُ أرسل أمراء الأجناد إلى عمر بن الخطاب أن يقدم بنفسه، فقدم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعدُ فإن هذا المال نقسمه على من أفاء الله عليه بالعدل إلا هذين الحيين من لخم وجُذام فلا حق لهم فيه. فقام إليه أبو حديدة[2] الأجذمي فقال: ننشدك الله يا عمر في العدل. فقال عمر: العدل أريد، أنا أجعل أقواماً أنفقوا في الظَهر وشدوا العرض وساحوا في البلاد مثل قوم مقيمين في بلادهم؟ ولو أن الهجرة ١٤٠ ب

(*) أخرجه إلى هنا البيهقي عن الفسوي وفيه «يلومن» بدل «يؤمَنَّ» (السنن ٣٤٩/٦).

(١) في الأصل «فما».

(٢) في الأصل «أبو حذيرة» والتصويب من ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٥٥٥/١ ـ ٥٥٦ وابن حجر: الاصابة ٤٨/٤. وفي السنن الكبرى للبيهقي ٣٤٦/٦ «أبو حدير».

كانت بصنعاء أو بعدن ما هاجر إليها من لخم ولا جذام أحد. فقام أبو حديدة فقال: إن الله وضعنا من بلاده حيث شاء وساق إلينا الهجرة في بلادنا فقبلناها ونصرناها، أفذلك يقطع حقنا يا عمر؟ فقال: لكم حقكم مع المسلمين. ثم قسم فكان للرجل نصف دينار فإذا كانت معه امرأته أعطاه ديناراً، ثم دعا ابن قاطورا صاحب الأرض فقال: أخبرني ما يكفي الرجل من القوت في الشهر وفي اليوم؟ فأتى بالمدي والقسط[1] فقال: يكفيه هذا المديان في الشهر وقسط زيت وقسط خل. فأمر عمر بمدين من قمح فطحنا ثم عجنا ثم خبزا ثم أدمهما بقسطين زيت ثم أجلس عليهما ثلاثين رجلاً فكان كفاف شبعهم، ثم أخذ عمر المدين بيمينه والقسط بيساره ثم قال: اللهم لا أُحل لأحد أن ينقصها بعدي، اللهم فمن نقصها فانقص من عمره»[2] فغضب عبدالعزيز وقال: إنك شيخ قد خرفت. قال سفيان: قد اعتذر الله إليَّ في العمر، ثم قال عمر بن الخطاب: هل من شراب؟ فقال: عندنا العسل وعندنا شراب نشربه من العنب، فدعا به عمر فأتي به وهو مثل الطلاء ـ طلاء[3] الإبل ـ فأدخل عمر فيه أصبعه ثم قال: ما أرى بهذا بأساً.

حدثنا عبدالله بن عثمان حدثنا عبدالله بن المبارك أخبرنا عبيدالله بن [عبدالله بن] موهب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قدمت على عمر بن الخطاب من عند أبي موسى الأشعري بثمان مائة ألف درهم فقال لي: بماذا

---

(١) القسط: مكيال يسع نصف صاع.

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١/٥٥٥ ـ ٥٥٦ لكنه يذكر «قاطور» بدل «قاطورا» ويحذف «ثم خبزا»، ويذكر «ينقصهما» بدل «وينقصها» «ونقصهما» بدل «نقصها». وابن حجر: إصابة ٤/٤٨ من طريق ابن عساكر أيضا إلى قوله «في العدل» ولم يتمها. ووقع فيه تصحيفات حيث ذكر «عقبة» بدل «كثير» و «نبهان» بدل «مروان» والبيهقي: السنن ٦/٣٤٦ وكنز العمال ٤/٥٢٥ كلاهما عن الفسوي.

(٣) وهو القطران الذي يطلى به البعير.

قدمت؟ قلت: قدمت بثمان مائة ألف درهم. قال: ألم أقل إنك تهامي أحمق، إنما قدمت بثمانين ألف درهم فكم ثمان مائة ألف درهم! فعددت مائة ألف ومائة ألف حتى عددت ثمان مائة ألف. فقال: أطيِّب ويلك؟ قال: نعم. قال: فبات عمر ليلته أرقاً، حتى إذا نودي بصلاة الصبح قالت له امرأته: يا
أمير المؤمنين ما نمت الليلة؟ قال: كيف ينام عمر بن الخطاب وقد جاء الناس ١٤١ أ
مالم يكن يأتيهم مثله منذ كان الاسلام، فما يؤمن عمر لو هلك وذلك المال عنده فلم يضعه في حقه، فلما صلى الصبح اجتمع إليه نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم: إنه قد جاء الناس الليلة ما لم يأتهم مثله منذ كان الاسلام، وقد رأيت رأياً فأشيروا عليَّ، رأيت أن أكيل للناس بالمكيال. فقالوا: لا تفعل يا أمير المؤمنين إن الناس يدخلون في الاسلام ويكثر المال ولكن أعطهم على كتاب، فكلما كثر الناس وكثر المال أعطيتهم عليه. قال فأشيروا عليَّ بمن أبدأ منهم؟ قالوا: بك يا أمير المؤمنين إنك وليّ ذلك. ومنهم من قال: أمير المؤمنين أعلم. قال: لا. ولكني أبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الأقرب فالأقرب إليه، فوضع الديوان على ذلك. قال عبيدالله: بدأ بهاشم والمطلب فأعطاهم جميعاً ثم أعطى بني عبد شمس ثم بني نوفل بن عبد مناف، وإنما بدأ ببني عبد شمس لأنه كان أخا هاشم لأمه. قال عبيدالله: فأول من فرق بين بني هاشم والمطلب في الدعوة عبدالملك[1]؛ قدم عليه عبدالله بن قيس بن مخرمة أخو بني المطلب فقال له عبدالملك: أقد رضيت يا أبا عبدالله أن تدعى بغير أبيك فتجيب؟ قال: ومن يدعوني بغير أبي؟ قال: أليس يُدعى بنو هاشم ولا يُدعى بنو المطلب فتجيب. فقال: أمر صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف لي بذلك؟ قال: تسألني أن أفرقكم على عريف فأفعل. فلما أذن للناس قام عبدالله بن

---

(١) أخرجه إلى هنا البيهقي عن الفسوي والزيادة منه (السنن ٦/٣٦٤).

قيس فقال: يا أمير المؤمنين إنا أصبحنا ليس لنا عريف إنما يُدعى بنو هاشم فنجيب، فاجعل لنا عريفاً؟ فكتب له أن يُفرقوا على عريف ويكون ذلك إلى عبدالله بن قيس يليها ويوليها من أحبَّ.

«حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال: حدثني جدي محمد بن علي عن زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هاشم والمطلب كهاتين، وضم أصابعه وشبك بين أصابعه، لعن الله من فرق بينهما ربونا صغاراً وحملناهم كباراً.»[1] ١٤١ ب

حدثنا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان يقول: من قدَّم علياً على أبي بكر وعمر فقد زرى[2] على المهاجرين والأنصار وأخاف أن لا ينفعه مع ذلك عمل.

حدثنا عبدالعزيز بن عمران قال: ثنا أسد بن موسى حدثنا يوسف بن عمرو قال: سئل مالك بن أنس عن علي وعثمان؟ قال: ما أدركت أحداً اقتدي به إلا وهو يقدم أبا بكر وعمر ويُمسك عن علي وعثمان.

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا معن بن عيسى عن خارجة بن عبدالله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله جعل الحق على قلب عمر وعلى لسانه[3]، وما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه بالرأي فقال فيه عمر إلا جاء القرآن بما قال فيه عمر.

حدثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد

---

(١) البيهقي: السنن ٦/٣٦٥.

(٢) زَرى: عاب.

(٣) أخرجه ابن المقريء عن الفسوي في معجمه ٢٧ أ من طريق آخر عن نافع عن ابن عمر وهو في جامع الترمذي ٥/٦١٧.

عن أبي إدريس الخولاني(*) عن يزيد بن عميرة الزبيدي أنه لما حضر معاذ بن جبل الموتُ قيل له: يا أبا عبدالرحمن أوصنا؟ قال: اجلسوني، قال: إن العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما، إن العلم والإيمان مكانهما فمن ابتغاهما وجدهما، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبدالله بن مسعود وعند عبدالله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه عاشرُ عشرةٍ في الجنة(١).

[أخبار سعيد بن المسيب](٢)

حدثني محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً وسئل عن سعيد بن المسيب هل أدرك عمر؟ قال: لا ولكنه ولد في زمان عمر فلما كبر أكب على المسألة عن شأنه وأمره حتى كأنه رآه. قال مالك: بلغني أن عبدالله بن عمر كان يُرسل إلى ابن المسيب يسأله عن بعض شأن عمر وأمره.

حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم [عن أبيه](٣) عن سعيد بن المسيب قال: ما بقي أحد أعلم بقضاء رسول الله صلى الله
١٤٢ عليه وسلم ولا أبي بكر وعمر مني.

حدثني عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي قال: حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن سعيد بن المسيب قال: إن كنتُ لأسير في طلب الحديث الواحد

(*) عائذ الله بن عبدالله (تهذيب التهذيب ٥/٨٥).

(١) وقعت هذه الرواية ضمن ترجمة عمر رض ولا صلة لها به. وأوردها الذهبي في ترجمة سلمان (سير ١/٥٤٤).

(٢) ليس في الأصل، وقد وردت ترجمة سعيد بن المسيب بعد ترجمة عمر بن الخطاب مباشرة رغم أنه تابعي وبعد ترجمته ترد أخبار صحابة أيضاً، ولا أعلم أن كان ذلك بسبب وقوع الاضطراب في ترتيب المادة أم لوجود صلة بين ترجمة عمر وترجمة سعيد بن المسيب من حيث أن سعيداً كان أعلم الناس بعمر وهديه.

(٣) ساقطة في الأصل وانظر ابن سعد ٥/٨٩.

مسيرة الليالي والأيام[1]. قال مالك: وكان سعيد بن المسيب يختلف إلى أبي هريرة بالشجرة»[2].

حدثني محمد بن أبي زكير قال ابن وهب وأخبرني مالك أن القاسم بن محمد كان يُسأل عن الشيء فيقول للذي يسأله: من سألت؟ فيقول الرجل: سألت عروة بن الزبير وسألت فلاناً وسألت فلاناً فيقول له القاسم: هل سألت سعيد بن المسيب؟ فيقول: نعم. فيقول: ما قال؟ فيقول: قال كذا وكذا. فيقول له القاسم: فأطعه فذلك سيدنا وأعلمنا. ثم ذكر مالك فضل القاسم فقال: وكان القاسم من فقهاء هذه الأمة.

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال: أخبرني موسى بن أبي معبد قال: جئت القاسم وسالم أسألهما عن شيء فقالا لي: أذهب إلى سعيد بن المسيب فسله ثم أئتنا فأخبرنا. فذهبتُ إلى سعيد، ثم أتيت القاسم وسالم فأخبرتهما فقالا: ذاك رأينا.

«حدثنا عبدالعزيز بن عمران قال: حدثنا عبدالله بن وهب قال: أخبرني أسامة بن زيد أن نافعاً حدثه: أن سعيد بن المسيب سُئل عن مسألة فأجاب فيها، فأُخبر ابن عمر بجوابه، فعجب ابن عمر من فتيا ابن المسيب، ثم قال ابن عمر: أليس قد أخبرتكم عن هذا الرجل - يريد ابن المسيب - وهو والله أحد المفتين»[3].

حدثني عبدالعزيز بن عمران وزيد بن بشر قالا: أبنا ابن وهب قال: حدثني محمد بن سليمان المرادي عن شيخ من أهل المدينة يقال له أبو إسحق

---

(١) انظر في ابن سعد أيضا ٥/ ٨٩ والذهبي: سير ٤/ ٢٢٢.

(٢) الخطيب: الرحلة في طلب الحديث ص ٥٨ ولم يذكر «مسيرة» وقال الخطيب بعد الشجرة «هو ذو الحليفة».

(٣) الخطيب: الفقيه والمتفقه ١/ ١٧٠ لكنه يذكر «فأعجب» بدل «فعجب».

قال: كنت أرى الرجل في ذلك الزمان وإنه ليدخل المسجد يسأل عن الشيء من فقه، قال زيد: فيدفعه الناس من[1] مجلس إلى مجلس حتى يرفع - قال زيد: حتى يدفع - إلى مجلس ابن المسيب.

١٤٢ ب حدثنا محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك: أن سعيداً كان يلزم سعد بن أبي وقاص وأبا هريرة. قال ابن[2] وهب: سمعت مالكاً يقول: بلغني أنه كان يقال لسعيد راوية ابن عمر[3].

«حدثني محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك قال: كان سعيد بن المسيب رجلاً يصوم، فدخل عليه رجل وهو يأكل خبزاً وسلقاً فقال له: تعال فكل. قال: فسأله الرجل عن شيء، قال مالك: ظننت أنه من أمر القضاء. فقال له سعيد: أراك أحمق، اذهب إلى القاضي الذي أجلس لهذا أتراني كنت أشغل نفسي بهذا، أو قال: بك.»[4]

حدثني زيد بن بشر وعبدالعزيز قالا: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني ابن أبي الزناد قال: كان سعيد بن المسيب وهو مريض يقول: أقعدوني فإني أعظم أن أُحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع، في حديث ذكره.

حدثنا زيد بن بشر قال: أخبرني ابن وهب قال: سمعت الليث يقول: حدثني يحيى بن سعيد.

[و] حدثنا أبو صالح قال: حدثني الليث عن يحيى بن سعيد أن ابن

---

(١) في الأصل (عن).

(٢) في الأصل (أبو).

(٣) في ابن سعد ٥ / ٨٩ ويضيف «قال ليث: لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته» ولا يذكر سنده إلى مالك. وانظر ص ٤٧٠ من كتاب المعرفة والتأريخ.

(٤) البيهقي: السنن ١٠ / ٩٧.

المسيب يسمى راوية عمر بن الخطاب لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته[١].

حدثني ابن بكير قال: حدثني الليث عن جعفر بن ربيعة قال: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان وأفقههم فقهاً وأعلمهم بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيب، وأما أغزرهم حديثاً فعروة بن الزبير ولا تشأ أن تفجر من عبيدالله بن عبدالله بحراً إلا فجرته. قال: ثم يقول لك عراك: وأعلمهم عندي جميعًا ابن شهاب فإنه جمع علمهم جميعًا إلى علمه.

حدثنا علي بن الحسن[٢] العسقلاني قال: حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله ابن المبارك قال: كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة: سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وسالم بن عبدالله والقاسم بن ١٤٣ أ
محمد وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وخارجة بن زيد بن ثابت. قال: وكانوا إذا جاءتهم المسألة دخلوا جميعًا فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى ترفع إليهم فينظرون فيها فيصدرون.

حدثنا ابن بكير قال: قال الليث قال ابن شهاب: ما صبر أحدٌ على العلم صبري ولا نشره أحد نشري، فأما عروة فكان بئراً لا تكدره الدِّلاء، وأما سعيد بن المسيب فنصب نفسه للناس فذهب ذكره كل مذهب.

حدثني ابن بكير قال: سمعت الليث قال: كان أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يجالسون سعيد بن المسيب فلا يسأل[٣] أحد منهم عن شيء

---

(١) ابن سعد ٥/٨٩.

(٢) سماه ابن حجر «حفص» معتمداً على الإمام البخاري (تهذيب التهذيب ٧/٣٠٩).

(٣) في الأصل «يسله».

إلا أن يسأل[1] عن شيء فيحدثهم به.

حدثني ابن بكير قال: سمعت مالكاً يقول: سئل سعيد بن المسيب عن مسألة فقيل له: إن الحسن قال فيها كذا وكذا فقال: احتوشه نساجو أهل العراق فأفسدوه.

حدثني ابن بكير قال: سمعت الليث يقول: دخل علي بن الحسين على طارق[2] فقال طارق: لأرسلن إلى سعيد بن المسيب فأما أن يبايع وإما أن أضرب عنقه. قال: فانصرف ومر بأبي بكر بن عبدالرحمن فأخبره، فذهبا إلى سعيد بن المسيب فقالا له: تبايع؟ قال: لا ألعب بديني كما[3] لعبتما بدينكما. قالا له: فاخرج إلى البادية لعله ينساك. فقال: لا. فقالا: فتجلس في بيتك. فقال: أسمع المنادي يدعو إلى الفلاح فما أجيبه! قالوا: فتحول عن موضعك فإنه مقابل بابه فإذا خرج رآك. قال: أتحول لمكان غيره[4] هذا موضع نحن نجلس فيه منذ كذا وكذا. فلما خرج طارق تبعه عمرو بن عثمان فقال له: جزاك الله خيراً فيما فعلت وخاصة في شيخنا سعيد. فقال: والله ما ذكرته وقال: [وما][5] انفلت مني إلا لنسيان.

١٤٣ ب حدثنا زيد بن بشر وأبو الطاهر ويونس بن عبدالأعلى قالوا: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك عن ابن شهاب أنه كان يجالس عبدالله بن ثعلبة ابن صعير وكان يتعلم منه الأنساب وغير ذلك، فسأله يوماً عن شيء من الفقه فقال: إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب. قال ابن

---

(١) في الأصل «سأل».

(٢) هو طارق بن عمرو مولى عثمان بن عفان (تاريخ خليفة بن خياط ١/٢٦٥).

(٣) في الأصل «لما».

(٤) في الأصل «غير» وقد وردت بعد «هذا» فقدمتها.

(٥) الزيادة يقتضيها السياق.

شهاب: فجالسته سبع حجج وأنا لا أظن أن أحداً عنده علم غيره. وقال: إن فتيا ابن شهاب ووجهة ما كان يأخذ به إلى قول سالم بن عبدالله وسعيد ابن المسيب.

حدثنا زيد بن بشر الحضرمي حدثنا ضمام عن بعض أهل المدينة قال: لما كانت بيعة سليمان بن عبدالملك مع بيعة الوليد كره سعيد بن المسيب أن يبايع بيعتين، فكتب صاحب المدينة إلى عبدالملك بن مروان يخبره أن سعيد ابن المسيب كره أن يبايع لهما جميعًا. فكتب عبد الملك إلى صاحب المدينة: وما كان حاجتك إلى رفع هذا عن سعيد بن المسيِّب، ماكنا نخاف منه. فأما إذا ظهر ذلك وانتشر في الناس فادعه إلى ما دخل فيه من دخل في هذه البيعة، فإن أبى فاجلده مائة سوط، واحلق رأسه ولحيته، وألبسه ثياباً من شعر، وأوقفه على الناس في سوق المسلمين لئلا يجترىء علينا غيره. فلما علم من[1] كان من قريش سألوا الوالي أن لا يعجل عليه حتى يخوفوه بالقتل فعسى أن يجيب، فأرسلوا مولى له كان في الحرس فقالوا: اذهب فأخفهُ بالقتل وأخبره أنه مقتول لعل ذلك يخيفه حتى يدخل فيما دخل فيه الناس. فجاءه مولاه - وهو على مسجده يصلي - فبكى المولى، فقال له سعيد: ما يبكيك ويحك؟ قال: يبكيني ما يراد بك، قد جاء كتاب فيك إن لم تبايع قتلت، فجئتك لتتطهر وتلبس ثيابًا طاهرة وتفرغ من عهدك. قال: ويحك قد وجدتني أصلي على مسجدي، فتراني كنت أصلي ولست بطاهر وثيابي غير طاهرة، وأما ما ذكرت من العهد فإني أضلُّ ممن أرسلك إن كنت بتُّ ليلة ولم أفرغ من ١٤٤ أ
عهدي، فإذا شئت فإني لم أكن لأُبايع بيعتين في الإسلام بعد حديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا كانتا بيعتين فأقيلوا الحدثى

(١) في الأصل «ما».

منهما. فانطلق معه(١). فلما أتى الوالي دعوه فأبى أن يجيب. فأمره بلبس ثياب من شعر، وأمره بالتجريد فجلد مائة سوط، وحلق رأسه ولحيته ووقف فقال: لو كنت أعلم أنه ليس شيء إلا هذا ما نزعت ثيابي طائعاً ولا أجبتُ إلى ذلك. فقال ضمام: فبلغني أن هشام بن إسماعيل كان إذا خطب الناس يوم الجمعة يحول إليه سعيد بن المسيب وجهه ما دام يذكر الله حتى إذا رفع يمدح عبد الملك ويقول فيه ما يقول أعرض عنه سعيد بوجهه فلما فطن له هشام أمر حرسياً أن يحصب وجهه إذا تحول عنه، ففعل ذلك به، فقال سعيد لهشام ـ وأشار إليه بيده فقال هي ثلاث تحل. فما مرَّ به إلا ثلاثة أشهر حتى عزل هشام.

حدثنا محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك قال: ضُرب سعيد بن المسيب مائة وأدخل في ثياب من شعر. قال مالك: وقال عمر بن عبدالعزيز: ما أغبطُ رجلاً لم يصبه في هذا الأمر أذى. قال ابن وهب: وحدثني مالك: بلغني أن ابن المسيب لما جلس بعث إليه أهله بطعام صنعوه له فلما أتى به قال سعيد: لا أذوقه، انظروا الأقراص الأربعة التي كنت آكلهم بالزيت في البيت فابعثوا بهن إليَّ. قال مالك: وكان معه رجل في السجن فبعث إليه أهله بألوان من الطعام، فقال له سعيد: إن أنت تريد أن تجلس هاهنا كُف هذا عنك.

حدثنا الحجاج ثنا حماد عن علي بن زيد قال: قلت لسعيد بن المسيب يزعم قومك أنه إنما منعك من الحج أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعوا على بني مروان؟ قال: ما فعلتُ وما أصلي لله صلاة إلا دعوتُ الله
عليهم، وإني قد حججتُ واعتمرت بضعاً وعشرين مرة. ١٤٤ ب

حدثنا محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يحدث: أن غلاماً من العمال بعث إلى سعيد بن المسيب بخمسة آلاف درهم،

---

(١) في الأصل «معهما».

فقال له الرسول: بعث بهذا إليك ـ أصلحك الله ـ لتُنفقها وتجعلها في حاجتك. قال: وسعيد جاد مجد يحاسب غلاماً له في نصف درهم يدعيه قِبَلَهُ والغلام يقول: ليس لك عندي شيء. قال سعيد للرسول: اذهب إلى عملك، ثم عرضها عليه الرسول أيضاً، فقال: اغرب عني. وأبى أن يأخذها منه. [و] وكَّله إنسان في تركة أن يأخذها، فقال له ابن المسيب: هذا النصف درهم أحب إليَّ منها.

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبدالله(١) الخزاعي قال: قدم الوليد بن عبدالملك المدينة فأقام، فأرسل رسولاً إلى سعيد بن المسيب أن يأتيه، فجاءه الرسول فقال: إن أمير المؤمنين يدعوك فأجب. فقال له: قل له ليس لي إليك حاجة وحاجتك عندي غير مقضية. فرجع الرسول، فقال: اذهب فقل له: إنما أكلمك في حاجة. فجاء الرسول فقال: إنما يريدك في حاجة. فقال: ليس لي إليه حاجة، وحاجته عندي غير مقضية. فقال: يرسل إليك أمير المؤمنين وتقول هذا القول فلو أنه قد تقدم إليَّ فيك لحملت إليه رأسك(٢).

حدثنا أبو صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: قلت ليحيى بن سعيد أن ابن شهاب قال: وجدتُ عروة بن الزبير بحراً لا تكدره الدلاء، وأما سعيد بن المسيب فكان ينصب نفسه للناس. فقال يحيى: أما أعلمهم بالسنن وأقضية عمر فابن المسيب وأما أكثرهم حديثاً فعروة بن الزبير.

«حدثنا أبو صالح قال: حدثني الليث عن يحيى بن سعيد قال: كان

---

(١) في الأصل «عبيد» والتصحيح من ابن سعد ٥/٩٥ وتهذيب التهذيب ٨/١٣٤.

(٢) أورد ابن سعد هذه الرواية على أنها وقعت لسعيد مع عبدالملك بن مروان (الطبقات الكبرى ٥/٩٥).

عبدالله بن عمر إذا سئل عن الشيء يشكل عليه قال: سلوا سعيد بن المسيب فإنه قد جالس الصالحين»[1].

حدثنا محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك:

١٤٥ أ أن رجلاً جاء إلى سعيد بن المسيب وهو مريض فسأله عن حديث وهو مضطجع فجلس فحدثه، فقال له الرجل: وددت أنك لم تتعنَّ. فقال: إني كرهت أن أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع. قال: وكان سعيد لا يبالي من خالفه في الناس لعلمه.

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن رجاء بن جميل الأيلي قال: قال عبدالرحمن بن عبدالقاري لسعيد بن المسيب حين قدم للبيعة للوليد وسليمان المدينة من بعد أبيهما: إني مشير عليك بخصال ثلاث. قال: وما هن؟ [قال][2]: يغير لك مقامك فإنك تقوم حيث يراك هشام بن إسماعيل. قال: ما كنت لأترك مقاماً أقومُه منذ أربعين سنة. قال: أو تخرج معتمراً. قال: ما كنت لأنفق مالي وأجهد بدني في شيء ليس فيه نية. قال: فما الثالثة؟ فقال: تبايع. قال: أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما عليَّ. قال: وكان أعمى. قال رجاء: فدعاه هشام إلى البيعة، فأبى، فكتب فيه إلى عبدالملك. فكتب إليه عبدالملك: مالك ولسعيد، ما كان علينا منه شيء نكرهه، فأما إذا فعلت فاضربه ثلاثين سوطاً والبسه ثياباً من شعر وأوقفه للناس لئلا يقتدي به الناس. فدعاه هشام، فأبى عليه فقال: لا أُبايع لاثنين. فضربه ثلاثين سوطاً وألبسه ثياباً من شعر وأوقفه للناس. قال رجاء: فحدثني بعض الأيليين الذين كانوا في الشرط بالمدينة قال: علمنا أنه لا يلبس

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ١/١٧٠ وأورد هذه الرواية أيضا ابن سعد ٥/١٠٤.

(٢) الزيادة يقتضيها السياق.

التبَّان طائعـاً. قال: فقلنـا له: يا أبا محمد إنه القتل فاستر به عورتك. قال: فلبسه. قال: فلما ضرب ثلاثين علم أنا خدعناه. قال فقال: يا نصحة أهلاً - ثلاثًا - لولا ظننت أنه القتل لما لبسته.

حدثنا أبو زيد عبدالرحمن بن أبي الغمر[1] قال: أخبرنا ابن القاسم[2] عن مالك قال: دخل نافع بن جبير بن مطعم على سعيد بن المسيب وهو مريض ولم يُطعم منذ ثلاثة أيام. قال: فكلَّمه. فقال له سعيد بن المسيب: وكيف يأكل إنسان وهو على مثل هذه الحال. قال: إنه لا بد لصاحب الدنيا ما كان فيها أن يطعم. قال: فما زال حتى حسا حسواً، ثم قال له: سل ١٤٥ ب
العافية، فإني أظن الشيطان قد كان يغيظه مجلسك من المسجد. فقال ابن المسيب: اللهم سلمني وسلم مني[3].

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني أشهب صاحب مالك قال: قال مالك: كان سعيد بن المسيب عالماً بالبيوع، فقيل له: فسليمان بن يسار؟ قال: لم أسمع. وسليمان فيها يعلم، وقد كان علم وسمع. قال مالك: ومات

---

(١) هو الفقيه المصري (تهذيب التهذيب ٦/٢٤٩).
(٢) في الأصل «أبو القاسم» وإنما هو عبدالرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري الفقيه (تهذيب التهذيب ٦/٢٥٢).
(٣) وقعت بعد هذه الرواية ثلاث روايات تتعلق بترجمة عمر بن عبدالعزيز ولا صلة لها بترجمة سعيد بن المسيب وقد تكررت اثنتان منها في ترجمة عمر بن عبدالعزيز فحذفتها هنا، وأعدت الرواية الثالثة في موضعها الصحيح، وهـذه الروايات الثلاث هي خبر تذكيره زوجته فاطمة بحلاوة عيشهم بدابق. وعـطاؤه الناس عطاء العامة وتفرقهم عنه وتقريبه العلماء وقول عمر «لقد أصبحت ومالي في الأمور هذه....» انظر ترجمة عمر بن عبدالعزيز.

ابن المسيب والقاسم ولم يتركوا كتاباً. ومات أبو قلابة فبلغني أنه ترك حمل بغل كتب.

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبدالله[1] عن عبدالرحمن بن القاسم قال: جلست إلى سعيد بن المسيب وهو في المسجد وحده، فقال لي، إنه قد نُهي عن مجالستي. قلت: إني رجل
١٤٦ أ غريب. قال: إنما أخبرتك لئلا يصيبك معرة لأن يعراك ذلك.

حدثنا الربيع بن روح الحمصي ثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد قال: جاءت بيعةُ الوليد وسليمان هشام بن إسماعيل وهو أمير المدينة، [فدعا][2] سعيد بن المسيب وهو مع قومه من بني مخزوم إلى أن يبايع لهما، فأبى أن يفعل، فجلده، وألبسه ثياب شعر. فقال: أين تريدون تذهبون بي؟ قالوا: نقتلك. فقال: أنا إذاً لسعيدٌ كما سمتني أمي. فلما خلَّوا سبيله قال: والله لو علمت إنما ألبستموني ثياباً لتضربوني[3] ما لبسته، ولكن ظننت أنكم تقتلوني فأحببت أن أواري عورتي. قال عمر: ولم يأخذ سعيد لآل مروان عطاءًا حتى مضى لسبيله، كان يأخذه بعض أهله فيجمعه فلما توفي اقتسموه.

حدثني أبو سعيد أحمد بن داؤد الحداد حدثنا خالد بن عبدالله[4] عن داؤد بن أبي هند أن سعيد بن المسيب محي اسمه من الديوان في الفتنة.

حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا سهل بن هاشم[5] عن الأوزاعي قال: سئل الزهري ومكحول: من أفقه من أدركتما؟ فقالا: سعيد بن المسيب.

---

(١) هو ابن القاسم.
(٢) الزيادة يقتضيها السياق وانظر ابن سعد ٥/٩٣.
(٣) في الأصل رسمها «لتعفوني» ولم أجدها في المصادر.
(٤) هو الطحان الواسطي.
(٥) في الأصل «هشام» والتصحيح من تهذيب التهذيب ٤/٢٥٩.

حدثني أبو بكر بن عبدالملك قال: حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال: لقيت من قريش أربعة بحور: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبا سلمة وعبيدالله بن عبدالله. قال معمر: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد فأخرجت دفاتر الزهري على الدواب.

حدثنا عمرو بن سعيد بن كثير بن دينار حدثنا بقية قال: حدثنا الحسن ابن عمر الفزاري عن ميمون بن مهران عن سعيد بن المسيب: أنه مكث أربعين سنة ما لقي الناس خارجين من المسجد وهو داخل. قال: وكان يدخل بغلس.

حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا معن عن محمد بن هلال عن سعيد بن المسيب قال: مالقيت المنصرفين(*) منذ أربعين سنة.

حدثنا إبراهيم قال: حدثنا عمر بن عثمان التيمي قال: ثنا أفلح بن حميد قال: رأيت سعيد بن المسيب له جُميمة شيئاً(1) قد لسعتها(2) السياط. ١٤٦ ب

[فضل أبي بكر وعمر]

حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان(4) عن خالد(5) وعاصم عن أبي قلابة عن أنس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم عمر، وأصدقهم حياءاً عثمان، وأقرؤهم أُبيّ، وأفرضهم زيد بن ثابت(6)، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين وأمين هذه

(*) يعني من المسجد.

(1) ليست بالكثيرة (انظر: ابن سعد ١٠٣/٥).

(2) في الأصل «سمعتها» ولم أجدها في المصادر.

(3) ليس من الأصيل.

(4) هو الثوري.

(5) هو خالد بن مهران الحذاء (تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٠).

(6) قارن بسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٣٢ وأخرجه الترمذي: سنن رقم ٣٧٩٠ والحاكم: المستدرك ٢/ ٤٢٢ وصححه ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان رقم ٢٢١٨.

الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

حدثناعبيدالله بن موسى وسليمان بن حرب قالا: حدثنا أبو هلال[1] عن رجلٍ أظنه نجيح عن أنس بن مالك قال: رحم الله أبا بكر وعمر، وأمرهما سُنَّة.

«حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد قال: قال أيوب: إذا بلغك اختلاف عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت في ذلك الخلاف أبا بكر وعمر فشُدَّ يديك وهو الحق وهو السنة»[2].

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد وقبيصة عن سفيان عن عبدالملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي[3] عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتدوا باللذَين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود.[4]

«حدثني عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن سفيان عن عبدالملك بن عمير عن هلال مولى ربعي عن ربعي عن حذيفة [ابن اليمان] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتدوا باللذَين من بعدي - يعني أبا بكر وعمر -»[5]

«حدثنا أبو النعمان قال: ثنا حماد عن خالد قال: إنَّا لنرى أن الناسخ من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه أبو بكر وعمر»[6].

---

(١) محمد بن سليم الراسبي البصري (تهذيب التهذيب ٩/١٩٥).

(٢) الخطيب: الفقيه والمتفقه ١/١٧٤ لكنه يذكر «الاختلاف» بدل «الخلاف».

(٣) ربعي بن حراش العبسي الكوفي (تهذيب التهذيب ٣/٢٣٦).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٥/٣٨٥، ٤٠٢ والترمذي: سنن ٣٨١٠ وانظر سير أعلام النبلاء ١/٤٧٨.

(٥) البيهقي: السنن ٨/١٥٣.

(٦) الخطيب: الفقيه والمتفقه ١/١٧٤.

[فقهاء الصحابة]

«حدثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال: حدثنا مطرف[1] عن الشعبي عن مسروق قال: كان القضاء في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستة: عمر وعلي وابن مسعود وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وأبي موسى الأشعري، فكان نصفهم لأهل الكوفة علي وابن مسعود وأبو موسى الأشعري.»[*]

حدثنا ابن نمير حدثنا ابن ادريس عن الشيباني عن الشعبي: أنه عدَّ
من يؤخذ عنه العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة. ١٤٧ أ
قلت: فأين معاذ؟ قال: هلك قبل ذلك.

حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر: علي أقضانا وأُبي أقرؤنا وإنا لندع بعض ما يقول أبيّ. زاد قبيصة: وأبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أدَعْهُ لشيء والله يقول: «ما ننسخ من آية أو ننسها[2] نأت بخير منها أو مثلها»[3].

حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال: ثنا عبدالله بن لهيعة قال: حدثني الحارث بن يزيد قال: سمعت علي بن رباح يقول: حدثني ناشرة بن سُميّ اليزني قال: كنت أتبع معاذ بن جبل أتعلم منه القرآن، وآخذ منه، فلما كنت بالمدينة وصليت في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فقرأت القرآن، فمر بي رجل فضرب كتفي فقال: ليس كما تقرأ. فلما فرغت أتيتُ

---

(١) هو مطرف بن طريف الحارثي الكوفي (تهذيب التهذيب ١٠/١٧٢).

(*) الذهبي: سير ٢/٤٣٣.

(٢) في الأصل «ننساها».

(٣) البقرة آية ١٠٦ وفي الذهبي: سير ١/٣٩١ «وإنا لنَدَعُ من قراءة أُبيّ، وهو يقول: لا أدع شيئا سمعته من رسول الله ﷺ وقد قال الله: (ما ننسخ..)».

معاذاً فأخبرته بقول الرجل. فقال معاذ بن جبل: أتعرفه؟ قلت: نعم. وأريته إياه، فانطلق إليه معاذ فقال: أخبرني هذا أنك رددت عليه ما قرأ. قال: نعم ـ وهو أبيّ بن كعب ـ نعم يا معاذ بعثك نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأنزل بعدك قرآن ونسخ بعدك قرآن، فأتني بأصحابك يعرضون عليَّ القرآن. فقال معاذ: يا ناشرة إن أعلم الناس بفاتحة آية وخاتمتها أبيّ بن كعب، وإن أقدر الناس على كلمة حكمةٍ أبو الدرداء، وإن أعلم الناس بفريضة وأقسمه لها عمر بن الخطاب.

حدثنا أبو غسان قال: حدثنا إسحق بن سعيد قال: أخبرني أبي عن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة: كانت ابنته تحت واقد بن عبدالله بن عمر فدخل عبدالله بن عياش على ابنته فقلتُ له: يا أبا الحارث ألا تخبرني عن علي بن أبي طالب؟ قال: أما والله يا ابن أخي إني له لحايد[1]. قلت: وحَيدك ذا ما هو؟ قال: كان رجلاً تلعابة وكان إذا شاء أن يقطع وله ضرس قاطع قطعَ. قلت: وضرسه ذاك ماهو؟ قال: قراءة القرآن وعلم بالقضاء وبأس وجود لا ينكث.

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي التنوخي حدثنا ابن أبي الرجال[2] عن إسحق بن يحيى بن طلحة قال: أخبرني عمي طلحة[3] قال: سألت ابن عياش قلت: يا أبا عباس أخبرني عن سلفنا حتى كأني عاينتهم؟ قال: ١٤٧ ب
تسألني عن أبي بكر كان والله يا ابن أخي تقياً نقياً سرياً، الخير كله فيه، من

---

(١) مائل عنه.

(٢) عبدالرحمن بن أبي الرجال الأنصاري المدني (تهذيب التهذيب ٦/١٦٩).

(٣) فوقها علامة (صـ) ربما للتنبيه على وقوع خطأ. والصواب أن طلحة جده وإنما يروى عن عميه اسحق وموسى ابني طلحة (انظر تهذيب التهذيب ١/٢٥٤).

رجل تُصادي[1] منه عِرقاً ـ يعني الحدَّة ـ . تسألني عن عمر، كان والله في علمي قوياً نقياً قد وضعت له الحبائل بكل مرصد فهو لها حذر من رجل في سَوقه عنف. تسألني عن عثمان كان والله في علمي صواماً قواماً من رجل يحب قومه، تسألني عن علي كان والله في علمي حليماً عليماً ما رأيته يقول قولاً إلا أحسنه من رجل ما اتكل على موضعه، ولم أره أشرف على شيء يقول أنا آخذه إلا أُصرف عنه. قال: كنتم تعدونه محدوداً[2]. قال: أنتم تقولون ذلك.

حدثنا أبو غسان قال: حدثنا عمر بن زياد عن الأسود بن قيس: وقلت له: ما تِلعابه؟ قال: فيه مضاحكة.

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني محمد بن طلحة عن إسحق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيدالله عذار عام واحد ـ يعني ولدوا في عام واحد ـ.

حدثني أحمد بن الخليل قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا شريك عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت الشعبي يحلف بالله لقد دخل علي[3] وما قرأ القرآن.

[زيد بن ثابت]

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد[4] عن زيد بن ثابت قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) تُداري.

(٢) محروما.

(٣) الفراغ كلمة رسمها «حصر به» ولم أتبينها.

(٤) في الأصل «عيه» وفي ابن سعد ٢ق ٢/١١٥ «عبيدالله» والصواب ما أثبته (تهذيب التهذيب ٢/٩ وسنن البيهقي ٦/٢١١).

تأتيني كتب لا أحب أن يقرأها أحد فتحسن السريانية؟ قلت: لا. قال: فتعلمها. فتعلمتها في سبعة عشر يوماً[1].

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن مسروق قال: أتيت المدينة فسألت عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فإذا زيد من الراسخين في العلم[2].

حدثنا عبدالله بن رجاء قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مسروق قال: قدمت المدينة فسألت عن الراسخين في العلم فوجدت منهم زيد بن ثابت.

١٤٨ أ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا أبو معاوية[3] قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن مسروق قال: لقيت زيد بن ثابت فوجدته من الراسخين في العلم.

«حدثنا عبيدالله بن موسى وأبو نعيم قالا: حدثنا رزين عن الشعبي قال: ذهب زيد بن ثابت ليركب ووضع رجله في الركاب فأمسك ابن عباس بالركاب فقال: تنحَّ يا ابن عم رسول الله [صلى الله عليه وسلم]. فقال: لا هكذا نفعل بالعلماء والكبراء»[4].

حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: قال ابن عباس وزيد يدفن: ألا من سرّه أن يعلم كيف يذهب العلم، ألا فهكذا

---

(١) قارن ابن سعد ٢ق ٢/١١٥.
(٢) في ابن سعد ٢ق ٢/١١٦.
(٣) محمد بن خازم الضرير الكوفي.
(٤) الخطيب: الفقيه والمتفقة ٢/٩٩. وابن حجر: الاصابة ١/٥٤٣ ويحذف «ووضع رجله في الركاب» ويقول ابن حجر ان اسناد الرواية صحيح. وانظر الرواية في ابن سعد ٢ق ٢/١١٦.

يذهب العلم. قال: وقال: لقد فُقِد بك اليوم علمٌ كبير.

«حدثنا عبدالله بن عثمان قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا معمر عن علي بن زيد أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثا عليه التراب. ثم قال: هكذا يدفن العلم. فحدثت به علي بن حسين فقال: وابن عباس والله قد دفن به علم كثير»[1].

وحدثنا أبو اليمان قال: أخبرني شعيب. ح

« وحدثنا حجاج قال: حدثني جدي. جميعًا عن الزهري قال: أخبرني ابن السباق[2] أن زيد بن ثابت الأنصاري قال: قال لي أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نَتَّهمُك وكنت تكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبَّع القرآن فاجمعْهُ. »[3]

حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال: لما مات زيد بن ثابت قعدت إلى ابن عباس في ظل قصر فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دفن اليوم علم كثير»[4].

حدثنا أبو النعمان قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: قال ابن عباس - وزيد يدفن -: ألا من سره أن يعلم كيف يذهب العلم ألا فهكذا يذهب العلم. قال: وقال: ليُدفننَّ اليوم بك علم كثير.

حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحق عن مسروق قال: أتيت المدينة فسألت عن أصحاب محمد فأخبروني أن زيد بن ثابت كان من الراسخين في العلم[5]. ٢٤٨ ب

---

(١) البيهقي: السنن ٣/٤١٠ وقارن ابن سعد ٢/١١٧.

(٢) عبيد بن السباق الثقفي المدني (تهذيب التهذيب ٦٦/٧).

(٣) البيهقي: السنن ٦/٢١١.
والذهبي: سير ٢/٤٣١ عن ابن السباق.

(٤) البيهقي: السنن ٦/٢١١. وابن سعد ٢/١١٧.

(٥) قارن ابن سعد ٢ ق ٢/١١٦.

حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا حميد بن الأسود عن مالك بن أنس قال: كان إمام الناس عندنا بعد عمر زيد ابن ثابت، وكان إمام الناس عندنا بعد زيد عبدالله بن عمر.

«حدثنا أبو بكر بن عبدالملك قال: حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال: سمعت الزهري يقول: لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيت أنها ستذهب من الناس»(*)

حدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان عن ابن جدعان عن من سمع ابن عباس يقول: لما جاء نعي زيد بن ثابت قال: هكذا يذهب العلم. قال ابن جدعان: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب. قال: وأنا أقول الذي قال ذلك ـ يعني ابن عباس ـ هكذا يذهب العلم. قال ابن جدعان: وأنا أقول لسعيد بن المسيب: هكذا يذهب العلم.

[أبو هريرة]

«حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا أبو هلال عن الحسن قال: قال أبو هريرة: لو حدثتكم كل ما في كيسي هذا لرميتموني بالبعر. قال الحسن: صدق والله لو حدثهم أن بيت الله يُهدم أو يُحرق ما صدقه الناس.

حدثنا أبو هلال عن قتادة قال: قال حذيفة: لو كنت على شاطيء نهر وقد مددت يدي لأغرف فحدثتكم بكل ما أعلم ما وصلت يدي إلى فمي حتى أُقتل»[1].

حدثنا أحمد بن محمد الزرقي قال: سمعت عمرو بن يحيى السعيدي عن جده سعيد بن عمرو عن عائشة أنها قالت لأبي هريرة: إنك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأشياء ما سمعتُها منه. فقال لها: إنه كان يشغلك عن تلك الأحاديث المرآة والمكحلة.

(*) البيهقي: السنن ٦/ ٢١٠ والذهبي: سير ٢/ ٤٣٦ من طريق جعفر بن برقان.

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/ ١٩٧ وكنز العمال ١٣/ ٣٤٥.

[من جمع القرآن من الصحابة]

حدثنـا عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد «عن الشعبي قال: جمع القـرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستةُ نفر من الأنصار: أُبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وسعد بن ١٤٩ أ
عبيد(١) وأبو زيد، ومُجمع بن جارية وقد أخذه إلا سورتين أو(٢) ثلاثة.»(*) قال: ولم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم غير عثمان.

«حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب وهشام عن محمد قال: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعةٌ لا يختلف فيهم: معاذ بن جبل وأبيّ بن كعب وزيد وأبو زيد(٣)، واختلفوا في رجلين من ثلاثة، قالوا: عثمان وأبو الدرداء، وقالوا عثمان وتميم الداري»(٤).

[أبو عبيدة بن الجراح]

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت(٥) عن أنس(٦):

---

(١) في الأصل «عتبة» والتصويب من ابن سعد ٢ ق ٢/١١٣ والإصابة ٢/٢٨ وثمة روايات تقول أن أبا زيد هو سعد بن عبيد لكن ابن حجر رجح سواها. وقد ذكر الشعبي أعلاه أنهم ستة ثم سمى سبعة فلعله لم يعتبر مجمِّعاً لأن جمعه كان ناقصاً. يوضح ذلك نص الرواية في ابن سعد ٢ ق ٢/١١٣.

(*) كنز العمال ٢/٥٨٩.

(٢) في الأصل «و» وما أثبته من ابن سعد ٢ ق ٢/١١٢.

(٣) ذكر ابن حجر العسقلاني الاختلاف في اسمه ورجح أنه قيس بن السكن (الإصابة ٤/٧٨).

(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٧٥. وانظر الرواية في ابن سعد ٢ ق ٢/١١٣ بإسناد آخر إلى محمد.

(٥) هو البُناني.

(٦) أنس بن مالك.

أن أهل اليمن أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا القرآن. فأخذ بيد أبي عبيدة فأرسله معهم وقال: هذا أمين هذه الأمة[1].

حدثنا علي وحجاج قالا: ثنا شعبة عن خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[2].

حدثنا حجاج حدثنا حماد عن زياد الأعلم عن الحسن: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من أحد من أصحابي إلا لو شئت آخذ عليه في خُلُقه [الا أخذتُ] ليس أبا عبيدة بن الجراح.

حدثنا أبو صالح الحراني عبدالغفار بن داؤد قال: حدثنا عبدالرزاق بن عمر[3] عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال عمر: ما تعرضتُ لإمارة قط أحب إليَّ أن أكون عليها إلا مرة واحدة فإن قومًا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم يشكـون عاملهم فقال: لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين. قال: فتعرضت أن تدركني دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فأمّر أبا عبيدة وتركني.

حدثنا أبو صالح حدثنا عبدالرزاق عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل أمة أمين وهذا أميننا،
وأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح. ١٤٩ ب

حدثنا عبيدالله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن صلة عن ابن مسعود:

---

(١) انظر الرواية في ابن سعد ٣ قسم ١ / ٢٩٩.

(٢) ابن سعد ٣ قسم ١ / ٢٩٩.

(٣) هو الثقفي الدمشقي الكبير (تهذيب التهذيب ٦ / ٣٠٩).

أن العاقب والسيد أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلاعنهما فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه فوالله لئن كان نبياً فلاعناه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالوا: نعطيك ما سألت فابعث معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا إلا أميناً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين. فاستشرف لها أصحابه، فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح. فلما أن قفا، قال: هذا أمين هذه الأمة[1].

[عائشة]

حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان[2] عن سليمان[3] عن مسلم[4] عن مسروق قال يحلف[5]: لقد رأيت الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عائشة عن الفرائض.

حدثنا عمر بن حفص قال: ثنا أبي قال: حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق أنه سئل عن عائشة كانت تحسن الفرائض؟ فقال: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض[6].

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن هشام بن عروة: أن أباه ذكر عائشة فقال: كانت أعلم الناس بالحديث، وأعلم الناس بالقرآن، وأعلم الناس بالشعر. قال: ولقد قلت قبل أن تموت بأربع سنين: لو ماتت عائشة لما ندمت على شيء ألا كنت سألتها عنه.

---

(١) قارن ابن سعد ٣ قسم ١ / ٣٠٠:

(٢) هو ابن عيينة (تهذيب التهذيب ٥/٢١٥).

(٣) سليمان بن مهران الأعمش.

(٤) مسلم بن صبيح الهمداني.

(٥) في ابن سعد ق ٢ /١٢٦ أن حلفه «أي والذي نفسي بيده» وكذا في ٨/٤٥.

(٦) الرواية في ابن سعد ٢ ق ٢ /١٢٦.

[عبدالله بن عمر بن الخطاب]

«حدثنا عبدالله بن عثمان قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا محمد ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر: أنه سئل عن أمر فقال: لا أعلمه»[1].
ثم قال: نِعْمَ ما قال ابن عمر سُئل عن أمر لا يعلمه فقال لا أعلمه[2].

«حدثنا ابن[3] عثمان حدثنا عبدالله ابنا حيوة بن شريح أخبرني عقبة ابن مسلم أن ابن عمر سئل عن شيء فقال: لا أدري، ثم أتبعها فقال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً في جهنم أن تقولوا أفتانا ابن عمر بهذا»[4].

١٥٠ أ حدثنا ابن عثمان حدثنا عبدالله أخبرنا المعتمر بن سليمان عن أبي مخزوم النهشلي عن سيار أبي الحكم[5] قال: قال ابن عمر: إنكم تستفتونا استفتاء قوم كأننا لا نُسأل عما نفتيكم.

حدثنا ابن نمير حدثنا ابن إدريس عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبدالله قال: ما أدركنا أحداً وما رأينا أحداً إلا قد مالت به الدنيا، ومال بها إلا عبدالله بن عمر.

حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا علي بن زيد عن

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٧٢ لكنه يذكر «أنه سئل عن أمر لا يعلمه فقال لا أعلم».
(٢) ابن سعد ٤ ق ١/١٢٥ من طريق آخر.
(٣) في الأصل «أبو» والصواب ما أثبته كما في الإسنادين قبله وبعده وكما في الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٧٢.
(٤) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٧٢ لكنه يذكر «نا» بدل «أبنا».
(٥) سيار أبو الحكم العنزي الواسطي ويقال البصري (تهذيب التهذيب ٤/٢٩١).

يوسف بن مهران قال : كنا عند جابر بن عبد الله الأنصاري في الحجر فعبر عليه عبدالله بن عمر يطوف بالبيت. قال فقال جابر بن عبدالله : من سره أن ينظر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين مضوا قبله وبعده لم يغيروا ولم يبدلوا ـ أو كلمة شبيهة بهذه ـ فلينظر إلى هذا ـ يعني ابن عمر ـ قال جابر: ما منهم أحد إلا وقد. وأومأ يرنو عبدالله بيده ـ أي تناول ـ.

حدثنا محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب أخبرني مالك أن رجلاً حدثه عن عبدالله بن عمر أنه كان يتبع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره وحاله ويهتم به، وكان له حيفٌ على عقله من اهتمامه بذلك.

أخبرني محمد أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال : قلت لسالم[1] أسمعت أباك يقول كذا وكذا؟ فقال : ربما سمعته يقول في الشيء أكثر من مائة مرة. قلت لمالك : مائة مرة! قال: نعم وألف مرة لكثرة السنين قد «أقام ابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة يفتي الناس في الموسم وغير ذلك. قال: وكان ابن عمر من أئمة الدين»[2].

«حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن ابن جريج عن طاوس قال: ما رأيت رجلاً أورع من ابن عمر»[3].

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد «بن زيد»[4] عن واصل مولى أبي عيينة عن حفص عن عامر العتكي قال : سألت سعيد بن المسيب عن العَلَم ١٥٠ ب

---

(١) سالم بن عبدالله بن عمر.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٧٢/١ وذكر في إسناد الخبر، «محمد بن أبي زكير» بدل «محمد» فقط. وبعض الرواية في سير أعلام النبلاء ٢٢١/٣ من حديث مالك دون سند.

(٣) ابن حجر: الإصابة ٣٣٩/٢ .

(٤) في الأصل بالحاشية.

في العمامة؟ فقال: كان ابن عمر يكرهه، ولو كنت شاهداً لأحد من أهل الأرض أنه من أهل الجنة لشهدت لعبدالله بن عمر.

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد[١] عن أيوب عن نافع: أن معاوية بعث إلى ابن عمر بمائة ألف درهم، فلما دعا معاوية إلى بيعة يزيد بن معاوية
١٥٣ أ [قال]: أترون هذا أراد. [إن] ديني إذاً عندي لرخيص[٢][٣].

حدثني[٤] سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قال معاوية لعبدالله بن جعفر: بلغني أن ابن عمر يريد هذا الأمر وفيه ثلاث خصال لا يصلحن في خليفة؛ هو رجل غيور، وهو رجلٌ عييٌّ، وهو رجل بخيل. قال: فذهب ابن جعفر فأخبر ابن عمر، فقال ابن عمر: أما قوله إني رجل غيور فإني كنت أغلق بابي على أهلي فما حاجة الناس إلى ما وراء ذلك. وأما قوله إني رجل عيي فإني كنت أعلم الناس بكتاب الله عز وجل ولا كلام أبلغ منه، وأما قوله إني رجل بخيل فإني كنت أقسم على الناس فيئَهم فإذا فعلت ذلك فما حاجة الناس إلى ما أورثني ابن الخطاب. قال: فأخبر ابن جعفر معاوية بها فقال معاوية: عزمت عليك أن يسمع هذا منك أحد.[٥]

---

(١) هو ابن زيد.

(٢) قارن ابن سعد ٤ ق ١/١٣٥ والزيادة منه. وأخرجه البيهقي عن الفسوي (سنن ٨/١٥٩) والذهبي: سير ٣/٢٢٥ من طريق حماد بن زيد.

(٣) هو نهاية الجزء الرابع عشر من تجزئة الأصل.

(٤) من هنا يبدأ الجزء الخامس عشر وفي أوله «بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله وسلم.
أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان الشيخ الصالح قرأه عليه بمدينة السلام في صفر من سنة ثمان وأربع مائة فأقر به قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال:».

(٥) قارن بسير أعلام النبلاء ٣/٢١٩.

«حدثنا عبدالله بن مسلمة قال: حدثنا عبدالله العمري عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عمر يسأله عن شيء. قال: لا علم لي بها، ثم التفت بعد أن قفا الرجل فقال: نعم ما قال ابن عمر سئل عما لا يعلم فقال لا أعلم»[1].

حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد قال: حدثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال: سمعت عقبة بن مسلم أو حدثني عقبة بن مسلم: أن ابن عمر سئل عن شيء فقال: لا أدري. ثم قال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا جسوراً لكم في نار جهنم أن تقولوا أفتانا ابن عمر بهذا!

حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا سفيان[2] عن عاصم بن محمد عن ١٥٣ ب
أبيه قال: ما سمعت ابن عمر يذكر النبي صلى الله عليه وسلم إلا بكى.

حدثنا أبو بكر قال: ثنا سفيان[3] قال: حدثنا مالك بن مغول عن أبي إسحق الهمذاني قال: كنا عند ابن أبي ليلى في بيته وكانوا يجتمعون إليه فجاءه أبو سلمة بن عبدالرحمن فقال: عمر[4] كان عندكم أفضل أم ابنه؟ فقالوا: لا بل عمر. فقال أبو سلمة: إن عمر كان في زمان له فيه نظير، وإن ابن عمر كان في زمان ليس له فيه نظير.

[أخبار عبدالله بن عباس وأخبار أبيه العباس بن عبدالمطلب]

حدثنا الحجاج قال: حدثنا حماد[5] قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٧٢ وانظر الرواية بإسناد آخر في ابن سعد ٤ ق ١٠٦/١.

(٢) هو الثوري.

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) في الأصل «يا عمر».

(٥) هو ابن سلمة.

خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعتُ للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من وضع هذا؟ فقالت ميمونة: وضعه عبدالله. فقال: اللهم علّمه التأويل وفقهه في الدين[1].

حدثنا أحمد بن يونس وأبو غسان قالا: ثنا زهير قال: حدثنا عبدالله ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس سمعه يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده فوق كتفي أو على منكبي أو منكبيَّ - قال أحمد: شك سعيد - فقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل.

حدثنا أحمد بن عبدالله قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال: قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني المفصل -. قال: وهو يومئذ ابن اثنتي عشرة سنة.

حدثنا أبو بكر قال: ثنا سفيان[2] قال: حدثنا عبدالله بن أبي يزيد قال: حدثني ابن أبي مليكة قال: دخلنا على ابن عباس فقال: سلوني عن سورة البقرة وسورة يوسف فإني قرأت القرآن وأنا صغير.

حدثني سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن عمر الجمحي قال:
١٥٤ أ حدثني ابن أبي مليكة قال: دخلت على ابن عباس فقال: إني أصبحت طيب النفس فسلوني عن أشياء من سورة البقرة وسورة يوسف. يخصهما من بين السور قال: فولينا المسألة رجلاً فلم يكن عنده شيء.

حدثني ابن نمير قال: ثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل[3] عن شعيب بن يسار عن عكرمة قال: دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس فأجلسه في حجره ومسح على رأسه ودعا له بالعلم.

---

(١) انظر الرواية في ابن سعد ٢ ق ٢/ ١١٩ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣٧.
(٢) ابن عيينة.
(٣) هو إسماعيل بن أبي خالد (تهذيب التهذيب ٩/ ٧٣).

«حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان[1] عن الأعمش عن أبي وائل قال: قرأ ابن عباس سورة النور ، ثم جعل يفسرها . فقال رجل : لو سمعت هذا الديلم لأسلمت »[2] .

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد عن الزبير بن الخريت قال: قال عكرمة: كان ابن عباس أعلم بالقرآن من علي وكان علي أعلم بالمبهمات من ابن عباس[3].

حدثنا أبو نعيم قال: ثنا سفيان عن ابي إسحق عن عبدالله بن سيف قال: قالت عائشة: من جعل على الموسم العام؟ قالوا: ابن عباس. قالت: هو أعلم الناس بالحج[4].

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: ثنا مسلم[5] عن مسروق قال عبدالله: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عشّره منا رجل. (*)

«حدثني إسماعيل بن الخليل قال: أخبرنا علي بن مسهر قال: أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبدالله قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشّره منا رجل. قال الأعمش: وسمعتهم يتحدثون أن عبدالله قال: ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس»[6].

---

(١) الثوري.
(٢) ابن حجر: الإصابة ٢/٣٢٥.
(٣) ابن سعد ٢ ق ٢/١٢١.
(٤) قارن بابن سعد ٢/١٢٢ وسير أعلام النبلاء ٣/٣٤٧.
(٥) هو مسلم بن صبيح الهمداني مولاهم أبو الضحى الكوفي العطار (تهذيب التهذيب ١٠/١٣٢).
(*) أورده الذهبي: سير ٣/٣٤٧ عن الأعمش.
(٦) ابن حجر: الإصابة ٢/٣٢٤ لكنه يذكر (عاشره) بدل «عشرة» حيث أورد اللفظ من طريق آخر. وانظر الرواية في ابن سعد ٢ ق ٢/١٢٠=

حدثني ابن نمير قال: حدثنا حفص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال عبدالله: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

حدثنا محمد بن أبي السري قال: حدثنا عبدالرزاق قال: حدثنا الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا رجل، نِعم الترجمان ابن عباس للقرآن. ١٥٤ ب

حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا ابو أسامة عن الاعمش عن مجاهد قال: كان ابن عباس يُسمى البحر من كثرة علمه» .[1]

«حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا عمرو بن دينار قال: قلت لجابر ابن زيد: إنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية؟ قال: أين ذلك البحر - يعني ابن عباس -، وقرأ: ﴿قل لا أجد فيما أوحي إليَّ محرمًا. . .﴾ الآية[2].

حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج عن طاوس قال: ما رأيت رجلاً أورع من ابن عمر ولا رأيت رجلاً أعلم من ابن عباس.[3]

حدثنا ابن نمير قال: حدثنا أبي قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم عن مسروق قال: أرسل ابن عباس إلى علقمة وأصحاب عبدالله فجعل يُسأل فيخطىء ويصيب فيتفحش في أنفسنا أن نُرُدَّ عليه ونحن على طعامه.

حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن

= وأورده الذهبي: سير ٣/٣٤٧ والحاكم: المستدرك ٣/٥٣٧ وصححه ووافقه الذهبي.

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/١٧٤.

(٢) الأنعام آية ١٤٥.

(٣) أوردها الذهبي: سير ٣/٣٥٠ من طريق ابن جريج.

[أبي][1] زياد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالعزى عن العباس قال: قلت يا رسول الله إن قريشاً إذا التقوا لقي بعضهم بعضاً بالبشاشة، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها. فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك غضباً شديداً، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم»[2].

حدثنا زياد بن أيوب قال: ثنا يحيى[3] قال: حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني عن عبدالله بن سليمان النوفلي قاضي صنعاء عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة وأحبوني لحب الله عز وجل وأحبوا أهل بيتي لحبي.

«حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي
زياد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن العباس قال: قلت يا رسول الله ١٥٥ أ
إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يوم خلق الخلق جعلني في خيرهم، ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين، ثم حين جعل القبائل جعلني في خير قبيلة، ثم حين جعل البيوت جعلني في خير بيوتهم فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً»[4].

حدثنا عبيدالله بن موسى وسليمان بن حرب وحجاج بن منهال قالوا:

---

(١) سقطت من الأصل.
(٢) البيهقي: دلائل ١/١٦٧ بأطول. وابن كثير: البداية والنهاية ٢/٢٥٧ وقد تقدم ص ٢٩٥.
(٣) هو ابن معين (انظر تهذيب التهذيب ١١/٥٧).
(٤) البيهقي: دلائل ١/١٦٧ وفيه «نسباً بدل «نفساً» وابن كثير: البداية والنهاية ٢/٢٥٧ ويحذف «جعلني من خير الفريقين ثم حين جعل الـ».

«حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل اختار العرب فاختار منهم كنانة أو قال النضر بن كنانة ـ شك حماد ـ ثم اختار منهم قريشاً ثم اختار منهم بني هاشم.»(*)

«حدثني يحيى بن عبدالحميد[1] قال: حدثنا قيس[2] عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قول الله عز وجل ﴿وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال﴾[3] فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثُلثاً فذلك قوله ﴿وأصحاب الميمنة﴾[4] ﴿والسابقون السابقون﴾[5] فأنا خير السابقين، ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير﴾[6]، وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل. ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾[7]، وأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.»[8]

(*) البيهقي: السنن ٧/١٣٤ وقال: هذا مرسل حسن.
(١) هو الحماني الحافظ الكوفي (تهذيب التهذيب ١١/٢٤٣).
(٢) هو قيس بن الربيع.
(٣) انظر الواقعة آية ٢٧ وآية ٤١.
(٤) الواقعة آية ٨.
(٥) الواقعة آية ١٠.
(٦) الحجرات آية ١٣.
(٧) الأحزاب آية ٣٣.
(٨) البيهقي: دلائل ١/١٧٠ وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/٢٥٧ «فيه غرابة ونكارة».

«حدثنا أبو نعيم قال: ثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن المطلب بن أبي وداعة قال: قال رسول الله صلى الله ١٥٥ ب
عليه وسلم ـ وبلغه بعض ما يقول الناس، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ـ قال: من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله. قال: أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب. قال: إن الله عز وجل خلق الخلق فجعلني في خير خلقه، ثم جعلهم فرقتين، فجعلني في [خير فرقة، وجعلهم قبائل، فجعلني] في خيرهم قبيلة، وجعلهم بيوتًا فجعلني في خيركم بيتًا، وأنا خيركم بيتًا وخيركم نفساً.»[1]

حدثني علي بن المنذر قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث قال: حدثني المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب: أن العباس دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو عنده فقال: ما أغضبك؟ قال: يا رسول الله مالنا ولقريش، إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرّ وجهه وحتى استدر عرق بين عينيه – وكان إذا غضب استدر – فلما سُري عنه قال: والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال: أيها الناس من آذى العباس فقد آذاني إنما عم الرجل صنو أبيه. وهكذا رواه خالد الطحان وجرير الرازي.

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن عبدالأعلى[2] أنه سمع سعيد بن جبير يقول: أخبرني ابن عباس: أن رجلاً وقع في أب كان له في الجاهلية فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمنّه كما لطمه، ولبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصعد المنبر، ثم قال: يا أيها الناس أي الناس تعلمون أكرم على الله عز وجل؟ قالوا:

---

(١) البيهقي: دلائل ١/١٦٩ – ١٧٠. والزيادة منه.
(٢) هو عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي (تهذيب التهذيب ٦/٩٤).

أنت. قال: فإن العباس مني وأنا منه لا تسبّوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا. قال فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك استغفر لنا[1].

١٥٦ أ حدثنا عبيدالله قال ثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب على السعاية، فأتى العباس يطلب صدقته، فأغلظ له العباس، فأتى عمر علياً وذكر ذلك له ليذكره للنبي صلى الله عليه وسلم، فأتاه علي فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: تَربتْ يداك أما علمت أن عم الرجل صنوُ أبيه، إن العباس أسلفنا زكاة العامِ عام الأوَّل[2].

حدثنا عبيدالله قال: حدثنا عبدالعزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمر على الصدقة، فمنعه العباس. فقال عمر: يا رسول الله إن العباس منع الصدقة. فقال: يا ابن الخطاب أليس قد علمت أن عم الرجل صنوُ أبيه. قال: صدقت.

حدثنا عيسى بن محمد قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي: أن عمر استشار الناس فقال: ما تقولون في فضل عندنا من هذا المال؟ قالوا: يا أمير المؤمنين قد شغلنك أو شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجارتك فهو لك. قال: لي! ما تقول أنت؟ فقلت: قد أشاروا عليك. قال: قل. قال: قلت يا أمير المؤمنين لِمَ تجعل يقينك ظناً وحلمك جهلاً. قال: لتخرُجنّ مما قلت أو لأعاقبنك. قلت: أجل إذاً والله لأخرجن منه، أما تذكر إذ بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعياً، فأتيت العباس فمنعك صدقته، فكان بينكما

(١) في ابن سعد ٤ ق ١/١٥.
(٢) في ابن سعد ٤ ق ١/١٧.

فأتيتني فقلت انطلق معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخبره بما صنع العباس، فأتيناه فوجدناه خاثراً[1]، فرجعنا ثم أتيناه الغد فوجدناه طيب النفس، فذكرت له الذي صنع العباس، فقال: أما علمت يا عمر أن عم الرجل صنو أبيه، وقال: إنّا كنا احتجنا فاستسلفنا العباس صدقة عامين. قال: وذكَّرنا الذي رأينا من خثوره في اليوم والذي رأينا من طيب نفسه في اليوم الثاني. فقال: إنكما أتيتماني في اليوم الأول وقد بقي عندي من الصدقة ديناران، فكان الذي رأيتما من خثوري لذلك ثم أتيتماني اليوم وقد وجهتهما وكان الذي رأيتما من طيب نفسي لذلك. فقال عمر: صدقت والله، أما والله ١٥٦ ب لأشكرن لك الأولى والآخرة. قلت: يا أمير المؤمنين فلم تعجل العقوبة وتؤخر الشكر.

«حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصدقة، فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبدالمطلب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما نقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً فأغناه الله عز وجل ورسوله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا [إن خالدًا] قد احتبس أدراعه وأعبُده في سبيل الله، [وأما] العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه ومثلها معها »[2].

حدثنا يحيى[3] قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة، فقال بعض من يلمُز: مَنَعَ ابن

---

(١) خاثر: ثقيل غير نشيط.

(٢) البيهقي: السنن ٦/١٦٤، وقد ورد في الأصل «سفيان بن أويس» بدل «إسماعيل» فصححته. وقال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح.

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكير التميمي (تهذيب التهذيب ١١/٢٩٦)

جميل وخالد بن الوليد والعباس بن عبدالمطلب أن يتصدقوا، فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فكفف عن اثنين عن العباس وعن خالد، وتصدق عن ابن جميل، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما نقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله عز وجل من فضله ورسوله، وأما خالد بن الوليد فإنكم تظلمون خالداً إن خالداً قد حبس أدراعه وأعبُده في سبيل الله عز وجل، [وأما] العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه ومثلها معها.

حدثنا أبو بكر الحميدي وإبراهيم بن المنذر ونعيم بن حماد قالوا: أخبرنا محمد بن طلحة قال: حدثنا أبو سهيل بن مالك[١] أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن سعد بن أبي وقاص قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثاً في سوق الخيل بالمدينة إذ طلع العباس بن عبدالمطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا العباس بن عبدالمطلب عم نبيكم أجود قريش كفاً وأوصلها. قال إبراهيم في حديثه: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق الخيل فطلع العباس فقال:
١٥٧ أ أوصلها لها. وقال نعيم: قلت لمحمد: وأخاها. قال وأخاها وأوصلها سواء، وربما قلت وأخاها.

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن طلحة بن عبيدالله القرشي ثم التيمي قال: حدثني إسحق بن إبراهيم بن عبدالله[٢] بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عبدالله بن حارثة أنه قال: لما قدم صفوان بن أمية بن خلف الجمحي قال له رسول الله صلى الله

---

(١) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي (تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٩).
(٢) في الأصل «عبدالرحمن» والتصويب من ص ٢٦٣.

عليه وسلم: على من نزلت يا أبا وهب؟ قال: نزلت على العباس بن عبدالمطلب. قال: نزلت على أشد قريش لقريش حباً[1].

حدثنا عمرو بن عاصم قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال قال: بعث ابن الحضرمي[2] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البحرين بثمانين ألفاً ما أتاه مال أكثر منه لا قبلُ ولا بعدُ. قال: فنثرت على حصير ونودي بالصلاة، قال: وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فشد قائماً على المال. قال: وجاء أهل المسجد. قال: فما كان يومئذ عدد ولا وزن ما كان إلا قبضاً. قال: فجاء العباس بن عبدالمطلب فجاء بخميصة عليه، فذهب يقوم فلم يستطع. قال: فرفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ارفع عليّ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج ضاحكُه أو نابهُ، فقال له: أعِدْ في المال طائفةً وقم بما تطيق. قال: ففعل، قال: فجعل العباس يقول وهو منطلق أما إحدى اللتين وعدنا الله عز وجل فقد أنجزنا، وما ندري ما يصنع في الأخرى ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرًا[3]﴾ الآية. قال: فهذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع الله عز وجل في الآخرة[4]. فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماثلاً على ذلك المال حتى ما بقي منه درهم، وما بعث إلى أهله بدرهم. قال: ثم أتى الصلاة فصلى[5].

---

(١) في ابن سعد ٤ ق ١/ ١٥ وأورده صاحب كنز العمال عن الفسوي (٥٢٢/١٣).

(٢) هو العلاء بن الحضرمي.

(٣) الأنفال آية ٧٠.

(٤) في ابن سعد ٤ ق ١/ ٩ «المغفرة» بدل «الآخرة».

(٥) الرواية في ابن سعد ٤ ق ١/ ٩.

حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثني أبي عن عمه ثمامة عن أنس قال: كان عمر إذا قحطوا خرج فاستسقى وأخرج معه العباس وقال: اللهم إنا قد قحطنا نتوسل بنبينا صلى الله عليه وسلم وإنا نتوسل إليك بعم
١٥٧ ب نبينا فاسقنا. قال: فيُسقَون[1].

حدثنا إسحق بن حاتم قال: حدثنا عبدالوهاب عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله علية وسلم للعباس: إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك. قال: فغدا وغدونا فألبسنا كساءً له، ثم قال: اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنباً، اللهم اخلفه في ولده.

حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري قال: حدثني أبو حازم عن سهل قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام العباس بن عبدالمطلب فستره. قال: فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم استر العباس وولده من النار.

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد عن مغيرة[2] عن أبي رزين[3] قال: سئل العباس: أنت أكبر أو النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: هو أكبر مني، وأنا وُلدت قبله.

حدثنا عبيدالله بن موسى وعبدالله بن رجاء عن إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

---

(١) الرواية في ابن سعد ٤ ق ١ / ١٩ بنفس الإسناد.

(٢) ابن مقسم.

(٣) مسعود بن مالك الأسدي الكوفي (تهذيب التهذيب ١٠ / ١١٨).

بدر: انظروا من استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب فإنما أُخرجوا كُرهًا.

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبي عن حميد بن قيس المكي مولى بني أسد بن عبدالعُزى عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا بني عبدالمطلب إني سألتُ الله عز وجل لكم ثلاثاً؛ أن يُثبّت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله عز وجل أن يجعلكم جوداً رُحماً نُجدًا. ولو أن رجلًا صفَّ بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقِي الله عز وجل وهو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار.

حدثنا الحسن بن الربيع قال: ثنا ابن إدريس عن ابن إسحق. ح

وحدثني عمار بن الحسن قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحق عن العباس ١٥٨ أ ابن عبدالله بن معبد أنه حدثه بعض أهله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم بدر: من لقي منكم العباس فليكُف فإنه خرج مستكرهاً. قال: فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة: أيُقتل آباؤنا وأبناؤنا وإخواننا ونترك العباس والله إن لقيتُه لألجمنَّه السيف ـ قال عمار: لألحمنه بالحاء. وقال الحسن بالجيم ـ فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر: يا أبا حفص ـ قال عمر: إنه أول يوم كناني فيه بأبي حفص ـ أيضربُ وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف[1]؟

حدثني عمار بن الحسن قال: ثنا سلمة قال: حدثني محمد[2] عن

---

(١) انظر الرواية في ابن سعد ٤ ق ١/٥ من طريق أبن إسحق أيضا.

(٢) هو ابن إسحق صاحب السيرة.

العباس بن عبدالله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس.

وحدثني محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق قال: حدثني العباس بن عبدالله بن معبد بن عباس عن بعض أهله عن ابن عباس قال: لما أمسى القوم من يوم بدر والأسارى محبوسون ـ قال عمار: محبوسون في الوثاق ـ بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهراً أول ليله فقال له أصحابه: يا رسول الله مالك لا تنام؟ قال: سمعت حس[1] العباس في وثاقه، فقاموا إلى العباس فأطلقوه، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن أنس[3]: أنه لما أُسر الأسارى يوم بدر أُسر العباس، أسره رجل من الأنصار قد أوعدوه أن يقتلوه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لم أنم الليل من أجل العباس، وقد زعمت الأنصار أنهم قاتلوه فقال عمر: آتهم يا رسول الله؟ فأتى الأنصار فقال: أرسلوا العباس. قالوا: إن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضى فخذه.

حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: يا عباس افد نفسك وابن أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن عبدالحارث وحليفك عُتبة بن جَحدم أخا بني الحارث بن فهر فإنك ذو مال. فقال: يا رسول الله إني قد كنت مسلماً ١٥٨ ب

---

(١) في ابن سعد «أنين».
(٢) الرواية عند ابن سعد ٤ ق ١ /٧.
(٣) في الأصل «النبي صلى الله عليه وسلم» وهو تصحيف ووهم.

ولكن القوم استكرهوني. قال: الله أعلم بإسلامك، إن يك كما تذكر فالله يجزيك بذلك، فافد نفسك[1].

حدثنا الحسن قال: فحدثنا ابن إدريس قال: قال ابن إسحق فحدثني عبدالله بن أبي نجيح عن عطاء عن عبدالله بن عباس قال: افترض الله عز وجل عليهم أن يقاتل واحد عشرة وذكر القصة إلى ﴿فيما أخذتم عذاب عظيم﴾[2]. وقال ﴿ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يُؤتكم خيرًا مما أُخذ منكم﴾[3]. قال: فكان العباس يقول: فيَّ والله نزلت هذه الآية حين أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني وسألتهُ أن يحاسبني بالعشرين أوقية الذي أُخذ مني، فأبى أن يحاسبني بها. فأعطاني الله عز وجل بالعشرين أوقية عشرين عبداً كلهم تاجر بمالٍ في يده مع ما أرجو من مغفرة الله عز وجل.

حدثني عمار قال: ثنا سلمة عن ابن إسحق عن الكلبي عن أبي صالح[4] عن ابن عباس قال: كان العباس بن عبدالمطلب يقول: فيَّ والله نزلت حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلامي وسألته أن يقاضيني، ذكر القصة[5].

حدثنا زيد بن المبارك قال: حدثنا محمد بن ثور عن معمر قال: سمعت ثابت البناني عن أنس قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله إن لي بمكة مالاً وإن لي بها أهلاً

---

(١) في ابن سعد ٤ ق ١/٧-٨.
(٢) الأنفال آية ٦٨.
(٣) الأنفال آية ٧٠.
(٤) هو مولى أم هانيء.
(٥) انظر الرواية في ابن سعد ٤ ق ١/٨.

وأنا أريد إتيانهم فأنا في حل إن أنا نلتُ منك وقلتُ شيئاً. فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ما يشاء. فقال لامرأته حين قدم: أخفي علي واجمعي ما كان عندك لي فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم، ففشا ذلك بمكة، فاشتدَّ على المسلمين وأبلغ، وأظهر المشركون فرحاً وسروراً، وبلغ الخبرُ العباس فعُقِر وجهد لا ١٥٩ أ
يستطيع أن يقوم. قال معمر: فأخبرني عثمان الجزري عن مقسم قال: فأخذ العباس ابناً له يقال له قثم واستلقى ووضعه على صدره وهو يقول:

حيَّ قُثَم شبه ذي الأنف الأشمّ

بني ذي النعم برغم من زعم[1]

قال: معمر في حديث أنس: فأرسل العباس غلاماً له إلى الحجاج: أن ويلك ما جئت به وما تقول فالذي وعد الله خير مما جئت به. فقال الحجاج: يا غلام أقر أبا الفضل السلام، وقل له فليُخلِ لي في بعض بيوته فآتيه فإن الخبر على ما يسره. فلما بلغ العبد باب الدار قال: انشرح يا أبا الفضل، فوثب العباس فرحاً حتى قبل ما بين عينيه، فأخبره بقول الحجاج، فأعتقه، ثم جاء الحجاج فأخبره بافتتاح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وغنم أموالهم، وأن سهام الله عز وجل قد جرت فيها، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفى صفية بنت حُيي لنفسه، وخيَّرها أن يعتقها فتكون زوجته أو يُلحقها بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكن جئت لمال لي كان هاهنا أن أجمعه فأذهب به، وإني استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول فأذن لي أن أقول ما شئتُ، فاخفِ عليَّ يا أبا الفضل ثلاثاً، ثم اذكر ما شئت. قال: فجمعت له امرأته متاعه، ثم إنشمر. فلما

(١) في الأصل سقطت «حيّ» وانظر الرواية في مسند أحمد ٣/١٣٨ ـ ١٣٩ من طريق آخر، ودلائل النبوة ٤/٢٦٨. وفي الأصل « فبادر النعم ».

كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج، فقال: ما فعل زوجك؟ قالت: ذهب. وقالت: لا يحزنك الله تعالى يا أبا الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك. فقال: أجل فلا يحزنني الله عز وجل ولم يكن بحمد الله إلا ما أحب، فتح الله عز وجل على رسوله وجرت سهام الله عز وجل في خيبر واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه فإن كان لك في زوجك حاجة فالحقي به ـ قالت: أظنك والله صادقاً. قال: فإني والله صادق والأمر على ما أقول لك. ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون: أما وربِّك لا
يصيبك إلا خير يا أبا الفضل. قال: لم يصبني إلا خير والحمد لله أخبرني ١٥٩ ب
الحجاج بكذا وكذا وقد سألني أن أكتم عليه ثلاثاً لحاجته، فرد الله عز وجل ما كان بالمسلمين من كآبة وجزع على المشركين، وخرج المسلمون من مواضعهم حتى دخلوا على العباس حين أخبرهم بالخبر[1].

حدثنا الحجاج قال: حدثنا حماد[2] عن علي بن زيد عن الحسن: أنه بقي في بيت المال بقية فقال العباس لعمر بن الخطاب والناس: أرأيتم أن لو كان فيكم عمُّ موسى أكنتم تكرمونه وتعرفون حقه؟ قالوا: نعم. قال: فأنا عم نبيكم أحقُّ أن تكرموني، فكلم عمر الناس، فأعطوه[3].

حدثنا عبدالله بن رجاء قال أخبرنا قيس بن الربيع عن ابن أبي السفر عن ابن شرحبيل وهو أرقم عن ابن عباس عن العباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نساؤه فاستترن مني إلا ميمونة قد وسعها

---

(١) انظر الخبر من رواية ابن إسحق في سيرة ابن هشام ٢/٣٤٥ ـ ٣٤٦ والطبري: تاريخ ٣/١٧ ـ ١٩ وانظره من رواية الواقدي في ابن سعد ٤ ق ١/١٠.
(٢) هو ابن سلمة.
(٣) في ابن سعد ٤ ق ١/٢٠.

ذلك ، فقال : لا يبقى في البيت أحدٌ شهد الله عز وجل إلا لُد ، إن يميني لم تصب العباس .

حدثنا أبو اليمان قال أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري .
وحدثنا الحجاج حدثنا جدي عن الزهري .

وحدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : أخبرنا عبدالله[1] قال : أخبرنا معمر ويونس عن الزهري .

وحدثنا أبو صالح ويحيى بن عبدالله بن بكير قالا : ثنا الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكى أول شكوته الذي توفي فيه وهو في بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه حتى غمر من شدة الوجع ، فاجتمع عنده نساء من أزواجه منهن أم سلمة وعمه العباس وأسماء بنت عميس[2]، فتشاوروا في لدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غمر فلدُّوه وهو مغمور، فلما أفاق قال : من فعل هذا بي هذا عمل
١٦٠ أ نساء جئن من هاهنا، وأشار إلى أرض الحبشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبقى في البيت أحد إلا لدّ ـ كالعقوبة لهم ـ إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بكر: فالتدت ميمونة يومئذ وهي صائمة من أجل قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس سمع عمر بن الخطاب يقول : إن قريشاً رؤوس

---

(١) أحسبه ابن المبارك .
(٢) في الأصل «عيسى» .

الناس ليس أحد منهم يدخل من باب إلا دخل معه طائفة من الناس، فلما طعن عمر أمر صهيباً أن يصلي بالناس ويطعمهم ثلاثة أيام حتى يجتمعوا على رجل، فلما وضعت الموائد كفّ الناس عن الطعام، فقال العباس: يا أيها النـاس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فأكلنا بعده وشربنا، ومات أبو بكر فأكلنا، وإنه لا بد للناس من الأكل(1)، فمد يده فأكل وأكل الناس، فعرفتُ قول عمر(2).

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن يعقوب ابن زيدأن عمر خرج في يوم جمعة، فقطر عليه ميزابُ العباس، فأمر به فقلع، فقال العباس: قعلت ميزابي!! ما وضعه حيث كان إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده. فقال عمر: والله لا يضعه إلا أنت بيدك ثم لا يكون لك سُلّم إلا عمر. قال: فوضع العباس رجليه على عاتِقي عمر، ثم أعاده حيث كان(3).

حدثني محمد بن وهب قال: حدثني محمد بن سلمة عن ابن إسحق قال: حدثني حسين بن عبدالله [بن عبيدالله](4) بن عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت غلاماً للعباس بن عبدالمطلب، وكان الاسلام قد دخلنا أهل البيت، فأسلم العباس وأم الفضل وأسلمتُ، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم، فكان يكتم اسلامه(5).

---

(1) في ابن سعد «لابد من الأجل» بدل «لابد للناس من الأكل»
(2) الرواية في ابن سعد ٤ ق ١ /١٩ بهذا الإسناد .
(3) في ابن سعد ٤ ق ١ /١٣ بهذاالإسناد .وأخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ٦ /٦٦).
(4) الزيادة من ص ٣٧٠ وابن سعد ٤ ق ١ /٥ وتهذيب التهذيب ٢ /٣٤١.
(5) في ابن سعد ٤ ق ١ /٥.

١٦٠ ب حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحق قال: حدثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس عن عكرمة قال: قال أبو رافع، فذكر مثله سواء.

حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا عبدالجبار بن ورد المكي قال: سمعت عطاء يقول: ما رأيت مجلساً قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقهاً وأعظم جفنةً منه، إن أصحاب القرآن يسألونه، وعنده أصحاب الشعر يسألونه، وعنده أصحاب النحو يسألونه، كلهم يصدر في واد واسع[1].

حدثنا يوسف بن كامل العطار قال: حدثنا حماد[2] قال: ثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: كان للعباس دار إلى جنب المسجد في المدينة، فقال له عمر بن الخطاب: بعنيها أو هبها لي حتى أُدخلها في المسجد فأبى. فقال: اجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فجعلا بينهما أُبي بن كعب، فقضى للعباس على عمر. فقال عمر: ما أحدٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أجرأ عليَّ منك. فقال أُبيّ بن كعب: أو أنصح لك مني، ثم قال: يا أمير المؤمنين أما بلغك حديث داؤد أن الله عز وجل أمره ببناء بيت المقدس، فأدخل فيه بيت امرأة بغير إذنها، فلما بلغ حُجر الرجال منعه الله عز وجل بناءه، قال داؤد: أي رب إن منعتني بناءه فاجعله في خَلَفي. فقال العباس: أليس قد قضيت لي بها وصارت لي. قال: بلى. قال: فإني أشهدك أني قد جعلتها لله عز وجل[3].

---

(١) قارن ابن سعد ٢ ق ٢/١٢١.
(٢) هو ابن سلمة.
(٣) في ابن سعد ٤ ق ١/١٤ وأخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ١٦٨/٦) وكنز العمال ١٣/٥٠٨.

حدثنـا محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحق قال: حدثني العباس بن عبدالله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه: إني قد عرفتُ أن رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد خرجوا كرهاً لا حاجة لهم في قتالنا، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي منكم أبا البختري بن
هشام بن الحارث بن أسد فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبدالمطلب فلا ١٦١ أ
يقتله، فإنه إنما أخرج مستكرهاً. فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة: أيقتل آباؤنا وأبناؤنا وأخواننا وعشائرنا ونترك العباس! والله لئن لقيته لألحمنّه السيف. فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص ـ فقال عمر: إنه لأول يوم كنّاني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي حفص ـ أيُضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف. قال عمر: يا نبي الله دعني فأضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق. فكان أبو حذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ، ولا أزال منها خائفاً إلا أن يكفرها الله عني بشهادة، فقتل يوم اليمامة شهيداً[1].

حدثني عبدالوهاب بن الضحاك قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، فمنزلتي ومنزلة إبراهيم في الجنة يوم القيامة تجاهان، والعباس بيننا مؤمن بين خليلين.

حدثنا الحميدي قال: حدثنا أنس بن عياض عن عبيدالله[2] عن نافع

---

(١) في ابن سعد ٤ ق ١/٥ ـ ٦.
(٢) هو عبيدالله بن عمر بن حفص (تهذيب التهذيب ٣٨/٧).

عن ابن عمر: أن العباس استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته، فأذن له[1].

حدثنا قبيصة قال: ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبدالله ابن أبي رزين عن أبي رزين عن عليّ قال: قلت للعباس: سل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملنا على الصدقة؟ فقال: ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس. وقال: قلت للعباس: سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة؟ فقال: أعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية بروائكم ولا تُرزروا بها[2].

حدثنا ابن أبي أويس[3] قال حدثني أبي قال: أخبرني محمد بن مسلم أن عبدالله بن عبدالله بن الحارث حدثه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
١٦١ ب وسلم: إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس.

حدثنا عبدالرحمن بن المبارك قال: حدثنا سفيان بن حبيب قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ذكوان أبي صالح عن صهيب مولى العباس قال: رأيت علياً يقبّل يد العباس ويقول: يا عم ارضَ عني.

حدثنا عبيدالله بن موسى وعبدالله بن رجاء عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال[4] النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر: عليك بالعير ليس دونها شيء، فناداه العباس: ألا إنه لا يصلُحُ لك. قال: لمه؟ قال لأن الله عز وجل قد وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك

---

(١) في ابن سعد ٤ ق ١/١٦ وأخرجه البيهقي عن الفسوي وقال رواه مسلم والبخاري (السنن ٥/١٥٣).

(٢) في ابن سعد ٤ ق ١/١٨، ١٦، ووقع في إسناده ص ١٨ «موسى عن أبي عائشة» وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في نسخة الأصل وابن سعد ص ١٦. ولعل الصواب «ترزؤكم ولا ترزؤنها».

(٣) هو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله الأصبحي (تهذيب ١/٣١٠).

(٤) في الأصل «صلى».

الله عز وجل ما وعدك[1].

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: أحكمت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فقلت فما المحكم؟ قال: المفصل. وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر.

حدثنا الربيع بن يحيى قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قرأت المحكم من القرآن وأنا ابن عشر سنين ـ وهو مختون ـ فسئل سعيد ما المحكم من القرآن؟ قال: المفصل.

حدثنا عبيدالله بن معاذ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحق السبيعي [عن][2] سعيد بن جبير عن ابن عباس: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة.

حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر[3] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان عمر يأذن لأهل بدر ويأذن لي معهم، فقال بعضهم: أتأذن لهذا الفتى ومن أبنائنا من هو مثله؟ فقال: فيه ممن قد علمتم. فأذن لهم يوماً وأذن لي معهم. فسألهم عن هذه السورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً﴾[4] فقالوا: أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم إذا فتح الله عز وجل عليه أن

---

(١) يشير إلى قوله تعالى «وإذ يعدُكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم».
(٢) أداة التحمل ساقطة في الأصل.
(٣) هو جعفر بن إياس = ابن أبي وحشية (تهذيب التهذيب ٢ / ٨٣) ووقع في ابن سعد ٢ / ١٢٠ «أبو بشير» وهو خطأ.
(٤) سورة النصر.

١٦٢ أ يستغفر، وأن يتوب عليه. فقال لي: ما تقول يا ابن عباس؟ فقلت: ليس كذلك ولكنه أخبر نبيه صلى الله عليه وسلم بحضور أجله. فقال ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فتح مكة ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾ أي فعند ذلك علامة موتك ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾ فقال لهم: كيف تلوموني عليه بعد ما ترون[1].

«حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة أن علياً أُتِيَ بقوم من الزنادقة أو مرتدين، فأمر بهم، فحرقوا، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولما حرقتهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من بدّل دينه فاقتلوه، وقال: لا تعذبوا بعذاب الله عز وجل.»[2]

«حدثنا سليمان بن حرب وأخبرنا جرير[3] عن أيوب بمثل ذلك، وزاد فيه: فبلغ قول ابن عباس علياً فقال: ويح ابن أمِّ الفضل إنه لغواص على الهنات.»[4]

حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: وأبنا عبدالله قال: أبنا معمر عن علي بن بَذيمة الجزري أنه حدثه عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: قدم على عمر بن الخطاب رجل، فجعل عمر يسأله عن الناس. فقال: يا أمير المؤمنين قرأ منهم القرآن كذا وكذا. فقال ابن عباس: والله ما أحب أن يسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة. قال: فزبرني عمر ثم قال: مه.

---

(١) في ابن سعد ٢/ ١٢٠ باختصار.

(٢)و(٤) البيهقي: السنن ٢٠٢/٨ وقال رواه البخاري في صحيحه وأورده الذهبي: سير ٣٤٦/٣.

(٣) هو جرير بن حازم الأزدي البصري (تهذيب التهذيب ٢/ ٦٩).

قال: فانطلقت إلى منزلي مكتئباً حزيناً. فقلت: قد كنت نزلت من هذا الرجل بمنزلة ما أرى إلا أني قد سقطت من نفسه. قال: فرجعت إلى منزلي فاضطجعت على فراشي حتى عادني نسوةُ أهلي وما بي [من] وجع وما هو إلا الذي نقلني به عمر. قال: فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال: أجب أمير المؤمنين. قال: فخرجت فإذا هو قائم قريباً ينتظرني فأخذ بيدي ثم خلا بي فقال: ما كرهتَ مما قال الرجل. قال: قلت يا أمير المؤمنين إن كنت أسأت فاستغفر الله عز وجل وأتوب إليه فأنزل حيث أحببتَ. قال: لتحدثني ما ١٦٢ ب
الذي كرهت مما قال الرجل. فقلت: يا أمير المؤمنين إنهم متى ما يسارعوا هذه المسارعة يحتقوا ومتى يحتقوا اختلفوا ومتى اختلفوا يفشلوا. قال: لله أبوك! والله لقد كنتُ أكاتمها الناس حتى جئت بها.(*).

حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثني سالم[1] عن منذر[2] قال: لما مات ابن عباس قال ابن الحنفية: اليوم مات ربانيّ هذه الأمة[3].

حدثنا حسان وابن قعنب وابن بكير عن مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ـ قال ابن بكير في الحديث: إلى غير جدار ـ فجئت إلى حمار لي وقد ناهزت الحلم ـ وفي موضع: ناهزت الاحتلام ـ فمررت بين يدي بعض الصفوف فنزلتُ فأرسلتُ الأتان ترتع، ودخلت في الصف فلم يُعب ذلك عليّ أحد.

حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حفظته من الزهري وحدثناه

(*) أوردها الذهبي: سير ٣/٣٤٩ ويحتقوا: يختصموا.

(١) هو ابن أبي حفصة.

(٢) هو منذر بن يعلي الثوري أبو يعلي الكوفي (تهذيب التهذيب ١٠/٣٠٤).

(٣) في ابن سعد ٢/١٢١.

عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال: جئت أنا والفضل على أتان، وقال ابن المبارك عن معمر: جئت أنا والفضل مرتدفين.

حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا هشيم قال: أبنا أبو حمزة عمران بن أبي عطاء القصاب قال: شهدت موت ابن عباس بالطائف، فوليه محمد بن الحنفية وكبّر عليه أربعاً.

قال أبو نعيم ومات ابن عباس سنة ثمان وستين.

حدثنا هَديّة بن عبدالوهاب المروزي الكتاني قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا محمد بن عطاء عن ابن عباس قال: أجلسني رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً منه ومسح برأسي ووضع يده على صدري وقال: اللهم فقهه في الدين وعلمهُ التأويل[١].

حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن
١٦٣ أ ابن عباس قال: ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وقال: اللهم علمه الحكمة.

حدثنا أبو بشر قال: حدثنا عبدالوهاب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس مثله بنحوه.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالرحيم قالا: حدثنا عبدالله ابن بكر عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار أن كريباً أخبره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزيدني الله عز وجل فهماً وعلماً.

حدثنا سفيان بن وكيع[٣] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن كريب

---

(١) قارن ابن سعد ٢/ ١١٩ من طريق آخر.

(٢) الذهبي: سير ٣/ ٣٣٨ من طريق حاتم أيضاً، وأخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٣٠.

(٣) سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي (تهذيب التهذيب ٤/ ١٢٣).

عن ابن عباس قال: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزيدني الله علماً وفهماً.

حدثني أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان عن ليث[1] عن أبي الجهْضم[2] عن ابن عباس قال: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين، ورأيت جبريل مرتين[3].

أخبرنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس قال: دعاني عمر وكان يدعوني مع أشياخ أصحاب محمد حتى كان بعضهم يجد من ذلك في نفسه، وقد كان يأمرني أن لا أتكلم حتى يتكلموا، قال فدعاني وهم عنده، قال فقال: إنكم قد علمتم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر اطلبوها في العشر الأواخر وترا ففي أي العشر ترونها؟ قال: فلم يتركوا شيئاً في وتر العشر الا ذكروه، فقال لي: مالك لا تتكلم يا ابن عباس؟ قال قلت: إن شئتَ تكلمتُ. قال: ما دعوتك إلا لتتكلم. قال: قلت إني أقول برأيي قال: عن رأيك أسألك. قال قلت: إني سمعت الله عز وجل أكثر السبع في القرآن قال: فعدّ السموات والأرض والطواف وأشياء كلها أعرف حتى قال وجعل ما بين الأرض سبعاً.

«حدثنا يوسف بن كامل قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد قال: حدثنا عاصم بن كليب قال: حدثني أبي عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب ١٦٣ ب
إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعاني معهم وقال:

---

(١) هو ابن أبي سليم.
(٢) هو موسى بن سالم مولى بني هاشم (تهذيب التهذيب ١٢ / ٦١).
(٣) في ابن سعد ٢ /١٢٣.

لا تتكلم حتى يتكلموا. قال فدعانا ذات يوم أو قال ذات ليلة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم (التمسوها في العشر الأواخر وتراً) ففي أي الوتر ترونها؟ فقال بعضهم تاسعه، سابعه، خامسه، ثالثه، فقال لي: يا ابن عباس مالك لا تتكلم؟ فقلت: إن شئتَ تكلمتُ. قال: ما دعوتك إلا لتتكلم. فقلت: أقول فيها برأيي؟ قال: عن رأيك أسألك. فقلت: إني سمعت الله عز وجل أكثر ذِكر السبع، فقال السموات سبع والأرضين سبع حتى قال ﴿ثم[1] شققنا الأرض شقاً. فأنبتنا فيها حباً. وعنباً وقضباً. وزيتوناً ونخلاً. وحدائق غلباً. وفاكهة وأبًّا﴾[2] فالحدائق كل ملتف وكل ملتف حديقة، والأب ما تُنبتُ الأرض مما لا يأكل الناس. فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستو شؤون رأسه، ثم قال إني كنت نهيتك أن تتكلم فإذا دعوتك معهم فتكلم»[3].

حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا عبدالجبار بن الورد المكي قال: سمعت عطاء يقول: ما رأيت مجلساً قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقهاً وأعظم جفنة منه، إن عنده أصحاب القرآن يسألونه وعنده أصحاب الشعر يسألونه، وعنده أصحاب النحو يسألونه، كلهم يصدر في واد واسع.

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بتُّ في بيت خالتي ميمونة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فجئت فقمت عن يساره، فأقامني عن يمينه، فصلى، ثم نام حتى سمعت نفخهُ، ثم خرج إلى الصلاة. قال أيوب: وبلغني

---

(١) في الأصل «انا» وما أثبته من القرآن الكريم.

(٢) سورة عبس آية ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١.

(٣) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٣٢ ـ ١٣٣ لكنه يحذف «فقلت: إن شئت تكلمت، قال: ما دعوتك إلا لتتكلم» ويذكر «تشتق شئون رأسه».

أنه دعا له تلك الليلة: اللهم اته الحكمة، أو قال: اللهم زده علماً[1]. ١٦٤ أ

حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد قال: حدثنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ يناجيه، وكان كالمعرض عن أبي، فخرجنا من عنده. فقال: ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني. فقلت له: يا أبه كان عنده رجل يناجيه. قال: وكان عنده أحد؟ قلت: نعم. فرجعنا، فقال: يارسول الله إني قلت لعبدالله كذا وكذا فقال لي كذا وكذا وهل كان عندك أحد؟ قال: ورأيته يا عبدالله؟ قلت[2]: نعم. قال: ذاك جبريل هو الذي شغلني عنك.

حدثني الحميدي وابن أبي عمر قالا: حدثنا سفيان قال: حدثنا عاصم ابن كليب قال أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: كان عمر بن الخطاب إذا صلى صلاة جلس للناس فمن كان له حاجة كلمهُ وإن لم تكن لأحد حاجة قام ودخل فصلى صلوات لا يجلس للناس فيهن. قال ابن عباس: فحضرت الباب فقلت يايرفأ أتى أمير المؤمنين شكاة؟ فقال: ما بأمير المؤمنين من شكاة، قال: فجلست فجاء عثمان بن عفان فجلس، فخرج يرفأ فقال: قم يا ابن عفان قم يا ابن عباس، قال: فدخلنا على عمر فإذا بين يديه صُبَرٌ من مال على كل صبرة منها كرفة. فقال عمر: إني نظرت في أهل المدينة فوجدتكما من

---

(١) انظر ابن سعد ٢ / ١٢٠.

(٢) في الأصل «قال».

أكثر أهلها عشيرةً فخذا هذا المال فاقسماه فما كان من فضل فردا. قال: فأما عثمان فحثا، وأما أنا فحبوت على ركبتي وقلت: وإن كان نقصانا رددت علينا. فقال عمر: شنشنة[1] أعرفها من أخشن ـ قال سفيان: يعني حجراً من جبل ـ أما كان هذا عند الله ومحمدٌ وأصحابه يأكلون القدّ. فقلت: بلى والله لقد كان هذا عند الله عز وجل ومحمد حي، ولو عليه فتح صنع فيه غير الذي
١٦٤ ب تصنع. قال: فغضب عمر وقال: إذاً صنع ماذا؟ قال قلت: إذاً أكل وأطعمنا. قال: فنشج عمر حتى اختلفت أضلاعه، ثم قال: وددت أني خرجت منها كفافاً لا عليَّ ولا لي.

حدثنا موسى بن مسعود قال: حدثنا عكرمة بن عمار عن سماك أبي زميل الدؤلي ـ وقد كان هوى نجدة[2] ـ قال: قال ابن عباس: إنه لما اعتزلت الخوارج دخلوا رأيًا وهم ستة ألف وأجمعوا أن يخرجوا على علي بن أبي طالب وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معه. قال: وكان لا يزال يجيء إنسان فيقول: يا أمير المؤمنين إن القوم خارجون عليك ـ يعني علياً ـ فيقول: دعوهم فإني لا أقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون. فلما كان ذات يوم، أتيته قبل صلاة الظهر فقلت له: يا أمير المؤمنين أبردنا بصلاةٍ لعلي أدخل على هؤلاء القوم فأكلمهم. فقال: إني أخافهم عليك. فقلت: كلا وكنت رجلاً حسن الخُلُق لا أوذي أحداً، فأذن لي، فلبستُ حلةً من أحسن ما يكون من اليمن، وترجلتُ، ودخلت عليهم نصف النهار، فدخلت على قوم لم أر قوماً قط أشد منهم اجتهادًا، جباههم قُرحت من السجود، وأيديهم كأنها ثَفِن الإبل، وعليهم قمص مرحضة، مشمرين، مسهمة وجوههم من السهر، فسلمت عليهم فقالوا: مرحباً يا ابن عباس ما جاء بك؟ قال: قلت: أتيتكم من عند

---

(١) في الأصل «نشنشة».

(٢) هو نجدة بن عامر الحنفي الخارجي (انظر تاريخ خليفة ٢٤٨ وابن سعد ٥/٧٥).

المهاجرين والأنصار ومن عند صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي، وعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بتأويله. فقالت طائفة منهم: لا تخاصموا قريشاً فإن الله قال ﴿بـل هم قوم خَصِمون﴾[1] فقال اثنان أو ثلاثة: لو كلمتهم[2]، فقلت لهم[3]: ترى ما نقمتم على صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار وعليهم نزل القرآن وليس فيكم منهم أحد وهم أعلم بتأويله منكم؟ قالوا: ثلاثًا. قلت: هاتوا قالوا: أما إحداهن فإنه حكّمَ الرجل في أمر الله عز وجل وقد قال الله عز وجل ﴿إن الحُكمُ إلا لله﴾[4] فما ١٦٥ أ
شأن الـرجال والحكم بعد قول الله عز وجل؟ فقلت: هذه واحدة وماذا؟ قالوا: وأما الثانية فإنه قاتل ولم يسبِ ولم يغنم فلئن كانوا مؤمنين ما حل لنا قتالهم وسباهم. وماذا الثالثة؟ قالوا: إنه محى نفسه من أمير المؤمنين، إن لم يكن أمـير المؤمنين فإنه لأمير الكافرين. قلت: هل عندكم غير هذا؟ قالوا: كفانا هذا. قلت لهم: أما قولكم حكّم الرجال في أمر الله عز وجل أنا أقرأ عليكم في كتـاب الله عز وجل ما ينقض قولكم أفترجعون؟ قالوا: نعم. قلت: فإن الله عز وجل قد صيّر من حكمه إلى الرجال في ربع درهم ثمن أرنب وتلا هذه الآية ﴿ولا تقتلوا الصيد وأنتم حُرُم﴾[5] إلى آخر الآية وفي المرأة وزوجها ﴿وإن خفتم شِقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها﴾[6]. الى آخر الآية فنشدتكم بالله هل تعلمون حكم الرجال في إصلاح ذات بينهم وفي حق دمائهم أفضل أم حكمهم في أرنب وبضع امرأة. فأيهما ترون أفضل؟

---

(١) الزخرف آية ٥٨.
(٢) في الأصل «كلمته».
(٣) في الأصل «لها».
(٤) الأنعام آية ٥٧ ويوسف آية ٤٠ وآية ٦٧.
(٥) المائدة آية ٩٥.
(٦) النساء آية ٣٤.

قالوا: بل هذه. قال: خرجت من هذه؟ قالوا: نعم. قلت: وأما قولكم قاتلَ ولم يسبِ ولم يغنم فتسبون أمّكم عائشة، فوالله لئن قلتم ليست بأمنا لقد خرجتم من الإسلام، ووالله لئن قلتم نسبيها ونستحل منها ما نستحل من غيرها لقد خرجتم من الاسلام، فأنتم بين الضلالتين إن الله عز وجل قال ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾[1]، فإن قلتم ليست بأمنا لقد خرجتم من الاسلام. أخرجتُ من هذه؟ قالوا: نعم. وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بمن ترضون، يوم الحديبية، كاتَبَ المشركين أبا سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فقال: يا عليّ أكتب هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال المشركون: والله
١٦٥ ب لو نعلم أنك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما قاتلناك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنك تعلم أني رسولك. امحُ يا عليّ اكتب: هذا ما كاتب عليه محمد بن عبدالله. فوالله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خيرٌ من علي؛ فقد محا نفسه. قال: فرجع منهم ألفان وخرج سائرهم فقُتلوا.

«حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا المعافى بن عمران الموصلي قال: حدثنا ادريس بن سنان أبو الياس بن بنت وهب قال: حدثني وهب بن مُنبه أن ابن عباس طاف بالبيت حين أصبح اسبوعاً. قال وهب: وأنا [و][2] طاووس معه وعكرمة مولاه، وكان قد رق بصره فكان يتوكأ على العصا، فلما فرغ من طوافه انصرف إلى الحطيم، فصلى ركعتين، ثم نهض فنهضنا معه، فدفع عصاه إلى عكرمة مولاه، وتوكأ عليّ وعلى طاووس، ثم انطلق بنا إلى

---

(١) الأحزاب آية ٦.

(٢) الزيادة يقتضيها السياق.

غربي الكعبة بين باب بني سهم وباب بني جمح ، فوقفنا على قوم بلغ ابن عباس أنهم يخوضون في حديث القدر وغيره مما يختلف الناس فيه ، فلما وقف عليهم سلم عليهم فأجابوه فرحبوا به وأوسعوا له ، فكره أن يجلس إليهم ، ثم قال : يا معشر المتكلمين فيما لا يعنيهم ولا يَرِدُ عليهم ألم تعلموا أن لله عز وجل عباداً قد أسكنتهم خشيته من غير عي ولا بكم ، وإنهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء الألباء والعالمون بالله عز وجل وبآياته ، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله عز وجل انقطعت ألسنتهم وكسرت قلوبهم وطاشت عقولهم إعظاماً لله عز وجل وإعزازاً وإجلالاً ، فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله عز وجل بالأعمال الزكية ، يعدون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين وإنهم لأنزاه أبرار ، [أو] مع المقصرين و المفرطين وإنهم لأكياس أقوياء ، ولكنهم لا يرضون لله عز وجل بالقليل ، ولا يستكثرون له الكثير ولا يدلون عليه بالأعمال ، متى ما لقيتهم فهم مُهتمُّون محزونون مروعون خائفون مشفقون وجلون ، فأين ٦٦ أ
أنتم منهم ، يا معشر المبتدعين . اعلموا أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه ، وأن أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه . قال وهب : ثم انصرف عنهم وتركهم ، فبلغ ابن عباس أنهم تفرقوا عن مجلسهم ذلك ، ثم لم يعودوا إليه حتى هلك ابن عباس . »[1]

حدثنا عبدالأعلى بن حماد بن نصر النرسي قال : حدثنا هارون بن عبدالواحد أبو الحكم عن موسى بن أبي درم عن وهب بن منبه قال : بلغ ابن عباس عن مجلس كان في المسجد الحرام مما يلي باب بني سهم يجلس فيه ناس

(١) البيهقي : القضاء والقدر ١٨ ب ـ ١٩ أ .

من قريش يختصمون ترتفع أصواتهم. فقال ابن عباس: انطلق بنا إليهم، فانطلقنا حتى وقفنا عليهم، فقال لي ابن عباس أخبرهم بما كلم به الفتى أيوب وهو في بلائه. قال الفتى: يا أيوب أما كان في عظمة الله عز وجل وذكر الموت ما يكلّ لسانك ويكسر قلبك ويقطع حجتك، يا أيوب أما علمت أن لله عز وجل عباداً أسكنتهم خشية الله عز وجل من غير عي ولا بُكم وإنهم النطقاء الفصحاء الألباء الطلقاء، العالمون بالله عز وجل وآياته، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله عز وجل تقطعت قلوبهم وكلت ألسنتهم وطاشت عقولهم وأحلامهم، فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله عز وجل بالأعمال الزاكية لا يستكثرون لله عز وجل الكثير، ولا يرضون له بالقليل يعدون أنفسهم من الظالمين والخاطئين وإنهم لأنزاه أبرار، ومع المضيعين والمفرطين وإنهم لأكياس أقوياء ناحلون دائبون، يراهم الجاهل يقول من مرضٍ، وقد خالط القومَ أمرٌ عظيم. قال مروان: فكتب إليَّ رجل أن ابن عباس قال على أثر كلام وهب: وكفى بك ظالماً أن لا تزال مخاصماً، وكفى بك آثماً أن لا تزال مماريا[1]، وكفى
١٦٦ ب بك كاذباً أن لا تزال محدثاً في غير ذات الله عز وجل.

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد وعبدالرحمن بن حماد الشعيثي عن كهمس بن عبدالله عن عبدالله بن بريدة قال: شتم رجلٌ ابن عباس. فقال: إنك تشتمني في ثلاث خصال: إني لآتي الآية من كتاب الله عز وجل فلوددت أن جميع الناس علموا منه مثل الذي أعلم، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يقضي بالعدل فأفرح به ولعلي لا أقاضى إليه أبداً، وإني لأسمع بالغيث يصيب الأرض من أرض المسلمين فأفرح به وما لي بها من سائمة.

---

(١) المراء: الجدل.

حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن زيد عن الزبير بن خِرِّيت عن عكرمة قال: كان ابن عباس أعلمهما بالقرآن وكان علي أعلمهما بالمبهمات[1].

حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن طاووس قال: كنا عند ابن عباس، قال: وكان سعيد بن جبير يكتب، قال: فقيل لابن عباس: إنهم يكتبون. قال: أيكتبون! ثم قام، وكان حسن الخُلُق، قال ولولا حُسن خُلقه لغَيَّر بأشد من القيام.

«حدثنا أبو النعمان ويحيى بن يحيى عن حماد بن زيد عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال: كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي على تعليم القرآن والفقه. قال أبو النعمان: على تعليم القرآن والسنة»[2].

«حدثني يوسف بن عدي قال: حدثنا عبيدالله بن عمر عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قال سعيد: جاء رجل فقال: يا ابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف عليَّ فقدوقع ذلك في صدري. فقال ابن عباس: أتكذيبٌ؟ فقال: ما هو بتكذيب ولكن اختلاف. قال: فهلم ما وقع في نفسك. قال له الرجل: أسمع الله عز
وجل يقول ﴿فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون﴾[3] وقال في آية أخرى ١٦٧ أ
﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾[4] وقال في آية أخرى ﴿ولا يكتمون

---

(١) ابن سعد ٢/١٢١ ووقع فيه «أبو الزبير» بدل «الزبير بن خرَّيت» وهو خطأ (انظر تهذيب التهذيب ٣/٣١٤).
(٢) الخطيب: الفقيه والمتفقه ١/٤٧ ـ ٤٨.
(٣) المؤمنون آية ١٠١.
(٤) الصافات آية ٢٧.

الله حديثاً﴾[1]، وقال في آية أخرى ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾[2] فقد كتموا في هذه الآية، وفي قوله ﴿أم السماء بناها. رفع سمكها فسواها. وأغطش ليلها وأخرج ضحاها. والأرض بعد ذلك دحاها﴾[3] فذكر في هذه الآية خلق السماء قبل الأرض، ثم قال في هذه الآية الأخرى ﴿أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين﴾[4] وقال ﴿وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواءً للسائلين﴾ إلى آخر الآية قوله ﴿طائعين﴾[5] فذكر في هذه الآية خلق الأرض قبل السماء. وقوله ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾[6] ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً﴾[7] ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾[8] فكأنه كان ثم مضى؟ قال ابن عباس: هات ما وقع في نفسك من هذا. قال السائل: إذا أنت أنبأتني بهذا فحسبي. قال ابن عباس: قوله ﴿فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون﴾ فهذا في النفخة الأولى ﴿ونُفخ في الصور فصَعِق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾[9] فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون. ثم إذا كان في النفخة الأخرى قاموا فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون، وأما قوله عز وجل ﴿ربنا ما كنا مشركين﴾ وقوله عز وجل ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾ فإن الله عز وجل يغفر يوم القيامة لأهل

---

(١) النساء آية ٤٢.
(٢) الأنعام آية ٢٣.
(٣) النازعات الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠.
(٤) فُصلت آية ٩.
(٥) فُصلت آية ١٠ وآية ١١.
(٦) النساء آية ٩٦، ٩٩، ١٥٢ وفي سور أخرى.
(٧) النساء آية ١٥٨ وآية ١٦٥ وفي سورة أخرى.
(٨) النساء آية ١٣٤.
(٩) الزمر آية ٦٨.

الإخلاص ذنوبهم، ولا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره ولا يغفر الشرك، فلما رأى المشركون ذلك قالوا إن ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك، فتعالوا نقول إنما كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين، فقال الله عز وجل إذ كتمتم الشرك فأختموا على أفواههم فيختم على أفواههم وتنطق أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون[1]. فعند ذلك عرف المشركون أن الله عز وجل لا يكتم حديثاً فعند ذلك قوله عز وجل ﴿يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تُسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً﴾ وأما قوله ﴿السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها﴾ فإنه خلق الأرض في يومين قبل السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحاها، ودحيُها أن أخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الأنهار وجعل فيها السُبُل، وخلق الجبال والرمال والأكوام[2] وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾ وقوله ﴿أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادًا ذلك ربُّ العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواءاً للسائلين﴾ فجعل الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام، وجعلت السموات في يومين. وأما قوله ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾ فإن الله عز وجل جعل نفسه ذلك، وسمى نفسه ذلك، ولم يجعله غيره، فذلك قوله ﴿وكان الله﴾ أي لم يزل كذلك. قال ابن عباس للرجل: أحفظ عني ما حدثُتك واعلم أن ما اختلف عليك في القرآن أشباه ما حدثتك. وأن الله عز وجل لم ينزل شيئاً إلا أصاب الذي أراد به، ولكن الناس لا يعلمون فلا

---

(١) يريد قوله تعالى (سورة يس آية ٦٥) «اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون».

(٢) في الأسماء والصفات للبيهقي ٤٨٥ «والآكام».

(٣) في الأسماء والصفات للبيهقي ٤٨٥ «فإن الله سمَّى نفسه ذلك ولم يجعله لأحد غيره».

يختلفنَّ عليك القرآن، فإن كلاً من عند الله عز وجل.»[1]

حدثني المعلى بن أسد قال: حدثنا عبدالوارث عن علي بن زيد قال:
حدثني يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: كتب قيصر إلى معاوية بن أبي
سفيان: سلام عليك أما بعد: فاتني بأحب كلمة إلى الله عز وجل والثاني
والثالث والرابع والخامس وبأكرم عباده عليه، وأكرم إمائه عليه، وبأربعة ١٦٨ أ
أشياء فيهم الروح لم يركضوا في رحم، وبقبر يسير بصاحبه، وبمكان لم تصبه
الشمس إلا مرة، وبالمجرة مـ موضعها من السماء، وبقوس قزح وما بدء أمره.
فلما قرأ كتابه قال: اللهم العنه وما يدريني ما هذا. قال: فأرسل إليَّ يسألني
عن ذلك، فقلت: أما أحبُّ كلمة إلى الله عز وجل فلا إله إلا الله ولا يُقبل
عمل إلا بها، والثانية التحية سبحان الله وصلاة الخلق، والثالثة الحمد كلمة
الشكر، والرابعة الله أكبر فواتح الصلاة والركوع والسجود، والخامسة لا
حول ولا قوة إلا بالله فاكتب إليه بذلك فإنهم سيعرفون. فأما لا إله إلا الله
فإذا قالها العبد يقول الله عز وجل: أخلص عبدي، وإذا قال سبحان الله،
قال عبدني عبدي، وإذا قال الحمد لله قال شكرني عبدي، وإذا قال الله
أكبر، قال صدق عبدي أنا أكبر، وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، قال ألقى
إلي عبدي السلم. فأما أكرم عباده عليه فآدم الذي خلقه بيده وعلمه الأسماء
كلها، وأما أكرم إمائه عليه فمريم بنت عمران التي أحصنت فرجها. وأما
الأربعة الذين فيهم الروح لم يركضوا في رحم فآدم وحواء وعصا موسى حين
ألقاها وكانت ثعباناً مبيناً، والكبش الذي ذبح عن إسماعيل[2]. وأما مكان
لم تصبه الشمس إلا مرة فالبحر حين انفلق عن بني إسرائيل، وأما القبر الذي
يسير بصاحبه فبطن الحوت الذي كان فيه يونس، وأما المجرة فباب من أبواب

(١) البيهقي: الأسماء والصفات ٤٨٣ - ٤٨٥.
(٢) في الأصل «إسحق».

السماء، وأما قوس قزح فأمان من الغرق بعد قوم نوح، فلما قرأ قيصر كتابه قال: أيم الله ما علمتها وما كنت تعلمها إلا من رجل من أهل بيت نبي.

حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك قال: حدثنا عيسى بن يونس عن ١٦٨ ب
الأعمش عن شقيق بن سلمة قال: لما قتل الحسين بن علي بن أبي طالب ثار عبدالله بن الزبير، فدعا ابن عباس إلى بيعته، فامتنع ابن عباس، وظن يزيد ابن معاوية أن امتناع ابن عباس تمسكاً منه ببيعته، فكتب إليه: أما بعد فقد بلغني أن الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته، والدخول في طاعته، لتكون له على الباطل ظهيراً، وفي المآثم شريكاً، وإنك اعتصمت ببيعتنا وفاءً منك لنا وطاعةً لله عز وجل لما عرّفك من حقنا، فجزاك الله عن ذي رحم خير ما يجزي الواصلين أرحامهم الموفين بعهودهم، فما أنسى من الأشياء فلست بناسٍ برَّك وتعجيل صلتك بالذي أنت له أهل من القرابة من رسول الله، فانظر من طلع عليك من الآفاق ممن سحرهم ابن الزبير بلسانه وزخرُف قوله فأعلمهم رأيك، فإنهم منك أسمع ولك أطوع منهم للمخل المجرم المارق. فكتب إليه ابن عباس: أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير إياي إلى بيعته والدخول في طاعته فإن يك ذلك كذلك فإني والله ما أرجو بذلك برَّك ولا حمدك، ولكن الله عز وجل بالذي أنوي به عليم، وزعمتَ أنك غيرُ ناسٍ بري وتعجيل صلتي، ، فاحبس أيها الإنسان برك وتعجيل صلتك فإني حابس عنك ودي، فلعمري ما تؤتينا مما لنا قبلك من حقنا إلا اليسير، وإنك لتحبس منه العريض الطويل، وسألت أن أحث الناس عليك وأن أخذلهم عن ابن الزبير فلا ولا سروراً ولا حباً، إنك تسألني نصرتك وتحثني على ودك وقد قتلت حسينًا رضى الله عنه وفتيان عبدالمطلب مصابيح الهدى ونجوم الأعلام،
غادرتهم خيولك بأمرك في صعيد واحد مزمِّلين بالدماء مسلوبين بالعراء، لا ١٦٩ أ

★ ★ ★

مكفيين ولا موسّدين، تسفوا عليهم الرياح وتنتابهم عُرُج الضباع، حتى أتاح الله عز وجل لهم بقوم لم يُشركوا في دمائهم، كفنوهم وأجنّوهم، وبي وبهم والله غرّرت وجلست مجلسك الذي جلست، فما أنسى من الأشياء فلست بناس اطرادك حسيناً رضي الله عنه من حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حرم الله عز وجل وتسييرك إليه الرجال لتقتله في الحرم، فمازلت بذلك وعلى ذلك حتى أشخصته من مكة إلى العراق، فخرج خائفاً يترقب، فتزلزلت به خيلك عداوة منك لله عز وجل ولرسوله ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أولئك لا كآبائك الجلاف[1] الحفاة أكباد الحمير، فطلب اليكم الموادعة وسألكم الرجعة، فاغتنمتم قلة أنصاره واستئصال أهل بيته فتعاونتم عليه كأنكم قتلتم أهل بيت من الشرك، فلا شيء أعجب عندي من طلبتك ودّي وقد قتلت ولداي وسيفك يقطر من دمي وأنت آخذ ثأري، فإن شاء الله لا يُطل لديك دمي ولا تسبقني بثأري، وإن سبقتني في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون، وإن النبيين فيطلب الله عز وجل بدمائهم، فكفى بالله عز وجل للمظلومين ناصراً ومن الظالمين منتقماً، فلا يعجبنك أن ظفرت بنا اليوم فلنظفرن بك يوماً، وذكرت وفائي وما عرّفتني من حقك فإن يك ذلك كذلك فقد والله بايعتك ومن قبلك، وإنك لتعلم أني وولد أبي أحق بهذا الأمر منكم، ولكنكم معشر قريش كاثرتمونا حتى دفعتمونا عن حقنا، ووليتم الأمر دوننا، فبُعداً لمن تجرأ ظلماً واستغوى السفهاء علينا كما بعُدت ثمود وقوم
لوط وأصحاب مدين، ألا وإن من أعجب الأعاجيب ـ وما عسى أن أعجب ـ حملك بنات عبدالمطلب وأطفالاً صغاراً من ولده إليك بالشام كالسبي ١٦٩ ب
المجلوبين تُري الناس أنك قد قهرتنا، وأنك تمنُّ علينا، وبنا منَّ الله عز وجل

(١) في الأصل «الجلاف» بالحاشية.

عليك، ولعمر الله لئن كنت تصبح آمناً من جراحة يدي إني لأرجو أن يعظم الله عز وجل جرحك من لساني ونقضي وابرامي. والله ما أنا بآيس من بعد قتلك ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذك أخذاً أليماً، ويخرجك من الدنيا مذموماً مدحوراً. فعش لا أبا لك ما استطعت فقد والله ازددتَ عند الله أضعافاً واقترفت مأثماً والسلام على من اتبع الهدى».

حدثني أحمد بن سعيد قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحق يحدث عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن نافع بن جبير قال: سمعت ابن الزبير يخطب الناس بمكة وهو يقول: إن هاهنا رجلاً أعمى الله عز وجل قلبه كما أعمى بصره يفتي الناس بالمُتعة، وأيم الله لا أوتى برجل عمل بها إلا رجمتهما بالحجارة. فأشخص له ابن عباس صدره فقال: إنك تخرف إنما أمركم بهذا الأمر ابنُ صفوان[1]، لعلّي بعمة الجعيد حين جيء بامرأته وبطنها إلى فيها وأنفها. فسكت ابن الزبير. قال نافع: فحدثت بهذا الحديث عمر بن عبدالعزيز فقال: لعمرك إن كان ابن عباس لعربياً.

حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن عبدالكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال: كنت أسمع الحديث من ابن عباس فلو يأذن لي لقبلتُ رأسه[2].

«حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي أن العباس قال لابنه عبدالله: إني أرى هذا الرجل قد أكرمك ـ يعني عمر بن
١٧٠ أ الخطاب ـ وأدنى مجلسك وألحقك بقوم لست مثلهم. فاحفظ عليَّ ثلاثاً: لا يجربنّ عليك كذباً، ولا تفشينّ عليه سراً، ولا تغتابنّ عنده أحداً[3]».

«حدثنا أبو نعيم عبدالرحمن بن هانيء النخعي قال: حدثنا عبدالله بن المؤمل عن عبدالله بن أبي مليكة قال: قيل لابن عباس من أكرم الناس

---

(١) عبدالله بن صفوان بن أمية. (تاريخ خليفة ١/٢٦٦).

(٢) في ابن سعد ٢/١٢٣. (٣) البيهقي: السنن ٨/١٦٧.

عليك؟ قال: جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس إليَّ لو استطعت أن لا يقع الذباب على وجهه لفعلت»[1].

حدثنا أبو نعيم قال: ثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة قال: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة ـ أو من المدينة إلى مكة ـ فكان يصلي ركعتين، فإذا نزل قام شطر الليل ويرتل القرآن يقرأ حرفاً حرفاً، ويكثر في ذلكم التسبيح والنحيب ويقرأ ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾[2].

حدثنا علي بن عثمان بن نفيل قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثني بعض أصحاب الأوزاعي وليد بن يزيد أنه سمع الأوزاعي يقول: قال عمر ابن الخطاب لعبدالله بن العباس: والله إنك لأصبحُ فتياننا وجهاً، وأحسنهم عقلاً، وأفقههم في كتاب الله عز وجل.

«حدثنا محدِّث عن أبي المغيرة عبدالقدوس عن ابن عياش عن من حدثه عن كعب قال: تظهر رايات سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل الله عز وجل على أيديهم كل جبار وعدو لهم»[4].

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١١١ ـ ١١٢ لكنه يحذف «عليك».
(٢) سورة ق آية ١٩.
(٣) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني (أبو المغيرة).
(٤) البيهقي: دلائل ٦/٥١٧ وابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢٤٧ لكنه يذكر «محمد بن» بدل «محدث عن» وهو تصحيف، ويذكر «إسماعيل ابن عياش» و «كعب الأحبار».

«حـدثنـا الحجاج قال ثنا حماد عن عطاء بن السائب قال: سمعت عبدالرحمن بن العلاء الحضرمي قال: حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقـول: إنـه سيكون في آخر هذه الأمة قوم لهم مثل أجر أولهم، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون أهل الفتن.»[1]

«حدثني محمد بن خالد بن العباس قال: حدثنا الوليد قال: حدثني أبو عبدالله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال: قدم عبدالله بن عباس على معاوية ـ وأنا حاضر ـ فأجازه فأحسن ١٧٠ ب جائزته، ثم قال: يا أبا العباس هل تكون لكم دولة؟ قال: أعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتخبرني قال: نعم. قال: فمن أنصاركم؟ قال: أهل خراسان، ولبني أمية من بني هاشم نطحات»[2].

حدثنا محمد بن عبدالعزيز الرملي قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن علي ابن حوشب عن مكحول قال: إذا رأيت راية هاشمية فلا تعرض لها فإن دولتها طويلة.

حدثني إبراهيم بن أيوب الدمشقي قال: حدثنا الوليد قال: حدثني أبو عمرو صدقة بن عمرو الجمحي عن رجل من ذي يمن من ذي عصيان أنه قال له مقدم ابن داود بن علي بمكة: يا أبا عمرو والله لإزالة جبل من مكانه أهون من إزالة ملك رجل من ملوك[3] بني العباس.

«حدثني إبراهيم بن أيوب قال ثنا الوليد قال: حدثنا عبدالملك بن حميد ابن أبي غنيَّة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: سمعنا عبدالله بن عباس ونحن نقول: اثني عشر أميراً ثم لا أمير واثني عشر أميراً ثم هي الساعة. فقال ابن عباس ما أحمقكم إن منا أهل البيت بعد ذلك المنصور

---

(١) البيهقي: دلائل ٦/٥١٣.

(٢) البيهقي: دلائل ٦/٥١٣. وابن كثير: البداية والنهاية ١٠/٥٠ و ٦/٢٤٥ لكنه يذكر «بطحات» وهي في الأصل مهملة.

(٣) في الأصل «مؤجل من ملك» بدل «رجل من ملوك».

والسفاح والمهدي يدفعها إلى عيسى بن مريم»[1].

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن المنذر قالا: حدثنا ابن فضيل عن أبي حيان[2] عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم فقال زيد: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ووعظ، ثم قال: أما بعد أيها الناس إني أنتظر أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل فيه النور والهدى فاستمسكوا بكتاب الله عز وجل فحث عليه، ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي. ثلاث مرات. فقال له يزيد وحصين: من أهل بيته أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إن نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة عليهم بعده. قال حصين: فمن هم يا يزيد؟ قال: هم ١٧١
أهل العباس وآل علي وآل جعفر وآل عقيل.

حدثنا يحيى[3] قال: حدثنا جرير[4] عن الحسن بن عبيدالله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض.

حدثني أحمد بن يحيى[5] قال: حدثنا عبدالرحمن بن شريك قال: ثنا

---

(١) البيهقي: دلائل ٦/٥١٣. وابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢٤٦ ووقع فيه «عن أبي عتبة» بدل «ابن أبي غنية» وهو تصحيف (انظر تهذيب التهذيب ١١/٢٥٢) ويحذف «ثم لا أمير» ويذكر «يرفعها» بدل «يدفعها».

(٢) يحيى بن سعيد بن حيان التميمي الكوفي (تهذيب التهذيب ١١/٢١٤).

(٣) يحيى بن يحيى بن بكير التيمي.

(٤) جرير بن عبدالحميد الضبي.

(٥) هو التجيبي المصري (تهذيب التهذيب ١/٨٩).

أبي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم(١) عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. فانظروا كيف تُخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد الدخول على المختار فقلت له: بلغني عنك حديث. قال: ما هو؟ قلت: أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي؟ قال: نعم.

حدثنا عبيدالله قال: أبنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف في يد الله عز وجل وطرف في أيديكم فاستمسكوا به، ألا وعترتي. قال فضيل: سألت عطية عن عترته؟ قال: أهل بيته.

حدثنا عبيدالله قال: أخبرنا شريك عن الركين عن قاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم خليفتي كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ ١٧١ ب الحوض.

حدثنا عبيدالله قال: حدثنا أبو إسرائيل عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل سبب موصول من السماء إلى

---

(١) يوجد بعده «عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري» وقد حذفته وأحسبه وهماً من الناسخ وانظرهما في إسناد آخر بعد الرواية التي تليها. .

الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض .

حدثنا عبيدالله قال: حدثنا موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمانٌ لأمتي.

حدثني العباس بن الوليد بن صبح قال: حدثنا إسحق بن سعيد أبو مسلمة قال : حدثني خليد بن دعلج عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمان الأرض من الغرق القوس، وأمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش فإذا خالفتهم قبيلة صاروا حزب ابليس.

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر قال: حدثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، من قاتلنا في آخر الزمان فإنما قاتل مع الدجال.

حدثنا عبيدالله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن رجل حدثه عن حنش قال: رأيت أبا ذر آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول: يا أيها الناس أنا أبو ذر فمن عرفني ألا وأنا أبو ذر الغفاري لا أحدثكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سمعته وهو يقول: أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، وأحدهما أفضل من
١٧٢ أ الآخر ؛ كتاب الله عز وجل ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض وإن مثلهما كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تركها غرق .

حدثنا عبيدالله عن إسرائيل عن سالم[1] عن سعيد[2] في قوله ﴿قل لا

---

(١) هو الأفطس.

(٢) هو ابن جبير.

أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾[1] قال: أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم.

«حدثنا عبيدالله[2] قال: حدثنا إسرائيل[3] عن جابر[4] عن محمد بن علي[5] عن أبي مسعود قال: لو صليت صلاة لا أصلي على آل محمد لرأيت أن صلاتي لا تتم.»[*]

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني محمد بن صدقة «عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال: سألت أبي عن عبدالله بن عباس وعن فقهه؟ فقال: ما رأيت مثل ابن عباس قط»[6].

حدثنا الحجاج قال: حدثنا حماد عن يعلى بن عطاء عن بجير أبي عبدالله: أن ابن عباس لما احتملت جنازته جاء طير عظيم حتى خالط أكفانه.

حدثني سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن عمر الجمحي قال: حدثني عبدالله بن يامين أن طيراً دخل في ثياب عبدالله بن عباس وهو على سريره منعوش، فلم يزحزح حتى دُفن. قال: لا أدري عبدالله رآه أو يامين.

حدثنا أبو نعيم قال: ثنا بسام الصيرفي قال: حدثني «عبدالله بن يامين قال: أخبرني أبي: أنه لما مر بجنازة ابن عباس بالجيرة - وهو وادٍ - جاء طير

---

(١) الشورى آية ٢٣.
(٢) ابن موسى العبسي.
(٣) ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي (تهذيب التهذيب ١/٢٦١).
(٤) هو أبو يزيد الجعفي (تهذيب التهذيب ٢/٤٦).
(٥) أحسبه ابن الحنفية.
(*) البيهقي: السنن ٢/٣٧٩.
(٦) ابن حجر: الاصابة ٢/٣٢٤.

أبيض يقال له الغرنوق فدخل في النعش فلم يُر بعد»[١].

حدثنا محمد بن عبدالله بن المثنى بن أنس الأنصاري قال: حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس قال: وجدت عامة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الأنصار، وإني كنت لآتي باب أحدهم فأقيل ببابه ولوشئت أن يؤذن لي عليه لأذن لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني كنت أبتغي بذلك طيب نفسه[٢].

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: ثنا سفيان[٣] قال: ثنا سالم[٤] عن منذر
١٧٢ ب قال: لما مات ابن عباس قال ابن الحنفية: اليوم مات ربانيُّ هذه الأمة[٥].

حدثنا سعيد قال: ثنا سفيان عن عبدالكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال: كنت أسمع الحديث من ابن عباس فلو يأذن لي لقبّلت رأسه[٦].

حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال ابن أبجر[٧]: لم يفقه أهل مكة حتى أتاهم ابن عباس.

«حدثنا سفيان قال: ثنا ابن أبي نجيح قال: سمعت مجاهداً يقول: ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس إلا أن يقول قائل: قال رسول الله صلى الله

---

(١) ابن حجر: إصابة ٢/٣٢٦ وذكر «مامين» بدل «يامين» وهو تصحيف (انظر تهذيب التهذيب ٦/٧٥) ويحذف «بالجيرة وهو واد».
(٢) قارن بابن سعد ٢/١٢١.
(٣) هو ابن عيينة.
(٤) هو ابن أبي حفصة.
(٥) في ابن سعد ٢/١٢١ والذهبي: سير ٣/٣٥٧ من طريق سالم.
(٦) في ابن سعد ٢/١٢٣.
(٧) عبدالملك بن سعيد بن حيان الكوفي (تهذيب التهذيب ١٢/٢٨٤).

عليه وسلم: لقد مات يوم مات وإنه لحبرُ هذه الأمة»[1].

حدثنا أبو بكر قال: ثنا سفيان قال: ثنا إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت طاووساً يقول: سمعت ابن عباس يقول: استشارني حسين بن علي في الخروج. فقلت: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لنشبت يديَّ في رأسك، فكان الذي ردّ علي أن قال: لئن اقتل بمكان كذا وكذا أحب إليَّ من أن تنجدني - يعني مكة - قال ابن عباس: فذلك الذي سلا بنفسي عنه. ثم يقول طاووس: ما رأيت أحداً أشد تعظيماً للمحارم من ابن عباس، لو شاء أني أبكي لبكيت.

حدثنا سلمة قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبدالرزاق قال: قال معمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة عمر وعلي وأبيّ بن كعب.

حدثنا عبدالرزاق قال: سمعت معمراً قال: كان ابن عباس يقول لأخ له من الأنصار: اذهب بنا إلى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلعله أن يحتاج إلينا. قال: وكان إذا صلى جلس غلمانه خلفه فإذا مرَّ بآية لم يسمع فيها شيئاً رددها فكتبوها فإذا خرج سأل عنها.

حدثنا نوح بن الهيثم العسقلاني قال: حدثنا الوليد عن سعيد بن عبدالعزيز عن داود بن علي أنهم قالوا: يا رسول الله إن أمّ الفضل لحامل.
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عسى الله عز وجل أن يبيِّض ١٧٣ أ
وجوهنا بغلام. فولد عبدالله بن عباس.

حدثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي[2] قال: حدثنا سفيان[3] عن

---

(١) ابن حجر: الإصابة ٢/٣٢٥.
(٢) انظر عنه (الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/٣٩٠).
(٣) الثوري.

سالم[1] عن محمد بن علي أنه قال يوم مات ابن عباس: اليوم مات رباني قريش.

حدثنا أحمد بن منيع قال: ثنا ابن علية قال: ثنا أيوب قال: نبئت عن طاووس قال: ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمات الله عز وجل من ابن عباس لو شاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت.

حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جرير ابن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير. فقال: واعجباً لك يا ابن عباس أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم؟ قال: فترك ذلك وأقبلتُ أسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه تسفي عليَّ الرياح من التراب، فيخرج فيراني فيقول: يا ابن عم رسول الله ما جاء بك ألا أرسلت إليَّ فآتيك؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك، فأسأله عن الحديث. فعاش ذلك الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني. قال: هذا الفتى كان أعقل مني[2].

[سمرة]

حدثني سلمة قال: ثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبدالصمد قال: حدثنا أبو هلال قال: ثنا عبدالله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال: كان سمرة ما علمت عظيم الأمانة صدوق الحديث محبٌّ للإسلام وأهله.

---

(١) سالم بن أبي أمية التيمي (تهذيب التهذيب ٣/٤٣١).

(٢) في ابن سعد ٢/١٢١ والذهبي: سير ٣/٣٤٣ من طريق جرير بن حازم، وأخرجه الحاكم: المستدرك ٣/٥٣٨ وصححه ووافقه الذهبي.

[عبدالله بن الزبير]

حدثنا سعيد بن أبي مريم[1] قال: حدثنا نافع[2] عن ابن كميل قال: جلست إلى عمر بن عبدالعزيز فقال: أكان ابن الزبير يصلي الصبح بغلس؟ قلت: نعم. قال: وما يريد بذلك؟ قلت: سنة أبيك عمر. قال: إن ابن الزبير لم يكن للصلاة له غشاً، لم نرَ رجلاً أطول قياماً وأطول ركوعاً وأطول سجوداً وأتم جلسة وأقل التفاتاً وأكمل صلاة من ابن الزبير ولم نر من الناس أكيس خطيباً وأكيس [3] مخاصمًا حتى إذا وليَ أنكر الناس منه ما كانوا يعرفون.

[عبيد بن عمير الليثي]

حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت عبيد ابن عمير الليثي يقص حين يصلي الصبح حتى تطلع الشمس. وحين يصلي العصر حتى تغيب الشمس، وكانت له جمة إلى قفاه أو نحو ذلك، ورأيت لحيته صفراء.

[الحسن بن محمد]

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: حدثنا عمرو بن دينار قال: ما رأيت واحداً أعلم بما اختلف الناس فيه من الحسن بن محمد[4] ما كان زهريكم هذا إلا غلاماً من غلمانه ـ يعني ابن شهاب ـ.

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: سمعت عمرو بن دينار قال: خرجت عامداً إلى المدينة إلى الحسن بن محمد.

---

(١) هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي المصري (تهذيب التهذيب ٤/١٧).

(٢) هو ابن يزيد الكلاعي (تهذيب التهذيب ٤/١٨، ١٠/٤١٢).

(٣) الفراغ كلمة رسمها «ما حاراً» ولم أتبينها. ولعلها « ما جادل ».

(٤) هو الحسن بن محمد بن الحنفية (تهذيب التهذيب ٢/٣٢٠).

حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال حدثنا عبدالواحد بن أيمن قال: كان الحسن بن محمد ينزل علينا فكنا ننفق عليه ثلاثة أيام، فإذا مضت ثلاثة لم يقبل منا شيئاً.

[محمد بن علي بن أبي طالب]

وبعثني[1] أبي إلى محمد بن علي فرأيته مكحول العينين فجئت فقلت لأبي بعثتني إلى رجل كذا وكذا ـ وقعت فيه ـ فقال: يا بني ذاك خير الناس[2].

حدثنا أبو نعيم قال: ثنا عبدالواحد بن أيمن قال: جئت إلى محمد بن الحنفية وهو مكحل العينين مصبوغ اللحية بحمرة، ورأيت عليه قلنسوة ملصقة برأسه ورأيت عليه عمامة سوداء[3].

حدثنا الحميدي وابن أبي عمر قالا: ثنا سفيان عن عمرو قال: قال لي محمد بن علي: أعطيك ألف دينار وتعمل فيها؟ قلت: ليس لي بها حاجة.

[علي بن الحسين]

حدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: قال الزهري: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن حسين[4]. وقال الزهري: ما كان أكثر مجالس علي بن حسين وما رأيت أحداً كان أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث.

١٤٤ أ حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: ثنا سفيان عن ابن شهاب قال: ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن حسين.

حدثنا زيد بن بشر قال: أخبرني ابن وهب قال: حدثنا ابن زيد قال:

---

(١) هذه تتمة الرواية بالإسناد السابق قطعها العنوان.

(٢) قارن ابن سعد ٥/٨٥.

(٣) في ابن سعد ٥/٨٥.

(٤) أوردها الذهبي: سير ٤/٣٨٧ من طريق سفيان بن عيينة أيضاً.

كان أبي يقول: ما رأيت مثل علي بن الحسين منهم قط.

حدثني محمد بن [أبي][1] زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك قال: قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين: إنك تجالس أقوامًا دوناً. فقال له علي بن الحسين: إني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني. قال: وكان نافع يجدُ في نفسه وكان علي بن الحسين رجلاً له فضل في الدين. قال مالك: كان عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود من علماء الناس، وكان إذا دخل في صلاته فقعد إليه إنسان لم يُقبل عليه حتى يفرغ من صلاته نحو ما كان يرى من طولها، قال مالك: وإن علي بن حسين كان من أهل الفضل، وكان يأتيه فيجلس إليه، ويطوّل عبيد الله في صلاته ولا يلتفت إليه. فيقال له: علي ابن الحسين وهو ممن هو منه. فقال: لا بد لمن طلب هذا الأمر أن يُعنَّى به[*].

قال مالك: وكان ابن شهاب يصحب عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود حتى أنه كان ينتزع له الماء.

[القاسم بن محمد][2]

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: رأيت على القاسم قلنسوة خزّ ورداء سابريّ مُعْلَم مُلون قد صبغ بشيء من زعفران، ويدع مائة ألف يتخلج في نفسه منه[3].

حدثنا سليمان قال: ثنا وهيب قال: سمعت أيوب وذكر القاسم بن محمد قال: رأيت عليه قلنسوة خز وما رأيت رجلاً أفضل منه، ولقد ترك مائة ألف وهو له حلال.

---

(١) ساقطة من الأصل.
(*) الذهبي: سير ٤/٣٨٨ والزيادة منه.
(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ابن سعد ٥/١٣٩).
(٣) في ابن سعد ٥/١٦٠ لكنه يذكر «يتخلج في بقّه منها شيء».

حدثنا محمد بن [أبي][1] زكير قال: أخبرنا ابن وهب عن مالك قال: ذكر فضل القاسم بن محمد فقال: وكان القاسم من فقهاء هذه الأمة. وقال ابن وهب: وحدثني مالك أن محمد بن سيرين قد ثقل وتخلف عن الحج، فكان يأمر من يحج أن ينظر إلى هدي القاسم ولبوسه وناحيته فيبلغوه ذلك
فيقتدي بالقاسم. قال ابن وهب: وحدثني مالك أن عمر بن عبدالعزيز قال: ١٤٤ أ
لو كان لي من الأمر شيء لوليت القاسم الخلافة. قال: «وكان القاسم قليل الحديث قليل الفتيا»[2].

حدثني علي بن الحسن العسقلاني قال: ثنا ابن المبارك عن عبيدالله بن موهب قال: سمعت القاسم بن محمد سأله رجل عن مسائل، فلما قدم الرجل قال له القاسم: لا تذهبنَّ فتقول إن القاسم قال هذا هو الحق ولكن إذا اضطررت إليه عملت به.

حدثنا أبو صالح قال: حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن القاسم ابن محمد أنه قال: يا أهل العراق إنّا والله لا نعلم كثيراً مما تسألونا عنه، ولئن يعيش الرجل جاهلاً إلا أنه يعلم ما فرض الله عز وجل عليه خيرٌ له من أن يقول على الله عز وجل ورسوله ما لا يعلم.

حدثني محمد بن أبي زكير قال: أخبرني ابن وهب قال: سمعت مالكاًوذكر قول القاسم لئن يعيش المرء جاهلاً خير له من أن يقول على الله عز وجل ما لا يعلم. فقال مالك: هذا كلام يقبل، ثم ذكر أبا بكر الصديق وما خصه الله عز وجل به من الفضل وآتاه إياه. قال مالك: يقول أبو بكر

---

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/ ٣٣٥.

في ذلك الزمان: لا أدري. قال مالك: ولا يقول هذا لا أدري !! .

حدثني زيد بن بشر وعبدالعزيز قالا: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً وغيره من أهل العلم يحدثون عن يحيى بن سعيد أنه سمع القاسم بن محمد يقول: يا أهل العراق إنا والله ما نعلم كل الذي تسألونا عنه، ولئن يعيش المرء جاهلاً إلا أنه يعرف ما افترض الله عز وجل عليه خير له من أن يقول على الله عز وجل مالا يعلم.

حدثني محمد بن [أبي][1] زكير قال: أبنا ابن وهب عن مالك قال: سمعته يحدث أن عمر بن العزيز قال: لو كان إليَّ من هذا الأمر شيء ما عصبته إلا بالقاسم بن محمد. قال مالك: وكان يزيد بن عبدالملك قد ولي العهد قبل ذلك. ١٤٥ أ

قال: وحدثنا ابن وهب قال: حين التقى القاسم وعمر وكان عمر يومئذ على المدينة فقال عمر للقاسم: إن معنا فضولاً من طعام ومتاع فخذ ذلك. فقال القاسم: إني لا أرزأ أحداً شيئاً. فقلت لمالك[2]: أكان عمر يومئذ أميراً؟ قال: نعم.

حدثنا محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد قال: كان القاسم لا يكاد يرد على أحد شيئاً في مجلسه، ولا يعيب عليه، قال: فتكلم ربيعة يوماً في مجلس القاسم فأكثر، فلما انصرف القاسم وهو متكىء عليَّ فالتفت إلي فقال: لا أبا لغيرك أترى الناس كانوا غافلين عما يقول صاحبنا هذا!!.

حدثنا ابن بكير قال: حدثني الليث عن يحيى بن سعيد قال: كان ربيعة بن أبي عبدالرحمن ربما تكلم بشيء من الفتيا في مجلس القاسم بن

---

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) في الأصل «مالك».

محمد. قال: فيلتفت إلي القاسم فيقول لي: أفضل الناس إن كان ما يقول ربيعة حقاً.

حدثنا سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال: ما لقيتأكفَّمن ثلاثة رجاء بن حيوة بالشام، والقاسم بن محمد بالحجاز، وابن سيرين بالعراق، يقول: لم يجاوزوا ما عملوا، ولم يتكلفوا أن يقولوا برأيهم.

حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار قال: ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: سمعت مالك بن أنس قال: ما حدَّث القاسم بن محمد مائة حديث.

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن يحيى ابن سعيد قال: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد.

حدثني ابن أبي زكير قال: ثنا ابن وهب قال: حدثني مالك: أن القاسم بن محمد كان يكون بينه وبين الرجل المداراة في الشيء فيقول له القاسم: هذا الذي تريد أن تخاصمني فيه هو لك، فإن كان حقاً هو لك فخذه ولا تحدثني فيه، وإن كان لي فأنت منه في حلٍ وهو لك.

١٤٥ ب «حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: سئل القاسم يومًا. فقال: لا أعلم. ثم قال: والله لئن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعلم حق الله عز وجل عليه خير له من أن يقول مالا يعلم[1].

وعن أيوب[2] قال: سئل القاسم يوماً عن مسألة فقال: لا أدري. ثم قال: ما كل ما تسألونا عنه نعلم، ولو علمنا ما كتمناكم ولا حلَّ لنا أن

---

(١) ابن سعد ٥/١٣٩.

(٢) ذكر الخطيب نقلاً عن الفسوي إسناد الرواية كاملاً وهو «حدثنا سليمان ابن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب» (الفقيه والمتفقه ٢/١٧٣).

نكتمكم»[1].

[سليمان بن يسار]

حدثنا محمد بن [أبي][2] زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثنا مالك قال كان سليمان بن يسار من أعلم هذه البلدة بالسنن، وكان من علماء الناس، وكان يقول في مجلسه فإذا كثر فيه الكلام وسمع اللغط أخذ نعليه ثم قام عنهم. فقلت لمالك: وهو في مجلسه؟ قال: نعم. قال: وكان ابن المسيب رجلاً شديداً يحصب الناس بالحصا. قال ابن وهب: وحدثني مالك قال: كان سليمان بن يسار من علماء الناس بعد سعيد بن المسيب، وكان كثيراً ما يوافق سعيداً. قال: وكان سعيد لا يُجترأ عليه.[*]

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو ابن دينار قال: أخبرني الحسن بن محمد قال: سليمان بن يسار أفهم عندنا من سعيد بن المسيب[3] و لم يقل أفقه.

حدثنا ابن بكير قال: حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن رجلا سأل سعيد بن المسيِّب عن شيء. فقال: سألت أحداً غيري؟ قال: نعم. قال: من هو؟ قال: عطاء بن يسار. قال: فما قال لك؟ قال: كذا وكذا. قال: فاذهب إلى سليمان بن يسار فسلهُ ثم أخبرني ما قال لك. قال: فسأله، فقال: الأمر فيه كذا وكذا، وأخبرت ابن المسيب. فقال ابن المسيب: عطاء قاض وسليمان مُفت.

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٧٣.
(٢) ساقطة من الأصل.
(*) أوردها الذهبي: سير ٤/٤٤٦.
(٣) ابن سعد ٥/١٣٠ والذهبي: سير ٤/٤٤٦.

١٧٦ أ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن النعمان بن أبي عياش عن عطاء بن يسار قال: قال لي عبدالله بن عمرو بن العاص: إنما أنت قاضٍ.

حدثنا عبدالله بن عثمان قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن عطاء بن يسار: أن عبدالله بن عمر قال لي: إنما أنت قاضٍ ولست بمفتٍ.

[عروة بن الزبير]

حدثنا زيد بن بشر الحضرمي وعبدالعزيز بن عمران الخزاعي قالا: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال: ما سمعت أبي يقول في شيء قط برأيه. قال: وربما سُئل عن الشيء من ذلك فيقول هذا من خالص السلطان. قال: وقال[1] أبي: ما حدثت ـ وقال زيد: ما أخبرت ـ أحداً بشيء من العلم قط لا يبلغه عقله إلا كان ذلك ضلالة عليه[2].

حدثني زيد بن بشر وعبدالعزيز ويونس قالوا: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة: أن عون بن عبدالله قال: حدثني عن أبيك؟ قال: فذهبت أحدثه عن السنن. فقال: لا غرائب حديثه، فإن عبدالله بن عروة حدثني عن عروة عن عائشة: أنها كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان: إنك إن اتقيت الله عز وجل كفاك، وإن اتقيت الناس لم يُغنوا عنك من الله عز وجل شيئاً فاتق الله. قال هشام: حدثني عتبة بن عبدالله قال: حبست مع أبيك فضحكت فقال: ما يضحكك؟ فقلت: إنك تحيلنا على

---

(١) في الأصل «وقا».
(٢) أوردها الذهبي: سير ٤/٤٣٧.

الأملياء. قال هشام: فإنما كان يحدث عن عائشة. «قال هشام: وكان أبي يقول: إنا كنا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم كبار، وإنكم اليوم أصاغر وستكونون كباراً. فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ويحتاجوا إليكم»[1]. فوالله ما يسألني الناس حتى لقد نسيت.

«قال هشام. وكان أبي يدعوني وعبدالله بن عروة وعثمان وإسماعيل اخوتي - وآخر قد سماه هشام - فيقول: لا تغشوني مع الناس إذا خلوت ١٧٦ ب
فسلوني، فكان يحدثنا يأخذ في الطلاق ثم الخلع ثم الحج ثم الهدي ثم كذا ثم يقول: كروا عليَّ فكان يعجب من حفظي. قال هشام: فوالله ما تعلمنا منه جزءا من ألف جزء من أحاديثه»[2].

حدثني حرملة قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني ابن لهيعة عن عقيل بن خالد قال: سمعت ابن شهاب يقول: قدمت مصر على عبدالعزيز ابن مروان وأنا أحدث عن سعيد بن المسيب قال: فقال لي إبراهيم بن عبدالله بن قارظ: ما أسمعك تحدث إلا عن ابن المسيب؟ فقلت: أجل. فقال: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أحداً أكثر حديثاً منهما: عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبدالرحمن. قال: فلما رجعت إلى المدينة وجدت عروة بئراً لا تكدره الدلاء.

حدثنا حرملة قال: أخبرنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: أتى عبيدالله بن عبدالله ذات ليلة إلى عروة بن الزبير، فجعل عروة يحدثه وجعل عبيدالله يضحك، فظن عروة إنما ذلك من عبيدالله استهزاءً، فقال: ما يضحكك؟ فقال: إنك تحدثني عن عائشة وتحملني على الملأ، وإن غيرك يحيلنا على المفاليس.

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/٩٠ بنفس الإسناد وقارن بسير أعلام النبلاء ٤/٤٢٤.

(٢) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٤١.

حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن شهاب قال: كنت أطلب العلم من ثلاثة: سعيد بن المسيب وكان أفقه الناس وعروة بن الزبير وكان بحراً لا تكدِّرُهُ الدِّلاء(*)، وعبيدالله بن عبدالله وكنت لا أشأ أن أقع منه على علم مالا أجده عند غيره إلا وقعتُ.

حدثني حسن الحلواني قال: حدثنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر عن
الزهري قال: أدركت من بحور قريش أربعة: عروة بن الزبير وعبيدالله بن
عبدالله وأبا سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب، فأما أبو سلمة بن ١٧٧ أ
عبدالرحمن فكان يماري ابن عباس فجرب بذلك علماً كثيراً.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان عن الزهري قال: كان عروة يتألف الناس على حديثه. قال سفيان: فأما عمرو فحدثنا قال: أتينا عروة فقال: أتيتموني فتلقوا مني.

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثلم حائط فيدخل الناس فيأكلون ويحملون، وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه ﴿ولولا إذا دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾(1) حتى يخرج. وكان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم نظراً في المصحف ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله، ثم عاوده من الليلة المقبلة.

حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: يا بني سلوني فقد تُركتُ حتى كدت أن أنسى وإني لأُسأل عن الحديث فيقيم لي حديث يومي(2).

(*) قارن بسير أعلام النبلاء ٤/٤٢٥.

(١) سورة الكهف آية ٣٩.

(٢) في ابن سعد ٥/١٣٣ لكنه يذكر «فيفتح» بدل «فيقيم». وسير أعلام النبلاء ٤/٤٣١.

حدثني العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: قال أبو عمرو[1] : خرجت في بطن قدمه - يعني عروة - بثرة فتوانى به ذلك إلى أن نشرت ساقه . قال : وقال عروة لما نشرت ساقه : اللهم إنك تعلم أني لم أمشِ بها إلى سوء قط.

حدثنا نوح بن الهيثم العسقلاني قال: حدثنا الوليد بن عبدالله بن رافع[2] بن دريد عن أبيه قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبدالملك فخرجت برجله قرحة الآكلة، فاجتمع رأي الأطباء على نشرها وإن لم يفعل قتلته، قال: فأرسل إلى الوليد يسأله أن يبعث إليه الأطباء قال: فأرسلني بهم إليه، فقالوا: نسقيك مُرقِداً. قال: ولِمَ؟ قالوا: لئلا تحسّ بما نصنع بك. قال: بل شأنكم بها. قال: فنشروا ساقه بالمنشار. قال: فما زال عضو من عضو حتى فرغوا منها، ثم حسموها. قال: فلما نظر إليها في أيديهم تناولها ١٧٧ ب
وقال: الحمد لله، أما والذي حملني عليك أنه ليعلم أني ما مشيت بك إلى حرام قط. قال عبدالله بن رافع [بن][3] دريد أو غيره من شيوخنا: أن عروة أمر بها فغسلت وحنطت وكفنت ولفت بقطيفة، ثم أرسل بها إلى المقابر.

حدثني ابن عبدالرحيم قال: سمعت علياً قال: سمعت سفيان قال: قتل ابن الزبير وهو ابن ثلاث وسبعين، قال: وقتل معه ابن صفوان وابن مطيع بن الأسود. قيل له: فأين كان عروة؟ قال: بمكة فلما قتل خرج إلى المدينة بالأموال فاستودعها وخرج إلى عبدالملك فقدم عليه قبل البريد وقبل أن يصل إليه الخبر، فما انتهى إلى الباب قال للبواب: قل لأمير المؤمنين أبو

---

(١) أبو عمرو الأوزاعي.

(٢) ورد هنا «رافع» وبعد أسطر «نافع» ولم أجده في المصادر لذلك جعلته في الصفحة التالية «رافع» أيضاً لئلا يحسب القارىء أنهما اثنان.

(٣) الزيادة من أعلاه وفي الأصل «نافع» بدل «رافع».

عبـدالله على البـاب . فقـال : من أبو عبدالله؟ فقال : قل له أبو عبدالله . فدخل ، فقال : هاهنا رجل عليه أثر سفر يقول قل لأمير المؤمنين أبو عبدالله على الباب ، فقلت له من أبو عبدالله ، قال قل له أبو عبدالله . فقال : ذاك عروة بن الـزبير ، فأذن له فلما رآه زال له عن موضعه ، قال : فجعل يسأله فقال : كيف أبو بكر ـ يعني عبدالله بن الزبير ـ؟ فقال : قتل رحمه الله . قال : فنزل عبدالملك عن السرير فسجد . فكتب إليه الحجاجِ أن عروة قد خرج والأموال عنده . قال فقال له عبد الملك في ذلك فقال : ما تدعون الرجل حتى يأخذ سيفه فيموت كريمًا . قال : فلما رأى ذلك كتب إلى الحجاج : أن أعرض عن ذلك .[1]

[سالم بن عبدالله بن عمر]

حدثني زيد بن بشر وعبدالعزيز قالا : أخبرنا ابن وهب قال : حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال : قلت لسالم بن عبدالله في شيء سمعت منه : أسمعته من ابن عمر؟ قال : مرة واحدة نعم وأكثر من مائة مرة .[2]

حدثني عبدالعزيز قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثني يعقوب[3] قال :
١٧٨ إبلغني أن الوليد بن عبدالملك كتب إلى زيد بن حسن بن علي يسأله أن يبايع لعبدالعزيز بن الوليد ويخلع سليمان بن عبدالملك ، ففرق زيد بن حسن من الـوليد فأجابه ، فلما استخلف سليمان وجد كتاب زيد بن حسن إلى الوليد بذلك ، فكتب إلى أبي بكر بن حزم ـ وهو أمير المدينة ـ : ادعُ زيد بن حسن فأخبره بهذا الكتاب ، فإن عرفه اكتب إليَّ بذلك ، وإن هو نكل فقدِّمه فأظهر يمينه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كتب بهذا الكتاب ولا أمر

(١) أوردها الذهبي : سير ٤/٤٣٣ من حديث ابن عيينة .
(٢) أوردها الذهبي : سير ٤/٤٦٥ .
(٣) هو يعقوب بن عبدالرحمن الزهري .

به. قال: فأرسل إليه أبو بكر بن حزم فأقرأه الكتاب. فقال: أنظرني ما بيني وبين العشاء أستخير الله عز وجل. قال: فيرسل زيد بن الحسن إلى القاسم بن محمد وسالم بن عبدالله يستشيرهما. قال: فأقاما ربيعة معهم فذكر لهما ذلك وقال: إني لم أكن آمن من الوليد على دمي لو لم أجبه، فقد كتبت هذا الكتاب فترون أن أحلف. قالوا: لا تحلف ولا تبادر[1] الله عز وجل عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنا نرجو أن ينجيك الله عز وجل بالصدق. فأقرّ بالكتاب ولم يحلف، فكتب بذلك أبو بكر. فكتب سليمان إلى أبي بكر أن يضربه مائة سوط، ويُدرِ عنه عباءة ويمشيه حافياً. قال: فحبس عمر بن عبدالعزيز الرسول من عسكر سليمان وقال: لا تخرج حتى أكلم أمير المؤمنين فيما كتب في زيد بن حسن لعلّي أستطيب نفسه فيترك هذا الكتاب. قال: فجلس الرسول، ومرض سليمان. فقال للرسول: لا تخرج فإن أمير المؤمنين مريض. قال: إن رُمي بجنازة سليمان، وأفضى الأمر إلى عمر بن عبدالعزيز، فدعا بالكتاب فخرقه[2].

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال: سئل ابنٌ لعبدالله بن عمر عن شيء فلم يكن عنده منه شيء. فقال له رجل: إني لأُعظم أن أكون مثلك ابن إمام هدى تُسأل عن شيء لا يكون عندك منه علم. قال: أعظم [من][4] ذلك والله عند الله وعند من تحمل عن الله عز وجل أن أقول بغير علم أو أحدث عن غير ثقة. ١٧٨ ب

---

(١) في ابن الحكم: سيرة عمر ص ١١٩ «تبارز».
(٢) أوردها ابن عبدالحكم: سيرة عمر ص ١١٩ ـ ١٢٠.
(٣) في الأصل «ابن لأبي عبدالله».
(٤) في الأصل ساقطة.

حدثني يونس بن عبدالأعلى قال أخبرني أشهب عن مالك قال: قال سعيد بن المسيب: كان عبدالله بن عمر أشبه ولد عمر به، وكان سالم بن عبدالله أشبه ولد عبدالله به[1] قال مالك: ولم يكن أحد في زمان سالم بن عبدالله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد في العيش منه، كان يلبس الثوب بدرهمين ويشتري الشمال بحملها. وقال سليمان بن عبدالملك لسالم، ورآه حسن السحنة، أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، وإذا وجدت اللحم أكلته. فقال له: أتشتهيه؟ قال: إن لم أشتهه تركته حتى أشتهيه[2].

حدثني سعيد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن عبدالله بن عبدالعزيز العمري قال: كان سالم إذا خرج عطاؤه فإن كان عليه دين قضاه، ثم ينيل منه ويتصدق منه ثم يحبس لعياله نفقتهم، ويمسك على ما بقي للحج إن شاء الله وللعمرة إن شاء الله.

حدثني سعيد قال: حدثني سفيان عن شيخ من أهل المدينة قال: قال سالم: لو لم أجد للحج إلا حمارًا أبتر لحججت عليه.

[عمر بن خلدة الزرقي]

حدثنا هشام بن خالد السلامي قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا مالك بن أنس قال: حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن قال: قال لي ابن خلدة[3] ـ وكان نعمَ القاضي ـ: يا ربيعة أراك تُفتي الناس فإذا جاءك الرجل يسألك فلا تكن همتك أن تخرجه مما وقع فيه ولتكن همتك أن تتخلص مما سألك

---

(١) في ابن سعد ٥/١٤٥ لكنه يضيف «عن يحيى بن سعيد» بعد «مالك».

(٢) قارن ابن سعد ٥/١٤٨ لكنه يذكر هشام بن عبدالملك بدل سليمان والذهبي: سير ٤/٤٥٩ من طريق أشهب، والشمال جمع شملة وهي أكسية دون القطيفة يشتمل بها.

(٣) عمر بن خلدة الزرقي الأنصاري المدني القاضي (ابن سعد ٥/٢٠٦ وابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٤٤٢).

قبيصة بن ذؤيب

قرأت على محمد بن حميد قال: حدثني سلمة وعلي بن إسحق قالا: عن عمران بن أبي كثير قال: قدمت الشام فإذا قبيصة بن ذؤيب[2] قد جاء برجل من أهل الغراق فأدخله على عبدالملك بن مروان فحدثه عن أبيه عن ١٧٩ أ
المغيرة بن شعبة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الخليفة لا يناشد. قال: فكسي وأعطي وحبي. قال: فحك في نفسي شيءٌ، فقدمت المدينة، فلقيت سعيد بن المسيب، فحدثته فضرب يده بيدي ثم قال: قاتل الله قبيصة كيف باع دينه بدنيا فانية! والله ما من امرأة من خزاعة قعيدة في بيتها إلا قد حفظت قول عمرو بن سالم الخزاعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

اللهم إني ناشد محمداً   حلفَ أبينا وأبيه الأتلدا[3]

أفيناشد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يناشد الخليفة! قاتل الله قبيصة كيف باع دينه بدنيا فانية!.

حدثنا عبدالرحمن عن سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني جعفر بن

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٦٩ لكنه يحذف «قال حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن» وأحسب أن الخطيب اختصره لأنه مكرر، كما يذكر «ابن حلزة» وهو تصحيف «ابن خلدة» ويذكر «فلا يكن همك أن تخرجه». وابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٤٤٣ لكنه يذكر «يقسم» بدل «نعم القاضي» وهو تصحيف، ويذكر «يسكن» بدل «ولتكن» وهو تصحيف، ويختصر الإسناد.

(٢) كان قبيصة بن ذؤيب على ديوان الخاتم وكان البريد إليه، فكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخلها على عبدالملك فيخبره بما فيها (ابن سعد ٥/١٣١).

(٣) في سيرة ابن هشام ٢/٣٩٤ لكنه يذكر «ياربِّ» بدل «اللهم».

ربيعة عن ربيعة بن زيد عن إسماعيل بن عبدالله قال: دخلت على أم الدرداء وعندها قبيصة بن ذؤيب فقلت له: يا أبا سعيد.

حدثني حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب: أن قبيصة بن ذؤيب وُلد عام الفيل. قال ابن لهيعة: وان ابن شهاب كان إذا ذكر قبيصة بن ذؤيب قال: كان من علماء هذه الأمة.

[أبو سلمة بن عبدالرحمن][1]

«حدثنا أبو صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال حدثني ابن الهاد عن المنذر بن علي بن أبي الحكم: أن ابن أخيه خطب ابنة عم له، فتشاجروا في بعض الأمر، فقال الفتى: هي طالق إن نكحتها حتى آكل الغضيض ـ والغضيض طلع النخل الذكر ـ ثم ندموا على ما كان من الأمر فقال المنذر: أنا آتيكم من ذلك بالبيان. قال: فانطلقت إلى سعيد بن المسيب فقلت له: إن رجلاً خطب ابنة عم له فشجر بينهم بعض الأمر فقال: هي طالق إن نكحتها حتى آكل الغضيض؟ قال ابن المسيب: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. ثم إني سألت عروة بن الزبير فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا

١٧٩ ب يملك. ثم سألت أبا سلمة بن عبدالرحمن عن ذلك فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. ثم سألت أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك[2]. ثم سألت عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة عن ذلك فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. [ثم سألت عمر ابن عبدالعزيز فقال: هل سألت أحداً؟ قال: قلت: نعم. فسماهم. قال:] ثم رجعت إلى القوم فأخبرتهم بما سألت عنه.»[3]

---

(١) انظر ترجمته في ابن سعد ٥/١١٥.

(٢) في الأصل يوجد بعد «يملك» عبارة هي «ثم رجعت إلى القوم فأخبرتهم» وأراها زائدة فحذفتها.

(٣) البيهقي: السنن ٧/٣٢١. والزيادة منه.

حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد المصري قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد قال: قال أبو الزناد: أدركت من فقهاء أهل المدينة وعلمائهم ممن نرضى وينتهون إلى قولهم منهم: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم ابن محمد وأبو بكر بن عبدالرحمن وخارجة بن زيد وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل.

حدثني حرملة قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني ابن لهيعة أن عمارة بن غزية حدثه أن ابن شهاب حدثه قال: قال القاسم بن محمد: إن كنت تريد حديث عائشة فعليك بعمرة بنت عبدالرحمن فإنها من أعلم الناس بحديث عائشة كانت في حجرها[1].

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري يحدث عن أبي سلمة قال: لو وقفت بابن عباس لاستخرجت منه علماً كثيراً[2]. وقال سفيان، مرة: علماً جماً.

حدثني أبو سعيد يحيى بن سليمان قال: حدثني أحمد بن بشير قال: ثنا اسماعيل بن أبي خالد قال: مشى أبو سلمة بن عبدالرحمن يوماً بيني وبين الشعبي فقال له الشعبي من أعلم أهل المدينة؟ قال: رجل يمشي بينكما[3].

حدثنا عبد الأعلى حدثنا الجُرَيري عن أبي نضرة قال: قدم أبو ٢٣٣ أ
سلمة - وهو ابن عبد الرحمن -، فنزل دار أبي بشر، فأتيتُ الحسن فقلت: إن أبا سلمة قدم وهو قاضي المدينة وفقيههم انطلق بنا إليه. فأتيناه.

---

(١) لا صلة لهذه الرواية بترجمة أبي سلمة بن عبدالرحمن ووقوعها هنا ربما بسبب الاضطراب في ترتيب مادة الكتاب الذي لا أعلم مصدره. ومن المناسب أن تكون الرواية في ترجمة عمرة إن كان الفسوي قد ترجم للنساء أو في ترجمة القاسم بن محمد وانظر عن عمرة بنت عبدالرحمن ابن سعد ٨/٣٥٣.

(٢) أوردها الذهبي: سير ٤/٢٨٨ من طريق الزهري أيضاً.

(٣) في ابن سعد ٥/١١٦ من طريق آخر.

فلما رأى الحسن قال: من أنت؟ قال: أنا الحسن بن أبي الحسن. قال: ما كان بهذا المصر أحد أحبّ إليّ أن ألقاه منك، وذلك أنه بلغني أنك تفتي الناس، فاتقِ الله يا حسن أفت بما أقول لك، أفتهم بشيء من القرآن قد علمته، أو سنَّة ماضية قد سنَّها الصالحون والخلفاء، وانظر رأيك الذي هو رأيك فألقه.

حدثنا أبو بكر قال ثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال قال أبو سلمة بن عبدالرحمن: أنا أفقه من بال. فقال ابن عباس: في المباول[1].

حدثنا عمرو بن خالد عن ابن لهيعة عن ابن الأسود قال: كان أبو سلمة مع قوم فرأوا قطيعاً من غنم، فقال: اللهم إن كان في سابق علمك أن أكون خليفة فاسقِنا من لبنها، فانتهى إليها فإذا هي تيوسٌ كلها[2].

[عبيدالله بن عبدالله بن عتبة]

حدثنا ابن بكير قال: حدثنا يعقوب قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول: لَمَا رويتُ عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أكثر مما رويت عن جميع الناس.

١٨٠أ حدثنا ابن بكير قال حدثني يعقوب عن حمزة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال: كان عمر بن عبدالعزيز يقول: لو كان عبيدالله حياً ما صدرت إلا عن رأيه، ولوددت أن لي يوماً من عبيدالله بكذا وكذا[3].

حدثني عبدالعزيز بن عمران قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني يعقوب عن أبيه قال: كنت أسمع عبيدالله بن عبدالله بن عتبة يقول: ما سمعت حديثاً قط فأشاء أن أعيَه إلا وَعيتُه[4].

---

(١) و(٢) وردت هاتان الروايتان في الأصل بعد ترجمة «عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة» ق ١٨٠ و ٢ وقد أعدتهما إلى موضعهما الصحيح في ترجمة أبي سلمة بن عبدالرحمن وأوردهما الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٩٠.

(٣) في الأصل «كذا».

(٤) أوردها الذهبي: سير ٤ / ٤٧٧ من طريق يعقوب بن عبدالرحمن القاري أيضاً.

حدثني محمد بن أبي زكير قال: أخبرني ابن وهب عن مالك قال: سمعته يحدث قال: كان عبيدالله بن عبدالله بن عتبة من علماء الناس كثير العلم، وكان ابن شهاب يخدمه حتى إن كان ليناوله الشيء، وكان ابن شهاب يصحب عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود حتى إن كان لينزع له الماء.

حدثنا أبو بكر الحميدي، قال: حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري يقول: لما جالست عبيد الله بن عبد الله بن عتبة صرت كأني أفجِّر به بحراً.(*)

قال الحميدي: وحدثنا سفيان قال: جاء أخ لعبيدالله بن عبدالله إلى الزهري ونحن عنده فتذاكروا أن عبيدالله كان يقول الشعر فقال الزهري: إن عبيدالله كان يقول فهل يستطيع الذي به الصدر أن لا ينفث. قال سفيان: ثم ذكر الزهري هذه الأبيات من قول عبيدالله:

ألا أبلغا عني عِراكَ بن مالك(1) فإن أنتما لم تفعلا فأبا بكر(2)
فماذا تريدان ابن ستين(3) حجةً على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشر
ولو شئت أدلى فيكما غير واحد علانية أو قال عندي في السرِّ(4)

(*) قارن بسير أعلام النبلاء ٤/٤٧٧. وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٠٦

(١) جاء في كتاب الأغاني (٩/١٤٤) «كان عراك بين مالك وأبو بكر بن حزم وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة يتجالسون بالمدينة زماناً، ثم أن ابن حزم ولي أمرتها وولي عراك القضاء، وكانا يمران بعبيدالله فلا يسلمان عليه ولا يقفان، وكان ضريراً، فأخبر بذلك، فأنشأ يقول: «وذكر الأبيات».

(٢) هو أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة في المدينة. وفي الأغاني «ولا تدعا أن تثنيا بأبي بكر».

(٣) في الأغاني «وكيف يريدان ابن تسعين حجة».

(٤) في الأغاني:

«فلو شئت أن ألفى عدواً وطاعناً
لألفيته، أو قال عندي في السر.»

فإن أنــا لم آمــر ولم أنــه عنكــما ضحـكتُ له حتى يلجٍ ويستشري
فَمُسَّــا تراب الأرض منهـا خلقتـما فما خشي الأقـوام[1] شراً من الكبر[2]
فلولا اتـقــاءُ الـله بُقـياً عليكــما[3] للمـتكــما لومــاً أمــرًّ من الجمــر

١٨٠ ب حدثني سعيد بن كثير بن عفير قال حدثني يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه: أن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة دخل على عمر بن عبدالعزيز - وهو أمير المدينة - فسلم وعمر مقبل على عبدالله بن عمرو بن عثمان، فلم يردا عليه فقال:

فمُسَّــا تراب الأرض منهـا خلقتـما وفيهــا[4] المعـاد والمصـير إلى الحشر
ولا تعــجــبــا أن تؤتـيا فتـكـلما فما مليء الأقـوام شرٌ من الـكـبر
فلو شئـت أدلى فيكـــما غير واحــد علانــية أو قال عنــدي في السرِّ
فإنْ أنــا لم آمــر ولم أنــه عنـكــما ضحـكت له حتى يلج ويستشري

فأقبلا عليه واعتذرا إليه.

---

(١) في الأغاني «الانسان».
(٢) في ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٧.

لا تعــجـبــا أن تؤتـيا فتـكـلما فما خشي الأقـوام شراً من الكـبر
ومسـ تراب الأرض منـه خلقتما وفيه المعــاد والمصــير إلى الحشر

وانظر الأبيات في أخبار القضاة لوكيع ١/١٣٦.
(٣) في الأغاني ٩/١٤٥ «ولولا اتقائي ثم بقياي فيكما».
(٤) في الأغاني ٩/١٤٥ «منها».

حدثنا أبو زيد عبدالرحمن بن أبي الغمر قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن الزهري عن أبيه عن عمر بن عبدالعزيز أنه قال: لو كان عبيدالله حياً لما صدرت إلا عن رأيه.

حدثني أبو زيد قال: حدثني يعقوب عن أبيه أن عمر بن عبدالعزيز قال يومًا: وددت أن لي من عبيد الله يومًا بكذا وكذا.

وبه(١): أن عمر بن عبدالعزيز قال: ما سمعت أو ما رويت عن عبيدالله وحده أكثر مما سمعت من سائر الناس.

[عبدالملك بن مروان]

حدثنا نمير(٢) قال: حدثنا حفص(٣) قال: ثنا الأعمش قال: ثنا أبو الزناد قال: كان يعد فقهاء أهل المدينة أربعاً سعيد بن المسيب وعبدالملك بن مروان وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب(٤).

حدثنا سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عُبادة بن نُسي قال: قيل لابن عمر: إنكم معاشر أشياخ قريش توشكوا أن تنقرضوا فمن نسأل بعدكم؟ قال: إن لمروان ابناً فقيهاً فسلوه.(٥) ١٨١ أ

[محمد بن كعب القرظي]

«حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن يزيد قال: حدثنا أبو صخر عن عبدالله بن معتب أو مغيث بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيخرج من أحد الكاهنين

---

(١) أي بالاسناد السابق.

(٢) محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الخارفي (تهذيب التهذيب ٢٨٢/٩).

(٣) حفص بن غياث.

(٤) أورده الذهبي: سير ٤/٢٤٨.

(٥) أورده الذهبي: سيز ٤/٢٤٧.

رجلٌ يدرس القرآن لا يدرسه أحد بعده[1]. حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه قال: سمعت عون بن عبدالله يقول: ما رأيت أعلم بتأويل القرآن من القرظي.

حدثنا زيد بن بشر قال: أخبرني ابن وهب قال: سمعت ابن زيد يقول: كان أبي يقول: ليت أن محمد بن كعب القرظي يرفق قليلاً يخفف عن نفسه، ومحمد أبو حمزة.

«سمعت محمد بن فضيل يقول: كان لمحمد بن كعب جلساء كانوا من أعلم الناس بتفسير القرآن، وكانوا مجتمعين في مسجد الرَبَذَة، فأصابتهم زلزلة، فسقط عليهم المسجد فماتوا جميعاً تحته.»[2]

[عطاء بن يسار][3]

حدثنا زيد بن بشر قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني ابن زيد عن أبيه قال: كنا نجالس عطاء بن يسار، فقال أبي وأبو حازم: ما رأينا رجلاً قط كان أزين لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطاء بن يسار. وكان أبي يقول: لو قيل لي من أحب الناس أن يُحيى لك ممن أدركت؟ - قال: وكان قد أدرك عبدالله بن عمر وغيره - قلت: عطاء بن يسار قال: وكان أبي يقول: لم أر إنسانًا قط أحسن رؤيا منه. قال لي: يا أبا أسامة[4] قيل لي إنّا

---

(١) البيهقي: دلائل ٤٩٨/٦ والذهبي: تاريخ الإسلام ١٩٩/٤ - ٢٠٠ لكنه يذكر «سعيد» بدل «متعب أو مغيث» ويضيف «دراسة» بعد «القرآن» ويذكر «لا يدرسها» بدل «لا يدرسه»، ويضيف بعد «بعده» «قال نافع بن يزيد: قال لي ربيعة: فكنا نقول هو محمد بن كعب والكاهنان قريظة والنضير». ويسمي أبا صخر فهو حميد بن زياد. والذهبي: سير ٦٨/٥ من طريق أبي صخر. وابن حجر: الاصابة ٣٨/٧.

(٢) الذهبي: سير ٦٦/٥.

(٣) انظر ترجمته في ابن سعد ١٢٩/٥.

(٤) هي كنية محمد بن زيد العمري.

جابذوك بثلاث جبذات، فجاعلوك في الفرقة العليا. قال: فأخذته الخاصرة بالإسكندرية، ثم أخذته مرة أخرى، ثم أخذته الثالثة، فكان فيها موته.

حدثنا زيد قال: أخبرني ابن وهب قال: حدثني [ابن] زيد عن أبيه قال: ما رأيت عطاء بن يسار في مجلس قط ولي حاجة من حوائج الدنيا ١٨٤ أ
إلا آثرتُ مجالسته على حاجتي.

حدثنا أبو يوسف[1] يعقوب بن سفيان قال: حدثنا زيد قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني ابن زيد قال: كان أبو حازم يقول: ما رأيت رجلاً قط كان ألزم لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطاء بن يسار، وكان عطاء بن يسار ومحمد بن كعب لا يلون النفقات على [شيء]، كل شيء يريدونه يطرحونه في أيدي نسائهم، ويقولان: اتقِ الله وأصلحِ معاشك وأهل بيتك.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال حدثنا سفيان قال: كان عطاء بن يسار من أصحاب أبي هريرة المعروفين[2].

[نافع بن جبير][3]

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان عن مسعر قال: شوى لنافع بن جبير دجاجة، فجاء سائل فأعطاها إياه. فقال له إنسان في ذلك فقال: إني أبتغي ما هو خير منها.

حدثنا أبو بكر قال: حدثنا سفيان عن مسعر قال: قال الحجاج لنافع ابن جبير وذكر ابن عمر، فقال الحجاج: أهو الذي قال لي كذا وكذا

---

(١) هذه هي بداية الجزء السادس عشر من تجزئة الأصل وفي أوله «أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الدارقطني بمدينة السلام قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا أبو يوسف يعقوب... الخ» كما في أعلاه.

(٢) هذه الرواية وردت في آخر ترجمة نافع بن جبير وقد أعدتها إلى موضعها الصحيح.

(٣) انظر ترجمته في ابن سعد ١٥٣/٥.

إلا أن أكون ضربت عنقه . فقال له نافع : أراد الله بك خيرًا من الذي أردت بنفسك . قال الحجاج : صدقت .

قال الحجاج: وعمر الذي يقول أنه سيكون للناس نفرة من سلطانهم فأعوذ بالله أن لا يدركني وإياكم ذلك أهو [1] وما كان عليه لو أدرك ذلك قال بالسيف هكذا وهكذا، وأشار سفيان عن يمينه وعن شماله، فقال نافع : أما إنه كان من خير أمرائكم. قال: صدقت.

[نعيم بن المُجمِر]

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا مالك قال: جالس نعيم المُجمر[2] أبا هريرة عشرين سنة.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال حدثنا سفيان قال : كان عطاء بن مينا من أصحاب أبي هريرة المعروفين .

حدثنا ابن بكير قال: حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد قال: إذا
١٨٤ ب وجدت المدني مجتهداً والعراقي مقتصداً لم يتقدمها رجلان .

[يزيد بن عبدالله بن قُسيط][3]

حدثنا عبدالعزيز بن عمران وأصبغ بن الفرج قالا : ثنا ابن وهب قال: حدثني أبو صخر: أن ابن قسيط حدثه: أنه سمع أبا هريرة يقول: ما أحبُّ أن لي مائة ناقة كلهم سود الحدق ـ يعني الابل ـ وأني أترك الغسل يوم الجمعة. ـ وهذا لفظ عبدالعزيز ـ.

حدثني أبو بشر قال: حدثني سعيد بن عامر[4] عن شعبة عن أبي عبدالله العسقلاني قال: سمعت يزيد بن قسيط يقول: سمعت ابن عمر يقول: إن الصلاة لا يقطعها شيء وادرؤا عنها.

---

(١) الفراغ كلمة رسمها «أفسعيه» ولم أتبينها وانظر بعضها في سير أعلام النبلاء ٤/٥٤٢. ولعلها« ضعف فيه » وقد تحرفت .

(٢) كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يبخره (تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٥ حاشية (١))

(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/٣٤٢.

(٤) سعيد بن عامر الضبعي البصري (تهذيب التهذيب ٤/٥٠).

«حدثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثنا عبدالله قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرني أبو صخر أنه سمع يزيد بن قسيط يقول: أنه سمع أبا هريرة يقول: ليس على المحتبي النائم ولا على القائم النائم ولا على الساجد النائم وضوءٌ حتى يضطجع، فإذا اضطجع توضأ.»[1]

[خارجة بن زيد بن ثابت]

حدثنا عبيدالله بن سعد حدثنا عمي حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدثني يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يقول: والله لقد رأيتني ونحن غلمان شباب في زمان عثمان بن عفان.[2]

[العباس بن سهل بن سعد]

حدثنا عبيدالله[3] حدثنا عمي حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدثني العباس بن سهل بن سعد أخو بني ساعدة سمعته يقول: كنت رجلاً في زمان عثمان بن عفان.

[هرمي بن عبدالله الواقفي]

حدثنا عبيدالله ثنا عمي حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: ولد هرمي بن عبدالله الواقفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدرك الصحابة متوافرين.

[ريحان بن يزيد العامري]

حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا أبو داود ثنا شعبة عن سعد بن

---

(١) البيهقي: السنن ١/١٢٢ وقال: وهذا موقوف.
(٢) أوردها الذهبي: سير ٤/٤٣٩ من طريق ابن إسحق أيضاً.
(٣) عبيدالله بن سعد بن إبراهيم الزهري البغدادي (تهذيب التهذيب ٦/١٥).
(٤) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/٣٠٢.

إبراهيم قال: سمعت أعرابياً بدوياً ما رأيت أعرابياً له شبيه يقال له ريحان عن
١٨٥ أ عبدالله بن عمرو.

أخبار عمر بن عبدالعزيز

حدثنا محمد بن أبي عمر حدثني سفيان قال: سمعت أيوب يقول: قال الوليد بن عبدالملك لعروة بن الزبير: كيف عمر بن عبدالعزيز فيما بينك وبينه؟ قال ـ وكأنه لم يحمده ذلك الحمد ـ قال: هو رجل صالح وأنا أحب الصالحين.

حدثنا سعيد بن عفير حدثني يعقوب عن أبيه أن عبدالعزيز بن مروان بعث ابنه عمر بن عبدالعزيز الى المدينة يتأدب بها فكتب الى صالح بن كيسان يتعاهده[1]، فكان عمر يختلف الى عبيدالله بن عبدالله يسمع منه العلم، فبلغ عبيدالله أن عمر ينتقص على بن أبي طالب، فأتاه عمر فقام يصلي، وأرز[2] عمر فلم يبرح حتى سلم من ركعتين، ثم أقبل على عمر بن عبد العزيز فقال: متى بلغك أن الله سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم؟ قال: فعرف عمر ما أراد، فقال: معذرة اليك والله لا أعود. قال: فما سمع عمر ابن عبدالعزيز بعد ذلك ذاكرا عليا الا بخير»[3].

«حدثني سعيد قال: حدثني يعقوب عن أبيه: أن عبدالعزيز بن مروان بعث ابنه عمر الى المدينة يتأدب بها، وكتب الى صالح بن كيسان يتعاهده فكان يلزمه الصلوات، فأبطأ يوما عن الصلاة. فقال: ما حبسك؟ قال: كانت مرجلتي تسكن شعري. قال: بلغ منك حبك تسكين شعرك أن تؤثره على الصلاة! فكتب إلى عبدالعزيز يذكر ذلك. فبعث إليه عبدالعزيز رسولا

---

(١) في الأصل «ببعاده».
(٢) في ابن كثير: البداية والنهاية ٩/١٩٣. «فجس»، وأرز: ثبت.
(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ٩/١٩٣.

فلم يكلمه حتى حلق شعره»[1].

«حدثني سعيد قال: حدثني يعقوب عن أبيه قال: لما كان عمر بن عبدالعزيز يذيل ثيابه ويسرف في عطره، فلقد كان يدخل في طيبه حمل القرنفل، ولقد رأيت العنبر على لحيته كالملح، فلما أفضت اليه الخلافة ترك ذلك وتبذل.

قال: فأخبرني رياح بن عبيدة ـ وكان تاجرا من أهل البصرة يعامل عمر بن عبدالعزيز ـ فأمره وهو بالمدينة أن يشتري له جبة خزّ معصوب. قال: ١٨٥ ب
فاشتريتها بعشرة دنانير ثم أتيته بها فمسها فقال: اني لأستخشنها، فلما ولي الخلافة، أمرني فاشتريت له جبة صوف بدينار، ففعلت وأتيته بها، فجعل يدخل يده فيها ويقول: ما ألينها! فقلت: عجبا تستخشن الخز المعصوب أمس وتستلين الصوف اليوم! قال: تلك حال وهذه حال»[2].

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني أشهب قال: قال مالك: دخل عمر بن عبدالعزيز على فاطمة امرأته في كنيسة بالشام، فطرح عليها خلق ساج عليه، ثم ضرب على فخذها فقال: يا فاطم لنحن ليالي دابق أنعم منا اليوم ـ فذكرها ما قد نسيت من عيشها ـ فضربت يده ضربة فيها عنف تنحيها عنها وقالت: لعمري لإنك اليوم أقدر منك يومئذ. فاكتنفه ذلك ـ أي عبس ـ وتحرى مقام يزيد آخر الكنيسة وهو يقول بصوت حزين: يا فاطم اني أخاف النار اني أخاف النار يا فاطم ﴿أني أخاف ان عصيت ربي عذاب

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٨ ـ ٩.
(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٥٠ ـ وقارن ابن عبدالحكم: سيرة عمر ابن عبد العزيز ص ٥٠ .

يوم عظيم﴾[١] بصوت حزين ، فبكت فاطمة فقالت : اللهم أعذه من النار[٢] .

حدثنا محمد بن أبي زكير قال : أبنا ابن وهب قال : حدثني مالك قال : بلغني أن عمر بن عبدالعزيز قال : لقد أصبحت ومالي في هذه الأمور سوى مواقع قضى الله لي فيها[٣] .

وحدثني محمد بن أبي زكير أخبرني ابن وهب حدثني مالك : أن عمر لماولي جاءه الناس فلما رأوه لا يعطيهم الا ما يعطي العامة تفرقوا عنه ، ثم قرب اليه العلماء الذين ارتضاهم .

«حدثني سعيد حدثني يعقوب عن أبيه قال : لما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة خرج مما كان في يده من القطائع ، وكان في يديه المكيدس وجبل الورس باليمن ، وفدك وقطائع باليمامة ، فخرج من ذلك كله ورده الى المسلمين الا أنه ترك عينا بالسويداء كان استنبطها بعطائه ، فكانت تأتيه غلتها كل سنة مائة وخمسين ديناراً وأقل وأكثر ، فذكر له يوما مزاحم أن نفقة أهله قد فنيت . فقال : حتى تأتينا غلتنا . قال : فلم ينشب أن قدم قيِّمه بغلته
وبجراب تمر صيحاني وبجراب تمر عجوة فنثره بين يديه ، وسمع أهله بذلك ، ١٨٦أ
فأرسلوا ابنا له صغيرا فحفن له من التمر فانصرف ، ولم ينشب أن سمعنا بكاءه قد ضرب ، ثم أقبل يؤم الدنانير ، فقال امسكوا يديه ، ثم رفع يديه فقال : اللهم بغضها اليه كما حببتها الى موسى بن نصير . ثم قال : خلّوه . فكأنما رأى بها عقاربا . ثم قال : انظروا الشيخ الجزري المكفوف الذي يعدو

---

(١) سورة الأنعام آية ١٥ ويونس آية ١٥ والزمر آية ١٣ .

(٢) أوردها ابن عبدالحكم : سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٥٠ .

(٣) هذه الرواية وردت خطأ ضمن ترجمة سعيد بن المسيب ص ٤٧٧ وقد أعدتها إلى موضعها الصحيح هنا .

الى المسجد بالأسحار فخذوا له ثمن قائد لا كبير فيقهره ولا صغير يضعف عنه. ففعلوا، ثم قال لمزاحم: شأنك بما بقي فأنفقه على أهلك»[1].

حدثنا سليمان بن حرب حدثناجرير بن حازم حدثنا المغيرة بن حكيم قالت لي فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبدالعزيز: يا مغيرة انه يكون في الناس ما هو أكثر صلاة وصياما من عمر وما رأيت أحدا قط أشد فرقا من ربه عز وجل من عمر، كان إذا صلى العشاء قعد في مسجده ثم رفع يديه فلم يزل يبكي حتى تغلبه عيناه ثم ينتبه فلم يزل رافعا يديه يبكي حتى تغلبه عيناه.

حدثنا سعيد بن أسد قال: حدثني ضمرة عن علي بن أبي حملة عن أبي الأخنس[2] قال: كنت واقفا مع خالد بن يزيد بن معاوية في مسجد بيت المقدس إذ جاءفتى شاب عليه مقطعات فأخذ بيده فأقبل عليه، وقال الفتى لخالد: هل علينا من عين؟ قال فقلت أنا: نعم عليكما من الله عين. قال: فترقرقت عينا الفتى ونزع يده من يد خالد ثم ولى. قال: قلت لخالد: من هذا؟ قال: هذا عمر بن عبدالعزيز ابن أخي أمير المؤمنين. قال: وكان عبدالملك بن مروان ببيت المقدس فقال: والله ان طال بك حياة لترينّهُ امام هدى.

حدثنا عبدالله بن عثمان قال: حدثنا عبدالله حدثنا الأوزاعي عن أبي الأخنس قال: كنت واقفاً مع خالد بن يزيد بن معاوية في صحن بيت المقدس قال: فاستقبله رجل فأخذ بيد خالد فقال: يا خالد هل علينا من عين؟ قال:

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١١٠ - ١١١. وأورد ذلك بتفصيل أكثر ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٤٧ - ٤٩.
(٢) انظر ص ٥٧٨ حاشية (١).

فاستكثرت من قوله يا خالد، فقلت: نعم، عليكما من الله أذن سميعة وعين بصيرة. قال: فاستل يده من يد خالد وأرعد. فقلت: يا خالد من هذا؟ قال: هذا عمر بن عبدالعزيز يوشك إن طال بك عُمر أن تراه إماما عدلا أو إماما مهتديا.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان عن رجل قال: حدث عمر بن عبدالعزيز الوليد بن عبدالملك. فقال له: كذبت. فقال: ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضر أهله[1].

حدثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب قال: حدثني الليث بن سعد عن أبي النضر المديني أنه قال: لقيت سليمان بن يسار خارجا من عند عمر بن عبدالعزيز فقلت له: من عند عمر خرجت؟ قال: نعم. فقلت تعلِّمونه؟ قال: نعم. قال: قلت: هو والله أعلمكم[2].

حدثنا زيد حدثنا ابن وهب قال: حدثني الليث أن ابراهيم بن عمر بن عبدالعزيز حدثه أنه سمع أباه يقول لابن شهاب: ما أعلمك تعرض علي شيئا إلا شيئا قد مر على مسامعي إلا أنك أوعى له مني[3].

«حدثني ابن بكير قال: حدثني الليث بن سعد عن عبدالعزيز بن أبي سلمة عن طلحة بن عبدالملك الأيلي أنه قال: دخل عمر بن عبدالعزيز على

---

(١) قارن ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٣٦.
(٢) أوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٩٤ ولم يذكر مصدره.
(٣) أوردها ابن الجوزي سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٢٨ وقارن ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٥٩.

سليمان بن عبدالملك وهو خليفة، وعنده أيوب ابنه وهو[1] ولي عهد المسلمين وقد عقد له من بعده، فجاءه إنسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء. فقال سليمان: ما أخال النساء يرثن في العقار شيئا. فقال عمر بن عبدالعزيز: سبحان الله فأين كتاب الله! قال: يا غلام اذهب فاتني بسجل عبدالملك بن مروان الذي كتب في ذلك. فقال له عمر: والله لكأنك أرسلت إلي بالمصحف. فقال أيوب: والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير ١٨٧ أ
المؤمنين ثم لا يشعر حتى يفارقه رأسه. فقال له عمر: إذا كان[2] ذلك إليك أو أفضى ذلك إليك وإلى مثلك فما يدخل على أولئك أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا. قال: [سليمان لأيوب][3]: سبحان الله من لأبي حفص بقول هذا! فقال عمر: والله يا أمير المؤمنين لئن كان جهل هذا علينا ما حلمنا عنه[4].

حدثنا ابن بكير قال: حدثني الليث عن عبدالعزيز بن أبي سلمة عن عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبدالله بن أبي سلمة أنه قال: قال عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز قلت لأبي عمر بن عبدالعزيز في بعض ما رأيته يتردد عنه من أموال أهل بيته. فقلت له: يا أبه امض لما تريد، فوالله ما أبالي أن يغلي بي وبك القدر في ذلك. فقال: أي بني والله ما أروض الناس إلا رياضة الصعب اني لأريد أبدأ بخطة من الحق فأخشى أن ترد علي حتى أظهر معها طمعا في الدنيا، فأن تَغَيَّروا عن هذه لا

---

(١) في ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٣٧ يضيف «يومئذ» بعد «وهو».
(٢) في الأصل «فقال: اعمراً أن وذلك إليك» وقد صوبتها من صفحة ٥٥٩.
(٣) الزيادة من سيرة عمر لابن الجوزي ص ٣٨.
(٤) ابن عبدالحكم: سيرة عمر ص ٣١ من طريق الليث. وابن الجوزي من طريق يعقوب (سيرة عمر ص ٣٧).

يَنوا في هذه، فان أعش أمضي لما أريد وان أمت فقد علم الله نيتي[1].

حدثنا ابن بكير قال: حدثني الليث قال: حدثني عبدالعزيز عن عبيدالله بن عمر عن عبدالله بن عبيدالله بن عاصم خال عمر بن عبدالعزيز أنه قال: قدمنا على عمر بن عبدالعزيز حين استخلف. قال: وجاءه الناس من كل مكان، قال: فجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، قال: أما بعد أيها الناس فالحقوا ببلادكم. فإني أنساكم هاهنا وأذكركم في بلادكم. فإني قد استعملت عليكم عمالا لا أقول هم خياركم، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا اذن له علي، [ومن لا][2] فلا أرينه، وأيم الله لئن كنت منعت نفسي وأهل بيتي هذا المال ثم ضننت به عليكم إني إذا لضنين، والله لولا أن أنعش[3] سنة وأسير بحق ما أحببت أن أعيش فواقا[4].

١٨٧ ب حدثنا ابن بكير قال: حدثني الليث عن عبدالعزيز عن عبيدالله بن عمر بن حفص عن رجل من أهل واسط يقال له شيبة بن مساور أنه قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يحدثنا. لما[5] استخلف، وجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس إن الله لم يرسل رسولا بعد

---

(١) قارن سيرة عمر لابن الجوزي ص ٧٠ - ٧١.
(٢) الزيادة من سيرة عمر لابن الجوزي ص ٥٥.
(٣) في الأصل «العيش» والتصويب من ابن سعد ٥/٢٥٣ وابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٤٣.
(٤) الفواق: ما يأخذ المحتضر عند النزع. والخطبة أوردها ابن سعد من طريق آخر بألفاظ مقاربة (الطبقات ٥/٢٥٣) وابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٤٢ - ٤٣ من طريق الليث، وابن الجوزي: سيرة عمر ص ٥٥، ٧٢.
(٥) في الأصل «وما».

رسولكم، ولم ينزل بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتابا، فما أحل الله على لسان رسوله فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرم الله على لسان رسوله فهو حرام إلى يوم القيامة، ألا وأني لست بمبتدع ولكني متبع، ولست بقاض ولكني منفذ، ولست بخير من واحد منكم ولكني أثقلكم حملا[1]، ألا وأنه ليس لأحد أن يطاع في معاصي الله. ألا هل أسمعت ألا هل أسمعت[2].

حدثنا سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة وابن شوذب قالا: كتب عمر بن [الوليد بن][3] عبدالملك إلى عمر بن عبدالعزيز كتابا يغلظ له فيه[4]، فكتب إليه عمر: إن أظلم مني وأجور من ولّى عبد ثقيف العراق[5] فحكم في دمائهم وأموالهم، إن أظلم مني وأجور وأترك لعهد الله من ولّى قرة[6] مصر جلفا جافيا. إن أظلم مني وأجور وأترك لعهد الله من ولّى عثمان بن حيان الحجاز ينشد الأشعار على منبر رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أورد ابن سعد هذه الخطبة بألفاظ مقاربة من طريق آخر (الطبقات ٥/٢٥٠ ـ ٢٥١) وأوردها ابن كثير من طريق آخر (البداية والنهاية ٩/١٩٩).

(٢) أوردها ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٥٦ بألفاظ مقاربة وكذلك ص ١٩٨. وابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق مجلد ٥/ص٥٧.

(٣) الزيادة ساقطة من الأصل وليس في أولاد عبدالملك من اسمه عمر وإنما هو أحد أولاد الوليد بن عبدالملك (ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٨٩).

(٤) انظر نصه في سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي ص ١١٢.

(٥) يريد الوليد بن عبدالملك الذي ولى الحجاج بن يوسف الثقفي العراق، وكان الحجاج والياً على العراق منذ خلافة عبدالملك بن مروان فأبقاه الوليد.

(٦) هو قرة بن شريك العبسي عينه الوليد بن عبدالملك والياً على مصر (تاريخ خليفة ص ٣١٦).

وسلم، وانما أمك كانت تختلف الى حوانيت حمص فاشتراها دينار بن دينار[1] فبعث بها الى أبيك فحملت، فبئس الجنين وبئس المولود، ثم وضعتك جبارا شقيا، لقد هممت أن أبعث إليك من يحلق جمتك فبئس الجمة[2].

حدثنا سعيد قال: حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال عنبسة بن سعيد بن العاص لعمر بن عبدالعزيز ـ حين قطع الرزق عن
١٨٨ أ الصحابة صحابة بني أمية ـ : يا أمير المؤمنين إني أرى أمرا لا يصلحه الا النظر في الضيعة. قال: على الرشاد يا أبا خالد ولكن أكثر ذكر الموت فإنك لن تجعله في كثير إلا قل ولا في قليل إلا كثير، على الرشاد يا أبا خالد.

حدثنا سعيد حدثنا ضمرة عن رجاء عن الوليد بن هشام قال: قدم عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية على عمر بن عبدالعزيز، فرفع إليه دَينا عليه أربعة الف دينار، فوعده بقضاء ذلك عنه، فقال له: وكل أخاك الوليد بن هشام وانصرف الى أهلك. قال الوليد: فتقاضيته ذلك. قال: فقال لي: قد بدا لي أن أقضي عن رجل واحد أربعة ألف دينار، ولئن كنت أعلم أنه انما أنفقها في خير. قال: قلت يا أمير المؤمنين فأين ما كنا نتحدث أن من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد. فقال لي: ويحك يا ابن هشام وقد وضعتني بهذا الموضع.

حدثني محمد بن عبدالعزيز الذهلي «حدثنا ضمرة عن عبدالعزيز بن أبي الخطاب عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال: قال لي رجاء بن

---

(١) هو كاتب عبدالملك ومولاه، وفي سيرة عمر لابن الجوزي ص (١١٤) «ذبيان بن ذبيان».

(٢) ابن الجوزي سيرة عمر ١١٤ وقارن بابن عبدالحكم: سيرة عمر ص ١٤٩.

حيوة: ما أكمل مروءة أبيك؛ سمرت عنده ذات ليلة فعشى السراج، فقال لي: ما ترى السراج قد عشي. قلت: بلى. قال والى جانبه وصيف راقد قال قلت: ألا أنبهه؟ قال: لا، دعه يرقد. قلت: أفلا أقوم أنا؟ قال: لا، ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه. قال: فوضع رداءه، ثم قام إلى بطة زيت معلقة فأخذها فأصلح السراج، ثم ردها فوضعها، ثم رجع الي، قال: قمت وأنا عمر بن عبدالعزيز ورجعت وأنا عمر بن عبدالعزيز»[1].

«حدثني محمد بن عبدالعزيز قال: حدثنا ضمرة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال: رأيت رجلا يماشي عمر بن عبدالعزيز معتمدا على يديه فقلت في نفسي إن هذا الرجل جاف. قال: فلما انصرف من الصلاة ١٨٨ ب
قلت: من الرجل الذي كان معتمدا على يدك آنفا؟ قال: وهل رأيته يا رياح؟ قلت: نعم. ما أحسبك إلا رجلا صالحا. قال: ذاك أخي الخضر بشرني أني سألي وأعدل»[2].

حدثني أبو عمير[3] قال: حدثنا ضمرة عن عبدالعزيز بن أبي الخطاب عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال: قال لي رجاء بن حيوة: ما رأيت رجلا أكمل مروءة من أبيك، سمرت معه ذات ليلة والسراج يزهر فعشى

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٧٣، وقارن ابن عبدالحكم: سيرة عمر ابن عبدالعزيز ص ٤٦، وابن كثير: البداية والنهاية ٩/٢٠٣.

(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٤٣. وابن كثير: البداية والنهاية ١/٣٣٣ - ٣٣٤ وينقل عن أبي الفرج بن الجوزي أن الرملي مجروح عند العلماء - يريد محمد بن عبدالعزيز الرملي - وابن حجر: الإصابة ١/٤٤٦ لكنه يذكر «فلما صلى» بدل «فلما انصرف من الصلاة» ويذكر «فأعدل»، وأورد هذه الرواية ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٣٢ - ٣٣ لكنه يذكر أن الذي رأى ذلك مزاحم وليس رياح بن عبيدة. والذهبي: سير ٥/١٢٢ من مناكير ضمرة.

(٣) عيسى بن محمد النحاس.

السراج. فقال لي: يا رجاء إن السراج قد عشى ووصيف الى جانبنا نائم قال: فقلت أُنبّه الوصيف؟ قال: قد نام. قلت: فأقوم أنا فأصلح. قال: ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه. فوضع ساجا عليه وقام الى بطة فيها زيت فصب في السراج وأصلحه ثم عاد. قال: قمت وأنا عمر بن عبدالعزيز ورجعت وأنا عمر بن عبدالعزيز. قال ضمرة: المروءة التنزه عن كل خلق دنيء.

«حدثني أبو عمير حدثنا ضمرة عن ابن أبي حملة عن أبي الأخنس[1] قال: كنت جالسا مع خالد بن يزيد في صحن بيت المقدس فأقبل شاب عليه مقطعات فأخذ بيد خالد فقال: هل من عين؟ فقال أبو الأخنس: فبدرت أنا فقلت عليكما من الله عين سميعة بصيرة. قال: فترقرقت عينا الفتى فأرسل يده من يد خالد وولى. فقلت: من هذا؟ قال: هذا عمر بن عبدالعزيز ابن أخي أمير المؤمنين ولئن طالت بك وبه حياة لترينه إمام هدى»[2].

حدثني هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا سليمان: أن عمر بن عبدالعزيز قال لبنيه: أتحبون أن أولي كل رجل منكم جندا فينطلق تصلصل به جلاجل البريد؟ قال له ابنه ابن الحارثية: لم تعرض علينا ما لست
أ صانعه. فقال عمر: اني لأعلم أن بساطي هذا يصير إلى البِلى، وأني لأكره ١٨٩

---

(١) في الأصل «الأعس» وقد بدا لي أنه أبو الأخنس الخولاني الذي يروي عنه ابن أبي حملة (انظر تهذيب التهذيب ١٧/٣١٤).

(٢) ابن الجوزي سيرة عمر ص ٦١، وابن كثير: البداية والنهاية ٩/١٩٧ لكنهما يذكران «أبي عنبس» بدل «أبي الأخنس» ويذكر ابن كثير «عليكما من الله عين بصيرة وأذن سميعة» ويذكران «علي بن خولة» بدل «ابن أبي حملة» وهو تصحيف.

أن تدنسوه بخفافكم فكيف أقلدكم ديني تدنسوه في كل جند!!.

حدثني هشام بن عمار حدثنا يحى بن حمزة حدثنا عمرو بن مهاجر أن عمـر كان تسرج له الشمعـة ما كان في حوائـج المسلمـين، فإذا فرغ من حوائجهم أطفأها، ثم أسرج عليه سراجه.

حدثني عبدالعزيز بن عمران حدثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الـزناد عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبدالملك يقول: رحم الله عمر والله لقد هلك وما بلغ ما ناله قط شرف العطاء، إنه والله عض على مقدَّم قميصه، ثم شقي في الدنيا حتى خرج منها. ثم قال رافعا صوته ﴿تلك الدار الأخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾[1]..

«حدثنا ابن بكير قال: حدثني يعقوب قال: سمعت أبي يقول: قال عمـر بن عبدالعزيز: أسخنوا لي ما أغتسل به للجمعة. قال: قيل يا أمير المؤمنـين لا والله ما عنـدنا عود حطب نوقد به. قال: فذهبوا بالقمقم الى المطبخ ـ مطبخ المسلمين ـ قال: ثم جاءوه بالقمقم، وقالوا: هذا القمقم يا أمير المؤمنين وهو يفور. قال: ألم تخبروني أنه ليس عندكم عود حطب لعلكم ذهبتم به الى مطبخ المسلمين؟ قالوا نعم. قال: ادعوا الي صاحب المطبخ، فلما جاءه قال له: قيل لك هذا قمقم أمير المؤمنين فأوقدت تحته؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين لا أوقدت عليه عودا واحدا وان هو إلا جمرلو تركته لخمد حتى يصير رمادا. قال: بكم أخذت الحطب؟ قال: بكذا وكذا. قال: أدوا اليه ثمنه»[2].

---

(١) القصص آية ٨٣.

(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٦١، وقارن ابن عبدالحكم: سيرة عمر ص ٤٧.

حدثنا ابن بكير: قال: حدثني يعقوب قال: سمعت أبي يقول: قال عمر بن عبدالعزيز يوما: وددت أن عندي عسلا من عسل سينين[1] أو لبنان.
١٨٩ ب قال: فسمعت فاطمة بنت عبدالملك امرأته، فحملت بعض غلمانها أو بعض مواليها الى ابن معدي كرب - وهو عامل ذلك المكان - أن أمير المؤمنين قد تشهى من عسل سينين أو لبنان. فأرسل اليها بعسل كثير، فلما انتهي بالعسل اليهـا أرسلت به الى عمر، فقالت: هذا الذي تشهيت يا أمير المؤمنين يوم الاول. قال: كأني بك يا فاطمـة لما بلغك ما تشهيت هذا العسل فبعثتِ بعض مواليك أو بعض غلمانك الى ابن معدي كرب. فأمر بذلك العسل فأخرج إلى السوق فبيع وأدخل ثمنه بيت مال المسلمين، ثم كتب الى ابن معدي كرب إن فاطمة بنت عبدالملك بعثت اليك تخبرك بأني تشهيت عسلا من عسل سينين أو لبنان فبعثت اليها، وأيم الله لئن عدت لمثلها لا تعمل لي عملا أبدا ولا أنظر إلى وجهك »[2].

حدثنا ابن بكير وأبو زيد نحوه، قالا: «حدثنا يعقوب عن أبيه: أن عبـدالله بن عمـر بن عبـدالعزيز أتى الى أبيه - وهو خليفة - يستكسي أباه فقال: يا أبه اكسني. فقال: اذهب الى الخيار بن رياح البصري فإن لي عنده ثيابـا فخذ منها ما بدا لك. قال: فذهب الى الخيار بن رياح، فقال: إني استكسيت أبي فأرسلني إليك وقال إن لي عند الخيار بن رياح ثيابا سنبلانية أو قطرية. فقال: هذا ما لأمير المؤمنين عندي فخذ منها، فرجع عبدالله بن عمر الى أبيه عمر بن عبد العزيز فقال: يا أبتاه استكسيتك فأرسلتني الى الخيار بن

(١) أي سيناء، ففي القرآن الكريم «وطور سينين».
(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٥٨.

رياح، فأخرج لي ثيابا ليست من ثيابي ولا من ثياب [قومي][1]. قال: فذاك مالنا عند الرجل. فانصرف عبدالله بن عمر حتى إذا كاد أن يخرج ناداه فقال: مالك أن أسلفك من عطائك مائة درهم؟ قال: نعم يا أبتاه. فأسلفه مائة درهم، فلما خرج عطاؤه حوسب بها فأخذت منه»[2].

حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب حدثني الليث عن يحي بن سعيد وغيره: أن عمر بن عبدالعزيز قدم عليه بعض أهل المدينة، فجعل يسائله عن أهل المدينة. فقال: ما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون في مكان كذا وكذا؟ قال: ١٩٠ أ
قد قاموا منه يا أمير المؤمنين. قال: فما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون مكان كذا وكذا؟ قال: قد قاموا منه وأغناهم الله. قال: وكان من أولئك المساكين من يبيع كبب الخيط للمسافرين، فالتمس ذلك منهم بعد، فقالوا: قد أغنانا الله عن بيعه بما يعطينا عمر. قال يحيى بن سعيد: فقال عمر: فما فعل بسر بن سعيد؟ فقال: صلح يا أمير المؤمنين. قال عمر: أفي ثوبيه الذين كنت أعرف. قال: نعم في ثوبيه. فقال عمر: والله لئن كان بسر بن سعيد وعبدالله بن عبدالملك في الجنة في درجة واحدة لان أعيش بعيش عبدالله بن عبدالملك وأكون معه في درجته أحب الي أن أعيش بعيش بسر بن سعيد وأكون معه في درجته.

حدثني حرملة «أخبرنا ابن وهب قال: حدثني الليث: أن أبا النضر حدثه قال: دسست إلى عمر بن عبدالعزيز بعض أهله أن قل له أن فيك كِبرا وأنه يتكبَّر. فقيل ذلك. فقال عمر: قل له لبئس ما ظننت ان كنت تراني أتوقى الدينار[3] والدرهم مراقبة لله فانطلق إلى أعظم الذنوب فأركبه؛

(١) السقط أكملته من سيرة عمر لابن الجوزي ص ٢٧٣.
(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٢٧٣.
(٣) في الأصل «الدنيا».

الكبرياء إنما هو رداء الرحمن فأنازعه إياه!! ولكن كنت غلاما بين ظهري قومي يدخلون علي بغير اذن، ويتوطؤن فرشي ويتناولون مني ما يتناول القوم من أخيهم الذي لا سلطان له عليهم، فلما أن وليت خيرت نفسي في أن امكنهم من حالتهم التي كنت لهم عليها، وأخالفهم فيما خالف الحق، أو أتمنع عنهم في بابي ووجهي ليكفوا عني أنفسهم وعن الذي أحذر عليهم لو كنت جرأتهم على نفسي من العقوبة والأدب، فهو الذي دعاني إلى هذا»[1].

١٩٠ ب حدثني حرملة قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني الليث قال: «أخبرني شيخ عن عبدالله بن أبي زكريا: أنه دخل على عمر بن عبدالعزيز - وقد توجع له مما بلغه بما خلص الى أهل عمر بن عبدالعزيز من الحاجة - فتحدثا، ثم قال: يا أمير المؤمنين أرأيتك شيئا تعمل بأي شيء استحللته؟ قال: وماهو؟ قال: ترزق الرجل من عمالك مائة دينار في الشهر ومائتي دينار في الشهر وأكثر من ذلك. قال: أراه لهم يسيرا ان عملوا بكتاب الله وسنة نبيه وأحب أن أفرغ قلوبهم من الهم بمعاشهم وأهليهم. قال ابن أبي زكريا: فإنك قد أصبت وقد ذكر لي أنه قد خلص الى أهلك حاجة وأنت أعظمهم عملا فانظر ما قد رأيته حلالا لرجل منهم فارتزق مثله، فوسع به على أهلك. قال: يرحمك الله قد عرفت أنك لم ترد الا خيرا وأنك توجعت من بعض ما يبلغك من حالنا، ثم قال بيده اليمنى على ذراعه اليسرى فقال: ان هذا العظم إنما نبت من مال الله وإني والله إن استطعت لا أعيد فيه منه شيئا أبدا[2].

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٧٤.

(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٦٣ - ١٦٤ ولم يصرح بمصدره، وقارن بابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٤٦.

حدثني حرملة قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني الليث عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحي عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبدالعزيز قال: خرج علينا يوما مزاحم فقال: لقد احتاج أهل أمير المؤمنين الى نفقة ولا أدري من أين آخذها ولا أدري ممن أسلفها. قال: قلت: لولا قلة ما عندي لعرضته عليك. قال: وكم عندك؟ قلت: خمسة دنانير. قال: والله إن في خمسة دنانير لبلاغا، فدفعتها إليه، ثم أتاه رجال من أرض عمر باليمن. قال: فمر علي مزاحم مسرورا، قال: جاءنا مال من أرض لنا نقضيك الآن تلك الخمسة دنانير. قال: دخل ثم خرج واحدي يديه على رأسه اعظم الله أجر أمير المؤمنين أعظم الله أجر أمير المؤمنين. أعظم الله أجر أمير المؤمنين. قال قلنا: أجل فأعظم الله أجره وما ذاك؟ قال: أمر بهذا المال الذي جاء من أرضه أن يدخل بيت المال. فلا أدري كيف تحيَّل لي في الخمسة حتى ١٩١ أ
قضاني»[1].

حدثني عبدالعزيز ثنا ابن وهب قال: حدثني يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه عن زياد مولى ابن عياش قال: لو رأيتني ودخلت على عمر بن عبدالعزيز في ليلة شاتية وفي بيته كانون وعمر على كتابه، فجلست اصطلي على الكانون، فلما فرغ من كتابه مشى اليّ عمر حتى جلس معي على الكانون ـ وهو خليفة ـ فقال: زياد بن أبي زياد. قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: قص علي. قلت: يا أمير المؤمنين ما أنا بقاص. قال: فتكلم. قلت: زياد. قال: وماله؟ قلت: لا ينفعه من دخل الجنة غدا إذا دخل النار، ولا يضره من دخل غدا النار إذا دخل الجنة. قال: صدقت والله ما ينفعك من دخل الجنة اذا دخلت النار، ولا يضرك من دخل النار إذا أنت دخلت الجنة. قال: فلقد رأيت عمر يبكي حتى طفيء بعض ذلك الجمر الذي على

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ١٦٤ .

الكانون[١].

حدثنا عبدالله بن عثمان حدثنا عبدالله[٢] ثنا محمد بن أبي حميد المديني عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: شهدت عمر بن عبدالعزيز ومحمد بن قيس يحدثه، فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه.

حدثنا عبدالله بن عثمان قال: ثنا عبدالله حدثنا أبو الصباح حدثني سهل بن صدقة مولى عمر بن عبدالعزيز بن مروان قد حدثني بعض خاصة آل عمر بن عبدالعزيز أنه قال: ـ حين أفضت اليه الخلافة سمعوا في منزله بكاءً عاليا فسئل عن ذلك البكاء، فقيل إن عمر قد خير جواريه ـ قال: قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن، فمن أحبت أن أعتقها اعتقتها، ومن أمسكتها لم يكن [لها] منه شيء، فبكوا أياسا منه[٣].

حدثنا ابن عثمان[٤] قال: ثنا عبدالله قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط
١٩١ ب حدثنا سليم بن حميد المزني عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي: أنه دخل على فاطمة بنت عبدالملك وقال لها: ألا تخبريني عن عمر؟ فقالت: ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه[٥].

---

(١) أوردها ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ١٠٧ لكنه لم يسم الواعظ، وابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٣٩، وأوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٢١٨.
(٢) هو ابن المبارك.
(٣) أوردها ابن عبدالحكم: سيرة عمر ص ١٤٢ والزيادة منه. وابن الجوزي: سيرة عمر ص ٥٧ ـ ٥٨ ويحذف من الإسناد أوله ويبدأ «قال حدثنا أبو الصباح: . . .».
(٤) عبدالله.
(٥) قارن ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٥٢، وابن كثير: البداية والنهاية ٩/٢٠٢، وابن الجوزي: سيرة عمر ص ٥٨.

حدثنـا ابن عثمان قال: حدثنا عبدالله عن ميمون بن مهران: أن عمر بن عبدالعزيز أتى بسلق وأقراص فأكل، ثم اضطجع على فراشه وغطى وجهه بطرف ردائه وجعل يبكي ويقول: عبد بطيء بطين يتباطأ ويتمنى على الله منازل الصالحين.

حدثني محمد بن رمح حدثني الليث بن سعد أنه بلغه: أن مسلمة بن عبدالملك لما رأى عمر بن عبدالعزيز اشتد وجعه وظن أنه ميت قال: يا أمير المؤمنين انك قد تركت بنيك عالة لا شيء لهم ولابد لهم مما لابد لهم منه، فلو أوصيت بهم الي والى ضربائي من قومي فكفوك مؤونتهم؟ فقال: أجلسوني، فأجلسوه فقال: ما ذكرت من فاقة ولدي وحاجتهم فوالله ما منعتهم حقا هو لهم، وما كنت لاعطيهم حق غيرهم، وأما ما ذكرت من استخلافك ونظرائك عليهم ليكفوني مؤونتهم فإن خليفتي عليهم ﴿الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾[1] ادعهم لي. قال: فدعوتهم وهم اثنا عشر، فاغرورقت عيناه وقال: بأي نفس تركتهم عالة[2]، وانما هم أحد رجلين؛ إما رجل يتقي الله ويراقبه فسيرزقه الله، وإما رجل وقع في غير ذلك فلست أحب أن أكون قويته على خلاف أمر الله، وقد تركتهم بخير لن يلقوا أحدا من المسلمين ولا أهل الـذمـة الا سيرى لكم حقـا انصرفـوا عصمكم الله وأحسن الخـلافـة عليكم[3] ـ رحمة الله على عمر ـ.

حدثنا عبدالله بن عثمان حدثنا محمد بن مروان حدثنا عمارة بن أبي
حفصة أن مسلمة بن عبدالملك دخل على عمر بن عبدالعزيز في مرضه الذي ١٩٢ أ
مات فيه فقال: من توصي بأهلك؟ قال: إذا نسيت الله فذكرني. قال: فعاد

---

(١) الأعراف آية ١٩٦.

(٢) في ابن عبدالحكم: سيرة عمر ص ١١٥ «بنفسي فتنة تركتهم عالة» وفي ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٢١٤ «بنفسي الفتية».

(٣) أوردها ابن عبدالحكم: سيرة عمر ص ١١٥ ـ ١١٦ بألفاظ مقاربة، وابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٢١٠ بألفاظ مقاربة.

فقال : من توصي بأهلك ؟ قال : ﴿ إن ولي ﴾ فيهم ﴿ الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ﴾[١] .

حدثنا عبدالله بن عثمان أخبرنا عبدالله قال : قال عمر بن عبدالعزيز لمزاحم مولاه ـ وكان فاضلا ـ قال : إن هؤلاء القوم ـ يعني أهله ـ اقطعوني ما لم يكن لي أن آخذه، ولا لهم أن يعطوني، واني قد هممت بردها على أربابها. قال : فقال مزاحم : فكيف تصنع بولدك؟ قال : فخرت دموعه على وجنتيه. قال : فجعل يمسحها بإصبعه الوسطى ويقول : أكلهم الى الله. قال عبدالله : فيعرف أنه كان يجد بولده ما يجد القوم بأولادهم. قال عبدالله : وكأن مزاحم مع فضله لم يقنع بقوله، فخرج مزاحم، فدخل على عبدالملك بن عمر فقال : ان أمير المؤمنين قد هم بأمر لهو أضر عليك وعلى ولد أبيك من كذا وكذا انه قد هم برد البسيطة ـ قال عبدالله : وهي باليمامة وهي أمر عظيم. قال[٢] : وكان عيش ولده منها ـ. قال عبدالملك : فماذا قلت له؟ قال : كذا وكذا. قال : لبئس لعمر الله وزير الخليفة أنت. قال : ثم قام ليدخل على عمر وقد تبوأ مقيله. قال : فاستأذن . قال : فقال له البواب : إنه قد تبوأ مقيله .. قال : ما منه بُدّ. قال : سبحان الله ألا ترحموه إنما هي ساعته. قال : فسمع عمر صوته فقال : أعبدالملك؟ قال : نعم. قال : ادخل. قال : فدخل. قال : ما جاء بك؟ قال : إن مزاحما أخبرني بكذا وكذا وقال. فما رأيك فأني أريد أن أقوم به العشية. قال : أرى أن تعجله فما يأمنك أن يحدث بك حدث أو يحدث بقلبك حدث. قال فرفع يديه فقال : الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من

---

(١) أوردها ابن سعد ٥/٢٩٩. والآية من سورة الأعراف ١٩٦ .
(٢) عبدالله بن عثمان هو القائل.

«حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحي بن حمزة حدثني سليمان: أن عمر نظر ١٩٢ ب
في مزارعه فخرق سجلاتها غير مزرعتي خيبر والسويداء. فسأل عمر: خيبر من أين كانت لأبيه؟ قيل: كانت فيئا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيئا على المسلمين حتى كان عثمان بن عفان فأعطاها[٢] مروان بن الحكم، وأعطاها مروان عبدالعزيز أبا عمر، وأعطاها عبدالعزيز عمر، فخرق سجلها وقال أنا أتركها حيث تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣]. وبلغني أنها فدك»[٤].

حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثنا سليمان بن داؤد الخولاني: أن رجلا بايع عمر بن عبدالعزيز فمد يده اليه، ثم قال: بايعني بلا عهد ولا ميثاق تطيعني ما أطعت الله فإن عصيت الله فلا طاعة لي عليك فبايعه.

حدثني هشام قال: ثنا يحيي عن سليمان بن داؤد: أن عبدة بن أبي لبابة بعث معه الخمسين ومائة يفرقها في فقراء الأمصار، فأتيت الماجشون فسألته فقال: ما أعلم أن فيهم اليوم محتاج، لقد أغناهم عمر بن عبدالعزيز، فدفع إليهم فلم يترك منهم أحداً إلا الجند.

---

(١) أوردها ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٠٨ - ١٠٩ من طريق عبدالله ابن المبارك أيضا وقال: «السهلة» بدل «البسيطة».
(٢) في الأصل «فأعطى».
(٣) أوردهـا ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٦١ - ٦٢ ولم يذكر عثمان بن عفان (رض).
(٤) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٠٩ وسقط فيه بعض الاسناد.

حدثنا هشام حدثنا يحيى حدثنا سليمان: أن عمر بن عبدالعزيز كان كثيرا ما يردد هذا القول: ما يردُّ عليَّ نفسي من نفسٍ إن أنا قتلتها، وانما هي في كتاب الله النفس بالنفس، من قتل نفسا فقد أغلق رهنه، فلو كان لي نفسان فأعذر بأحدهما وأمسك الاخرى[1].

حدثني هشام حدثنا عبدالحميد بن أبي العشرين قال: حدثني: محمد بن كثير قال: قال عمر بن عبدالعزيز يوما ـ وهو لائم لنفسه ـ:ـ

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائمُ وكيف يُطيق النوم حيران هائمُ
فلو كنت يقظان الغداة لحرّقت مدامعَ عينيك الدموعُ السواجمُ
نهارك يا مغرور لهوٌ[2] وغفلة وليلُك نومٌ والردى لك لازمُ
وتشغل فيما سوف تكره غبَّه كذلك في الدنيا تعيش البهائمُ

حدثنا عبدالله بن عثمان أخبرنا عبدالله أخبرنا هشام بن الغاز قال: نزلنا منزلا مرجعنا من دابق، فلما ارتحلنا مضى مكحول ولم يعلمنا أين يذهب فسرنا كثيرا حتى رأيناه فقلت: أين ذهبت؟ فقال: أتيت قبر عمر بن عبدالعزيز ـ وهو على خمسة أميال من المنزل ـ فدعوت له، ثم قال: لو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أخوف لله من عمر، ولو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أزهد في الدنيا من عمر[3].

---

(١) قارن بسيرة عمر لابن الجوزي ص ٧٥.
(٢) في سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٢٢٥ «سهو».
(٣) أوردها ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٢٩.

حدثنا ابن عثمان أخبرنا عبدالله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن مجاهد: أنه شهد وفاة عمر بن عبدالعزيز فمر بعبادي أو نبطي ـ وهو يثير على ثورين له ـ فقام حين مررت به، فقال له العبادي أو النبطي: من أين أقبلت؟ أشهدت وفاة هذا الرجل؟ فقال: قلت نعم. فذرفت عيناه وترحم عليه، فقلت له: تترحم عليه وليس على دينك؟ فقال: اني لا أبكي مليككم[1] ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفيء.

حدثني محمد بن أبي زكير «أخبرنا ابن وهب حدثني مالك عن ابن أبي صعصعة[2]: أنه كان يحدث عمر بن عبدالعزيز عن مغازي القسطنطينية. قال: فبكى عمر بكاء شديدا. قال: فقال مالك: إن عمر بن عبدالعزيز قال ذات ليلة ومعه مزاحم ورجل يقال له ابن مافنة. قال: فدخل عمر بيته، ثم قال لمزاحم: ائذن لابن مافنة. قال: فأذن له. قال: فدخلت عليه فاذا بمائدة عليها صحفة مخمرة بمنديل وعمر قائم يركع. قال: فركع ركعتين ثم أقبل فجلس. فاجتبذ المائدة بيده، ثم قال لي: كل، أين عيشنا اليوم من عيشنا إذ كنا بمصر. قال: فقلت لأي شيء يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: لقد رأيتني وكنا لو ضافني أهل قرية لوجدت ما يعمهم. ثم قال: أين عيشنا هذا من عيشنا بالمدينة. ثم استبكى. قال: فناداه مزاحم أن قم. قال: فقمت. قال: فأخبرني من الغد أنه إذا أصابه مثل هذا لم يعد الى طعامه. قال مالك: ١٩٣ ب
وهذا يعجبني من فعل عمر أن يخدم الانسان نفسه»[3].

---

(١) في الأصل «مليكم».
(٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة (تهذيب التهذيب ٦/٢٠٩).
(٣) ابن الجوزي: سيرة ص ١٥٠ ـ ١٥١.

حدثنا محمد[1] حدثنا ابن وهب حدثني مالك قال: كان عثمان بن حيان أميرا على المدينة في خلافة الوليد بن عبدالملك. قال: وكان ابن حزم يومئذ قاضيا، قال: فعـزل عثـمان بن حيان بعد ذلك، وولى أبا بكر بن حزم بعده. قال: وكان رياح بن حيان على المدينة بعد ذلك، قال مالك: فحدثني رياح قال: ما قدم علينا بريد لعمر بن عبدالعزيز بالشام الا بإحياء سنّة أو قسم مال أو أمر فيه خير[2].

حدثنا عبدالله بن عثمان أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا حرملة بن عمران حدثني سليمان بن حميد: أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى عبدالملك بن عمر: أنه ليس من أحد رشده وصلاحه أحب الي من رشدك وصلاحك الا أن يكون والي عصـابة من المسلمين أو من أهل العهد، يكون لهم في صلاحه ما لا يكون لهم في غيره، أو يكون عليهم من فساده مالا يكون عليهم في غيره.

حدثنـا ابن[3] عثـمان حدثنـا عبـدالله حدثنـا جرير بن حازم حدثنا المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة: كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه [يقول]: اللهم اخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار. قالت: فقلت له يومـا: يا أمـير المؤمنين ألا أخرج عنك عسى أن تغفى شيئا فأنك لم تنم. قالت: فخرجت عنه الى بيت الى جنب البيت الذي هو فيه. قالت: فجعلت أسمعه يقول ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾[4] يرددها مرارا. ثم اطرق فلبث طويلا لا أسمع

---

(١) هو ابن أبي زكير.
(٢) قارن بسيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي ص ٧٥.
(٣) في الأصل «أبو» وهو خطأ، وهو عبدالله بن عثمان المذكور في الاسناد السابق عليه.
(٤) القصص آية ٨٣.

له حسا فقلت لوصيف له كان يخدمه: ويحك ادخل فانظر. فلما دخل صاح، فدخلت عليه فوجدته ميتا قد أقبل بوجهه الى القبلة ووضع احدى يديه على ١٩٤ أ
فيه والاخرى على عينيه[١].

«حدثنا ابن عثمان قال: قال عبدالله: قال عمر بن عبدالعزيز: إني فكرت في أمري وأمر الناس فلم أر شيئا خيرا من الموت ـ قال عبدالله: يعني لفساد الناس وما دخلهم ـ فقال لقاصه محمد بن قيس: ادع لي بالموت. فأبيت وأبى علي. قال: فدعوت له وعمر رافع يديه يؤمن على دعائي وهو يبكي. قال: وحضر ابن له صغير فلما رأى عمر يبكي بكى، قال: فقال عمر: وهذا معنا. قال: فدعوت بذلك أيضا. يقول محمد بن قيس: واستحيت فدعوت لنفسي أيضا معهم. قال: فعرف الله الصدق من عمر، فلم يلبث قليلا حتى مات، ومات ابنه ذلك، وبقي محمد بن قيس حتى كان بعد»[٢].

«حدثنا يونس بن عبد الأعلى أخبرني أشهب عن مالك قال: اقتتل غلمان لسليمان بن عبدالملك وغلمان لعمر بن عبدالعزيز فضُرِب[٣] غلمان سليمان فحُمِّل سليمان وقيل: هذا ما صنعت سيرته وفعله به، فدخل عليه عمر فقال له سليمان: ما هذا ضرب غلمانك غلماني. فقال عمر: ما علمت هذا قبل مقالتك الان. فقال له: كذبت. فقال له عمر: تقول لي كذبت! ما كذبت منذ شددت عليَّ إزاري، وإن في الأرض عن مجلسك هذا لسعة. ثم خرج من عنده، فلم يأته وتجهز يريد الخروج يريد مصر، فسأل عنه سليمان [حين استبطأه، فقالوا: إنه يريد الخروج الى مصر وقد تجهز، فأرسل اليه

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٣٦ ـ ٣٧.
(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٩٣.
(٣) اختار محقق سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي إضافة [غلمان عمر] قبل [غلمان سليمان].

سليمان][1]: أن ارجع وادخل علي، فقال للرسول اذا جاءني لا يعاتبني فان في المعاتبة [حقدا][2] فجاء عمر فقال له سليمان: ما همني أمر قط إلا خطرت فيه على بالي»[3]. وقال: قام عمر بن عبدالعزيز من مجلسه الى مصلاه، فذكر سهل بن عبدالعزيز وعبدالملك ومزاحم، فقال: اللهم انك قد علمت ما كان من عونهم أو معونتهم إياي فأخذتهم، فلم تزدني من ذلك إلا حبا ولا إلى ما عندك إلا شوقا، ثم رجع إلى مجلسه. ١٩٤ب

حدثنا يونس بن عبد الأعلى أخبرني أشهب عن مالك قال: سأل عمر بن عبدالعزيز رجلا عن أمر الناس وعن القاضي. ثم قال: إنه ينبغي أن تؤدي الرعية إلى الراعي حقه، وينبغي للراعي أن يؤدي إلى الرعية حقهم عليه غير مسول لذلك ولا مسرور به.

حدثني يونس ثنا أشهب عن مالك قال: لما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب اليه بعض ولاته: إن الناس لما سمعوا بولايتك تسارعوا الى أداء زكاة الفطر، فقد اجتمع من ذلك شيء كثير، ولم أحب أن أحدث فيها شيئا حتى تكتب إلى برأيك. فكتب إليه عمر بقبض كتابه ويقول: لعمري ما وجدي ولا أبالي على ما ظنوه، وما حبسك إياها إلى اليوم! فأخرجها حين تنظر في كتابي[4].

---

(١) الزيادة من سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي ص ٣٦ ـ ٣٧.

(٢) الكلمة ساقطة في الأصل أضفتها من سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي ص ٣٧.

(٣) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٣٦ ـ ٣٧. وأوردها باختصار ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٢٨. واختصرها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/١٩٧.

(٤) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٨٦ لكنه يذكر «ما وجدوني وإياك على ما ظنوا».

حدثني إبراهيم بن محمد الشافعي قال: سمعت جدي محمد بن علي بن شافع يقول: اني لأرجو أن يدخل الله سليمان بن عبدالملك الجنة باستعماله عمر بن عبدالعزيز(١).

حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا عبدالرحمن بن حسن الزُرقي عن أبيه ـ وكان عند الجراح بن عبدالله عامل عمر بن عبدالعزيز على خراسان كلها حربها وصلاتها وماالها - قال: فكتب عمر الى الجراح: إنه بلغني أنك استعملت عبدالله بن الأهتم وإن الله لما يبارك لعبدالله بن الأهتم في العمل فاعزله وإنه على ذلك لذو قرابة لأمير المؤمنين. وبلغني أنك استعملت عمارة ولا حاجة لي بعمارة ولا بضرب عمارة، ولا برجل قد صبغ يده في دماء المسلمين فاعزله(٢).

حدثني إبراهيم بن محمد حدثنا عبدالرحمن بن حسن عن أبيه: أن الجراح كتب الى عمر بن عبدالعزيز: أما بعد يا أمير المؤمنين فإنك(٣) كتبت اليّ في عهدك الذي عهدت اليّ تأمرني أن لا أبسط على أحد من خلق الله عذابا، ولا أوثق أحدا من خلق الله وثاقا يمنع صلاة. وذلك في معاتبة عاتبه.

حدثني إبراهيم حدثنا عبدالرحمن بن حسن حدثني أبي: أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى عامله الى اليمن؛ إلى عروة بن محمد السعدي: إني أكتب ١٩٥ أ
اليك آمرك أن ترد الى المسلمين مظالمهم، فتكتب إلي تراجعني ولا تعرف مسافة ما بيني وبينك، ولا تعرف أخذات الموت، حتى لو كتبت إليك أن ترد على رجل مظلمة شاة لكتبت إلي أردها عفراء أم سوداء، فاردد على المسلمين

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٥١.
(٢) أوردها ابن الجوزي من هذا الوجه (سيرة عمر ص ٨٦).
(٣) في الأصل «فأني».

مظالمهم ولا تراجعني والسلام(١).

حدثني إبراهيم قال: حدثنا عبدالرحمن بن حسن أخبرني أبي قال: بلغني أن الوليدِ بن عبدالملك استعمل عمر بن عبدالعزيز على الحجاز، المدينة ومكة والطائف، فأبطأ عن الخروج، فقال الوليد لحاجبه: ويلك ما بال عمر لا يخرج الى عمله؟ قال: زعم أن له إليك ثلاث حوائج. قال: فعجله علي. فجاء به الوليد، فقال له عمر: إنك قد استعملت من كان قبلي فأنا لا أحب أن تأخذني بعمل أهل العداء والظلم والجور. فقال له الوليد: اعمل بالحق وإن لم ترفع إلينا درهما واحدا. قال: والحج قد بلغتُ ما ترى من السن والحال. وأشك في العطاء أن يكون سأله اياه فخرَّجه للناس(٢).

حدثنا عبدالله بن عثمان أخبرنا عون عن معمر قال: حدثني اسماعيل بن [أمية] (٣)قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى بعض أهل الشام ـ قال: فلم يحفظه غير مكحول والأوزاعي ـ: أما بعد من أكثر ذكر الموت كفاه القليل، ومن علم أن كلامه عمل قل كلامه الا فيما ينفعه(٤).

حدثنا ابن عثمان أخبرنا عون عن معمر(٥) قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبدالعزيز: أما بعد فكأنَّ من كانٍ آخر علته الموت قد مات. قال: فكتب إليه عمر بن عبدالعزيز: أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن، وكأنك بالآخرة لم تزل، والسلام عليك(٦).

---

(١) أوردها ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٩٧.

(٢) أوردها ابن الجوزي سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٣٢ ـ ٣٣ بهذا الإسناد وحذف منه «حدثني إبراهيم». ولعل ابن الجوزي ينقل أحياناً من تاريخ يعقوب دون التصريح بذلك.

(٣) في الأصل ممسوح. وانظر تهذيب التهذيب ١/٢٨٣.

(٤) قارن ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٢٠٦.

(٥) في الأصل «بن معير».

(٦) أوردها ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٢٦.

حدثنا ابن عثمان حدثنا عمر بن علي أخبرنا عبد رب بن هلال بن أبي هلال قال: أنبأني ميمون بن مهران قال: إني لعند عمر بن عبدالعزيز اذ فتح له منطق حسن حتى رق له أصحابه. قال: ففطن لرجل منهم وهو يجرف دمعته. قال: فقطع منطقه. قال ميمون: فقلت له: امض في منطقك يا أمير المؤمنين فإني أرجو أن يمن الله بك على من سمعه وانتهى اليه. فقال بيده: اليك عنى فإن في القول فتنة والفعل أولى بالمرء من القول[1]. ١٩٥ ب

«حدثنا ابن بكير وأبو زيد قالا: حدثنايعقوب قال: سمعت أبي يحدث: أن عمر بن عبدالعزيز جاءه ثلاثون ألف درهم من مال البحرين، فجاءه الذي كان يقوم على طعام أهله فقال: يا أمير المؤمنين قد جاءك الله بنفقة. قال: من أين؟ قال: من مالك الذي بالبحرين جاءتك ثلاثون ألفا. قال: فاسترجع عمر وقال: ادع لي مزاحما، فلما جاءه مزاحم قال: أي مزاحم ما زدت ذلك المال الذي جاءنا من البحرين في مال الله فيما أحسب ـ شك ابن بكير ـ قال مزاحم: سقط علي يا أمير المؤمنين قال: فاردده وصكَّ بهذا المال في بيت مال المسلمين. قال: فدخل عليه قيِّمُ ذلك المال فقال: يا أمير المؤمنين اعتق رقبتي من الرق أعتقك الله من النار. قال: فنظر اليه وقال: انما أنت وذاك المال من مال الله فلا سبيل الى عتقك. فقال: يا أمير المؤمنين جَرَّةُ زنجبيل مربت كنت أهديها لك كل عام وقد جئت بها. قال: ائت بها. فأخرج منها عودا فوضعه على شفتيه ثم قال: مه إذا شككت في الشيء فدعه. لا حاجة لي بجرتك»[2].

---

(١) أوردها ابن كثير بألفاظ مقاربة (البداية والنهاية ٢١٦/٩) وابن الجوزي: سيرة عمر ص ٢١٥.

(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٦٥ ـ ١٦٦.

حدثني عبدالعزيز حدثنا ابن وهب حدثني يعقوب أراه عن أبيه قال: أذن عمر بن عبدالعزيز لزياد بن أبي زياد، والأمويون هناك ينتظرون الدخول عليه، قال هشام: أما رضي ابن عبدالعزيز أن يصنع ما صنع حتى أذن لعبد [عبد][1] الله بن عياش يتخطى رقابنا! فقال للفرزدق: من هذا؟ قال: رجل من أهل المدينة من القراء عبد مملوك. فقال الفرزدق:

أيها القارىء المقضيّ حاجته   هذا زمانك اني قد خلا زمني[2]

حدثنا عبدالعزيز حدثنا ابن وهب حدثني يعقوب عن أبيه قال: دخل على عمر بن عبدالعزيز من أهل الشام شيخ جليل فقال: يا أمير المؤمنين اني دخلت مصر مع مروان وغزوت دير الجماجم وغزوة كذا وكذا فتأمر لي[3]
بشيء؟ فقال: اجلس ايها الشيخ. قال: و[4] عند الشيخ. فكلمه غلام من ١٩٦ أ
الانصار فقال: يا أمير المؤمنين أنا فلان بن فلان أبي ممن شهد العقبة وشهد بدراً وشهد أُحُدا حتى ذكر مغازيا. فقال عمر: أين الشيخ الذي ذكر ما ذكر. قال: فجثا الشيخ على ركبتيه أو قام. فقال: ها هو ذا يا أمير المؤمنين. فقال: هذه المكارم لا ما تعددّ أيها الشيخ منذ اليوم:

---

(١) الزيادة ساقطة من الأصل وهو زياد بن أبي ميسرة مولى عبدالله بن عياش المخزومي. وانظر تفصيل تكريم عمر له في ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٥٣.

(٢) في سيرة عمر لابن الجوزي ص ١٦٦.

يا أيها القاريء المرخي عمامته   هذا زمانُكَ إني قد مضى زمني

(٣) في الأصل «فتأمرني».

(٤) في الأصل كلمة رسمها «ثبور» ولم أتبينها. في سيرة عمر لابن الجوزي: «ويثور غلام من الأنصار».

تلك المكارم[1] لاقعبان من لبن   شيبا بماء فصارا بعدُ أبوالا[2]

خذوا حاجة الفتى.

حدثنا محمد بن أبي زكير[3] أخبرنا ابن وهب حدثنا مالك عن عبدالله بن سعيد عن مربد[4] حدثني عمر بن عبدالعزيز: أنه كان ربما خرج بالصك الصغير مثل هذا ـ وأشار مالك ببعض أصابعه ـ فيه أربعون ألف دينار جائزة لعمر بن عبدالعزيز فما يدري أحد حيث مسلكها.

حدثني محمد وزيد بن بشر قالا: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك: أن عمر بن عبدالعزيز حين ولي جاءه الناس فلم يقبل إلا رجلا فيه خير أو تقوى، فإنه كلم في صديق له فقال: تركناه كما تركنا الخزَّ والموشّى[5].

حدثنا محمد أخبرنا ابن وهب قال: سمعت مالكا يحدث: أن صالح ابن علي حين قدم الشام سأل عن قبر عمر بن عبدالعزيز فلم يجد أحدا يخبره حتى دل على راهب، فأتى فسأل عنه. فقال: قبر الصديق تريدون هو في تلك المزرعة.

«قال ابن وهب وحدثني مالك: أن عمر بن عبدالعزيز ذكر يوما ما

---

(١) في رواية «المثالب» انظر ابن عبدالحكم: سيرة عمر ص ١٣٨.
(٢) انظر البيت في سيرة عمر لابن الجوزي ص ٢٢٨، ٢٢٩.
(٣) في الأصل «بكير».
(٤) هكذا في الأصل مهملة ولم أجده ويمكن قراءتها «مرثد» أو «مزيد».
(٥) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٧٤ من رواية مالك.

مضى من العدل والجور وعنده هشام بن عبدالملك، فقال هشام: إنا والله لا نعيب آباءنا، ولا نضع شرفنا في قومنا. فقال عمر: وأي العيب أعيب ممن عابه القرآن»[1].

قال ابن وهب: وحدثني مالك: أن عمر بن عبدالعزيز قام في الناس ـ وهـو خليفة ـ على المنبر يوم الجمعة فقال: يا أيها الناس إني أنسا كم هاهنا
١٩٦ ب وأذكركم في بلادكم، فمن أصابه مظلمة من عامله فلا إذن له علي ومن لا فلا أرينه، واني والله لئن منعتُ نفسي وأهل بيتي هذا المال وضننت به عنكم إني إذاً لضنين، ولولا أن أنعش[2] سنة أو أعمل بحق ما أحببت أن أعيش فواقا.

حدثني محمد[3] قال: أخبرني مالك عن يحيى بن سعيد وربيعة بن أبي عبدالرحمن قالا: كان عمر بن عبدالعزيز يقول: ما من طينة أهون علي فتاً، ولا من كتاب أيسر علي رداً من كتاب قضيت ثم أبصرت أن الحق في غيره ففتتها[4].

«حـدثني محمـد قال: أخـبرنا ابن وهب حدثني مالك: أن عمر بن عبدالعزيز كان عند سليمان بن عبدالملك وهو بمنزله ـ وكان سليمان يقول: ما هو إلا أن يغيب عني هذا الرجل فما أجد أحدا يفقه عني ـ فقال له عمر بن عبدالعزيز: ما حق هذه المرأة ألا تدفعه اليها؟ قال: وأي امرأة؟ قال: فاطمة ابنة عبدالملك. فقال سليمان أو ما علمت وصية أمير المؤمنين عبدالملك. قم

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١١٥.
(٢) في الأصل «العيش».
(٣) هو ابن أبي زكير.
(٤) أوردها ابن الجوزي من حديث مالك (سيرة عمر ص ٧٥).

يا فلان فاتني بكتاب أمير المؤمنين ـ وكان كتب أنه ليس للبنات شيء ـ فقال له عمر: إلى المصحف أرسلته. فقال ابن لسليمان عنده: ما يزال من رجال يعيبون كتب الخلفاء وأمـرَهم حتى تضرب وجوههم. فقال عمر: إذا كان هذا الامر إليك والى ضرب ائك كان ما يدخل على العامة من ضرر ذلك أشد مما يدخل على ذلك الرجل من ضرب وجهه. فغضب عند ذلك سليمان[1]، فسب ابنه ذلك. قال: أتستقبل أبا حفص بهذا!؛ فقال عمر: إن كان عجل علينا فقد استوفينا»[2].

حدثنا زيد بن بشر حدثنا ابن وهب قال: حدثني ابن زيد عن عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: إنما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفا ثلاثين شهرا. لا والله ما مات عمر بن عبدالعزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون من الفقراء، فما يبرح حتى يرجع بماله، يتذكر من يضعه فيهم فلا يجده، فيرجع بماله. قد ١٩٧ أ
أغنى عمر بن عبدالعزيز الناس[3].

حدثني أبو إسحق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي قال: دخل جعونة بن الحارث على عمر بن عبدالعزيز فقال: يا جعونة إني قد ومقتـك فإياك أن أمقتك أتدري ما يحب أهلك منك؟ قال: نعم، يحبون صلاحي. قال: لا، ولكنهم يحبون ما قام لهم سوادك وأكلوا في غمادك وتزودوا على ظهرك، فاتق الله ولا تطعمهم الا طيبا.

---

(١) في الأصل «عليهم».
(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٣٨.
(٣) أوردها ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ١٢٤ ـ ١٢٥.

حدثني إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي قال: سمرنا ليلة مع عمر فتناول قلنسوة عن رأسه بيضاء مضربة. فقال: كم ترونها تسوى؟ قلنا: درهم يا أمير المؤمنين. قال: والله ما أظنها من حلال.

«حدثني إبراهيم حدثني أبي عن جدي عن ميمون بن مهران قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز: حدثني. قال: فحدثته حديثا بكى منه بكاءً شديداً. فقلت: يا أمير المؤمنين لو علمت أنك تبكي هذا البكاء لحدثتك حديثا الين من هذا. قال: يا ميمون انا نأكل هذه الشجرة العدس وهي ما علمت مرقة للقلب مغزرة للدمع مذلة للجسد»[(١)].

«وعن جدي عن مسلمة بن عبدالملك قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز أعوده في مرضه، فاذا عليه قميص وسخ، فقلت لامرأته فاطمة[(٢)]: اغسلوا قميص أمير المؤمنين. فقالت: نفعل ذلك إن شاء الله. ثم عدت فاذا القميص عليه على حالته. فقلت: يا فاطمة ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين؟ قالت: والله ما له قميص غيره»[(٣)].

حدثني إبراهيم حدثني أبي عن جدي قال: كنت أنا وابن أبي زكريا بأبيات عمر بن عبدالعزيز، فسمعنا بكاءاً في داره فسألنا عنه، فقالوا: خيَّر أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها على حالها وأعلمها أنه قد شغل بما في عنقه عن النساء وبين أن تلحق بمنزل أبيها. فبكت وبكى جواريها لبكائها.

---

(١) الذهبي: تاريخ الاسلام ٤/١٧٤ لكنه يذكر «للدمعة» بدل «للدمع». وابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٨٦ ولم يذكر مصدره.

(٢) فاطمة بنت عبدالملك بن مروان.

(٣) الذهبي تاريخ الاسلام ٤/١٧٢ لكنه يذكر «أعوده في مرضه» و «إن شاء الله» و «ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين». وانظر نحو هذه الرواية في ابن سعد ٥/٢٩٧ وابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٥٠. وابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٥٣.

حدثني حرملة قال أخبرنا ابن وهب قال حدثني الليث عن بعض ١٩٧ ب
اخوانه عن جُزَيّ بن عبد العزيز أن زياد بن عبد العزيز قال لعمر بن عبدالعزيز: يا أمير المؤمنين لو ركبت فتروحت. قال عمر: فمن يجري عمل ذلك اليوم؟ قال: تجريه من الغد. قال: لقد فدحني عمل يوم واحد فكيف اذا اجتمع علي عمل يومين في يوم واحد؟ قال زياد: فان سليمان بن عبدالملك كان يركب ويعيش ويجري عمله. قال عمر: ولا يوما واحدا من الدنيا ما أجراه سليمان[1].

«حدثني إبراهيم بن هشام بن يحيى قال: حدثني إني عن جدي قال: كانت لفاطمة بنت عبدالملك جارية تعجب عمر ، فلما صار الى ما صار اليه ، زينتها وطيبتها وبعثت بها الى عمر وقالت: إني قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك، فتنال منها حاجتك. فلما دخلت عليه قال لها عمر: اجلسي يا جارية فوالله ما شيء من الدنيا كان أعجب إلي منك أن أناله حدثيني بقصتك وما سببك؟ قالت: كنت جارية من البربر فجنى أبي جناية، فهرب من موسى بن نصير عامل عبدالملك على أفريقية، فأخذني موسى بن نصير فبعث بي الى عبدالملك، فوهبني عبدالملك لفاطمة فبعثت بي فاطمة إليك. فقال: كدنا والله نفتضح فجهزها وبعث بها الى أهلها »[2] .

حدثني إبراهيم حدثني أبي عن جدي قال : كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان عن قتل الحرورية ، ويقول : ضمنهم الحبوس حتى يحدثوا توبة ،

---

(١) ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٥٧ ـ ٥٨. وابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٩١.

(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٥٦ ـ ١٥٧. قارن ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٦٠ ويذكر أنها من البصرة وليست من البربر بأفريقية. وذكرها ابن كثير نقلاً عن ابن عساكر بألفاظ مقاربة (البداية والنهاية ٩/ ٢١٠).

فأتي سليمان بحروري مستقتل فقال لسليمان(١): ايه نزع لحيتك يا فاسق ابن الفاسق؟ قال سليمان: علي بعمر بن عبدالعزيز. فلما أتاه عمر عاود سليمان الحروري فقال له: ما تقول؟ قال: وماذا أقول يا فاسق ابن الفاسق. قال سليمان لعمر: يا أبا حفص ماذا ترى عليه؟ فسكت عمر، فقال: عزمت عليك لتخبرني ماذا ترى عبيه قال: أرى عليه أن تشتمه كما شتمك. قال سليمان: ليس إلا! (٣) فأمر به فضربت عنقه، وقام سليمان وخرج عمر(٤)، ١٩٨أ
فتبعه خالد بن الريان صاحب حرس سليمان فقال: يا أبا حفص تقول لأمير المؤمنين ما أرى الا أن تشتمه كما شتمك، والله لقد كنت متوقعاً أن يأمرني بضرب عنقك. قال لو أمرك لفعلت؟ قال: أي والله لو أمرني لفعلت، فلما «أفضت الخلافة الى عمر جاء خالد بن الريان وقام مقام الحرس ـ وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبدالملك ـ فنظر إليه فقال: يا خالد ضع هذا السيف عنك اللهم إني قد وضعت لك خالد بن الريان اللهم لا ترفعه أبداً. ثم نظر عمر في وجوه الحرس فدعا عمرو بن المهاجر الأنصاري فقال: والله انك لتعلم يا عمرو أنه ما بيني وبينك قرابة إلا الإسلام ولكني قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن ورأيتك تصلي في موضع تظن أن لا يراك أحد فرأيتك تحسن

(١) في الأصل «له سليمان» ولكن السياق يقتضي أن يكون الخارجي سبَّ سليمان.

(٢) في الأصل «يحد» والتصحيح من سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي ص ٣٩.

(٣) أضاف محقق سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي ص ٣٩ بعد «إلا» عبارة [قال: ليس إلا. فلم يرجع سليمان إلى قوله] وذكر المحقق أن الزيادة من رواية ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٤/٢٥٥.

(٤) سقط «عمر» من سيرة عمر لابن الجوزي ٣٩.

الصلاة، خذ هذا السيف قد وليتك حرسي»[١].

حدثني حرملة قال: أخبرني ابن وهب حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب: أن عمر بن عبدالعزيز أخبره أن الوليد بن عبدالملك أرسل اليه بالظهيرة في ساعة لم يكن يرسل اليه في مثلها، فوجده في قيطون[٢] صغير له بابان؛ باب يدخل عليه منه، وباب خلفه ينحرف[٣] منه إلى أهله. قال: فدخلت عليه فاذا هو قاطب بين عينيه، فأشار الي أن اجلس، فجلست بين يديه مجلس الخصم وليس عنده إلا ابن الريان قائماً بسيفه. فقال: ما تقول فيمن يسب الخلفاء أترى أن يقتل؟ قال: فسكت. قال: فانتهرني وقال: مالك لا تتكلم؟ فسكت. فعاد لمثلها. فقلت: أَقتل يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، ولكنه سب الخلفاء. قال: فقلت فأني أرى أن ينكل [به][٤] فيما انتهك من جهة الخلفاء قال: فرفع رأسه إلى ابن الريان ـ قال: وما أظن إلا أنه يقول اضربوا رقبته ـ فقال: إنه فيهم لتائه، ثم حول وركه فدخل الى أهله. فقال لي ابن الريان بيده انقلب. قال: وكان ابن الريان لعمر بن عبدالعزيز حافظا. قال: فانقلبت وما تهب ريح من ورائي الا وأنا أظنه رسولا يردني ١٩٨ ب
إليه[٥].

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر ص٣٩ ـ ٤٠.

(٢) في الأصل «قيطور» والتصحيح من سيرة عمر لابن الجوزي ص ٤٠.
والقيطون: المخدَّع.

(٣) في الأصل «اليه» قبل «منه» وهي زائدة فحذفتها.

(٤) الزيادة من ابن كثير: البداية والنهاية ١٩٥/٩.

(٥) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٤٠ ـ ٤١، وأوردها ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٢٩ ـ ٣٠ وانظر ص ١٣٥ ـ ١٣٦. وابن كثير: البداية والنهاية ١٩٥/٩ باختصار من طريق ابن وهب أيضا ولم يسم مصدره. وأخرجه البيهقي عن الفسوي (السنن ١٨٤/٨). وقال: «حرمة» بدل «جهة».

حدثني حرملة قال: أخبرنا ابن وهب حدثني الليث: أن خالد بن الريان حين استخلف عمر بن عبدالعزيز عزله عن موضعه الذي كان عليه ـ وكان سيافا يقوم على رؤوس الخلفاء ـ وقال عمر: إني أذكر بأوه[1] وهيئته، اللهم إني أضعه لك فلا ترفعه أبدا. قال: فحدثني نوفل بن الفرات قال: ما رأيت شريفا خمد ذكره حتى لا يذكر مثله، حتى أن كان الناس يقولون: ما فعل خالد أحي هو أو قد مات»[2].

حدثني إبراهيم بن هشام بن يحي الغساني حدثني أبي عن جدي: أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى عامل له يشتري له عسلا وقال: لا تخسر فيه شيئا، وأن العامل حمله على مركبه من البريد، فلما أتى عمر قال: علام حمله؟ قال: على البريد. فأمر بذلك العسل فبيع، وجعل ثمنه في بيت مال المسلمين، وقال: أفسدت علينا عسلك»[3].

وعن جدي قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إليَّ أن قد وقع البرد فارفع السوط.

وعن جدي قال: كنت عند هشام بن عبدالملك جالسا فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن عبدالملك أقطع جدي قطيعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر ـ رحم الله عمر ـ نزعها. قال له هشام: أعد مقالتك. قال: يا أمير المؤمنين ان عبدالملك أقطع جدي قطيعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر ـ رحم الله عمر ـ نزعها. قال: والله إن فيك لعجباً إنك تذكر من أقطع جدك ومن أقرها في يده فلا ترحَّمُ عليه، وتذكر من نزعها فتترحم عليه فإنا قد أمضينا ما صنع عمر ـ رحم الله عمر ـ قم.

---

(١) فخره.

(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٤٠.

(٣) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٥٩.

١٩٩ أ «حـدثني ابـراهيم حدثني أبي عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال: دعاني أبو جعفر فقال: كم كانت غلة عمر حين أفضت اليه الخلافة؟ قلت: خمسون ألف دينار. قال: فكم كانت يوم مات؟ قلت: ما زال يردها حتى كانت غلته مائة دينار»[1] ولو بقي لردها.

«حـدثني إبـراهيم قال: حدثني أبي عن جدي قال: بينـما عمـر بن عبدالعزيز بعرفات مع سليمان أبرقت وأرعدت رعدا شديدا أفزع سليمان، فنظر إلي عمر وهو يضحك فقال: يا عمر أتضحك وأنت تسمع ما تسمع؟ قال: يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله قد أفزعتك فكيف لو جاء عذابه!»[2].

حدثني أبو عمير[*] قال: حدثنا ضمرة عن ابن أبي حملة عن عمرو بن مهاجر قال: لقيني يهودي فقال لي: إن صاحبك سيلي هذا الأمر ويعدل فيه، فلما ولي لقيته فقال: أليس أعلمتك مرة فليتدارك نفسه فإنه قد سقي. فقلت له: يا أمير المؤمنين إن اليهودي الذي أخبرني أنك ستلي وتعدل أخبرني أنك قد سقيت فيهـا. فقال: قاتله الله ما أعلمه! لقد علمت الساعة التي سقيت فيهـا لو[3] أن شفـائي في أن أمد يدي إلى شحمة أذني ما فعلت، أو أوتى بطيب[4] فأرفعه إلى أنفي ما فعلت[5].

---

(١) الـذهبي: تاريخ الاسـلام ١٧٢/٤ لكنه يذكر «مائتي» بدل «مائة» وقارن بابن الجوزي: سيرة عمر ص ٢٧٢.

(٢) ابن عبـدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ٣٠. وابن الجوزي: سيرة عمر ص ٤١ ـ ٤٢ ووقـع فيه «سفيان» بدل «سليمان» وهـو تصحيف. وأوردها ابن كثير من طريق آخر (البداية والنهاية ١٧٩/٩، ١٩٦).

(*) أبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس (سير ١٣٩/٥).

(٣) في الأصل «لولا».

(٤) في الأصل «بطبيب» والتصويب من ابن كثير: البداية والنهاية ٢١٠/٩.

(٥) أوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٢١٠/٩ وقارن ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧ والذهبي: سير ١٣٩/٥.

حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: كتب صالح بن عبدالرحمن وصاحبه إلى عمر بن عبدالعزيز يعرِّضان له بدماء المسلمين، وكانا عامليه على شيء من العراق، فكتبا: إن الناس لا يصلحهم الا السيف: فكتب إليهما عمر: خبيثين من الخبث ربذتين من الربذ يعرضان لي بدماء المسلمين! ما أحد من المسلمين إلا ودمكما أهون علي من دمه[1].

قال: وأراد الوليد بن عبدالملك عمر بن عبدالعزيز على أن يخلع سليمان فقال: يا أمير المؤمنين إنما بايعنا لكما في عقدة واحدة فكيف نخلعه ونتركك! وقال: «عرض على عمر بن عبدالعزيز جوارٍ، وعنده العباس بن الوليد بن
١٩٩ ب عبدالملك، قال: فجعل كلما مرت به جارية تعجبه قال: يا أمير المؤمنين اتخذ
هذه. قال: فلما أكثر قال له عمر بن عبدالعزيز: أتأمرني بالزنا! قال: فخرج العباس فمر بأناس من أهل بيته، فقال: ما يجلسكم بباب رجل يزعم أن آباءكم كانوا زناة»[2].

حدثني أبو سعيد عبدالله بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا عبدالله[3] بن يزيد بن أبي مسلم الثقفي: أن أباه خرج في بعث الصائفة على ديوانه، قال: وخرجت معه. قال: فلما كان بمرج اللاج[4] لقيه كتاب عمر بن عبدالعزيز: أن انصرفْ من حيث يلقاك كتاب أمير المؤمنين، فإن الله لا ينصر جيشا أنت

---

(١) أوردها ابن الجوزي في سيرة عمر ص ٩١ من طريق ضمرة ولم يسم مصدره وقال: «رديئين من الرديء» بدل «ربذتين من الربذ». ورجلٌ ربذة أي لا خير فيه.

(٢) ابن الجوزي سيرة عمر ص ١١٩ بالإسناد نفسه.

(٣) في سيرة عمر لابن الجوزي ص ٨٨ «عبيدالله».

(٤) لم أجده، وفي ياقوت: مرج الديباج على عشرة أميال من المصّيصة ولعله مصحف عنه.

فيهم. قال الوليد: فذكرته لابن المبارك فحدثني عن معمر أو غيره: أن عمر كتب الى صاحب الصائفة: إنه بلغني أن ابن أبي مسلم اكتتب في بعض الصائفة، فاردده خاسئاً فأني أكره أن أدعو للقوم[1] في أمر[2] وفيهم ابن أبي مسلم، قال: فرده من الدرب[3].

حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان[4] عن عمرو بن ميمون[5] قال: كانت العلماء مع عمر بن عبدالعزيز تلامذة[6].

حدثنا محمد بن عبدالعزيز الرملي حدثنا ضمرة عن كريز بن سليم قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عبدالله بن عوف القاري: أن اركب إلى البيت الذي برفح الذي يقال له بيت المكس[7] فاهدمه، ثم احمله الى البحر ثم انسفه نسفاً[8].

حدثنا محمد بن عبدالعزيز حدثنا النعمان بن بشير الرملي قال: حدثني زكري بن شداد قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عبدالله بن عوف

---

(١) في الأصل «القوم».
(٢) في الأصل ممسوحة.
(٣) وردت في سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي ص ٨٨.
(٤) سفيان الثوري.
(٥) عمرو بن ميمون بن مهران الجزري (تهذيب التهذيب ١٠٨/٨).
(٦) أوردها ابن الجوزي: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٢٧ لكنه يرفع القول إلى ميمون بن مهران.
(٧) انظر عن وضعه المكس عن المسلمين ابن سعد ٢٥٤/٥، وابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٩٩.
(٨) أوردها ابن الجوزي من حديث ضمرة (سيرة عمر ص ٩٣) لكنه قال «كدير بن سليمان» بدل «كريز بن سليمان».

القاريء: إذا أتاك كتابي هذا فاركب أنت ومن معك الى البيت النجس الذي برفح فاقلعه من أساسه، ثم اذره في البحر.

«حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: قيل لعمر بن
٢٠٠أ عبدالعزيز: يا أمير المؤمنين لو أتيت المدينة فإن قضى الله موتاً دفنت موضع القبر الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر. قال: والله لئن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار ـ فإنه لا صبر عليها ـ أحب إلي من أن يعلم الله من قلبي أني أرى أني لذلك الموضع أهلا»[(١)].

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير[(٢)] حدثنا زياد بن مخراق قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز وهو يخطب الناس يقول: لولا سنة أحييها أو بدعة أميتها لما باليت أن أعيش فواقاً.

حدثنا مسلم ثنا علي بن مسعدة حدثنا رياح بن عبيدة قال: أخرج مسك من الخزائن فوضع بين يدي عمر بن عبدالعزيز فأمسك بأنفه مخافة أن يجد ريحه. قال: فقال له رجل من أصحابه: يا أمير المؤمنين ما ضرك إن وجدت ريحه؟ قال: وهل ينتفع من هذا إلا بريحه[(٣)].

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن رجاء قال: استعمل عمر بن عبدالعزيز رجلاً، فبلغه أنه كان عاملاً للحجاج فعزله، فجاءه يعتذر اليه ويعلل ما عمل، فقال له عمر: حسبك من صحبة هذا شر[(٤)] وشؤم يوم

---

(١) ابن كثير البداية والنهاية ٩/ ٢١٠ لكنه يذكر «في» بدل «موضع» وأورد ابن سعد هذه الرواية (٥/٢٩٨)، وابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٧٤ وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٤١ من طريق حماد أيضاً.

(٢) هو جرير بن حازم.

(٣) قارن ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٤٦ ـ ٤٧ وابن الجوزي: سيرة عمر ١٦٢ ـ ١٦٣.

(٤) في الأصل «لعداس» ولم أتبينها وقارن ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٨٩.

أو بعض يوم.

حدثني سعيد قال حدثنا ضمرة عن رجاء قال: سأل[١] عمر بن عبدالعزيز عن يزيد بن أبي مسلم خليفة الحجاج ما فعل؟ قيل: يا أمير المؤمنين غزا الصائفة. فكتب برده، وقال: لا أنتصر بجيش هو فيهم. قال: فرده من الدرب.

وعن رجاء قال: اختصم رجلان عند عمر بن عبدالعزيز وعنده رجل جالس فقال لأحد الخصمين: أصدِق أمير المؤمنين. فغضب عمر بن عبدالعزيز وقال: عندي يُزَوَّر قم لقد انكرت هذا وما اتصلت هذه - وأشار الى لحيته -.

وبه[٢] عن رجاء قال: قدم عبدالله بن الحسن - وهو اذ ذاك فتى شاب - على سليمان بن عبدالملك، فكان يختلف الى عمر يستعين به على
سليمان في حوائجه، فقال له عمر: إن رأيت أن لا تقف ببابي إلا في الساعة ٢٠٠ ب
التي ترى أنه يؤذن لك فيها علي، فإني أكره أن تقف ببابي فلا يؤذن لك علي.
قال فجاءه ذات يوم فقال: إن أمير المؤمنين قد بلغه أن في العسكر مطعونا فالحق بأهلك فإني أضن بك[٣].

«حدثنا سعيد[٤]» حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قال عمر بن عبدالعزيز: الوليد بن عبدالملك بالشام والحجاج بالعراق ومحمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر، امتلأت الأرض

---

(١) في الأصل «سألت».
(٢) أي بالإسناد المتقدم.
(٣) أوردها ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٦٣ - ٦٤ من هذا الوجه.
(٤) سعيد بن أسد.

والله جوراً»[1].

حدثنا الربيع بن روح حدثنا حنظلة بن عبدالعزيز بن ربيع بن سبرة بن معبد الجهني قال: حدثني أبي عن أبيه قال: قلت لعمر بن عبدالعزيز - وقد هلك ابنه وأخوه ومولاه مزاحم في أيام - [يا] أمير المؤمنين ما رأيت رجلا أصيب في أيام متوالية بأعظم من مصيبتك، ما رأيت مثل ابنك ابنا، ولا مثل أخيك أخا، ولا مثل مولاك [مولى]. قال: فنكس ساعة ثم قال لي: كيف قلت يا ربيع؟ فأعدتها عليه. فقال: لا والذي قضى عليهم الموت ما أحب أن شيئا من ذلك كان لم يكن من الذي أرجو من الله فيهم.

حدثنا الربيع بن روح حدثنا حنظلة بن عبد العزيز بن ربيع بن سبرة عن أبيه عن ابن لعمر بن عبدالعزيز: أن عمر بن عبدالعزيز قال حين اشتكى شكواه الذي هلك فيه: اشتروا من الراهب موضع قبري، فأشتري منه موضع قبره بستة دنانير[2]. فقال[3] الشاعر - وهو يذكر عمر - :

قد غادر القوم في اللحد الذي لحدوا بدَيْر سمعان جريان الموازين

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٣٧ ولم يذكر أنه من تاريخ يعقوب، وأوردها ابن عبدالحكم في سيرة عمر ص ١٦٥ - ١٦٦ وأضاف بعد «بمصر» «ويزيد بن أبي مسلم بالمغرب».

(٢) قارن ابن سعد ٥/٢٩٩ وابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ١١٢.

(٣) في الأصل «فقام».

أقــول لما نعــى لي ناعــياً عمــرا   لا يبعـدن قضـاء العـدل والدين[1]

حدثنـا الـربيع بن روح حدثنا عثمان بن عبدالرحمن عن يعقوب بن جعدة عن حماد العدوي قال: سمعت صوتا عند وفاة سليمان بن عبدالملك ٢٠١ أ
يقول:

الـسيوم حلَّت واسـتــقــر قرارُهــا   على عمــر المهــديِّ قام عمـودهـا

حدثنا المسيب بن واضح قال: حدثنا بقية عن سعيد بن علي قال: مات ابن لعمر بن عبدالعزيز صغير فغشي عليه، فلما أفاق قلنا له: على مثل هذا! قال: ليس ذاك بي، ولكنه بضعة مني فأوشك أن أتبعها.

حدثنــا أبــو النضر إسحق بن إبـراهيم بن يزيد الـدمشقي حدثنـا معاوية بن يحي قال: حدثنا أرطأة قال: قلت لعمر بن عبدالعزيز: لو جعلت على طعـامـك أمينـا لا تغتـال، وحـرسـا إذا صليت لا تغتال، وتنح عن الطاعون. قال: اللهم إن كنت تعلم أني أخاف يوما دون يوم القيامة فلا تؤمِّن خوفي.

حدثني سعيد بن أسـد «ثنـا ضمـرة عن عبدالحميد بن عبدالله أبي الأختم عن سعيد بن عبدالملك قال: بت عند أختي فاطمة امرأة عمر بن عبدالعزيز، فلما أمسينا دخل البيت وإن في البيت تابوتاً، قال: ففتحه فأخرج ثوبي شعر ووضع ثيابه، ثم لبسهما ثم قام يصلي»[2].

حدثني أبو زيد عبدالرحمن بن أبي الغمر حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه قال: خطب عمر بن عبدالعزيز هذه الخطبة ـ وكانت آخر خطبة

---

(١) انظر البيتين في سيرة عمر لابن الجوزي ص ٢٩٤ وفيه ترد «جربان» أحياناً.

(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٧٨.

خطبها ـ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنكم لم تخلقوا عبثا، ولن تتركوا سدى، وان لكم معادا ينزل الله ليحكم فيكم، ويفصل بينكم، وخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحُرم جنة عرضها السموات والارض، ألم تعلموا أنه لا يؤمن غدا إلا من حذر الله اليوم وخافه . وباع نافدا بباق . وقليلا بكثير، وخوفا بأمان، ألا ترون أنكم في أسلاب[1] الهالكين وستصير من بعدكم للباقين، وكذلك حتى تردوا الى خير الوارثين، ثم انكم تشيِّعون كل يوم إلى الله غاديا ورائحا[2] قد انقضى[3] نحبه وانقضى أجله حتى تغيِّبوه في
٢٠١ ب صدع من الارض في شق صدع، ثم تتركوه غير مُمَهد ولا موسَّد، قد فارق الأحباب، وباشر التراب ووجه للحساب، مرتهنًا بما عمل [غنياً][4] عما ترك، فقيراً الى ماقدم، فاتقوا الله قبل موافاته وحلول الموت بكم، وأيم[5] الله إني لأقول هذا وما أعلم أن عند أحد من الذنوب أكثر مما عندي، فاستغفر الله. وما منكم أحد يبلغنا حاجة لا يسع له ما عندنا الا حَرَصنا أن نسد من حاجته ما استطعنا، وما منكم من أحد يُعنِّى حاجة لا يسع له ما عندنا إلا تمنيت أن يبدأ بي وبخاصتي[6] حتى يكون عيشنا وعيشه عيشا واحدا وأيم[7] الله لو

---

(١) في الأصل «أسباب» وما أثبته من ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٤٤ وص ١٣٢ . وابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٩٩ .
(٢) في الأصل «تشيعون كل يوم إلى غاد ورائح إلى الله» وما أثبته من ابن الحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٤٤، وانظر ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٩٩ .
(٣) في الأصل «يقضي».
(٤) الزيادة من ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٩٩ .
(٥)و(٧) في الأصل «أم والله» وما أثبته من ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٤٤، ٤٥ .
(٦) في ابن عبد الحكم ص ٤٤ « وبلحمتي » .

أردت غير هذا من غضارة عيش لكان اللسان به ذلولا وكنت بأسبابه عالما، ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة، دل فيها على طاعته، ونهى فيها عن معصيته. ثم رفع طرف ردائه فبكى، وأبكى من حوله[1].

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا عمر بن علي بن مقدم عن عبد ربه عن ميمون بن مهران قال: كنت بالليل في سمر عمر بن عبدالعزيز فوعظ، ففطن لرجل قد أحسر بدمعته. قال: فسكت. فقلت: يا أمير المؤمنين عد لمنطقك لعل الله ينفع به من سمعه ومن بلغه. فقال: يا ميمون إن الكلام فتنة وإن الفعال أولى بالمرء من القول.

حدثني سلمة حدثنا أحمد حدثنا عبدالرزاق أخبرني أبي قال: قال وهب: إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبدالعزيز[2].

حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال عنبسة بن سعيد بن العاص لعمر بن عبدالعزيز - حين قطع الرزق عن أصحابه -: يا أمير المؤمنين اني أرى أمرا لا يصلحه إلا النظر في الضيعة. قال: على الرشاد يا أبا خالد، ولكن أكثر من ذكر الموت فأنك لن تجعله في كثير إلا قلَّ، ولا في قليل إلا كثر، على الرشاد يا أبا خالد. ٢٠٢ أ

«حدثني أبو بشر حدثنا سعيد بن عامر قال: سمعت جدي أسماء بن

---

(١) أوردها ابن عبدالحكم بألفاظ مقاربة (سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٤٤ - ٤٥). وابن كثير بألفاظ مقاربة أيضا (البداية والنهاية ٩/١٩٩). وابن الجوزي: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) أوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٢٠٠ من هذا الوجه أيضا. وابن الجوزي: سيرة عمر ص ٥٩ من طريق عبدالرزاق بن همام بمثل الإسناد أعلاه.

عبيد قال: دخل عنبسة بن سعيد على عمر بن عبدالعزيز فقال: يا أمير المؤمنين ان من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطونا عطايا وإنك قد منعتناها، وإن لي عيالا وضيعة وقد أحببت أن أتعاهد ضيعتي وما يصلح عيالي. فقال عمر: أحبكم الينا من فعل ذاك. قال: فلما ولي قال عمر: أبا خالد أبا خالد، فأقبل، فقال: أكثر ذكر الموت فانك لا تذكره وأنت في ضيق من العيش إلا وسعه عليك، ولا تذكره في سعة من العيش إلا ضيقه عليك »(١).

حدثنا أبو بشر قال: حدثني سعيد بن عامر قال: حدثني جويرية بن أسماء: أن عمر بن عبدالعزيز بلغه أن يزيد بن أبي مسلم في جيش من جيوش المسلمين فكتب إلى عامل الجيش أن يرده وقال: إني لأكره أن استنصر بجيش هو فيهم.

وعن جويرية بن أسماء عن اسماعيل بن أبي حكيم قال: كان عمر بن عبدالعزيز قلما يدع يقرأ في المصحف بالغداة ولا يطيل(٢).

قال جويرية: ولا أدري من حدث إسماعيل أو غيره قال: قال لمزاحم: أبغني رجلا لمصحفي. قال: فأتاه برجل فأعجبه. قال: من أين أصبت هذه؟ قال: يا أمير المؤمنين دخلت بعض الخزائن فأصبت هذه الخشبة فأتخذت منها رجلا. قال: ويحك انطلق فأقمه في السوق. قال: وجاء به قوّمه في السوق فقوَّمه نصف دينار فرجع فقال: يا أمير المؤمنين قوَّموه نصف دينار. قال: ترى أن تضع في بيت المال دينارا أتسلم منه. قال مزاحم: إنما قوموا نصف دينار.

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١١٧ ـ ١١٨ بألفاظ مقاربة.

(٢) قارن ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٨٠.

قال: ضع في بيت المال دينارين.

«وعن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم ـ فيما أعلم ـ قال: قال عمر بن عبدالعزيز لآذنه: لا يدخلن علي اليوم إلا مرواني. قال: فلما اجتمعوا عنده تكلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنكم يا بني ٢٠٢ ب مروان قد أعطيتم في الدنيا حظا وشرفا وأموالا، إني لأحسب شطر مال هذه الأمة أو ثلثيه في أيديكم، فردوا ما في أيديكم من هذا المال. قال: فسكتوا. قال: ألا تجيبوني؟ فسكتوا. قال: ألا تجيبوني؟ فتكلم رجل من القوم قال: لا والله لا يكونن ذلك أبدا حتى يحال بين رؤوسنا وأجسادنا، والله لا نكفر آباءنا ونفقر أبناءنا. قال عمر: أما لولا أن تستعينوا علي بمن أطلب هذا الحق له لأضرعت خدودكم قوموا عني»[١].

حدثني أبو بشر حدثنا سعيد[٢] عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال: كنا عند عمر بن عبدالعزيز حتى تفرق الناس ودخل أهله للقائلة. قال: فإذا منادٍ ينادي الصلاة جامعة. قال: ففزعنا فزعا شديدا مخافة أن يكون قد جاء فتق من وجه من الوجوه أو حدث حدث. قال جويرية: وإنما كان دعا مزاحما فقال: يا مزاحم إن هؤلاء القوم قد أعطونا عطايا والله ما كان لنا أن نقبلها، وإن ذاك قد صار اليَّ فليس علي فيه دون الله محاسب. فقال له مزاحم: يا أمير المؤمنين هل تدري كم ولدك؟ هم كذا وكذا. فذرفت عيناه فجعل يستدمع ويقول: أكلهم الى الله. ثم انطلق مزاحم من وجهه ذلك حتى استأذن على عبدالملك. فأذن له وقد اضطجع للقائلة. فقال له عبدالملك: ما جاء بك يا مزاحم هذه الساعة هل حدث من

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ١١٥.

(٢) سعيد بن عامر الضبعي (تهذيب التهذيب ٢/١٢٥).

حدث؟ قال: نعم أشد الحدث عليك وعلى بني أبيك. قال: وما ذاك ؟ قال: دعاني أمير المؤمنين فذكر له ما قال عمر. فقال عبدالملك: فما قلت له؟ قال: قلت له: يا أمير المؤمنين تدري كم ولدك؟ هم كذا وكذا. قال: فما قال لك؟
٢٠٣ أ قال: جعل يستدمع ويقول: أَكِلُهم الى الله أكلهم الى الله. قال عبدالملك: بئس وزير الدين أنت يا مزاحم. ثم وثب فانطلق الى باب عمر، فاستأذن عليه، فقال الآذن: إن أمير المؤمنين قد وضع رأسه للقائلة. قال: استأذن لي. قال الآذن: أما ترحمونه ليس له من الليل والنهار إلا هذه الوقعة. قال عبدالملك: استأذن لي لا أم لك. فسمع عمر الكلام فقال: من هذا؟ قال: هذا عبدالملك. قال: ائذن له. فدخل عليه وقد اضطجع عمر للقائلة. فقال: ما حاجتك تأتي هذه الساعة؟ قال: حديث حدثنيه مزاحم. قال: فأين وقع رأيك من ذلك؟ قال: وقع رأيي على إنفاذه. قال: فرفع عمر يده وقال: الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني. نعم يا بني أصلي الظهر ثم أصعد المنبر فأردَّها علانية على رؤوس الناس. فقال عبدالملك: يا أمير المؤمنين من لك بالظهر يا أمير المؤمنين ومن لك إن بقيت الى الظهر أن تسلم لك نيتك إلى الظهر؟ قال: فقال عمر: قد تفرق الناس ورجعوا للقائلة. فقال عبدالملك: تأمر مناديك فينادي الصلاة جامعة فتجمع الناس. قال إسماعيل: فخرجت فأتيت المسجد، وجاء عمر فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن هؤلاء القوم قد كانوا أعطونا عطايا، والله ما كان لهم أن يعطوناها، وما كان لنا أن نقبلها، وأرى الذي قد صار إلي ليس علي فيه دون الله محاسب، ألا وأني قد رددتها وبدأت بنفسي وأهل بيتي، اقرأ يا مزاحم. قال: وقد جيء بسفط قبل ذلك ـ أو قال جونة ـ

★ ★ ★

فيها تلك الكتب قال: وقرأ مزاحم كتابا منها فلما فرغ من قراءته ناوله عمر وهو قاعد على المنبر وفي يده جام، قال: فجعل يقصه بالجام[1] واستأنف مزاحم كتابا آخر فجعل يقرأه، فلما فرغ منه دفعه الى عمر فقصه، ثم استأنف كتابا آخر فما زال كذلك حتى نودي بصلاة الظهر[2].

حدثني أبو بشر حدثنا سعيد أخبرنا جويرية بن أسماء قال: قال عبدالملك بن عمر: يا أمير المؤمنين ما يمنعك أن تنفذ رأيك في هذا الأمر، ٢٠٣ ب
فو الله ما كنت أبالي أن تغلي بي دونك القدور في نفاذ هذا الأمر. قال: فقال له عمر: يا بني إني اروض الناس رياضة الصعب، فإن الله أبقاني مضيت لنيتي ورأيي، وان عجلت على منيتي لقد علم الله نيتي، اني أخاف إن بادهت الناس بالتي تقول أن يلجؤوني إلي السيف، ولا خير في خير لا يجيء إلا بالسيف، ولا خير في خير لا يجيء إلا بالسيف. وجعل يرددها مرارا[3].

حدثنا أبو بشر حدثنا سعيد أخبرنا جويرية عن إسماعيل بن أبي حكيم قال: لما مات سليمان بن عبدالملك صفق أهل الشام. قال: فانطلقت انا ومزاحم إلي نفقة كانت لعمر في رَحْلِه فحملتها[4]، ثم أقبلت أريد المسجد. قال: فلقيني رجل فقال: هذا صاحبك يخطب الناس. فقلت: خليفة؟ قال: خليفة. فانتهيت اليه وهو على المنبر، فكان أول ما سمعته يقول: أيها الناس إني والله ما سألتها الله في سر ولا علانية قط، فمن كره منكم فأمره

---

(١) في سيرة عمر لابن الجوزي ٢٦٢ «جلم».
(٢) قارن بابن الجوزي: سيرة عمر ٢٦٢.
(٣) قارن بابن الجوزي: سيرة عمر ص ٧٠ - ٧١.
(٤) في الأصل «فعسلها».

إليه . فقال رجل من الأنصار: يا أمير المؤمنين ذاك والله أسرع مما نكره ابسط يديك فلنبايعك. قال: فكان أول من بايعه الأنصاري هذا. ولا أدري عن اسماعيل هو أو عن غيره. قال: وأظنه عن إسماعيل قال: ومشى عمر في جنازة سليمان. قال: ودخل قبره فلما أن فرغ من دفنه قال: وقد جيء بمراكب الخلفاء فلم يركب شيئا منها، وقال: بغلتي. فركض إنسان إلى العسكر وقعد حتى جيء ببغلته. قال: وقد ضربت أبنية الخلفاء قال: فأحسبه أنه لم يستظل في شيء منها حتى جيء ببغلته فركبها ثم رجع.

٢٠٤ أ قال: وقد كان سليمان أمر أهل مملكته أن يقودوا الخيل سبق سهم فما من قدمة من المسلمين إلا كان قد أخذهم ليعودوا إليه بالخيل، فمات من قبل أن تجري الحلبة.

قال: فلما ولي عمر أبى أن يجريها[1]. فقيل له: يا أمير المؤمنين: تكلف الناس مؤونات عظاما، وقادوها من بلاد بعيدة وفي ذلك غيظ للعدو. قال: فلم يزالوا يكلمونه حتى أجرى الحلبة، وأعطى الذين سبقوا، ولم يخيب الذين لم يسبقوا أعطاهم دون ذلك. قال: وقد كان الناس لقوا جهدا شديدا من القسطنطينية من الجوع وأقفل الناس وبعث إليهم بالطعام.

«حدثنا سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن الريان بن مسلم قال: بعث عمر بن عبدالعزيز بآل أبي عقيل - أهل بيت الحجاج - الى صاحب اليمن وكتب إليه: أما بعد فإني قد بعثت بآل أبي عقيل وهم شر بيت في

(١) انظر رأيه أيضاً في سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبدالحكم ص ٥٦.

العرب ففرقهم في عملك على قدر هواهم على الله وعلينا وعليكم السلام - وإنما نفاهم -»[1].

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا عمر بن علي عن عبد ربه عن ميمون بن مهران قال: كنت في سمر عمر بن عبدالعزيز ذات ليلة فقلت: يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى؟ أنت بالنهار مشغول في حوائج الناس، وبالليل أنت معنا هاهنا ثم الله أعلم بما تخلو به. قال: فعدل عن جوابي، ثم قال: إليك عني يا ميمون فإني وجدت لقاء الرجال تلقيحا لألبابهم[2].

حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا أيوب - يعني ابن سويد - عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز: ما كان أبي يعدل بعراك بن مالك.

حدثني أبو هاشم زياد بن أيوب حدثنا سعيد بن عامر عن أحمد بن الأشعث عن سعيد بن أبي عروبة قال: قال له رجل: رأيت فلانا لم يقبِّل الحجر. فقال: قد رأيت من هو خير منه يقبله. قيل له: من يا أبا النضر؟ قتادة؟ قال: خير منه. قيل: الحسن؟ قال: خير منه. قال: رأيت عمر بن عبدالعزيز يقبِّل الحجر[3]. ٢٠٤ ب

حدثنا محمد بن أبي عمر «حدثنا سفيان قال: سألت عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز: ما آخر شيء تكلم به أبوك عند موته؟ قال: كان له من الولد عبدالعزيز وعبدالله وعاصم وإبراهيم. قال عبدالعزيز: وكنا أغيلمة

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣٦/٩ لكنه يذكر «العمل» بدل «العرب» وهو تصحيف. وأوردها ابن عبدالحكم: سيرة عمر بن عبدالعزيز ١٢٤، وابن الجوزي: سيرة عمر ص ٩٠.

(٢) ابن الجوزي: سيرة عمر ص ٦٤ من هذا الوجه وص ٢٤٠، وقارن ابن عبدالحكم: سيرة عمر ص ١٢٤.

(٣) أوردها ابن الجوزي بألفاظ مقاربة من هذا الطريق ولم يذكر مصدره (سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٢٩).

فجئنا له كالمسلمين عليه والمودعين له، وكان الذي ولي ذلك منه مولى له. فقيل له: تركت ولدك هؤلاء ليس لهم مال، ولم تولهم إلى أحد .فقال: ما كنت لاعطيهم شيئا ليس لهم، وما كنت لآخذ منهم حقا لهم، أو لّي فيهم الذي يتولّى الصالحين، إنما هؤلاء أحد رجلين؛ رجل أطاع الله عز وجل، ورجل ترك أمر الله وضيعه»[1].

آخر أخبار عمر بن عبدالعزيز
أول أخبار الزهري

ابن شهاب واسمه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري.
حدثنا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان: رأيت الزهري أحمر الرأس واللحية وفي حمرتها انكفاء[2] قليل كأنه يجعل فيه كتما[3]. قال سفيان: كان الزهري أعيمش وعليه جميمة.

قال سفيان: رأيت ابن جدعان جلس عند الزهري، وكان ابن جدعان يعجبه الطيب، فقال: يا أبا بكر ألا أمرت بثوبيك هذين فأجمرا. وكان الزهري قد غسلهما فوجد ابن جدعان ريح الغسالة ـ وربما قال ريح الحُرُض

قال سفيان: وسمعت الزهري اذا حدث عن الرجل قال: حدثني فلان وكان واعيا، وحدثني فلان وكان من أوعية العلم ـ ولا يقول كان عالما ـ[4].

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٢٧٩ ولم يذكر «عبدالله».
(٢) انكفاء اللون: تغيره.
(٣) أوردها الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/١٣٦.
(٤) أورد بعضها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٥.والحُرُض :الأُشنان

حدثني العباس بن عبدالعظيم قال: حدثنا عبدالرزاق قال: قال مالك: مر بنا ابن شهاب على برذون. قال: فقمت إليه فسألته عن أحاديث فحدثني بها. قال: فقال لي: قد حدثتك إن حفظت. قال: قلت: أعيد عليك؟ قال: هات. قال: فأعدت عليه. قال: ثم قلت له: يا أبا بكر: ٢٠٥ أ
طلبتَ العلم حتى إذا كنتَ وعاء من أوعيته تركت المدينة وخرجت عنها. قال: انما كنت أنزل المدينة والناس إذ ذاك ناس.

قال علي بن المديني: كان هؤلاء الستة ممن يعتمد عليهم الناس في الحديث: الزهري لأهل المدينة وعمرو بن دينار لأهل مكة وأبو إسحق والأعمش لأهل الكوفة ويحي بن أبي كثير وقتادة لاهل البصرة.

وقال علي عن ابن عيينة قال قال أيوب: ما أجد بعد الزهري ابن شهاب أعلم بحديث المدينة والحجازيين من يحي بن أبي كثير. قال: يحي من أهل البصرة سكن اليمامة.

حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان عن الهذلي قال: جالست الحسن وابن سيرين فما رأيت مثل هذا الرجل بقول الزهري. قال الهذلي: لا يزال بالمدينة علم[1] ما بقي هذا الرجل - يعني ابن إسحق وهو صاحب السيرة -.

«حدثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان: كان يرون الزهري مات يوم مات وليس أحد أعلم بالسنة منه»[2].

«حدثني عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي حدثنا مالك قال: حدثني ابن شهاب بحديث فيه طول، وأنا آخذ بلجام دابته، فقلت له: أعد عليَّ.

---

(١) في الأصل «علي».
(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٦ أ.

فقال: لا. قلت له: أرأيت أنت أما كنت تحب أن يعاد عليك؟ قال: لا. فقلت له: كنت تكتب؟ قال: لا»[١].

حدثني محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب عن مالك قال: لقد أخذت بلجام ابن شهاب وهو على بغلته، فسألته عن حديث. فقال: الذي أعجبني منه قد حدثتكه. قلت: أجل. قال مالك: وأعجبني منه ما قال[٢]. قلت له: فأعده علي. قال: لا. فقلت ـ وأنا أريد أن أخصمه ـ: أما كنت تكتب؟ قال: لا. فقلت: ولا تسأل أن يعاد عليك الحديث[٣]؟ فقال: لا فأرسلت[٤] الحديدة»[٥].

« حدثنا ابن بكير وعبد الله بن صالح أبو صالح قالا: ثنا الليث عن
٢٠٥ ب جعفر بن ربيعة قال: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان وأفقههم فقهاً وأعلمهم بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيب، وأما أغزرهم حديثا فعروة بن الزبير، ولا تشأ أن تفجر من عبيدالله بن عبدالله بحراً الا فجرته. قال: ثم يقول لي عراك بن مالك: وأعلمهم عندي جميعا

---

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧١ ب. وأوردها الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/١٣٧.

(٢) أي تذكره أنه حدث به.

(٣) أوردها الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/١٤٣ ـ ١٤٤. وسير أعلام النبلاء ٥/ق ٩٦ الثانية و ١.

(٤) في الأصل «فقال: ولا أرسلت الحديدة» (انظر ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٢ أ).

(٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧١ ب لكنه يذكر «فأرسلت الحديث» بدل «فأرسلت الحديدة».

ابن شهاب فأنه جمع علمهم جميعا الى علمه»[1].

«حدثنا ابن بكير قال: حدثنا الليث قال ابن شهاب: ما صبر أحد على العلم صبري، ولا نشره أحد نشري»[2].

قال أبو صالح عبدالله بن صالح: وسمعت الليث بن سعد يقول: ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب، ولا أكثر علما منه، ولو سمعت من ابن شهاب يحدث في الترغيب [فتقول لا يحسن الا هذا، وان حدث عن العرب][3] والأنساب قلت: لا يحسن إلا هذا، فإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب قلت: لا يحسن الا هذا. قال: وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه، ثم يتلوه بدعاء جامع[4] يقول: اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة.

---

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٧٤/١١ أ. وأوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣٧/٥ باختصار. وسير أعلام النبلاء ٥/ق ٩٧ الأولى و ٢ من هذا الوجه. وبعضها عند ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤٤٨/٩ - ٤٤٩.

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٧٧/١١ ب. وأوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٣٤٥/٩. والذهبي: تاريخ الاسلام ١٣٧/٥.

(٣) الزيادة من الذهبي: تاريخ الاسلام ١٣٧/٥ حيث أوردها بهذا الإسناد أيضا وفي ابن كثير ٣٤٢/٩ «في الترغيب والترهيب لقلت: ما يحسن غير هذا، وإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب قلت لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن الأعراب والأنساب قلت: لا يحسن إلا هذا».

(٤) أورد الدعاء الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤٨/٥ مثل الأصل. وفي ابن كثير: البداية والنهاية ٣٤٢/٩ «كان حديثه بدعاً جامعاً وكان يقول» بدل «كان حديثه، ثم يتلوه بدعاء جامع يقول» وقارن بابن حجر: تهذيب التهذيب ٤٤٩/٩.

قال الليث: وكان ابن شهاب من أسخى من رأيت، كان يعطي كل من جاء وسأله حتى إذا لم يبق معه شيء فيستلف من عبيده، فيقول لأحدهم: يا فلان أسلفني كما تعرف، وأضعف لك كما تعلم، فيسلفونه ولا يرى بذلك بأسا. قال: وربما جاءه سائل فلا يجد ما يعطيه فيتغير عند ذلك وجهه ويقول للسائل أبشر فسوف يأتي الله بخير. قال: فقضى الله لابن شهاب على قدر صبره واحتماله [إما] رجلاً يهدي له ما يسعهم واما رجلا يبيعه
٢٠٦أ فينظره. قال: وكان يطعم الناس بالثريد في الخصب وغيره، ويسقيهم العسل، وكان ابن شهاب يسهر على العسل كمايسهر أصحاب الشراب على شرابهم ويقول: اسقونا وحدثونا، فاذا رأى بعض أصحابه قد نعس قال له: ما أنت من سمار قريش الذين قال الله «سامراً تهجرون»(١). قال: وكان له قبة معصفرة وعليه ملحفة معصفرة وتحته مجلس معصفر(٢).

قال: سمعته يبكي على العلم بلسانه ويقول: يذهب العلم وكثير ممن كان يعمل به، فقلت له: ووضعت من علمك عند من ترجو أن يكون خلفاً في الناس بعدك؟ قال: والله ما نشر أحد العلم نشري، ولا صبر عليه صبري، ولقد كنا نجلس إلى ابن المسيب فما يستطيع أحد منا أن يسأله عن شيء إلا أن يبتدي(٣) الحديث أو يأتي رجل فيسأله عن أمر قد نزل به، قد

---

(١) المؤمنون آية ٦٧.

(٢) أورد هذه الرواية من حديث الليث أيضا الذهبي: تاريخ الاسلام ١٣٧/٥ وابن كثير: البداية والنهاية ٣٤٣/٩. وابن حجر: تذهيب التهذيب ٤٤٨/٩.

(٣) في الأصل «يبتدروني» وما أثبته من ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٧٤/١١أ. والذهبي: سير أعلام النبلاء ٩٧/٥ الأولى و ١ (حسب ترقيم النسخة المصورة في مكتبة الأوقاف ببغداد).

طالت مجالستنا إياه حتى ما كنا نسمع منه إلا الجواب .

قال الليث: وسمعته يقول: ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته[1].

قال : وكره التفاح وسوس الغار وقال إنه يُنسي ، وكان يشرب العسل ويقول انه يذكِّر »[2].

حدثنا ابن بكير قال: حدثني الليث قال: جئت ابن شهاب يوما بشيء من الرأي، فقبض وجهه [و] قال: الرأي! ـ كالكاره له ـ ثم جئته بعد ذلك يوما آخر بأحاديث من السنن فتهلل وجهه وقال: إذا جئتني فأتني بمثل هذا.

«حدثنا عبدالعزيز بن عمران حدثنا ابن وهب حدثني الليث عن ابن شهاب: أنه كان يقول: ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته. قال: وكان يكره التفاح وسوس الغار ويقول إنه يُنسي . قال : وقد كان يشرب العسل ويقول إنه يُذكِّر »[3].

«وحدثني الليث قال: جئت ابن شهاب يوما بشيء من الرأي فقبض وجهه وقال: الرأي! ـ كالكاره له ـ، ثم جئته بعد ذلك يوما آخر بأحاديث من السنن فتهلل وجهه وقال: إذا جئتني فأتني بمثل هذا»[4]. ٢٠٦ ب

«حدثنا ابن بكير حدثني الليث حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه كان يكون معه في السفر قال: فكان يعطي من جاءه وسأله حتى إذا لم يبق معه شيء [تسلف من أصحابه فلا يزالون يسلفونه حتى لا يبقى معهم شيء]، فيحلفون أنه لم يبق معهم شيء فيستسلف من عبيده، فيقول: أي

---

(١) أوردها الذهبي: تاريخ الاسلام ١٣٨/٥.

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٤ أ ـ ب.

(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧١ أ. وأوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣٨/٥.

(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٧ أ.

فلان اسلفني فأضعف لك كما تعلم، فيسلفونه ولا يرى بذلك بأسا، فربما جاءه السائل فلا يجد له شيئا يعطيه فيتغير وجهه عند ذلك ويقول للسائل: ابشر فسيأتي الله بخير، فيقضي[1] الله لابن شهاب أحد رجلين؛ إما رجل يهدي له ما يسعهم، واما رجل يبيعه وينظره. قال: وكان يطعمهم الثريد ويسقيهم العسل مع ذلك قال: وكان ابن شهاب يسهر على العسل كما يسهر أهل الخمر.

قال: فكان يحدثنا ثم يقول اسقونا حدثونا.

قال عقيل: وكان اذا رآني قد نعست قال: ما أنت من سُمَّار قريش الذين قال الله «سامراً تهجرون»[2]، وكانت له قبة معصفرة، وعليه ملحفة معصفرة، وتحته مجلس معصفر»[3].

حدثنا ابن بكير قال الليث: قال ابن شهاب: ذانيك العجلين أفسدا أهل تلك النجدة ـ يعني أهل المدينة ـ كأنّه يقول من قِبَل الرأي.

«حدثني سعيد بن عفير قال: حدثني عطاف بن خالد عن عبد الاعلى بن عبدالله بن أبي فروة عن ابن شهاب أنه قال: أصاب أهل المدينة حاجة زمان فتنة عبدالملك بن مروان، فعمت أهل البلد، فقد خيِّل اليَّ أنه قد أصابنا من ذلك ـ أهل البيت ـ مالم يصب أحدا من أهل البلد لخبرقي بأهلي، فتذكرت هل من أحد أمتُّ إليه برحم أو مودة أرجو ان خرجت اليه أن أصيب منه شيئا، فما علمت أحدا أخرج إليه، ثم قلت: إنما الرزق بيد الله، ثم خرجت حتى قدمت دمشق، فوضعت رحلي، ثم غدوت إلى المسجد فاعتمدت إلى أعظم مجلس رأيته في المسجد وأكثره أهلا، فجلست

---

(١) في ابن عساكر «فيقيض».

(٢) المؤمنون آية ٦٧.

(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/ ٧٩ ب والزيادة منه.

اليهم فبينا نحن على ذلك خرج رجل من عند عبد الملك بن مروان ، كأحشم[1] الرجال وأجمله وأحسنه هيئة ، فأقبل إلى المجلس الذي أنا فيه فتحشحثوا[2] له حتى أوسعوا له ، فجلس ثم قال : لقد جاء أمير المؤمنين اليوم كتاب ما جاءه مثله منذ استخلفه الله . قالوا : وما هو؟ قال : كتب إليه عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل يذكر أن ابنا لمصعب بن الزبير من أم ولد مات ، فأرادت أمه أن تأخذ ميراثها منه فمنعها عروة بن الزبير، وزعم أن لا ميراث لها ، فتوهم أمير المؤمنين [في ذلك][3] حديثا سمعه من سعيد بن المسيب يذكر[4] عن عمر بن الخطاب في أمهات الاولاد ، لا يحفظ أمير المؤمنين ذلك الحديث . قال : ابن شهاب : فقلت[5] : أنا احدثكه . فقام الي قبيصة[6] حتى أخذ بيدي ، ثم خرج بي معه حتى دخل بي الدار على عبدالملك ، ثم جاء البيت الذي فيه عبدالملك فقال : السلام عليك ، فقال له عبدالملك مجيبا : وعليكم السلام. فقال: ادخل؟ قال: ادخل. فدخلِ و هو آخذ بيدي. فقال: [هذا][7] يا أمير المؤمنين يحدثك الحديث الذي سمعت من سعيد بن المسيب في أمهات الأولاد. قال: إيه. قال: قلت: سمعت سعيد بن المسيب يذكر: أن ٢٠٧ أ

(١) في ابن كثير: البداية النهاية ٣٤٦/٩ «كأجسم» وفي ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦٥/١١ أ «كأحسن».
(٢) أي أوسعوا.
(٣) الزيادة من ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦٥/١١ أ.
(٤) في ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/ق ٦٥ أ «يذكره».
(٥) في الأصل «فقال» والتصويب من ابن عساكر ١١/ق ٦٦ ب.
(٦) قبيصة بن ذؤيب الخزاعي كان على خاتم عبدالملك وكان آثر الناس عنده وكان البريد إليه (تهذيب التهذيب ٣٤٦/٨).
(٧) الزيادة من ابن عساكر ١١/ق ٦٦ ب.

عمر بن الخطاب أمر بأمهات الأولاد أن يُقَوَّمْنَ في أموال أبنائهن بقيمة عدل ثم يُعتقن، فمكث[1] بذلك صدرا من خلافته، ثم توفي رجل من قريش كان له ابن لأم ولد، قد كان [عمر][2] يعجب بذلك الغلام، فمر ذلك الغلام على عمر في المسجد بعد وفاة أبيه بليال، فقال له عمر: ما فعلت يا ابن أخي في أمك؟ قال: قد فعلت ياأمير المؤمنين خيرا، خيرني إخوتي أن يسترقوا أمي أو يخرجوني من ميراثي من أبي، وكان ميراثي من أبي أهون عليَّ من أن تسترق أمي. قال عمر: أولستُ انما أمرت في ذلك بقيمة عدل؟ ما أرى رأيا أو آمر بشيء إلا قلتم به، ثم قام فجلس على المنبر، فاجتمع إليه الناس حتى إذا
٢٠٧ ب رضي جماعتهم قال: يا أيها الناس اني قد كنت أمرت في أمهات الأولاد بأمر قد علمتموه، ثم قد حدث لي رأي غير ذلك، فأيما امريء كانت عنده أم ولد فملكها بيمينه ما عاش، فاذا مات فهي حرة لا سبيل عليها[3]. ثم قال[4]: من أنت؟ قلت: أنا محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب. قال: أما والله ان كان لك لأب نعارٌ في الفتنة مؤذٍ لنا فيها. قال: قلت: يا أمير المؤمنين قل كما قال العبد الصالح. قال: أجل ﴿لا تثريب عليكم اليوم﴾[5]. قال: قلت: يا أمير المؤمنين افرض لي فإني منقطع من الديوان. قال: إن بلدك لبلد ما فرضت لأحد فيها منذ كان الأمر، ثم نظر إلى قبيصة وأنا وهو قائمان بين يديه، فكأنه أومأ إليه أن افرض له. قال: قد فرض لك أمير المؤمنين. قلت: وصلة

(١) في ابن كثير «فكتب» وفي ابن عساكر «فعل».
(٢) الزيادة من ابن عساكر وابن كثير.
(٣) أخرجه إلى هنا البيهقي من طريق الفسوي (سنن ١٠/٣٤٣) وهو في كنز العمال ١٠/٣٤٣ ـ ٣٤٤.
(٤) القائل عبدالملك بن مروان.
(٥) يوسف آية ٩٢.

يا أمير المؤمنين وصلك الله تصلنا بها، فإني والله لقد خرجت من أهلي وإن فيهم لحاجة ما يعلمها إلا الله، ولقد عمت[1] الحاجة أهل البلد، قال: وقد وصلك أمير المؤمنين. قلت: وخادم يا أمير المؤمنين يخدمنا فإني والله لقد تركت أهلي ومالهم من خادم إلا أختي إنها التي تخبز لهم وتعجن وتطبخ لهم. قال: وقد أخدمك أمير المؤمنين. قال: ثم كتب إلى هشام بن إسماعيل: أن ابعث الى ابن المسيب فسله عن الحديث الذي سمعه يحدث في أمهات الاولاد عن عمر بن الخطاب. فكتب إليه هشام مثل حديثي ما زاد حرفا ولا نقص حرفا»[2].

«حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد مصري[3] حدثنا أبي عن يونس قال: قال ابن شهاب: قدمت دمشق زمان تجري[4] ابن الأشعث. قال: وعبد الملك يؤمئذ مشغول بشأنه، فجلست في مجلس لا أعرفهم. وذكر نحوا من قصة أم الولد. فقال عبد الملك: ما مات رجل ترك مثلك».

«حدثني سعيد بن عفير قال: حدثنا حفص بن عمران بن الوسام عن السري بن يحي عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت ٢٠٨ أ

---

(١) في الأصل «علمت» والتصويب من ابن عساكر ١١/٦٧ أ.

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٦٦ أ - ٦٦ ب، وأوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٥ - ٣٤٧ من طريق عطاف بن خالد أيضا إلى قوله «وقد أخدمك أمير المؤمنين». واختصرها الذهبي من هذا الطريق أيضاً في تاريخ الاسلام ٥/١٣٧. ومن طريق آخر ٥/١٣٨ - ١٣٩.

(٣) في ابن حجر (تهذيب التهذيب ٤/٣٠٦) «البصري» ويذكر رحلته إلى مصر في تجارة.

(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٦٧ ب لكنه يذكر «تحوك» بدل «تجري».

عبدالملك لأسلم عليه، فوجدته في قبة على فرش يفوق القائم والناس تحته سماطان فسلمت وجلست، فقال: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل ابن أبي طالب؟ قلت: نعم. قال: هلم. فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة، وحوّل وجهه فأحنى عليّ فقال: ما كان؟ قال فقلت: لم ترفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم. قال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك ولا يُسمعنَّ منك. قال فقال: فما تحدثت به حتى توفي»[1].

حدثني عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه: أن هشام بن عبدالملك قضى دين ابن شهاب ثمانين ألف درهم. وسمعت أبي وهو يعاتب ابن شهاب في الدين ويقول: قد قضى عنك هشام بن عبدالملك ثمانين ألفا، وقد عرفتَ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين. فقال ابن شهاب لأبي: إني أعتمد على مال الله لو بقيت لي هذه المشربة ثم ملئت لي أسفلها ذهبا أو ورقا ـ قال ابراهيم أنا أشك أي ذلك قال ـ ما رأيته عوضا من مالي. قال إبراهيم: وهو إذ ذاك في مشربة.

حدثني محمد بن أبي أسامة الحلبي حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال: قضى هشام بن عبدالملك عن الزهري أربعة آلاف دينار ثم قال: لعلك عائدا للدَين يا ابن شهاب؟ قال: لا يا أمير المؤمنين سمعت سعيد بن المسيب يقول: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. قال رجاء فحدثني يونس عن

---

(١) البيهقي: دلائل ٦/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ وفيه «الوشاح» بدل «الوسام». وابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/ ٦٧ ب وقارن بالذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ١٤٧.

الزهري: أنه عاد الى الدَين، ولكن كانت له عقدة وفاء لدينه(١).

حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا داؤد بن عبدالله بن أبي الكرام الجعفري قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كان ابن شهاب من أسخى الناس، فلما أصاب تلك الأموال قال له مولى له ـ وهو يعظه ـ: قد رأيت ما ٢٠٨ ب
مرَّ عليك من الضيق والشدة فانظر كيف تكون وأمسك عليك مالك. فقال ابن شهاب: ويحك إني لم أرَ الكريم تحكمه التجارب(٢).

«حدثنا محمد بن أبي زكير(٣) أخبرنا ابن وهب حدثني مالك عن ابن شهاب: أنه كان يشق الزق الذي فيه العسل فيلعق الناس.

«قال مالك: ولم يكن ابن المسيب ولا غيره يفعل مثل هذا»(٤).

«حدثنا الحسين بن الحسن المروزي حدثنا سعيد بن عامر عن سلام ابن أبي مطيع قال: سمعت أيوب يقول: لو كنت كاتبا عن أحد لكتبت عن ابن شهاب»(٥).

حدثنا الحسين بن الحسن حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال: مست ركبتي ركبة ابن المسيب ثمان سنين.

---

(١) قارن بالذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٤١.
(٢) ابن عساكر ١١/٨٠ ب، وأوردها الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ٩٧ الأولى و ٢، وقارن تاريخ الاسلام ٥/١٥٠.
(٣) في الأصل «بكير» وهو تصحيف.
(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٨١ أ.
(٥) المصدر السابق ١١/٧٩ أ.

«حدثنا يحي بن عبدالله بن بكير حدثني الليث قال: قال يحي بن سعيد: ما بقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب»[1].

«حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي حدثنا إبراهيم بن سعد قال: سمعت ابن شهاب يحدث أبي قال: أرسل إلي هشام بن عبدالملك: أن اكتب لبنيَّ بعض أحاديثك. فقلت: لو سألتني عن حديثين ما تابعت بينهما، ولكن ان كنت تريده فادعُ كاتبا فإذا اجتمع إليَّ الناس يسألوني كتبتَ لهم ما تريد. قال: فأرسل كاتبا ومكث سنة، ما يأتي يوم إلا ملأته. قال: فلقيني بعض بني هشام فقال لي: يا أبا بكر ما أرانا الا قد أنقصناك[2]. قال ابن شهاب: فقلت له: إنما كنت في عزاز[3] الارض إنما هبط بطون الأودية اليوم»[4].

حدثنا أبو عمير[5] ثنا ضمرة عن ابن أبي سلمة. قال: قضى هشام بن عبدالملك عن الزهري أربعة آلاف دينار، ثم قال له: ويحك يا ابن شهاب أتـرك عائـدا في الدين؟ قال: لا يا أمير المؤمنين سمعت سعيد بن المسيب يقول «لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين».

٢٠٩ أ قال رجاء[6]: حدثني يونس: أن الزهري عاد. قال: فكان في ضياعه ما قضى دينه. قال ضمرة: كان يشتري تمر الصدقة، ثم يدعوا اليه الأعراب فيقسمه بينهم. قال ضمرة: أصحب هشام عقيلا ابن شهاب أربع سنين.

---

(١) المصدر السابق ١١ / ٧٤ ب، وأوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩ / ٣٤٣ من طريق الليث أيضاً.

(٢) في تاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ١٤٣ «أنفضنا بك».

(٣) عزاز الأرض: ما أشتد منها وصلب وخشن (لسان العرب مادة عزز).

(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١ / ٧٢ أ، وأوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥ / ٤٠٩ وسير أعلام النبلاء ٥ / ق ٩٦ الثانية و ١ من طريق إبراهيم بن سعد أيضاً. وفي الأصل « الآن » بدل « اليوم ».

(٥) في الأصل «عمير» وإنما هو «عيسى بن محمد النحاس الرملي».

(٦) هو رجاء بن أبي سلمة.

حدثني عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن عكرمة قال: كنا نأتي الأعرج ويأتيه ابن شهاب، قال: فنكتب ولا يكتب ابن شهاب. قال: فربما كان الحديث فيه طول. قال: فيأخذ ابن شهاب ورقة من ورق الأعرج ـ وكان الأعرج يكتب المصاحف، فيكتب ابن شهاب ذلك الحديث في تلك القطعة، ثم يقرأه ثم يمحو[1] مكانه، وربما قام بها معه فيقرأها ثم يمحوها»[2].

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن عن ابن أخي ابن شهاب قال: جمع ابن شهاب القرآن في ثمانين يوما.

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: قال ابن شهاب: كنا لا نرى الكتاب شيئا فأكرهتنا عليه الأمراء فأحببنا أن نواسي بين الناس.

حدثني عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد: إن أول من وضع للناس هذه الأحاديث ابن شهاب.

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني عبدالعزيز بن أبي ثابت عن محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: سمعت ابن شهاب يقول: ما أكلت تفاحا ولا أكلت الخل منذ عالجت الحفظ.

«حدثني عبدالعزيز بن عمران قال: حدثنا ابن وهب حدثني يعقوب بن عبدالرحمن قال: رأيت ابن شهاب رجلا فقراً قليل اللحية له شعيرات طوال خفيف العارضين[3].

حدثنا محمد بن أبي زكير حدثنا ابن وهب حدثني مالك عن ابن شهاب

---

(١) في الأصل «يمحوه».

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/ ٧٠ أ والخطيب: تقييد العلم ٥٩.

(٣) ابن عساكر: مدينة دمشق ١١/ق ٦٩ أ.

(٤) في الأصل «مما» وما أثبته من الفقيه والمتفقه ٢/ ٨ ـ ٩.

قال: كنا نأتيه في بيته من بني الديل وكان يشتكي عينيه، قال: وكان ناس يأتونه بأكحال في أصداف. قال: ويحدثونه عن تلك الأكحال. قال: فكان يشتهي الحديث ويزيله منه فشق ذلك عليه.

«حدثني زيد بن بشر وعبدالعزيز بن عمران قالا: حدثنا ابن وهب عن
٢٠٩ ب موسى بن علي: أنه سأل ابن شهاب عن شيء؟ فقال ابن شهاب: ما سمعت فيه بشيء مما نزل بنا. فقلت: انه قد نزل ببعض اخوانك. فقال: ما سمعت فيه بشيء وما نزل بنا وما أنا بقائل فيه شيئا»[١].

حدثنا محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك قال: قال لي ربيعة قلت لابن شهاب: اجلس للناس في المسجد ـ كأنه يقول لتفتيهم ـ. «قال: وقال ربيعة لابن شهاب: اذا أخبرت الناس بشيء من رأيك فأخبرهم أنه من رأيك»[٢].

«حدثني زيد بن بشر وعبدالعزيز بن عمران قالا: أخبرنا ابن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال: إنما هذا العلم خزائن وتفتحها المسألة»[٣].

«حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو[٤] قال: ما رأيت أحدا أنص[٥] للحديث من ابن شهاب، وما رأيت الدينار والدرهم أهون منه

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/٨ ـ ٩، وابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٧ أ.

(٢) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٤٨ ـ ١٤٩ بنفس الإسناد المذكور أعلاه لكنه يذكر «زكريا» بدل «زكير» وهو تصحيف والصواب ما أثبته.

(٣) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/٣٢.

(٤) هو ابن دينار.

(٥) في الأصل «أبصر» وما أثبته من ابن عساكر: مدينة دمشق ١١/ق ٧٣ أ والذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ٩٦ ب الثانية وابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٢.

على ابن شهاب»[1].

«حدثني محمد بن يحي عن سفيان قال: قال ربيعة للزهري في آخر زمانه: لو أنك سكنت المدينة وجلست في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفتيت الناس. فقال: إني لو فعلت ذلك لوطيء الناس عقبي، ولا ينبغي لي أن أفعل ذلك حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة».

«قال: وقال سفيان: مات الزهري يوم مات وليس أحد أعلم بالسنة منه»[2]. قال: وسئل الزهري عن الزهد في الدنيا؟ فقال: هو من لم يمنع الحلال شكره، ولم يغلب الحرام صبره.

قال: وقال سفيان: قالوا للزهري في حديث ذكره: أعده علينا. قال: إعادة الحديث أشد من نقل الصخر.

«حدثنا زيد بن بشر أخبرنا ابن وهب قال: سمعت الليث يحدث: ان ابن شهاب كان يقول: ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته»[3].

قال: وكان يكره أكل التفاح وسوس الغار ويقول إنه يُنسي. قال: وكان يشرب العسل ويقول إنه يذكّر. ٢١٠أ

وأخبرني الليث عن الجمحي قال: ما رأيت أحدا أقرب شبهًا من ابن شهاب من يحي بن سعيد ولولا ابن شهاب لذهب كثير من السنن.

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن رجل عن الزهري قال: كان

---

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٣ أ، وأوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٢ وبعضها عند الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٣٨.

(٢) ابن عساكر ١١/٧٨ أ، وأوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٤١ إلى قوله «الآخرة».

(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧١ أ، وأوردها ابن كثير من هذا الطريق أيضا (البداية والنهاية ٩/٣٤٢).

يقول لأصحابه: هاتوا من أشعاركم هاتوا من حديثكم فإن الأذن مجّة
٢١٣ أ والقلب حُمض.

«حدثني حيوة بن شريح حدثنا بقية عن شعيب[١] بن أبي حمزة قال: قيل لمكحول: من أعلم من لقيت يا أبا عبدالله؟ قال: ابن شهاب. قيل: ثم من؟ قال: ابن شهاب. قيل: ثم من؟ فقال: ابن شهاب»[٢].

«حدثنا[٣] حيوة حدثنا أبي عن شعيب عن الزهري قال: مكثت خمسا وأربعين سنة أختلف من الحجاز إلى الشام ومن الشام إلى الحجاز فما كنت أسمع حديثا أستطرفه»[٤].

قال: وسمعت الحجاج بن أبي منيع الرصافي يقول: أقام الزهري بالرصافة عشرين سنة الا أربعة أشهر خلافة هشام كلها الا أن يكون حج فاستمكنوا منه.

حدثني مسلمة بن شبيب حدثنا عبدالرزاق عن معمر قال: قلت للزهري: انهم ليقولون لم تروِ عن أحد من الموالي. قال: بلى قد رويت عنهم، ثم ذكر سليمان بن يسار وعبدالرحمن الأعرج وأبا عبيدة مولى عبدالرحمن بن

---

(١) في الأصل «سعيد عن ابن أبي حمزة» والتصويب من ابن عساكر: ١١/٧٥ أ والذهبي: تاريخ الاسلام ٥/١٤٠ وابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٣٥٠.

(٢) ابن عساكر: ١١/٧٥ ب، وأوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٢. و الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٤٠.

(٣) من هنا يبدأ الجزء السابع عشر من تجزئة الأصل وأوله «أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن الحسين محمد بن القطان البغدادي بها قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان.

(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٤ أ.

عوف وندبة مولاة لميمونة وعطاء مولى سباع. ثم قال: لِمَ أروي عنهم وأنا أجد أبناء المهاجرين والانصار أتكيء على أيهم شئت فما حاجتي إلى غيرهم؟

حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار حدثنا عبدالرحمن بن منذر عن وهيب قال: سمعت أيوب يقول: ما رأيت أحدا أعلم من الزهري. قال: فقال صخر بن جويرية: يا أبا بكر ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أعلم من الزهري[1].

حدثني سلمة حدثني عبدالرزاق حدثنا معمر عن صالح بن كيسان قال: اجتمعت أنا والزهري ـ ونحن نطلب العلم ـ فقلنا: نكتب السنن، فكتبت ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه فانه سنة. قال: قلت أنا: ليس بسنة فلا نكتبه. قال: فكتب ولم أكتب فأنجحَ وضيَّعتُ[2].

حدثنا أبو بكر بن عبدالملك حدثنا عبدالرزاق عن معمر قال: لم أر مثل الزهري في الوجه الذي كان فيه ـ يعني في الحديث ـ ولم أر مثل حماد بن أبي ٢١٣ ب
سليمان في وجهه ـ يعني في الفتيا ـ.

حدثني العباس بن عبدالعظيم حدثنا أبو أيوب سليمان الهاشمي عن ابراهيم بن سعد عن ابن أخي الزهري قال: سمعته ـ يعني الزهري ـ يقول: لولا أحاديث تأتينا من قبل المشرق ننكرها لا نعرفها ما كتبت حرفا، ولا أذنت في كتابته.

حدثني أبو بكر بن عبدالملك حدثنا عبدالرزاق قال: قال معمر: كنا

---

(١) أوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٣.

(٢) أوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٤، والذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٤٥، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٤٤٨ وكنز العمال ١٠/٢٩٠ ـ ٢٩١ وفيه «فكتبنا» بدل «فكتبت».

نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد ، فأخرجت دفاتر الزهري قد حملت على الدواب[1] .

حدثني سلمة حدثنا عبدالرزاق[2] قال: سمعت عبيدالله بن عمر قال: لما نشأت فأردت أن أطلب العلم جعلت آتي أشياخ آل عمر رجلا رجلا فأقول: ما سمعت من سالم، فكلما أتيت رجلا منهم قال: عليك بابن شهاب فإن ابن شهاب كان يلزمه، وكان ابن شهاب بالشام حينئذ، فلزمت نافعا فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً.

حدثني سلمة بن شبيب حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال: ان كنت لآتي باب عروة فأرجع إعظاماً له، ولو شئت ان ادخل عليه لدخلت.

حدثني سلمة حدثنا أحمد حدثنا يعقوب[3] قال: وقال - يعني أباه قال - قال لي أبي: ما سبقنا ابن شهاب من العلم [الا][4] إنا كنا نأتي [المجلس][5] فيستقبل ويشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعنا الحداثة[6].

---

(١) أوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٤ وأضاف بعد «الدواب» عبارة «من خزانته يقول: من علم الزهري». والذهبي: تاريخ الاسلام ٥/١٤١ وقال الذهبي «قلت: يعني الكتب التي كتبت عنه لآل مروان».

(٢) هو ابن همام (تهذيب التهذيب ٧/٣٩).

(٣) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري (تهذيب التهذيب ١١/٣٨٠).

(٤)و(٥) الزيادة من ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٦٩ ب.

(٦) قارن بالذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٤٤.

«حدثنا العباس بن عبدالعظيم حدثنا عبدالرزاق قال: قال معمر: كان الـزهـري في أصحـابه مثل الحكم بن عتيبة في أصحابه ينقل حديث بعضهم الى بعض»[1]. وقال معمر: أتيت الزهري بالرصافة، قال: فلم يكن أحد يسأله عن الحديث. قال: فكان يلقي عليَّ. ٢١٤ أ

«حدثنا أبو بشر حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن رجل من قريش قال: قال لنا عمر بن عبدالعزيز: أتأتون الزهري؟ قلنا: نعم. قال: فأتوه فإني لا أعلم أحدا أعلم بسنة ماضية منه. قال معمر: والحسن ونظراءه يومئذ أحياء»[2].

حدثنا سلمة عن أحمد بن حنبل حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد قال: قدم علينـا هاهنـا عبدالرحمن بن أبي الزناد أخبرني أبي قال: كنت أطوف أنا وابن شهاب ومع ابن شهاب الالواح والصحف. قال: فكنا نضحك به.

حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا أيوب بن سويد قال: سمعت الأوزاعي يقول: ما ادهن ابن شهاب لملك قط دخل عليه، ولا أدرك أحد خلافة هشام من التابعين أفقه منه.

حدثني أبو سعيد حدثنا عبد الرحمن بن بشر عن ابن إسحق عن الزهري قال: حدثنا هشام بحديث النبي صلى الله عليه وسلم (نضر الله امرءاً) فوضع عني به مائة ألف وأيم الله ما هو المعني به.

«حدثنا هشام بن خالد السلامي قال: سمعت الوليد بن مسلم يحدث عن سعيد بن عبدالعزيز قال: ما ابن شهاب الا بحر.

قال سعيد: وسمعت مكحولا يقول: ابن شهاب أعلم الناس بسنة

---

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٦٧ أ.
(٢) المصدر السابق ١١/٧٤ ب.

ماضية»[1].

حدثنا هشام قال: وسمعت مروان بن محمد يحدث عن سعيد: أن مكحولا أفقه من الزهري. وسمعته يقول: كان مكحول أفقه أهل الشام.

«حدثنا هشام حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد: أن هشام بن عبدالملك سأل الزهري أن يملي على بعض ولده، فدعا بكاتب فأملى عليه أربع مائة حديث، ثم خرج الزهري من عند هشام قال: أين أنتم يا أصحاب الحديث؛ فحدثهم بتلك الأربع مائة الحديث. ثم أقام هشام شهرا أو
٢١٤ ب نحوه، ثم قال للزهري: إن ذلك الكتاب الذي أمليت علينا قد ضاع. قال: فلا عليك ادع بكاتب. فدعا بكاتب فحدثه بالاربع مائة الحديث، ثم قابل هشام بالكتاب الاول فإذا هو لا يغادر حرفا واحدا»[2].

حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا أبو حفص[3] عن سعيد بن بشير عن قتادة قال: ما بقي أحد أعلم بالسنة من الزهري ورجل آخر - يعني نفسه -.

«حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا القاسم بن هزان قال: سمعت الزهري يقول: لا يوثق للناس عمل عامل لا يعلم، ولا يرضى بقول عالم لا يعمل»[4].

---

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٥ ب.
(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٢ ب، وابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٢ لكنه يختصر الرواية دون الإخلال بالمعنى. وأوردها ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٤٤٩
(٣) عمرو بن علي الفلاس.
(٤) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢٤ - ٢٥، وأوردها ابن كثير (البداية والنهاية ٩/٣٤٥) بهذا الإسناد ولم يذكر مصدره، والذهبي: تاريخ الإسلام ١٣٧/٥.

حدثنا أبو بكر بن عبدالملك حدثنا عبدالرزاق عن معمر قال: سمعت الـزهري يقول: كنا نكره الكتاب حتى أكرهنا عليه الأمراء، فرأيت أن لا أمنعه مسلماً[1].

وأخـبرني[2] صالح بن كيسان قال: كنت أطلب العلم أنا والزهري فقال لي: تعال حتى نكتب السنن. فكتبنا كلما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: تعال حتى نكتب كل ما جاء عن الصحابة. قال: فكتب ولم أكتب. قال: فأَنجَحَ وضيَّعتُ.

حدثنا أبو بكر حدثنا عبدالرزاق عن معمر قال: سمعت الزهري، وقيل له أنهم يقـولون إنك لم تحدث عن الموالي؟ قال: وما أصنع بالموالي وأنا أجد أبناء المهاجرين والأنصار أتكيء على أيهم شئت.

قال معمر: وروى عن عبيدالله بن أبي رافع وعن أبي عبيد مولى أبي قتادة وعن نافع مولى ابن عمر بن الخطاب وعن عطاء مولى ابن سباع وعن الأعرج وعن حبيب مولى عروة وعن كثير بن أفلح ونبهان وندبة.

حدثنا العباس بن الوليد بن صبح حدثنا أبو مسهر حدثني يزيد بن السمط قال: سمعت قرة بن عبـدالرحمن بن حيوئيل قال: لم يكن للزهري ٢١٥ أ كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه.

قال يزيد بن السمط وكان الأوزاعي يقول: ما أحد أعلم بالزهري من ابن حيوئيل.

«حدثنا العباس حدثنا مروان حدثنا سعيد بن عبدالعزيز قال: سمعت

---

(١) أوردها ابن كثير من طريق عبدالرزاق أيضاً لكنه قال «كتاب العلم» (البداية والنهاية ٩/٣٤١ والذهبي: سير أعلام النبلاء ق ٩٦ الثانية و٢).

(٢) الكلام لمعمر.

مكحولا يقول: ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري[1]. قال مروان: فحدثت به سعيد بن بشير، فقال سعيد: سمعت قتادة يقول: ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري ورجل آخر. قال سعيد: كنا نرى أنه يعني نفسه»[2].

«حدثنا العباس حدثنا زيد بن يحي حدثنا علي بن حوشب الفزاري قال: سمعت مكحولا وذكر الزهري فقال: كل كليلة ـ وكانت به لكنة فقال يريد: قل قليلة – أي رجل هو لولا أفسد نفسه بصحبة الملوك! »[3].

حدثنا عبيدالله بن سعد قال: سمعت عمي يذكر عن أبيه قال: كان صالح بن كيسان مؤدب ابن شهاب، فربما ذكر صالح الشيء فيرد عليه ابن شهاب يقول حدثنا فلان وحدثنا فلان يخالف ما قال. قال: فيقول له صالح: تكلمني وأنا أقمت أود لسانك.

حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن مطر عن قتادة انه قال: إن أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري وأعلم من بقي بالقرآن مجاهد يعني التفسير –.

«حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا سفيان قال: قيل للزهري: لولا أنك الآن في آخر عمرك أقمت بالمدينة، ولزمت مسجد رسول صلى الله عليه وسلم، وقعدت إلى عمود من عمده، وعلمت الناس. فقال ابن شهاب: إني لن أفعل ذلك حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الا حرة إني إن فعلت ذلك وطيء الناس عقبي»[4].

---

(١) أوردها إلى هنا ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٣.
(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٤ ب ـ ٧٥ أ. وأوردها الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/١٤٩ من قوله «قال مروان».
(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/ق ٧٩ أ.
(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٨ أ، وأوردهاابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٤٨ من حديث سفيان أيضا.

حدثنا العباس بن عبدالعظيم قال: سمعت عبدالرزاق يقول: [قال][1] زياد بن سعد للزهري: إن حديثك ليعجبني ولكن ليست معي نفقة فأتبعك. قال: اتبعني أحدثك وأنفق عليك[2]. ٢١٥ ب

حدثنا العباس حدثني علي بن المديني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: أخبرني ابن سعد قال: سمعت الزهري يقول: عندي ثلاثون حديثا في الخلع ما حدثت به ولا سئلت عن شيء منه.

قال وسمعت عبدالله بن عثمان يذكر عن ابن المبارك عن يونس قال للزهري: أخرج إلي كتبك. فقال: يا جارية هات ذاك السفط. قال: فجاءت بسفط فإذا فيه شيء من نسب قومه وشعر. وقال: ليس عندي مكتوب أو نحو هذا»[3].

أخبار أبي بكر بن[4] محمد بن عمرو بن حزم

حدثني محمد بن أبي زكير[5] أخبرنا ابن وهب حدثني مالك قال: لم يكن عند أحد بالمدينة من علم القضاء ما كان عند أبي بكر. إن أبا بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم كان يتعلم القضاء من أبان بن عثمان. قال مالك: وكان أبان بن عثمان قد علم أشياء من القضاء من أبيه عثمان بن عفان.

قال: وكان أبو بكر [بن محمد][6] بن عمرو بن حزم قاضيا لعمر بن

---

(١) الزيادة من ابن عساكر.
(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/ق ٨٠ ب.
(٣) المصدر السابق ١١/ق ٧٢ أ.
(٤) في الأصل «بن» ساقطة.
(٥) في الأصل «بكير» وهو تصحيف، وقد تصحفت في مواضع أخرى كثيرة فصوبتها.
(٦) في الأصل ساقطة.

عبدالعزيز اذ كان عمر أمير المدينة في خلافة سليمان بن عبدالملك وعمر بن عبدالعزيز. قال: وكان عمر بن عبدالعزيز استقضى ابن مجمع الانصاري(١)، وكان إذا اختصم إليه الرجلان فقضى على أحدهما باليمين فأبى أن يحلف غرم ذلك الحق عنه فعزله عمر عن القضاء.

حدثني ابراهيم بن محمد حدثني محمد بن علي قال: قالوا لعمر: استعملت أبا بكر بن حزم عدل بصلاته كامل(٢)، إذا لم يقتد به المصلون فمن يُقتدى؟ قال: وكانت سجدته قد أخذت جبهته وأنفه.

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثنا مالك: أن محمد بن
٢١٦أ هشام استقضى محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم وكان أيما قاضيا زكيا.

حدثني يونس بن عبدالأعلى أخبرنا شهاب عن مالك اخبرني ابن غزية(٣) قال: قال لي ابن شهاب: من بالمدينة؟ فأجابه: حبيب (٤). فقال ابن شهاب ما ثم مثل عبدالله بن أبي بكر، ولكن إنما يمنعه أن يرتفع ذكره مكان أبيه حي.

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك: أن عمر بن

---

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري المدني (تهذيب التهذيب ١/١٠٥).

(٢) في الأصل «مائل». و « يعدنى المصلون فمن نعرى ».

(٣) هو عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المازني المدني (تهذيب التهذيب ٧/٤٢٢).

(٤) في الأصل «حبيب يريد فحبيب» وهناك من أقران أبي بكر ابن حزم حبيب بن أبي ثابت وهو محدث حافظ وفقيه لكنه كوفي (انظر الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/١١٦ وابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/١٧٨). وهناك عدد من المحدثين باسم «حبيب بن أبي حبيب» لكنهم مقلون وبعضهم ضعفاء أو متأخرون ولا يقارنون بمثل أبي بكر بن حزم (انظر عنهم ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/١٨٢ ـ ١٨٣).

عبدالعزيز كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم وكان عمر قد أَمَّره على المدينة بعد أن كان قاضيا. قال مالك: وقد ولي أبو بكر بن حزم المدينة مرتين أميراً، فكتب اليه عمر أن يكتب له العلم من عند عمرة بنت عبدالرحمن والقاسم بن محمد. فقلت لمالك: السنن؟ قال: نعم. قال: فكتبها له. قال مالك: فسألت[1] ابنه عبدالله بن أبي بكر عن تلك الكتب فقال: ضاعت[2]. وكان أبو بكر عزل عزلاً قبيحاً.

حدثني حرملة أخبرنا ابن وهب عن ابن لهيعة حدثه أن عمارة بن غزية حدثه: أن ابن شهاب قال: قال القاسم بن محمد: إن كنت تريد حديث عائشة فعليك بعمرة بنت عبدالرحمن، فإنها من أعلم الناس بحديث عائشة كانت في حجرها[3].

حدثني زيد بن بشر وعبدالعزيز بن عمران قالا: أبنا ابن وهب قال: سمعت مالكا يقول: لم يكن على المدينة أنصاري أميرا غير أبي بكر بن عمرو بن حزم[4] وكان قاضيا[5].

أخبار نافع مولى ابن عمر

حدثنا أصبغ بن فرج أخبرني عبدالله بن رجاء عن يونس بن يزيد قال: قال: نافع من يعذرني من زهريكم هذا - يعني ابن شهاب - يأتيني وأحدثه عن ابن عمر، ثم يذهب إلى سالم بن عبدالله فيقول هل سمعت هذا من ابن ٢١٦ ب
عمر؟ فيقول له: نعم، فيحدث عن سالم ويدعني والسياق من عندي[6].

(١) في الأصل «سألته».
(٢) أوردها باختصار ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٩.
(٣) أوردها الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ١١٢ من طريق آخر.
(٤) أوردها الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/ ٢٢.
(٥) أوردها ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٩.
(٦) أوردها الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/ ١١ ووقع فيه «بربريكم» بدل «زهريكم» وهو تصحيف.

حدثني عبدالعزيز بن عمران حدثنا ابو وهب أخبرني أسامة بن زيد أن أبا بكر بن حفص بن سعد بن أبي وقاص حدثه: أنه سأل سالم بن عبدالله: من اين كان ابن عمر يشعر البدن؟ قال: من الشق الأيمن. قال: ثم سألت نافعا فقال: من الشق الايسر. فقلت لنافع: ان سالما أخبرني أنه كان يشعر من الشق الأيمن. فقال: وهل[1] سالم إنما رأى ابن عمر يوما وأُتي ببدنتين[2] معردتين طعينتين فلم يستطع أن يقوم بينهما، فأشعر هذه من الشق الايمن وهذه من الشق الأيسر. قال فرجعت إلى سالم، فأخبرته. فقال: صدق نافع هو كما قال. قال وقال: سلوه فإنه أعلمنا بحديث ابن عمر.

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك قال: بلغني أن عبدالله بن عمر دخل على عبدالله بن جعفر ومع ابن عمر نافع مولاه قال له: يعني هذا. قال: فكان ابن عمر إذا جاءه بعد ذلك يقول لنافع: لا تأت معي. قال مالك: يخاف أن يفتنه بما يعطيه به فيبيعه منه. قال: وقال مالك: فكنت آتي نافعا مولى ابن عمر وأنا يومئذ غلام حديث السن ومعي غلام لي فينزل الي فيقعد معي ويحدثني. قال: وكان يجلس بعد صلاة الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه أحد. قال: وكان يلبس كساءه، وكأنه قال: فربما يضعه على فمه لا يكلم أحداً. قال: وكان يجلس حتى إذا طلعت الشمس خرج قبل أن يركع[3].

قال: وإنما يحدث نافع بعد ما مات سالم بن عبدالله، وكان في حياة سالم لا يفتي أحدا شيئا. قال ابن وهب: وسمعت مالكا يقول: كان

---

(١) يعني وهم.

(٢) في الأصل «ببدرتين».

(٣) أورد بعضها الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٥، وتذكرة الحفاظ ١٠٠/١.

سعيد بن أبي هند ونافع مولى ابن عمر وموسى بن ميسرة يجلسون بعد صلاة الصبح حتى يرتفع النهار، ثم يتفرقون فما يكلم بعضهم بعضا، فقلنا له: اشتغالاً بذكر الله؟ قال: كل ذلك.

٢١٧ قال: وسمعت مالكا يقول: كنت أرى نافعا بعد صلاة الصبح يلتف بكساء له أسود فيضعه على فيه وما يكلم أحدا، وكان صغير السن.

قال: قال ابن أبي أويس عن أبيه: كنا نختلف اليه ـ يعني نافعا ـ وكان سيء الخلق. فقلت: ما اصنع بهذا العبد؟ قال: فتركته ولزمه [غيري] فانتفع به[1].

أخبار زياد بن سعد الخراساني

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: قال سفيان: قال لي زياد بن سعد: هذا أحفظ من نافع ـ يعني عمر بن نافع ـ.

قال: وكان خرج زياد بن سعد الخراساني قبلي الى المدينة.

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: كتبت إلى نافع أسأله عن قول عبدالله[2] في الجراح؟ فكتب إلي: إني لم اسمع من عبدالله فيها بشيء.

حدثنا أصحابنا عن علي قال: سمعت سفيان يقول: زياد بن سعد لم يُرتض برضا إلا بحديث قصير يحفظ أو بحديث يُملى عليه.

قال: وقال علي: قال عبدالرزاق: شهدت زمعة يعرض كتب زياد على معمر بجعل.

قال علي سمعت سفيان يقول: حدث زياد بن سعد عن هلال بن أبي

---

(١) أوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ١١ والزيادة منه.

(٢) يعني ابن عمر.

ميمونة، فقال له أيوب[1]: ما كنت أرى أنك جالست هذا، هذا يروي عنه يحي بن أبي كثير. قال: يا أبا بكر قد جالسته[2].

أخبار يحي بن سعيد الأنصاري

حدثني عبدالعزيز بن عمران حدثنا ابن وهب حدثني الليث.

وقال: سمعت ابن بكير يحدث عن الليث عن عبيدالله بن عمر قال: كان يحي بن سعيد يحدثنا فيسيح علينا مثل اللؤلؤ- ويشير عبيدالله بيده إحداهما على الأخرى-.

٢١٧ ب قال عبيدالله: فإذا طلع ربيعة قطع يحي حديثه إجلالا لربيعة وإعظاما له[3].

قال عبدالله: فتلا يحي بن سعيد هذه الآية يوما ﴿وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾[4] فقال حميل بن نباتة العراقي: يا أبا سعيد أرأيت السحر من خزائن الله التي تنزل؟ فقال يحيى: مه ما هذا من مسائل المسلمين، وأفحم القوم. فقال عبدالله بن أبي حبيبة: إن أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة إنما هو إمام من أئمة المسلمين، ولكن عليَّ فأقبل، أما أنا فأقول: إن السحر لا يضر الا بإذن الله، فتقول أنت غير ذلك؟ قال: فسكت ولم يقل شيئا. قال عبيدالله: فكأنما كان علينا جبل فوُضع عنا. -

---

(١) هو أيوب بن أبي تميمة السختياني (تهذيب التهذيب ١/٣٩٧).

(٢) في الأصل أول ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري وقد أعدتها إلى موضعها الصحيح في آخر ترجمة زياد بن سعد الخراساني.

(٣) أوردها الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/٤٢٧ من طريق الليث أيضاً.

(٤) الحجر آية ٢١.

وزاد ابن بكير فيه كلاماً أكثر من هذا لم أتقن حفظه ـ.

حدثنا أبو صالح وابن بكير قالا: حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال: أدركت الناس يعيبون الكتب حتى [لو] كان حديثا، ولو كنا نكتب يومئذ لكتبنا من علم سعيد بن المسيب ورأيه شيئا كثيرا.

قال أبو صالح: حدثني الليث قال: إن أول ما أتي يحيى بن سعيد بكتب علمه يعرض عليه، استكثر(1) كثرته لأنه لم يكن له كتاب، وكاد يجحده، حتى قيل له: نعرضه عليك فما عرفت أجزته وما لم تعرف رددته. قال: فعرفه كله.

حدثني زيد بن بشر وعبدالعزيز بن عمران حدثنا ابن وهب قال: قال مالك: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لئن أكون كتبت ما كنت اسمع احب إلي من أن يكون لي مثل مالي.

حدثني ابن بكير(2) سمعت الليث يقول: كتب ربيعة، فجاءه رجل فقال: يا أبا عثمان إن رجالا(3) من أهل أفريقية أمروني ان أسألك وأسأل يحيى بن سعيد وأبا الزناد. قال: واذا يحيى بن سعيد خارج من خوخة عمر. فقال: هذا يحيى بن سعيد فدونك فسله عم شئت(4)، وأما أبو الزناد فهو غير رضى ولا فقيه. قال الليث: فظننت أنه إنما عَرَّض به لكي(5) لا آتيه. قال ابن بكير: فلم يكثر منه.

«حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال: قدم علينا أيوب مرة ٢١٨ أ

(١) في ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٢٢٢ «استنكر».

(٢) هو يحيى بن عبدالله بن بكير (تهذيب التهذيب ١٢/٢٨٧).

(٣) في الأصل «رجل».

(٤) أورد بعضها ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/٢٢٢.

(٥) في الأصل «لكني».

من المدينة فقلنا: يا أبا بكر من تركت بها أفقه؟ قال: ما تركت بها أفقه من يحيى بن سعيد»[1].

«وسمعت أصحابنا يقولون: إن عبدالوهاب بن عبدالمجيد كتب عن يحيى بن سعيد، فذهبت كتبه، فخرج إليه قاصدا فكتب عنه.

قال علي بن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبدالوهاب، وكل كتاب عن يحيى هو عليه كَلٌّ - يعني كتاب عبدالوهاب -»[2].

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة حدثني العدل الرضى الأمين عدل نفسي عندي يحيى بن سعيد عن أبي – و لم أسمعه من أبي – قال: يقطع الذي يسرق في أمانة.

[عبيدالله بن عمر بن حفص]

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة[3] قال: أرسل زياد بن عبيدالله - من بني عبدالدار وكان أبو العباس استعمله على المدينة - فأرسل إلى عبيد[4]الله بن عمر بن حفص يستعمله على بعض أعماله فأبى عليه عبيدالله، فلم يزل به حتى أكرهه. فقال: إذا أكرهتني على عملك فخيرني. قال: فاختر. قال: فاختار الراغبة. قال: فقيل: يا أبا عثمان اخترت شر أعماله وأقلها اصابة. قال: هو أمير وأكرهني فاخترت أخفها وأقلها تعباً.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/١٠٤.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١١/٢٠ لكنه يذكر «كان» بدل «ان» والذهبي: سير ٩/٢٣٨ مقتصراً على كلام ابن المديني.

(٣) هو أنس بن عياض الليثي (ت ٢٠٠هـ) (انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/٣٧٥).

(٤) في الأصل «عبد» والصواب ما أثبته (انظر تهذيب التهذيب ٧/٣٨).

قال أبـو ضمـرة: قال عبيدالله: وخرجت حتى نزلت قديدا، فأمر صائحا فقال: من كان لله عنده حق فليأتنا به. قال: فقال شيخ كبير من خزاعة: ما يقول هذا؟ قالوا: هذا رسول العامل يقول: من كان لله عنده حق فليأتنا به. قال: فقال الشيخ: ما سمعت هذا الكلام بعد رسول أرسله إلينا عثمان بن عفان إلى اليوم.

أخبار عبدالله بن يزيد بن هرمز

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب قال: سمعت مالكا يحدث:
أن محمد بن عجلان سأل عن شيء فلم يعجبه ذلك، فلم يزل ابن هرمز يخبره ٢١٨ ب
حتى فهم. قال: فقام اليه ابن عجلان فقبَّل رأسه[١].

قال مالك: وبلغني أن ابن شهاب قال لابن هرمز وهو يكلمه فقال له ابن شهاب: نشدتك بالله ما علمت أن الناس كانوا يصلون فيما مضى ولم يكـونـوا يستنجون بالماء؟ قال: فصمت ابن هرمز فلم يجبه بشيء. فقلت لمالك: ولم صمتَ عنه؟ قال: لم يحب أن يقول له نعم وهو أمر قد ترك فتركه فلم يجبه[٢].

حدثنا زيد بن بشر وعبدالعزيز بن عمران ويونس[٣] قالوا: حدثنا ابن وهب قال: قال بكر بن مضر قال عبدالله بن يزيد بن هرمز: ما تعلمت العلم يوم تعلمته إلا لنفسي[٤].

حدثنا يونس وحرملة قالا: أخبرنا ابن وهب حدثني محمد بن دينار، أن عبدالله بن يزيد بن هرمز كان يقول: إني لأحب للرجل أن لا يحوط رأي نفسه كما يحوط السُّنَّة.

---

(١) أوردها الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/ ٩٨.
(٢)و(٤) أوردها الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/ ٩٨.
(٣) يونس بن عبدالأعلى المصري (تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤٠).

«حدثنا محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب قال: قال مالك: كان ابن هرمز رجلاً كنت أحب أن أقتدي به، وكان قليل الكلام قليل الفتيا، شديد التحفظ وكان كثيرا ما يفتي الرجل، ثم يبعث في أثره من يرده اليه حتى يخبره بغير ما أفتاه[1]. قال: وكان بصيرا بالكلام، وكان يرد على أهل الأهواء وكان من أعلم الناس بما اختلف الناس فيه من هذه الاهواء»[2].

قال ابن وهب: فحدثنا مالك: أنه دخل يوما على عبدالله بن يزيد بن هرمز، فوجده جالسا على سرير له وهو مخلّى ليس عنده أحد، فذكر شرائع الاسلام وما انتقض منه وما يُخاف من ضيعته وإن دموعه لتنسكب.

قال: وقتل أبوه يوم الحرة[3] وكان ابن شهاب يحدث عن أبيه.

حدثني زيد بن بشر أخبرني ابن وهب حدثني محمد بن ابراهيم بن
٢١٩ أ دينار: أن عبدالله بن يزيد بن هرمز كان يقول: اني لأكره للرجل أن يحوط رأي نفسه كما تحاط السُنّة[4].

حدثني زيد بن بشر وعبدالعزيز قالا: أخبرنا ابن وهب حدثني مالك عن عبدالله بن يزيد بن هرمز: أنه كان يُسأل عن الشيء فيقول: إن في هذا نظرا وتفكرا. فيقال: أجل فافعل. فيقول: إن له فيه شغلا وتفكرا ـ قال عبدالعزيز: وما أحب أن اشغل نفسي في ذلك ـ قالا جميعا: متى أصلي؟ متى أذكر[5]؟

قال ابن وهب: حدثني مالك عن عبدالله بن يزيد بن هرمز قال: إني لأحب أن يكون من بقايا العالم بعده (لا أدري) ليأخذ بذلك من بعده[6].

---

(١) أوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ٩٨.
(٢) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٠٠.
(٣)و(٤) أوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ٩٨.
(٥)و(٦) أوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ٩٨.

«حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك عن ابن هرمز أنه كان يأتيه الرجل فيسأله عن الشيء، فيخبره، ثم يبعث في أثره من يرده إليه فيقول له: إني قد عجلت فلا تقبل شيئا مما قلت لك حتى ترجع إلي. قال: وكان قليلا من يفتي من أهل المدينة. قال مالك: وليس من يخشى الله كمن لا يخشاه»(١).

حدثنا محمد بن أبي زكير اخبرنا ابن وهب حدثني مالك عن ابن هرمز: أنه كان اذا جاءه الرجل يسأله أيرى له ان يطلب العلم؟ فيقول له: ان كنت ترى نفسك لذلك أهلا فاطلبه. قال: وكان ابن هرمز اذا جاءه الرجل فسأله عن الامر يقول: هل سألت أحدا؟ فيقول: نعم. فيقول من هو؟ فإن سمى له من لا يرضاه قال لا أعرفه، ولا يسأله أن يخبره ماقال، وإن اخبره برجل يرضاه سأله ما قال له فيخبره.

قال ابن وهب حدثني مالك قال: لم يكن بالمدينة أحد له شرف من قريش وغيرهم اذا حزبه الامر الا وهو يرجع الى ابن يزيد بن هرمز(٢).

قال ابن وهب حدثني مالك قال: وكان عبدالله بن يزيد بن هرمز إذا قدمتْ المدينة غنم الصدقة وابلها ترك اللحم فلمْ يشتره ولم يأكله، فقيل له: لمَ؟ قال: لأنهم كانوا يقدمون بها إلى الأمراء فلا يضعونها في حقها(٣). قال:
وسمعت مالكا يحدث عن عبدالله بن يزيد بن هرمز أنه كان يقول: اني ٢١٤ ب
لأعجب للإنسان يرزق الرزق الحلال فيرغب في الربح فيدخل فيه الشيء اليسير من الحرام فيفسد المال كله»(٤).

---

(١) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٦٩ ولكن وقع فيه «ركين» بعد «زكير» وهو تصحيف والصواب ما أثبته.

(٢)و(٣) أوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٩٩.

(٤) المصدر السابق ٥/٩٩.

حدثني محمد[1] أخبرنا ابن وهب حدثني مالك عن ابن هرمز قال: ما طلبت هذا الأمر حق طلبه ـ اذا أُستفتي ـ. قال مالك: وهذا يفتي وهو لا يعلم ولم يطلبه حق طلبه ولم يطلب هذا الأمر ممن يعرفه ـ فأنكر على مثل هؤلاء أن يفتوا ـ.

حدثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب حدثنا [ابن] زيد عن عبد الله بن هرمز أنه قال ـ حين كف عن الكلام ـ: ما كنا إلا[2] قضاة، ولكن لم نكن نعرف ما نحن فيه، فكانت الفروج تستحل بكلامنا وتقطع[3] الاموال بكلامنا، فما كنا إلا قضاة.

وقال ابن هرمز: أدركنا من كان قبلنا من أهل العلم إذا سئلوا عن الشيء قال بعضهم لبعض: انظروا فيما يقول صاحبكم. فيقولون: كأنا نشبِّه هذا الأمر بالأمر الذي كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنه الذي كان في زمان أبي بكر في فلان، وفي زمان عمر بن الخطاب مثل ذلك فقالوا مثله. [و][4] قالوا: لا ليس عندنا شيء غير هذا. ثم قال: اجتمعنا أنا وربيعة وأبو الزناد فقلنا: أي شيء يلبس على الناس فكأنه وشبهه! قال: فاجترأنا وأبى القوم. فقلنا نحن: هو مثله. قال: سئلنا عن أشياء فقلنا نكرهها، فجاء آخرون كانوا معنا وتحتنا فقالوا: لا لأي شيء نكرهها. فجاء آخرون كانوا معنا وتحتنا فقالوا: لأي شيء نكرهها ما هو إلا حلال وحرام فاجترؤا على التي هبناها أنا وأصحابي كما اجترأنا على التي هابها من كان

---

(١) هو ابن أبي زكير.
(٢) في الأصل «ولا» وما أثبته من الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ٩٩.
(٣) عند الذهبي «وتؤخذ».
(٤) الزيادة من الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ٩٩.

قبلنا(١).

٢٢٠/أ «حدثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب أخبرني مالك بن أنس: أنه سمع عبدالله بن يزيد بن هرمز يقول: ينبغي للعالم أن يورث جلساءه من بعده (لا أدري)، حتى يكون ذلك أصلا في أيديهم يفزعون إليه إذا سئل أحدهم عما لا يدري قال: لا أدري»(٢).

حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مروان(٣) عن مالك قال: جلست إلى ابن هرمز ثلاث عشرة سنة. قال: وكنت في الشتاء قد اتخذت سروايل محشوا كنا نجلس معه في الصحن في الشتاء. قال: فاستحلفني أن لا أذكر اسمه في الحديث(٤).

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني مطرف(٥) عن مالك قال: قال يزيد بن عبدالله بن هرمز: يا مالك لا تمسك بشيء من هذا الرأي الذي أخذت عني فإني والله فَجَّرتُ ذلك وربيعة.

قال ابن أبي سلمة(٦) لعبدالله بن يزيد بن هرمز: الرجل يستفتيني فأفتيه برأيي وأقول هذا رأيي يسعني ذلك؟ فقال: لا والله حتى تعلم لو كان جاز هذا لك لجاز للسقائين الذين على ظهورهم القرب(٧).

---

(١) أوردها الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/٩٩.

(٢) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٧٣، وأوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٠٠.

(٣) هو مروان بن محمد بن حسان الطاطري الدمشقي (تهذيب التذهيب ٩٥/١٠).

(٤) أوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٠٠.

(٥) هو مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري (تهذيب التذيب ١٧٥/١٠).

(٦) هو عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون (تهذيب التهذيب ٣٤٣/٦).

(٧) أوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٠٠.

[أخبار محمد بن المنكدر]

حدثني إبراهيم بن محمد قال: سمعت سفيان قال: قيل لابن المنكدر[1]: ما أفضل الأشياء؟ قال: ادخال السرور على المؤمن، قيل: فما بقي مما يستلذ به. قال: الإفضال على الإخوان[2].

حدثني زيد بن بشر اخبرنا ابن وهب حدثني ابن زيد قال: أتى صفوان إلى محمد بن المنكدر وهو في الموت فقال: يا أبا عبد الله كأني أراك قد شق عليك الموت. فما زال يهون عليه ويتجلى عنه حتى لكأن في وجهه المصابيح. ثم قال له محمد: لو ترى ما أنا فيه لقرت عينك. ثم قضى.

حدثنا زيد أخبرنا ابن وهب حدثنا ابن زيد ـ وذكر محمد وأبا بكر ابني المنكدر ـ قال: لما حضر أحدهما الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ إنا كنا
لنغبطك لهذا اليوم. قال: أما والله ما يبكيني أن أكون اتيت شيئا تركته من ٢٢٠ ب
معاصي الله اجتراء على الله، ولكني أخاف أن أكون أتيت شيئا أحسبه هينا وهو عند الله عظيم. قال: وبكى الآخر عند الموت، فقيل له مثل ذلك. فقال: اني سمعت الله عز وجل يقول: ﴿وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون﴾[3] فأنا انتظر ما ترون، والله ما أدري ما يبدو لي. قال: كان يقال محمد أخوهم أدناهم في العبادة وأي شيء كان محمد في زمانه!.

حدثنا زيد بن بشر أخبرنا ابن وهب حدثني ابن زيد قال: خرج ناس

---

(١) ذكر الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ٩٨ الثانية و ٢ في ترجمة محمد ابن المنكدر «وقال يعقوب الفسوي هو غاية في الإتقان والحفظ والزهد حجة».

(٢) أوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ١٥٧/٥ وذكر «توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة قاله الفسوي».

(٣) سورة الزمر آية ٤٧ وفي الأصل سقط منها «من الله».

في غزاة فيهم محمد بن المنكدر في الصائفة، فبينما هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم: اشتهي جبنا رطبا. فقال محمد بن المنكدر: فاستطعمه الله فإن الله قادر على أن يطعمكموه. فدعا القوم، فلم يسيروا إلا شيئا حتى وجدوا مكتلا مخيطا كأنما أتي به من السيالة أو الرَّوحاء، فإذا هو جبن رطب. قال بعض القوم: لو كان لهذا عسل. فقال: الذي أطعمكموه قادر على أن يطعمكم العسل فاستطعموه يطعمكم العسل. فدعوا الله، فساروا قليلا فوجدوا قاقرة[1] عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا الجبن والعسل، ثم ركبوا»[2]

حدثنا ابن زيد قال: حدثنا محمد بن المنكدر: استودعني رجل مائة دينار فقلت: أي أخي ان احتجنا اليها أنفقناها حتى نقضيك؟ قال: نعم. قال: فاحتجنا اليها فأنفقناها، فأتى رسوله: إنا قد احتجنا اليها. قال: وليس في بيتي شيء. قال: فكان ذلك اليوم يدعو: اللهم لا تخرب أمانتي وأدِّها. قال: فخرجت ثم رجعت لأدخل إذا رجل يأخذ بمنكبي لا أعرفه، فدفع إلي صرة فإذا فيها مائة دينار، فأصبح الناس لا يدرون من أين ذلك، فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر وابن المنكدر، فإذا رجل يخبره قال: بعثني بها عامر [وقال:] ادفَعْها اليه ولا تذكرني حتى أموت أنا أو يموت ابن ٢٢١ أ

---

(١) في تاريخ الإسلام للذهبي ١٥٧/٥ «فرق» بدل «قاقرة»، وفي سير أعلام النبلاء ٥/ق ٩٩ الثانية و ١ «فاقرة».

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ٩٩ الثانية و ١ وتاريخ الإسلام ١٥٧/٥ من هذا الوجه.

المنكدر. قال: فما ذكرها حتى ماتا جميعا[1].

حدثنا زيد أخبرنا ابن وهب حدثني ابن زيد[2]: قيل لمحمد بن المنكدر: ما بقي من لذة الدنيا؟ قال: مواساة الإخوان والإفضال عليهم.

حدثنا زيد أخبرني ابن وهب حدثني ابن زيد قال: كان الذئب الخبيث يتبدا لابن المنكدر فيما بينه وبين المنبر في المسجد ويرعبه. قال: فأصبح ذات يوم فأتى إلى أبي فقال: يا أبا أسامة ألا أخبرك خبرا، إني رأيت الخبيث أتاني في النوم فقاتلني فقاتلته، ثم إني أخذت سعفة فشقها الله شقين فرميت شقة هاهنا وشقة هاهنا فأرجو أن الله قد أعانني عليه. قال: فما رآه ابن المنكدر بعد ذلك.

حدثنا زيد أخبرنا ابن وهب حدثني ابن زيد قال: أغمي على امرأة فجعلت تتكلم وهي مغمى عليها، فقيل لها أين زيد بن أسلم ومحمد بن المنكدر وأبو حازم وربيعة[3] بن أبي عبد الرحمن [؟ قالت:] من أهل الجنة وهم يتحاورون فيها بإلفتهم.

حدثنا زيد أخبرني ابن وهب حدثني ابن زيد عن محمد بن المنكدر قال: يا رب أرني كيف الدنيا عندك حتى أعرفها؟ قال: فأُتي في منامه، فقيل له: ابن المنكدر سألت الله أن يريك الدنيا كيف هي عنده، وإن هذا شيء لا يكون أبدا.

---

(١) قارن بالذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٥٨.
(٢) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (تهذيب التهذيب ٧/٤٩٥).
(٣) في الأصل «وأبا ربيعة» وهو ربيعة الرأي المشهور.

حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن محمد بن المنكدر قال: مر عثمان[1] بقاص يقص بعد العشاء، فقال له عثمان: ويحك لا تحبس هؤلاء عن عشيهم.

حدثنا سفيان ثنا عمرو قال: رأيت ابن المنكدر بالمدينة غلاما عليه أوضاح.

حدثني[2] أبو بشر حدثنا سعيد بن عامر عن عبدالله بن المبارك قال: قال محمد بن المنكدر: بات عمر ـ أخوه ـ يصلي وبت أغمز رجلي أمي وما أحب أن ليلتي بليلته.

حدثني أبو بشر حدثني سعيد بن عامر عن عبدالله بن المبارك قال: جمع أبو حازم ناسا من أهل المسجد، فانطلق بهم الى محمد بن المنكدر يكلمونه في أن يخفف عن نفسه مما حمل عليها من العبادة. قال: فلما كلموه قال: إني لأستقبل[3] الليل فيهولني، فإذا دخلت الصلاة وقرأت القرآن إنه لينقضي وما بلغت حاجتي[4].

حدثني محمد بن يحيى وحرملة قالا: أبنا ابن وهب حدثنا مالك

---

(١) عثمان بن عفان (رض).
(٢) وردت هذه الرواية وما بعدها إلى نهاية ترجمة محمد بن المنكدر في آخر ترجمة صفوان بن سليم وقد أعدتها إلى موضعها الصحيح.
(٣) في الأصل «لأستقبله».
(٤) قارن الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ٩٨ الثانية و ٢.

[عن][1] ابن حيان المري[2] إذ كان أميرا على المدينة: وعظ محمد بن المنكدر وأصحابه نفرا في شيء بلغهم من أمر الحمامات، وكان فيهم مولى لابن حيان، فرفع ذلك الى ابن حيان، فبعث إلى محمد بن المنكدر وأصحابه فضربهم لما كان من كلامهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وقال: تتكلمون في مثل هذا!

فقلت لمالك: وضرب ابن المنكدر؟ فقال[3] أي والله وربيعة أيضا، وكان أحد المقتنين[4]، ضرب وحلق رأسه ولحيته ولكن في شيء غير هذا. ٢٢٢ أ
قال: وضرب سعيد بن المسيب مائة وأُدخل في تبان.

وقال مالك: قال عمر بن عبدالعزيز: ما أغبط رجلا لم يصبه في هذا الأمر أذى.

وسمعت إبراهيم بن المنذر يقول: كان سبب جلد ربيعة سعاية [أبي الزناد][5] فولي بعد فلان التيمي، فأرسل إلى أبي الزناد فأدخله بيتا وسد باب البيت ليقتله جوعا وعطشا، فبلغ ذلك ربيعة فجاء إلى الوالي فكلمه وأنكر ما فعل، فقال: وهل فعلت به إلا لما كان منه اليك، دَعْهُ يموت. فأبى عليه حتى أخرجه وقال: سأحاكمه إلى الله عز وجل - هذا أو نحوه -.

---

(١) في الأصل «مالك بن حيان».

(٢) في الأصل «المدني».

(٣) في الأصل «فقيل».

(٤) هكذا في الأصل ومن المحتمل أنها «أحد المفتين» حيث كانت له الفتوى في المدينة.

(٥) في الأصل ساقطة.

أخبار صفوان بن سليم

سمعت الحميدي يحدث عن سفيان قال: حج صفوان بن سليم، فذهبت أنا فسألت عنه، فقيل لي: إذا دخلت مسجد خيف، فأت المنارة فانظر أمامها قليلا شيخا إذا رأيته علمت بأنه يخشى الله فهو صفوان. فما سألت عنه أحدا حتى جئت كما قيل لي، فإذا أنا بشيخ لما رأيته علمت أنه يخشى الله، فجلست إليه فقلت: أنت صفوان؟ قال: نعم فسألته(١).

حدثنا أبو بكر ثنا سفيان قال: حج صفوان بن سليم وليس معه إلا سبعة دنانير، فاشترى بها بدنة، فقيل له في ذلك. فقال: إني سمعت الله يقول ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير﴾(٢).

[مسلم بن أبي مريم]

سمعت ابن قعنب قال: ذكر مالك بن أنس مسلم بن أبي مريم فأحسن الثناء عليه(٣).

[يعقوب بن عبدالله الأشج وبكير بن عبدالله الأشج ومخرمة ابن بكير]

---

(١) أوردها باختصار الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٢٦٢ وسير أعلام النبلاء ٥/ق ١٠١ و ٢.

(٢) سورة الحج آية ٣٦ والرواية أوردها الذهبي باختصار في تاريخ الإسلام ٥/٢٦٢ وأوردها كاملة في سير أعلام النبلاء ٥/ق ١٠١ و ٢.

(٣) وردت هذه الرواية في الأصل قبل الرواية السابقة عليها فتخللت ترجمة صفوان بن سليم، وقد أخرتها عنها لتكتمل ترجمة صفوان.

حدثنا زيد بن بشر ثنا شعيب بن يحي قال: قدم يعقوب بن الأشج[1] فدخل على عيسى بن أبي عطاء فسلم عليه، ـ وكان على مصر وكان من أهل المدينة ـ فقال له عيسى بن أبي عطاء: هنيئا لكم تغزون وترابطون، ولا نقدر نغزو ولا نرابط. فقال له يعقوب بن الأشج: وأنت في خير. فلما خرج قال: ما صنعت! لقد تكلمت بكلمة ما أراها يكفرها إلا الشهادة، فتجهز وخرج الى العدو، فقعد له رجل على سرية فلبس سلاحه وربط وسطه وجلس ينتظر خروج القوم. فقال لهم: من ولي علينا؟ قالوا: فلان البري. فقال: البري يطير فلا يرجع، ـ وكأنه تطيَّر باسمه ـ قال: وما علي من ولي علينا. فنام ـ وهو جالس ينتظرهم ـ ثم انتبه فقال لمن حوله: رأيت والله الساعة كأني أدخلت الجنة وشربت فيها لبنا، قالوا: فإنا نعزم عليك الا استقيت فاستقاء فقاء لبنا[2]. ثم خرج مع السرية، فأصيبت السرية بموضع يقال له بحيرة الطير، فقدم بكير بن الأشج بعده فقيل له: ألا تدخل نسلم على عيسى بن
أبي عطاء فقال: إنه لرجل لانظرت إلى وجهه أبدا، أخاف أن أزلَّ كما زل أخي. ٢٢٢ ب

حدثني زيد بن بشر أخبرني ابن وهب أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أنه قال: قال بعض من أدرك الصحابة والتابعين: ما ترك بكير من سمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا. فقال الليث: وذلك للبثه وقصده. قال: وكان بكير يشبه بهم من حسن سمته وحاله.

حدثني زيد بن بشر أخبرني ابن وهب قال: قال لي ابن زيد: وقال أسامه بن زيد: انقلب معنا يعقوب بن عبدالله ليلة فتخلف عنا لسائل

---

(١) هو يعقوب بن عبدالله بن الأشج (تهذيب التهذيب ١١ / ٣٩٠).

(٢) قارن بابن حجر: تهذيب التهذيب ١١ / ٣٩٠ وأضاف «قال ابن القاسم: وكان في البحر بموضع لا لبن فيه».

وحده، فإذا هو قد سئل ازاره، فأعطاه اياه، وتلفف بكسائه، وانقلب الى أهله متلفعا بكسائه.

حدثني إبراهيم بن المنذر حدثني عيسى بن المغيرة بن الضحاك الجذامي قال: سمعت مخرمة بن بكير قال: قتل عمي يعقوب بن عبدالله بن الأشج في غزو البحر. قال عيسى: وكانت له فضل وعبادة وهو أخو بكير بن عبد الله، وكانت له ابنة يقال لها أم عمرو وكان تصرع، فلما قتل قالت أم عمرو: رأيت أبي فيما يرى النائم أتاني فقال يا بنية ما يصيبك فأخبرته. فقال: هل تعرفينه إذا أتيته. قلت نعم. فجاء كلب أسود فقال: هذا هو؟ قلت: نعم. فأخذه فذبحه.

فقالت أم عمرو[1]: أنا رأيت أم عمرو بنت يعقوب وهي عجوز بنت بضع وتسعين سنة من أعقل النساء وأجزلهن.

قال إبراهيم بن المنذر وحدثني ابن أبي أويس قال: قرأت في كتاب[2] مالك بن أنس بخط مالك قال: وصلت الصفوف حتى قمت الى جنب مخرمة ابن بكير في الروضة فقلت له: إن الناس يقولون إنك لم تسمع هذه الأحاديث التي تروي عن أبيك من أبيك. فقال: ورب هذا المنبر والقبر لقد سمعتها من أبي ورب هذا المنبر والقبر لقد سمعتها من أبي - ثلاثا -. ٢٢٣أ

قال: ودخل جعفر بن سليمان على مخرمة بن بكير - قال: وكان مخرمة ترباً لجدّي وكان جارنا وكان صديق جدي - فدخل عليه جعفر بن سليمان، فأراده على العمل، فلما خرج وقف على جدي وأبي - وكان أبي صديقا لجعفر - فقال: ما بدّ لهذا الشيخ أن يلي لنا. ثم مضى. قال: فجاء مخرمة

---

(١) كذا !! ولعل الصواب «قال مخرمة» أو «أم عيسى».

(٢) في ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/٧١ «وجدت في ظهر كتاب مالك».

حتى وقف على جدي وأبي فقال: يا منذر قد عرفت ما بينك وبين هذا الرجل، والله إن لم يعفني من عمله وكلفني أن آليه لم أكلم أباك حتى أخرج من الدنيا. فقال جدي لأبي: إن هذا مجنون فخلصني منه. وذهب أبي إلى جعفر فقال: إن مخرمة لنا جار فظن أني أنا الذي كلمتك فيه، وقال لأبي كذا وكذا فأحب أن تعفيه.. قال: فضحك وقال: قد أعفيناه.

قال إبراهيم: حدثنا بذلك مشايخنا.

[سالم أبو النضر][1]

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك قال: كان الناس الذين مضوا يحبون العزلة والانفراد عن الناس، ولقد كان سالم أبو النضر يفعل ذلك، وكان يأتي إلى مجلس ربيعة فيجلس فيه، فكانوا يحبون ذلك منه، فكان ابو النضر إذا كثر فيه الكلام ـ كثر فيه الناس ـ قام عنهم. قال مالك: وكان الناس أصحاب عزلة.

قال: وكان ابن الأسود محمد بن عبدالرحمن يتيم عروة بن الزبير صاحب عزلة وغزو وحج.

[عمر بن حسين][2]

حدثني يحيى بن عبدالله بن بكير قال: سمعت مالكا يقول: إن عمر بن حسين حين حضره الموت قال: ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾[3].

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك عن عمر بن

---

(١) هو سالم بن أبي أمية التيمي المدني مولى عمر بن عبدالله التيمي، (تهذيب التذهيب ٤٣١/٣).

(٢) هو عمر بن حسين بن عبدالله الجمحي مولاهم أبو قدامة المكي قاضي المدينة (تهذيب التهذيب ٤٣٣/٧).

(٣) الصافات ٦١.

حسين أنه كان من أهل الفضل والعفة والمشورة في الأمور والعبادة. قال: كان أشـد ابتذالا لنفسه يخرج الى السوق ومعه الثوب يحمله يبيعه أو يكون قد ٢٢٣ ب اشتراه. قال: وكانت القضاة تستشيره. قال مالك: ولقد أخبرني من حضره عند الموت فسمعه يقول: ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون[١]﴾ قال: فقلت لمالك: أترى هذا القول لشيء عاينه؟ قال: نعم في رأيي.

قيل لمالك: الرجل [٢] يختم القرآن في ليلة؟ قال: ما أجود ذلك إن القرآن إمام لكل خير.

قال مالك: ولقد أخبرني من كان يصلي إلى جنب عمر بن حسين في رمضان قال: فكنت أسمعه يستفتح القرآن في كل ليلة. فقلت لمالك: أفي ليلة؟ قال: بل نسمعه في الليل حتى إذا كان من الليلة الأخرى يستفتح في أول القرآن. قال مالك: يختمه في ليلة ويوم[٣].

قال مالك: كان عمر بن حسين يصلي العتمة ثم ينصرف الى منزله كل ليلة، فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين صلى العتمة فقام القيام مع الناس، ثم قام ليلته.

أخبار عامر بن عبدالله بن الزبير

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك عن عامر بن عبدالله بن الزبير: أنه دعا لأبيه سنة.

قال: وكنت أراه في الشتاء يأتي المسجد عليه قطيفة رجل[٤] وازار، فكان يدعو حتى تسقط عن ظهره القطيفة.

(١) أوردها ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٤٣٣. والآية من سورة الصافات ٦١.

(٢) في الأصل كلمة رسمها «المحضر».

(٣) قارن بابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٤٣٣ - ٤٣٤.

(٤) كذا! ومحتمل انها «مخمل».

قال: وكان عامر بن عبدالله يواصل ليلة سبع ليال من رمضان وليلة سبع عشرة وليلة سبع وعشرين. فقلت لمالك: وكان وصاله ذلك يومين وليلة؟ فقال: نعم[1]. قال: وكان ربيعة وغيره إذا أصبح من تلك الليالي
٢٢٤ أ أرسلوا اليه يسألونه عن حاله وكيف أصبح. قال: فيخبرهم.

قال: كانت ابنته قد صنعت له سويقا من لوز، فكان يشربه فأعجبه ثم تركه بعد ذلك. فقال: إني وجدته يحرك علي البول.

قال: فكان قد ذهب له [2] قال: فلم يطلبه ولم يرسل فيه رسولا حتى جاءه الله به، وكان لا ينصرف من صلاته النافلة لأحد يجلس إليه حتى يفرغ مما أراد من صلاته. قال: ولقد جاء انسان لعامر بن عبدالله بن الزبير [يحمل][3] كتابا ودراهما، فجلس إليه ليدفع ذلك إليه فطوّل عامر في دعائه. فلما رأى ذلك عامر أخذها من الرجل فجعلها تحت رجله أو فخذه وأقبل كما هو على صلاته، حتى إذا فرغ قال له الرجل: لو كنت انصرفت إلي ففرغت ثم اقبلت على دعائك. فقال له عامر: إني قد جربت هذا، إن هذا أخذة من الشيطان أن يأتي الرجل إلى الرجل وهو في دعائه فيكلمه حتى يقطع عليه ما هو فيه. قال: ولو فعلت هذا بك لجاء غيرك ـ أو نحو هذا من الكلام ـ فقيل له: أيستحب للرجل أن يفعل هذا؟ قال: نعم إلا أن يأتيه الرجل للحاجة الخفيفة تكون له إليه، ثم يقوم عنه، أو الرجل يسأل الرجل عن المسألة تنزل به فهذا وما أشبهه أرى أن ينصرف له وأما غيره وليس هذا مثل المطوِّل.

---

(١) قارن بابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٧٤.
(٢) ينبغي وقوع سقط هاهنا.
(٣) الزيادة يقتضيها السياق.

حدثني محمد بن أبي زكير قال: قال سفيان: اشترى عامر بن عبدالله بن الزبير نفسه من الله ست مرات[1]. وقال: ما سألت الله بعد وفاة أبي بسنة إلا شيئا واحدا ما سألته غيره: أن يغفر لأبي.

أخبار زياد مولى ابن عياش[2]

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثنا مالك قال: وكان زياد ٢٢ ب
مولى ابن عياش يمر بي وأنا جالس، فربما أفزعني حسه من خلفي، فيضع يده بين كتفي فيقول: إن عليك بالحذر، فإن كان ما يقول أصحابك هؤلاء من الرخص حقا لم يضر، وإن كان الأمر على غير ذلك كنت قد أخذت بالحذر[3] - يريد ما يقول ربيعة وزيد بن أسلم -.

قال مالك: وكان زياد قد أعانه الناس على فكاك رقبته، وأسرع اليه في ذلك، ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير، فرده زياد إلى من كان أعانه بالحصص، وكتبهم زياد عنده فلم يزل يدعو لهم حتى مات[4].

قال: وكان زياد رجلا معتزلا لا يكاد يجلس معه أحد إنما هو أبدا يخلو لوحده بعد العصر وبعد الصبح.

وحدثني مالك: أن زياد مولى ابن عياش قدم على عمر بن عبدالعزيز وهو خليفة. فقلت لمالك: وزياد يومئذ عبد؟ قال: نعم. فعرض عليه عمر بن عبدالعزيز أن يشتريه من الفيء فيعتقه، فأبى ذلك زياد. قال

---

(١) أوردها الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/٩١ وأضاف «يعني يتصدق كل مرة بديته».

(٢) هو عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي (الذهبي: تاريخ الاسلام ٥/٧٢، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/٣٦٧).

(٣)و(٤) أوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٧٣.

مالك: فلا أدري لأي شيء ترك ذلك زياد مولى ابن عياش.

[عِراك بن مالك][1]

حدثني سعيد بن أنس حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال عمر بن عبدالعزيز: ما أعلم أحدا أكثر صلاة من عراك بن مالك، وذلك أنه يركع في كل عشر ويسجد.

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن معن أخبرني أبي عن أمه عن عمها معن بن نضلة قالت: قال لي: واعجبا لبُنَيٍّ مالك ما التفتُ إلى حلقة من حلقات المسجد فيها مشيخة إلا رأيته مع ذوي الأسنان منهم. قال إبراهيم: قال لي محمد بن معن: يعني عراك بن مالك.

أخبار ربيعة بن أبي عبدالرحمن ٢٢٥ أ

«حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني الليث عن يحيى بن سعيد قال: قال لي: ما رأيت أحدا أفطن من ربيعة بن أبي عبدالرحمن.

قال الليث: وقال لي عبيدالله بن عمر في ربيعة: هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا»[2].

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك قال: كان يحيى بن سعيد أعرف شيء بحق ربيعة. قال: وكان ربيعة يقول له وهو يمازحه في الشيء من الفتيا ـ فسمع ذلك يحيى بن سعيد ـ: هذا خير لك مما

---

(١) انظر ترجمته في ابن سعد ٥/١٨٧ ـ ١٨٨، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/١٧٢.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٨/٤٢٣. وأوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٤ و ١، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/٢٥٨.

تحرز من الدنيا .

حدثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب حدثني ابن زيد قال: مكث ربيعة بن أبي عبدالرحمن دهرا طويلا عابدا يصلي الليل والنهار، صاحب عبادة، ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم، فجالس القاسم فنطق بلب وعقل، وكان القاسم إذا سُئل عن شيء قال: سلوا هذا ـ لربيعة ـ، قال: فإن كان شيئا في كتاب الله أخبرهم به القاسم، أو في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإلا قال: سلوا هذا ـ لربيعة أو سالم ـ. قال: وصار ربيعة إلى فقه وفضل وعفاف، وما كان بالمدينة رجل واحد كان أسخى نفسا بما في يده لصديق أو لابن صديق [أو] لباغ يبتغيه منه، كان يستصحبه القوم فيأبى صحبة أحد إلا أحد لا يتزود معه، ولم يكن في يده ما يحمل ذلك»(١).

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرني ابن وهب حدثني مالك عن ربيعة قال: كان يقول: إنما الناس مع علمائهم مثل الصبيان في حجور من يربيهم. قال: يريد آباءهم(٢).

«قال: قال مالك: لما قدم ربيعة بن أبي عبدالرحمن على أمير المؤمنين أبي العباس أمر له بجائزة فأبى أن يقبلها، فأعطاه خمسة آلاف درهم يشتري بها جارية حين أبى أن يقبلها، فأبى أن يقبلها(٣).

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٨/٤٢٢ ـ ٤٢٤ لكنه يذكر «ولالباغ يبتغيه منه» بدل «أو لباغ» ويذكر «يتردد» بدل «يتزود». وقارن بالذهبي تاريخ الاسلام ٥/٢٤٧ وسير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٤ و ١.

(٢) قارن بالذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٣ و ١، ويضيف «إن أمروهم ائتمروا وإن نهوهم انتهوا».

(٣) أوردها الذهبي: تاريخ ٥/٢٤٩ وباختصار في سير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٣ و ٢.

قال ابن وهب وحدثني مالك عن ربيعة قال: قال لي حين أراد الخروج الى العراق إنْ سمعتَ أني حدثتهم شيئا أو أفتيتهم فلا تعدَّني شيئا. قال:
٢٢٥ ب فكان كما قال لما قدمها لزم بيته، فلم يخرج إليهم ولم يحدثهم بشيء حتى رجع»[١].

قال ابن وهب وحدثني مالك: أن ربيعة قال لابن شهاب ـ وكلمه في شيء من العلم ـ فقال: يا ابن شهاب إنك تحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أخبرهم برأيي فإن شاءوا أخذوه وإن شاءوا تركوه، فانظر ما تحدث الناس به[٢].

حدثني زيد بن بشر وعبدالعزيز قالا: أخبرنا ابن وهب حدثني بكر بن مضر قال: قال الوليد بن يزيد لربيعة: لم تركت الرواية؟ فقال: يا أمير المؤمنين تقادم الزمان وقل أهل القناعة.

«حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك أخبرني رجل: أنه دخل على ربيعة فوجده يبكي فقال: ما يبكيك؟ ـ وارتاع لبكائه ـ فقال: له أدخلت عليك مصيبة؟ قال: لا ولكن أُستُفتي من لا علم له وظهر في الإسلام أمر عظيم»[٣].

قال: وسمعت مالكا يقول: كنا نجلس إلى ربيعة وغيره فاذا أتى ذو السن والفضل قالوا له: هاهنا حتى يجلس قريبا منهم. قال: وكان ربيعة ربما أتاه الرجل ليس له ذلك السن فنقول له: هاهنا. فلا يرضى ربيعة حتى

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٨/٤٢٥، وقارن بالذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٤ و ١-٢.
(٢) قارن بالذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٣ و ٢.
(٣) الخطيب: الفقيه والمتفقه ٢/١٥٣.

يجلسه إلى جنبه كأنه يفعل ذلك لفضله عنده.

قال ابن وهب وحدثني مالك قال: كان ابن خلدة[1] الأنصاري قاضيا - وكان يجلس معه ربيعة في أناس من أهل العلم - يأتونه الخصماء يختصمون إليه، فيقولون[2] له: قد آذيتنا بخصمائك هؤلاء فيقول لهم: دعوني أتحدث معكم، فإذا جاءني الخصم حولت وجهي إليه. قال مالك: وكان إذا جاءه الخصم - وهو معهم في المجلس - حول وجهه عنهم حتى يفرغ. قال مالك: وكان الناس يومئذ أيسر شأنا. قال مالك: ومن كان في مجلس ربيعة يومئذ ومن حوله!! كأنه يرفع به وبمن يجلس فيه. ٢٢٦ أ

حدثنا أبو صالح حدثني الليث عن يحيى بن سعيد أنه قال: ما رأيت أحدا أسد عقلا من ربيعة»[3]. وقال الليث: وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا.

أخبرني ابن بكير عن الليث بن سعد قال: كتب مالك بن أنس: حضرتهم بالمدينة وغيرها ورأسهم في الفتيا يومئذ ابن شهاب وربيعة بن أبي عبدالرحمن.

حدثني سعيد بن أنس حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال: جلست إلى القاسم بن محمد، وكان من لا يعرف القاسم يظن أن ربيعة صاحب المجلس يغلب عليه بالكلام، فجاء ذات يوم فقال لي وقلت

---

(١) عمر بن خلدة الزرقي الأنصاري المدني (تهذيب التهذيب ٧/٤٤٢).
(٢) في الأصل «فيقول».
(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ٨/٤٢٣.

له ـ يعني قتادة ـ فقال القاسم: يكفيكم أن تنتهوا إلى ما انتهى الله إليه.

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني مطرف عن ابن أخي يزيد بن عبدالله ابن هرمز قال: رأيت ربيعة جلد وحلق رأسه ولحيته، فنبتت لحيته مختلفا بشق أطول من الاخر، فقيل له: يا أبا عثمان لو سويته. قال: لا حتى ألتقي معهم بين يدي الله عز وجل(1).

حدثنا إبراهيم حدثنا مطرف حدثني ابن أخي يزيد بن هرمز قال: جاء ابن هرمز رجل يسأله عن بول الحمار؟ فقال ابن هرمز: نجس. قال: فإن ربيعة [لا يرى به بأساً](2) ـ أو هذا من ربيعة ـ [قال: لا عليك أن لا تذكر مساويء ربيعة](3)، فلربما تكلمنا في المسألة فخالفنا فيها ربيعة، ثم لعلنا نرجع الى قوله بعد سنة.

«حدثنا إبراهيم حدثني ابن وهب حدثني عبدالعزيز بن أبي سلمة قال: لما جئت العراق جاءني أهل العراق فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي. قال: فقلت: يا أهل العراق تقولون ربيعة الرأي! لا والله ما رأيت أحداً أحوط لسنة منه»(4).

قال علي: قال سفيان: قال ربيعة بن أبي عبدالرحمن: إذا بشع القياس فدعه ـ يعني إذا شنع ـ.

---

(1) أوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٤٩/٥.

(٢)و(٣) الزيادة من الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٤٨/٥ وسير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٥ ولكنه يذكر «هنات» بدل «مساويء».

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٢٢٣/٨ ـ ٢٢٤ وأوردها الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٤٨/٥ وسير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٤ و ١. وابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٥٨/٣ لكنه يذكر «أحفظ» بدل «أحوط».

قال وكيع: قال أصحابنا: قرأت على سفيان: قال ربيعة بن أبي عبدالرحمن: إذا بشع القياس فدعه ـ يعني إذا شنع ـ. ٢٢٦ ب

قال وكيع: قال أبو حنيفة: من القياس قياس أقبح من البول في المسجد.

[ابن أبي هردة]

حدثنا محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك: إن ابن أبي هردة[1] حدثه: أن أباه كا رجلا قد سرد الصيام، وكان يؤتى بسحوره في سكرجة صغيرة، فكانت امرأته ربما كلمته في ذلك فيقول: اللهم أرحني منها. ـ قال: يريد أن يستريح من الدنيا، قال: ويريد الموت، وكان من العباد.

أخبار عبدالوهاب بن بُخْت [2]

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك عن عبدالوهاب بن بخت أنه لم يكن هو أحق بها في رحله في السفر من رفقائه. قال: وكان كثير الحج والعمرة والغزو حتى استشهد[3].

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك: عن عبدالوهاب بن بخت قال: وقد كان تزوج عندنا بالمدينة وأقام بها. قال: فخرج إلى العراق، فلما ركب راحلته من السقاية والحرب توجه قال: عسى ربي أن يهديني سواء السبيل. قال مالك: فلا أراه أخذ ذلك إلا من موسى

---

(١) كذا في الأصل ولعله ابن أبي هنيدة وهو عبدالرحمن (تهذيب التهذيب ٦/٢٩١)

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/٤٤٤ وفيها «قال يعقوب بن سفيان: ثقة».

(٣) أورد بعضها ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/٤٤٥.

حين توجه تلقاء مدين قال ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾(1). وقد قال مالك: وإن عبدالوهاب بن بخت مر بالسعيا(2) وهو يريد الغزو، فرأى الرماح في حديدها. قال: فرفع يده ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعلك لي.

حدثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب قال: قال الليث: حدثني أبو هارون المسكين(3) عن عبدالوهاب بن بخت أنه كان يغلب أهل المسجد إلى ذكر الله عز وجل.

[عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري](4)

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب [حدثني مالك عنه قال: وكان قاضيا](5)، وكان يسرد الصوم، وكان يحدث حديثا حسنا(6).

٢٢٧ أ حدثنا محمد(7) أخبرنا ابن وهب حدثني مالك عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري وكان رجلا صالحا يدخل على الوالي فيكلمه في الامر وينصحه في المشورة، ولا يرفق له ولا يكف عنه شيئا من الحق يكلمه. قال مالك: وغيره من الناس يفرق أن يضرب.

---

(١) سورة القصص آية ٢٢.
(٢) السعيا: وهو واد بتهامة قرب مكة، وقيل جبل (ياقوت: معجم البلدان).
(٣) موسى أبي عيسى الحناط الغفاري المدني (تهذيب التهذيب ٣٦٥/١٠).
(٤) ترجمته عند ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٩٧/٥.
(٥) في الأصل «ابن وهب وعمر بن عبدالعزيز» وهو خطأ من الناسخ وما أكملته من تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٧/٥.
(٦) أوردها ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٩٧/٥.
(٧) هو ابن أبي زكير.

[زيد بن أسلم]

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك قال: سمعته وسئل هل كنتم تقايسون في مجلس ربيعة ويحيى بن سعيد أو يكثر بعض على بعض؟ قال: لا والله. قال مالك: وأما مجلس زيد بن أسلم فلم يكن فيه شيء من هذا إلا أن يكون يبتديء هو شيئا يذكره.

قال ابن وهب حدثني مالك قال: قال [زيد بن أسلم][1] لمحمد بن عجلان: اذهب فتعلم كيف يسأل ثم تعال. قال: وكان ابن عجلان يقول: ما هبت أحدا هيبتي زيد بن أسلم[2].

قال ابن وهب وحدثني مالك قال: أدركت بهذا البلد رجالا بين المائة ونحوا منها يحدثون الأحاديث لا يؤخذ منهم ليسوا بأئمة. فقلت لمالك: وغيرهم دونهم في السن يؤخذ ذلك منهم؟ قال: نعم[3].

أخبار أبي جعفر القاريء

حدثنا زيد أخبرنا ابن وهب حدثني ابن زيد: أن أبا جعفر القاريء كان مع ابن عياش[5] مولاه في الدرب[6]، وأنه اذا أتى أبا جعفر بعض الناس، فأتوا إلى مولاه يعتذرون إليه من ذلك، فقال: لا يرضى حتى يرض قارئنا وسيدنا.

---

(١) الزيادة من تهذيب التهذيب ٣٩٥/٣ حاشية (١).

(٢) أوردها ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٩٥/٣.

(٣) لا صلة لها بترجمة زيد بن أسلم ولعلها الصق بترجمة مالك.

(٤) هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني (انظر ترجمته في تاريخ الإسلام، للذهبي ١٨٨/٥ والجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ٣٨٢/٢. وتهذيب التهذيب لابن حجر ٥٨/١٢).

(٥) عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي.

(٦) الدرب: ما بين طرسوس وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرب (ياقوت: معجم البلدان).

وبه قال: قال ابن زيد: وكان صفوان يقول: اللهم رب اني احببت لقاءك فأحبَّ لقائي[1].

حدثنا زيد عن ابن وهب حدثني ابن زيد عن سليمان بن سليمان العصري[2] قال: رأيت أبا جعفر القاريء على الكعبة فقلت له: أبو جعفر؟
٢٢٧ ب قال: نعم، أقر إخواني مني السلام «وأخبرهم أن الله جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين، وأقر أبا حازم السلام»[3]، وقل يقول لك أبو جعفر الكَيس الكَيس فإن الله وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات[4].

أبو حازم[5] وأخباره

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه قال: سمعت عون بن عبدالله يقول: ما رأيت أحدا يقرقر الدنيا قرقرة هذا الأعرج - يعني أبا حازم -.

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم قال: كل عمل تكره الموت من أجله فاتركه، ثم لا يضرك متى مت.

حدثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب حدثني ابن زيد قال: قال لي أبو حازم: لقد رأيتنا في مجلس أبيك أربعين حَبراً فقيهاً أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا، فما رئي فيها متماريين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما قط. قال

---

(١) هذه الرواية تتعلق بترجمة صفوان بن سليم ولا يمكن إلحاقها بها لتعلقها بإسناد ما قبلها.

(٢) في الجزري: غاية النهاية ٢ / ٣٨٤ «سليمان بن أبي سليمان العمري».

(٣) في الأصل «بالحاشية».

(٤) أوردها الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٣٨٤.

(٥) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج التمار المدني (تهذيب التهذيب ٤/١٤٣).

أبو حازم: كم بين قوم كانوا يفتحوني وأنا منغلق، وبين قوم يغلقوني وأنا منفتح.

حدثنا زيد أخبرنا ابن وهب حدثني ابن زيد قال: قال رجل: رأيت الناس في أزقة ضيقة وغبار، ورأيت قصرا مرشوشا حوله، لا يقربه من العباد قليل ولا كثير، فقلت: ما منع الناس أن يمروا في تلك الطريق؟ فقيل لي: ليست لهم. فقلت: لمن هي؟ فقالوا: لذلك الرجل الذي يصلي الى جانب القصر. قلت: من ذاك؟ قالوا[1]: زيد بن أسلم. قلت: بأي شيء اعطي ذلك؟ قال: لأن الناس سلموا منه وسلم منهم.

حدثني زيد أخبرني ابن وهب حدثني ابن زيد قال: كان أبو حازم يقول لهم: لا يُريني الله يوم زيد[2] وقدمني بين يدي زيد [بن] أسلم، اللهم إنه لم يبق أحد أرضى لنفسي وديني غير ذلك. قال: فأتاه - يعني زيد - فعقر، فلما قام وما شهده فيمن شهده. قال: وكان أبو حازم يقول: اللهم إنك تعلم أني ٢٢٨أ
أنظر إلى زيد، وأذكر بالنظر إليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته ومحادثته.

حدثنا زيد أخبرني ابن وهب حدثني ابن زيد[3] قال: كان أبي له جلساء، فربما أرسلني إلى الرجل منهم. قال: فيقبل رأسي ويمسح ويقول: والله لأبوك أحب إلي من ولدي واهلي، والله لو خيرني الله أن يذهب به أو بهم لاخترت أن يذهب بهم ويبقي لي زيد.

حدثنا زيد أخبرني ابن وهب حدثني ابن زيد قال: قال أبو حازم: أتاني

---

(١) في الأصل «قال».
(٢) أي يوم وفاته.
(٣) أسامة بن زيد بن أسلم العدوي.

رجل فقال لي: إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر خرجوا من هذا الباب. فقالوا: الى أين يارسول الله؟ قال: إلي أبي حازم نذهب به معنا. قال ثم يقول أبو حازم: اللهم حقق وعجل.

حدثنا زيد أخبرني ابن وهب حدثنا ابن زيد أن أبا حازم حدثه قال: والله إن كنا في مجلس أبيك لأربعين حبرا فقيها ما منهم إلا معدود، والله إن أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا، لئن أفاد الرجل فائدة ليلا ليغدونَّ بها، ولئن أفادها بكرا ليروحنَّ بها.

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن قال: سمعت أبا حازم يقول: يسير الدنيا يشغل عن كثير من الآخرة. وقال: إنك لتجد الرجل يهتمُّ بهمِّ غيره حتى أنه أشد هماً من صاحب الهمِّ بهمِّ نفسه.

وقال: ما أحببت أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم، وما كرهت أن يكون معك في الآخرة فاتركه اليوم. وقال: كل عمل تكره الموت من آجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت[1]، وذلك أنك لتجد الرجل يعمل بالمعاصي، فإذا قيل له: أتحب أن تموت؟ قال يقول: وكيف وعندي ما عندي؟ فيقال له: أفلا تترك ما تعمل من المعاصي؟ فيقول: ما أريد تركه وما أحب أن أموت حتى اتركه[2]. وقال: شيئان إذا عملت بهما أصبت بهما خير الدنيا والآخرة لا أطوِّل عليك. قيل وما هما يا أبا حازم؟ قال: تعمل ما تكره إذا أحبه الله وتترك ما تحب إذا كرهه الله[3].

---

(١) أوردها الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٦ و ٢.
(٢) أوردها الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٧ و ١.
(٣) أوردها الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٦ و ٢.

حدثنا محمد بن أبي عمر قال، قال سفيان، قال أبو حازم: إني لأعظ وما أرى موضعا وما أريد إلا نفسي[1]. وقال: اكتم حسناتك أفيد مما تكتم سيئاتك. وقال سفيان: قيل لأبي حازم: ما مالك؟ قال: خير مالي ثقتي بالله، وإياسي مما في أيدي الناس. قال سفيان: قال أبو حازم: يكون لي عدو صالح أحب الي من أن يكون لي صديق فاسد. قال سفيان: قال أبو حازم لأنا من أن أُمنع الدعاء أخوف إلي من أن أُمنع الإجابة[2]. قال سفيان: قال هشام بن عبدالملك لأبي حازم: يا أبا حازم ما النجاة من هذا الأمر؟ قال: يسير. قال: وما ذاك؟ قال: لا تأخذن شيئا إلا من حله، ولا تضعن شيئا إلا في حقه. قال: ومن يطيق ذلك يا أبا حازم؟ قال: من طلب الجنة وهرب من النار.

حدثنا ابن أبي عمر قال، قال سفيان، قال بعض الأمراء لأبي حازم: ارفع إليّ حاجتك. قال: هيهات هيهات رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه. فما أعطاني منها قنعت، وما زوى عني منها رضيت. قال: فقال ابن شهاب: إنه لجاري وما علمت أن هذا عنده[3]. قال أبو حازم: فقلت لو كنت غنيا لعرفتني ثم قلت في نفسي لا ينجو مني. فقلت: كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان وهم يفرون منهم، وإن العلماء اليوم طلبوا العلم حتى إذا جمعوه بحذافيره أتوا به أبواب السلاطين والسلاطين يفرون منهم وهم يطلبونهم. قال سفيان: قال أبو حازم: وجدت الدنيا شيئين شيء هو لي وشيء هو لغيري، فأما الذي هو لي فلو طلبته قبل حله بحيلة السموات

---

(١) أوردها الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ٧٦ و ١.

(٢) أوردها الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٧ و ٢.

(٣) قارن بالذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٦ و ١.

والأرض لم أقدر عليه، وأما الذي هو لغيري فلم أصبه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي، ويمنع رزقي[1] من غيري كما يمنع رزق غيري مني، ففي أي هذين أفني عمري!!.

[عمارة بن أكيمة الليثي]

حدثنا أبو بكر الحميدي عن سفيان عن الزهري عن ابن أكيمة.

قال: وسمعت الحميدي أو أُخبرت عنه قال: لما قدم عبدالرزاق علينا حدثنا عن معمر عن الزهري عن ابن اكيمة فقال عن ابن أُكيمة[2].

وحدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي ثنا محمد بن عمر حدثنا عمر بن مسلم بن عمارة بن أُكيمة الليثي قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان [عليه] ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي.

٢٢٩ أ حدثني أبو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمر بن مسلم الجندعي اخبرني ابن المسيب: أن أم سلمة أخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أراد أن يضحي فلا يقلم اظفاره ولا يحلق شيئا من شعره في العشر الاول من ذي الحجة».

[أبو صالح]

حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير وأحمد بن أشكاب[3] قالا: حدثنا يحيى

---

(١) في الأصل «رزق غيري من غيري» وقد أوردها الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥/ق ١٧٧ و ١.

(٢) يذكر ابن حجر (تهذيب التهذيب ٧/ ٤١٠) (قال يعقوب بن سفيان: هو من مشاهير التابعين بالمدينة).

(٣) في الأصل «أشكيب» وانظر ترجمته في (تهذيب التهذيب ١/ ١٦).

ابن اليمان حدثنا الأعمش عن أبي صالح قال: ما كنت أتمنى من الدنيا الا ثوبين أبيضين أجالس فيهما أبا هريرة.

[سعد بن إبراهيم][1]

حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال: سمعت أبا الأحوص قال سفيان : فقال سعد بن إبراهيم : من أبو الأحوص ؟ فقال الزهري : أما رأيت الشيخ الذي ، فجعل الزهري ينعته وسعد لا يعرفه. وقال ٢٢٩ ب
سفيان مرة أخرى: فقال سعد: من أبو الأحوص؟ ـ كالمغضب حين حدث الزهري عن رجل مجهول لا نعرفه ـ فقال الزهري: أما رأيت الشيخ الذي كان يصلي في الروضة مولى بني غفار، فجعل الزهري ينعته له. قال: فما رأيت سعدا أثبته.

حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان[2] حدثنا مسعر قال: قال سعد بن إبراهيم: لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الثقات. ثم قال سفيان : كان سعد شديد الاخذ ومن يأخذ عنه، وكنت عند الزهري يوما وأتاه ابن جريج فقال له: يا أبا بكر إني أريد أن أعرض عليك كتابا. فقال الزهري : إن سعدا قد كلمني في ابنيه وهو سعد ـ وربما قال سفيان : وسعد سعد[3] ـ ، فلما خرجت من عند الزهري ، قال ابن جريج : أما رأيته يفرق من سعد .

قال سفيان: وكان مع سعد يومئذ ابناه. قال سفيان: فلما لقيت

---

(١) هو سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (تاريخ الاسلام ٥/٧٧).

(٢) هو ابن عيينة.

(٣) أوردها ابن حجر (تهذيب التهذيب ٣/٤٦٥).

إبـراهيم بن سعـد قلت له: رأيتـك وأخا لك عند الزهري وأخبرته بكلام الزهري لابن جريج. فقال: مات أخي ذاك الذي كان معي.

قال سفيان: وأتيت الزهري يوما وعنده سعد، فسألته فكأنه. فقال له سعد: أجب الغلام وفرق سعد أن يكون الزهري حقرني حين لم يجبني. فقال الزهري: إني لأعطيه حقه. فقال: أجل. فاشتهى ذلك الزهري.

أخبار مالك

حدثني محمد بن عبدالرحيم حدثنا علي عن الأصمعي عن شعبة قال: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة والحلقة لمالك. قال الأصمعي: فسألت أهل المدينة، فقالوا: كانت لنافع ثم بعده لعبيدالله ثم بعده لمالك. فقال علي: كان عبدالرحمن حدثنا عن الأصمعي عن شعبة، فلما سألت الأصمعي عنه قلت: سمعت من شعبة؟ قال: لا أدري. ٢٣٠ أ

حدثني يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني إبراهيم بن صالح - وكان ثقة - عن ابن لهيعة قال: قدم علينا أبوالأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل سنة - قال ابن بكير اظنه - أربع وثلاثين ومائة او نحو ذلك، فقلنا له: هذا يحيى بن سعيد بالعراق فمن يعدونه للفتيا بعد ربيعة؟ قالوا: شاب من ذي أصبح يقال له مالك بن أنس[1].

حدثني عباس بن عبدالعظيم قال: قيل ليحيى بن سعيد القطان: أمالك كان أحفظ أم سفيان[2]؟ قال: مالك، ما سألت مالكا عن حديث فقال انظر. قال: وقد كنت اسأل سفيان فيقول حتى انظر.

---

(١) قارن بابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/٧ وذكر «سنة ست وثلاثين» بدل «سنة أربع وثلاثين».

(٢) يعني الثوري.

حدثني محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب حدثني مالك قال: قال لي يحيى بن سعيد: اكتب لي مائة حديث من حديث ابن شهاب انتقاها له، وأعطاني رقا قديما قد اصفر. قال: أراه كان عنده وهو شاب. قال: فكتبت له تلك الاحاديث حتى ملأته وبينته له. قال مالك[1]: رجل كنت أتعلم منه ما مات حتى كان يجيئني فيستفتيني.

حدثني ابن بكير قال: قال مالك: كان طلبة هذا الشأن ببلدنا أربعة؛ كثير بن فرقد عاجلته المنايا، وعبدالرحمن بن عطاء غرر بنفسه، وآخر وقع في الأغاليط ـ قال ابن بكير يريد الماجشون ـ وسكت عن نفسه[2].

سمعت شيخا من شيوخنا من أهل القناعة والرضا والفضل والمعرفة والغاية في الثقة يذكر عن ابن الماجشون عبدالعزيز بن أبي سلمة قال: كنا نجالس ربيعة، فلما اعتزل مالك ولزم بيته بلغني أنه يضع شيئا من الكتب، فكنتُ إذا لقيته أمزح معه فأقول: قد خلا لك الجو. قال: فوالله ما زال يوما بيوم يعلو ويعلو أمره وذكره حتى ساد ورأس. ثم يقول: ومن ساده ومن رأسه! ـ يريد أنه ساد أهل المدينة أبناء المهاجرين من قريش وغيرهم ٢٣٠ ب
والانصار ـ.

حدثني ابن بكير قال: سألت الدراوردي عن فقه [×]مالك بن أنس: فقال: أخبرني أبو سهيل بن مالك: قال: إنا قوم من ذي أصبح[3]، قدم جدنا المدينة وحاله خفيف فتزوج مولاة للتيميين، فكان يحفظه ويكون معهم، فنسبنا إليهم وليس لهم علينا نِعم ولا غيرها.

---

(١) في الأصل بعد مالك «وقال» وهي زائدة فحذفتها.

(٢) قارن بترتيب المدارك ١٢٨/١.

(×) هكذا في الأصل ولعلّها «قوم».

(٣) ذو أصبح من حمير من اليمن.

(٤) انظر تفصيل نسب الامام مالك وتحقيقه في ترتيب المدارك للقاضى عياض ١٠٢/١ ـ ١٠٧.

«حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن بن عيسى: كان مالك بن أنس يقول: لا تأخذ العلم من أربعة، وخذ ممن سوى ذلك، لا تأخذ من سفيه معلن بالسفه وإن كان أروى الناس، ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس إذا جُرِّب ذلك عليه وإن كان لا يُتهم أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه، ولا من شيخ له فضل وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث.

قال إبراهيم بن المنذر: فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبدالله اليساري»[1] مولى زيد بن أسلم فقال: ما أدري ما هذا، ولكني أشهد لسمعت مالك بن أنس يقول: لقد أدركت بهذا البلد - يعني المدينة - مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون ما سمعت من واحد منهم حديثا قط. قيل: ولم يا أبا عبدالله؟ قال: لم يكونوا يعرفون ما يحدثون[2].

قال إسماعيل بن عبدالله: مالك بن أنس بن أبي عامر الاصبحي.

حدثني إبراهيم بن المنذر قال: قال محمد بن فليح: انتقل مالك عن حلقة ربيعة، فأمرني أبي فانتقلت معه[3].

حدثني إبراهيم حدثني يحيى بن الزبير بن عباد بن عبدالله بن الزبير قال: قال لي مالك: أعتزلت انت[4] وعبدالله بن عبدالعزيز؟ قال: قلت: نعم. قال: عجلتم ليس هذا أوانه. قال: ثم لقيت مالكا بعد عشرين سنة
فقال: يا أبا محمد اعتزلتم؟ قلت: نعم. قال: هذا أوانه. قال: فلزم مالك ٢٣١أ

---

(١) الخطيب: الكفاية ١١٦.
(٢) قارن بترتيب المدارك ١ / ١٢٣.
(٣) أوردها بأطول عياض في ترتيب المدارك ١ / ١٢٥.
(٤) في الأصل «أنا» والتصويب من ترتيب المدارك ١ / ١٨٠.

بيته واعتزل[1].

حدثنا إبراهيم حدثنا مطرف قال: كان ابن أبي حازم من جلساء ابن أبي سلمة وكان منقطعا إليه. قال: فلما أرسل إلى ابن أبي سلمة فرفع الى العراق. قال عبدالعزيز بن أبي حازم قلت لعبدالعزيز بن أبي سلمة: قد علمت ودي لك وانقطاعي إلى ناحيتك، وأنا أحب أن تأمرني برجل أتعلم منه وألزمه وأنت شاخص خارج من المدينة. قال لي: ما أعلم أحدا آمرك به تعلم منه إلا هذا الأصبحي مالك بن أنس. قلت: كيف تأمرني به وبيننا وبينه ما قد علمت من التباعد وانما ذلك فيك ؟ قال ابن أبي سلمة : إن كنت إنما تلزمه لنفسه فلا ولا كرامة، وإن كنت إنما تلزمه لنفسك لتنتفع به في دينك وتعلم منه فالزمه. قال ابن أبي حازم: فلما خرج ابن أبي سلمة ودعته [و] شهدت الصبح وصليت إلى جنب مالك، فلما أن اسفر ـ وأنا عن يمينه ـ نظر في وجهي فرآني فقال: خرج صاحبك؟ فقلت: نعم يا أبا عبدالله. قال: فسكت ما زادني.

«حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن عن مالك قال: لما لقيت أبا جعفر قال لي: يا مالك من بقي بالمدينة من المشيخة؟ قلت: يا أمير المؤمنين ابن أبي ذئب وابن أبي سلمة وابن أبي سبرة[2]. [3]

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني مطرف عن مالك قال: كنا نأتي عبدالله بن يزيد بن هرمز فيلقي بعضنا على بعض ونتكلم، ومعنا ربيعة وابن أبي سلمة، فجئنا يوما فكثر كلامنا ـ وداود بن قيس الفراء صامت لا يتكلم ـ فقلت لابن هرمز: يا أبا بكر ما تقول؟ قال: ما أدري ما يقولون أما أنا فأحب

---

(١) الرواية في ترتيب المدارك ١/ ١٨٠.

(٢) هو أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة القرشي (تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٧).

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٦٩.

أن أكون مثل هذا ـ وأشار الى داؤد بن قيس كأنه أعجبه صمته ـ.

٢٣١ ب «قال: قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: مرسل مالك أحب الي من مرسل سفيان»[١].

«وسمعت جعفر بن عبدالواحد الهاشمي يقول لأحمد بن صالح: قال يحيى بن سعيد: مرسل الزهري شبه لا شيء. فغضب أحمد وقال: ماليحيى ومعرفة علم الزهري، ليس كما قال يحيى»[٢].

حدثني الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث «البيعين بالخيار» فقال: يستتاب وإلا ضربت عنقه ـ ومالك لم يرد الحديث ولكن تأوله على غير ذلك ـ فقال له. . . . . .[٣] «من أعلم مالك أو ابن أبي ذئب؟ قال: ابن أبي ذئب في هذا أكثر من مالك، وابن أبي ذئب أصلح في بدنه وأورع ورعا وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين. وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يهوله أن قال له الحق. قال: الظلم فاش ببابك وأبو جعفر أبو جعفر!!»[٤].

وقال حماد بن خالد: كان يشبه ابن أبي ذئب سعيد بن المسيب في زمانه، وما كان ابن أبي ذئب ومالك في موضع عند سلطان الا تكلم ابن أبي ذئب بالحق و الأمر والنهي ومالك ساكت، وإنما كان يقال ابن أبي ذئب وسعد

---

(١) الخطيب: الكفاية ٣٨٦.
(٢) الخطيب: الكفاية ٣٨٦ وابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/٧٩ أ.
(٣) الفراغ كلمة رسمها «سعامى» ولم أتبينها.
(٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٣٠٦ لكنه يحذف «ابن أبي ذئب في هذا أكثر من مالك» ويحذف «ورعا» الأولى.

ابن إبراهيم أصحاب أمر ونهي » فقيل له : ما تقول في حديثه ؟ قال : كان ثقة في حديثه صدوقا رجلا صالحا ورعا»[1].

قال أبو يوسف: ابن أبي ذئب قرشي، ومالك عماني.

رسالة الليث بن سعد الى مالك بن أنس[2] رحمهما الله[3] ٨٦ أ

حدثنا أبو يوسف حدثني يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي قال: هذه رسالة الليث بن سعد إلى مالك بن أنس[4].

«سلام عليك، فأني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد - عافانا الله وإياك، وأحسن لنا العاقبة في الدنيا والآخرة - فقد بلغني كتابك تذكر فيه من صلاح حالكم الذي يسرني، فأدام الله ذلك لكم وأتمه بالعون على شكره والزيادة من إحسانه، وذكرت نظرك في الكتب التي بعثت بها اليك وإقامتك إياها وختمك عليها بخاتمك، وقد أتتنا فجزاك الله عما قدمت منها خيرا، فإنها كتب انتهت إلينا عنك فأحببت أن أبلغ حقيقتها بنظرك فيها،

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/٣٠٦ وينسب سائر الكلام لأحمد بن حنبل مما يوضح أن السؤال «فقيل له ما تقول في حديثه؟» موجه لأحمد وليس لحماد بن خالد الذي يروي عنه الإمام أحمد.

(٢) وردت هذه الرسالة في الأصل بعد نهاية تراجم الصحابة وقد أخرتها إلى موضعها المناسب هنا.

(٣) في الأصل العنوان في الحاشية، ولا شك أن ذكر رسالة الليث إلى مالك ثم رسالة مالك إلى الليث بعد ذكر تراجم الصحابة - التي من المحتمل أنها لم تكمل - يدل على وجود سقط في نهاية قسم الصحابة من الكتاب، كما قد يدل على وقوع اضطراب في ترتيب مادة الكتاب أو أن المؤلف لم ينظم المادة بصورة جيدة.

(٤) أورد هذه الرسالة ابن القيم في كتابه «أعلام الموقعين» ٣/٩٤ - ١٠٠ حيث نقلها ابن القيم من هذا الكتاب نفسه.

وذكرت أنه قد أنشطك ما كتبت إليك فيه من تقويم ما أتاني عنك إلى ابتدائي بالنصيحة، ورجوت أن يكون لها عندي موضع، وأنه لم يمنعك من ذلك فيما خلا ـ إلا أن[1] لا يكون رأيك فينا جميلا ـ إلا لأني لم أذاكرك مثل هذا، وأنه بلغك أني أفتي بأشياء مخالفة[2] لما عليه جماعة الناس عندكم، وإني يحق علي الخوف على نفسي لاعتماد من قِبَلي على ما أفتيتُهم به، وأن الناس تَبَعٌ لأهل المدينة [التي][3] إليها كانت الهجرة وبها نزل القرآن، وقد أصبتَ بالذي كتبت به من ذلك ان شاء الله، ووقع مني بالموقع الذي تحب، وما أعد[4] أحدا[5] قد[6]
٨٦ ب ينسب إليه العلم أكره لشواذ الفتيا ولا أشد تفضيلا[7] لعلماء أهل المدينة الذين مضوا ولا آخذ لفتياهم فيما اتفقوا عليه مني والحمد لله رب العالمين لا شريك له. وأما ما ذكرت من مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ونزول القرآن [بها][8] عليه بين ظهري أصحابه وما علَّمَهم الله منه وأن الناس صاروا به تبعا لهم فيه فكما ذكرت. وأما ما ذكرت من قول الله عز وجل ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها

---

(١) في الأصل «إلا» والتصويب من أعلام الموقعين ٣/ ٩٥.
(٢) في الأصل «مختلفة» وفي أعلام الموقعين لابن القيم ٣/ ٩٥ «مخالفة».
(٣) الزيادة من أعلام الموقعين ٣/ ٩٥.
(٤) في أعلام الموقعين «أجد».
(٥) في الأصل «أبدا» والتصويب من أعلام الموقعين.
(٦) لا توجد في أعلام الموقعين.
(٧) في الأصل بالصاد المهملة والتصويب من أعلام الموقعين.
(٨) الزيادة من أعلام الموقعين.

أبدا ذلك الفوز العظيم﴾[1]. فإن كثيرا من اولئك السابقين الأولين خرجوا إلى الجهـاد في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله فجندوا الأجناد واجتمع إليهم النـاس فأظهـروا بين ظهـرانيهم كتاب الله وسنة نبيهم ولم يكتموهم شيئا علموه، وكان في كل جند منهم طائفة يعلمون ـ لله[2] ـ كتاب الله وسنة نبيه ويجتهدون برأيهم فيما لم يفسره لهم القرآن والسنة، ويقوموهم[3] عليه أبو بكر وعمـر وعثمـان الذين اختارهم المسلمون لأنفسهم، ولم يكن أولئك الثلاثة مضيعين لأجناد المسلمين ولا غافلين عنهم، بل كانوا يكتبون في الأمر اليسير لإقـامة الدين والحذر من الاختلاف بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فلم يتركوا أمراً فسره القرآن أو عمل به النبي صلى الله عليه وسلم أو ائتمروا فيه بعده الا أعلموهموه، فاذا جاء أمر عملوا[4] به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر والشام والعراق على عهد أبي بكر وعمر وعثمان [و] لم يزالـوا عليه حتى قبضـوا لم يأمـروهم بغـيره، فلا نراه يجوز للأجناد المسلمين أن يحدثوا اليوم أمراً لم يعمل به سلفهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم حين ذهب العلماء وبقي منهم من لا يُشبه من مضي[5]، مع أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا بعده في ٨٧ أ
الفتيا في أشياء كثيرة، ولولا أني قد عرفت أن قد علمتَها لكتبتُ بها إليك، ثم اختلف التـابعون في أشياء بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) سورة التوبة آية ١٠٢.

(٢) لا توجد في أعلام الموقعين.

(٣) في أعلام الموقعين «وتقدمهم» بدل «ويقومهم» وقد جاءت في الأصل على لغة أكلوني البراغيث.

(٤) على لغة أكلوني البراغيث.

(٥) لا يوجد في أعلام الموقعين «حين ذهب. . . مضى».

سعيد بن المسيب ونظراؤه أشد الاختلاف، ثم اختلف الذين كانوا بعدهم فحضرتهم بالمدينة وغيرها ورايتهم[1] يومئذ في الفتيا ابن شهاب وربيعة بن أبي عبدالرحمن[2]، فكان من خلاف[3] ربيعة لبعض ما مضى ما عرفت وحضرتَ، وسمعت قولك فيه وقول ذوي الرأي من أهل المدينة يحيى بن سعيد وعبيدالله بن عمر وكثير بن فرقد وغير كثير ممن هو أسن منه حتى اضطرك ما كرهت من ذلك الى فراق مجلسه. وذاكرتُك أنت وعبد العزيز بن عبدالله بعض ما نعيب على ربيعة من ذلك فكنتما لي موافقين[4] فيما أنكرت، تكرهان منه ما أكره، ومع ذلك بحمد الله عند ربيعة خير كثير، وعقل أصيل، ولسان بليغ، وفضل مستبين، وطريقة حسنة في الإسلام، ومودة صادقة لإخوانه عامة ولنا خاصة، رحمة الله عليه وغفر له وجزاه بأحسن من عمله. وكان يكون من ابن شهاب اختلاف كثير إذا لقيناه، واذا كاتبه بعضنا فربما كتب إليه في الشيء الواحد على فضل رأيه وعلمه ـ بثلاثة أنواع ينقض بعضها بعضا، ولا يشعر بالذي مضى من رأيه في ذلك، فهذا الذي يدعوني الى ترك ما أنكرتَ تركي[5] إياه. وقد عرفتُ مما عِبتَ[6] إنكاري إياه أن يجمع أحد من[7] أجناد المسلمين بين الصلاتين ليلة المطر ـ ومطر الشام أكثر من مطر

(١) في أعلام الموقعين ٣/٩٦ «رأسهم».

(٢) في الأصل يوجد هنا «عليهما» وهي زائدة.

(٣) في الأصل «اختلاف» وما أثبته من أعلام الموقعين ٣/٩٦.

(٤) في أعلام الموقعين ٣/٩٦ «من الموافقين».

(٥) في الأصل «بتركي» والتصويب من أعلام الموقعين ٣/٩٦.

(٦) في أعلام الموقعين ٣/٩٦ «أيضا عيب» بدل «مما عبت».

(٧) في الأصل «الأرض» بدل «أحد من» والتصويب من أعلام الموقعين ٣/٩٦.

المدينة بما لا يعلمه إلا الله ـ لم يجمع[1] منهم إمام قط في ليلة مطر، وفيهم أبو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ومعاذ بن جبل، وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أعلمهم[2] بالحلال والحرام معاذ بن جبل». وقال[3]: «يأتي معاذ يوم القيامة بين يدي العلماء برَتْوَة»[4]. وشرحبيل بن حسنة وأبو الدرداء وبلال بن رباح، وكان أبو ذر بمصر والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص، وبحمص سبعون من أهل بدر وبأجناد المسلمين كلها والعراق ابن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمران بن الحصين، ونزلها علي بن أبي طالب[5] سنين بمن كان معه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجمعوا بين المغرب والعشاء قط.

ومن ذلك القضاء بشهادة الشاهد ويمين صاحب الحق، وقد عرفت أنه لم يزل يُقضى بالمدينة [به][6]، ولم يَقضِ به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام وبحمص ولا مصر ولا العراق، ولم يكتب به إليهم الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، ثم [ولي][7] عمر بن عبدالعزيز فكان كما علمت في إحياء السنن، وقطع اليد[8]، والجدِّ في إقامة الدين، والإصابة

---

(١) في الأصل «يخرج» والتصويب من أعلام الموقعين ٣/٩٦.
(٢) في أعلام الموقعين «أعلمكم».
(٣) في الأصل «ويقال» والتصويب من أعلام الموقعين ٣/٦٩.
(٤) الرتوة: الخطوة.
(٥) في أعلام الموقعين ٣/٩٧ زيادة «أمير المؤمنين» قبل علي و «كرم الله وجهه في الجنة» بعد «طالب».
(٦) الزيادة من أعلام الموقعين ٣/٩٧.
(٧) الزيادة من أعلام الموقعين ٣/٩٧.
(٨) لا يوجد في أعلام الموقعين «وقطع اليد».

في الرأي، والعلم بما مضى من أمر الناس، فكتب إليه زريق بن الحكم: إنك كنت تقضي بالمدينة بشهادة الشاهد الواحد ويمين صاحب الحق، وكتب إليه عمر بن عبدالعزيز: إنا كنا نقضي بذلك بالمدينة، فوجدنا أهل الشام على غير ذلك، فلا نقض إلا بشهادة رجلين عدلين أو رجل وامرأتين، ولم يجمع بين المغرب والعشاء قط ليلة المطر، والسماء تسكب عليه في منزله الذي كان فيه بخُناصرة[1] ساكناً.

ومن ذلك أن أهل المدينة يقضون في صدقات النساء أنها متى شاءت أن تتكلم في مؤخر صداقها تكلمت فدفع اليها، وقد وافق أهل العراق أهل المدينة على ذلك وأهل الشام وأهل مصر، ولم يقض أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من بعدهم لامرأة بصداقها المؤخر إلا أن يفرق
٨٨ أ بينهما موت أو طلاق فتقوم على حقها.

ومن ذلك قولهم في الإيلاء إنه لا يكون عليه طلاق حتى يوقف وإن مرت الأربعة الأشهر، وقد حدثني نافع عن عبد الله بن عمر - وعبد الله بن عمر الذي كان يُروى عنه ذلك التوقيف بعد الأشهر - أنه كان يقول في الإيلاء الذي ذكر الله في كتابه: لا يحل للمولي اذا بلغ الأجل إلا أن يفيء كما أمره الله أو يعزم الطلاق. وأنتم تقولون: إن لبث بعد الأربعة الأشهر التي سمى في كتابه ولم يوقف لم يكن عليه طلاق، وقد بلغنا عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وقبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف أنهم قالوا في الإيلاء: إذا مضت الأربعة الأشهر فهي تطليقة ثانية[2]، وقال

---

(١) في الأصل «تحفاصرة» وما أثبته من أعلام الموقعين، وخناصرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية (ياقوت: معجم البلدان).

(٢) في أعلام الموقعين ٣/٩٨ «بائنة».

سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبدالرحمن بن هشام وابن شهاب: إذا مضت الاربعة أشهر فهي تطليقة وله الرجعة في العدة.

ومن ذلك أن زيد بن ثابت كان يقول: إذا ملّك الرجل امرأته أمره فاختارت زوجها فهي تطليقة، وإن طلقت نفسها ثلاثا فهي تطليقة، وقضى بذلك عبدالملك بن مروان، وكان ربيعة بن أبي عبدالرحمن يقوله، وقد كاد الناس يجتمعون على أنها [إن] اختارت زوجها لم يكن فيه طلاق، وان اختارت نفسها واحدة أو اثنتين كانت له عليها رجعة، وإن طلقت نفسها ثلاثا بانت منه، ولم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فيدخل بها ثم يموت أو يطلقها، إلا أن يردَّ عليها في مجلسه فيقول: انما ملَّكتُك واحدة، فيستحلف ويخلّى بينه وبين امرأته.

ومن ذلك ان عبدالله بن مسعود كان يقول: ايما رجل تزوج أمة ثم اشتراها زوجها فاشتراؤه إياها ثلاث تطليقات، وكان ربيعة يقول ذلك وإن تزوجت المرأة الحرة عبدا فاشترته فمثل ذلك. ٨٨ ب

وقد بلغنا عنكم أشياء من الفتيا مستكرها[1]، وقد كنت كتبت اليك في بعضها فلم تجبني في كتابي، فتخوفت أن تكون استثقلت ذلك، فتركت الكتاب اليك في شيء مما انكرت[2] وفيما أوردت[3] فيه على رأيك، وذلك أنه بلغني أنك أمرت زفر بن عاصم الهلالي - حين أراد أن يستسقي - أن يقدم الصلاة قبل الخطبة، فأعظمتُ ذلك، لأن الخطبة والاستسقاء كهيئة يوم الجمعة إلا أن الإمام إذا دنا فراغه من الخطبة حول وجهه إلى القبلة فدعاء وحول رداءه ثم نزل فصلى، [و] وقد استسقى عمر بن عبدالعزيز وأبو بكر بن

---

(١) في الأصل «نستكرها» والتصويب من أعلام الموقعين ٣/٩٨.
(٢) في أعلام الموقعين ٣/٩٨ «أنكره».
(٣) في الأصل «أردت» والتصويب من أعلام الموقعين ٣/٩٨.

محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما، فكلهم يقدم الخطبة و[1] الدعاء قبل الصلاة، فأشهر[2] الناس فعل زفر بن عاصم من ذلك واستنكروه.

ومن ذلك أنه بلغني أنك تقول في الخليطين في المال: إنه لا تجب عليهما الصدقة حتى يكون لكل واحد منهما ما تجب فيه الصدقة، وفي كتاب عمر بن الخطاب أنه يجب عليهما الصدقة ويترادان بالسوية، وقد كان ذلك يعمل به في ولاية عمر بن عبدالعزيز قبلكم وغيره، والذي حدثنا به يحيى بن سعيد ولم يكن بدون أفاضل العلماء في زمانه فرحمه الله وغفر له وجعل الجنة مصيره.

ومن ذلك أنه بلغني أنك تقول: إذا أفلس الرجل وقد باعه رجل سلعة فتقاضى طائفة من ثمنها أو أنفق المشتري طائفة منها انه يأخذ ما وجد من متاعه، وكان الناس على أن البائع إذا تقاضى من ثمنها شيئا أو أنفق المشتري منها شيئا فليست بعينها.

ومن ذلك أنك تذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط الزبير بن العوام إلا لفرس واحد، والناس كلهم يحدثون أنه أعطاه أربعة أسهم
بفرسين[3] ومنعه الفرس الثالث، والأمة كلهم «على هذا الحديث أهل الشام ٨٩ أ
وأهل مصر وأهل العراق وأهل أفريقية، لا يختلف فيه اثنان؛ فلم يكن ينبغي لك ـ وإن كنت سمعته من رجل مرضى ـ أن تخالف الأمة أجمعين. وقد تركت أشياء كثيرة من أشباه هذا، وأنا أحب توفيق الله إياك وطول بقائك؛ لما أرجو للناس في ذلك من المنفعة، وما أخاف من الضيعة إذا ذهب مثلك مع

---

(١) في الأصل «في».

(٢) في أعلام الموقعين «فاستهتر».

(٣) في أعلام الموقعين ٣/ ٩٩ «لفرسين».

استئنـاس بمكـانـك، وإن نأت الدار، فهذه منزلتك عندي ورأيي فيك فاستيقنه، ولا تترك الكتاب إلي بخبرك وحالك وحال ولدك وأهلك وحاجة إن كانت لك أو لأحد يوصل بك، فإني أُسرُّ بذلك، كتبت اليك ونحن صالحون معافون والحمد لله، نسأل الله أن يرزقنا وإياكم شكر ما أولانا وتمام ما أنعم به علينا، والسلام عليك ورحمة الله.

رسالة مالك[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو يوسف حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال: هذه رسالة مالك بن أنس إلي الليث بن سعد: سلام عليك، فإني أحمد الله اليك الذي لا إله الا هو، أما بعد، عصمنا الله وإياك بطاعته في السر والعلانية، وعافانا وإياك[2] من كل مكروه:.

كتبتُ اليك وأنا من قِبلي من الولدان والأهل على ما تحب والله محمود. جاءني كتابك تذكر من حالك ونعم الله عليك الذي أنا به مسرور، وأسأل الله أن يستمـر علينا وعليكِ صالح ما أنعم به علينا وعليك وأن يجعلنا له ٨٩ ب
شاكـرين. وفهمت ما ذكـرتَ في كتب بعثت بها لأعرضها لك وأبعث بها اليك، فقد فعلت ذلك وغيَّرتُ منها حتى صح أمرُها على ما تحب، وختمت على كل فُنداق منها بخاتمي ونقشه: حسبي الله ونعم الوكيل. وكان حبيبٌ إليَّ حفظك وقضاء حاجتك وأنت لذلك أهل، وصبرت لك نفسي في ساعات

---

(١) نقل القاضي عياض بعض هذه الرسالة في المدارك ص ٣٤ وحذف منها من قوله «كتبت إليك» إلى قوله «ولا تكتب فيه إليَّ».

(٢) في المدارك « وإياكم ».

لم أكن أعرض فيها لأن الحج فيها فتاتيك مع الذي جاءني بها حيث(١) دفعتُها إليه وبلغت من ذلك الذي رأيتُ أنه يلزمني في حقك وحرمتك، وقد نشطني ما استطلعت مما قبلي من ذلك في ابتدائك بالنصيحة لك، ورجوت لك أن يكون لها عندك موضع، ولم يكن يمنعني من ذلك قبل اليوم أن لا يكون رأيي لم يزل فيك جميلا إلا أنك لم تكن تذاكرني شيئا من هذا الامر ولا تكتب فيه إليّ .

واعلم ـ رحمك الله ـ أنه بلغني أنك تفتي بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندنا، وببلدنا الذي نحن فيه، وأنت في أمانتك وفضلك، ومنزلتك من أهل بلدك، وحاجة من قِبَلك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك حقيق بأن تخاف على نفسك، وتتبع ما ترجو(٢) النجاة باتباعه، فان الله عز وجل يقول في كتابه ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدًا ذلك الفوز العظيم﴾(٣) .

وقال الله عز وجل ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾(٤).

وإنما الناس تبعٌ لأهل المدينة : إليها كانت الهجرة، وبها تنزل القرآن، وأحل الحلال وحرم الحرام، إذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم، يحضرون الوحي والتنزيل، ويأمرهم فيطيعونه. ويبين لهم فيتبعونه، حتى توفاه الله، واختار له ما عنده، صلوات الله وسلامه عليه ورحمته وبركاته، ٩٠ أ

(١) في الأصل «حتى» والتصويب من المدارك ص ٣٤.
(٢) في المدارك ص ٣٤ «نرجو».
(٣) التوبة آية ١٠١.
(٤) الزمر آية ١٨.

ثم قام من بعده أتبعُ الناس له من أمته، فما[1] نزل بهم مما علموا أنفذوه وما[2] لم يكن عندهم فيه علم سألوا عنه، ثم أخذوا بأقوى ما وجدوا في ذلك، في[3] اجتهـادهم، وحـداثة عهدهم، فإن خالفهم مخالف، أو قال امرؤ غيره ما [هو][4] أقوى منه وأولى، ترك قوله، وعمل بغيره.

ثم كان التابعون من بعدهم يسلكون ذلك السبيل ويتبعون تلك[5] السنن، فإذا كان الأمر بالمدينة ظاهرا معمولاً به، لم أر لأحد خلافه؛ للذي في أيديهم من تلك[6] الوراثة التي لا يجوز لأحدٍ انتحالها ولا ادعاؤها، ولو ذهب كل أهل الأمصار يقولون: هذا العمل ببلدنا، وهو الذي مضى [عليه][7] من مضى منا لم يكونوا فيه من ذلك على ثقة، ولم يجز لهم من ذلك مثل الذى جاز لهم.

فانظر ـ رحمك الله ـ فيما كتبت إليك فيه لنفسك، واعلم أني أرجو أن لا يكون دعاني الى ما كتبت به إليك الا النصيحة لله وحده والنظر لك والضن بك، فأنزل كتابي منك منزله، فإنك إن تفعل تعلم[8] أني لم آلك نصحاً، وفقنا الله وإياك لطاعته وطاعة رسوله في كل أمر، وعلى كل حال، والسلام عليك ورحمة الله.

وكتب يوم الأحد لسبع مضين من صفر.

---

(١) في المدارك ص ٣٤ بعد «أمته» قوله «ممن ولي الأمر من بعده بما نزل بهم فما علموا أنفذوه».

(٢) في الأصل «ومما» والتصويب من المدارك.

(٣) في الأصل «و» والتصويب من المدارك.

(٤) الزيادة من المدارك.

(٥)و(٦) في الأصل «ذلك» وما أثبته من المدارك.

(٧) الزيادة من المدارك.

(٨) في الأصل «بعلمه» وفي المدارك «فإنك إن تعلمت تعلم أني».

[عبيدالله بن عمر]

حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال: قال الليث بن سعد: لما أخرج يحيى بن سعيد من المدينة الى أبي العباس، كتبت الى عبيدالله بن عمر اسأله. قال: فكتب اليّ عبيدالله: انك كتبت الي تسألني فيما لا يبلغه رأيي ولا يسعه عقلي. قال: فكففت عنه.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: قال سفيان: رأيت عبيدالله بن عمر
٢٣٢أ ومالك بن أنس أتيا الزهري بمكة وكلماه. فقال: إني أريد المدينة وطريقي عليكما، فأتياني بالمدينة إن شاء الله. قال سفيان: فكان عبيدالله هو المتكلم ومالك معه لم يسمعا بمكة منه شيئاً.

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال لنا عبيدالله بن عمر وجئناه نطلب الحديث منه ـ: قد أشننتم الحديث وأذهبتم نوره، لو رآني عمر وإياكم لأوجعنا بالدرة[1].

حدثنا محمد بن يحيى حدثنا سفيان قال: كان محمد بن عجلان ثقة مأمونا عالما بالحديث.

حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة حدثنا سليمان بن عبدالعزيز ابن أخي رزيق بن حكيم الأيلي قال: مر بنا ربيعة وأبو الزناد وصفوان بن سليم وزيد بن أسلم ومحمد بن المنكدر في أشياخ من أهل المدينة، وأرسل اليهم الوليد بن يزيد يسألهم عن يمين حلف بها.

حدثني سعيد حدثنا ضمرة حدثنا ثابت بن كثير الأيلي قال: أول ما عرفت أبا حازم، رأيت رجاء بن حيوة قام إليه، فقلت من هذا الذي قام إليه رجاء بن حيوة حتى جلس إليه؟ قالوا: هذا أبو حازم.

---

(١) وقعت هذه الرواية وغيرها في أخبار مالك ولا صلة لها به، ولم أتصرف بترتيب مادة الكتاب إلا بقدر محدود مع الإشارة إلى ذلك في الحواشي.

حدثنا سعيد ثنا ضمرة حدثنا عمر بن سعيد الأيلي قال: سمعت حسين بن رستم قال: إن هذه الامة حِيس[1] أولها على آخرها ونودي فيها بالرحيل.

خبر ابن سمعان ويزيد بن عياض وغيرهم من الكذابين

«حدثنا عبدالعزيز بن عمران حدثنا أبو زيد عبدالحميد بن الوليد بن المغيرة حدثني ابن[2] القاسم: قال سألت مالكا عن ابن سمعان[3]. قال: كذاب[4]. قلت: فيزيد بن عياض؟ قال أكذب وأكذب[5].

«حـدثنا ابن بكير حدثني ابن وهب حدثني مالك قال: دخلت على عائشة بنت سعد بن أبي وقاص فسألتها عن بعض الحديث فلم أرض أن آخذ ٢٣٢ ب
عنها شيئا لضعفها.

قال مالك: وقد أدركت رجالا كثيرا منهم من قد أدرك الصحابة فلم أسألهم عن شيء. ـ كأنه يضعِّف أمرهم ـ »[6].

حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم قال: سمعت المؤمل بن اسماعيل قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: اشهد على إبراهيم بن أبي يحيى أنه

---

(١) دنا.
(٢) في الأصل «أبو» والصواب ما أثبته، وهو عبدالرحمن بن القاسم (انظر ابن أبي حاتم: تقدمة الجرح والتعديل ص ٢١ وتهذيب التهذيب ٦/٢٥٢).
(٣) عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي (تهذيب التهذيب ٥/٢١٩).
(٤) أوردها ابن أبي حاتم: تقدمة الجرح والتعديل ص ٢١.
(٥) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/٣٢٩ لكنه يذكر «سمعان» بدل «ابن سمعان».
(٦) الخطيب: الكفاية ١٣٣.

يكذب .

قال : وسمعت حماد بن حفص قال : شهدت يحيى بن سعيد وجاء إليه شيخ من أهل البصرة فتذاكرا الحديث فقال الشيخ ليحيى : حدثنا ابن أبي روَّاد بكذا وكذا . فقال يحيى : عُرف[1] عليه كذاب . فقال : فلما كان بعد ساعة قال : الأب حدثك أو الابن؟ فقال : لا بل الأب . فقال : الأب لا بأس به ، انما ظننت انك تعني الابن .

حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم حدثنا خالد بن يزيد الأزرق سمع محمد بن سعيد يقول : اني لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأسا أن أجعل لها إسنادا .

حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي حدثنا القاسم[2] عن اسرائيل عن عمرو بن خالد مولى عقيل بن أبي طالب . قال محمد بن عمار فسألت عنه وكيعا فقال : كان كذابا فلما عرفناه بالكذب تحول الى مكان آخر ، حدث يعني عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه صلى بهم وهو على غير طهارة ، فأعاد وأمرهم بالإعادة[3] .

حدثنا محمد ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري قال : سمعته يقول إن حبيب بن أبي ثابت لم يرو عن عاصم بن ضمرة شيئا قط[4] .

«حدثنا العباس بن الوليد بن صبح حدثنا يحيى بن صالح حدثنا عفير بن معدان الكلاعي قال : قدم علينا عمر بن موسى حمص ، فاجتمعنا إليه في المسجد فجعل يقول : حدثنا شيخكم الصالح حدثنا شيخكم الصالح . فلما أكثر قلت : من شيخنا هذا الصالح؟ سمِّه لنا حتى نعرفه . ٢٣٣أ
قال : فقال : خالد بن معدان . قلت له : في أي سنة لقيته؟ قال : لقيته سنة ثمان ومائة . قال : قلت : وأين لقيته؟ قال : لقيته في غزاة ارمينية .

---

(١) أم ضُرِّب .

(٢) هو القاسم بن مالك المزني (تهذيب التهذيب ٧/٣٣٢) .

(٣) و(٤) أخرجه البيهقي : السنن ٢/٤٠١ عن الفسوي .

قال: قلت له: اتق الله يا شيخ ولا تكذب، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة، وانت تزعم أنك لقيته بعد موته بأربع سنين. وأزيدك أخرى لم يغز أرمينية قط. كان يغزو الروم»[1].

حدثنا العباس حدثنا ابن مسهر حدثنا عمر بن عبدالواحد قال: قلت لمالك ابن أنس: يا أبا عبدالله ابن سمعان تعرفه؟ قال: نعم اعرفه كان كذابا.

[الوليد بن كثير]

حدثني أحمد بن الخليل حدثنا إسحق بن إبراهيم حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الوليد بن كثير وكان مثبتا في الحديث.

[عطاء بن أبي رباح]

حدثني أحمد بن الخليل حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا أيوب بن ثابت قال: رأيت عطاء وكان أشل أفزر[2].

حدثنا الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبدالله يقول: العلم خزائن يقسم الله لمن أحب، لو كان يخص بالعلم أحدا كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أولى، كان عطاء بن أبي رباح - واسم أبي رباح أسلم - حبشيا، وكان يزيد بن أبي حبيب نوبيا أسودا، وكان الحسن البصري مولى ٢٣٣ ب
للأنصار، وكان ابن سيرين مولى للأنصار.

حدثنا أحمد وحدثنا عبدالصمد حدثنا سلّام،[3] قال: سمعت قتادة يقول: أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن، وأعلمهم بالمناسك عطاء بن أبي

---

(١) الخطيب: الكفاية ١١٩.

(٢) الأفزر: من برزت عجرة عظيمة في صدره أو ظهره.

(٣) سلّام بن مسكين.

رباح[1]، وأعلمهم بالتفسير عكرمة.

حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان أخبرني أبي قال: أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحاج صائحا يصيح: لا يُفتِ الناس الا عطاء بن أبي رباح[2]، وان لم يكن عطاء فعبدالله بن أبي نجيح.

حدثنا سلمة ثنا عبدالله بن إبراهيم حدثني عمي وهب بن عمر قال: أذكر وسادة تثنى لابن أبي نجيح في المسجد الحرام يفتي الناس، كان ذلكً أمرًا من الوالي.

حدثنا يوسف بن محمد المكي حدثنا أصحابنا: أن مفتي مكة بعد عطاء كان ابن أبي نجيح. قال يوسف: وكان أفقه أصحابنا في زمانه، وكان ابن جريج لم يكن فقه بدنه على قدر كتبه.

حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول: ما أدركت أحدا أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.

حدثني أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا أبو مسعود قال: سمعت الأوزاعي يقول: مات عطاء بن أبي رباح يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس[3]، وما كان أكثرهم من يتهدى إليه.

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان[4] عن سلمة بن كهيل قال: ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاث عطاء وطاووس ومجاهد.

---

(١) أوردها ابن سعد ٥/٣٤٦ ولم يذكر ما يتعلق بالحسن وعكرمة.

(٢)و(٣) أوردها دون إسناد ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٣٠٦.

(٤) هو الثوري.

حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن أسلم المنقري عن أبي جعفر قال: ما بقي أحد أعلم بالحج من عطاء[1].

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عمر بن سعيد عن أمه قال: قدم ابن ٢٣٤أ عمر مكة فسألوه فقال: أتجمعون لي يا أهل مكة المسائل وفيكم ابن أبي رباح.

حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري قال: جاء أعرابي فسأل، فأشاروا إلى سعيد بن جبير، فجعل الأعرابي يقول: أين أبو محمد؟ فقال له سعيد: مالنا هاهنا مع عطاء شيء[2].

حدثنا محمد بن يحيى عن سفيان قال: كان ابن أبي نجيح يفتي الناس[3].

حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان قال: اجتمع ابن أبي نجيح وابن شبرمة[4]. عند بعض الأمراء، فسألهما عن مسألة، فقال فيها ابن أبي نجيح بقوله، وقال فيها ابن شبرمة بقوله، فقال ابن شبرمة لابن أبي نجيح: قد قولك يا أبا بشار. فقال له ابن أبي نجيح: أنا لا أقود ولا أسوق.

حدثنا سلمة حدثنا أحمد حدثنا عبدالرزاق عن ابن جريج قال: كان عطاء بعدما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية من البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك.

[عبدالله بن أبي نجيح][5]

حدثني أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بردة قال: سمعت جدتي أم أبي أم يعلى بنت مطهر بن علي بن عبدالله بن باذان تقول: سمعت

---

(١) أوردها ابن سعد ٥/٣٤٥ من طريق آخر.

(٢) أوردها ابن سعد ٥/٣٤٥.

(٣) وتتمة العبارة في الأصل «بعد عطاء» وقد ضرب عليها بخط.

(٤) عبدالله بن شبرمة القاضي الفقيه (تهذيب التهذيب ٥/٢٥٠).

(٥) انظر ترجمته في ابن سعد ٥/٣٥٥ وليست في هذه الروايات.

أبي مطهر بن علي وهو يقول لأمي قسمة بنت يعلى بن موسى بن باذان ـ وهي ابنة عم عثمان بن الأسود بن مُوسى بن باذان ـ قال : رأيت عمرو بن دينار مع عبدالله بن أبي نجيح فلقيته فقلت له: يا أبا عمرو جمعت القرآن مع . . . . . [1]. فقال لي: لا والله. قلت له: ألم أرك مع ابن أبي نجيح؟ قال: بلى كنت أنا وهو نتطارح شيئا ولست أجالسه بعد. ثم قال: قال أبي: كان والله بعيدا من القدرية ـ يعني عمرو ـ لأنه قد كان صديقا لمحمد بن علي.

٢٣٤ ب حدثني أحمد بن محمد أخبرني أبي: أن أبا برزة واسمه ابن بشار قال أبي وقد قال بعض أهلنا: هو بشار مولى عبدالله[2] بن السائب بن صيفي بن [أبي][3] رفاعة المخزومي وابنه نافع بن أبي برزة مولى عبدالرحمن بن سراقة بن مالك بن جُعْشم بن مراح بن مرة بن عبدمناف بن كنانة اشتراه من فاطمة ابنة عبد الله بن السائب وأعتقه في الحجة ، وخرج عبد الرحمن إلى مصر وكانت مساكن بني مدلج . قال أحمد: وكان عبدالله بن السائب قد أعتق أبا برزة قبل أن يبيع نافع . قال أحمد: وولاء باذان في بني جمح . قال: وأم عبد الله بن القاسم فاطمة بنت أبي نجيح ، وعبد الله بن أبي نجيح خال عبدالله بن القاسم: وهو مولى لثقيف، وكان مسكنه على الصفا، وورث جدي عبدالله بن القاسم أمه حصتها من أبيها أبي نجيح ، ووهب له عبدالله بن أبي نجيح حصته الباقية فتوفى عبدالله بن أبي نجيح ولم يترك إلا

---

(١) في الأصل كلمة رسمها «الشيع» هل هي التشيع»؟

(٢) تهذيب التهذيب «عبيد» والتصويب من جمهرة أنساب العرب ١٤٣ وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٩.

(٣) الزيادة من ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ١٤٢.

صبية هلكت، فصارت مسكنه لعبدالله ونافع ابني القاسم بن نافع من أخته، وكانا في حجر عثمان بن الأسود تيتما في حجر القاسم.

أخبار طاوس

حدثنا سعيد بن منصور[1] حدثنا سفيان[2] عن إبراهيم بن ميسرة قال: ما رأيت أحدا الشريف عنده والوضيع بمنزلة واحدة إلا طاوس[3].

حدثنا محمد بن المكي أخبرنا عبد الله عن معمر أخبرني الزهري حدثنا طاوس: أن ابن عمر كان يفتي المرأة إذا حاضت وقد زارت أن لا تنفر حتى يكون آخر عهدها بالبيت فسمعته يقول: ـ قبل أن يموت بعام أو اثنين وسئل عن ذلك فقال ـ أما النساء فقد رُخِّص لهن.

قال الزهري: فحدثت به سالما. فقال: ما علمنا ذلك.

وقال الزهري: لو رأيت طاوسا لعلمت أنه لم يكذب. ٢٣٥ ب

حدثنا محمد بن أبي زكير أخبرنا ابن وهب قال: قال مالك: بلغني عن طاوس أنه بعث مصدقا وأنه اعطي دنانير نفقة فتجهز بها لخروجه ـ وكان ذلك مما يُفعل أن يُعط من خرج على الصدقات ما يتجهزون به ـ فأخذها طاوس فوضعها في كوة له، ثم خرج فقسم كل شيء أخذه هنالك، ولم يرجع منه بشيء، فلما رجع سألوه عما جاء به فقال لهم: إني قسمتها عليهم. فكأنهم كرهوا ما صنع، فقالوا له: اردد علينا الدنانير التي اعطينا. قال: هي في الكوة

---

(١) هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي (تهذيب التهذيب ٤/ ٨٩).

(٢) ابن عيينة.

(٣) أوردها ابن كثير (البداية والنهاية ٩/ ٢٣٨).

(٤) أوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٢٤٠.

ولم آخذ منها شيئا. قال: فوجدوها فأخذوها.

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ليث عن طاوس قال: ما تعلمت فتعلّم لنفسك فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانة. قال: وكم كان يعد الحديث حرفا حرفا[1].

حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد الرملي حدثنا ضمرة[2] عن ابن شوذب قال: شهدت جنازة طاوس بمكة سنة ست ومائة فسمعتهم يقولون: رحمك الله أبا عبدالرحمن حج أربعين حجة.

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال لي طاوس: اذا حدثتك حديثا قد أثبته لك فلا تسأل عنه أحدا[3].

حدثنا أبو بكر الحميدي قال قيل لسفيان: إن عبدالرزاق يحدث عنك عن عمرو عن طاوس أنه قال: إذا حدثتك شيئا فاختم عليه. قال فقال سفيان: لا يشبه هذا كلام طاوس.

حدثنا عمرو قال: قال لي طاوس: إذا حدثتك شيئا فشد به يديك.

حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال: ما رأيت أحدا أشد تنزها عما في ايدي الناس من طاوس.

٢٣٥ ب حدثني محمد بن يحيى حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال طاوس: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على باب الكعبة وكنت في الكعبة. فقال:

اكشف قناعك وبيّن قراءتك. قال: فقال طاوس: دع هذا هذا حِلم.

---

(١) أوردها ابن سعد بهذا الإسناد ٥/٣٩٤.

(٢) هو ابن ربيعة راوية عبدالله بن شوذب (تهذيب التهذيب ٥/٢٥٥).

(٣) أوردها ابن سعد بهذا الإسناد (الطبقات ٥/٣٩٣) وابن كثير: البداية والنهاية ٩/٢٣٨.

قال: فخيل الينا أنه انبسط في حديثه وكان كثيرا ما يتقنع.

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن سعيد أو سعيد بن محمد ـ. قال أبـو نعيم كذا قال ـ قال: كان من دعـاء طاوس: اللهم امنعني المال والولد، وارزقني الإيمان والعمل[1].

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي أمية عن داؤد بن سابور قال: قيل لطاوس: ادع لنا بدعوات. قال: ما أجد بقلبي خشية[2] الآن[3].

حدثنا عبدالله بن عثمان حدثنا عبدالله أخبرنا وهيب بن الورد حدثني داؤد بن سابور قال: قلنا لطاوس: ـ أو قيل لطاوس ـ: ادع لنا بدعوات. قال: لا أجد لذلك خشية[4].

حدثني سلمة حدثنا أحمد ثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر قال: سمعت أيوبا يقول لليث: انظر ما سمعت من هذين الرجلين فاشدد يديك ـ يريد به طاوس ومجاهدا ـ.

حدثنا سلمة عن أحمد حدثنا عبدالرزاق عن أبيه قال: قال وهب[5]: لا يزال في صنعاء حلم ما دام سماك بن الفضل[6].

حدثنا أبو بكر بن عبدالملك ثنا عبدالرزاق قال: سمعت النعمان بن ٢٣٦ ب

---

(١) الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق ١/١٤.
وأوردها ابن سعد (٥/٣٩٣) من طريق آخر وقال «محمد بن سعيد» وابن كثير: البداية والنهاية ٩/٢٤٠ وقال «سعيد بن محمد».

(٢) في ابن سعد «حسبة».

(٣) أوردها ابن سعد (٥/٣٩٤) بهذا الإسناد.

(٤) أوردها ابن كثير: البداية والنهاية ٩/٢٤١.

(٥) هو وهب بن منبه (تهذيب التهذيب ٤/٢٣٥) ووقعت فيه عبارة وهب المذكور مقتبسة من تاريخ ابن أبي خيثمة لكنه يذكر «حكم» بدل «حلم» وأحسبه تصحيف.

(٦) لا صلة لهذه الرواية بترجمة طاوس.

الزبير يحدث أن محمد بن يوسف[1] ـ أو أيوب بن يحيى[2] ـ بعث الى طاوس بخمسمائة[3] دينار وقال للرسول: إن أخذها منك فإن الامير سيكسوك ويحسن إليك. فخرج بها حتى قدم على طاوس الجند، فقال: يا أبا عبدالرحمن نفقة بعث بها اليك الامير. قال: مالي بها حاجة. قال: فأراده[4] على قبضها فأبى، فغفل طاوس فرمى بها في كوة البيت ثم ذهب، فقال لهم: قد أخذها، فلبثوا حينا، ثم بلغهم عن طاوس شيء كرهوه. قال[5]: ابعثوا اليه فليبعث الينا بمالنا. فجاءه الرسول فقال: المال الذي بعث به إليك الامير. قال: ما قبضت
٢٣٧ أ منه شيئا. فرجع الرسول فأخبرهم، فعرفوا أنه صادق. فقيل: [انظروا][6] الرجل الذي ذهب بها فابعثوه اليه. [فجاءه][7] فقال: المال الذي جئتك به يا أبا عبدالرحمن؟ قال: هل قبضت منك شيئاً؟ قال: لا. قال: فهل تدري أين وضعته؟ قال: نعم في تلك الكوة. قال: فابصره حيث وضعته. قال: فمدّ يده فإذا هو بالصرة قد نبت عليها العنكبوت. قال: فأخذها فذهب بها إليهم[8].

قال علي بن المديني: كان سفيان لا يعدل من أصحاب ابن عباس

---

(١) هو أخو الحجاج.
(٢) هو عامل لمحمد بن يوسف.
(٣) في ابن كثير «سبعمائة».
(٤) في الأصل «فأداره» وما أثبته من ابن كثير.
(٥) في ابن كثير «فقالوا».
(٦)و(٧) الزيادة من ابن كثير.
(٨) أوردها ابن كثير نقلاً عن الطبراني بهذا الإسناد (البداية والنهاية ٢٣٧/٩).
وقد وردت هذه الرواية وبقية الروايات إلى نهاية ترجمة طاووس في ترجمة عبدالله بن طاوس وقد وضعتها في موضعها المناسب.

بطاوس أحداً.

حدثنا سلمة عن أحمد حدثنا عبدالرزاق أخبرني أبي قال: كان طاوس يصلي في غداة باردة معتمة، فمر محمد بن يوسف أخو الحجاج أو أيوب بن يحيى - وهو ساجد - في موكبه، فأمر بساج أو طيلسان فطرح عليه، فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته، فلما سلم نظر فإذا الساج عليه فانتفض [وألقاه عنه] ولم ينظر إليه ومضى إلى منزله[1].

حدثنا سلمة حدثنا أحمد عن عبدالرزاق أخبرنا معمر: أن طاوس أقام على رفيق له مريض حتى فاته الحج - وقال مرة عن رجل -.

حدثنا سلمة عن أحمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقة قال: سمعت قيس بن سعد يقول: كان طاوس فينا مثل ابن سيرين فيكم[2].

حدثني أبو بشر حدثنا المعتمر عن هشام عن قيس بن سعد قال: ما أفضل عليه أحدا من أصحابي - يعني طاوس -.

أخبار عبدالله بن طاوس ٢٣٥ ب

حدثنا سلمة عن أحمد ثنا عبد الرزاق أبنا عبد الله بن عيس بن بجير بن ريسان قال: قلت لعبدالله بن طاوس: ممن أنتم فإنه بلغني أنكم إلى هَمْدان؟. فقال: لا ولكن إلى خَوْلان.

قال عبدالرزاق عن معمر قال: قيل لابن طاوس في دَين أبيه: لو ٢٣٦ أ استظهرت الغرماء. قال فقال: استظهرهم وأبو عبدالرحمن عن منزله

(١) أوردها ابن كثير بهذا الإسناد (البداية والنهاية ٩/ ٢٤٣) والزيادة منه.
(٢) أوردها ابن سعد من هذا الوجه (٥/ ٣٩٤).

محبوس . قال : فباع ماله ثمن ألف وخمسمائة .

حدثنا سلمة عن أحمد ثنا عبدالرزاق بن همام بن نافع عن معمر قال : قال أيوب : إن كنت راحلا إلى أحد فعليك بابن طاوس .

حدثنا سلمة حدثنا احمد حدثنا عبدالرزاق عن معمر[1] قال : ما رأيت ابن فقيه قط مثل ابن طاوس . قلت : هشام بن عروة؟ قال : ما كان افضله ، ولم يكن مثله .

حدثني سلمة عن أحمد حدثنا عبدالملك بن عبدالرحمن الذماري قال : كان طاوس ينزل الجند وطاوس بن كيسان . قال : فأخبرني هشام بن يوسف أخبرني ابن عبدالله بن طاوس أنه قال : نحن قوم من فارس ، وليس لأحد علينا عقد ولاء إلا أن كيسان ولاؤه لآل هود[2] الحميري فهي لأم طاوس .

حدثنا[3] عبدالرزاق قال : سمعت معمر يقول : ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاوس . قلت : ولا هشام بن عروة؟ قال : حسبك به .

حدثنى أبو بكر بن عبد الملك حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال لي
٢٣٧ أ أيوب : إن كنت راحلا إلى أحد فارحل إلى ابن طاوس ، وإلا فالزم تجارتك .

---

(١) ابن راشد .
(٢) في ابن سعد ٥/٣٩٢ «هودة» .
(٣) ينبغي أن يعود الضمير هنا للإمام أحمد فهو الذي يروي عن عبدالرزاق ابن همام الصنعاني وليس يعقوب .

حدثني ابو بشر[1] حدثنا المعتمر عن هشام عن قيس بن سعد قال: ما أفضل عليه أحدا من أصحابي - يعني طاووس - .

قال: وقال ابن المديني: ليس في الأبناء مثل ابن طاووس.

قال لنا سفيان[2]: كان ابن جريج يفرقنا يقول: إن قدم عليكم تجدونه شيخا خشنا. قال: فقدم علينا فأتيته وهو جالس مع إبراهيم بن ميسرة، فجعلت أسأله. فقال: ما هذا؟ فقال له إبراهيم بن ميسرة: هذا أشد عليك ٢٣٧ ب من يوسف بن عمر إن هذا يلزمك. قال: فاتبعته إلى منى فنزل قرن الثعالب، وضرب حباله، فعلمت موضعه بصخرة في الجبل، فغدوت عليه وعنده سفيان بن سعيد وقد سأله عن حديث أبي ذر وعثمان قصة طويلة حدثت ردفي فلم يضبطه. فقال سفيان: ردَّه علي، فقال: لا والله لا رددتُه أبدا.

حدثنا سلمة حدثنا أحمد حدثنا عبدالرزاق عن أمية بن شبل قال: قدم علينا ابن طاووس فجلس فقال له إنسان: ألا تحدثنا؟ فقال: إن سألتموني عن شيء ذكرته، وإلا فأهدي عليكم.

أخبار مجاهد بن جبر

حدثنا ابن نمير حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش قال: لم يشهد مجاهد الجماجم فقالوا له في ذلك فقال: أعده أنا[3] من الخير تخلفت عنها.

حدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خَرْبَندج ضل حماره فهو مهتم[4].

---

(١) وردت هذه الرواية وبقية الروايات في خلال ترجمة مجاهد بن جبر وقد أعدتها إلى موضعها المناسب.

(٢) ابن عيينة.

(٣) الفراغ كلمة رسمها «عده مانا» ولم أتبينها ولعلها «أعده أنا».

(٤) أوردها ابن سعد ٥/٣٤٤ وليس فيه بقية الروايات.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهدا ازدريته متبذل وذكر أشياء كأنه خربندج، فإذا تكلم رجل عربي.

حدثني أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج حدثنا عبدالله بن الأجلح الكندي عن أبيه عن مجاهد قال: طلبنا هذا العلم ومالنا فيه نية، ثم رزق الله بعد النية.

قال: وقال أبو بكر الحميدي: مجاهد بن جبر مولى قيس بن السائب المخزومي.

حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة بن ربيعة حدثنا رجاء بن أبي سلمة عن يزيد بن يزيد قال: قلت لمجاهد: يا أبا الحجاج.

حدثنا محمد بن المصفى حدثنا بقية عن حبيب بن صالح قال: سمعت مجاهدا يقول: استفرغ علمي القرآنُ[1].

خبر سعيد والحجاج ٢٣٧ ب

حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالواحد بن أيمن قال: قلت لسعيد بن جبير: إنك قادم على الحجاج فانظر ما تقول له، لا تقل ما يستحل به دمك. قال: إن سألني أكافر أنا أو مؤمن فوالله ما أشهد على نفسي بالكفر وأنا لا أدري أنجو منه أم لا.

حدثنا قبيصة ثنا سفيان[2] عن عطاء بن السائب قال: قال سعيد بن جبير: ما يأتيني أحدٌ يسألني[3].

حدثني أبو بشر ثنا عبدالرحمن عن سفيان عن عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو

---

(١) أوردها الذهبي: سير ٤/٤٥٢ من طريق بقية أيضاً.

(٢) الثوري.

(٣) أوردها ابن سعد ٥/١٨٠.

محتاج إلى علمه[1]. قال: أرى في التفسير.

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبدالله بن مسلم[2] قال: كان سعيد بن جبير إذا قام في الصلاة كأنه وتد.

حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا الفضل بن سويد الضبي قال: مات أبي فأوصى الى الحجاج، وكنت في حجره، فإذا قد جيء بسعيد ابن جبير ـ وأنا شاهد ـ فأقبل الحجاج يعاتبه كما يعاتب الرجل ولده، قال: ألم أشركك في أمانتي؟ ألم أفعل بك؟ ألم أفعل بك؟ قال: فانفلتت من سعيد بن ٢٣٨ أ
جبير كلمة. فقال: إنه عزم علي فغضب وقال: رأيت بعزمة عدو الله عليك حقاً، ولم تر لأمير المؤمنين ولا لي عليك حقاً، اضربا عنقه[3].

حدثنا سلمة عن أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مفضل عن مغيرة قال: ما كان مفتي الناس بالكوفة قبل الجماجم إلا سعيد بن جبير كان قبل إبراهيم.

حدثنا زيد وابن حساب[4] قالا: حدثنا ابن ثور عن معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة عن سعيد بن جبير قال: سلوني يا معشر الشباب فإني قد أوشكت أن أذهب من بين أظهركم.

[سفيان الثوري]

قال: وقال علي بن المديني: كان أصحاب ابن عباس ستة: عطاء

---

(١) أوردها ابن سعد ١٨٦/٦، وابن كثير: البداية والنهاية ٩٨/٩. والذهبي: سير ٣٢٥/٤.
(٢) عبدالله بن مسلم بن هرمز، وقارن ابن سعد ١٨٦/٦.
(٣) أوردها ابن سعد بألفاظ مقاربة (١٨٥/٦).
(٤) محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري (تهذيب التهذيب ٣٢٩/٩).

وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وجابر بن زيد وعكرمة، فكان أعلم الناس بهؤلاء عمرو بن دينار ولقيهم كلهم، وأعلم الناس بعمرو وهؤلاء سفيان بن عيينة وابن جريج[١]. ولم يكن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد له أصحاب حفظوا منه وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة زيد بن ثابت وعبدالله ابن مسعود وابن عباس[٣]، وأعلم الناس بزيد بن ثابت [وقام] بقوله العشرة سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبدالرحمن.

وقال علي: قال معن بن عيسى عن عبدالملك بن سمي قال: اسم أبي بكر بن عبدالرحمن أبو بكر وكنيته أبو عبدالرحمن. قال علي: وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار، وأبان بن عثمان، وقبيصة بن ذؤيب - وذكر مروان آخر -، فكان أعلم الناس بقولهم وحديثهم ابن شهاب ثم بعده مالك، ثم بعد مالك عبد الرحمن بن مهدي. قال علي: وأعلم الناس بعبد الله علقمة[٣] والأسود[٤] وعبيدة[٥] والحارث بن قيس وعمرو بن شرحبيل وآخر ذكره[٦]،
فكان علم هؤلاء وحديثهم انتهى الى سفيان بن سعيد، وكان يحيى بن سعيد ٢٣٨ ب
بعد سفيان يعجبه هذا الطريق ويسلكه[٧].

قال علي: قال عبدالرحمن: أي شيء تحفظ في الشرب في الطواف؟

---

(١) أوردها ابن المديني في العلل ص ٤٧.
(٢) أوردها ابن المديني: العلل ص ٤٩.
(٣) علقمة بن قيس.
(٤) ابن يزيد.
(٥) السلماني.
(٦) هو مسروق بن الأجدع (ابن المديني: العلل ص ٤٩).
(٧) أوردها ابن المديني: العلل ص ٤٧.

فقلت له: عبد المؤمن عن سعيد بن جبير. قال: ليس من ذا شيء. فقلت له: بل حدثني به ثقة. قال: من هو؟ فكرهت أن أخبره، فلما رجعت إلى البيت نظرت فإذا قبله حديث في هذه المسألة وبعده عبد المؤمن رأيت سعيدا يتكلم في الطواف.

قال علي: وحدثنا روح بن عبادة يوما عن هشام بن حسان حديثين عن محمد عن شريح في الموضحة وشيء آخر، فأنكرناهما على روح وقلت فيها، فانصرفت إلى عبدالرحمن، فذكرتها له فقال لإنسان: مسه أمحموم هو؟ فقال: ليس من ذا شيء. قال: فلما رجعت الى روح قال: اضرب على الحديثين اللذين حدثتك فإنهما خطأ، إنما هما عن الحسن ومحمد. وقلت له حين رجعنا من عند جرير: ليس أحد يفيدنا عن الاعمش؟ فقال: لا تقل ذا. قال: فاتكأ فحدثني بثلاثين حديثا ما عرفتُ منها شيئا على الناس تتبعُها.

قال علي: وحدث عبدالرحمن يوما وأنا عنده عن سفيان عن منصور عن أبي الضحى ﴿انما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾[1] فقلت للذي حدثه: إنما هو عن أبيه. فسمع عبدالرحمن فقال: أي شيء يقوله؟ فأخبرته. فقال: من حدثك؟ فقلت يحيى[2] حدثنا به سفيان[3] عن أبيه عن أبي الضحى. فقال: الله المستعان. فقلت: ووكيع. فقال: ليس من هذا شيء. قال علي: فرجعت إلى البيت فأخرجت حديث يحيى فكان عن أبيه عن أبي الضحى، وأخرجت حديث وكيع فكان عن منصور عن أبي الضحى، وكأنه بأسفل منه

---

(١) الرعد آية ٧.

(٢) يحيى بن سعيد القطان.

(٣) ابن عيينة.

٢٣٩ أ عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى.﴿مهطعين[١]إلى الداع﴾[٢] فذهب وهمي اليه، فأتيت يحيى فذكرت ذلك له فقال: لولا أنه مساء أخرجت الكتاب ولكن غدوة، فغدوت عليه فأخرج الأصل . فقال: ظفر بنا الرجل. وهو عن منصور عن أبي الضحى.

وسمعت حسين بن حسن المروزي قال: قال عبدالرحمن: خرجت في جنازة وفيها عبيدالله بن الحسن فجلست اليه - وهو قاض يومئذ - فسألته عن مسألة فأخطأ فيها ، فقلت : هذا خطأ و لم أرد هذا انما أردت أرفعك إلى ما بعد. قال: فأطرق ساعة فقال: كيف هو؟ فقلت: كذا وكذا. فأطرق ثم رفع رأسه فقال: صدقت أخطأتُ والصواب ما قلتَ.

قال: قال عبدالرحمن: لو أراد أن يتمادى في الخطأ ويخطئني لأمكنه وأعانه من حوله فصوبوه وخطؤوني.

قال علي: أصحاب سفيان الثوري يحيى[٣] وعبدالرحمن[٤] ووكيع[٥] وأبو نعيم[٦] والأشجعي[٧] وعبدالله بن المبارك.

قال: بلغني عن ابن معين قال: سمعت وكيعا يقول: .ما كتبت عن

---

(١) في الأصل «مضطعين».
(٢) القمر آية ٨.
(٣) يعني ابن سعيد القطان.
(٤) يعني ابن مهدي.
(٥) يعني ابن الجراح.
(٦) يعني الفضل بن دكين.
(٧) هو عبيدالله بن عبدالرحمن الحافظ الثبت الإمام أبوعبدالرحمن الأشجعي الكوفي نزيل بغداد (الذهبي: سير أعلام النبلاء/ ق ٢٨٥ و ٢).

الثوري حديثا قط. كنت أحفظه فإذا رجعت الى المنزل كتبته.

قال: وبلغني عن ابن معين قال: ليس أحد في حديث سفيان الثوري يشبه هؤلاء ابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وو كيع وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم. فقيل له: الأشجعي؟ قال: الأشجعي ثقة مأمون ولكن هاتوا من يروي عنه.

قال يحيى[1]: وبعد هؤلاء في سفيان يحيى بن آدم وعبيدالله بن موسى وأبو أحمد الزبيري وأبو حذيفة[2] وقبيصة ومعاوية القصار والفريابي. قيل ليحيى: فأبو داود الحفري؟ قال: أبو داؤد الحفري رجل صالح. «وقال يحيى: قبيصة أكبر من يحيى بن آدم بشهرين.

قال: وسمعت قبيصة يقول: شهدت عند شريك، فامتحنني في ٢٣٩ ب
شهادتي، فذكرت ذلك لسفيان، فأنكر على شريك ما فعل وقال لم يكن له ان يمتحنه. قال: وصليت بسفيان الفريضة ـ ذكر أي صلاة كانت فذهب عليَّ ـ»[3].

«قال: وسمعت ابن عبدالوهاب الثقفي صاحب الرأي قال: كان أبو حنيفة تابعا لأبي، وسمع من سفيان مع أبي، وأخذ سماعه مني بعد موت

---

(١) يعني ابن معين.

(٢) موسى بن مسعود ابو حذيفة النهدي البصري (تهذيب التهذيب ١٠/٣٧٠).

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/٤٧٥ والذهبي سير ١٠/١٣٢ وابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/٣٤٨، ووقع فيه أن يحيى هو ابن يعمر، وهو وهم أحسب أن المحقق هو الذي وقع فيه لأنه لا يفوت على مثل العلامة ابن حجر، ويحيى بن يعمر تابعي (انظر تهذيب التهذيب ١١/٣٠٥). ويحذف «ما فعل وقال لم يكن له أن يمتحنه» ويحذف «ذكر أي صلاة كانت فذهب علي».

أبي»[1] قال: وبلغني عن يحيى بن معين قال: كان سفيان لا يُملي الحديث إنما أملى عليهم حديثين حديث الدجال وحديث خطبة ابن مسعود. قيل له: فأهل اليمن؟ قال: قد أملى على أهل اليمن كانوا عنده ضعافا ـ أو قال ضُعفى ـ فأملى عليهم.

قال: وسمعت بكر بن خلف قال: لم يكن عبدالله بن الوليد العدني بذاك ولكنه كتب عن سفيان أملى عليه املاءً. فلا أدري حكى أبو بشر عن العدني أو من كلامه.

قال: كان سفيان أقام بمكة هاربا شبيه التواري، فأُنزله المخزومي دارا له كثير الغلة أنزله بلا كراء، فكلم سفيان أن يحدثه وأنه لا يقوى على الحفظ والضبط إلا أن يكتب املاءً، فقال له: التمس رجلا خفيف اليد أُملي عليه ثم أقرأهُ عليك. قال: وكان العدني معلما يعلم بمكة جيد الخط خفيف اليد، فاستعان به المخزومي وذهب به إلى سفيان، فأملى عليه هذه الاحاديث التي يسمونها الجامع، ثم قرأه سفيان على المخزومي وجماعة حضروا قراءته وسمعوه، منهم عثمان بن اليمان بصري الأصل تحول هو وأهل بيته إلى مكة، ويرون أن محمد بن كثير العبدي البصري قد حضر قراءة بعض ذلك وسمع بمكة من سفيان، وكذلك يزيد بن أبي حكيم العدني.

حدثني أبو بشر عن بشر بن السري قال: قدم عبدالرحمن بن مهدي مكة فسألني سماعي من سفيان، فكان هو ممن حضر قراءة سفيان على
٢٤٠ أ المخزومي. قال: فكرهت أن يطلع على كتبي فاستعرت كتب عبيدالله بن
الوليد ودفعت اليه. قال: فأخبرني عبدالرحمن قال: قد نظرت فيه فما رأيت

---

(١) الخطيب: الكفاية ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

سماعا سُمع من سفيان أقل خطأ وسقطا منه .

قال : وسمعت عيسى بن محمد قال : قال الفريابي : كنت بمكة فجئت الى سفيان استشيره في أمري ـ وكان يُعنى بأمري للولاء ـ فقد ضاقت بي مكة وعزمت أن أرجع إلى فرياب . قال : ويحك لا تفعل وتعال نشتري لك سفطا وفارزين ونتوجه إلى الشامات . فقلت : يا أبا عبدالله لو رأيت أن أخرج معك إلى الكوفة على أنك تحدثني كان أحب إلي .قال لي : فاخرج . قال : فخرجت معه ونزلت معه أو بقربه ، فكان يملي علي ، وربما قال : أريد أن أذهب الى شيخ فتعال معي . فأقول له : اذهب فاسمع وإذا رجعت فحدثني أنت عنه . قال : فكان يفعل ذلك .

قال : وقال لي عيسى : فكان الفريابي يرى أن سماعه أصح من سماع أصحاب سفيان .

قال : وقال عيسى : وكان قدومي عليه أيام الفتن قبل خروج عبدالله ابن طاهر إلى الشام ومصر ، فلما قدمت عليه جعل يتعجب ويقول : غررت بنفسك . قال ورأيت هيأته لا تشبه هيأة المحدثين فندمت على خروجي إليه ، فلما خَبَرْتُه[1] وخضت معه وفاتحته وجدت الخبر غير النظر .

حدثني محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال : سمعت علي قال : قال لي يحيى : كتب لي شعبة إلى سفيان حين خرجت إلى الكوفة . قال : فاحتبست نحوا من شهر وأكثر لم أذهب اليه حين قدمت إلا بعد ، فلما قرأه قال : أنت هاهنا منذ كذا وكذا ، وكتب إليه : اكتب إلي بحديث عمرو بن مرة في الدعاء ، فأملاه علي . فلما قدم علينا البصرة سكت في حرف منه فسألت عنه فقال : أليس قد أمليته عليك . قال يحيى : لما قدم نزل بجنبي وبعث إلي فلما رآني قبل أن يسلم ٢٤٠ ب علي قال : كنت تطمع أن تراني هاهنا . قال : فسألني عن الشيوخ ابن

(١) في الأصل «قدرته» .

الأشهب وسليمان بن المغيرة وغيرهما. قال: ثم تحول فكان عبدالرحمن يدخل عليه. قال: فما شاهد عبدالرحمن يحيى عنده قط إلا مجلسا، ثم حجب بعد يحيى فلم يدخل عليه حتى مات.

قال: وأدخل عليه يحيى معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث.

قال وقال علي قال عبدالرحمن: لقيت سفيان عشر مرّات قبل أن يأتي البصرة.

حدثني أبو سفيان محمد من أصحابنا عن عبدالرحمن بن مهدي قال: تحول فنزل بالقرب منا على عجوز، فكنت أدخل عليه - وهو مضطجع - فأذاكره ويحدثني، فكنت أقول له: يا أبا عبدالله تخالفنا في هذا الحديث. فيجلس فزعا فيقول: من يخالفني؟ فأقول فلان. فيقول من؟ حتى قلت له مرارا فقال لي يوماً: انظر ما خالفني فيه مسعر أو شعبة فأخبرني وأما سواهما فلا تخبرني. قال: وكان كثيرا ما يقول: اشتهي أن أطالع كثيرا.

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال: دخلت على سفيان فقلت له: أما تخاف أن تموت وليس عليك إمام؟ أما تخاف أن ينظر إليك الجاهل فيقتدي بك. فقال: لم يكن لي ناصح جهزوني حتى أخرج.

حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: دخلت على الحجاج فما سلمت عليه.

حدثني عيسى عن الفريابي عن سفيان بهذا الحديث وزاد قال: ودخلت على المهدي - أو سماه - فلم أسلم عليه.

قال الفريابي قال سفيان: وجاءت جارية فوقفت على رأسي فظننت أنهم أرادوا أن يفتنوني بها يا محمد فلو رأيتها؟ فلو رأيتها!.

حدثنا أبو العباس الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبدالله يقول:
قال عبدالرحمن بن مهدي: وحججت سنة إحدى وخمسين وسنة اثنتين ٢٤١ أ
وخمسين وسنة ثلاث، وتزوجت سنة أربع، وحججت سنة خمس وست وسبع
وثمان وتسع، كلها ألقى سفيان.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: كان سفيان يحدث بالكوفة ثلاثمائة حديث أربعمائة حديث في اليوم من حفظة، ولم يكن له كتاب. فكان الحفاظ يحفظون ثم يقومون فيكتبون، وكان يحيى بن يمان يأخذ حفظا، فإذا حدث بحديث عقد في الخيط عقدة، فإذا قام من عند سفيان حل عقدة وكتب حديثا، وحل عقدة وكتب حديثا. وكان أبو نعيم يكتب في الالواح، فكان يحمل عنه ما وقع في ألواحه. وكان الأشجعي لا يحمل عنه إلا أن يكتب كتابا فهو أصح ما يكون.

«حدثنا الفضل بن زياد قال: وسمعت أبا عبدالله يقول: قال عبدالرزاق: لما قدم علينا سفيان قال لنا: ائتوني برجل يكتب خفيف الكتاب. فأتيناه بهشام بن يوسف فكان هو يكتب ونحن ننظر في الكتاب، فإذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه»[1].

حدثني زيد بن المبارك قال: قيل[2] لأبي ثور[3]: ابن همام[4] يقول: كنا نختم على إملاء سفيان حتى كتبناه. قال: قال إبراهيم: ما رأيته عند سفيان ولقد رأيته بعدما خرج سفيان ورأيته محلوقا. فقلت: ما لابن همام محلوق؟

---

(١) الخطيب: الكفاية ٢٣٨ ـ ٢٣٩.
(٢) في الأصل «قال».
(٣) إبراهيم بن خالد صاحب الشافعي (تهذيب التهذيب ١٢/ ٥٢).
(٤) عبدالرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني (تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠).

فقالوا: كان مريضا فنقه من مرضه فلذلك حلق رأسه. وهكذا يفعل أهل تلك الناحية اذا مرض الرجل فيرى حلق رأسه ثم يخرج.

«وسألت ابن نمير أن يخرج اليَّ حديث يحيى بن اليمان فأخرج اليَّ أجزاء ثم رأيته يتثاقل فقلت له ما هذا؟ قال: تخفَّفْ، فإن حديثه لا يشبه حديث
٢٤١ ب أصحابنا يتوهم الشيء فيحدث به وخاصة لما أفلج، فامتنع على أن يخرج إلي بقية سماعه منه.

قال: وبلغني عن يحيى بن معين قال: قال لي وكيع: إن كان سفيان الذي يحدث عنه يحيى بن يمان الذي لقيناه نحن فليس هو ذاك»[1].

قال: وسمعت قبيصة يقول: قال ابن أبي ذئب لمالك وسفيان: ما يقدم علينا أحد من المشرق ونشبهه لمالك وسفيان.

حدثني أبو العباس الفضل بن زياد حدثنا أبو طالب عن أبي عبدالله قال: قيل لمالك: إن سفيان يفتي. قال: أو يفعل! فبلغ قول مالك ابن أبي ذئب فقال: ماله وله والله ما قدم علينا مشرقي قط خيراً منه[2].

قال: وكان سفيان صديقا له. قال: ودخل سفيان والأوزاعي على مالك، فلما خرجا قال: أحدهما أكثر علما من صاحبه ولا يصلح للامامة، والآخر يصلح للإمامة - يعني الأوزاعي للإمامة ولا يصلح سفيان -. قال: ولم يكن لمالك في سفيان رأي.

حدثنا سلمة بن شبيب حدثني أحمدبن حنبل حدثنا شعيب بن حرب قال: قال مالك: ودّعتُ سفيان فقال: أما إنه قد فارقني على أن لا يشرب

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/١٢٢ - ١٢٣ لكنه يذكر «فلج» بدل أفلج».
(٢) أوردها ابن أبي حاتم: تقدمة الجرح والتعديل ص ١٠١.

النبيذ.
قال: فسمعت الحسين بن الحسن قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: الناس يقولون: كان سفيان يرخِّص في شرب النبيذ وأشهد له لقد رأيته [لا] يأخذه[1] ووصف له دواء فقيل له: نعمل لك نبيذاً؟ قال: لا ائتوني بعسل.

وما[2] قال عبدالرحمن بن مهدي: كنت أسأل سفيان فيقول: أَخِّر هذا أَخِّر هذا لم اطالع كتبي منذ أربع سنين جهزني فجهزته وطمعت أن يمكنِّي من كتبه فمات.

قال عبدالرحمن: لو رأى إنسان سفيان يتحدث فقال: ليس هذا من أهل العلم يقدم ويؤخر ويصيح لو جهدت جهدك أن تزيله عن المعنى لم ٢٤٢ أ يفعل.

قال: وذهبت مع سفيان إلي عكرمة بن عمار فاذا هو ثقيل الكتاب رديء، فقال: اكتبه لك يا أبا عبدالله؟ قال: لا، أحب أن يكون بخطي.
وسمعت عبدالرحمن: يقول الناس كان سفيان يحب تأخير العصر، وأشهد لقد رأيت تأخره عندنا تتبع المسجد[3] الذي تعجل فيه العصر.

قال عبدالرحمن: وكان يتمنى الموت فقلت له في ذلك. قال: أحب أن أموت على السلامة من هؤلاء. قال: فلما مرض إذا هو قد كره ما كان يتمنى. قال: فكان يقول لي: كيف تراني اليوم؟ فأقول: صالحا. فلما كان اليوم الذي مات فيه، ذهبت لأخرج لصلاة العصر. فقال: تدعني على هذه الحال وتخرج. قال: فصليت عند رأسه، فقال لي: اقرأ علي يس فإنه يقال تخفف

---

(١) في الأصل «يأخذه» وإلا وفق ما أثبته.
(٢) هكذا في الأصل وفوقها صـ . ولم أجد الرواية في المصادر الأخرى.
(٣) في الأصل «المساجد».

عن المريض. قال: فقرأت عليه فما فرغت حتى طفي ء[1].

حدثني الحسين بن الحسن قال: سمعت الهيثم بن جميل قال سمعت
مهلهلا يقول: خرجت مع سفيان إلى مكة. قال: وحج الأوزاعي ،فترافقنا
في بيت، فبينا نحن ذات يوم جلوس دخل خصي فقال: الأمير جاء[2] اليكم،
وعلى الناس عبدالصمد بن علي. قال: فأما أنا والاوزاعي فثبتنا، وأما سفيان
فدخل... [3]، فما كان بأسرع من أن جاء عبدالصمد فدخل، فأما
الاوزاعي فسلم عليه فقال: أين [أبو] عبدالله؟ قال مهلهل: فقلنا: دخل
لحاجته. فقمت اليه فقلت: إن الرجل ليس ببارح أن تخرج. قال: فألقى
رداءه وخرج في إزار وليس عليه رداء ولا قميص. وكان عظيم البطن فسلم
ورمى بنفسه وسط البيت. فقال عبدالصمد: يا أبا عبدالله إنك رجل أهل
المشرق وعالمهم بلغني قدومك فأحببتُ الاقتداء بك. قال: فأطرق سفيان ثم ٢٤٢ ب
قال: ألا أدلك على خير مما جئت له. قال: وما هو؟ قال: تعتزل ما أنت فيه.
قال: فقلت إنا لله وإنا اليه راجعون تستقبل عبدالصمد بهذا؟ قال: فتغير
لونه وقال: يا أبا عبدالله إن أبا جعفر لا يرضى حتى بهذا. وقام فخرج
مغضبا. قال: فقلنا: الآن يرسل إلينا من يقرننا في القران. قال: فلم يكن
شيء[4].

حدثنا حسين قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل قال: كنا عند سفيان فأقبل بشر بن السري فقال سفيان: إن جلس إلينا قمتُ، فقام إليه بعض

---

(١) أوردها الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦/ق ٩٢ و ١-٢.

(٢) في الأصل «جائي».

(٣) الفراغ كلمة رسمها «حبذا» ولم أتبينها.

(٤) أوردها من هذا الوجه الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦/ق ٨٦ و٢ بألفاظ مقاربة.

من كان معنا، فأخبره، فجلس في ناحية، فقال مؤمل: وقد كان قبل ذلك يكرمه ويدنيه. قال: فلما قام سفيان قمت إليه، فسألني فقلت: نعم قال ان جلس إلينا قمت. قال: إن رأيت أن تمضي معي إليه فعلت. قال: فذهبت اليه فدخلنا عليه. قال: فاقبل علي وأعرض عنه وجعل يكلمني وهو معرض عنه، فقال له: يا أبا عبدالله أي شيء رأيت مني؟ ما بلغك عني؟. قال: فقال ـ ولم يكلمه ـ قل له: أليس مررت بك أمس وأنت قاعد مع القداح؟ فقال له: يا أبا عبدالله والله ما جلست إليه لأسأله ولا لأتعلم منه ولا لأسمع منه شيئا إنما كلمني رجل في حاجة فجلست إليه لأكلمه في حاجة الرجل. قال المؤمل: أرأيت رجلا قال أشهد أن لله بيتا قد أمر الناس بالصلاة اليه فلا أدري هذا الذي بمكة أو غيره؟ فقال: هو مؤمن.

حدثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان: أترون أي الناس أحرص على العلم؟ فسكتوا. فقال: أعلمهم. ثم قال: ما رأيت أحدا أحرص على العلم من سفيان، لو سئل أي الناس أعلم؟ لقالوا: سفيان الثوري.

قال سفيان بن عيينة قال سفيان الثوري: وقع عندنا من هذا الأمر شيء ـ يعني العلم ـ وددنا أنا وجدنا من يرضى فنرمي به إليه.

حدثني أبو بشر عن الحميدي عن سفيان قال: قدم الثوري مكة. ٢٤٣
فلقيته فقال لي: يا ابن عيينة وعبد العزيز بن أبي روّاد يفتي!.

قال علي بن المديني: أقام سفيان الثوري في اختفائه بالبصرة سنة أو نحوا من سنة. قال يحيى: أوصلت إليه معتمراً، فقال لي سفيان: يا يحيى صاحبك مسلم أي بذا السبب. قال: وبلغني عن غير علي قال قال يحيى: كلمني المعتمر أن أكلم له سفيان يحدثه ففعل وإذا هو قد أخرج أحاديث الليث بن أبي سليم يسأله عنها. قال: فقدّه[1] سفيان عن سماعه فاذا المعتمر

---

(١) أي قطعه.

أروى عن الليث من سفيان، فإنما قال ليحيى صاحبك مسلم ـ أي بهذا السبب ـ.

قال علي: وسمعت عبدالرزاق قال: مكث سفيان يملي علينا ثمانية وأربعين يوماً.

حدثني حسين بن حسن عن الهيثم بن جميل عن ابن أخي سفيان قال: لما تعبد سفيان سقم، فكنا نعرض نفسه على المتطببين فلا يعرفون ما به، حتى حملناه إلى راهب من ناحية الحيرة. قال: فلما نظر إلى تعسرته[1] قال: ليس بصاحبكم مرض إنما الذي به لما داخله من الخوف أو نحو هذا[2].

حدثني محمد بن عبدالله المخرمي حدثني أبو السري قال: حدثت عن عامر بن صالح بن رستم قال: كنت عند يونس بن عبيد فأتاه سفيان الثوري فسأله عن أحاديث. قال: ثم قام، فقال يونس: ما رأيت كوفياً أفضل منه.

حدثني محمد بن عبدالرحيم عن زكريا عن حفص بن غياث قال: قلت لسفيان: ما تقول في المهدي فقد أكثر الناس فيه؟ قال: إن مر على بابك فلا تكن منه شيئا حتى يجتمع الناس عليه.

وقيل لعلي تقدِّم على سفيان أحدا ومنصور والأعمش؟ قال: لا. قال: قال أحمد: دخل سفيان والأوزاعي على مالك، فلما خرجا قال مالك: أحدهما ٢٤٣ ب
أكثر علما من صاحبه ولا يصلح للإمامة ـ يعني الأوزاعي للإمامة ولا يصلح سفيان، لم يكن لمالك في سفيان رأي.

---

(١) التواؤه من الألم.

(٢) قارن رواية مشابهة في ابن أبي حاتم: تقدمة الجرح والتعديل ص ٩٢.

حدثنا الفضل بن زياد صاحب أحمد بن حنبل عن أبي طالب قال أحمد: ولقي سفيان حماد بن سلمة بالموسم فقال: يا أبا سلمة كتبت عن سلمة ابن كهيل شيئا؟ قال: نعم. قال: شيخ كيِّس. قلت: حماد قال شيخ كيِّس؟ قال: لا، ليس هذا من كلام حماد كان حماد أوقر من ذلك أن يتكلم بمثل هذا، ولكن سفيان قال لحماد هو شيخ كيس.

«حدثني أبو سعيد الأشج حدثنا ابن يمان قال: سمعت سفيانا يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة»(١).

«حدثني أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد قال: أكل سفيان ليلة، فشبع، فقال: إن الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله فقام حتى أصبح»(٢).

حدثني أحمد بن الخليل حدثني مسعدة بن خلف حدثني حجاج بن يقول: لوددت أنجو من هذا الحديث كفافا لا أجر ولا وزر.

حدثني احمد بن الخليل حدثني مسعود بن خلف حدثني حجاج بن محمد حدثني فضيل بن مرزوق قال: سمعت أبا إسحق يقول للشعبي: وددت أني أنجو من عملي كفافاً.

حدثني أحمد حدثني مسعود بن خلف قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول قال لي شعبة: ما جاء بك؟ قلت: جئت أطلب العلم. قال: اجلس حتى أخبرك بما هو خير لك. فحلف بالله أيمانًا يجتهد فيها أن الذي تطلب شر، وأنه يشغل عن ذكر الله وعن الصلاة.

---

(١) الخطيب: شرف أصحاب الحديث ١٢٠.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٥٨/٩. وقارن ابن أبي حاتم: تقدمة الجرح والتعديل ص ٩٦.

بلغني عن ابن معين أنه قيل له يوما[1]: يقدمون عبدالرحمن بن مهدي على وكيع. فقال ابن معين: من قدم عبدالرحمن على وكيع فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

٢٤٤ أ قال أبو يوسف: وكان غير هذا اشبه بكلام أهل العلم، ومن حاسب نفسه وعلم أن كلامه من عمله لم يقل مثل هذا، ووكيع خير فاضل حافظ.

«وقد سئل أحمد بن حنبل: إذا اختلف وكيع وعبدالرحمن بن مهدي بقول من تأخذ؟ فقال: عبد الرحمن يوافق أكثر وخاصة في سفيان، كان معنيًا بحديث سفيان، وعبد الرحمن يسلم عليه السلف ويجتنب شرب المسكر»[2] وكان لا يرى أن يزرع في أرض الفرات.

«حدثنا أحمد بن الخليل حدثنا عبدالرحمن بن عثمان قال: حدثنا أبو قطن قال: قال لي شعبة: يا أبا قطن إن سفيان الثوري ساد الناس في الورع والعلم»[3].

حدثنا أحمد بن الخليل حدثنا الفضل بن دكين قال: جالست سفيان الثوري سنة سبع وأربعين ومائة، جالسته ثماني سنين حتى خرج من الكوفة سنة خمس وخمسين ومائة فلا والله ما عاد إلى الكوفة حتى مات، ما سمعته قائلا في عثمان حسنة ولا سيئة.

«حدثني أحمد بن الخليل قال: سمعت أبا نوح قرادا يقول: قال شعبة:

---

(١) في الأصل «يوم» وفي الحاشية «كذا في الأصل».
(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/٢٤٤ والذهبي: سير ٩/١٥٣ الى «الفرات».
(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ٩/١٦٢.

نعم الرجل سفيان لولا أنه يقمش - يعني يأخذ من الناس كلهم»[1][2].

---

(١) الخطيب: شرف أصحاب الحديث ١٢١.

(٢) يوجد بعدها خمس روايات تتعلق بترجمة (عكرمة مولى ابن عباس) وقد جعلتها في بداية المجلد الثاني (وهو المجلد الثالث من الأصل) لأن معظم ترجمة عكرمة فيه. وبها ينتهي المجلد الأول (وهو المجلد الثاني من الأصل).

فهرس موضوعات مقدمة التحقيق



فهرس أسماء أصحاب التراجم[1]

(١) وضع فهرس مفصل لاعلام الكتاب ـ سندا ومتنا ـ فى المجلد الرابع .

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحـة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

رقم الإيداع ٢٦٥٧ /١٩٩٠ م

السحب والتجليد ، فى :

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

☎ ٣٤٥٢٥٧٩ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦

المطبعة : ٢ ، ٦ ش عبد الفتاح الطويل

أرض اللواء - ☎ ٣٤٥٢٩٦٣

ص . ب ٦٣ إمبابة